

آغاز نسخ بیت زمان فوری  
سوره ۱۲۴  
عجین



فازید شد  
۱۳۸۶

# کتابخانه مجلس شورای اسلامی



جمهوری اسلامی ایران

شماره ثبت کتاب

۸۹۷۴۲

کتاب ..... تفسیر صافی

مؤلف .....

مترجم .....

شماره قفسه ..... ۱۱۵۹۳

خطی  
کتابخانه  
مجلس شورای  
اسلامی  
۱۱۵۹۳





بسم الله الرحمن الرحيم

**سؤال** بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي له ما في السموات  
وما في الارض كل نعمته من الله فله الحمد في الدنيا وله الحمد في الآخرة  
نعمها ايضا من الله كلها وهو الحكيم الذي احكم امر الدين بالخير بواطن  
الاشياء يعلم ما لم يدخل في الارض من مطر وكثر اوبيت وما يخرج منها  
من ماء او فلز او نبات او حيوان وما ينزل من السماء من مطر او ماء او  
وما يخرج فيها من عمل او ملك وهو الرحيم الغفور المقصير في شكره  
وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة انكارا لجهنم او استبطا استهترا  
بالوعده قل بل وري رد كلامهم واثبات لما نفوه لا يتنبأون  
تكريحا لجهنم موكدا بالقسم مقررا له بوصف المقسم به بصفاته  
وتنفى استبعادها لا تعز عنه مشفاعة في السموات ولا في الارض  
اصغر من ذلك الا في كتابين رفعهما بالامثلة على كل  
لغة في عرب فخرنا بالحق على كل من القى عن الصادق عليه السلام  
اول ما غلب الله القلم فقال له اكتب فكتب ما كان وما هو كان الى يوم

تأيد في الغروب

يخزي الذين اسنوا اعمالهم الصالحات علة لانها وبیان لما  
اولئك لهم مغفرة ورزق كريم لا تغيبه ولا من عليه والذين  
سعدوا في اياتنا بالابطال فزهيد الناس فيها معاجزين سابقين  
كيعقوب بن وقرى محزون اي بطلان عن الايمان من اراده اولئك لهم  
عذاب من يجزي سبي العذاب اليه ولم يري الذين اتوا العلم الذي  
انزل من ربك هو الحق القوي هو امير المؤمنين عليه السلام  
رسول الله صلى الله عليه واله بما انزل الله عليه ويهدي الى صراط  
الحمد الذي هو التوحيد والندع بلباس القوى وقال الذين كفروا  
قال بعضهم لبعض هان علىكم على جعل عيون النبي صلى الله عليه واله  
يحانكم باعجاب الاعاجيب ان من قهر كل من من انكم لفي خلق جديد انكم  
خلق جديد بعد ان تفرق اجسادكم كل فريق وتفرق بخصير  
ترايا افترى على الله كذبا ام به جنة جنون يوهه ذلك بيقينه  
على لسانه بالذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب الضلال البعيد  
من الله عليهم ثم ردهم فلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم ما  
يحوانهم ثم السماء والارض فما يد على كل اقدار الله وانهم في ساطع

الذين



بحري عليهم قدرته انشا خسفهم الارض وانسقط عليهم كفا  
 من السماء لتكذيبهم الايات بعد ظهور البينات ان في ذلك النظر  
 والفكر فيهما وما يدلان عليه لآية لآلة لكل عبد من راجع  
 الى ربه فانه يكون كثير التامل في امره ولقد ائنا داود منا خلا  
 يا جبال اوبي رجعي معه التبيخ القوي سجي لله والظير ابي رجي  
 ايضا اوانك الظير والتا له الحديد جعلنا في يده كالشمع يصهر  
 يشاء من غير حمار وطرفي القوي والكان داود عليه السلام اذ من البر  
 يقر الربور تسبح الجبال والظير معه والوحوش والآن الله له الحديد  
 مثل الشمع حتى كان يخذ منه ما احب وقال العظمي داود وسليمان  
 السلام ما لو يعط احد من انبياء الله من الايات علمهما منطوي الجبر  
 والآن لهما الحديد والصفر من غير نار وجعلت الجبال السبح مع داود  
 عليه السلام ان اعمالها باغات دروعا واسعا وقد روي في السنن  
 في تسبح بحيث تناسب خلقها او في مساميرها في الدقة والغلظ  
 فلا تعاق ولا تخرف في قريب الاسناد عن الرضا عليه السلام قال  
 الحلقه بعد الحلقه والقوي قال المسامير التي في الحلقه واعمالها كما

انما تعلمون بصير وسليمان الزنج وسخر ناله الزنج وروى في بعض غداها  
 شهر ودحاها شهر حريها بالغداه مسيره شهر وبالغنى كذلك القوي  
 قال كانت الريح تحمل كسي سليمان فتسيره في الغداه مسيره شهر وبالغنى  
 مسيره شهر وسليمانه عين القطر القوي الصغر وقيل اساله الخصال لهذا  
 من معدنه فبغ منه بنوع الماء من البنوع ولذلك سماه عينا وكان في الدنيا  
 ومن البحر من يحمل بين يديه باذنه بامره ومن يزع منهم عن امرنا ومن يعيد  
 منهم عما امرناه من طاعة سليمان نذقه من عذاب السعير قيل عذاب الحشر  
 وقيل عذاب الدنيا يعملون له ما يشاء من محاريب قصور احصيته  
 مساكن شريفه سميت بها الانهار تدب عنها ويجاد عليها وقايل  
 وصولها الكافي والجمع عن الصادق عليه السلام والله ما هي تبايل  
 الرجال والملتصا ولكنهما البحر وشبهه وجفان صحاف كالجبال كالحياض  
 الكبار جمع جابيه من الجباية وقد وردت سياث ثابتة على الانهار  
 لا تترع عنها اعظمها اعمالوا الودش كرا وقليل من عبد السكوت  
 المتوفى على اداء الشكر بقلبه ولسانه وجوارحه اكثر اوقانه ومع ذلك  
 لا يوفي حقه لان توفيقه للشكر نعمه يشد على شكره لا الى النهاية

الاشارة اليهم وبهم البحر موضع عليه القدر اثنان في



لذلك قيل الشكور من يرى عجزه عن الشكر فلما قضينا عليه الموت  
أي على سليمان ما دهم على موته الآية الأرض أي الأرضة والأرض  
فعلها اضيغت اليه تاكل من سانه عصاه من ساه اذا طرده قبله  
تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب لبشوا في العذاب المهين في الجمع  
وفي الشواذ تبينت الانس في نسبها الى السجادة والصادق والصادق  
عليهما السلام وباني ذكرها في الكافي عن الصادق عليه السلام قال  
ان الله عز وجل اوحى الى سليمان بن داود انه موكب ان شجرة يخرج من  
المقدس يقال لها الخزوبة قال فظفر سليمان بيها فاذا الشجرة الخزوبة  
قد طلعت من تحت المقدس فقال لها ما اسمك قالت الخزوبة قال فو  
سليمان مديرا الى محرابه فقام فيه متكئا على عصاه فقبضوه  
من ساعته قال فجعلت الجن والانس يخدمونه وسعون في امره كما  
كانوا هم يظنون انه حتى لم يموت بعدون ويرحون وهو قاتل  
حتى دبت الارضه من عصاه فاكلت من سانه فانكسرت وسخر  
الى الارض فلا تسمع لقوله عز وجل فلما خربت بيت الجن الاله وفي  
العلل عن الباقر عليه السلام قال امر سليمان بن داود الجن فضعوا له

قبة من قواير فيها هومتكى على عصاه في القبة ينظر الى الجن كيف يولون  
وينظرون اليه اذ صانت منه التفاته فاذا هو جليعه في القبة فخرج  
منه فقال له من انت قال انا الذي لا اقبل الرشاء ولا اهاب الملوك انا  
ملك الموت فقبضه وهومتكى على عصاه في القبة ولجن ينظرون اليه  
قال فيكواسته يدابوز له حتى بعث الله عز وجل الارضه فاكلت  
من سانه وهي العصا فلما خربت بيت الجن الاله قال عليه السلام  
تشكر الارضه بما عملت بعصا سليمان فاذا تكاد تراها في مكان الاو  
عندها ما وطير والقي قال يا اوحى الله الى سليمان انك ميت امر الشياطين  
ان يخذلوه من قواير ووضعوه في بحه البحر ودخله سليمان هاتكي  
على عصاه وكان يقر الزبور والشياطين حوله ينظرون اليه ولا يحسرون  
ان يبرحوا فينا هو كذلك اذ صانت منه التفاته ثم ذكر كل السائق  
ثم قال فلما خسر على وجهه تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب  
لبشوا في العذاب المهين فمكذنت هذه الآية وذلك ان الانس كانوا  
يقولون ان الجن يعلمون الغيب فلما سقط سليمان على وجهه علموا ان  
يعلم الجن الغيب لم يعلموا انه سليمان وهومتكى وهو هومتكى



لذلك قيل الشكور من يرى عجزهم عن الشكر فلما قضينا عليه الموت  
أي على سليمان ما دهم على موته الأمانة الأرض أي الأرضة والأرض  
فعلها اضيقت اليه تاكل من سانه عصاه من ساه إذا طرده فلما  
تبينت الخبيث أن لو كانوا يعلمون الغيب لبشوا في العذاب المهين في الحج  
وفي الشواذ تبينت الأرض في نفسها إلى السجادة والصادق فلهذا  
عليهما السلام وبأني ذكرها في الكافي عن الصادق عليه السلام قال  
أنه عز وجل أوحى إلى سليمان إذا ودان به موتك أن تجر شجرة من  
المقدس يقال لها الخروب قال فظفر سليمان بيها فإذا الشجرة الخروب  
قد طلعت من تحت المقدس فقال لها ما اسمك قالت الخروب قال فو  
سليمان منبر إلى محرابه فقام فيه متكئا على عصاه فقبضوه  
من ساعته قال فجعلت الخروب الأرض تحذونه وتسعون في امر كما  
كانوا هم يظنون أنه حتى لم يموت تغدون ويرحون وهو قائم تحتها  
حتى دبت الأرض من عصاه فأكلت من سانه فأنكرت سليمان  
إلى الأرض فلا تسمع لقوله عز وجل فلما خربت الخبيث إلى يده وفي  
العلل عن الباقر عليه السلام قال امر سليمان إذا ود الخروب فضعوا

قبة من قواير فيها هوت كي على عصاه في القبة ينظر إلى البحر كيف يجر  
وينظرون إليه إذا حانت منه التفاته فإذا هو جالس معه في القبة فخرج  
منه فقال له من أنت قال أنا الذي لا أقبل الرشا ولا أهاب الملوك أنا  
ملك الموت فقبضه وهو متكئ على عصاه في القبة ولجج ينظرون إليه  
قال فكشوا سانه يدابون له حتى بعث الله عز وجل الأرضة فأكلت  
من سانه وهي العصا فلما خربت الخبيث إلى يده قال عليه السلام  
تذكر الأرضة بما عملت بعصا سليمان فأنكاد تراها في مكان لا و  
عندها ما وطن والقي قال يا أوحى لله إلى سليمان أن تكتب إلى الشياطين  
أن يتخللوا بين قواير ووضعوه في فجوة البحر ودخله سليمان إلى  
على عصاه وكان يقر الزبور والشياطين حوله ينظرون إليه ولا يحسرو  
أن يبرحوا فينا هو كذلك إذا حانت منه التفاته ثم ذكر كل السائق  
ثم قال فلما خسر على وجهه تبينت الأرض أن الخبيث لو كانوا يعلمون الغيب  
لبشوا في العذاب المهين فلهذا تركت هذه الآية وذلك أن الأرض كانوا  
يقولون أن الخبيث يعلمون الغيب فلما سقط سليمان على وجهه علموا أن لو  
يعلم الخبيث الغيب لم يعلموا أنه سليمان وهو ميت فهو مودع حتى



العيون والعلل عن الرضا عن ابيه عن ابيه عليهم السلام ان سليمان  
داود قال ان يوم لا صحابه اذ الله تعالى وهب له ملكا لا ينبغي لاحد  
من عبدي سحر في الريح والانس والحجر والطير والوحوش وعلى منطوق الطير  
ان اثنى من كل شيء ومع جميع ما اوتيت من الملك وما تروى من يوم الى الليل  
وقد اجبت ان ادخل قصرى في غدا فصعد اعمدة وانظر الى ملكي ولا  
ناذروا الاخذ على النار على ما اغضب على يومى قالوا نعم فلما كان من الغد  
اخذ عصاه بيده وصعد الى اعلى موضع من قصره ووقف متكئا على  
عصاه ونظر الى ملكه مسرعا لما اوتى فرجا بما اعطى اذ نظر الى شاب حسن  
الوجه واللباس قد خرج عليه من بعض ابواب القصر فلما اصر به سليمان  
عليه السلام قال له من ادخلك الى هذا القصر وقد اردت ان اخلوا  
اليوم فباذن من دخلت قال الشاب ادخلني هذا القصر ربه وباني  
دخلت فقال له احق به مني فمن انت قال انا ملك الموت قال وفيما  
قال جئت لا قبض روحك قال المضطرب لما امرت به فهذا اليوم سرور  
وابى الله عز وجل ان يكون له سرور وذل لقائه فقبض ملك الموت روحه  
وهو متكئ على عصاه فبقى سليمان متكئا على عصاه وهو ميت

ولناس نظروا اليه وهم بقدر زمانه حتى فافتتوا فيه واختلفوا  
فمنهم من قال قد بقى سليمان متكئا على عصاه هذه الايام الكثيرة  
ولم يتعب ولم ينم ولم ياكل ولم يشرب انه لربنا الذي يحبنا ان نعبد  
وهو اقوم ان سليمان ساحر وانه يرى انه واقف متكئ على عصاه  
بصر عيننا وليس كذلك فقال المؤمنون ان سليمان هو عبد الله  
نبىه يدبر الله امره بما يشاء فلما اختلفوا بعث الله عز وجل  
الارض فدرت في عصاه فلما اكلت جوفها انكسرت اعصابها  
سليمان من قصره على وجهه فشكرت البحر للارض صدمها فلما  
ذلك لا توجد الارض في مكان الا عند هامر وطير وذلك فو  
الله عز وجل فلما قضى عليه الموت ما دهم على موته الاذابه  
الارض تاكل منسائه يعنى عصاه فلما خربت البحر الانية ثم قال  
الصادق عليه السلام والله ما نزلت هذه الاية هكذا وانما نزلت  
فلما خربت بينت الاثنان البحر لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العدا  
المهين وفي الاحتجاج عن الصادق عليه السلام انه سئل كيف  
صعدت الشياطين الى السماء وهم امثال الناس في الخلقة والكثرة



وقد كانوا من بني سليمان بن داود عليهم السلام من البنايا عيسى  
ولدا دم قال غلطوا به سليمان كما سخر واوهم خلق يقيمون عذابهم  
الناسم والدليل على ذلك صغورهم الى السماء لا شروق السمع ولا ينفذ  
الكيف على الانتقاء اليها الا بسلم او بسبب الاحمال عن الجبل  
عليه واله عاش سليمان بن داود سبع مائة سنة واثنى عشرة سنة  
لقد كان لسبب الاولاد سببا بن شيخ بن يعرب بن قحطان في الجمع عن  
صلى الله عليه واله انه سئل عن سبب ارجل هوام امرأة فقال هو  
رجل من العرب لد عشرة ثمان من منهم ستة وتسام منهم اربعة  
فاما الذين يتامنوا فالازد وكندة ومدح والاشعرون والافنا  
وحمير قبل انسا قال الذين منهم خشع وبجيلة ولما الذين ثا  
فعا مله وجلداهم ولحم وغسان في مساكنهم في موضع سكنهم  
وهي اليمن يقال لها مارب بينهما وبين صنعاء مسيرة ثلث وثلاثون  
بالافراة فيفتح الكاوة وكسرواية عارقه دالة على وجود الصانع  
الخزارة وانه قادر على ايشاء من الاموال العجيبة جنتان جماعة  
من البساتين عن عمن وشمال جماعة عن عمن بلدهم وجماعة عن عمن

كل واحدة منهما في تقاربها وتضايقها كانه جنة واحدة كذا قيل  
كلوا من زوربكم واشكروا لله على اراذه القول بلدة طيبة وفي  
غفور فاعرضوا عن الشكر فارسلنا عليهم سبيلا العرم الى العظم  
الشديد القوي قال ان بحر كان في اليمن وكان سليمان عليه السلام  
احمر بودة ان بحر والهم خليج من البحر العذب الى بلاد الهند ففعلوا ذلك  
وعقدوا له عقدة عظيمة من الصخر والكلس فيفيض على بلادهم  
وجعلوا للتخليج مجارى فكانوا اذا ارادوا ان يرسلوا منه الماء ارسلوا  
بقدر ما يحتاجون اليه وكانت لهم جنتان عن عمن وشمال عن  
مسيرة عشرة ايام فيها يمر الماء لا يقع عليه الشمس من النفا ففعلوا  
فلما عملوا بالمعاصي وعصوا عن امر ربهم ونهاهم الصالحون فلم  
ينتهوا بعث الله عز وجل على ذلك السد البحر وهو الفارة الكبيرة  
فكانت بقلع الصخرة التي لا تستقلها الرجال وترى بها قمارا  
ذلك قوم منهم هربوا وتركوا البلاد فما زال البحر بقلع البحر حتى  
ذلك السد فلم يشعروا حتى غشيهم السيل وخرت بلادهم وقلاعهم  
وهو قوله تعالى لقد كان لسبب الاولاد سببا الى قوله سبيلا العرم الى العظم الشديد

نار  
التقائها



وبذلناهم بخبيثتهم حين ذلوا كل خط مرشع القوي وهو غيلا  
وانا شئ من سد قليل قليل معطوفان على اكل الخط فان لا اكل  
الطرف ولا ثمر له ووصف السد بالقله لان جناه وهو النقي مما  
يطيب اكله ولذا لا تغرس في البساتين وتسميه البذل حين  
للمساكلة والتمكيد ذلك جزئناهم بما كفوواهم النعمة وهل  
يجازي الا الكفور الا البليغ في الكفران وجعلنا بينهم  
بين القرى التي باركنا فيها بالنوسعة على اهلها اقل من  
الشام والعمى وال مكة قرى ظاهرة متواصلة يظهر بعضها البعض  
وقد بنا فيها السج يحيط بالغادي في وريه وبنيته في اخرى سيرا  
فيها على اودة القول ليا وانا ما متي شك من ليل او نهار امنين  
فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا اشرا النعمة ولما العافية لو  
الله ان جعل بينهم وبين الشام مفارز ليطاوعوا فيها على الفقر  
بركوب الرماح وتزددوا الارواح فاجابهم الله بتخريب القرى المشو  
وفي الجمع عن الباقر عليه السلام ربنا باعد بلفظ الخبر على الشوك  
منهم لبعدهم فرط في الترفيه وعدم الاعتداد بما انعم الله عليهم

فيه وظلموا انفسهم حيث بطروا النعمة فجعلناهم احاديثا  
الناس لهم بعبادتهم مثل يقولون تفرقوا ايدي سبائهم  
كل من فرق وفرقناهم غايه الفرق حتى لم يبق غسان منهم بالشام انا  
يكثر وجلدناهم بها ما وازدبعنا ان في ذلك فيما ذكر لا يا كذا  
عن المعاصي شكور على النعم في الكافي عن الصادق عليه السلام  
انه سئل عن هذه الاية فقال هو لا قوم كانت لهم قرى متصلة  
بعضهم البعض وانما جارية واما الظاهرة فكفر وانعم الله عز  
وجل وغيره ولما بانفسهم من عافية الله فغير الله ما بهم من نعمة  
ان الله لا تغير ما يقوم حتى يغير ولما بانفسهم فان سل الله عليهم  
الهم ففرق قراهم وخرّب ديارهم وذهب باموالهم وايد لهم مكان  
خبيثهم حين ذلوا كل خط وان شئ من سد قليل وفي الا  
عن الباقر عليه السلام في حديث الحسن البصري في هذه الاية  
قال عليه السلام بل فيها ضرب الله الامثال في القرآن فحق القر  
التي بارك الله فيها وذلك قول الله عز وجل فمن قرء فصلنا حبلهم



ان ياتونا فقال وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها اي جعلنا  
بينهم وبين شيعتهم القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقرى الخفية  
الرسول والنقله عن الشيعتنا وفقهاء شيعتنا وقوله سبحانه  
وقدرنا فيها السيرة والسير مثل العلم سيرته فيها لياي واياما  
مثل لما يسير من العلم في لياي والايام عنا اليهم في الحلال والحرام  
والاحكام امين فيها اذا اخذوا عن معندها الذي امر وان ياخذوا  
منه امين من الشك والضلال والنقله من الحرام الى الحلال وعن  
السجاد عليه السلام انما عني بالقرى الرجال ثلثا ايات في هذا  
المعنى من القران قيل فمن هم والآخر هم قال ولم نسمع الى قوله سير  
فيها لياي واياما امين والامين من الزيف وفي الاكمال عن القاسم  
عليه السلام في هذه الاية قال نحو قوله القرى التي بارك الله فيها  
وانتم القرى الظاهرة وفي العلل عن الصادق عليه السلام في  
اي خيفة الذي سبق صدره في اخر المقدمة الثانية سيروا  
لياي اياما امين قال مع قائمنا اهل البيت ولقد صدق عليهم

ابليس ظنه صدق في ظنه وهو قوله لا ضللتهم ولا غويهم وقوله  
بالنشد بداي حقيقته فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين وما كان له  
عليهم من سلطان فسلطوا سلطانا بوسوسة واستغواء العلم  
من يؤمن بالآخره من هو منها في شك ليؤمن المؤمنين من الشاك والاراد  
بحصول العلم حصول متعلقه وربك على كل شيء خفيظ في الكتاب  
عن الباقر عليه السلام قال كان يا ويل هذه الاية لما قبض رسول الله  
الله عليه واله والظن من ابليس حين قالوا الرسول الله صلى الله عليه واله  
انه ينطق عن الهوى فظن بهم ابليس ظنا فصد قواظده والعرض  
عليه السلام لما امر الله بنبيه صلى الله عليه واله ان نصب امير  
المؤمنين عليه السلام للناس في قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك  
من ربك في علي تبغدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فجاوبت  
الابالسة الى ابليس الاكبر وحشا الثراب على وسهم فقال لهم ابليس  
ما لكم قالوا ان هذا الرجل قد عقد اليوم عقدا لا يحلها شئ الى يوم  
القيامة فقال لهم ابليس كلا ان الذين حولوه قد وعدوني فيه عدا  
لنحللهم في فانهزل الله عز وجل على رسوله ولقد صدق عليه السلام



ظنه الان قل للمشركين ادعوا الذين زعمتم الهة من دون الله فيما  
 بهمكم من جلب نفع او دفع ضرر لا مملكون مثقال ذره من خير او شر في  
 السموات ولا في الارض في امرهما وما لهم فيها من شرك من شركه  
 لا خلقا ولا ملكا وما له منهم من ظهير يعينه على تدبيرهما ولا  
 تنفع الشفاعة عنده ولا تنفعهم شفاعة ايضا كما ينعمون  
 الا لمن اذله ان يشفع القوي قال لا تشفع احد من انبياء الله وسله  
 يوم القيمة حتى ياذن الله له الارسول صلى الله عليه واله فافان  
 الله عز وجل قد اذله في الشفاعة من قبل يوم القيمة والشفاعة  
 له وللاحبه صلوات الله عليهم ثم بعد ذلك لا يشاء عليه السلام  
 وعن الباقر عليه السلام ما من احد من الاولين والآخرين الا وله مخرج  
 الى شفاعة رسول الله صلى الله عليه واله يوم القيمة وقال زكريا  
 الله صلى الله عليه واله الشفاعة في امته ولنا الشفاعة في  
 شيعتنا وليشعنا الشفاعة في هاليهم ثم قال وان المؤمنين  
 في مثل انبياءه ومضوا وان المؤمنين لشفع حتى نخادمه بقولنا  
 حق خد حتى كان يقيني الحق والبر حتى اذا فرغ عن قلوبهم يعقوبون

فزعين حتى اذا كشف الفزع عن قلوبهم قالوا قال بعضهم لبعض  
 ماذا قال ربكم قالوا اللعن وهو العلي الكبير والعلو والكبرياء القته  
 عن الباقر عليه السلام وذلك ان اهل السموات لم يسمعوا وحيا  
 فيما من ان يعث عيسى بن مريم الى ان بعث محمد صلى الله عليه واله  
 فلما بعث الله جبرئيل الى محمد صلى الله عليه واله سمع اهل السموات  
 صوت وحى القرآن كوقع الحديد على الصفا فصعق اهل السموات  
 فلما فرغ من الوحي اخذ جبرئيل عليه السلام كلاما من اهل السماء  
 فزع عن قلوبهم بقول كشف عن قلوبهم فقال بعضهم لبعض اذا  
 قال ربكم قالوا اللعن وهو العلي الكبير قال من زعم من السموات الاخر  
 تقرير لقوله لا مملكون قبل الله اذ لا حجاب سواه وفيه اشعار بانهم  
 سكتوا ونبعثوا في الجواب مخافة الا لزام فهم مقررون ببقولهم  
 ولنا اوتياكم لعلهم يهدى وفي ضلال من اي وذا احد الفريقين من  
 الموحدين والمشركين اهل الامرين من الهدى والضلال المبين وهو  
 ابغض من النصيح لانه في صورة الاضاق المسكت للنصم المشاغبيل  
 اخلاف الحرفين لان الهادي كمن صعد من انظر الاشياء ويطلع

نظرنا في هذا الكتاب  
 كيف فسرنا كالحكمة  
 من

في الشرح والتمثيل



عليها اوركب جوادا يرصده حيث شاء والضاكال كانه منفس في ظلام  
مرتبك لا يرى ولا يحس في مظورة لا يستطيع ان يقصص مخاضا فلا  
تسالون عما جرمنا ولا تسال عما تعمولون هذا ادخل في الانصاف  
وابلغ في الاخبار حيث اسند الاجرام الى انفسهم والعمل الى الخاف  
قل بجمع دنار بنا يوم القيمة ثم يفتح بنتا بالسحر يحكم ويقصاها  
داخل المحقق الجند والمبطلين لنا وهو الفساح الحكم الفصل  
العليم بما ينبغي به قل روي الذين الحقن به شركا لا يبيح صفة لهم  
بالله في استحقاق العباد وهو استفسار عن شبهتهم بعد الزنا  
الحجة عليهم زيادة في تبيينهم كادع عن المشاركة بعد ابطال المقام  
بل هو الله العزيز الحكيم الموصوف بالغلبة وكما القعدة والحكمة و  
هو لا المحققون متممة بالذلة مشابهة عن قبول العلم والفقد  
ولسا وما ارسلنا الا كافا للناس الا رسالة عامة لهم من الكفر  
فانما اذا عتبتهم فقد كفتم ان يخرج منها احد منهم بشي او فدا  
ولكن اكثر الناس لا يعلمون فيعلمهم بهم على مخالفتك الكافي  
الصادق عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اعطى محمد صلى

عليها اوركب جوادا يرصده حيث شاء والضاكال كانه منفس في ظلام

العليم بما ينبغي به قل روي الذين الحقن به شركا لا يبيح صفة لهم

فانما اذا عتبتهم فقد كفتم ان يخرج منها احد منهم بشي او فدا

الله عليه واله شرايع نوح وابراهيم وموسى وعيسى الى ان والاول  
كافة الى الابيض والاسود والحن والانس في روضته والواطين  
التجاء عليه السلام ان ابا طالب سأل النبي صلى الله عليه واله يا ابن  
اخ الى الناس كافة ارسلت ام القومك خاصة قال لا بل الى الناس  
ارسلت كافة الابيض والاسود والعربي والعجمي والذوق نفسي بيد الله  
الى هذا الامر الابيض والاسود ومن علي رؤس الجبال ومن في فج الجوار  
لا دعون السنة فارس والروم والقمي عن الصادق عليه السلام انه قال  
لرجل الجبرني عن الرسول صلى الله عليه واله كان عالما للناس القدر  
قال الله عز وجل في محكم كتابه وما ارسلنا الا كافة للناس  
الشرق والغرب واهل السماء والارض من الجن والانس بل بلغ رسالتهم  
اليهم كلهم والادري قال ان رسول الله صلى الله عليه واله لم  
يخرج من المدينة فكيف بلغ اهل الشرق والغرب ثم قال ان الله تعالى  
امر جبرئيل عليه السلام فاقتلع الارض بريشته من جناحه و  
ارسل الله صلى الله عليه واله فكانت بين يديه مثل راحته في  
ينظر الى اهل الشرق والغرب يخاطب كل قوم بالسنة ويذعوهم



الى الله عز وجل والى نبوته نفسه فباقيت قرية ولا مدينة الا  
ودعاهم النبي صلى الله عليه واله بنفسه ويقولون من هذا الذي  
الموعود بقوله جمع بيننا ربنا ان كنتم صادقين يخاطبون برؤس  
الله صلى الله عليه واله والمؤمنين قال الكوسعي اذ يوم لا تستخرون  
عنه ساعة ولا تستقدمون اذا فاجاكم جواب قهيد في مقابلة  
تعتهم وانكارهم وقال الذين كفروا لنؤمن بهذا القرآن ولا بالذي  
بين يديه ولا بما تقدمه من الكتب الدالة على البعث ولو ترى اذ  
الظالمون موقوفون عند ربهم في موضع المحاسبة يرجع بعضهم  
الى بعض القول يتجادون ويترافعون القول يقول الذين استضعفوا  
الاشباع الذي استكبر والبرؤسا ولا اسمعوا الاضلاكم كونه  
ايانا عن الايمان لكن اموهين باتباع الرسول قال الذين استكبروا  
لذي استضعفوا انخذلنا عن الهدى بعد اذ جاءكم بآياتكم  
مجهرين انكروا انهم كانوا صادقين لهم عن الايمان وانبتوا انهم لم يذ  
صدوا انفسهم حث اعضوا عن الهدى واثروا التقليد عليه  
قال الذين استضعفوا الذي استكبروا بل منكر الليل والنهار

اضرب عن اضرابهم اي لم يكن احرامنا الصاد بل منكر لنا داليا  
ونهارا حتى اخرت علينا انا اذ نامر وننا ان كفر بالله يخجل  
له انداد واستروا الندامة لما داروا العذاب اضر الغريقان لندما  
على الضلالة والاضلال واخفاها كل عن صاحبه مخافة الغير  
القمي قال الصبرون لندامة في لنداد اذ اوا الى الله فقل ان يارسول  
الله وما نغنيهم اسرارهم لندامة وهم في العذاب قال يركهون شيئا  
الاعداء وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا الى في اعنا  
فجاء بالظاهر تنويعها نذهم واسعادا بموجب اعلامهم هل يحزون  
الاما كانوا يعملون اي لا تفعل انهم ما يفعل الاجزاء على اعمالهم وما  
ارسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها انا بما ارسلناكاه كافرون  
نسلية لرسول الله صلى الله عليه واله فماتت به من قومهم وخير  
المنعجين بالنكذب لنداعي المعظم الى التكبر والمفاخرة بخلاف  
الدنيا الاشهاد في الشهوات والاشهانة بمن لا يخط منها ولد  
ضموا المفاخرة والنكذب الى التكذيب وقالوا نحن اكثر اموالا واولا  
فحق اولى بما نذعونه ان امكن وما نحن بمعذبين اما لان العذاب



لا يكون اولائه اكر من ابذلك فليمننا بالعذاب قل ان الله يحب  
الذين يبسطون الرزق لممن يشاءون وقد يوسع لمن يشاء ويضيّق  
 لمن يشاء وليس ذلك لكرامته وهو ان لكم اكثر الناس لا يعلمون ان الله  
 كذلك في منج الباقية ولما الاغنياء من منزهة الامم فغصبوا  
 مواقع النعم فقلوا نحن اكثر اموالا واولاداً ومانح عبيدنا  
 كان لابد من العصبية فليكن تقصيركم لكرامه الخصال ومحامد  
 الاعمال ومحاسن الامور التي تفاضلت فيها الجود والسخاء بيننا  
 العرب يعاسب القبايل بالاخلاق الرغيبية والاحكام العظيمة  
 والاحكام الجلييلة والاثار المحمودة وما اموالكم اولادكم بالتي  
 تقر بكم عندنا في قرينة الامن من وعمل صالحا بانفاق ما لله  
 سبيل الله وتعليم ولده الخير والصلاح فالولاء طمخ الضعف  
 بما عملوا وهم في الغرفات امنون من المكاره التي عن الصادق عليه  
 السلام وقد ذكر الاغنياء ووقع فيهم فقال عليه السلام اسكنوا  
 الغنى اذا كان وصولا برحمة بازا ياخوانه اضعف الله له الاجر  
 لان الله يقول وما اموالكم الا يده وفي العدل ما تقرب منه والذين

يسعون في ايماننا بالرزق والظعن مع اخيرنا ولكن الله العذاب  
قل ان ربي يسطر الرزق لمن يشاء من عباده وقد ربه هذا في  
 واحد باعتبار وقتن وما سبق في شخصين فلا تحكيروا ما انفقتم  
 من شيء فهو يخلفه عوضا عما اجلا او اجلا وهو خير الزاد  
 فان غيره وسط في اصال رزقه لا يحققه لرازيته التي غرضها  
 عليه السلام قال ان الرب تبارك وتعالى ينزل امره كل ليلة جمعة  
 الى السماء الدنيا من اول الليل وفي كل ليلة في الثلث الاخير ولما  
 ينادي هل من ياتيني علي هل من مستغفر يغفر له هل من سأل  
 فيعطى سؤله اللهم اعط كل منفق خلفا وكل مسك خلفا الى ان  
 يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد امر الرب الى عشره فيقسم الاذن بين  
 العباد ثم قال وهو قول الله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وفي الحكا  
 عن امير المؤمنين عليه السلام من يبسط يده بال معروف اذا وجد له  
 الله له ما انفق في دينه ويضاعف له في اخرته وعن الصادق عليه  
 السلام من صدق بالخلف جاد بالعطية وفي رواية من انفق بالخلف  
 نفسه بالنفقة وقيل للصادق عليه السلام اني انفق ولا اري

هذا الرواية رواها في الفقه  
 الصادق زاده ثم نقل  
 هذه الآية  
 منه



خلفا قال اقرئ الله عز وجل خلف وعده قيل لا قال فثم ذلك قيل  
لا ادري قال لو ان احدكم اكتسب المال من حله لم ينفق درهم الا خلف  
عليه وعن الرضا عليه السلام قال المولى له هل انقفت الشؤم يوما  
لا والله فقال عليه السلام فمن ان خلف الله علينا ونوح نوحهم  
جميعا لم نقول للملاكة هولاء اياكم كانوا يعبدون  
للمشركين ويتكينا واقنا طالحهم عما يثوقعون من شفاعتهم  
الملاكة لانهم اشرقت شركائهم والصالحون للخطاب منهم قالوا  
سبحانك انت ولينا من دونهم انت الذي نواليه من دونهم لا مولا  
بيننا وبينهم كما هم يتبنوا بذلك برائهم عن الرضا بعبادتهم  
عن ذلك فنقوا انهم عبدوهم على الحقيقة بقولهم بل كانوا يعبدون  
للمن الى الشياطين حشا طاعوهم في عبادة غير الله اكثرهم هم يتبنون  
فاليوم لا يملك بعضهم بعضا ولا خسر اذا الامر فيه كله لان  
الدار جزاء وهو المجازي وحده ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب  
النار التي كنتم بها تكذبون واذا شئنا عليهم اياتنا بينات قالوا  
ما هذا نعنون النبي صلى الله عليه واله الا اجل ان يري بدين صديكم انما

كان عبدا باؤك فاستتبكم بما استبدعده وقالوا هذا لعنونا  
القران لا افك كذب فترى على الله وقال الذين كفروا للهم احنا  
ازهدنا لا تصحبين وما اتيناهم من كتب يدسونها ندعوهم الى  
ما هم عليه وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير يسندهم على تركه  
ابن ووع لهم هذه الشبهة وكذب الذين من قبلهم كما كذبوا وبلغوا  
معشرا ما اتيناهم قيل وما يبلغ هولاء عشرا ما اتينا اولئك من القوة  
وطول العمر وكثر المال وما يبلغ اولئك عشرا ما اتينا هولاء من  
البنات الهدى القمير فوعا قال كذب الذين من قبلهم سلموا  
بلغ ما اتينا رسالهم معشرا ما اتينا محمدا والحق عليهم اللام او يحل على ان المراد ان  
فكذبوا رسلي لا تكريه فيه لان الاول مطلق والثاني مقيد فكيف  
كان كبر اى انكارى لهم بالنذير فلماذا هولاء من شله قال انما  
بواحدة ارشدكم ووضح لكم بخصلة واحدة ان تقوموا لله عز وجل  
عن المراء والنقلية مشى وفرادى تفرق ان شئنا من اول  
واحدا فان الارحام نشوش الحاطر ويخاط القول فتفكروا  
في امري وما جئت به لنعلموا حقيقته ما صاحبكم من جنة

نيل  
محمدا وال محمد احرى بالحد  
والكذب وابتاء محمد وال  
محمد ايتاء لهم فلا ينافي  
الحديث ظاهر القران ٢٢



فعلوا ما به جنون يحمله على ذلك هو الا نذير لكم بين يدي  
عذابي شديد يذلي قدامه في الكافي والقسي عن الباقر عليه السلام  
قال انما اعظمكم بولاية علي هي الواحدة التي قال الله وفي الاحتجاج  
عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث ان الله جل ذكره انزل عزائم  
الشرايع وايات الفرائض واوقات مختلفه كما خلق السموات والارض  
في ستة ايام ولو شاء ان يخلقها من اقل من ايام البصر كما هو ولكنه  
يجعل الانذار والمرارة مثالا لمنابه واجبا للمحنة على خلقه  
اقل ما يقيد به الاقربا بالوحدانية والربوبية والشهادة بالاله  
الا الله فلما اقر بذلك ناده بالافرار لنبينا صلى الله عليه واله النبوة  
والشهادة له بالرسالة فلما انقضى ذلك فرض عليهم الصلوة ثم  
الصوم ثم الحج فلهما الزكاة ثم الصدقات وما جرى مجراها  
مال الف فقالت المنافقون هل بقي لربنا بعد الذي فرض علينا  
شيء اخر يفرضه فقد ذكره لكن انفسنا الى انه لم يبق غيره فانزل  
الله في ذلك قال انما اعظمكم بولاية علي فانهزل الله ما اكرم  
الله ورسوله الاية قل ما سالتكم من اجر على الرسالة فهو لكم التوفيق

الباقر عليه السلام في هذه الاية قال وذلك ان رسول الله صلى الله  
والله سال قومه ان يوزوا افاريه ولا يودوهم واما قوله فهو لكم  
نقول ثوابه لكم وفي الجمع عنه عليه السلام معناه ان اجر ادعائكم  
الله من اجائي وادخركم هو لكم دوني في الكافي عنه عليه السلام يقول  
اجر المودة الذي لم اسالكم غيره فهو لكم شدة زينة وتجنون من عذاب  
يوم القيمة ان جرى الاعلى الله وهو على كل شيء شهيد طلع يعلمكم  
وخلصتم قل ان ربي يقدر في الحى بقلبه ونزله على من يحب  
من عباده علام الغيوب قارح الحى الاسلام وما يبدى الباطل  
وما يعيد وهو الباطل اى الشرايع حيث لم يبق له اثر في الامالى  
عن الرضا عن ابيه عن ابائه عليهم السلام دخل رسول الله صلى الله  
عليه واله مكة وحول البيت ثلثمائة وستون صنما فجعل  
يطعن ما يعود في يده ويقول جاء الحى وهو الباطل ان الباطل كان  
زهوا جاء الحى وما يبدى الباطل وما يعيد وهو الباطل الحى  
في الجمع مثله عن ابن مسعود قال ان ضللت عن الحى فانما اضل على  
فان وباضلا الى عليها وان اهديت فيما يوحى الى ربي به فليس



يسمع كل قول ويرى كل فعل وان كان خفيا ولو ترى اذ فرغوا الرأيت  
 فظياعا فلا صوت فلا هتوتون الله ربنا وحن القوي عن الباقية علم  
السلام قال اذ فرغوا من الصوت وذلك الصوت من السماء واخذوا  
 من مكان قريب قال نبحث اقدامهم خسف بهم وعنه عليه السلام  
 لكانوا انظر الى القيام وقد استند ظهروا الى الحجر وساق الحديث الى  
 ان قال فاذا جاء الى البيداء يخرج الجيش السفيا في امر الله عز وجل  
 الارض فناخذوا باقدامهم وهو قوله عز وجل ولو ترى اذ فرغوا فلا  
 صوت واخذوا من مكان قريب وقالوا انما به والبعث بالقيام من  
 الحج صلوات الله عليهم وقيل تجدد صلى الله عليه واله والى لهم  
 التناوش والنشأوا يعني تناولوا الايمان من مكان بعيد يعني <sup>انفسنا</sup> بعد  
 زمان التكليف قال انهم طلبوا الهدى من حيث لا ينال وقد كان لهم  
 مبدؤا من حيث ينال وقد كثر رايه من قبل يعني اوان التكليف  
 بقذفون بالغيث يرحمون بالظن ويتكلمون بها لظهورهم من  
 بعيد من جانب بعيد من امره وحيل بينهم وبين ايشهون قال يعني  
 ان لا يعبوا كما فعلوا بشياعهم من قبل قال يعني من كان قبلاهم من

المكذبين هلكوا انهم كانوا في شك من ربهم والجمع عن النجاشي  
 بن علي عليهم السلام في هذه الآية هو جيش البيداء تؤخذون من  
 تحت اقدامهم وعن النبي صلى الله عليه واله انه ذكر في ذلك تكون  
 اهل المشرق والمغرب والافيتا هم كذلك يخرج عليهم السفيا من  
 الولد الى الناس فيور ذلك حتى تزل مشوق في جيشين جيشا  
 الى المشرق واخر الى المدينة حتى تزلوا بارض بابل من المدينة المعروفة  
 يعني بغداد فيقتلون فيها اكثر من ثلثة الاف ويفضون اكثر  
 من مائة امرأة ويقنلون بها ثمانمائة كلب من بني العباس فيخذلون  
 الى الكوفة فيخربون ما حولها ثم يخرجون متوجهين الى الشام فيخرج  
 راية هدى من الكوفة فيلحق ذلك الجيش فيقتلوه ثم تفلت منهم جماعة  
 ويستنقذون ما في ايديهم من السبي والغنائم ويحل الجيش بالانبار  
 فينهبونها ثلثة ايام بلبيا اليها ثم يخرجون متوجهين الى مكة  
 اذا كانوا بالبيداء بعث الله جبرئيل فعول يا جبرئيل اذهب فابذر  
 فضر بها جله ضربه يخسف الله بهم عندها ولا يفلت منهم  
 الا جبار من جهينه فلذلك جاء القول وعنه جهنم الخبير القين

من البيداء في غنى  
 النجاشي



فذلك قوله ولو ترى اذ فرعوا الائمة قال وروى اصحابنا في احاد  
المهدي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام مثله في ثواب الاعمال  
والجمع عن الصادق عليه السلام من قرأ الحمد بين جميعا حرسنا  
حمدا فاطر في ليلة لم يزل في ليته في حفظ الله وكايتة فان قرأها  
في نهاره لم يصبه في نهاره مكره واعطى من خير الدنيا والآخره  
ما لم يخطر على قلبه ولم يبلغ منه سورة فاطر بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله فاطر السموات والارض مبدعها من الفطر عني الشق  
كانه شق العدم باخر اجها منه جاعل الملائكة رسلا وبيا  
بين الله وبين انبيائه والصالحين من عباده يبلغون اليهم السلام  
بالوحى والالهام والرويا الصادقه او بالجنحة مشي ثلاثا وبيع  
ذوي الجنحة متعددة تنزلون بها ويعرجون ويسرعون بها نحوها  
امر اياه في الكافي عن النبي صلى الله عليه واله الملائكة على تلك الجن  
جزل جناحان وجزل له ملكه الجنحة وجزل له اربعة اجنحة  
لعله لم يرد خصوصه الاخلاد ونفي ما زاد عليها لما روى عنه  
صلى الله عليه واله انه رأى جبرئيل عليه السلام ليلة المعراج

ستمائة الف جناح اقول ولعله الذي لك اشبه بقوله تعالى يري  
الخلق ما يشاء وفي الاكمال عنه صلى الله عليه واله ان الله تبارك  
تعالى ملكا يقال له دردايل كان له ستة عشر الف جناح مابين  
الجناح والجناح هو له والهواك مابين السماء والارض والمقتنى  
الصادق عليه السلام قال اخذوا الله الملائكة مختلفه وقد روى  
الله صلى الله عليه واله جبرئيل عليه السلام وله ستمائة جنا  
على سافه الارض مثل القطر على البقل قد مات من السماء والارض  
وقال اذا مر الله عز وجل ميكائيل بالهبوط الى الدنيا صار رجله  
اليمنى في السماء السابعة والاخرى في الارض السابعة وان الله  
انصافهم من برد وانصافهم من نار يقولون يا ولعا بين لبردنا  
ثبت قلوبنا على طاعتك وقال ان الله ملكا بعد ما بين شجرة اذنه  
الى عينه مسيرة خمسمائة عام مخفقان الطير وقال ان الملائكة  
لا ياكلون ولا يشربون ولا يتكلمون وانما يعيشون بنسيم العرش  
ان الله عز وجل ملائكة رعا الى يوم القيمة وان الله عز وجل ملائكة يحبالو  
يوم القيمة ثم قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله



ما من شيء مما خلق الله عز وجل الاكثر من الملائكة وانه لم يخلق في كل يوم او  
كل ليلة سبعون الف ملك فياتون البيت الحرام فيطوفون به ثيابا  
رسول الله صلى الله عليه واله ثيابا تون امير المؤمنين عليه السلام  
فيسلمون عليه ثيابا تون الحسين عليه السلام فيقيهون عنده  
كان عند النحر وضع لهم معراج الى السماء ثم لا يعودون ابدا وقال ابو  
جعفر عليه السلام ان الله عز وجل خلق اسرافيل وجبرائيل وميكائيل  
عليهم السلام من نسيجه واحدة وجعل لهم التمتع والبصر وموجو  
العقل وسرعة الفهم وقال امير المؤمنين عليه السلام في خلقه  
الملائكة وملائكة خلقهم واسكنهمهم هو انك فليس فيهم قرة  
ولا عندهم غفلة ولا فتنهم معصية هم اعلم خلقك باو خلق  
خلقك لك اقرب خلقك منك واعلم بطاعتك ولا نغشاهم  
نوم العيون ولا سهو العقول ولا فترة الابدان لم يسكنوا الا  
والرضيهم الارحام ولم تخلقهم من ماء مهين انشأهم انشأوا  
سمواتك واكرمهم بجوارك وانمتههم على حيا وجنتهم الاكفا  
وقية لم يلبسوا وطهرتهم من الذنوب ولا قلوبك لم تقو ولا

تثبتك لم تشنوا ولا حزنك لم يطيعوا ولولا انك لم تكونوا لما  
على كانهن منك وطاعتهم اياك ومنزلهم عندك وقلة غفلتهم  
امرهم لوعاينوا ما خفي عنهم منك لا تحقر واعمالهم ولا زروا على  
انفسهم ولا علموا انهم لم يعبدوا ولا حق عبادك سبحانك خالق  
معبود اما احسن بارك عند خلقك وفي الشواهد عن امير المؤمنين  
عليه السلام انه سئل عن قدرة الله عز وجل فقال خطيبا فحمد الله اعني  
قوله لا اله الا الله تعالى ملائكة لوان ملكا منهم هبط الى الارض  
ما وسعته لعظم خلقه وكثره اجنحه ومنهم من لو كلف الحن  
الاكثر ان صفوه ما وصفوه لبعده ما بين فاصله وحسن تركيب  
صورته وكيفية وصف من ملائكة من سبع مائة عام ما بين كسبه  
وشحمة اذنه ومنهم من سيد الافق يحتاج من اجنحه مدون عظمه  
ومنهم من السموات الى حجره ومنهم من قدومه على غير قرار في جواهر  
الاسفل والارضون الى ركبته ومنهم من لو ان في نقره امراسهم  
المياه لوسعتها ومنهم من لو ان القست السفينة في دموع عينه  
دهر الدهر من قنار الله احسن الخالقين وفي الكافي عن النعماني قال



دخل على علي بن الحسين عليهما السلام فاحسنت في الدار ساعة ثم  
دخل البيت هو بندق شتا وادخل يد من وراء السفرة وانه  
كان في البيت فقد جعلت فداك هذا الذي راك بندقته اى هو  
والفضل من رغب الملائكة بجمعه اذا خلونا بجمعة سبحا الاول  
فقد جعلت فداك وانهم لياتونكم فقال يا با حمزة انهم ليزاحموننا  
تكاثنا وفي هذا المعنى اجاز كثيره فيه وفي البصائر يزيد في الخلق شيئا  
على مقتضى حكمه في التوحيد عن الصادق عليه السلام ان الفضل  
القد خلقتان من خلق الله والله يزيد في الخلق ما شاء وفي الجمع عن النبي  
صلى الله عليه واله هو الوجه الحسن والصورة الحسن والشعر الحسن ان  
الله على كل شئ قدير ما يفتح الله للناس ما يطلو لهم من رحمة كثر من  
وصحة وعلم ونبوه وولاية والقرى عن الصادق عليه السلام قال و  
من ذلك فلا حسد لها بحسبها وما يمسك ولا مرسله يظلمون بعد  
من بعد ما سلكه وهو العزيز الغالب على ما يشاء ليس لاحد ان يناد  
فيه الحكيم لا يفعل الا بعلم واتقان يا ايها الناس اذكروا نعم الله  
عليكم احفظوها بجمع رحمها والاعتراف بها واطاعة منعمها

هل من خالف غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو فيكون  
فمن اى وجه تضرعون عن التوحيد لما شره غيره به وان يكذبوا  
فقد كذب رسل من قبلك اى فاستن بهم في الصبر على تكذيبهم الى  
الله ترجع الامور فيجازيك اياهم على الصبر الكذب يا ايها الناس اتق  
وعد الله بالحق والجزاى لا تخلفوا في الاغرة لكم الحيوة الدنيا فيهلككم  
التمتع بها عن طلب الآخرة والسعي لها ولا تغفركم بالله الغر والشيطان  
بازيغكم بالمغفرة مع الاصرار على المعصية ان الشيطان لكم عدو وعدو  
عامه قديمة فاتخذوه عدوا في عقايدكم وافعالكم وكونوا على  
منه في مجامع افعالكم انما يدعو احزبه ليكونوا من اصحاب التعبير  
تقرير بعداونه وبيان لغرضه الذي كفر بالهم عذاب شديد والذين  
امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر كبير وعيد من اجاب  
دعاه ووعده من خالفه افمن زير له سوء عمله فله حسنا كمن زير  
له بل وفوق حتى عرف الحق فخذ في الجواب لذلك ما بعده عليه قال الله  
يضل من يشاء ويهدي من يشاء في الكافي على الكاظم عليه السلام  
انه سئل عن العجب الذي يفسد العمل فقال العجب درجات منها ان



يزني العبد سؤ عمله فيراه حسنا فيجده ويحب ان يحسنه  
 انه نفسك عليهم هم حسرات فلاتهك نفسك عليهم الحسرات  
 عليهم واصلاهم على المكذب ان الله عليهم بما يصنعون فجاءهم  
 عليهم القى فالمر فوعا قال نزلت في زيق وجتر والله الذي اسل  
 الرياح قتي ربحا بافتقناه الى بلد ميت فاجيئنا به الا نحن  
 بالمطر النازل منه بعد موتها بعد يسها في الكافي والقى عن ابي  
 عليه السلام انه سئل عن السحاب اين يكون قال يكون على شجرة كبد  
 على شاطئ البحر يا ولي الله فاذا نزل الله عز وجل ان يرسله اسل رحا  
 فانارت ووكليه ما لا يضر بونه بالمخاريق وهو البرق فيرتفع  
 زاد في الكافي في قوله هذه الآية والله الذي اسل الرياح الآية والماء  
 اسمه الرعد كذلك النشور في مثل احياء الموات احياء الاموات وقد  
 من تفسير الامام وقته البقرة ان الله عز وجل نزل بين نفخي الصور  
 منقح النفخة الاولى نزل من السماء الدين من البحر المجور الذي قال الله تعالى  
 والجر المجور وهو مني كفي الرجال فيمطر ذلك على الارض فيخلق الماء المني  
 مع الاموات البالية فينبشون من الارض ويحون في البحار والقى عن

زريق تقدم الزا على الزا في  
 واجبة بالعلم والحدود  
 لم ارى على نوزج في العبد  
 منها جاز في العبد  
 في الارض  
 في العبد

الصادق عليه السلام اذا الله ان سعت الخلق لطر السما على الارض  
 اربعين صباحا فاحتمت الاوصال ونبقت اللحوم وكان يربد العزة  
 الشوق والمنفعة فقله العزة جميعا الى فيلطمها من عنده فان كلالة  
 المجمع عن الصادق عليه السلام النبي صلى الله عليه واله قال انكم يكون  
 كل يوم انا العز فمن اراد عز الدارين فلطع العز الى صعد الكمل  
 الطيب العمل الصالح يرفعه قيل بيان ما صلي به العره وهو الموت  
 والعمل الصالح والقى في كلمة الاخلاص والافار بما حاسبه من الله  
 من الفراض والولاية ترفع العمل الصالح الى الله وعن الصادق عليه السلام  
 الكلم الطيب قول المؤمن لا اله الا الله محمد رسول الله على الله وحلفه  
 رسول الله قال العمل الصالح الاعتقاد بالقلب ان هذا هو الحق عند  
 الله لا شك فيه من رب العالمين وعن الباقر عليه السلام قال ان يقول  
 الله صلى الله عليه واله ان كل قول صدق او عمل صدق او يكون  
 فاذا قال ان ادم وصدق قوله بعمله رفع قوله بعمله الى الله واذا قال  
 وخالف عمله قوله رد قوله على عمله الخبيث وهو يبه في النار وفي الكافي  
 عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال ولا تنك اهل البيت واني



بيد الصدقة فمن لم يتوان لم يرفع الله له عملا وفي الاحتجاج عن أمير  
المؤمنين عليه السلام من قال لا اله الا الله فخلصا طست نوبه  
كما يطس الحرف الاسود من الرق لا يبيض فاذا قال اثناسه لا اله الا  
الله فخلصا خرق ابواب السماء وصفوف الملائكة حتى نفو  
الملائكة بعضها البعض اخشعوا العظمة امر الله فاذا قال لا اله الا  
لا اله الا الله لم تنته دون العرش يقول الجليل السكي فوعز في  
جلالي لا تخف من لقاءك بما كان فيه ثم لا هذه الاية اليمعبد  
الكلم الطيب العمل الصالح يرفعه يعني اذا كان عمله خالصا  
قوله وكلامه والذير يكره التينات المكرات الستين  
قل يعني كرات قرش النبي صلى الله عليه واله في دار الندوة وثلاث  
الراي في احدى ثلث جلسه وقتله واجلته اقوال وشمل مكر  
اصحاب التسفقه في رد وصيته النبي للوضي صلوات الله عليهم  
غير ذلك لهم عذاب شديد لا يوبه دونه بما يكرهونه وكر  
اولئك هو سور يقصد ولا تنفذ في المعاقبة يحق بهم والله  
خلقهم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم ازواج ذكرا واناثا وما

تخل من انثى لا تضع الا بعمله الا لعمله وما يعمر من عمر ولا  
ينقص من عمره الا في كتاب القتي يعني كتي كتاب وهو  
على من ينكر البدا وفي الجوامع قيل معناه لا يطول عمر ولا ينقص القتي  
كتاب وهو ان يكتب في اللوح لوطاع الله فلا يبقى الموت كذلك اذا  
عصى نقص من عمر الذي وقت له واليه اشار رسول الله صلى الله عليه  
اله في قوله ان الصدقة وصلة الرحم تعمر ان لداير وتزيد في الا  
وفي الكافي عن الصادق عليه السلام ما نعلم شيئا يزيد في العمر الا  
صلة الرحم حتى ان الرجل يكون اجله مئة سنين فيكون وصلا  
للرحم فيزيد الله في عمره ثلثين سنة فيجعلها مئاة وثلاثين سنة  
ويكون اجله مئاة وثلثين سنة فيكون قاطعا للرحم فينقص الله  
عمره مئاة من سنة ويجعل اجله الى مئاة سنين والاختار في هذا  
المعنى كثير جدا اذن ذلك على الله تسمية لشارة الى الحفظ والزيادة والنقص  
وما يستوى الجواز هذا عذاب فوات سائق شرابه وهذا ملح اجالتي  
عن الباقر عليه السلام الاجاج هو المرقش مثل اللون والكا في نخل  
ناكلون لحما طريا وتستخرج حوز حليته ثلبسونها اللآحى والبواقي



وترى القللك فيه مواخر شوق الماء بحرها الفعي تقول الفلك مقبلة  
ومدبرة بريح واحدة لتبتغوا من فضله من فضل الله بالنقلة فيها  
واعلم كدث كرون على ذلك يوجب الليل في النهار ويوجب النهار  
في الليل ويظهر الشمس والقمر كل بحري لأجل مستخفي لكم الله وتكملة الملك  
والذين تدعون من دونه ما عملوا من نصيب القمى والجلدة الرفقة  
التي على ظهر النوى وتدعوهم لا يسمعوادعاءكم لانهم جادوا ولم يسمعو  
على سبيل الفرض ما استجابوا لكم لعدم قد تم عليها ويلي القيمة  
يكفرون بشرككم ولا يثبتون مثل خبير ولا يخبركم بالامر  
مثل خبيره اخبركم وهو الله سبحانه فانه الخبير به على الحقيقة  
دور سائر الخبير والمراد بحقوق ما اخبر به عن حال الهتهم ونفى ما  
لهم بايتها الناس انتم الفقراء الى الله في انفسكم واحواكم والله هو  
الغنى الحميد المستغنى على الاطلاق المنعم على سائر المخلوقات  
استحق عليهم الحمد ان يشاء يذهبكم ويأت بخلق جديد يقوم اخرين  
اطوع منكم وما ذلك على الله بعزيز منعدا ومتعسر ولا نزاد  
ونداخرى ولا تحمل نفس اثمة اثر نفس اخرى واما قوله وليحيات

عرب

انفاهم وانفاهم لانهم انفاهم في الضالين المضل فانهم يحلون  
انفاهم انفاهم مع انفاهم انفاهم وكان ذلك انذارهم لمن فيها من  
انذار غيرهم وانذارهم من انفسهم انفسهم الا انذارهم الى انفسهم  
انذارهم الى انفسهم من شئ لا يجب ان شئ منه نفى ان يحل عنها انفسهم  
ان يحل عليها انفسهم من غيرهم ولو كان ذا قربي ولو كان المدعو ذا قربي  
اضمرا للمدعو لانه انذارهم عليه انذارهم الذين يخشون ربهم  
بالغنى والفقير والصلوة فانهم المشفقون بالانذار لا غيرهم ومن  
تركوا من نطقهم عن نطق المعاصي فانما تركوا انفسهم انفسهم لها  
والى الله المصير فيجازيهم على تركهم وما استوى الا على البصير  
الكافر والمؤمن ولا الظلمات ولا النور ولا الباطل ولا الحق ولا  
الظلم ولا الخور ولا الشواب ولا العقاب ولا لتاكيد نفى الاستواء  
وتكررها على الشقين لزيد التاكيد والخور من الخور عليه على التثنية  
الغنى الظلم الناس والحور والبهاية وما يستوى الاحياء ولا الاكوا  
تمثل اخر المؤمنين والكافرين يبلغ من الاول ولذلك ذكر الفعل  
وقيل للعلماء والجهلاء ان الله يسمع من يشاء هدايته فيوقفهم



اما انه والاتعاظ بعضا منه وما انت تسمع من في القبور المصير على الكفر  
ان انت لا تذر فما عليك الا انذار وما الامماع فلا عليك حالة  
لثالبه في المطبوع على قلوبهم انما ارسلنا اليك بشيرا ونذيرا  
وان من لمة اهل عصر الاخلاص مضي نذير من بني اوى وصي بنى القبي قال  
لكل زمان امام وفي الكافي عن الباقر عليه السلام لم تمت محمد صلى الله  
عليه واله الا وله بعيت نذير قال فان قيل لا فقد ضيع رسول الله  
صلى الله عليه واله من في اصحاب الرجال من امته قيل وما يكفهم  
القران قال بل ان وجدوا له مفسرا قيل وما فسر رسول الله صلى الله  
عليه واله قال بل قد فسر له رجل واحد وفسر لامة شاذ ذلك الرجل  
وهو علي بن ابي طالب عليه السلام وان كان بولك فقد كذب الذين  
من قبلهم جاءهم رسالهم بالبينات بالمعجزات الشاهدة على  
نبوتهم وبالنزول وبالكتاب المنير كصحف ابراهيم والنور والاحفاد  
فلا تخذلوا الذين كفروا فكيف كان نكير اى انكارى بالعقوبة الم نزل الله  
انزل من السماء ماء فاسخر جنابه ثمرات مختلفا الوانها ومن الحيا  
جداى وجد اى خطاط وطريق بعض محرر مختلف الوانها بال

والضعف وغريب بود ومنها غريب متحدة اللون والغريب  
تاكيد للاسود وحقه ان تتبع الموكد قدم لمزيد التاكيد بما فيه  
التاكيد باعتبار الاصمار والاضمار ومن الناس والدوا والوانها  
مختلف الوانه كذلك كاختلاف الثمار والجبال انما خشي الله من  
عباده العلماء اذ شرط الخشية معرفة المحشى والعلم بصفاته  
واضاله فمن كان علم به كان خشيته منه ولذلك قال النبي صلى الله  
عليه واله انما خشيتم الله واتقاكم له ان الله عزير غفور تعليل  
لوجوب الخشية لانه على انه معاقب الصر على طغيانه غفور  
للتائب عن عصيانه في الجمع عن الصادق عليه السلام يعنى بالعلماء  
من صدق قوله فعلمه ومن لم يصدق فعلمه قوله فليدس بالمر  
الحديث اعلمكم بالله اخوفكم الله وفي الكافي عن السجاد عليه السلام  
وما العلم بالله والعمل الا الفان موتلفان فمن عرف الله خافه  
حشده الخوف على العمل بطاعته الله وان ارباب العلم وابناهم الذين  
عرفوا الله فعملوا له ورغبوا اليه وقد قال الله انما يخشى الله من عباده  
العلماء وعن الصادق عليه السلام ان من العباد شدة الخوف من الله تارة



هذه الامة وفي صباح الشريعة عنه عليه السلام دليل الحبيب  
لله والتمسك بحال الطاعة واطمروا خوفه والخشوع له بها فلا  
هذه الامة ان الذين كانوا كتاب الله واقاموا الصلوة ونفقوا  
مما رزقناهم ستر وعاشرة يجرؤن على ان يتولوا تكسبوا في ذلك  
بالخير والنجاة تحصيل الثواب بالطاعة ليوفيهم اجرهم  
يزيدهم من فضله على ما يقابل اعمالهم المجمع عن النبي صلى الله عليه  
هو الشفاعة لمن وجبت له النار من صنع اليه معروف في الدنيا  
انه غفور لفرط انهم شكروا طاعتهم اي مجازتهم عليها والذي  
اوحينا اليك من الكتاب يعني القرآن هو الحق صدق ما لم يرد  
من الكتب السماوية ان الله يعياده بخير يصير عالم بالباطن والظاهر  
لورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا يعني العشرة الطاهرة  
صلوات الله عليهم خاصة فمنهم ظالم لنفسه لا يعرف امام زمانه  
ومنهم مقتصد يعرف الامام ومنهم سابق بالخيرات اذن الله هو  
الامام وفي البصائر عن الباقر عليه السلام هي اولاد علي وفاطمة  
السلام وفي الكافي عنه عليه السلام قال السابق بالخيرات الامام

العارف بالامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام وعن الصادق عليه  
السلام انه قال له انما في الفاطميين فقال ليس فيهم شيء  
يدخل في هذا من اشارة سيفه ودعا الناس الى اهل البيت  
الظالم لنفسه قال الجاهل في بيته لا يعرف حق الامام والمقتصد  
بحق الامام والسابق بالخيرات الامام وعن الكاظم عليه السلام  
ثلاثة الامة قال الحق الذي لم يصفنا الله عز وجل ولورثنا هذا  
الكتاب فربما كان كل شيء وعن الرضا عليه السلام انه سئل عنها  
فقال ولد فاطمة عليها السلام والسابق بالخيرات الامام والمقتصد  
العارف بالامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام وفي العيون  
عنه عليه السلام اراد الله بذلك العشرة الطاهرة ولورث الامة  
لكانت بل جمعها في الجنة لقول الله فمنهم ظالم لنفسه الاية فجمعهم  
كلهم في الجنة فقال الجنة عند يدخلونها الاية فصاروا  
للعشرة الطاهرة لا غيرهم وفي الخراج عن الرضا عليه السلام كلهم من  
خير الظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام والمقتصد العارف بالامام  
السابق بالخيرات الامام وعن الصادق عليه السلام ان فاطمة



على الله حرم الله دينها على النار وفهم ذلك ثم اوردنا الكنا بالجملة  
ثم فسر الفرق الثلاث بآمر وفي الجمع عنه عليه السلام الظالم لنفسه  
من لا يعرف حق الامام والمقصد منا من يعرف حق الامام والسابق  
بالخير ان هو الامام وهو لا كلهم مغفور لهم وفي الاحتجاج عن عليه  
السلام انه سئل عنها واصله انها لولد فاطمة خاصة فقالت انما  
من سئل سيفه ودعا الناس الى نفسه الى الضلال من ولد فاطمة فليس  
بداخل هذه الامة قيل من يدخل فيها قال الظالم لنفسه الذي  
يدعو الناس الى الضلال ولا هدى والمقصد منا اهل البيت العاد  
حق الامام والسابق بالخير ان الامام وفي المناقب عنه عليه السلام  
نزلت في حقنا وحق ذريتنا وفي رواية عنه وعن ابيه هي لنا حاضنة  
وايانا عني وعن الباقر عليه السلام هم المحجرون في المعاني عن علي السلام  
انه سئل عنها فقالت نزلت فينا اهل البيت ففصل من الظالم لنفسه  
قال من استوت حسنة وسيتا منه من اهل البيت فهو الظالم لنفسه  
فصل من المقصد منكم والاعباد لله في الحالين حتى ياتي اليقين  
فصل من السابق منك بالخير ان والى دعا والله الى سبيل ربه و

بالمرور ونهى عن المنكر ولم يكن للضال من عضد ولا للمخالفين حيا  
ولم يرض بحكم الفاسقين الا من خاف على نفسه ودينه ولم يجد نورا  
وعن الصادق عليه السلام انه سئل عنها فقالت الظالم يحوم حول  
نفسه والمقصد يحوم حول قلبه والسابق يحوم حول ربه عز وجل  
وفي الجمع عن الباقر عليه السلام اما الظالم لنفسه منا فمن عمل بلا  
صالح واخر سينا واما المقصد فهو المتعب المجتهد ولما الساب  
بالخير ان فعلى والحسن والحسين ومن قبل من احمد شهيدا وفي  
سعد السعود عنه عليه السلام هي لنا خاصة اما السابق بحسبنا  
فعلى بن ابي طالب والحسن والحسين والشهيد منا واما المقصد  
بالنهار وقا لي الليل ولما الظالم لنفسه نفيه ما في الناس هو  
مغفوره ذلك هو الفضل الكبير اشارة الى التورث والاصطفا  
او السابق جنات عدن يدخلونها في المعاني عن الصادق عليه السلام  
يعني المقصد والسابق وفي الجمع عن النبي صلى الله عليه واله في  
الاية قال اما السابق فدخل الجنة بغير حساب واما المقصد فيحاسب  
حسابا يسيرا واما الظالم لنفسه فيجلس المقام ثم يدخل الجنة فم



الذين قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن منها من اساورهم  
ولولو اولى باسمهم فيها حرير والحمد لله الذي اذهب عنا الحزن  
ربنا الغفور للذين شكروا للطبعين الذي احلنا دار المقامة  
الاقامة من فضله من انعامه وتفضله لا يستنافها نصيب  
ولا يستنافها لغوب كلال الا تكليف فيها ولا كذا تبع النصب  
نفى ما يتبعه مما الغدة القوي والنصب العنا والغوب الكسل والخمر  
دار المقامة دار البقاء وفي الكافي والقسي عن الباقر عليه السلام  
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا دخل المؤمن منزلة في الجنة  
وضع على راسه تاج الملك والكرامة والبرجل الذهب الفضة  
الياقوت والذر منضوما في الاكليل تحت التاج واللبس بغير حلة  
حرير بالوان مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت  
الاحمر وذلك قوله تعالى يحلون فيها من اساور الالية قاله الخرج  
عليه زوجه الحوراء من خيستها تمتشي قبلة وحولها وصفاوا  
عليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد  
مسك وعنبر وعلى راسها تاج الكرامة وفي رجالها نعال من

مكلفان بالياقوت واللؤلؤ مثل كهما ياقوت احمر فاذا دنت من  
والله وهم ان يقوم اليها شوقا نقول يا والله ليس هذا يوم  
ولا نصيب لا تقم انا لك ائمة في غيبتهم مقلدا خمسمائة عام من احوال  
الدنيا لا يملها ولا تملها وان فنظر الى غيبتها فاذا اعليها فلا ريب  
فصبيا قوت احمر وسطها لوح مكتوب انت يا والله جنتي نالها  
جبيشك اليك تناعت نفسي والى تناعت نفسك ثم بعث الله اليه  
الف ملك منونه بالجن توفيز وجوه الحوراء الحديث وقدم في سنة  
الربعد وفي سعد السعدي عن النبي صلى الله عليه واله في حديث يذكر  
فيه ما اعطاه الله لمحمي على عليه السلام يوم القيمة قال اذا دخلوا  
منافطهم وجدوا الملائكة يهنونهم بكرامة ربهم حتى اذا استقروا  
قراهم قيل لهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم ربنا رضينا  
فارض عنا قال رضاي عنكم وبجنتكم اهل بيتي جلتهم دارى  
صافحهم الملائكة فهنيئا هنيئا عطا غير محزون ليس فيه تنقيص  
فعددها قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الالية والذين كفروا لهم  
نار جهنم لا تنقضي عليهم لا يحكم عليهم بموت ثاين فيموتوا ويحيا



ولا تخفف عنهم من عذابها بل كما خبت زيدا وسعيرا كذلك  
نجري كل كفور وهم يصطرون فيها يستغيثون بالصراخ  
ربنا اخرجنا من هذا الحايير الذي كنا نعمل باضمار القوم  
اولم نعمكم بما صدقتم من نذركم وجاءكم التذير جواب من الله  
توبيع لهم وما صدقتم ما صدقتم ولا كل عمر يمكن فيه من التذكروا في  
الخصا او الجمع عن الصادق عليه السلام هو توبيع كل من ثمان عشرة  
وفي نهج البلاغة العز الذي اعاد الله فيه الى ابن ادم ستون سنة وفي  
الجمع عن النبي صلى الله عليه واله من فوجا من عمر الله ستين سنة  
فقد اعاد اليه فذوقوا للظالمين من نصير يدفع العذاب عنهم  
اذا الله عالم غيب السموات والارض لا تخفى عليه خافية فلا  
تخفى عليه احوالهم انه عليهم ذاك الصد وهو الذي جعلكم  
خلائف الارض التي اليكم مقاليد الضر فيها او جعلكم خلفا  
بعد خلف فمن كفر فعليه كفره جزاء كفره ولا يزيد الكافرين  
كفرهم عند الله الا تمقا ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خارا  
بيان له والتكوير للدلالة على ان اقضاء الكفر لكل واحد من

مستقل باقضاء فجه ووجوب التجنب عنه والمراد بالمقت وهو  
اشد البغض مقت الله والخسار خسارة الاخرة قال اياهم شركاءكم  
اخبروني عن هؤلاء الشركاء الذين تدعون من دون الله يعني الهتهم  
والاضافة اليهم لانهم جعلوهم شركاء لله ولا تقسمهم فمما ملكو  
اروا ما اذا خلقوا من الارض بدل من اياهم ام لهم شرك في السموات  
شركة مع الله في خلقها فاستحقوا ذلك شركة في الاوهية  
ام اياهم اي الشركاء والمشركين كنا باينطو على انا اتخذناكم  
فهم على بينة منه على حجة من ذلك الكتاب بان لهم شركة جملة  
وقرى على بينات اشارة الى انه لا بد في مثله من تعاضل الدلائل  
بل ان يعاد الظالمون بعضهم بعضا الا عزموا بالهمة شفعاء وهم عند  
الله شفعون لهم بالنقيب اليهم اذ الله يمسك السموات والارض  
ان تقولن انما اناسكم من احد من عبدا من عبد الله او من  
الزوال انه كان جليما غفورا حيث اسكنهم او كانا جديريين با  
تقدا هذا كما قال عز وجل تكاد السموات يتفطرن منه وتنفق  
الارض في الكافي عن امير المؤمنين عليه السلام انه سئل عن الله



عز وجل الحال العرش ام العرش حملة فقال عليه السلام الله عز وجل الحال  
العرش والسموات والارض وما فيهما وما بينهما وذلك قول الله  
ان الله بمسك السموات والارض انزولا الاله وفي الاكمال عن ارضا  
عليه السلام في حديث بنا بمسك الله السموات والارض انزولا  
وعنه عليهم السلام لو لا ما في الارض لنا ساخت باهلها واقتلوا  
بالله جهل ايمانهم لن جاءهم نذير ليكون هدى من احدى الامم  
فقد ذلك ان قرش لما بلغهم ان اهل الكتاب كذبوا رسلكم قالوا  
لعن الله اليهود والنصارى لو اننا نارسول نكون هدى من احدى الامم  
وباتي في هذا المعنى حديث في سورة ص ارشاه الله فلما جاءهم نذير يعني  
محمد صلى الله عليه ما نذاهم الى النذير او يحجها لا تقولوا لبا عدا  
عن النبي استكبارا في الارض وذكر النبي ولا يحق ولا يحيط المكر  
النبي الاباهله وهو الما كريل وقد حاق بهم يوم بدر فها انظروا  
ينظرون الاسته الاولين سنة الله فيهم بتعذيب كذبهم  
فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا اذ لا يبدلها  
بجعل التعذيب غير ولا يحولها بقله الى غيرهم ولم يسير في الارض

ينظروا

فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم قيل استشهدا عليه ثم شافاه  
في مسيرهم الى الشام واليمن والعراق ثم انما الماضين والقفا الاول  
في القرآن وفي اخبار الامم لها الكذ وكانوا أشد منهم قوة وما كان الله  
ليعجز من شيء ليسبقه ويعتونه في السموات ولا في الارض انما كان  
بالاشياء كلها فديرا عليها ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا من  
المعاصي ما ترك على ظهرها ظم الارض من دابة نذب عليهم ما يشو  
معاصيهم ولكن يؤخرهم الى اجل مستق فاداء اجالهم فان الله كان  
بعباده بصيرا فنجارهم على اعمالهم قد سبوا ثواب قراءتها في آخر  
**سباسة سورة يس** بسم الله الرحمن الرحيم يس قد مضى ظايره  
وقيل معناه يا انسان بلغه طي وفي المعاني عن الصادق عليه السلام  
ولما يس فاسم من اسماء النبي صلى الله عليه واله ومعناه يا ايها الناس  
لوحى وفي النخال عن الباقر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه  
واله عشرة اسماء خمسة في القرآن وخمسة ليس في القرآن فاما التي  
في القرآن فحمد واحد وعبد الله ويس ون وفي الكافي عنهما عليه هما  
السلام هذا تحملا من لهم في تسمية به فمن اذن لهم في يس يعني التسمية

التسمية



وهو اسم النبي صلى الله عليه وآله وفي العيون عن الرضا عليه السلام  
في حديث له في مجلس المأمون قال أخبرني عن قول الله تعالى  
القرآن الحكيم أنك من المرسلين على صراط مستقيم عن عبيد  
فإن العلماء ليس محمد عليه السلام لم يشك فيه أحد الحديث  
سبق تمامه في سورة الأخراب عند قوله تعالى صراطا عليه وسلم  
تسلما وبياقيضا في سورة الضافات مع حديث آخر من الأحكام  
في ذلك ان شاء الله وفي المجالس عن أمير المؤمنين عليه السلام  
في قوله عز وجل سلام على الذين آمنوا وصدقناهم صلى الله  
واله والقرآن الحكيم لو اولى القسمة من المرسلين على صراط  
مستقيم وهو التوحيد والاستقامة في الأمور والقضايا  
عليه السلام من أسرار رسول الله صلى الله عليه وآله والدليل على ذلك  
قوله تعالى أنك من المرسلين على صراط مستقيم والله اعلم  
الواضح في بيان العزيز الحكيم والقرآن تشهد قوما ما انذارا بهم  
فهم غافلون في الكافي عن الصادق عليه السلام ان الشاهد القوي  
الذي انشأ فيهم كما انذارا بهم فهم غافلون عن الله وعن رسوله

وعز وعيد لقد حق القول على أكثرهم والمن لا يغفون ذنوبهم  
أمير المؤمنين والأئمة من بعدهم لا يؤمنون والأمام أمير المؤمنين  
والأوصياء من بعده فلما لم يغفروا كانت عقوبتهم ما ذكر الله أنا  
جعلنا في أعناقهم أغلالا هي إلى الآفاق فهم مقتولون القوم  
قد رفقوا ورسمهم وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم  
سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون العتق عن الباقر عليه السلام  
يقول فاعيناهم فهم لا يبصرون الهدى أخذ الله منهم وهم المحض  
وعلوهم فاعاهم عن الهدى وفي الكافي عن الصادق عليه السلام  
والهدى في الدنيا وفي الآخرة في تأجيلهم مقتولون العتق نزلت في  
جمل بن هشام ونقر من أهل بيته وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله  
قام يصلي وقد حلق أبو جهل العترة الله لن راه يصلي ليدفعه  
فجاءه ومعه حجر والنبي صلى الله عليه وآله قال يصلي فجعل كلما  
رفع الحجر ليرمي به اثبت الله عز وجل يده إلى عنقه ولا يدرك الحجر  
فلما رجع إلى أصحابه سقط الحجر من يده ثم قام رجل آخر وهو من ربه  
أيضا فقال أنا قتلته فلما داناه فجميع قوامه رسول الله



صلى الله عليه واله فأرعى فرجع إلى أصحابه فقال حال ديني وبينه  
كهيبة القول خطير بذنبه فحفت أن أقدم وسواء عليهم أن نذكركم  
أم لم تنذروهم لا يؤمنون قال فلم يؤمن من أولئك الرهط من محبي  
أحد وفي الكافي في الحديث السابق فهم لا يؤمنون بالله وبولاية  
علي ومن بعده قيل أنا جعلنا في أعناقهم أغلالا لا الآيات نرى  
لتصميمهم على الكفر والطبع على قلوبهم بحيث لا تغني الآيات التند  
بنبيهم بالذين غلت أعناقهم والأغلال واصلت إلى أذقانهم  
فلا حيلة لهم يطأطئون فهم مقيمون رافعون رؤسهم غاضون  
أبصارهم في أنهم لا يلتفتون لفت الحجب ولا يعطفون أعناقهم  
ولا يطأطئون رؤسهم له ومن أحاط بهم سدا في غطى أبصارهم  
لا يبصرون فقامهم ووراءهم في أنهم محبسون في مطبوعه الحشا  
ممنوعون عن النظر في الآيات والآيات التي أنذرت من أشنع الذك  
في الكافي في الحديث السابق يعني أمير المؤمنين عليه السلام وشي  
الرحمن البغيث فيهم بمغفرة واجركم وإنا نحن بخير الموقد الكوا  
بالبعث الجهم إلى الجحيم ونكتب ما قدموا من أسلفوا من الأعمال

الصالحات والطاعة وأثارهم كعلم علموه وخطوة مشواها إلى  
المساجد وكاشاعة باطل وناسيد ظلم في الجمع أن بني سلمة كانوا  
في ناحية من المدينة فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه واله  
بعد ما نهضهم من المسجد والصلوة معه فنزلت الآية وكل حين  
في إمام بين قيل يعني اللوح المحفوظ والفتوى أي كتاب بين عن  
أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال أنا والله الإمام المبين بالحق  
من باطل ورث من رسول الله صلى الله عليه واله وفي المعاني عن  
الباقر عن أبيه عن جده عليهم السلام قال لما نزلت هذه الآية على  
رسول الله صلى الله عليه واله وكل شيء أحصيناه في إمام بين قام  
أبو بكر وعمر من مجلسهما وقال يا رسول الله هو النورية قال لا  
فمها الجليل والآلاف فهو القرآن والآلاف فاقبل أمير المؤمنين  
عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه واله هو هذا الزمان  
الذي أحصى الله فيه علم كل شيء وفي الاحتجاج عن النبي صلى الله عليه واله  
في حديث قال معاشر الناس من علم إلا علمني ربي وأنا أعلم عليا  
وقد أحصاه الله في وكل علم علمت فقد أحصينه في إمام المؤمنين



وامن علم الاعلمته علينا واضرب لهم مثلا اصحاب القرية <sup>التي</sup> فرطوا  
اذ جاءها المرسلون فيل اسلمهم الله او اسلمهم عيسى على نبينا  
عليه السلام بامر الله اذ ارسلنا اليهم اثينا <sup>في</sup> كتابهما ضربا  
فقويتا بآياتك هو شمعون فقالوا انا اليكم مرسلون النبي  
عن الباقية عليه السلام انه سئل عن تفسير هذه الآية فقال الله  
يجلن الى اهل مدينة انطاكية فجاءهم بالاعرفون فغاطوا  
عليهما فاخذوهما وجلسوهما في بيت الاصنام فبعث الله اليك  
فدخل المدينة فقال انشدوني الى باب الملك قال فما وقع على  
الباب قال انا رجل كنت اتعب في بلاد من الارض وقد اجبت ان  
اعبد الله الملك فابلقوا كلامه الملك فقال ادخلوه الى تلك الالهة  
فادخلوه فكت سنة مع صاحبه فقال لهما هذان ينقل قوم  
من دين الى دين بالخرق افلا تفهمان قال لهما لا تفهمان يعني ثم  
ادخل على الملك فقال له الملك بلغني انك كنت تعبد الهى فلم  
ازل وانت اخي فسلكى حاجتك فقال ما الى من حاجته ايها الملك  
ولكن بايت رجلين في بيت الالهة فاحالهما قال الملك هذان

رجلا تاني بطلا زديت ويدعوا الى الله سماوى فقال ايها الملك  
فناظر فجميلة فان يكن الحق لهما اتبعناهما وان يكن الحق لنا خلا  
معنا في ديننا وكان لهما مالنا وعليهما ما علينا قال فبعث الملك  
اليهما فلما دخلا اليه قال لهما صاحبهما ما الذي جئتما به  
قالا اجئنا ندعوه الى عبادة الله الذي خلق السموات والارض  
ويخلق في الارحام ما يشاء ويصور كيف يشاء وابنت الانبياء  
وازل القطر من السماء قال فقال لهما اهلكما هذا الذي ندعوا  
اليه والمعبد انه ان جئنا باعمرى يعبدان يردده صححا قالوا لينا  
ان نفعل فعل ان شاء قال ايها الملك على باعمرى لم يصبر شيئا قط  
قال فأتى به فقال لهما ادعوا الحكماء ان يصبر هذا فقاما وصليا  
ركعتين فاذا عينا مقتوحتان وهو ينظر الى السماء فقال ايها  
الملك على باعمرى اخرفاني به قال فوجد سجدة فرفع راسه فاذا لا  
يصبر فقال ايها الملك حجة حجة على تعبد فأتى به فقال لهما  
ذلك فصليا ودعوا الله فاذا المقعد قد اطلق سجدة وقام  
فقال ايها الملك على تعبد اخرفاني به فضع به كما صنع اول من



فانطلقوا المفعول فقال ايها الملك قد اتينا بحجتين واتينا بمثلها  
ولكن بقيتني واحد فان كانا فعلا دخلت معهما في دينهما وقال  
ايها الملك بلغني انه كان للملك ابن واحد ومات فان احيا لهما  
دخلت معهما في دينهما فقال له الملك انا ايضا معك فقال لهما  
قد بقيت هذه الخصلة الواحدة ومات ابن الملك فاحيا لهما  
انجيته قال فخر ساجدين لله عز وجل واطالا التجود ففعلوا  
وقالا للملك بعث الى قبر ابنك بجده قد قام من قبره ان شاء الله  
قال فخرج الناس نظروا فوجدوه قد خرج من قبره ينفض لحيته  
التراب قال فاتي به الى الملك فعرف انه ابنه فقال له ما حالك يا  
قال كنت ميتا فليت رجلين بين يدي بئس الساعه ساجدين بها لا  
انجيته فاحيا في قال يا بني تعرفهما اذ رايتهما قال نعم قال فخرج  
الناس حمله الى الصخره وكان يزعم عليه رجل اجل فيقول له ابو انظر  
فيقول له ثم زعموا عليه باحدا بعد جمع كثير فقال هذا احدهما واما  
بيد اليه ثم زعموا ايضا بقوم كثير حتى نال صاحبه الآخر فقال  
وهذا الآخر قال فقال النبي صاحب الرجلين ما انا فقد امنت بالهما

وعلمت ان اجتماعهما به هو الحق قال فقال الملك وانا ايضا بالهما  
فامن اهل مملكته كلهم وفي الجمع قال وهب بن منبه بعث علي بن  
الرسول بن الى انطاكية فاتيها ولم يصل الى مملكها واطالت مدة  
مقامهما فخرج الملك ذات يوم فكبر واودع الله فغضب في حبسهما  
كل واحد منهما مائة جلد فلما كذب الرسولان وضربا بعث  
عليه السلام شمعون الصفا داس الحواريين على اثرهما ليصيرهما  
فدخل شمعون البلدة منكر فجعل يعاشر حاشية الملك حتى  
به ففر فوآخه الى الملك فدعاه ورضي عشرته واكثره واكرمه ثم  
قال له ذات يوم ايها الملك بلغني انك جلبت رجلين في السجن  
ضربتكما حين دعواك الى غير دينك فهل سمعت قولهما قال الملك  
حال الغصبيين وبين ذلك قال فاني راى الملك دعاهما حتى نطلع  
ما عندهما فدعاهما الملك فقال لهما شمعون من ارسلكما الى  
ههنا قال الله الذي خلق كل شيء لا شريك له قال وما اينكما قال  
ما تمناه فامر الملك حتى جاءوا بغلام مطبوس العينين وموضعه  
كالحجر فمات الا يدعوا الله حتى انشع موضع البصر فاحد البند وقدر



من الطين فوضعهما في حديقته فصارا مقلنين يتصرهما فجاء  
الملك فقال سمعون الملك اراك لوسالك اهلك حتى يصنع  
مثل هذا فيكون لك ولاهلك شرفا فقال الملك ليس عندك  
الهناء الذي بعد ولا يضرك ولا ينفع فقال الملك للرسولين ان قد  
الهيكم على احياء ميت امثابه وبكم فالالهنا قادر على كل شيء  
فقال الملك ان هناء ميتات منذ سبعة ايام لم يندفن حتى  
يرجع ابوه وكان غايبا فجاءوا بالميت وقد تغير وروح فجاءوا  
يدعوان ربهما عارضة وجعل سمعون يدعونه سرافقام  
وقال لهم اني قد مت منذ سبعة ايام وادخلت في سبعة اودية  
من النار وانا احذر كم ما انتم فيه فامسوا بالله ففجأ الملك فلما علم  
سمعون ان قوله اثر في الملك دعاها الى الله فامس وان من اهل  
قوم وكفر آخرون وقد دوى مثل ذلك العياشي باساده عن التماي  
وغيره عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام لان في بعض  
الروايات بعث الله الرسولين الى انطاكية ثم بعث الثالث وفي  
بعضها ان عيسى اوحى الله اليه ان يبعثهما ثم بعث وصيته سمو

ليخلصهما وازالميت الذي احياه الله بدعائهما كان ابن الملك ولده  
فدخرج من قبره ينفض التراب عن راسه فقال له يا بني ما حالك قال  
كنت ميتا فوايت رجلين ساجدين لي لان الله ان يجنبي قال يا بني ففهم  
اذا بانهما قال نعم فاخرج الناس الى الصحراء فكان يمر عليه رجل  
بعد رجل فراحدهما بعد جمع كثير فقال هذا احدهما ثم مر الآخر  
فعرقهما واشاد بيده اليهما فامس الملك اهل ملكه الى هناك  
صاحب الجميع قالوا اما انتم الابن مثلنا الامر به لكم علينا تقض  
اختصاصكم بما تدعون وما انزل الرحمن من شيء حتى ورسالة  
ان انتم الاكذبون في دعوى رسالتكم فالوارث يعلم ان اليكم  
لم رسالون الاستشهاد بعلم الله بحري مجرى القسيم وما علينا الا  
البلاغ المبين قالوا انا تطيرنا بك تشا بك في كل الاشياء  
ما ادعوه ونفرهم عنهم والقى تطيرنا بك قال انما نكذبكم انتم  
عن مقالكم هذا لنخرجكم ولنميتكم منا عذاب اليم قالوا لو طامر  
معكم سبب شوكم معكم وهو سوء عقيدتكم واعمالكم ان ذكرتم  
ان وعظمتكم بدتظنتم او توعدتم بالرحم والتعذيب فخذوا الجواب



بل انتم قوم مسرفون عادتكم الاسراف وجاء من اقصا المدينة رجل يعبر  
قال يا قوم اتبعوا المسلمين الفقي قالوا نزلت في حبيب التجار الى قوله  
جعلني من المكرمين قيل انه من ابن محصلي الله عليه واله ومنهما  
ستمانه سنه وقيل كان في غار يعبد الله فلما بلغه خبر الرسول  
اظهر دينه في المجالس عن النبي صلى الله عليه واله قال الصديقون ثلثه  
حبيب التجار ومؤمن اليريس الذي يقول اتبعوا المسلمين الائمة وقيل  
مؤمن اليرعون وعلى بن ابي طالب وهو افضلهم وفي الجوامع عنه  
الله عليه واله قال استبقوا الامم ثلثه لم يكفروا بالله طرفة عين  
ابن ابي طالب صاحب اليريس ومؤمن اليرعون فهم الصديقون وعلى لم  
وفي الخصال عنه صلى الله عليه واله قال ثلثه لم يكفروا بالوحى  
طرفة عين مؤمن اليريس وعلى بن ابي طالب اسية امره فرعون ابغوا الى  
يساكم اجر على النصح وتبلغ الرسالة وهم مهتدون الى خير الدارين  
ومالوا على الذي فطرني تلطف في الارشاد بابراده في معضلاتنا  
لنفسه واجاز النصح حيث ارادهم اراد لنفسه والمراد بقرعهم  
على تركهم عبادة خالقهم الى عبادة غيره ولذلك قال واليرجون

مبالغة في التهديد عاد الى المساق الاول فقال ان اتخذ من دونه  
لهة ان يردن الرحمن نصير لا تغر عن شفاعتهم شيئا لا تنفع  
شفاعتهم ولا يغنون بالنصر والمظاهرة اني اذا لغض لا يسرين  
بئز لا يخفى على اهل الانامت بركم الذي خلقكم وهو خطاب الرب  
بعد ما اراد القوم ان يقتلوه فاسمعون فاسمعوا ايماني قيل اخل  
للجنة قبل له ذلك لما قتلوه بشري بانه من اهل الجنة او اكراما  
واذنا في فحولها قال باليت قومي يعلمون بما غفر لي ربّي وجعلني  
من المكرمين في الجوامع ورد في حديث مرفوعا انه صح قومه حيا  
وميتا وما انزلنا على قومه من بعد من جديد من السماء لاهلاكهم  
كما ارسلنا يوم بدو الخندق بل كفيتم امرهم بصيحة وما كنا من الذين  
وما صح في حكمتنا ان تزل الا قد ناكل كل شئ سبيبا وجعلنا ذلك  
لانصار اليريس قوماك وقيل ما موصولة معطوفة على جندي في  
كنائس اليريس على من قبلهم من حجارة وريح وامطار شديدة ان كانت تلك  
الاحذة الاصححة واحدة صاح بها جبريل عليه السلام فاذا هم  
خامدون يشنون شتوا بال نار من الارض كالحق النار الساطع واليرجون



يا حشره على العباد تعالى فهذا أنا نك وفي الجوامع عن الجاهل عليه  
 السلام يا حشره العباد على الاضافة اليهم لا اختصاص بهم  
 حيث انهم موثقه اليهم ما ياتهم من رسول الا كانوا يمشون  
 فان المستهزئين بالناس حين الخاضعين المنوط بضحكهم خيل الذين  
 احقوا بان يتحسروا ويحسروا عليهم وقد نلتهم في حالهم الملائكة  
 المؤمنون من الثقلين الذين لا اهلكنا قبلهم من القرون انهم  
 لا يرجعون وان كل ما جيع لدينا محضرون ان تحفهم من الثقلين  
 وما يريد ذلك كيد وقوى لما بالفتنة بدعوى الهوى كونه التامية  
 واية لهم الارض اليثيمة ورحمنا اليثيمة اخرجنا منها  
 خباياها باكون فيل قدم الصلة للذلة على ان تجعلهم باكون  
 ويعاش به وجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب وفجرنا فيها  
 العيون لياك كوا من ثمره ثم اذكر وما عملناه ايديهم ما يتخذ  
 كالصغير الذين وخوها وقيل ما نافية فلا تسكروا سجان  
 الذي خلق لادراج كلها الانواع والاصناف مما نبئت الارض  
 من النبات والشجر ومن انفسهم الذكر والانثى وما لا يعلمون وازوج

مما لا يعلمون الله عليه القوي الصادق عليه السلام ان النطق يقع  
 من السماء الى الارض على النبات والثمر والشجر في كل الناس منه واليه  
 فحري فيهم واية لهم الليل تسليخ منه النهار زبيله ونكشف عن كنه  
 مستعار من سلخ الشاة فاذا هم مظلون داخلون في الظلام في الكافي  
 عن الباقر عليه السلام يعني قبض محمد صلى الله عليه واله وظهر الظلمة  
 فلم يبصر وافضل اهل بيته والشمس تحرى لشرقها تحري عين نبي  
 دورها وفي الجمع عنهما عليهما السلام لا تستقر لها اي لا تسكن لها  
 فانما تتحرك دائما ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قد ناه قد ناه  
 مسيره منازل وهي ثمانية وعشرون منزلا في كل ليلة في واحد منها  
 لا يتخطاه ولا ينقص عنه حتى عاد كالعرجون القديم كالشمس لا تتغير  
 القسوة الشمس تنفي لها يصح لها وتقبل ان تدرك القمر في الليل  
 سابق النهار وكل في فلك يسبحون سير وفيه بانساط الفسح  
 الباقر عليه السلام يقول الشمس سلطان النهار والقمر سلطان الليل  
 لا ينبغي للشمس ان يكون مع ضوء القمر الليل ولا يسبق الليل النهار فيقول  
 لا ينبغي لليل حتى يدركه النهار وكل في فلك يسبحون يقول يحيى بن القفال

وانما العيون على النجوم  
 لهذا القول فلو انهم  
 لا يسموا النجوم



الاستدانة اقول يعني بجي نابعا لسير الفلك على الاستدانة وفي الجمع  
 العياشي عن الرضا عليه السلام ان الله ما خلق قبل الليل وفي قوله  
 تعالى ولا الليل سابق النهار والاي قد سبقه النهار وفي الاحتجاج  
 عن الصادق عليه السلام خلق الله النهار قبل الليل والشمس والقمر  
 والارض قبل السماء وزاد في الكافي خلق النور قبل الظلمة وايه طم  
 اتنا حملنا ذرية نوح في الفلك المشحون المملوء فلك نوح عليه  
 السلام كما في قوله ذرية من حملنا مع نوح وحمل الله ذرية نوح فيهما حملها  
 اباؤهم الا فدين وفي اصلاهم ذرياتهم وتخصيص الذرية لانه  
 ابلغ في الاختصاص وادخل في التعجب مع الاجاز في النقصان عن امير  
 المؤمنين عليه السلام في حديث انه سئل فما التسعون فقال  
 الفلك المشحون اتخذ نوح عليه السلام فيه تسعين بيتا للبهائم  
 وقيل ذرية نوح واولادهم الذين مع نوحهم الى تجارتهم او صبيانهم  
 نساءهم الذين يستصحبونهم فان الذرية تقع عليهم لانهم من ذرية نوح  
 وتخصيصهم لان استقرارهم فيها اشق وما سلكهم فيها اعجب القبيح  
 قال السفن المشحون وكانه ناظر الى المعنى الاخير لتعممه الفلك

كذا هو الصحيح في نسخة  
 وهاهنا ورد في  
 القرآن

فخلقنا لهم من مثله من مثلك ما يكون من الانعام والدواب  
 ولا سيما الاكل فانها سفائن البرا من السفن والذوارق والاشيا  
 تفرقهم فواضح لهم فامنعهم من البحر عن الغرق ولا هم  
 ينقلون يخون من الموت به الارحمة منا ومنا عا الا الرحمة للتمتع  
 بالحياة الى حين زمان فذل لا جالهم واذا قيل لهم انقوا ما بين ايديكم  
 وما خلفكم في الجمع عن الصادق عليه السلام معناه انقوا ما بين ايديكم  
 من الذنوب وما خلفكم من العقوبة لعنكم من حملوا لكونوا اجين  
 رحمته الله وجواب اذا اخذ وفد عليه ما بعده كانه قيل اعرضوا  
 وما ياتهم من اية من ايات ربهم الا ك انواعها معرضين لغيرهم  
 اعتادوه وتمرنوا عليه واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله على ما  
 قال الذين كفروا للذين آمنوا انطعموا من لؤيساء الله اطعموا ما اتاكم  
 بهم من اقرارهم بالله وتعليقهم الامور بمشيئة الله وما ايجاب ان  
 الله لما كان قادرا ان يطعمهم فان يطعمهم فحق احوالكم وهذا  
 من فطرتها انهم فان الله يطعمهم باسبابها حاشا لا خفاء على  
 اطعام الفقراء وتوفيقهم له انتم الا في ضلال بين ويقطعون

الرزق في نسخة الصغيرة  
 3



متوهذا الوعدان كنت صادقين يعنون وعد البعث ما ينظر  
ما ينظر من الاصبحة واحدة هي النفخة الاولى تاخذهم وهم يخلون  
اصلا يخصمون يعني تخاصمون في مناجرتهم وعلماءهم لا يخطرون  
امرها كقولهم فاخذتهم الساعة بغته فلا يستطيعون توصيتهم  
ولا الى اهلهم يرجعون القمي قال ذلك في اخر الزمان صباح فيعلم  
صبيته وهم اسواقهم تخاصمون فيموتون كلهم في مكانهم لا يخرج  
احدا الى منزله ولا يوصي بوصته وفي الجمع في الحديث تقوم الساعة  
الرجال فدنسوا ثوبهم ايتبايعان فما يطويانه حتى تقوم الساعة  
والرجل يرفع اكلته الى فيه فاقبل اليه حتى تقوم والرجل يخط  
ليسقي ماشيته فما يسقيها حتى تقوم ونفخ في الصور مرة ثانية  
كما ياتي في صورة الزفر فاذا هم من الاجداث من القبور الى ربهم ينسلون  
يسرعون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقنا في الجحيم عن علي عليه  
السلام انه قرأ من بعثنا على من الجارة والمصد هذا ما وعد الرحمن  
صدقه المرسلون القمي عن الباقر عليه السلام قال فان القوم كانوا  
في القبور فلما قاموا حسبوا انفسهم كانوا انبيا ما قالوا يا ويلنا

الذوات

بعثنا من مرقنا قالك الملائكة هذا ما وعد الرحمن صدقه المرسلون  
ان كانت الاصبحة واحدة هي النفخة الاخرى فاذا هم جميع لدينا  
محضرون يحجز الصبيته وفي ذلك تروى امر البعث والحشر ستغاثوا  
عن الحساب التي توطئها فيما يشاهدونه في الكافي عن الصادق  
عليه السلام قال كان ابوذر رجا الله يقول في خطبته وما يذكر  
والبعث لا كنومة نمتها ثم استيقظت منها الحديث القمي عليه  
السلام قال اذا مات الله اهل الارض لث كمثل ما خلق الله الخلق  
ومثل ما امانهم واضعاف ذلك ثمرات اهل السماء الدنيا لث  
مثل ما خلق الله الخلق ومثل ما امان اهل الارض واهل السماء الدنيا  
واضعاف ذلك ثمرات اهل السماء الثانية لث مثل ما خلق  
الخلق ومثل ما امان اهل الارض واهل السماء الدنيا والسموات  
واضعاف ذلك ثمرات اهل السماء الثالثة لث مثل ما خلق  
الله الخلق ومثل ما امان اهل الارض واهل السماء الدنيا والسموات  
الثانية والثالثة واضعاف ذلك في كل سماء مثل ذلك واضعاف  
ذلك ثمرات كمثل لث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك



واضعاف ذلك بمئات سبعمائة مثل ما خلق الله الخلق مثل  
ذلك كله واضعاف ذلك بمئات اسرافيل مثل ما خلق الله  
الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك بمئات ملك الموت مثل  
مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك بمئات الله  
عز وجل لم يملك اليوم فيرد على نفسه الله الواحد القهار الخ  
ابن الذي ادعوا معي لها اخر ابن المنكرين ونحوهم ثم بعث الخلق  
قال المولى فعلت ان هذا الامر كاي نطو لك فقال اريد ما كان  
هل علمت به فقلت لا قال كذلك هذا اليوم لاظم نفس ولا  
بحر ولا امانا كنتم تعلمون ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون  
مثل ذون في النعمة والبهامة لتعظيم ما هم فيه القوي قال في قضاء  
العذارى فاكهون قال نعم فاكهون النساء ويلاعنهن في الجمع الخ  
عليه السلام شعواوا باقضاء العذارى قال وهو جهم كالا  
واشفي اعيينهم كفوا دم النور فم واذ جهم في ظلال على الارش  
السر المنين تمت كمن القوي عن الباقر عليه السلام قال لا انا انك السر عليها  
الحال وعنده عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله

اذا جلس المؤمن على سريره اهترس سريره فرج في حديث قد سبقه  
في اخر سورة فاطر لهم فيها فاكهة وطعم ما يدعون قيل افعل  
من الدعاء وقيل اي يمتنون من قولهم ادع على ما شئت اي تمت  
قيل ما يدعونته في الدنيا من الجنة ودعائها باسم قولهم ان رجيم  
يقال لهم قولوا كاي من جهنم يعني ان الله يستلم عليهم القوي الا  
منه هو الامان وامنا في اليوم ايها الجهمون وانفردوا عن المؤمنين  
فذلك حين يسار بالمؤمنين الى الجنة كقوله ويوم تقوم الساعة  
يتفرقون القوي قال اذا جمع الله الخلق يوم القيمة بقوا قايما على  
افداهم حتى يلجهم العرق فينادوا يا رب جاسينا ولو الى النار  
قال فيبعث الله عز وجل رايحا قضر يبينهم وينادي منادوا  
اليوم ايها الجهمون فيميز بينهم فصاروا الجهمون في النار ومن كان  
قبله الايمان صار الى الجنة الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا  
الشیطان جعلها عبادة الشيطان لانه الاكبر بها المزين لها وقد  
ان كل من اطاع المخلوق في معصية الخالق فقد عبده كما قال الله جل  
اتخذوا حبارهم وعبادتهم اربابا من دون الله حيث احلوا لهم حراما







يعني ليس ما ازلنا عليه من صناعة الشعر في شيء مما ينوينا الشعر  
من الخيالات المرغبة والمنقرة ونحوها مما لا حقيقة له ولا اصل  
وانما هو تمويه مخزون وكان او غير موزون وما ينبغي ان يكون  
الصناعة القوي قال كنت قد نثر يقول هذا الذي يقوله محمد شعر  
الله عز وجل عليه السلام قال ولم يقل رسول الله صلى الله عليه واله شعر افلا  
اقول كان المراد انه لم يقل كلاما شعريا لانه لم يقل كلاما موزونا فان  
الشعر يطبق على المعنيين جميعا ولهذا عد القرآن شعرا مع انه ليس  
ولاموزون وقد ورد في الحديث ان من الشعر حكمة يعني من الكلام الموزون  
وقد نقل عنه صلى الله عليه واله كلمات موزونة كقوله انا النبي  
لا اكذب انا ابن عبد المطلب وقوله هل انت الا اصبع وميت وفي  
سبيل الله ما لقيت وغير ذلك وما روية العامة انه صلى الله عليه  
واله كان يمثّل الايات على غير وجهها النصير موزونة ليرى  
فان صح فعله انما فعل ذلك لئلا يتوهوا انه شاعر وان كان كلامه  
شعري فان الوزن والقافية ليسا بنقص في الكلام ولو كانا نقصا  
فيهما امير المؤمنين عليه السلام وقد استفاض عنه الايات وكذا

عن سائر الائمة عليهم السلام وانما النقص في الكلام الشعري في  
الجمع وقد صح انه صلى الله عليه واله كان يسمع الشعر ويحس عليه  
لحسنه نابت لا تزال باحسان مؤيد بآية روح القدس ما يصير له  
از هو الاذ كعظمة وقرآن مبين كتاب سماوي ينزل في المعابد ليذكر  
كان جينا في الجمع عن امير المؤمنين عليه السلام اي عافا والقوي يعني  
حتى القلب في معناه خبر اخر مر في سورة الانعام عند قوله او من كان  
فاجيدناه والمعنيان متقاربان ويحيى القول فوجب كلمة العذابي  
الكافين المصيرين على الكفر او لم يروا انا خلقنا لهم ما عملت ايديهم  
يعني ما تولينا احدا منه ولم يقدر على احدا منه غيرنا وذكر الايدي است  
العمل اليها استعارة تقييد بالغة في الاختصاص والنقد بالاحدا  
والقوي يقوتنا خلقناها انعاما خاصها بالذكر لما فيها من بليغ  
الفطام وكثرة المنافع فلهذا لما يكون يضر فون فيها بتخييلها  
لهم ولناها لهم فصيروناها منقادا لهم فان الاكل مع قوتها  
وعظمها يسوقها الطفل فمنها كويهم مكرهم ومنها ياكلون  
اي يكون لحمها ولحم فيها منافع مما يكسبون بها ومن الجواهر الاضواء



والأوبار وشارب من لبنها أفلا يشكرون نعم الله في ذلك فخلقنا  
من ذن الله أشر كوهايه في العبادة لعلمهم بصرون رجا أن  
يصرروهم لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون العين  
الباق عليه السلام يقول لا تبطلع الألهة لهم نصر وهم للألهة  
جند محضرون قال أي معذون كحفظهم الذي عنهم أو محضرون  
إثرهم في النار فاجزئك فوهم في الله بالشرك والحاد وقيل إن الله  
والله فيهم إنا تعلم ما يسرون وما يعلنون فبحازنهم عليه وكفى  
بذلك تسلية لك أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هم  
مبين الفتوى إنا طوعنا بليل قيل تسلية ثانية بنهون ما يقولون  
في إنكارهم الحشر وحرب لنا مثلاً أمر عجيباً وهو نفق الغدده على  
أحياء الموتى ونبي خلقه خلقنا آياه قال من يحج العظام وهي رميم  
منكر آياه مستبعد له والرميم ما ينبت من العظام قل يحجبها الذي  
أنشأها أول مرة فإن قد رثه كما كانت وهو بكل خلقه عليه يعلم  
تفاصيل الخلق وقايت وكيف خلقها وأجزائها المنقشة باليد  
أصولها وفصولها ومواقعها وطريق تمييزها وضمت بعضها إلى بعض

الوحي

العين أشق عن الصادق عليه السلام قال جاءني أني خلفت فخذ عظامي  
باليك من حائط ففقيته ثم قال يا محمد إذا كنت عظاماً أو فناناً أنشأ المبعوثون  
خلقاً فترك وفي الاحتجاج عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله عن  
الصادق عليه السلام أني أروح مقيمة في مكانها روح المحضين  
وفحمة وروح المسمى في صيوة مظلمة والبدن يصير تراباً كما منه خلق  
وما تقد فيه السباع والحواء من أجوافها ما أكلته ومزقك الله  
في التراب محفوظ عند من لا يغتر عنه مثقال ذرة في ظلمات الأرض يعلم  
عدد الأشياء وزنها وأذن تراب الرقائيق بمنزلة الذهب للترا  
فإذا كان حين المبعث طفت الأرض طر الشور فترتو الأرض فمن  
مخل السقا فيصير تراب البشر كصير الذهب التراب إذا عسل بالماء والو  
من اللبن فمنه فيجتمع تراب كل قبيلة إليه فينتقل بأذن الله  
الحيث الروح فتعود الصور بأذن المصور كهيئتها وأبواب الروح فيها  
فإذا استوى لا يكون من نفسه شيئاً الذي جعل لكم من الشجر الأخضر  
فيلبث حتى يخرج على العفار وما خضر وإن يقطر منها ما الما فتند  
النار القوي وهو المخرج والعفار يكون في ناحية من بلاد العفر فإذا أذا



اَنْ يَسُوْفِدُ وَاخَذَ مِنْ ذَلِكَ الشَّجَرِ اَخَذَ وَاَعُوْذَ كَوْنُهُ فِيهِ فَيَسُوْفُوْنَ  
مِنْهُ اَنْ تَارَفَاذَ اَنْ تَسُوْفُوْنَ مِنْهُ تُوْقِدُوْنَ لَاشْكُوْنَ فَاَمَّا نَارُ تَخْرُجُ مِنْهُ  
اَوَّلِيْلَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مَعَ كِبَرِهِمَا وَعِظَمِ شَأْنِهِمَا  
بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مَا يَشَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلَى جَوَابٍ مِنْ اللَّهِ وَهُوَ  
الْخَلْقُ وَالْعَلِيْمُ كَثِيرُ الْخَلْقَاتِ الْمَعْلُومَاتِ فِي الْاِحْتِجَاجِ غَالِثًا  
عَلَيْهِ السَّامُ وَأَمَّا الْجِدَارُ الَّذِي هُوَ حُسْنُ فَهُوَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّهُ أَنْ يَبْنِيَهُ  
بِهِمْ مِنْ جَدِّهِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَاحْيَاةٍ لِيُقَالُ أَكَيْفًا عَنْهُ وَضُرَّ  
لَنَا مَا كُنَّا فِي خَلْقِهِ الْآيَةُ فَارَادَ مِنْ نَبِيِّهِ أَنْ يَجَادَلَ الْمَطْلُ الَّذِي قَالَ  
كَيْفَ يَخْرُجُ أَيْ بَعَثَ هَذِهِ الْعِظَامُ وَهِيَ سَيَقُولُ أَفَلَمْ يَجْعَلْهَا الَّذِي أَنشَأَ  
أَوَّلَ مَنْ أَفْجَعَهُمْ مِنْ أَسَدَةٍ لَا يَمُرُّ بِهَا أَنْ يُعِيدَ بَعْدَ ذَلِكَ يَلِي بِالسَّادَةِ  
عِنْدَكُمْ مِنْ عَادَتِهِ تُوْقَالُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا إِذَا  
النَّارُ الْكَارَةُ فِي الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ الرَّطْبِ لِيَسْخَرَهَا فَعَرَفَكُمْ أَنْتُمْ عَلَى أَعْمَارِ  
بِقَادِرٍ وَالْآيَةُ لَعْنِي إِذَا كَانَ مِنْ بَلِيٍّ قَدْ تَرَفَقَ قَالَ وَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ عِظَمًا وَبَعْدَ  
خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَوْ هَامِكُمْ وَقَدْ رَكَرْتُ تَقْدِيرًا عَلَيْهِ مِنْ عَادَةِ الْبَالِيَّ كَيْفَ يَخْرُجُ  
اللَّهُ خَلْقُ هَذَا الْأَعْجَبِ عِنْدَكُمْ وَالْأَصْعَبُ لَكُمْ وَلَمْ يَجْعَلْ وَاحِدًا مَاهُوَ

اسهلُ عِنْدَكُمْ مِنْ عَادَةِ الْبَالِيَّ نَمَّا أَمْرًا مَاشَاءَهُ إِذَا ارَادَ شَيْئًا أَنْ  
يَقُولَ لَهُ كُنْ تَكُونُ فَيَكُونُ فَهُوَ يَكُونُ لِيُحْدِثَ وَهُوَ تَمِيلُ الْبَالِيَّ  
قَدْ رَفَعَهُ فِي مَرَادِهِ بِأَمْرِ الْمَطَاعِ لِلطَّبِيعِ فِي حُصُولِ مَا مَوْزُونٍ غَيْرِ بَالِيٍّ  
وَتَوَقُّفِ اقْتِفَارِ الْمَرْبُوعِ لِعَمَلِ الْمَسْتَعْمِلِ إِلَهُ قِطْعًا لِمَادَةِ الشَّيْءِ  
فِي الْعَبْوَةِ عَنِ الصَّخْرِ عَلَيْهِ السَّامُ كُنْ مِنْهُ صُنْعٌ وَمَا يَكُونُ بِهِ الْمَصْنُوعُ  
وَفِي نَجْحِ الْبَالِيَّةِ نَمَّا كَلَامُهُ سَبَّحَانَهُ فَعَمَلُهُ أَنْشَأَهُ قَالَ يَقُولُ لَا  
يَلْفُظُ وَيُرِيدُ وَلَا يَضْمُرُ وَقَالَ يَرِيدُ بِالْهَيْمَةِ وَقَدْ سَبَّحَ أَخْبَارًا خَرَفَ هَذَا  
الْمَعْنَى سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَغَيْرُهَا وَالْقَوْلُ خَرَفَ فِي الْكَوْنِ وَالتَّوْنِ فَجَاءَ  
الَّذِي يَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ تَزَيُّدُهُ لَمْ يَمَّا ضَرُّ بُولِهِ وَتَجِيْعَتُهُ فَالْوَالِيَّةُ  
وَمَلِكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ مَا يَقُومُ بِهِ ذَلِكَ الشَّيْءُ مِنْ عَالَمِ الْأَرْوَاحِ وَالْمَلَائِكَةِ إِلَيْهِ  
تَرْجَعُونَ وَعَدُّ وَعِيَالُ الْقَبْرِينَ وَالْمُنْكَرِينَ تَوَالِي الْأَعْمَالِ عَنِ الْبَالِيَّ  
عَلَيْهِ السَّامُ مِنْ قَرَابَتِهِ فِي عَمْرِهِ وَاحِدَةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خَلْقٍ لَدُنَا  
وَبِكُلِّ خَلْقٍ فِي الْآخِرَةِ وَفِي السَّمَاءِ بِكُلِّ وَاحِدٍ أَلْفُ حَسَنَةٍ وَمِثْلُهَا  
عِنْدَهُ مِثْلُ ذَلِكَ وَلَوْ صَبَّاهُ فُفْرًا غَرْمًا وَلَا هَدْمًا وَلَا كَصَبٍ لَاجْتِنَاءِ  
جَدَامٍ وَلَا سَوَاسٍ وَلَا دَارِضَةٍ وَخَفِيفًا لَدُنَّ عَنْهُ سَكَرَاتُ الْمَوْتِ





واهلها وولي قنصر وجهه وكان ممن ضمن الله له السعة في معيشته  
والفرح عند لقائه والرضا بالتواب اخبرته وقال الله ملائكة  
اجميين من السموات ومن في الارض قد نصبت عن قلبي ما  
له وفيه وفي الجمع عن الصادق عليه السلام ان لكل شئ قلبا وان  
قلب القرقرى الحديث ذكر فيه ثوابا كثيرا غيرها سورة الصافات  
بسم الله الرحمن الرحيم والصافات صفا الفم في  
الملائكة والانبيا عليهم السلام ومنصف لله وعبدوا في الاجر  
نحو قال الذين يخرجون الناس في الدنيا في كرا قال الذين يقرءون  
الكتاب من الناس قال هو قسم وجوابه ان الله لا يوحى اليه  
والارض وما بينهما وري المشارق مشارق الكواكب ومشارق  
الشمس فانها كل يوم مشرقا بحسبها المغارب لذلك لا تنقضي كرامها  
مع ان الشروق دل على القدره والبلغ في النعمة انا زينا السما والارض  
القربى منكم بزيته الكواكب خفا من كل شيطان ما ردى من الشهاب  
قال المارد الخيث لا يسمعون الى الملا الا على الملاكة والمشارفهم  
وقرى بالتشديد من التسمع وهو تطلب السماع ويقدر قون ويروى

القمي عن الكواكب التي يرمون بها من كل جانب من جانب السماء اذا  
صعدوه دحور الدحور وهو الطرد ولهم عذابا صبا القمي عن ابا  
عليه السلام اي ايرى موبع قد وصل الى قلوبهم الارض الخطفه  
لتخلص كلام الملائكة مسارقة فاتبعه فاتبعه شهرا ثاقب  
كانه يشق الخوضونه والشهاب ما يرى كان كوكبا انقض القمي وهو  
ما يرمون به فيحرقون وعن الصادق عليه السلام في حديث الميراج  
قال فصعد جبرئيل فصعدت معه الى سماء الدنيا وعليها ملائكة  
نقال اله اسمعيل وهو صاحب الخطفه التي قال الله انم خطفه  
لخطفه فاتبعه شهرا ثاقب وتحت سبعون الف ملك تحت  
كل ملك سبعون الف ملك الحديث وقد قرأ استغفرهم فاستغفرهم  
اهم اشد خلقا ام من خلقنا من الملائكة والسموات والارض وما  
بينهما والمشارق والكواكب الشهاب الثواب انا خلقناهم  
من طين لا ريب القمي يعني يلزق باليد بل عجب من قدرة الله وكبره  
البعث وقرى بضم الناء ونسبها في الجوامع الى علي عليه السلام  
ويحزون من تعجبك او من يصغى بالقدره واذا ذكره لا يذكر







اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون اننا انزلنا  
الحقنا الشارح يحنون يعنون النبي صلى الله عليه السلام والده ابا  
الحق وصدق المرسلين رده عليهم بان ما جاء به من التوحيد حق  
به البرهان وتطابق عليه المرسلون انكم لانقوا العذاب الا ليم  
بالاكثر انكم تكذب الرسول وما تحزرون الا ما كنتم تعملون الا  
عباد الله المخلصين استثناء منقطع اولئك لهم رزق معلوم فلك  
وهم مكرمون في الكافي عن الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله  
في حديث يصف فيه اهل الجنة قالوا ما قوله اولئك لهم رزق معلوم  
قال يعلم الخدام فيأتون به اولياء الله قبل ان يبالوا هم اياه ولما  
قوله فوالله وهم مكرمون قال فانهم لا يشتهون شيئا في الجنة الا اكر  
به في جنات النعيم على سرر مشقبا يلين يطاف عليهم بكاس يناء  
فيه خمير من معين من ثمرات معين او من معين اي جوارحهم للعين  
او خارج من العيون وصف به خمير الجنة لانها تجري كماء يمشا  
لذة للشابين قيل وصفها بلذة امنا للمبا الغاه اولانها نابتة للثقة  
بمعنى لذيذ لا فيها غول غائلة وفساد كما في خمير الدنيا كالخمار ولا هم

عنهم انهم فون قيل اي يكون من رزق اذا ذهب عقله والفتى اي لا  
يطردون منها وقوى بكسر اللام وعندهم قاصد ان الطرف قصر الجمل  
على ارجح من عين جمع عيناء ففترت نارة بواسع العيون الخصال  
واخرى بالشديدة بياض العين الشديدة سوادها كانهن يرض كن  
سبته من بيض النعام الذي تكونه بريشها مصونا من الغبار  
في الصفا والياض الخالوط ياد في صفة فاته احسن الا لوان الكبد  
كذا قيل فاقبل بعضهم على بعض يتسائلون عن المعارف الفضائل  
وما جرى لهم عليهم في الدنيا فاته الذل لذلك كما قيل وما بقيت  
الذل الا احاديث الكرام على الملأ قال فانهم في مكانهم  
كان في قرين جليس الدنيا يقول انك من المصدقين يؤخني على  
التصدقين بالبعث انما متنا وكنا ترابا وعظاما اننا لمدينون  
لجربون من الذين بمعنى الجزاء قال اي ذلك القاييل يجلسه هل انتم  
مطلعون الى اهل النار لا يكم ذلك الغرين وقيل القاييل هو الله او  
بعض الملائكة يقول لهم هل تجنون ان تطالعوا على اهل النار لانكم  
ذلك الغرين فقلوا اي من رزقكم من رزق الله فاطلع عليهم فراه في



في سواد الجحيم القتي عن الباقر عليه السلام يقول في وسط الجحيم قال  
ناله ان كدت لتردين انه كدت لتهلكني بالاحواء ولو لا لغة رقت  
بالهداية والعصمة لكنت من المحضرين معك فيها افما نحن بمبينين  
عطف على محمد وفاي نحن مخلدون ستمون فيما نحن بمبينين اي في  
الموت الاموننا الاولى التي كانت الدنيا وما نحن بمعبرين كالقفا  
ان هذا هو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العالمون القتي عن الباقر  
عليه السلام قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار حجت  
بالموت فيخرج كالكمثرى من الجنة والنار فيقال جلود فاموت ابد  
فيقول اهل الجنة افما نحن بمبينين الايات اذ لا خير في الاثم شجرة  
الزقوم شجرة ثمها نزل اهل النار وفيه دلالة على ان ما ذكره القتي  
لاهل الجنة بمنزلة ما يقام للنار ولهم ما وراء ذلك ما يقصر عنه  
الافهام وكذلك الزقوم اهل النار قيل هو اسم شجرة صغيرة  
ذرة مزة تكون ثمرها سمسم سمسم سمسم سمسم سمسم سمسم سمسم  
فتنة للظالمين محنته وعذابه بالحكم الآخرة او ابتلاء في الدنيا في  
الجمع روى ان قريش لما سمعت هذه الآية ان شجرة الزقوم طعام اليم

قالت ما نعرف هذه الشجرة قال ابن الزبير في الزقوم بكلام الذين في النار  
والزقوم في رواية بلغة اليمن فقال ابو جهل بجاريته يا جارية زقينا  
فانت الجارية بتر وزيد فقال اصحابه ترقيم هذا الذي فيكم  
به محمد فيرغم ان النار تذببت الشجر والنار تحرق الشجر فانزل الله سبحانه  
انا جعلناها قنطرة للظالمين انما شجر يخرج في اصل الجحيم  
منبتها في قعر جهنم واعصانها ترفع الى ركناتها طلعها  
مستعار من طلع التمر كانه رؤس الشياطين في تناسل القبح والهل  
قيل هو تشبيه بالتحليل كالتشبيه الفايق في الحسن بالملك فانه  
لا كلون منها في البؤس منها البطون لغلبة الجوع ثم انهم عليها  
اي عباد ما شبعوا منها وغلبهم العطش وطال استسقاؤهم لشؤ  
من حسم لشرابا من غساق وصيد يد مشوب بما جسيم يقطع معاد  
فان ترجعهم الى الجحيم فان الزقوم والجحيم نزل بقدم اليهم قبل  
دخولها وقيل للجحيم خارج عنها بالقوله تعالى هذه جهنم التي كان  
بها المجرمون يطوفون فيها وبين جسيم ان يوزن وزايله كما يوزن  
الولاء ثم يردون الى الجحيم انهم القوا اباهم ضالين فهم على انهم



تعليل الاستحقاقه تلك الشدايد بتقليد الاباء في الضلال  
الاهل ع الاسراع الشديدا كما هم ينجون على الاسراع على اشرهم  
فيه اشعار بانهم يادروا الى ذلك من غير توقف على محض نظر  
ولقد اضل قبلهم قبل قومك اكثر الاولين ولقد ارسلنا فيهم  
منذرين انبياء انذروهم من العواقب فانظر كيف كان عاقبة  
المنذرين من الشدة والفضاعة الاحياء الله المخلصين الا الذين  
نبتهم هو ابانذارهم فاحصوا دينهم لله وقرئ بالفتح اي الذين اخلاصهم  
الله بدينه والخطاب مع الرسول صلى الله عليه واله والمقصود  
قومه فانهم ايضا سمعوا اخبارهم ورواوا انهم ولقد نادانا  
نوح شروعي في تفصيل القصص بعد اجمالها اي لقد دعانا حين  
ايس من قومه فلنعلم المحييون اي فاجبنا احسن الاجابة لله  
لنعم المحييون نحن نجيتنا واهله من ال كبر العظيم من اذى قومه  
الغرق وجعلنا ذرية هم الباقين اذ هلك من هلك والفرع عن النبي  
عليه السلام في هذه الآية نقول الحق والنبوة والكنيا في الامان في  
عقبه وليس كل من في الارض من بني آدم من ولد نوح قال الله جل

في كتابه احمل افهاما من كل زوجين اثنين واهلك الامم بسبب علم القوم  
منهم ومن امن وما امن معه الا قليل وقال ايضا ذرية من حملنا  
مع نوح وتركنا عليه في الاخرين سلاما على نوح في العالمين  
قيل اي تركنا عليه فيهم التحية بهذه الكلمة والدعاء بنبوتها  
في الملائكة والثقلين وقيل بل هو سلام من الله عليه ومفعول  
تركنا محذوف مثل النشاء وفي الاكمال عن الصادق عليه السلام  
في حديث وبشرهم نوح بهود وامرهم باتباعه وان يقيموا الكوفة  
كل عام فينظروا فيها ويكون عيد لهم كما امرهم ادم عليه السلام  
بظهور الجبنة من ولد حام وياقت فاستخفى ولد سام بما عمل  
من العلم وجرى على سام بعد نوح الدولة لحام وياقت وقوم  
الله عز وجل تركنا عليه في الاخرين بقول تركت على نوح دولة  
المجاريين ويعزى الله سبحانه صلى الله عليه واله بذلك الى  
لحام السند والهند والكيش ولد سام العرب العجم جر عليهم  
الدولة وكانوا يتوارثون الوصية عا لم يعد احد حتى بعث الله عز  
وجل هو عليه السلام انا كذلك يخبر الحسين يعني ارجاءه



على احسانه انه من عبادنا المؤمنين ثم اغرقنا الاخرين يعني كفا  
قومه وان من شيعته ممن شايعة في الايمان واصول الشريعة  
لاراهيم في الجمع والقبي عن الباقر عليه السلام ليمنكم الاستم  
وما هو قال الشيعة قبل ان الناس يعرفوا ذلك قالوا نعم  
قوله الله وان من شيعته لاراهيم وقوله فاستغاثه الذي من  
على الذي من عدوه اذ جاء به بقلب سليم من حب الدنيا وقد  
في عناء اخبار في سورة الشعراء قال ابيه وقومه ما فعل  
انفكا الهة دون الله تريدون اريدون الهة دون الله فكيف  
للعناية فما ظنكم برب العالمين من هو حقيق بالعبادة  
حتى اشركتهم به غيره ولم تستم من عذابه فظنظرة في الجحور فرأى  
مواقعها واتصالها فقال اني سقيم قيل اراهم انه اسند اليها  
على انه مشارف للشقم لتلايخ جوه الى عيدهم كما كانوا يحجبون  
وذلك حين سالوه ان يعيدهم وكان اغلب اسقامهم الظلم  
وكانوا يخافون العدى وفي الكافي عن الباقر عليه السلام والله  
ما كان سقيما وما كذب في المعاني والقبي عن الصادق عليه السلام

مثله وزاد وانما عني سقيما في دينه من اذ قال في المعاني قد  
انه عني بقوله اني سقيم اي ساسقم وكل ميت سقيم وقد قال الله  
عز وجل النبي صلى الله عليه واله انك ميت اي ستموت في الحيا  
عن الصادق عليه السلام في هذه الامة قال انه حسب فراي يحل  
بالحين عليه السلام فقال اني سقيم لما يحل الحسن عليه  
والعياشي عنه عليه السلام قال لا الله ببارك وتعالى اخاف روح  
القدس فلم يخلو خلقا اقرب اليه منها وليست بكم خلقه الا اذا  
اراد امر القاه اليها فالقته الى النجوم فحجرت به فتولوا عند  
العيال ثم فراغ الى الهتهم فذهب اليها في خفية فقال الاعتناء  
استنزل الاناكلون يعني الطعام الذي كان عندهم ما لكم لا تطلقون  
بحولي فراغ عليهم فقال عليهم مستخفيا والتعدي بعلل الاستعداد  
وكراهة الميل ضربا باليمين يصير بهم ضربا بها فاقبلوا اليه الى  
اراهيم بعد ما وجعوا فراوا اصنافهم كثره وحبشوا عن كاهلها  
فظنوا انه هو كما شرحه في قوله من فعل هذا بالهنا الاية برزق  
يسرعون وقري على البناء اللفظ على محمول على اللفظ قال العبد

من روعة العلب  
اصلا الميل عيلة  
منه



ما تخشون ما تخشونه من الاجسام والله خلقكم وما تعملون وما  
تعملونه فان جوهرها مخلقه ونحتها باقدرة قالوا بنوا الدنيا  
فالقوة في الحجة الشديدة فالله وليه كيداً فانه لما قهرهم  
بالحجة قصدوا تعذيبه بذلك لئلا يظهروا له عجزهم فحسبوا  
الاسفلين الا الذين ابطلوا كيدهم وجعلهم ربها ناسراً على انفسها  
حيث جعل الله عليه رداً وسلاماً وقد مضت قصته في سائر الانبياء  
وقال الرذاهب الى ربي سيهدين في الكافي عن الصادق عليه السلام  
يعني بيت المقدس في التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام في  
جواب من استنبه عليه من الايات قال وقد علمت ان ربي سيهدين  
كتاب الله ناويله على غير تنزيله ولا يشبه كلام البشر وسأنتك  
بطرف منه فيكفي ان شاء الله من ذلك قول ابراهيم عليه السلام اني  
ذاهب الى ربي سيهدين فذهابه الى ربه توجهه اليه عبادة في  
اجتهاد اقرب الى الله جل وعز الا ترى ان ناويله غير تنزيله رتب  
الى الصالحين بعض الصالحين يعينني على الدعوة والطاعة  
يونس في الغربة يعني الولد لان لفظة الهبة غالبية فيه فبشرناه

بغلام جليل قيل ما نفع الله نبيا بالحلم لغزوه وجوده غير ابراهيم  
عليهما السلام فلما بلغ معه السعي اي فلما وجد وبلغ ان يسعي  
في اعماله قال النبي انذار في المنام ان اذبحك فانظر ماذا امرى من  
الرأي قيل انما شاوره فيه وهو حتم ليعلم ما عنده فيما نزل  
بالله فينت قدومه ان خرج ويأمن عليه ان سلم ويوطن نفسه  
فيهمون ويكتب المشوية بالانقياد له قبل نزوله وفي رواية اخرى  
الثناء وكسر الخطي قال يا ايها الصالح ما تؤمر ما تؤمر به وانما ذكر بلفظ  
المضارع لتكرار الرؤيا استجد ان شاء الله من الصابرين فلما  
استسلم الامر لله او اسلم الذبيح نفسه وابراهيم ابنه وفي الجمع  
امير المؤمنين والصادق عليهما السلام انهما قرأا فلما سلم من  
التسليم وتلاه للجبين صرعة على شقه فوقع جبينه على الارض  
وهو واحد جانبي الجبهة وناديا ما زلت ابراهيم قد صدقت الرؤيا  
بالعزم والانيان بها كان تحت قدرك من ذلك وجواب لما حذرو  
تقديره كان ما كان مما يظن به الحال ولا يحيط به المقال استبشار  
وشكره الله على ما انعم عليه مما من به اليك بعد حلوله والتوفيق لما



ليرى فوق غيرهما مثله واظهار فضله على العالمين مع امر الله  
العظيم الى غير ذلك انكذلك بخبر الحسين ان هذا هو الملك  
الابن الذي يميز فيه الخاص من غيره او الجنة البينة  
الصعوبة فانه لا يصعب منها وفيه بديع عظيم بما يذبح له  
عظيم القدر والجدد سمين العاشق عن الصادق عليه السلام انه  
سئل كم كان بين بشارة ابراهيم واسماعيل وبين بشارته باسحق قال كان  
بين البشارتين خمسين قال الله سبحانه فبشرناه بغلام حليم  
اسماعيل وهي اول بشارة بشر الله بها ابراهيم في الولد ولما ولد الاخير  
اسحق من سارة وبلغ اسحق ثلث سنين قبل اسماعيل الى اسحق وهو في  
ابراهيم فخاه وجلس في مجلسه فبصرته سارة فقالت يا ابراهيم اني  
ابن هاجر ابني من حواء ويجلس هو مكانه لا والله لا تحبوا في هاجر  
وابنها في بلاد ابدافخرهما عني وكان ابراهيم مكرما لسارة يعرفها و  
يعرف حقها وذلك لانها كانت من ولد الانبياء وبنت خالته لئلا  
على ابراهيم واعتمدا لفرأوا اسماعيل فلما كان في الليل ان ابراهيم  
من ربه فاراه الرؤيا في ذبح ابنه اسماعيل بموسم مكة فاصبح ابراهيم

حزينا للزوا التي راها فلما حضر موسم ذلك العام حمل ابراهيم  
واسماعيل في ذي الحجة من ارض الشام فاطلق بهما الى مكة ليدجها  
في الموسم فلما بقوا على البيت الحرام فلما رفع قواعده خرج الى حنبلها  
وقضى نسكه عني ثم رجع الى مكة فطاف بالبيت سبعاً ثم انطلق فلما  
صار في السعي قال ابراهيم واسماعيل يا بني اني اري في المنام اني ادبحك  
في الموسم على هذا فاذ اري قال يا ابي انت فعل ما تؤمر فلما فرغ من  
سعيهما انطلق به ابراهيم الى منى فذلك يوم الفخر فلما انتهى الى الجرة  
الوسطى اضججه بحنبله الايسر فاخذ الشعر ليدجها فودى ان يا  
ابراهيم قد صدقت الرؤيا الى اخره وقرأ اسماعيل بكسر عظمه  
وقصد في بلحه على الساكن وعنه عليه السلام انه سئل عن حصة  
الذبح فقال هو اسماعيل عليه السلام وعن الباقر عليه السلام  
والقعي عن الصادق عليه السلام مثله وفي الفقيه عنه عليه السلام  
انه سئل عن الذبح من كان فقال اسماعيل لان الله تعالى ذكره قد  
كنا به ثم قال وبشرناه باسحق بنيتا من الصالحين قال ولقد اختلف  
الروايات في الذبح فمنها ما ورد بان اسماعيل ومنها ما ورد بان



استحق لاسبيل الى زوال الجوارح حتى صح طوقها وكان الذبح اسمعيل  
استحق لما ولد بعد ذلك حتى ان يكون هو الذي امر ابو به بنحو وكان يصبر  
لا والله ويسلم له كصبر اخيه وتسليمه فينا ان ذلك رجس في التو  
فعل الله ذلك من قلبه فسماه الله بين ملائكة ذبيحة التمسيد الذي  
قال وقد ذكرت اسناد ذلك في كتاب النبوة متصلا بالصادق عليه  
السلام اقول ويؤيد هذا ان البشارة باستحق كانت مقرونة بولادة  
يعقوب فليتناسب الامر بذي جده من اهلها وفي الكافي عنهما عليه السلام  
يذكر ان الله لما كان يوم التروية قال جبرئيل عليه السلام لارسلهم  
تروية الماء فسميت التروية تروية فابانه بها تروية الى الله  
فصرخا به بمرارة دون عزة فنبى سجدا باحجاب يضرب كان يعرفوا  
مسجدا برهيم حتى ادخل في هذا المسجد الذي بصر حيث يصلي الامام يوم  
عرفة فحضر بها الظاهر والعصر ثم عمدته الى عرفات فقال هذه عرفات  
فاعرف بها مناسكك واعرف بدينك فتمت عرفات ثم افاض الى  
المزدلفة فسميت المزدلفة لانه اذا دلف اليها توافوا على المسجد  
فامره الله ان يذبح ابنه وقد دلف فيه شمائله وخلائقه وانما كان

ابو به

اليه فلما اصبح افاض من المشعر المشفق فقال لامة ذوري المبيت  
واحتسب العادة فقال يا بني هات الحمار والسكين حتى اقرب القربان  
الراوي ما اراد بالحمار والسكين قال لا اريد ان يذبحه فيحمله فيحتملونه  
قال فجاء الغلام بالحمار والسكين فقال يا ابي ابن القربان قال انك  
يعلم ان هويي بانى انت الله هو ان الله قد امرني بذيبحك فانظر ماذا  
قال يا ابي افعل ما تؤمر وسجدت في رضاء الله من الصابرين قال فلما  
عزم على الذبح قال يا ابي تخبر وجهي وشدة فاني قال يا بني الوثاق مع  
الذبح والله لا اجتمع ما عليك اليوم قال الباقى عليه السلام  
فخرج له قرطبان الحياض فصجعه عليه واخذ المذبة فوضعها على  
حلقه قال فقبل شيخ فقال ما تريد من هذا الغلام قال اريد ان  
اذبحه فقال سبحان الله غلام لم يعص الله طرفة عين فذبحه هناك  
نعم ان الله قد امرني بذيبحه قال بل ربك ينهك عن ذبحه وانما امر  
بهذا الشيطان في منامك قال ويلك الكلام الذي سمعت هو الذي  
بلغني ما نرى لا والله اكلمك ثم عزم على الذبح فقال الشيخ يا ابي  
انك امام يقصد بك فان ذبحك لذبح الناس ولا هم



فَمَا قَالُوا نَبِيَّهُ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَجْعَلْهُ عِنْدَ الْجَمْعَةِ  
تَوَاضَعًا لِمَدِينَةٍ فَوَضَعَهَا عَلَى حُلْفَةٍ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ  
عَلَيْهِ فَقَبَّلَهَا بِأَجْرَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ حُلْفَةٍ فَقَطَّرَ أَبْرَهِيمُ قَدْ  
مَقْلُوبَةً فَقَبَّلَهَا بِأَبْرَهِيمٍ عَلَى حُلْفَتِهَا وَقَبَّلَهَا بِأَجْرَيْهِ عَلَى حُلْفَتِهَا  
فَفَعَلَ ذَلِكَ لَدُنْهُ نُوْدَى مِنْ مِيسِرَةٍ مَسِيحٍ لِحَقِيقَةِ أَبْرَهِيمَ قَصْدَ  
الرُّؤْيَا وَاجْتِمَاعِ الْغُلَامِ مِنْ تَحْتِهِ وَقَتًا وَاجْتِمَاعِ الْكَبِشِ مِنْ قُلُوبِهِ  
فَوَضَعَهُ تَحْتَهُ وَخَرَجَ الشَّيْخُ الْحَبِيثُ حَتَّى كُنِيَ بِالْعَجُوزِ نَظَرَ  
إِلَى الْبَيْتِ وَبِئْسَ وَسْطُ الْوَادِي فَقَالَ مَا شَيْخٌ لَيْسَ لَهُ مَنِيَّةٌ  
نَعَتْ أَبْرَهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ ذَلِكَ يُعَلَّى قَالَ فَمَا وَصَفَتْ رَأْسَهُ  
مَعَهُ وَنَعَتْ نَعْتَهُ قَالَتْ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ قَالَ فَاتَى رَأْسَهُ أَجْعَلْهُ وَاجْتَمَعُوا  
لِيَذْبَحَهُ قَالَتْ كَلَامًا رَأْسَهُ أَبْرَهِيمُ أَرْحَمُ النَّاسِ كَيْفَ رَأَيْتَ يَذْبَحُ  
ابْنَهُ قَالَ وَرَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ رَبُّ هَذِهِ الْبَيْتَةِ لَقَدْ لَبِثْتُ أَجْعَلُ  
وَلَا خُذْ الْمَدِينَةَ لِيَذْبَحَهُ قَالَتْ لَوْ قَالَ زَعَمَ أَنْ رَبَّهُ أَمَرَهُ بِذْبَحِهِ قَالَتْ فَنَحْنُ  
لَهُ أَنْ يُطِيعَ رَبَّهُ قَالَ فَلَمَّا قَضَيْتُمْ مَسْكَنَهَا فَرَّقْتُمَا أَنْ يَكُونَ قَدْ نَزَلَ  
فِي ابْنِهَا شَيْءٌ فَكَانَتْ نَظَرَ إِلَيْهَا مُسْرِعَةً فِي الْوَادِي وَاجْتَمَعَتْ يَدُهَا عَلَى

لَهَا وَهِيَ تَقُولُ رَبِّي لَا تَوَاضَعْ لِي بِمَا حَمَلْتُ بِأَمِّ اسْمِعِيلَ قَالَ فَلَمَّا جَاءَ  
سَارَةَ فَأَخْبَرَتْ بِهَا خَبَرَ قَامَتْ إِلَى ابْنِهَا فَانْظُرْ فَإِنَّ ابْنَهُ السَّكِينُ خُذْ وَسَارَةَ  
فِي حُلْفَةٍ فَقَرَعَتْ وَاشْتَكَتْ وَكَانَ يَدُورُ مِنْهَا الَّذِي يَحْمَلُكَ فِيهِ  
قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا دَانُ يَذْبَحُهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي حَمَلْتُ أَمَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَ الْجَمْعَةِ الْوَسْطَى فَلَمْ يَزَلْ يَضْرِبُ بِهَيْمُوتِهِ  
بِهِ كَأَنَّ بَرْعِي كَأَنَّ بَرْعِي كَانَ آخِرُ مَنْ رَجَعَ مِنْهُ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فَوَقَّى كَانِ بْنِ هَاشِمٍ وَبَنِي أُمِّيَّةٍ فَأَرْتَحَلَ فَضْرَبَ بِالْعَرَبِ وَالْعَبَا  
وَالْمَقْتَحَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا يَقْرُبُ مِنْهُ مِنْ يَدَاةٍ وَنُقْصَانٍ  
وَزَادَ الْعَقْوَى وَنَزَلَ الْكَبِشُ عَلَى الْجَيْلِ الَّذِي عَنْ عَيْنٍ مِنْ سَجْدَةٍ نَزَلَ مِنْ  
السَّمَاءِ وَكَانَ يَأْكُلُ فِي سَوَادٍ وَيَمِشُ فِي سَوَادٍ أَفْرَنْ قِيلَ مَا كَانَ لَوْنُهُ قَالُوا  
كَانَ أَمْلَحَ غَمْرٍ فِي الْعَيْنِ عَنْ الرِّصَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ  
أَبْرَهِيمَ أَنْ يَذْبَحَ سَكَانَ ابْنَهُ اسْمِعِيلَ الْكَبِشَ الَّذِي لَزِمَ لَهُ عَلَيْهِ تَقَى  
أَبْرَهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَكُونَ قَدْ ذَبَحَ ابْنَهُ اسْمِعِيلَ سِيدَهُ وَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ  
يَذْبَحُ الْكَبِشَ كَمَا نَهَى لِيَرْجِعَ إِلَى قَلْبِهِ مَا يَرْجِعُ إِلَى قَلْبِ الْوَالِدِ الَّذِي  
يَنْجُو أَعْرُودَ بِيَدِهِ فَيَسْتَحِقُّ بِذَلِكَ أَنْ يَرْفَعَ دَرَجَاتُ أَهْلِ التَّوَابِ عَلَى النَّصَا



فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم من احب خلقى اليك قال يا رب  
خالق خلقا هو احب من جديك محمد صلى الله عليه واله واوحى  
الله عز وجل اليه يا ابراهيم هو احب اليك ونفسك قال بل هو  
الى من نفسك قال فولد احب اليك وولدك قال بل ولدك قال فابح  
ظلماً على يدي اعدائه اوجع لقلبك لو ذبح ولدك بيدك فطاع  
قال يا رب بل بذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابراهيم ان  
طائفة ترعده انهم من امة محمد صلى الله عليه واله ستقتل  
الحسين عليه السلام امة من بعد ظلمنا وعدوانا كما يدعي الكفار  
ويستوجبون بذلك مني فخرج ابراهيم عليه السلام لذلك فخرج  
قلبه واقبل بيك فاوحى الله تعالى اليه يا ابراهيم قد فديتك  
على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله  
اوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب ذلك قول  
الله عز وجل وقد نياه بذبح عظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي  
العظيم وسئل عليه السلام عن معنى قول النبي صلى الله عليه واله  
انا ابن الذبيحين قال يعني اسمعيل بن ابراهيم الخليل وعبد الله بن

المطلب اما اسمعيل فهو الغلام الحكيم الذي بشر الله تعالى به ابراهيم  
عليه السلام فلما بلغ معه السعي وهو لا عمل مثل عمله قال يا ابي  
ارنى في المنام انى اذبحك فانظر ماذا ارى قال يا ابي افعل ما تؤمر  
يقول يا ابي افعل ما رايته سجدت لى شاء الله من الصابرين فلما  
عزم على ذبحه فذاه الله بذبح عظيم يكس المنيح ياكل في سواد ويشرب  
في سواد وينظر في سواد ويمشي في سواد ويؤوي في سواد وكل من  
قبل لك في رياض الجنة اربعين عاماً وما خرج من رحم ابي ولما  
قال الله تعالى له كن فكان ليقتدى به اسمعيل فكل ما يدعي بمشي  
قدية لاسمعيل في يوم القيمة فهذا احد الذبيحين ثم ذكر في الذبح  
الآخر وقال والعلة التي من اجلها دفع الله عز وجل الذبح عن اسمعيل  
هي العلة التي من اجلها دفع الله الذبح عن عبد الله وهي كون النبي  
الائمة صلوات الله عليهم في صلبيهما في ركعة النبي الائمة دفع الله  
الذبح عنهما فلم يجر السنة في الناس قبل اولادهم ولولا ذلك لكان  
على الناس كل اخي النفر في الله تعالى ذكره يقتل اولادهم وكل ما  
به الناس من اضيته فهو فداء لاسمعيل في يوم القيمة وفي الكفا



عنه عليه السلام لو خلق الله مصغرة هي طيبة من الصان لقلها  
اسم على عليه السلام وتركنا عليه في الآخرين سلام على ابراهيم  
بيانه في قصته نوح كذلك تجزي الحسين انه من عبادنا المؤمنين  
وبشرنا به باستحقاقنا من الصالحين وباركنا عليه على ابراهيم  
اصح احضنا عليهما بركات الدين والدنيا ونزديتهما محض الم  
لنفسه بالكفر والمعاصي من ظاهر ظله وفي ذلك تنبيه على السب  
لا اثر له في الهدى والصلوات ولا الظلم في عقابهما لا يعوي عليهما  
بنقصة وعيب لقد امتنا على موسى وهرون انعمنا عليهما  
وغيرهم من المنافع الدينية والدنيوية ونجيناها وقومها من الكفر  
الاعظم من تغلب فرعون والغرق ونصرناهم فكانوا هم الغالبين  
فرعون وقومه واتيناها الكتاب المبين في البيان  
هو النورية وهديناها الصراط المستقيم الطريق الموصل  
الحق والصواب وتركنا عليهما في الآخرين سلام على موسى وهرون  
انا كذلك تجزي الحسين انهما من عبادنا المؤمنين سبق مثل ذلك  
وان الياس لم ير المرسلين اذ قال القوم لا تنفون اندعون بعبادتنا

وتطلبون الخير منه القمي قال كان لهم صنم سميونه بعل قال اسمي ابراهيم  
وتدرون احسن الخالقين فتركوا عبادته الله ربكم وباركنا  
الاولين ونفري بالنصب كذبوه فانهم لمحضرونا في العدا  
الاعباد الله الخاصين سنشئ من الواو لامن الحضرة لفساد المعنى  
وتركنا عليه في الآخرين سلام على ابراهيم القوي فذكر عز وجل  
صلوات الله عليه واله فقال تركنا عليه في الآخرين سلام على ابراهيم  
فقال ابراهيم والحمد لله الامم عليهم السلام وفي المعاني عن الصادق  
عنه عليه السلام عن ابائه عن علي عليهم السلام في هذه الآية قال ابراهيم  
الله عليه واله ونخل ابراهيم في الجوامع عن ابن عباس ابراهيم  
ويسمى من اسمائه وقد صفي سورة الاحزاب عند قوله تعالى  
تسليما وفي سورة ابراهيم في تيممه النبي صلى الله عليه واله  
ليس بنويدة هذه القراءة كونها مفصولين في مصحف امامهم وقر  
الياسين فقبل هو لغته في الياس كسينا وسينين وقيل جمع له  
اريد به هو واتباعه وفيه انه لو كان كذلك كان معروفا وقيل  
اسم الياس على قراءة ابراهيم لينا سباجد ونظم ساير القصص كافي



قراءة الياسين وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام قال  
ان الله سمى النبي صلى الله عليه واله بهذا الاسم حتى قال في القرآن  
الحكيم انك لمن المرسلين لعلمه انهم يسقطون سلام على الصالحين  
غيره وفيه دلالة على قراءة الياسين ان المراد بهم المتقين كذلك يخبرني  
الحسين اخي من عبادنا المؤمنين ولنا لوطمان المرسلين وتجنتنا  
اهله اجعين لا يجوز في الغابرين ثم مرنا الاخرين قد ضلوا  
واكتموا اهل مكة فتموز عليهم قيل اي علمنا انهم في مهاجرة الى مكة  
فان سئل في طريقه مصيحين داخلين في الصباح وبالليل لا يظنوا  
افليس فيكم عقل تغتبرون به وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انه  
سئل عن هذه الآية فقال تموز عليهم في القرآن اذا قرأتم القرآن بقرا  
ما قص الله عليكم من خبرهم وان يونس من المرسلين اذا بنو هرب واصل  
الاباق الهرب من السيد لكن لما كان هربه من قومه بغير اذن ربه حسن  
اطلاقه عليه الى الغلظ المتخون الملوفا هم فقارع اهله فكان من  
المدحذين فصارت المغالوبين بالقرعة واصله المزلق عن مقام الظفر  
وفي الفقيه عن الباقر عليه السلام في حديث قال انه لما ركب مع القوم

فوقفت السفينة في الجنة واسمها فوقع السهم على يونس ثلاث مرات  
قال ارضي يونس في صد السفينة فاذا الحوت فاتح فاه فزمي نفسه  
وعن الصادق عليه السلام ما تغار ع قوم فقوضوا امرهم الى الله  
وجعل الاخرج سهم المحي وقال اي قضيت ما عدل من القرعة اذا قوضوا  
الامر الى الله اليس الله عز وجل يقول فاهم وكان من المدحذين في الكافي  
عنه عليه السلام ما تقرب منه فالتفت له الحوت وهو مليح داخل في  
الملازمة اوات بما يلام عليه او مليح نفسه القوي عن الصادق عليه  
في قضية يونس وقومه كما سبق ذكر صده في سورة قال فاضرب  
ومر على وجهه معاضا لله كما حكى الله حتى انتهى الى ساحل الحوت  
سفينة قد شحت واراد ان يدفعوها فساهلهم يونس ان يحلوه  
فلما توسطوا البحر بعث الله حوتا عظيما فحبس عليهم السفينة فظنوه  
يونس ففرغ منه وصار الى موخر السفينة فدار اليه الحوت ففتح فاه  
فخرج اهل السفينة فقالوا فينا عاصفنا هو اخرج سهم يونس  
وهو قول الله عز وجل فاهم وكان من المدحذين فاخرجوه فاقولوا  
في البحر فالتفتهم ومرة في الماء فاولا انه كان من المسيحين المذكورين الله



بالسبح للشيء بطنه الى يوم يعثون فنبدناه بالعلم بالمكان  
الحالي عظيمه من شجر اوبت وهو سقيم فماناه وابنت عليه  
شجرة من يقطن من شجرة ينسط على وجه الارض ولا تقوم على قفا  
القمي قال الدبا وابسلناه الى مائة الف ويزيدون وفي الجمع عن الصفا  
عليه السلام انه قرأ ويزيدون بالواو وفي الكافي عنه عليه السلام  
يزيدون ثلث الف فاستوا فمناهم الى الجمل المقضي  
القم عن امير المؤمنين عليه السلام ان الحوت قد طاف به في اقطار  
الارض والبحار ومزقارون الى ان قال فنادى في الظلمات ان الله  
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين كما سبق ذكره في سورة القصص  
قال فاستجاب له وامر الحوت ان يلفظه فيلفظه على ساحل البحر  
ذهب جلد وكفه وابنت الله عليه شجرة من يقطن وهي الدنيا فاطلته  
من الشمس فكن ثمر الله الشجرة فتخت عنه ووقع الشمس عليه  
فاوحى الله اليه يا يونس لم تر حمة الف ويزيدون واستج  
من لم ساعة قال يا رب عفوك عفوك فردد الله عليه بدنه ورجع  
الى قومه وامتنابه وعن الباقر عليه السلام قال اليك يونس فطن

الحوت ثلثة ايام ونادى في الظلمات ظلمة جان الحوت وظلم الليل  
وظلمة البحر ازال الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجا  
له ربه فاخرجه الحوت الى الساحل فدفقه فالتقا به الساحل النبي  
الله عليه شجرة من يقطن وهو القرع فكان رصده ويستطال به وجو  
وكان تساقط شعره ورجله وكان يونس يسبح الله ويذكر الله بالليل  
والنهار فلما ان قوى واشتد بعث الله دودة فاكلت اسفل الثوب  
فذلك البقرة ثم دبست فتوصلت الى يونس فخل خربنا فواوحى الله  
اليه مالك خربنا يا يونس قال يا رب هذه الشجرة التي كانت تقطن  
عليها دودة فبست قال يا يونس اخربت الشجرة لم تر عظامها ولم  
ولم تر عظامها اني كنت حيرا استغيث عنها ولم تحزن لاهل نينوى  
اكثر من هذه الف اريدت ان يزل عليهم العذاب ان اهل نينوى قالوا  
اتقوا فارجع اليهم فاطلق يونس الى قومه فلما دنا من نينوى استج  
ان يدخل فقال للراعي لقيه است اهل نينوى فقل لهم ان هذا يونس  
قال الراعي اكنب ما استحيي يونس قد عرق في البحر وذهب قال له يونس  
اللهم ان هذا الشاة تشهد لك اني يونس فانطق الشاة له يا رب



فلما أتى الراعي قومه وانجبرهم أخذوه وهبوا ضربه فقالوا لربنا  
بما أقروا بالوفاق تشهد لك قال هذه الشاة تشهد فشهد بالحق  
ولم يبدئ قد رده الله اليكم فخرجوا يطلبونه فوجدوه فجاءوا بطونوا  
وحسن أيمانهم فشعهم الله الحيين وهو الموت فاجازهم من ذلك  
العذاب فاستغفروهم الربك البناك فلهذا السور القمي قال قالت  
إن الملائكة هي بنات الله قد رده الله عليهم أم خلقنا الملائكة أنثا  
وهي شاهدون اذ لا يمكن معرفة مثلك إلا بالمشاهدة إلا  
أنهم من أنسكهم ليقولون ولدنا لله وأنهم كاذبون فماتت  
به اضطفي البنات على البنين استغفروهم أنكاروا سب عبادهم  
بكرهم فمجدد في الحضرة لآلة أم بعد لها عليها أو باضمار القول  
أي كاذبون في قولهم اضطفي ما كرك كيف يحكون بالأيضيه  
عقل أفلا تذكرون أنه منزه عن ذلك أم كمر سلطان بين حجة  
واضحة تترك عليكم من السماء بأن الملائكة بنات الله فأنابكم  
الذي أنزل عليكم أنكم صادقين في دعواكم وجعلوا بينة بيني  
والجنة نسب القمي يعني أنهم قالوا للجن بنات الله وقيل يعني الملائكة

قرئت

سماواتها الاستنارهم وقيل قالوا إن الله صباهم فخرج الملائكة  
وقيل قالوا الله والشيطان أنوارا تعالى الله عما يقول الظالمون عفا  
ولقد علمت بحجته أنهم لحضرون القمي يعني أنهم في النار سبحان الله عما  
يصفون من الولد والنسب الإعجاب الله المحاصين فأنكم وما تعبدون  
عود إلى خطابهم ما أنتم عليه على الله بغايتين مفسدين الناس  
بالاغترار الأمن هو صال الجحيم الأمن سبق بعلمه أنه من أهل النار  
يصالها لا محالة ومأمنا الآلهة مقام معلوم القمي عن الصادق  
عليه السلام قال أنزلت في الأئمة والأوصياء من المحمدين عليهم السلام  
وقيل هي كناية عن إف الملائكة بالعبودية للرب على عبادة الله المعنى  
ومأمنا أحد الآلهة مقام معلوم في المعرفة والعبادة والائتمار إلى  
أمر الله في تدبير العالم وقيل يحتمل أن يكون من قوله سبحان الله حكما  
قولهم وأنالخص الصاقون في أداء الطاعة ومنالخدمة والائتمار  
المستجوعون المسترهبون الله عما لا يليق به ولعل الأول إشارة إلى وجوب  
في الطاعة وهذا في المعرفة في فهم الباطنة في وصف الملائكة صاقون  
لا شرا يكونون ومستجوعون لا يسأمون والقمي قال جبريل يا محمد أنا



الصاقون وانما نحن المستحقون وعمل الصادق عليه السلام كما انواراً  
صغوفاً حول العرش تسبح فيسبح اهل السما بتسبيحنا الى اهل طنا  
الى الارض فبجنا فبج اهل الارض بتسبيحنا وانما نحن الصاقون  
وانما نحن المستحقون الحديث وان كانوا يقولون اي مشركوا فليس لان  
عندنا ذكر من الاولين كما بامر الكتب التي نزلت عليهم لكننا عباد  
الله المخلصين اخلصنا العباد له ولم نخالفهم فكفروا به  
لما جاءهم الذكر الذي هو اشرف الاذكار والمؤمنين عليها الفصحى البيا  
عليه السلام كفار فريش كانوا يقولون لو ان عندنا ذكر من الاولين  
فان الله اليهود والنصارى كيف كانوا انبياءهم ما والله لو كان عندنا  
ذكر من الاولين لكننا عباد الله المخلصين يقول الله عز وجل كفروا  
به حين جاءهم محمد صلى الله عليه واله فسوف يعلمون عاقبه كفرهم  
ولقد سبقت كلمتنا العبادنا المسلمين اي وعدناهم بالنصر والغلبة  
وهو قوله انهم هم المنصورون واتخذناهم الغالبون فتولوا  
فاعرض عنهم حتى حين هو الموعد النصر عليهم قيل هو يوم بدر  
وقيل يوم الفتح واجبرهم على ما ينالهم حينئذ والمراد بالامر الدلالة

على ان ذلك كان قريباً كما انه قد اتمه فسوف يصرون ما قضينا لك  
التأييد والنصرة والثواب في الآخرة وسوف للوعيد لا للتباعد  
يستعملون رؤى انه لما نزل فسوف يصرون قالوا متى هذا فنزل  
فاذا نزل لباحهم فاذا نزل العذاب بقناهم سببهم بجيشهم  
فانما نحن انهم بغية فاصباح المنددين صباحهم قيل  
الصبح مستعار من صباح الجيش المبين لوقت نزل العذاب  
ولما كثرت فيهم المحجوم والغارة في الصباح فهو الغارة صباحاً  
وقعت في وقت اخر وتول عنهم حتى حين واصبر فسوف يصرون  
الى ما كيد وطلائ بعد تقسيم الغارات بانه يبصر وانهم يصرون  
ما لا يحيط به الذكر من اصناف المسترة وانواع المساة والاول العذاب  
الدنيا والثاني العذاب الآخرة والحقى فاذا نزل لباحهم يعني العذاب  
اذا نزل بنى امية واشيا عهم في اخر الزمان فسوف يصرون فالاصبر  
حين لا ينفعهم البصر قال الله في اهل الشبهات والصلوات  
اهل القبلة سبحانه ربك رب العزة عما يصفون عما قاله المكون  
في التوحيد عن الباق عليه السلام ان الله علا ذكره كان ولا شيء غيره



وكان عزيزا ولا عز كان قبل عزه وذلك قوله سبحانه سبحانك  
 ربنا العزة وفي الكافي عنه عليه السلام ما يقرئ منه وسام على النبي  
 تعيم للرسالة بالسلب بعد تحصيل بعضهم والحمد لله رب العالمين  
 على ما أفاض عليهم وعلى من تبعهم من النعم وحسن العاقبة وفيه  
 تعليم للمؤمنين كيف يحكمونه ويسلمون على رسوله في الكافي عن أمير  
 المؤمنين عليه السلام من أراد أن يكتسب المال باليكال الأول في قليل قبل الأول  
 أن يقرئ بحسب سبحة سبحان ربك الأيات الثلاثة في الفقيه والجمع  
 عليه السلام ما يقرئ منه وفي نواب الأعمال والجمع عن الصادق عليه السلام  
 من قرأ سورة الصافات في كل يوم جمعة لم يزل محفوظا من كل أفة  
 عنه كل بليته في الحياة الدنيا من رزق في الدنيا في أوسع ما يكون من  
 الرزق ولم يصبه الله في ماله وولده ولا بدنه بسوء من شيطان الرجيم  
 ولا من جنات عتيد وإن مات في يومه أو ليته بعثه الله شهيدا أو ما  
 شهيدا أو أدخله الجنة مع الشهداء في روضة من الجنات وفي الكافي  
 عن الكاظم عليه السلام أنها لا تقر عند مكروب من موت قط إلا تحال  
 راحته **سورة ص** بسم الله الرحمن الرحيم ص قد سبق إليه

وفي المعاني عن الصادق عليه السلام وأما ص فحين نبتع من تحت العرش  
 وهي التي توضع منها النبي صلى الله عليه واله لما عرج به ويدخلها  
 جبرئيل كل يوم دخلة فينغمس فيها ثم يخرج منها فينفض خيها فلا يس  
 من قطرة يقطر من اجنته الا خلا والله تبارك وتعالى منها ملكا  
 يستبح الله ويقدمه ويكرمه ويحمله الى يوم القيمة وفي الكافي عنه  
 السلام في حديث المعراج ثم وحي الله الى النبي لادن من صاذا غسل  
 مساجدك وطهرها وصل لربك قد ناز رسول الله صلى الله عليه واله  
 من صاذا وهو ما سئل من ساق العرش الا من الحديث وفي العدل عن  
 الكاظم عليه السلام في حديث انه سئل ما صاذا الذي امر ان يغسل  
 منه يعق النبي صلى الله عليه واله لما اسرى به فقال عين تنجوس ركن  
 من اركان العرش يقال لها ماء الحياة وهو ما قال الله عز وجل والقرآن  
 ذي الذكر وفي الجمع عن الصادق عليه السلام انه اسمن اسماء الله  
 تعالى اقمه والقرآن ذي الذكر مقسمه عطفا على صاذا وجوابه  
 اي انه لم يدرك عليه قوله بل الذي كقر في عزة وشقا في ما  
 كفر به من كفر بخلل وجد فيه بل الذي كفر في استكبار عن الحق



لله ورسوله ولذلك كفر بأبه والفقير هو قسم وجوابه بل الكفر  
وهو يرجع الى اقلناه كاهل كنا من قبلهم من قرون وعيد لهم  
على كفرهم به استكبارا وشقاؤا فنادوا استغاثة ولا حين من  
اي ليس اليه نجوا ومقر زبد الساع على التاكيد وعجوانهم  
منذ رزقهم بشر مشاهد وقال الكافرون وضع فيه الظاهر موضع  
الضمي خضبا عليهم وزم لهم واشعارا بان كفرهم جبرهم على هذا القول  
هذا ساحر فيما يظهر ومعجزة كذاب فيما يقول على الله لجعل الاله لها  
واحدا ان هذا الشيء عجائب بليغ في العجب فانه خالقنا اطينوا عليه باونا  
واطلق لما دناهم ان اسواقا يدين بعضهم بعضا مشاؤا له ولولا تبؤا  
على الحق كره على عبادنا فافترقوا كما كلفنا ان هذا الشيء يراى في  
ان هذا الشيء من ريب الزمان يراى فافترقه وقيل ان هذا الذي يدعى  
من الرياسة والرفع على العرب لشيء يريد كل احد ما سمعنا بهذا اللفظ  
بقوله في الملة الاخرة في الملة التي ادرنا عليها اباؤنا ان هذا اللفظ  
كذب لاختلافه القوي ان تراكبكم لما اظهر رسول الله صلى الله عليه واله  
الدعوة بمكة فاجتمع قريش الى ابي طالب وقالوا يا ابا طالب ان ابن

اخيك قد سفه احاديثا وسبنا الهنا وافسد شيئا من اوقافنا  
فان كان الذي يحمله على ذلك العدم جمعنا له ما لا يخفى <sup>منه</sup> على  
في قريش ونملكه علينا فاجبر ابوطالب رسول الله صلى الله عليه واله  
فقال لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري ما اردت ان ينكروا  
كلمة يملكون بها العرب ويدبرون بها الجحيم ويكونون ملكا في الجبال  
لهم ابوطالب لك فقالوا نعم وعشر كما اتفق فقال لهم رسول الله صلى  
الله عليه واله تشهدوا ان لا اله الا الله واتى رسول الله فقالوا نك  
ثلثمائة وستين الها ونعبدا لها واحدا فانزل الله سبحانه بيل عجبوا  
ان جاءهم منذر منهم الى قوله لا تخلفوا اي تخلفوا انزل على الذكر  
الى قوله من الاخرى في الكافي عن الباقر عليه السلام قال اقبل اقبل  
بن هشام ومعه قوم من قريش فدخلوا على طالب فقالوا ان اخيك  
فذاذانا واذى الهتنا فادعوه وعزوه فليكف عن الهتنا ونكف عن الهه  
قال فبعث ابوطالب الى رسول الله صلى الله عليه واله فدعاه فلما دخل  
البي صلى الله عليه واله لم ير في البيت الا شركا فقال لا علم لي بجمع  
الهدى فجلس فخره ابوطالب عياجا واله فقال اوهل لهم في كل خير لهم

مشركا

الهدى فجلس فخره ابوطالب عياجا واله فقال اوهل لهم في كل خير لهم



من هذا ليسود وبها العرب ويطاؤون عناقهم فقال ابو جهل نعم وما  
هذه الحكمة قال يقولون لا اله الا الله قال فوضعوا اصابعهم اذا  
وخرجوا اليهم يقولون ما سمعنا بهذا في الملة الاخره ان هذا الا  
لخلاق فانزل الله في قولهم من القران الى قوله لا اخلاق والى  
عليه الذكر من بيتنا انكار الاختصاصه بالوحي وهو ملهم اولهم  
في الشرف والرياسة لقولهم لولا ان هذا القران على اجل من القوم  
عظيم وامثال ذلك دليل على ان سبأ تكذيبهم ليس بالاحسد  
فصور النظر الى الحطام الذي سوى بهم في شك من ذكرى من القران فلو  
مليهم الى التقليد واعراضهم عن الدليل بل لما يذوقوا عذابي يذوقوا  
عذابي بعد فاذا قوة زان شكهم والمعنى انهم لا يصاقون بدعوى  
العذاب فيلجئهم الى تصديقهم ام عندهم خزان رحمة ربك العزيز الوهاب  
بل عندهم خزان رحمة وفي تصرفهم حتى يصيدوا بها من شأوا فيخرجها  
عن شأوا فيقتير والنبوة بعض صناديدهم يعني ان النبوة عطية من  
الله شغلها على من يشاء من عباده لا مانع له فانه العزيز الغفار  
الذي لا يغلب الوهاب الذي له ان يهب كل ما يشاء لمن يشاء ام لهم ملك

السموات والارض وما بينهما ام لهم مدخل في هذا العالم الذي هو خير  
ليس من خزائنه فليدبر تقوا في الاسباب اي ان كل حكم لك فليصعد  
في المعارج التي يوصل بها الى العرش حتى يستولوا عليه ويدبروا  
العالم فينزلوا الوحي الى من ليستصوبون وهو غاية الحكم لهم وقيل  
اريد بالاسباب السموات لانها اسباب الحوادث السفلى تجتلي بها  
مهموم من الاخراب اي هم جنة من الكفار المتخبرين على الرسل القصة  
يعني الذين تخبروا عليك يوم الخندق وقيل محزون اي كسور عما قريب  
فمن اين لهم التدبير الالهية والتصرف في الامور الربانية او في الكائنات  
لما يقولون وهذا لك اشارة الى حيث وضعوا فيه انفسهم من الاشياء  
لهذا القول كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون والافراد في  
العلل عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قوله تعالى او فرعون  
ذي الاوتاد فقال لا يتي شئ في الاوتاد فقال الا انه كان اذا عذب رجلا  
بسطه على الارض على وجهه ومثديده وجليده فاوتد بها باربعة  
اوتاد في الارض ورجا بسطه على خشب منبسط فوثق رجليه وقيد  
باربعة اوتاد ثم تركه على حاله حتى يموت فسماه الله عز وجل فرعون

هذا هو الذي هو خير  
من هذا ليسود وبها العرب  
وطاؤون عناقهم فقال ابو جهل  
نعم وما هذه الحكمة قال يقولون  
لا اله الا الله قال فوضعوا اصابعهم  
اذا وخرجوا اليهم يقولون ما سمعنا  
بهذا في الملة الاخره ان هذا الا  
لخلاق فانزل الله في قولهم من  
القران الى قوله لا اخلاق والى  
عليه الذكر من بيتنا انكار الاختصاصه  
بالوحي وهو ملهم اولهم في الشرف  
والرياسة لقولهم لولا ان هذا القران  
على اجل من القوم عظيم وامثال ذلك  
دليل على ان سبأ تكذيبهم ليس بالاحسد  
فصور النظر الى الحطام الذي سوى بهم  
في شك من ذكرى من القران فلو مليهم  
الى التقليد واعراضهم عن الدليل بل  
لما يذوقوا عذابي يذوقوا عذابي بعد  
فاذا قوة زان شكهم والمعنى انهم لا  
يصاقون بدعوى العذاب فيلجئهم الى  
تصديقهم ام عندهم خزان رحمة ربك  
العزيز الوهاب بل عندهم خزان رحمة  
وفي تصرفهم حتى يصيدوا بها من شأوا  
فيخرجها عن شأوا فيقتير والنبوة بعض  
صناديدهم يعني ان النبوة عطية من  
الله شغلها على من يشاء من عباده  
لا مانع له فانه العزيز الغفار الذي  
لا يغلب الوهاب الذي له ان يهب كل ما  
يشاء لمن يشاء ام لهم ملك



ذالاقرب والقى على الاقدام التي راى ان يصعد بها الى السماء وثم  
 وقوم لوط واحدا الى الكهنة واصحاب الغيضة وهم قوم شعيب ولك  
 الاخر ايعنى المتخوفين على الرسل الذين جعل الجند لهم ومنهم من كل  
 الاكاذب الرسل فحق عقاب ما ينظروا وما ينتظروا والاعتراف  
 جميعا الاخيصة واحدة هي النخعة ما لها من فوق قيل اى من قف  
 مقدار فوق وهو ما بين الجلبان ورجوع وترد فانه فيرجع  
 اللبن الى الضرع والتمنى لا يقينون عن العذاب وقوله تعالى وما  
 اعطى قوا الوارثا على الاقطنا قسطا من العذاب الذى نوءنا  
 به فى المعاني عن امير المؤمنين عليه السلام فى معناه قال اصابهم من  
 العذاب قبل يوم الحساب استبحوا ذلك استهنوا بالصبر على يقولوا  
 واذكر عبدنا اودا الاكيد فى التوحيد عن الباقر عليه السلام  
 اليد فى كلام العرب القوة والنعمة ثم ناله هذه الاية انداوب قيل اى  
 رجاء الى مرضاه الله لقوته فى المدين والقوى اى دعا قيل كل يوم  
 يوما ويقطربوما ويقوم نصف الليل تاخترنا الجبال وعبه يستحق  
 قد سبق تفسيره فى سورة الانبياء وسبابا العشي والاشراق جازى

۴

الشمس أي تضيء ويصفو شعاعها والظلمة حشوة اليه من كل جانب  
كله أو أب كل من الجمال والطير لاجل تسبيحه رجاء إلى التوسل شديدا  
ملكه وقوتها بالهيبة والضرورة وكثرة الجند وابتدأ الحكمة  
وفصل الخطاب قيل هو فصل الخصام بتيب من الخمر عن الباطل وقيل  
الكلام المفصول الذي لا يشبهه على السامع وفي العود عن الرضا  
عليه السلام أنه معرفة اللغات وفي الجامع عن علي عليه السلام  
هو قوله البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه وقد ورد أيضا  
كثيرة باني أمثنا عليهم السلام أعطوا الحكمة وفصل الخطاب وهل  
أتاك بها الخضر فيه تعجب وتشويق إلى الاستماعه أذ تصور والحرر  
أذ تصعد واسور الغرفة أذ دخلوا على أورد ففرغ منهم لأنهم تروا  
عليه من فوق في يوم الاحتجاب والخرس على الباب قالوا لا نخرج  
بغنى بعضنا على بعض فأحكم بديننا بالحق ولا تشطط ولا تحرف في الحكم  
وأهدنا إلى سواء الصراط إلى وسطه وهو العدل أن هذا الخي الخانع  
وتسعون فجحة والنجبة واحدة هي اللات من الضان وقد كثر في  
عن المرأة فقال أكفنيها مملكتيها وأصله أبعلي أكفنيها أو أبعليها



كفلى في ضيبي وعزني في الخطاب غلبني في مخاطبة ما ياي قال القائل  
سؤال فيجيبك الى تعاجبه وان كثير من الخطباء الشركاء الذين خلطوا  
اموالهم جمع خليط ليس في ليتعدى بعضهم على بعض الا الذين امنوا  
وعملوا الصالحات وقليل ما هم وهم قليل ما مزينة للابناء النعم  
من قلة هم وظن داود انما افشاء امتحناه بتلك الحكومة هل ينه  
فاستغفر ربه وخر راكعا ساجدا واناب ورجع الى الله بالنوبة  
فغفرنا له ذلك اعي استغفر عنه وازله عندنا الزل في قريب  
المغفرة وحسن ما يرجع في الجنة يا داود انا جعلناك خليفة  
في الارض واحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن  
سبيل الله ان الذين يضالون عن سبيل الله هم عذاب شديد عافوا  
يوم الحساب قد سبق في سورة لقمان كلام في خلافة داود وفي اليوم  
عن الرضا عليه السلام في حديث عصمة الانبياء عليهم السلام  
قالوا ما داود فما نقول من قبلكم فيه فقل يقولون ان داود عليه السلام  
كان يصلي في محرابه اذ تصور له ابليس على صورة طير حسن ما يكون من  
الطيور فقطع داود صلاته وقام لياخذ الطير فخرج الطير الى الد

فخرج في اثره فطار الطير الى السطح فصعد في طلبه فسقط الطير في  
دار داود بن جيان فاطلع داود في اثر الطير فاذا بامرأة اوريا تغسل  
فلما نظر اليها هوهاها وكان قد اخرج اوريا في بعض غزاه فكتب الى  
صاحبه ان قدم اوريا امام النابوت فقدم فظفر اوريا بالمشركين  
فصعب ذلك على داود فكتب اليه ثانية ان قدمه امام النابوت فقدم  
فقتل اوريا رحمه الله وتزوج داود عليه السلام بامرأته قال الفخر  
الرضا عليه السلام يدعي عليه منته وقال انا لله وانا اليه راجعون  
لقد نسبتهم نبيا من ابياء الله عليهم السلام الى التما من صلاته  
حتى خرج في اثر الطير ثم بالفاحشة ثم بالقتل فقتل يا ابن رسول الله  
فما كانت خطيئته فقال ويحك ان داود عليه السلام انما ظن  
ان ما خلوا الله عز وجل خلقا هو اعلم منه فبعث الله عز وجل اليه ملكين  
فقتلوا الحرب فقالا له خصمان في بعضنا على بعض فاحكم بيننا  
بالحق ولا تخطط واهدنا الى سواء الصراط ان هذا اخي له تسع  
تسعون نعمة واني نعمة واحدة فقال اكلت منها وعزني في الخطايا  
فجحد داود عليه السلام على المدعي عليه فقال القائل ذلك يسؤال فيجيبك



للفعاجه ولم يسأل المذبحي البينة على ذلك ولم يقبل على المذبح عليه  
فمقول له ما تقول فكان هذا الخبيثه رسم حكم لا مذهبهم اليه  
الله عز وجل <sup>يقول</sup> يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس  
بالحق الى اخر الآية فقبل يا ابن رسول الله فما قصته مع اوريا قال  
الرضا عليه السلام ان المرأة في ايام داود كانت اذا ماتت يعلمها او  
قتل لا تتزوج بعده ابدا فاول من باح الله عز وجل ان تتزوج  
بامرأة قتل يعلمها داود عليه السلام فتزوج بامرأة اوريا لما قتل  
ولتقضت عدتها فذلك الذي شق على اوريا والفقير عن الصادق  
عليه السلام ما تقرب مما رفته العاتية وكذبه الرضا عليه السلام  
كما مر مع زيادات وفيه ما فيه وعن الباقر عليه السلام في قوله  
وظن داود اى علمه واناب اى تاب وتكرار داود كتب الى صاحبه الا  
تقدم اوريا بن يدى النابوت ورده فقدم اوريا الى اهل بيته  
ثمانية ايام ثم مات وفي الجاهل عن الصادق عليه السلام قال ان  
رضا الناس لا يملك السنه لا تضبط اليه يسبوا الى داود اتيه  
الظير حتى نظر الى امرأة اوريا فمهاولها وانه قد تم وجهها اما النابوت

حتى قتل ثم تزوج بها وفي الجمع عن امير المؤمنين عليه السلام  
قال لو اوتى رجل يزعم ان داود تزوج امرأة اوريا الاجلدة حد  
حد الميتة وحد الاسلام وروى انه قال من حدث بحديث او  
على ما روي القصاص جلدته مائة وستين وما خلفنا القصاص  
والارض وما يدينها باطلا لا حكمة فيه ذلك ظن الذين كفروا  
قوله الذين كفروا من الناس بسبب هذا الظن ام نجعل الذين كفروا  
وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض انكار للتسوية ام  
نجعل المتقين كالفجار قيل كانه انكر التسوية او لا بين المؤمنين  
الكافرين فبين المتقين من المؤمنين والمؤمنين منهم ويجوز ان  
يكون تكرار الاحكام الاول باعتبار وصفين آخرين يعان التوبة  
من الحكيم الرحيم والفقير عن الصادق عليه السلام انه سئل عن  
الاية فقال الذين امنوا وعملوا الصالحات امير المؤمنين عليه السلام  
واصحابه كالمفسدين في الارض قال جنة وزينق واصحابها ام  
المتقين امير المؤمنين عليه السلام كالفجار جنة ورام واصحابها  
وهذه الالفاظ كنايةات عن الثلثة وفي الكافي عنه عليه السلام



قال لا ينبغي لأهل الحق أن ينزلوا أنفسهم منزلة أهل الباطل لأن  
الله لم يجعل أهل الحق عند منزلة أهل الباطل لم يعرفوا وجهه  
الله في كتابه إذ يقول لم نجعل الذين آمنوا الآية في الخصال على أمير  
المؤمنين عليه السلام أن لأهل التقوى علامات يعرفون بها  
صدق الحديث وإذا أمانتكم بالعهود وقلة الفخر والجل  
وصلة الأرحام ورحمة الصغفاء وقلة المواناة للتسار وبذل  
المعروف وحسن الخلق وسعة الحلم وإشباع العلم فيما يقرب إلى  
الله تعالى وفي رواية أخرى عنه عليه السلام قال الفاجر أن  
إتتمتته خاتك وأرضاجته شاتك وإز وثقت به <sup>ببره</sup> <sup>ببره</sup> <sup>ببره</sup>  
كتابنا لنأه اليك مبارك نفعك ليدبروا إياه وليندكروا  
الآليات الشافية الفتح عن الصادق عليه السلام ليدبروا إياه  
أمير المؤمنين والأئمة فهدوا ولوا الباب قال وكان أمير المؤمنين  
يفتخر بها ويقول ما أعطى أحد قبلي ولا بعدى مثل ما أعطيت  
وهنا داود سليمان نعم العبد أي نعم العبد سليمان أنه أتوا  
كثير الرجوع إلى الله بالثبوت والذكر إذ عرض عليه بالعتق بعد الظاهر

المواناة المطاوعة  
ش

الصادق في الجهاد الصادق الخيل الذي يقوم على طرف سنك  
يدل ويرجل وهو من الصفات المحمودة في الخيل والجهاد قيل جمع جوا  
او جود وهو الذي يسرع في جريه وقيل الذي يجود بالركض وقيل جمع  
جيد فقيل ان اجبت حب الخير عن ذكره وقيل اصل جبت ان  
يعدى يعني لانه بمعنى اشرت لكن لما انب مناب انبت على تعد  
وقيل هو بمعنى تقاعدت وحب الخير مفعول به والخيل المال الكثير والم  
بهذه الخيل التي شغلته عن الذكر وفي الحديث الخيل معقودت بها  
الخيار حتى توارت بالحجاب أي غربت الشمس شبه غروبها بتوار  
الخيل بحجابها واضمارها من غير ذكر الدلالة العتق عليه ردوها  
على الضمير فطفو مسحا فخذ مسحا مسحا بالسوق والاعتداف  
الفقيه عن الصادق عليه السلام قال ان سليمان بن داود عرض عليه  
ذات يوم بالعشي الخيل فاشتغل النظر اليها حتى توارت الشمس بالحجاب  
فقال لها انك ردوا الشمس على حتى اصلي صلوته وفيها فودوها  
فقام فمسح ساقيه وعنقه وامر اصحابه الذين قائموا الصلوة  
بمثل ذلك وكان ذلك وضوهم للصلوة ثم قام فصلى فلما فرغ غاب



الشمس وطلع النجوم وذلك قول الله عز وجل وهبنا لداود سليمان  
الى قوله والاعناق وفي الجمع عن امير المؤمنين عليه السلام انه  
الحجل كانت شغلته عن صلاة العصر حتى قات وقتها قال وفي رواية  
اصحابنا انه فاته اول الوقت وفي الكافي والفقيد عن الباقر عليه  
السلام انه سئل عن قول الله عز وجل ان الصلاة كانت على المؤمنين  
كنا با موقوتنا قال يعني فروضها وليس يعني وقت فواتها اذا جازت  
الوقت فصلاها لم تكن صلاته هذه مؤداة ولو كان ذلك كذلك  
هلك سليمان بن داود عليهما السلام حين صلاتها غير وقتها لكانت  
متم ما ذكرها صلاتها وفي العلل عنه عليه السلام ما يقر به عنه  
في الجمع قال ابن عباس سالت عليا عليه السلام عن هذه الآية فقال  
ما بلغك فيها يا ابن عباس قلت لم سمعت كعبا يقول اشغل سليمان  
عليه السلام بعرض الافراس حتى فاته الصلاة فقال اذوها على  
يعني الافراس وكانت اربعة عشر فامضت بوقتها واعانها  
بالسيف فقتلها فسلمه الله ملكه اربعة عشر يوما لا تظلم  
الحجل بقتلها فقال علي عليه السلام كذب كعب لكن اشغل سليمان

عليه السلام بعرض الافراس ان يوم لا تارة اراجها العذر حتى  
توارت الشمس بالحجاب فقال ابراهيم للملكة الموكلة بالشمس وها  
على فارت فضلت العصر في وقتها واز انبياء الله لا يظلمون ولا يكرهون  
بالظلم لانهم معصومون طهرون والحق في كذب ما قاله كعب في  
قصة خاتمه عن الصادق عليه السلام وانه ضل عنه اربعين  
بسبب شغل الحجل بوقت شيطان وجلس مكانه في تلك المدة الى  
آخر ما ذكره مما لا يلتزم بالانبياء عليهم السلام الا اذا كان من موافق  
واريد به شئ اخر كما سبق مثله في قصة هاروت وماروت ولقد  
فتى سليمان والقينا على كبريته جسدا فافان في الجمع عن النبي  
صلى الله عليه واله ان سليمان عليه السلام حال يوما في مجلسه  
الليلة على سبعين امرأة فكل امرأة منهن غلاما يضرب بالسيف  
سبيل الله ولم يقل ان شاء الله فطاف عليهم فلم يحل منهم الا امرؤ  
واحدة جاءت بشق ولد قال ثم قال فوالذي نفس محمد بيده لو قال  
ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فمسانا والجسد الذي كان على كبريته  
كان هذا وعن الصادق عليه السلام ان الجن والشياطين لما ولد سليمان



ابن قال بعضهم لبعض ان عاش له ولد يلقى من منة ما يقينا من ابيه  
من البلاد فاشفق عليه السلام منهم عليه فاسترضعه في المنزل وهو  
التحاب لم يشعر الا وقد وضع على كرسية ميثا نبيها على الجند  
لا ينفع من القدر وانما عوتب عليه السلام على خوفه من الشياطين  
وقيل الجند الشيطان الذي كان قد جلس مكانه على كرسية سقى  
بالجسم الذي لا روح فيه لانه كان متمشيا كما لو كان كذلك ففعلوا  
العامه الراوين لتلك القصة التي فيها ذكر الخاف الا انهم ذكروا  
في سبب ابتلاءه بسلب ملكه انه كانت امرئه يعبد في بيته صنو  
اربعة ايام وهو لم يشعر بذلك قال ربي اغفر لي وربي لمسكالا  
ينبغي لاحد من عبيدي انك انت الوهاب ففخرنا له النبي فذللها  
لطاعته اجابة لدعونه بحري بامر ربه رضاء لئلا يفرح حيث  
اصاب رادو الشياطين كل بناء وغواص وخرين مقرين <sup>والاخر</sup> ففعلوا  
قرن بعضهم مع بعض في السائل اليك فوا عن الشر كذا قيل والفرح هم  
الذين عصوا سليمان حين سلبه الله ملكه وقد سبق بعض هذه القصة  
في سورة سبا هذا عطاؤنا لهذا الذي اعطيناك من الملك البسط

والملك

والسلطان على ما لئط به غيرك عطاؤنا فامنا اولا سلطا فاعط  
من شئت وامنع من شئت بغير حساب غير محاسب على منتهى الامانة  
لنفويض التصرف فيه اليك وازاله عندنا الزل في الاخرة مع الله  
من الملك العظيم في الدنيا وحسن ما به هو الجنة في العمل على  
عليه السلام انه سئل يجوز ان يكون بي الله بحجة فقال لا فيقول  
فقول سليمان عليه السلام ربي اغفر لي وربي لمسكالا لا ينبغي لاحد  
من عبيدي ما وجهه وما معناه فقال الملك ملكان ملك ما نحو  
بالغلبة والبحر واجبار الناس وملك ما خوذ من قبل الله تعالى ذكره  
كملك ابراهيم وملك طالوت وذي القرنين فقال سليمان عليه السلام  
هيب لمسكالا لا ينبغي لاحد من عبيدي ان يقول انه ما خوذ بالغلبة  
وبالحور واجبار الناس ففخر الله عز وجل له النبي بحري بامر ربه رضاء  
حيث اصاب وجعل غدا هاشم هراور وهاشم هراور وهاشم هراور وهاشم هراور  
وجعل له الشياطين كل بناء وغواص وعلم منطق الطير ومكن في  
الارض فعلم الناس في وقته وبعد ان ملكه لا يشبه ملك الملوك  
الجنابين من الناس والمالكين بالغلبة والبحر فيقول رسول الله صلى الله



عليه واله رحم الله اخي سليمان بن اود ما كان يخذه فقال لقوله صل  
الله عليه واله وجهان احدهما كان يخذه بعرضه وسؤاله فيه  
والوجه الآخر يقول ما كان يخذه ما كان اراد ما كان يذهب اليه الخ  
وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قوله تعالى هذا عطاؤنا اليه  
قال اعطى سليمان ملكا عظيما فخرجت هذه الآية في رسول الله صلى  
عليه واله فكان له ان يعطى من شاء ما شاء ومنع من شاء واعطاه  
فما اعطى سليمان لقوله ما انا اكره الرسول فخذوه وما نهاكم فاجتنبوه  
وعن الرضا عليه السلام انه قيل له حقا علينا ان نساكم قال نعم  
فيلحقا عليكم ان تجيبونا قال الا ذلك البنا ان نسا فعلنا وان شئنا  
لنفعل ما نسمع قول الله تعالى هذا عطاؤنا فامتنوا له  
حسابه كعبدنا انوب ان نادى ربه ان منتهى الشيطان  
بنصف عذاب الله وهو حكاية كلامه عليه السلام ان ضرب رجلك  
حكاية لما اجبه اي ضرب رجلك الارض هذا مغسل باركوا  
اي ضرب بها فبغت عير فميت هذا مغسل اي تغسل به وتزنيه  
فيسر باطنك ظاهره ووهب له اهله وماله ثم بان اجيبا

بعده ومنهم في الكافي عن الصادق عليه السلام انه سئل كيف اوتي  
مشاكلهم معهم قال يحيى له من قلده الذين كانوا اقبلا على النبي صلى  
مثل الذين هلكوا يومئذ القتيعة عليه السلام قال يحيى الله جل  
له اهله الذين كانوا اقبلا البيت واخي له الذين ماتوا وهو في البيت  
رحمة منا وذكر في الايام لينظر العرج بالصبر  
الى الله فيما يحق بوجهه وخديك ضعفت اخرمة صغيرة من شيب  
فاضرب به ولا تخش ويذكر في الايام حلف ان يضرب وجهه في امرئ  
عليه فحلف الله يمينا بذلك وهي رخصة باقية في الحدود كما  
عنهم عليهم السلام ان اصابناه صابرا فيها اصابته في النفس  
الاهل والمال نعم العبد انوب انه اول من قبل بشراية على الله في  
العقل عن الصادق عليه السلام قال انما كانت بليته ايوب النمل  
بها في الدنيا النعمة انعم الله بها عليه فادى شكرها وكان الياس  
في ذلك الزمان لا يجيبون العرش فلما اصعد عمل ايوب بادى شكر  
النعمة حده بليل فمال ارباب ايوب ليؤدوا شكر هذه النعمة التي  
اعطيتهم من الدنيا فلوحلت بينه وبين دينه ما ادى اليه شكره



فسلطني على دنياه تعلم انه لا يؤذي شكر نعمة فقال فسلطتك على  
 دنياه فلم يدع له دنيا ولا ولدا الا اهلك كل ذلك وهو يحيا الله جل  
 ورجع اليه فقال يا رب ان ايو ب يعلم انك سترت اليه دنياه التي اخذها  
 منه فسلطني على دنياه تعلم انه لا يؤذي شكر نعمة قال عز وجل قد  
 سلطتك على دنياه ما عدا عينيه وقلبه ولسانه وسمعته فقال  
 فاني قبض ما درأ خشيته ان تدنك رحمة الله عز وجل فحول بينه وبينه  
 ففتح في مخزئيه من نار السموم فصاحب حشد نقط انقطا وعن الكاظم  
 عليه السلام مثله واذ فلما اشده باله لو كان في اخر بليته  
 جاءه اصحابه فقالوا يا ايو ب ما تعلم احدا ابشيت هذه البلية  
 الا كبرية شتر فلعلك اسررت سؤا الى الذي عبيد لنا قال فعند  
 ذلك فاجى ايو ب ربه عز وجل فقال رب ابشيتني هذه البلية و  
 تعلم انه لم يعرض لي امر الا قط الا التزمت خشيتهما على ديني ولم اكل  
 اكلة قط الا و على خواني ستم فلوان لي منك مفعة الخكم دليتي حتى  
 قال فعرضت له صحابة فظف فيها ناطق فقال يا ايو ب ان ايجئك  
 قال فشد عليه مئذونه وجثا على ركبتيه فقال ابشيتني هذه البلية

اذ لي بحضرة

وانت تعلم انه لم يعرض لي امر الا قط الا التزمت اخشيتهما على ديني  
 ولم اكل اكلة من طعام الا و على خواني ستم قال فعيل له يا ايو ب من  
 اليك الطاعة قال فاخذ كفرا من تراب فوضعه في فيه ثم قال انت  
 يا رب وعن الصادق عليه السلام ان الله تبارك وتعالى ابشيتني  
 عليه السلام بلا ذنب فصبر حتى خمر وان الانبياء لا يصبرون على الغير  
 وفي الكافي عنه عليه السلام ان الله يبعث المؤمن بكل بلية ويمثله  
 بكل سنة ولا يبدله بذهاب عقلة اما ترى ايو ب عليه السلام  
 كيف سلط ابليس على ماله وعلى اهله وعلى كل شيء منه ولم يسلط على  
 عقله ترك له يوحى الله عز وجل وفي رواية فسلط على ايو ب فشتوه  
 خلقه ولم يسلط على دينه وفي الخصال والعجل عنه عليه السلام  
 ابشيت ايو ب سبع سنين بلا ذنب وفي الخصال عنه عن ابيه قال ان  
 ايو ب ابشيت سبع سنين بغير ذنب ان الانبياء معصومون لا يذنبون  
 ولا يزعجون ولا يرتكبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا وقال عليه السلام  
 ان ايو ب مع جميع ما ابشيت به لم تستزل له راحة ولا فتح له صورة  
 ولا خرجت منه مبرة من دم ولا فتح ولا استفذ له احدا ولا استو



منه احد شاهد ولا تدري شي من جسده وهكذا يصنع الله عز وجل  
جميع من ينشئ من انبيائه واوليائه المكرمين عليه وانما ان  
الناس لفقرو وضعفه في ظاهر امره بحملهم ماله عند ربه  
ذكره من الشايد والفرج وقد قال النبي صلى الله عليه واله اعظم الناس  
بالا الانبياء ثم الاولياء ثم الامثال فاما ان الله بالباد  
العزيز الذي يهون معه على جميع الناس لانه عوالمه معه لا يور  
اذا شاهد فلما اراد الله تعالى ذكره ان يوصله اليه من عظامه في  
شاهدوه ليسندوا بذلك على ان الثواب من الله تعالى على ضربين  
استحقاق واختصاص ولا يحق فاضعفا لضعفه ولا  
لفقره ولا مرضه لمريضه وليعلموا انه يقيم من يشاء ويشفي من يشاء  
متى شاء كيف شاء باي شيء شاء ويجعل لك عبدا لمن يشاء وشقيا  
لمن يشاء وسعادة لمن يشاء وهو عز وجل في جميع ذلك عدل قضا  
وحكيم في فعله لا يفعل لعباده الا الاصلح لهم ولا قوة الا بالله  
والقوي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن بليته يا توب النبي  
له في الدنيا لا في الآخرة كانت قال نعم انعم الله عز وجل عليها

في الدنيا ولا في الآخرة وكان في ذلك الزمان لا يحجب اليك عن دول  
العرش فلما صعد يولي شكر نعمة ايوب عليه السلام حسد اليك  
فقال يا رب اني ابوب لم يود اليك شكر هذه النعمة الا بما اعطيتك  
الدنيا ولو حرمته دنيا ما ادنى اليك شكر نعمة ابدافسطني على  
دنياه حتى تعلم انه لا يودني اليك شكر نعمة ابدافسطني على  
عليه وولده قال فانجدد ابليلس فلم يبق له الا الاول ولد الا  
فازداد ابوب لله شكرا وحما قال فاسطني على ربه قال ففعلت  
فجمع شياطينه ففتح فيه فاحرق فازداد ابوب لله شكرا وحما  
فقال يا رب فاسطني على غنمه فساطه على غنمه فاهلك ما كان  
ايوب لله شكرا وحما فقال يا رب فاسطني على بدنه فساطه على بدنه  
ما خلا عقله وعينه ففتح فيه ابليلس فصار قرحا واحدا من  
قرنه الى قدمه فبقي في ذلك دهر اطويلا يحمد الله ويشكره حتى وقع  
بدنه في النار فكانت يخرج من بدنه فيرثها فيقول لها ارجعي الى  
موضعك الذي خلقك الله منه وتبين حتى اخرجوه اهل القرية  
القرية والقوة في المنزلة خارج القرية وكانت امراته رحمة بنت يوسف



يعقوب بن اسحق بن ابراهيم صلوات الله عليهم وعليها تصديق  
الناس فاتي به بما تجده قال فلما طال عليه البلاج وراى اليدين جردت  
اصحابا لا يتوب كما توارى بها في الجبال قال لهم من واثق الي هذا عبد  
الميت في نفسه عن بليته فركبوا بعلا ليشربوا وجاؤا فلما دنوا من نهر  
بغاطهم من نهر يجره فظفر بعضهم على بعض ثم سوا اليه وكان فيهم  
شاب حدث السن فقعدوا اليه فقالوا يا ايوب لو اياك واخبرنا انك  
لعل الله كان يملكنا اذا سالناه وما نرى لينا في هذا البلا الذي  
لم يبل به احدا الا من امرت قسره فقال ايوب عليه السلام وعزبه  
انه يعلم اني اكلت طعاما لا يتييم او ضعيفا ياكل معي وما عرض  
لي امر ان كلاهما طاعة الله الا اخذت باسدهما علي يد فعال الشا  
سوءة لكوني تربيته الله حتى اظهر من عبادة ربه ما كان يسترها فلما  
ايوب عليه السلام يارب لو جلست مجلس الحكم منك لاديت بحجتي  
الله اليه غمامة فقال يا ايوب ادل بحجتك فقد اقدتلك مقعد  
الحكم وها انا ذا قريب ولم ازل فيك يا رب لئلا تعلم انه لم يعرض لي  
امر ان قط كلاهما للطاعة الا اخذت باسدهما على نفسي الم احمدك

الم اشكر كالم استجيت قال فتودى عن الغمامة بعشرة الاقلام  
يا ايوب من صيرك تعبدا لله والناس عنه غافلون وتجدد وجهه  
وتكبره والناس عنه غافلون اتمن على الله بما الله فيه المنة عليك  
فاخذ الثياب فوضعه في فيه ثم قال لك العتي يا رب انت فعلت  
ذلك في فاني لا الله عليه ملكا فركض برجله فخرج الماء فغسل به  
الماء فعاد احسن ما كان واطراء وابنت الله عليه روضه خضر  
ورده عليه اهله وماله وولده وزرعه وقعد معه الملك مجد  
ويؤنس فاقبلت امراته معها الكسرة فلما انتهت الى الموضع  
الموضع من غير ان تراه جلان جالسان فيك وصاحت وقالت يا ايوب  
ماذا هذا فنادى ايوب فاقبلت فلما رآته وقدر الله عليه  
ونعمته سجدت لله عز وجل شكر افرأى ذوابها مقطوعة ذلك  
انها سالك قوما ان يعطوها ما تنجده الى ايوب من الطعام وكما  
حسنة الذوايب فقالوا لا تبغينا ذوابك هذه فعطيت  
فقطعتها ودفعتها اليهم واخذت منهم طعاما لا يتوب فلما رآها  
مقطوعة الشعر غضب وحلف عليها ان يضربها مائة فاجرت



انه كان سبيبه كيت وكيت فاعلم ايوب من ذلك فاحسب الله عز وجل  
اليه مذهبك ضعفا فاضرب به ولا تحت فاخذ عذرا في استمالة  
عليه امة شمر الخ فصر بها ضربة واحدة فخرج من عبيته قال الله  
عليه اهله الذين ماتوا قبل البلاء وده عليه اهله الذين ماتوا  
بعده اصابتهم البلاء كلهم احياهم الله له فعاثوا معه ووسل  
ايوب عليه السلام بعد ما عافا قال الله اي شئ كان شد عليك ما عافاك  
فقال ثمانية الاعلاء قال فامطر الله عليه في دار جبرائيل وكان  
يجمعه فكان اذا ذهب الريح منه بشئ عدا خلفه فوره فقال انزل  
عليه السلام اما تتبع يا ايوب قال من يتبع من رزق ربه عز وجل  
اقول العمل المراد به انه الذي قيل في الرواية الاولى انه لم ينش  
رعيته ولم يند قد بدت الاصل الذي رفع من الانبياء والاصفياء  
الى السماء الذي خلق من طينه خلق منها ارواح المؤمنين وبنو  
الذي قيل في هذه الرواية انه انش وند قد بدت العصري الذي  
هو كالعراق لذلك ولا مبالاة للخواص به فلا تنافي بين الروايتين  
واذكر عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب اولي الايدي والاصا

فراش  
عز

التي على الباق عليه السلام قال اولو القوة في العباد والبصر فيها انا  
اخصناهم بخالصي جعلناهم خالصين لنا بخصلة خالصة  
لا شوب فيها هي كرى الذي نذكرهم لاخرة دائما فان خلوصهم في الطاعة  
يسببها وذلك لانه كان مطيعا لهم فيما ياتون ويذرون جوار الله  
والقوة ببقائه واطلاق النار لا شعار بانها النار الحقيقية  
التي ابعثواهم عن النار المصطفين الاخيار ولذا ذكر اسمعيل  
اليسع قيل هو ابن اخطوب استخلفه الياس على بني اسرائيل  
وقال كفل هو يوشع بن نون كما ترى في سورة الانبياء وكل من  
الاخيار هذا كروا في المتن الحسب ما يرجع جنات عباد  
مفتحة لهم الابواب تكفين فيها يدعون فيها بافلاكهم كثيرة  
وشرب قيل الا فصار على الفاكهة لا شعار بان طاعتهم لم يخل  
فان التعدي للتحلل لا غلاظة وعندهم قاصرات الظفر لا يظن  
الخير انو لجهن اتراب لدايت بعضهن لبعض لا عجز فهن ولا حبيبة  
هذا ما نؤخذ من ليوم الحساب لاجله وقرى بالياء ان هذا الزقنا  
ماله من نفاد انقطاع هذا الامر هذا وان الطغاة لشرا ما يحتم

وهو ما عافاك

اللة من له سعد  
اجمع له امة



يُصَاوِنَهَا فَيُفْلِسُ الْمَهَادُ الْقَوِيُّ وَهُمُ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي بِبَوَالِيهِ هَذَا فَيَقْدِرُ  
حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ وَهُوَ مَا يَغْتَوِي سَيْلٌ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ وَالْفُقُولُ  
الْغَسَّاقُ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ فِيهِ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَثَلَاثُونَ قَصْرًا فِي كُلِّ قَصْرٍ ثَلَاثُ  
بَيْتٍ فِي كُلِّ بَيْتٍ رِيعُونَ ذَاوِيَةٌ فِي كُلِّ ذَاوِيَةٍ شَجَاعٌ فِي كُلِّ شَجَاعٍ ثَلَاثُ  
وَلَاثُونَ عَقْرَبًا فِي كُلِّ عَقْرَبٍ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَثَلَاثُونَ قَلْبَةً مِنْ سَمِّ لَوْنُهَا  
مِنْهَا خَضَتْ سَمَّهَا عَلَى أَهْلِ جَهَنَّمَ لَوْ سَعَتْ مِثْلُهَا وَآخَرُ قَوْيٍ أُخْرَى  
عَلَى الْجَمْعِ مِنْ شَكْلِهِ قِيلَ مِنْ مِثْلِ الْمَذْقِ وَالْعَذَابُ الشَّدِيدُ أَوْ شَرُّ ذَلِكَ  
أَزْوَاجُ أَصْنَافٍ وَالْقَوِيُّ هُوَ بَوَالِيهِ هَذَا فَيُفْلِسُ مَقْبُوعٌ مَعَكُمْ حَكِيمٌ  
مَا يُقَالُ لِلرُّؤَسَاءِ الطَّاعِينَ إِذَا دَخَلُوا النَّارَ وَدَخَلَ مَعَهُمْ فُوجٌ بَعِيْهِمْ  
فِي الضَّلَالِ وَالْإِفْتِقَامُ رُكُوبُ الشَّيْءِ وَالْخُلُوفُ هِيَ فِي الْجَمْعِ الْقَمِي  
الْبَقِي عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ النَّارَ تَصْصِقُ عَلَيْهِمْ كَصَيْقُ الزَّبَرِجَاتِ الرَّيْحُ  
لَا مَرْجَاءَ لَهُمْ دَعَاءُ مِنَ الْمَتُوعِينَ عَلَى أَسَاحِمِهِمْ طَرَفُهُمْ صَالُوا النَّارَ  
الْقَمِي فَيَقُولُ بَوَالِيهِ لَا مَرْجَاءَ لَهُمْ قَالُوا أَيْ الْأَشْيَاخُ غُلَّزُ شَاءَ بَلْ  
أَنْتُمْ لَا مَرْجَاءَ بِكُمْ يَا لَشَاخٍ بِهَا قُلْتُمْ لَصَلَاكُمْ وَخَلَاكُمْ لَكُمْ  
فَدَمَّتْهُ لَنَا الْقَمِي فَيَقُولُ بَوَالِيهِ بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْجَاءَ بِكُمْ أَنْتُمْ قَدْ مَوَّ

الْقَمِي بِبَوَالِيهِ

لَنَا بَدَأْتُمْ بِظُلْمٍ أَلَيْسَ لَكُمْ عِلْمٌ بِمَا تَصْنَعُونَ قَالُوا الْقَمِي فَيَقُولُ  
بَوَالِيهِ رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَرَدَّه عَذَابًا خَفِيفًا فِي النَّارِ وَذَلِكَ  
أَنْ يَزِيدَ عَلَى عَذَابِهِ مِثْلَهُ فَيَصِيرُ خَوْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ قَالُوا عَمَلُكُمْ  
وَالثَّانِي وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعْتَدُهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ الْقَمِي  
يَقُولُ أَعْدَاءُ آلِ مُحَمَّدٍ فِي النَّارِ مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعْتَدُهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ  
فِي الدُّنْيَا وَهُمْ شِيعَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَذَ نَاهُمْ بِغُرْبَانِ  
هَزْوَ أَصْفَةٍ أُخْرَى رِجَالًا قَوِيٍّ يَهْمُوهُ الْأَسْتَفْهَامُ عَلَى أَنْتُمْ  
لَا تَفْقَهُمْ وَبِأَيْدِيكُمْ فِي الْأَسْتَفْهَامِ مِنْهُمْ أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ  
مَا لَكُمْ فَلَا تَرَوْنَهُمْ وَأَمْ مَعَادِلُهُ لِمَا لَنَا لَا نَرَى عَلَى أَنَّ الْمُرَادُ نَفْسُهُمْ  
لَيْسَ بِهِمْ كَمَا تَرَوْنَهُمْ قَالُوا لَيْسُوا هَؤُلَاءِ أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ  
أَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَخْتَصَمْ أَهْلُ النَّارِ فَيَسْأَلُهُمُ الْقَمِي ذَلِكَ قَوْلُ الصَّادِقِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّكُمْ لَفِي الْحَبَّةِ تَحْبَرُونَ وَفِي النَّارِ تَطْلُبُونَ وَذَلِكَ  
فَلَا تَوْجِدُونَ وَفِي الْكَافِي عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ  
إِذَا حَكَمَ عَنْ عَذَابِكُمْ فِي النَّارِ يَقُولُ وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى آيَاتِ اللَّهِ قُلْ لَكُمْ  
مَاعِزُ اللَّهِ وَلَا آدَاءُ بِهِ ذَا عَذَابِكُمْ صَرِّحَ عَنْ أَهْلِ هَذَا الْعَالَمِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ



يُصَوِّفُهَا فَيُفَسِّرُ الْمَهَادِ الْقِيَمَ وَالْأَوَّلَ وَالثَّانِي وَبُيُوتَهُ هَذَا فَيَقُولُ  
حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ وَهُوَ يَتَعَوَّى بِسَبِيلِ مَنْ صَدَّ يَهْلُ النِّارِ وَالْفَقِي  
الْعَسَاقُ وَادِي جَهَنَّمَ فِيهِ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ قَصْرًا فِي كُلِّ قَصْرٍ ثَلَاثُونَ  
بَيْتًا فِي كُلِّ بَيْتٍ أَرْبَعُونَ زَاوِيَةً فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ شَجَاعٌ فِي كُلِّ شَجَاعٍ ثَلَاثُونَ  
وَتَلْثُونَ عَقْرًا فِي حَقِّ كُلِّ عَقْرٍ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ قَلْبَةً مِنْ تَمَرٍ لَوْ أَنَّ أَحَدًا  
مِنْهَا ضَحَّيْتُ سِتَّةً مِائَةً عَلَى أَهْلِ جَهَنَّمَ لَوَسَّعَتْهُمْ عَنْهَا وَآخَرُ وَفِي آخِرِ  
عَلَى الْجَمْعِ مِنْ شَكْلِهِ قِيلَ مِنْ مِثْلِ الْمَذْوَاقِ وَالْعَذَابِ الشَّدِيدِ أَوْ شَأْنًا  
أَزْوَاجُ أَصْنَافٍ وَالْقِيَمَ وَهُمْ بَيُوتُ الْعَبَاسِ هَذَا فَوُجَّعَ مَقْعُكُمْ مَعَكُمْ  
مَا يُقَالُ لِلرُّؤَسَاءِ الطَّاغِينَ إِذَا دَخَلُوا النَّارَ وَدَخَلَ مَعَهُمْ فَوُجَّعَ مَقْعُكُمْ  
فِي الضَّلَالِ وَالْإِفْتِهَامِ رُكُوبُ الشَّيْءِ وَالْخَوَلُ فِيهَا فِي الْجَمْعِ الْقِيَمَ  
الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ النَّارَ تَصِفُ عَلَيْهِمْ كَخَيْبِ الرُّبْعِ بِالرُّبْعِ  
لَا مَرْجَاءَ لَهُمْ دَعَاءُ مِنَ الْمَتُوعِينَ عَلَى أَسْبَاحِهِمْ أَنْتُمْ صَالُوا النَّارَ  
الْقِيَمَ فَيَقُولُ بَيُوتُهُ لَا مَرْجَاءَ لَهُمْ قَالُوا أَيْ الْأَسْبَاحِ غَلَّزُوا سَائِلَ  
أَنْتُمْ لَا مَرْجَاءَ لَكُمْ بِأَكْبَرِ النَّارِ حَتَّى يَهْلِكُوا خِلَافَكُمْ وَخِلَافَكُمْ لَكُمْ أَنْتُمْ  
فَدَمَّوْهُ لَنَا الْقِيَمَ فَيَقُولُ بَيُوتُهُ لَنْ يَلْ أَيْتُمْ لَا مَرْجَاءَ لَكُمْ أَنْتُمْ فَدَمَّوْهُ

الْقِيَمَ شَيْءٌ

لَنَا بَيُوتُهُمْ نَظْمُ الْعَجْرُ فَيُفَسِّرُ الْقَرَارَ فَيُفَسِّرُ الْمُعْجَمَ قَالُوا الْقِيَمَ  
بَيُوتُهُ رُبَّمَا مِنْ قَدَمٍ لَنَا هَذَا فَرَدَّهُ عَذَابًا خَفِيفًا فِي النَّارِ وَذَلِكَ  
أَنْ يَزِيدَ عَلَى عَذَابِهِ مِثْلَهُ فَيَصِيرُ ضَعِيفًا مِنْ الْعَذَابِ قَالُوا بَيُوتُهُ لَكُمْ  
وَالثَّانِي قَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ الْقِيَمَ  
يَقُولُ عَدَاؤُكُمْ لِي مُحَمَّدٌ فِي النَّارِ مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ  
فِي الدُّنْيَا وَهُمْ شِيعَةُ أَمِيرٍ مُؤْمِنٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ اخْتَدَاهُمْ سُخْرِيًا  
هَذَا وَصَفَتْ أُخْرَى لِرِجَالٍ لَا قُوَّةَ لَهُمْ فِي الْأَسْتِغْنَاءِ عَلَى أَنْتُمْ  
لَا تَنْفِيهِمْ وَبَيَاتِبُ طَبَا فِي الْأَسْتِغْنَاءِ مِنْهُمْ أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ  
مَا لَكُمْ فَلَا تَرَوْنَهُمْ وَأَمْ مَعَادِلُهُ لَنَا لَا نَرَى عَلَى أَنْ الْمَرَادُ نَفْيُ وَنِيَّتُهُمْ  
لَيَعْبُدُنَّهُمْ كَمَا تَرَوْنَهُمْ قَالُوا لَيْسُوا هَهُنَا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ  
أَزْوَاجُ كَخَيْبِ الرُّبْعِ أَيْ هَلْ لَنَا فِيهَا بَيُوتُهُمْ الْقِيَمَ ذَلِكَ قَوْلُ الصَّادِقِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتُمْ لَكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ فِي النَّارِ وَطَلَبُوا وَزَادُوا فِي  
فَالْأَوْجُودُونَ وَفِي الْكَافِي عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْقَدِّحُ كَرَّمَ اللَّهُ  
أَوْحَكَ عَنْ عَدُوِّكُمْ فِي النَّارِ يَقُولُهُ وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى الْإِيَّةَ قَالَ اللَّهُ  
مَاعَنَى اللَّهُ وَلَا أَرَادَ بِهَذَا غَيْرَ كَرَّمَ عَنْ هَلْ هَذَا الْعَالَمُ مِنْ أَشْرَارِ النَّاسِ



وانتم والله في الجنة تحجبون وفي النار تطلبون وفي رواية اما والله لا  
يدخل النار منكم انسان الا والله ولا واحد منكم الا الذي قال الله تعالى  
وقالوا ما لنا الائمة قال طوبى لكم والله في النار واحد منكم احدوا  
اخرى اذا استقر اهل النار في النار استفقوا ونكروا يرون منكم احدا  
بعضهم لبعض ان الائمة قال وذلك قول الله تعالى ان ذلك الحق حقا  
اهل النار يتخاضمون فيكم كما كانوا يقولون في الدنيا وفي الجمع الجوامع  
ما تقر بينه قل يا محمد للمشركين انما انا منذر لنذر كما علي الله وما  
من اله الا الله الواحد الذي لا شريك له ولا يتبعه القها الكل  
رب السموات والارض وما بينهما ما منه خلقها واليه امرها العزيز  
الذي لا يغلب اذا عاقب العقاب الذي يغفر ما يشاء من الذنوب الا شيئا  
وفي هذه الاوصاف تقرير للنوحيد ووعده ووعيد للوحدين والمكبرين  
وتكرير ما يشعر بالوعد وقدمه لان المذموم هو الاذن والذم هو الثبوت  
عظيم انتم عنه معرضون قيل اي ما انما ذكره ويقبل ما بعده من ثبوت  
ادم والفتي يعني المؤمنين عليه السلام وفي البصائر عن الباقر عليه  
السلام هو والله امير المؤمنين عليه السلام وعن الصادق عليه السلام

النبا الامامة ما كان من علم بالملا الا على المختصين <sup>طالع</sup>  
على كلام الملاكة وتفاوتهم لا يحصل الا بالوحى اذ يوحى الى الانما  
انما يري من اى الامامة وقرئ انما بالكسر على الحكاية القمى عن الباقر  
عليه السلام في حديث المعراج وقد مر صدره في اول سورة نبى سرا  
قال فلما انتهى به الى سدرة المنتهى تخلف عنه جبرئيل عليه السلام  
فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا جبرئيل في هذا الموضع تخلف  
فقال ان قد مر امامك فوالله لقد بلغت مبلغا لم يبلغه احد من خلق  
الله قبلك فرايت من نور ربى وحال ربى وبينه السجدة سئل انما  
وما السجدة فاوحى بوجهه الى الارض بيده الى السماء وهو يقول  
جلال ربى ثلاث مرات قال يا محمد ذلك بينك وبين ربك قال فيم اخضعتم  
الاعلى قال اول سجدة لك لاعلم الاما علمنى قال فوضع يده احدى  
القدمين بين كفي فوجدت بردها بين يدي والى فلم استلني عنها  
مضى ولا عما بقى الا علمته فقال يا محمد فم اخضعتم الملا الاعلى  
والا قلت في الكفارات والذرات والحسنات فقال لا يا محمد  
انقطع اكلك انقضت نبوتك فم وصيتك فقلت يا رب قد يتو



خلقك فلم احدا من خلقك الطوع الى من عاقب قال ولي يا يحيى فقلت  
 يا رب اني قد ابوت خلقك فلم اد في خلقك احدا اشجع الى من علي  
 بن ابي طالب قال ولي يا يحيى فبشره بانه راية الهدى وامام اوليائي  
 نور لمن اطاعني والكلمة التي الرضاها المثلثين من حبه فقد اجني  
 من بغضه فقد ابغضني مع ما في اخيه بما لم يخبر به احدا فقلت  
 يا رب اخي وصاحبي ووزيري ووارثي فقال انه امر قد سبق ان يثني  
 ويثني به مع ما في قدرته ونخلته ونخلته ونخلته اربعة  
 اشياء عفاها الله ولا يفصح بها عقدها وفي الجمع عن النبي صلى  
 عليه واله قال في ربي اندي في يوم خصم الملا الا على اعداء  
 اختصموا في الكفارات والدرجات فاما الكفارات فاسبغ الوضوء  
 في السبرات ونقل الاقدام الى الجماعات وانظار الصلوة بعد الصلوة  
 واما الدرجات فاقشاء السلام والطعام والطعام والصلاة بالليل  
 والناس نيام وفي الخصال في آخر قريته اذ قال ربك للملائكة اني  
 خالق بشر من طين فاذا سويته عدلت خلقه ونفخ فيه من روحي  
 واجيئه بنفخ الروح فيه وضافه الى نفسه لشرف وطهارة

السبرات هي سبعة يكون  
 البارحة وسبعة البردة

ففعلوا له فخرا لله ساجدين تكرموا بتبجيله وقدر الكلام  
 في سورة البقرة فيجوز للملائكة كلهم جميعون الا ابليس استكبر  
 تعظم وكان من الكافرين في علم الله قال ابليس ما منعك ان تسجد لما  
 خلقت بيدي في العيون والتوحيد عن الرضا عليه السلام قال  
 بقدرتي وقوتي والقهي عن الصادق عليه السلام لو ان الله عز وجل  
 خلق الخلق كلهم بيدي لم يجز في خلق آدم انه خلقه بيده فيقول  
 ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي افترى الله بيعث الاشياء بيده  
استكبر ثم كنت من العالمين تكبر من غير استحقاق او كنت  
 علا واستحق النقوق قال انا خير من خلقته من نار وخلقته من  
مريانه في سورة الاعراف قال فاخرج منها فانك رجيم وان  
عليك لعنتي الى يوم الدين قال رب فاظفر في اليوم بعشرون قال  
فانك من المظنن الى يوم الوقت المعام مريانه في سورة الحجر  
 قال فجزئك فبسا طانك وقهرتك لا غوثية جميعا من الاجساد انهم  
 المخلصين الذين خلاصهم الله واخلصوا قلوبهم لله على خلقه القرا  
 قال فالحق الحق اقول اني فالحق الحق واقلوه والقهي فقال الله الحق انك

فلا تلهي الرصد



تفعل ذلك والحق أقوله وفوق رفع الأول على الابتداء أي الحق عني الخ  
أي أنا الحق لا كمال من جهنم منك ومن تبعك منهم جميعين قل ما  
أسألكم عليه من أجر على التبليغ وما أنا من المتكلفين المتصغرين  
في الكافي عن الباقر عليه السلام قال الإعلاء لله أولياء الشيطان أهل  
التكذيب لا تكار قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين يقول  
متكلفاً أن أسألكم المستوي بأهل فقال لما فقروا عن ذلك أنهم  
لبعض ما يكفي محمد أن يكون شهرنا عشرين سنة حتى يريد أن يحمل  
أهل بيته على قاب قضب فقالوا ما أنزل الله هذا وما هو إلا بني يقولون  
يريد أن يرفع أهل بيته على رقابنا ولن نقبل محمد أو ماتت بشرعها  
من أهل بيته ثم لا نعيد لها فيه حديثاً وفي التوحيد عن الرضا عن  
المؤمنين عليهم السلام أن المسلمين قالوا لوال الرسول الله صلى الله عليه  
واله لو أكرهت يا رسول الله من قد ردت عليه من الناس على الأساة  
لكم عدونا وفوقنا على عدونا فقال رسول الله صلى الله عليه واله  
كنت لألقى الله عز وجل أسدعة لم يحدث شيء في قبضتها فأنزل المتكلفين  
في الجوامع عن النبي صلى الله عليه واله قال للمتكلف ثلث عاهات

من فوقه ويغاطيها لا ينال أن يقول ما لا يعلم وفي النخلة عن الصادق  
عليه السلام عن لقمان مثله وعنه عليه السلام ومن العلماء من  
يضع نفسه للفتاوى ويقول سلوني ولعله لا يصيب حرفاً واحداً  
والله لأحب المتكلفين فذلك في الذكر السادس من النادر في  
مباح الشريعة عنه عليه السلام قال للمتكلف فخطي فإن أصاب  
والمتكلف لا يستجيب عاقبة أمره إلا الطول وفي الوقت لا يغيب  
العنا والشفاء والمتكلف ظاهره وباطنه نفاق وهما جناحان  
فيما يطير المتكلف وليس الحمل من أخلاق الصالحين ولا شيعا  
المتقين المتكلف في أي باب كان قال الله تعالى يبدى قلوبهم  
عليه من أجر وما أنا من المتكلفين أن هو إلا ذكر عظة للعالمين  
ولعل من نبأه من الوعد والوعيد بعد حين في الكافي عن أمير المؤمنين  
عليه السلام قال عند خروج القايمة في نواب الأعمال والجمع من العباد  
عن الباقر عليه السلام من قرأ سورة ص في ليلة الجمعة أعطى من خير  
الدنيا والآخرة ما لم يعط أحد من الناس إلا بنى من ملأه من  
وأدخله الله الجنة وكل من اجت من أهل بيته حتى خادمه الذي



وان كان لم يكن في حديا له ولا في حد من شيعه فيه سورة التهم  
بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل الكتاب من الله العزيز  
الحكيم انما انزلنا الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين  
من الشرك والزنا الا الله الذي لا اله الا هو المنقرض بصفاته  
والاطلاع على الاسرار والضمائر والذين اتخذوا من دونه اولياء  
نعبدهم لا يفترون الى الله زلفى يا ضما والمقول ان الله يحكم بينهم  
في ما هم فيه يختلفون من امور الدين فيعاقب كل كفار يستحقها  
ويقول يا اهل الحق الجنت والمبطل النار والضمير للكل فمقابلهم  
ولمعبودهم فانهم يرجون شفاعتهم وهم يلعبونهم في الاحتكاك  
عن النبي صلى الله عليه واله في حديث ثم اقبل صلى الله عليه واله على  
مشركي العرب فقال وانتم فاعبدوا الاصنام من دونه فقالوا  
ننقر بيلك الى الله تعالى فقال اوهي سامعة مطيعة لهما عائدة  
له حتى تنقر بوايعظيها الى الله قالوا الا قال فانتم الذين تحمونها  
بايديكم قالوا نعم قال عليه السلام فان تعبدوا من دونه لو كان بيننا  
العبادة اخرى من ان تعبدوها اذا لم يكن امر قد يتعظيمها هو العبد

بصالحكم وعواقبكم والحكيم فيما يكلفكم وفي قريب الاسناد اخر الصادق  
عنه عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ان الله  
وتعالى ياتي يوم القمه بكل شيء يعبد من دونه من شمل او غير ذلك ثم  
يسئل كل انسان عما كان يعبد فيقول من عبد غيري ربنا انا كنا نعبد  
لنعتربنا اليك زلفى قال فيقول الله تبارك وتعالى للملائكة اني  
بهم وبما كانوا يعبدون الى النار ما اخرج استثنيت فان اولئك  
عنهم مبعدون ان الله لا يهدي الكافرين ولا يوفق للايمان الحق وهو  
كاذب كفار فانهما فاوا لا بصيرة لوالد الله ان يتخذ ولدا كما  
زعموا ونسبوا اليه الملائكة والمسيح وعزير الاضطفي لاختارها  
يخلق ما يشاء قيل ايها كان يتخذ الولد باختيارهم حتى يضيفوا  
اليه من شاء ابل كان يخص من خلقه من لسان ذلك نظيره لو  
اردنا ان نتخذ لهوا لاختلدناه من لدنا سبحانه عن الشريك والاضا  
والولد هو الله الواحد القهار ليس له في الاشياء شبيه ولا يفتقر  
وجود ولا عقل ولا وهم كذا في التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام  
ومعناه واحدة تعال خلق السموات والارض بالحق بكونه اليل على



النهار ويكور النهار على الليل يعني كل واحد منهما الآخر كما نزلت  
عليه لقا الباس بالابليس ونعيبه به كما يقبب الملقون واللقا  
او يجعله كما نزل عليه كروا متابعات تبع اكلوا العامة والسمش  
والقمر كل بحري لاجل سقى الالهو العزير الغالب على كل شئ الغف حيث  
لم يعاجل بالعقوبة خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منهار وجها قد  
سبق تفسيره في سورة النساء وانزل لكم من الانعام ثمانية انا ورج  
اهل وحي من البقر والضأن والمعز وخنزيري وعرايين الابل لكم من  
بيان في سورة الانعام في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام  
في هذه الآية فالزاله ذلك خلقها انا لمخلقكم في بطون انما لكم  
خلقاً من بعد خلق حيوانا سويا من بعد عظام مكسوة وكما علم  
عظم غارية من بعد ضغنة من بعد علقته من بعد طفله في فح  
الباحثة ام هذا الذي انشأ في ظلمات الارحام وشقق الاستانقة  
دورها وعلقته محاقا وجدينا وادعوا ووليدنا وافيها في ظلم  
ثلاث في الجمع عن الباقر عليه السلام والقي قال ظلمة البطن وظلم الاربع  
وظلمة المشيمة وفي التوحيد عن الصادق عليه السلام مثل ما ورد

حيث لا حيلة له في طي غدا ولا دفع اذى ولا استنجاب من غير ولا  
دفع مضرة فانه بحري اليه من دم الحيض ما يغذوه كما يغذو الماء  
النبات فلا يزال ذلك غذاؤه حتى اذا اكمل خلقه واستحكم بدنه  
قوى اديمه على مباشرة الهواء وبصره على ملاقات الضياء هاهنا  
الطوق بانه فان عجب ما يشد ازعاج فاعنقه حتى يولد لكم اللهكم  
الذي هذه افعاله هو المستحق لعبادته والملائكة الملائكة  
الاهواذ لا يشركه في الخلق غيره فاني تصرفون يعدل بكم عن عبادة  
الى الاشراك ان تركتموه فان الله غفور حكيم عن ايمانكم ولا  
يرضى لعباده الكفر لا تستصراهم به رخصة عليهم وان تشكروا  
يرضه لكم لانه سبب فلاحكم القوي فهذا كفر التعم وفي المحاسن  
مرفوعا قال الكفر ههنا الخلاق والشكر الولاية والمعروف ولا  
تترد وازرة وزد اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبشكم بما كنتم تعملون  
بالحاسبة والحجزة انه عليه بذلك الصدور فاحفظوا عيالكم  
من اعمالكم واذا من الانسان خسر دعارته منيبا اليه زوالا يندفع  
العقل في الدلالة على ان سبب الكلام منه سبحانه ثم اذا اخبر اعطاه



تفضلا فإن الخويل غنصا بفضل نعمته منه من الله نسي كان  
يدعوا اليه أي الضم الذي كان يدعوا الله إلى كشفه من قبل من قبل النعم  
وجعل الله ما دللنا شركا لم يضل عن سبيله قوي بفتح الياء قل تشع  
بكفر قليل أنك من أصحاب النار امر تهديد فيه اشعار بأن  
الكفر نوع تشبه لا مستند له وقتا لكافرين من المتع في الآخرة  
التي نزلت في القرآن وفي الكافي عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن  
هذه الآية فقال نزلت في أبي الفضل أنه كان رسول الله صلى الله عليه  
عنده ساحر فكان إذا مسه الضم يعني السقم دعاه به مينبأ اليه  
يعني نايبا اليه من قوله في رسول الله صلى الله عليه واله ما يقول ثم  
إذا خوله نعمته منه يعني العافية نسي ما كان يدعوا اليه من قبل  
يعني نسي التوبة إلى الله عز وجل مما كان يقول في رسول الله صلى الله عليه  
والله أنه ساحر ولذلك قال الله عز وجل قل تمتع بكفر قليل  
أنك من أصحاب النار يعني أمر نبيك على الناس بفرج من الله عز وجل  
ومن رسول الله صلى الله عليه واله قال أعطى القول من الله عز وجل  
في علي عليه السلام فخرج باله بفضل عند الله ببارك وتعالى

فقال آمن هو قانت أنا الليل ساجدا وقاما يحذر الآخرة ويحذر  
رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون أن محمدا رسول الله والذين  
لا يعلمون أن محمدا رسول الله وأنه ساحر كذاب إنما سذكروا  
الآيات وقال هذا أنا وليه وفيه وفي العمل عن الباقر عليه السلام  
في قوله تعالى أنا الليل ساجدا وقاما قال يعني صاوة الليل وفي  
الكافي عنه عليه السلام إنما نحن الذين يعلمون وعدونا الذين  
لا يعلمون وشيعتنا أولو الآيات وعن الصادق عليه السلام لقد  
ذكرنا الله وشيعتنا وعدونا في آية واحدة من كتابه فقال هل  
يستوي الآية فسرهما بما ذكره عن الحسن المجتبي عليه السلام في  
أولو الآيات بهم أولو العقول فإن عبادي الذين آمنوا تقوا ربهم  
بازروم طاعته للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة الظرف أما  
معلق بأحسنوا أو بحسنة وعلى الأول تشمل الحسنة الحسنين  
وعلى الثاني لا ينافي في نيل حسنة الآخرة أيضا والحسنة في الدنيا  
كالصحة والعافية في الآخرة عن أمير المؤمنين عليه السلام أن  
المؤمن يعمل لثلاث من الثواب إما تحير فإن الله يشبهه بعمله في دنياه وثلاث



هذه الآية وقال فمن اعطاهم الله في الدنيا لم يحاسبهم به في الآخرة  
ولرض الله واسعة فمن تغنى عليه التوفيق على الاحسان في مطنه فليتها  
الحيث يمكن منه انما يوفي الصابرون على مشاق الطاعة محما  
البلاء ومهاجرة الاوطان لها اجرهم بعين حساب اجر الامهني اليه  
حساب الحساب العياشي عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله  
صلى الله عليه واله اذا شئت للدواوين وضبت الموازين لم ينصف  
البلاء ميزان ولم يشر لهم ديوانه فانه هذه الآية وفي الكافي عليه السلام  
اذا كان يوم القيمة تقوم عنق من الناس فياتون باب الجنة فيصرونه  
فقال لهم من انتم فيقولون نحن اهل الصبر فقال لهم على ما صبرتم فيقولون  
كنا صبر على طاعة الله ونصر عن معاصي الله فيقول الله عز وجل اصل  
ادخلوهم الجنة وهو قول الله عز وجل انما يوفي الصابرون اجرهم بغير  
حساب قال في امرنا عبد الله مخلصه الدين موصلا له وانتم  
لان كونوا والمسلمين مقدمهم في الدنيا والآخرة قل الخاوان  
عصيت بي بترك الاخاء عذاب يوم عظيم قال الله عز وجل مخلصا  
له ديني تشالا لاهره فاعبد ولما شئت من دونه تهديد مخلصا

لهم قل ان الخاسرين الكاملين في الخسران الذين خسروا انفسهم ولهم  
القي عن الباقر عليه السلام يقول غبنوا يوم القيمة الا ذلك هو الخسران  
المبين لهم من فوقهم ظلل من النار اطباق وظلمهم منها ومن تحتهم ظلل  
اطباق قبل وهي ظلل لآخرين ذلك بخوف الله به عباده ذلك المعتدا  
هو الذي تخفهم به ليحسبوا ما يوقعهم فيه يا عباد فانقولوا لا  
تعرضوا لما يوجب سخطي والذين اجتنبوا الطاغوت البالغ غير الطغاة  
ان يعبدوها وانابوا الى الله واقبلوا اليه بشر اشهرهم عما سواه لهم  
البشرى بالثواب على السنة الرسل وعلى السنة الملائكة عند حضور  
الموت في المجمع عن الصادق عليه السلام قال انتم هم ومن اطاع  
جبنا فقد عبد فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيبتغيون  
احسنه يميزون بين الحق والباطل ويوثرون الافضال لا افضل  
في الكافي عن الكاظم عليه السلام ان الله تعالى بشر اهل العقل  
الفهم في كتابه فقال بشر الآية وعن الصادق عليه السلام هو الرجل  
يسمع الحديث فيحدث بكما سمعه لا يريد فيه ولا ينقص منه وفي  
رواية هم المسلمون لال محمد الذي اذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه



ولم ينقصوا منه حيا واثا به كما سمعوه اولئك الذين هدى الله لنعمة  
واولئك هم اولوا الالباب العقول السليمة عن منازعة الوهم الغشا  
افترج عليه كلمة العذاب فانك تنقذ من النار انكار واستدعا  
لا نقاده من حق عليه الكلمة من النار بالسعي دعائه الى الايمان  
ودلالة على ان من حكم عليه بالعذاب كالواقع فيه لا مشاع الخلف فيه  
لكن الذين انقوا بهم لم يعرف من فوقها غرف على بعض  
بعض مبنية بنيت بناء المنازل على الارض تحرى من حها الا انها  
وعدا لله لا تخلف الله الميعاد في الكافي والفق عن ابا وعليهما  
سال على عليه السلام رسول الله صلى الله عليه واله عن تفسير الآية  
بماذا بنيت هذه الغرف يا رسول الله فقال ايا على ذلك غرفتها  
الله لا وليا له بالذواليا قوت والبرجد سقوفها الذهب محبو  
بالفضة لكل غرفة منها الف باب من ذهب على كل باب منها ملك  
موكل به وفيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحر والديبا  
بالوان مختلفة وحشوها المسك العنبر والكافور وذلك قول  
تعالى وفرش مرفوعة الحديث وقد سبق بعضه في سورة فاطر

بعضه في سورة الرعد لم تزل الله انزل من السماء ماء فيسلكه نيل  
في الارض عيوننا وركابا ثم يخرج به زرع مختلفا الوانه ثم يخرج  
يثور عن منبته بالجفاف فان به مصقرا من ديبه ثم يجعله حطاما  
فتا نا ان في ذلك لذكرى لندكر اياه لانه لا بد من صانع حكيم ذو  
وسواه وبانه مثل الحيوة الدنيا فلا تغتر بها الا في الالباب الا  
ينذركه غيرهم افن شرح الله صدره للاسلام حتى تمكن فيه يدسر  
فهو على نور من ربه في روضه الواعظين عن النبي صلى الله عليه واله  
انه قرأ هذه الآية فقال ان النور اذا وقع في القلب انفس له وانشرح  
قالوا يا رسول الله فعمل ذلك علامة يعرف بها قال التجاني عن دار  
الغرور والاناثة المراد بالخاود والاستعداد للموت قبل نزوله  
الفتح قال تزل في امير المؤمنين عليه السلام والعامته تزلت في  
وعلى وما بعد في ابي حطب ولده فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله  
من اجل ذكره وهي اشد تابعا عن قبوله من القاسية عنه بسبب اخر  
فمن بلغ هنا من عن النبي عن الصادق عليه السلام القسوة والقر  
من القلب هو قوله فويل الآية اولئك في ضلال مبين الله تزل



احسن الحديث يعني القرآن كتابا متشابها يشبه بعضه بعضا  
في الامحار وتجاوز الظن وصحة المعنى الدلالة على المنافع العامة  
كذا قيل مما يشبه في القول أي شكر ذلك في أحد وجوه تشبيهه  
فاتحة الكتاب بها وقد مر لها معان أخرى في سورة الحج وإنما وصفنا  
بالجمع لأن الكتاب جملة ذات تفاصيل وإن جعلنا شائفة المتشابهة  
يكون المعنى تشابهه تصاريفه قيل الفائدة في التكرير والنشئة  
أن النفوس تفرغ عن النسيئة والمواظفة لا يكررها عودا بعد  
لم يرجع فيها القول وهو قول سبحانه ولقد صرفنا للناس في هذا  
القرآن من كل مثل العالمين يذكرون تقشعر منه جلود الذين يخشون  
ربهم تنقبض وتثمرخوفا مما فيه الوعيد وهو مثل في شدة الخوف  
في الجمع عن النبي صلى الله عليه واله قال إذا اقشعر جلد العبد من  
الله تخافت عنه ذنوبه كانت تحت عن الشجرة اليابسة وقهاشم  
ثلاث جلودهم وقلوبهم الذكر الله تلمن إليه بالرحمة وعموم المغفرة  
ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن ضل الله ومن خذله قاله  
من هاد يخرج من الضلال فمن يتقى بوجهه يجعله ربة يتقى به

نفسه لأنه يكون مغالاة يده المعقولة فالتقيد بأن يتقى إلا بوجهه سوء  
العذاب يوم القيمة كمن هو آمن من تحذير الحجر كحذرت فظايره وقيل  
للقائلين أي لم موضع الظاهر موضعه فتجيبا عليهم بالظلم والشعاب  
بالموجب أي أيا لهم ذو قواما كمن تكسبون أي وبالله كذب الذين لهم  
قاتمهم العذاب من حيث لا يشعرون من جهة التوكل لا يخطر ببالهم  
أن الشربا تهم منها فإذا أقسم الله بحجته الذي في الحياة الدنيا كالمخ  
للخسف والقفل والنسي والحاد والعذاب الآخرة المعد لهم أكبر لذته  
ودوامه لو كانوا يعلمون لا اعتبروا به واجتنبوا عنه ولقد ضربنا  
للناس في هذا القرآن من كل مثل يحتاج اليه الناظر في أمر دينه لعلم  
ينذكرون يتعظون به قرآنا غير ذي عوج لا اختلال فيه وجه  
ما علمه يعقون ضرب الله مثلا للمشرك والمؤخذ جاهليه شركاء  
متشاكسون متنازعون مختلفون وبجاء اسم الرجل الصالح الواحد  
ليس لغيره عليه سبيل وقرئ سألما قيل مثل المشرك على ما خصه  
منه من أن يتعبد لكل واحد من معبوديه عبودية ويتنازعون فيه  
فيه بعيدا يتنازعون فيه جمع يتجادون به ويتنازعون فيه في معاقم



الخلق في تحريم وتوقيع قلبه والوجه من خاص بواحد ليس لغيره عليه  
 سبيل والحق مثل ضربه الله عز وجل لا يميز المؤمنين صلوات الله عليه  
 ولشركائه الذين ظلموه وغصبوه قوله متشاكسون أي متباغضون  
 وقوله بجاهل الرجل امير المؤمنين سلم لرسول الله صلى الله عليه وآله  
 وفي المعاني عن امير المؤمنين عليه السلام قال الاطاني مخصوص في  
 القرآن باسماء احذوا ان تعبدوا عليه ما فاضلوا في دينكم انا السليم  
 لرسول الله صلى الله عليه وآله بقول الله عز وجل وجعل رجلا مسلما الرجل  
 وفي الجمع عنه عليه السلام قال لا انا ذلك الرجل السليم لرسول الله  
 العياشي عن الباقر عليه السلام الرجل السليم للرجل حقا على شيعته  
 وفي الكافي عليه السلام انا الذي فيه شركا متشاكسون فانه لا  
 يجمع المنفردون ولا يثبته وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضا ويرأى بعضهم  
 من بعض واما رجل سلم لرجل فانه فانه الاول حقا وشيعته اقول  
 لانه عليه السلام بطلان الاول في اول ما قال يا بكر فانه كان اول الخلق  
 باطلا وفيما قاله ثانيا امير المؤمنين عليه السلام فانه كان اول الخلق  
 حقا واما قبل الثاني بقوله حقا ولم يقيد الاول بقوله باطلا لاختصاص

اراد على السلام ان عليا و  
 جميعا سلم لرسول الله صلى الله  
 وآله والوا بكر واصحابه متشاكسون  
 منه

الثاني الى تلك القرينة في فهم المراد منه بخلاف الاول كما اخبرني والحق  
 في مخالف اصحاب الباكر ان يا بكر لم يكن مسلما لله ورسوله لا في امر الامانة منه  
 ولا فيما يدين عليه من الاحكام وكان اصحابه اصحاب اهل وادار وهي مما  
 يجري فيها الاخلاق بخلاف امير المؤمنين عليه السلام وشيعته فاما  
 كانوا مسلما لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم وكانوا اصحاب رضن  
 الله ورسوله ولا اخلاق فيه ولذلك اصحاب امير المؤمنين عليه السلام  
 اعتقدوه مغفرة الطاعة بخلاف اصحاب الباكر كل استويا ولا  
 للمسلم لا يشاكره فيه سواء لانه المنعم بالثبات بل اكثرهم لا يعلمون  
 فيشركونه بغير لفظ اجماعهم انك ميت وانهم ميتون فاذ لكل  
 بصد الموت فذكر يوم القيمة عند ذلك تختصمون القبيح على امير  
 المؤمنين عليه السلام ومن غصبه حقه فمن ظلم من كذب على الله  
 وكذب بالصدق واجزاء قال العتيق بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله  
 من الحق ولا يثبته امير المؤمنين عليه السلام اليس فجهنم مشوى مقام  
 للكافرين والذين جاءوا بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون  
 في الجمع عنهم عليهم السلام والعتيق جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وآله



صدق به أمير المؤمنين عليه السلام لهم ما يشاؤون عند ربهم  
ذلك جزاء الحسنين ليكرم الله عنهم اسأل الذي علموا فضلا عن غيرهم  
ونجزهم بأجرهم بأحسن الذي كانوا يعملون فيعلمون بحالهم ما علم  
بأحسنها في زيادة الاجر وعظمه لغير اخلاصهم في الدين والخلق  
عبد وقرى عباده ويخوفونك بالدين من وده فقل انك قد رزقتنا  
استحياءك الحسنيا الهاديا والفقير يعقوبون لك يا حي يا قيوم  
على ويخوفونك بأنهم يخشون الكفار ومن ضل الله فماله من هاد  
ومن يهد الله فماله من ضال اذ لا تله لفعله اليس الله بغير غالب  
منيع ذي انتقام ينفق من عباده ولئن سألتهم من خلق السموات  
الأرض ليقولن الله لوضوح البرهان على نفقه بالخالفية قالوا فأتهم  
ما تدعون من ودي الله اذ اراد الله بضره هل هن كاشفات ضره  
اي ايسر بعد ما تحققتم ان خالق العالم هو الله ان الله ان اراد الله ان  
يصيب ضره لكانت كاشفته او اراد في رحمته ينفع هل هن منكم  
رحمه فيمسكها عنى قال حسبى الله كفا في اصابة الخير والضر  
روى ان النبي صلى الله عليه واله سألهم فاشكوا قلوبهم في ايراد الضمائر

مؤثبات على ما يقونها به تنبيه على حال ضعفها عليه وكل  
المشكون لعلهم بان الكمال من قلوبهم اقاموا على مكانتهم  
على حالهم وقرى مكاناتهم انى عامل الى على مكانتهم فسوف يعلمون  
يا ايها عذاب يخزيه من المغلوبين الذين فان خزي عذابه دليل  
غلبه وقد اخراهم الله يوم يدرى بحالهم عليه عذابهم يوم  
عذاب النار انا انزلنا عليك الكتاب بالبينات لعلهم في معانيهم  
وعادهم بالحق من انبأ به فتراهن في نفسه تنفع به نفسه قد  
ضلوا فاما يضل عليها فان وباله لا يخطأها وما انت عليهم كقول  
لنجرهم على الهدى طمأ عليك الباطل الله يتوفى الا فحين من موتها والى  
لوت في منامها اى يقضها عن الابدان بان يقطع تعلقها عنها بالضر  
فيها ظاهر او باطن وذلك عند الموت اظاهرا لباطنا وهو في النوم  
فيمسك التي قضى عليها الموت لا يرد هالي البدن ويرسل الاخرى الى  
النائمة الى بدنها عند اليقظة الى اجل استحقاق الموت المضروب لونه  
العيان عن الباقى عليه السلام قال ايمان احدنا من الاخر حتى ينفذ  
السماء ويقيت دمه في بدنه وصا بينهما سبب كشعاع الشمس







ما كسبوا كما اصابوا ذلك وقد اصابهم بالقسط والفصل وما هم بمجردين  
فانتم اولا يعلموا ان الله بسط الرزق لمن يشاء ويقدر بل في ذلك لآيات  
للقوم يؤمنون قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم افطوا في الحج  
عليها بالاسراف في المعاصي لا تقطوا من رحمته الله ان الله يغفر الذنوب  
جميعا انه هو الغفور الرحيم الفتى قال تراث في شيعة على نزل الخطاب  
خاصة وفي الكافي عن الصادق عليه السلام لقد ذكر الله في كتابه  
اذ يقول يا عبادي الالهة قال الله ما اريد بهذا غيركم وفي المعاني والفتى  
عن الباقر عليه السلام وفي شيعة ولد فاطمة صلوات الله عليها الراب  
الله عز وجل هذه الآية خاصة وفي الحاشي عن الصادق عليه السلام  
ما على مله ابرهيم غيركم وما تقبل الا منكم ولا يغفر الذنوب الا لكم  
وعن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ما في القرآن آية اوسع من باب  
عبادي الذين اسرفوا الآية في الجمع عن النبي صلى الله عليه واله انه قال  
ما احب الله في الدنيا وما فيها هذه الآية طيبوا الى ربكم واسلموا له  
من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تصرون وابيعوا الحسن انزل  
اليكم من ربكم من قبل ان ياتيكم العذاب بغفلة وانكم لاتشعرون

بجنته فندركونه ان تقول نفس كراهة ان تقول يا حشر في علي ما اظن  
بما قصرت في جنب الله في حقته وطاعته وقربة في الحاشي عن الباقر  
عليه السلام ان اشد الناس حسرة يوم القيمة الذين تصفوا العبد  
وخالفوه وهو قوله عز وجل ان تقول نفس الآية وفي الكافي عن الكاظم  
عليه السلام في هذه الآية قال جنب الله امير المؤمنين وكذلك ان  
كان بعد من الاوصياء بالمكان الرفع الذي ينتمي الاله الى اخيرهم وفي الكافي  
والعياشي عن الباقر عليه السلام عن جنب الله وفي المناقب عنه وعن ابيه  
طيبه عليهم السلام في هذه الآية جنب الله على وهو حجة الله على الخلق  
يوم القيمة وعن الرضا عليه السلام قال في ولاية علي وعن امير المؤمنين عليه  
السلام ان اوجب الله وفي الاحتجاج عنه عليه السلام في حديث وقد  
جاء ذكره في البيان وابشار الحج بقوله في اصفياه واوليا عليهم السلام  
ان تقول نفس يا حشر في علي ما اظن في جنب الله تعريف الخليفة فربهم  
الارثي ناد يقول اولاد الى جنب قال اذا اردت ان تصغر قربة منه انما  
جعل الله تبارك وتعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غير  
غير انبيائه وحججه في ارضه لعله بما يحدثه في كتابه المبطلون



اسقاط اسماء حججه ومنه وبليستهم ذلك على الامة ليعينهم على ايام  
فانبت فيه الرموز واعني قلوبهم وابصارهم بما عليهم في تركها وترك غيرها  
من الخطاب الدال على ما احدثوه فيه وان كنت من الساعين المستهين  
باهله يعني فرقت وانا ساخر او تقول لو ان الله هدا في بلاد ساجدة  
الحق لكانت من المتقين الشرائع والمعاصي او تقول ان ترى العذاب لو ان  
لمرؤفاً لو ان من المحسنين في العقيدة والعمل والاولاد لكانت على ان لا يخافوا  
من هذه الاقوال تحير او تعالجها الاطبايل تحته باي قد جاء ذلك الايات  
فكذبت بها واستكبرت وكنيت من الكافرين رد من الله عليه لما  
قوله لو ان الله هدا في من معنى النقي القوي يعني بالايات الالهية على السلام  
ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة القوي على الحقايق  
عليه السلام في هذه الآية قال من ادعى انه امام وليس بامام قيل وان  
كان علويًا فاطميًا قال وان كان علويًا فاطميًا وفي الكافي والعياشي مثله  
اليس في جهنم شئ في مقام الكبر من عز الاجاز والطاعة القوي  
عليه السلام قال ليس في جهنم لواء للكافرين يقال له سقر شئ الى الله  
شدة حرو وساله ان يتنفس فاذن له فتنفس فاحرق جهنم وبجني الله

الذين اتقوا عبادتهم بقلوبهم وقرى بالجمع لا يسمون السوء ولا هم  
يجزئون الله خالق كل شئ وهو على كل شئ وكيل يتولى الضر فيه له  
مقاليد السموات والارض فما يحييها لا يموتها ولا يمكن الضم  
فيها غيره وهو كناية عن قدرته وحفظه لها والذين كفروا بايات  
الله اولئك هم الخاسرون قل اغير الله تآمروا عبداً لله الجاهلون  
في الجوامع روى انهم قالوا اسلم بعض الحبشيين من يهلك فقلت ولقد  
اسمى اليك والى الذين قبلك من الرسل ان لا تشرك ليحبط عملك  
لنكون من الخاسرين بل الله فاعبدوا ما امر به وكن من الشاكرين  
انعامه عليك القوي هذه مخاطبة للنبي والمعنى لآمنه وهو ما قال  
الصادق عليه السلام ان الله عز وجل بعث نبيه بايا اياي واسمعي  
باجازة والدليل على ذلك قوله تعالى بل الله فاعبدوا وكن من الشاكرين  
وقد علم ان نبيه يعبد ويشكره ولكن استعبد نبيه بالدعاء اليه ناديا  
لائمه وعن الباقر عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال اغير  
لن امرن بولاية احد مع ولاية علي من بعدك لتعبط عملك ولنكون  
من الخاسرين وفي الكافي عن الصادق عليه السلام يعني ان امرن في الكافي



غيره قال بل الله فاعبدوا من الشاكرين يعقوب الله فاعبدوا بالطاعة  
 ولكن من الشاكرين ان تحصد ثرك باخيك ابن عمك وما فدد والله  
 حق قدره ما فدد والله عظمته في انفسهم حتى تعظمه حيث وصفوه  
 بما لا يليق به في التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام في خطبه له  
 لما شبهه العادلون بالخلق المبعوض الحدود في صفاته ذى الاعطال  
 والقواحي المختلفة في طبقاته وكان عروجه للوجود بنفسه لا باداة  
 اشغى ان يكون قدره حق قدره فقال تنزهها نفسه عن مشاركة  
 الادلاد ولانها عن قياس المقدنين له بالحدود من كفرة العجا  
 وما فدد والله حق قدره الآية فما ذلك القرآن عليه من صفته فانه  
 ليسوا ببنك بين معرفته وانتم به واستخفى بغيره ليدركه فالحق  
 نعمته وحكمته اوتيت بها فخرها اوتيت ولكن من الشاكرين وما ذلك  
 عليه مما ليس القرآن عليكم فرضه ولا سنة الرسول وائمة الهدى  
 انه فكل علمه الى الله عز وجل فان ذلك منه حق الله عليكم وعن ابي  
 عليه السلام ان الله لا يوصف كيف يوصف وقد قال في كتابه وما  
 فدد والله حق قدره فلا يوصف بقدر الاكابر اعظم من ذلك والفتة

الانعام الا قوله

قال ذلك في الخواارج والارض جميعا قبضه يوم القيمة والسموات  
 مطويات بيمينه نبيه على عظمة وحقارة الخلق والاعطال  
 التي تنجز فيها الاوهام بالاضافة الى قدرته وكلاهما على ان تحزب  
 العالم اهلون شئ عليه كذا قيل والقبضة المرة من القبض اطلق بمعنى  
 القبض وهي المقدار المقبوض بالكف في التوحيد عن الصادق عليه  
 السلام قبضته يعني ملكه لا يملكها معه احد قال اليمين اليد اليه  
 القدرة والقوة مطويات بيمينه يعقوب قدرته وقوته سبحانه  
 وتعالى عما يشركون ونفخ في الصور يعني المرة الاولى فصعق من في  
 السموات ومن في الارض خروا يمين الامام في المعركة  
 مرفوعا هم جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وفي رواية  
 ان النبي صلى الله عليه واله سال جبريل عن هذه الآية من الذي لم  
 يشاء الله ان يصعقه قال هم الشهداء متقلدون اسيافهم حول  
 العرش فنفخ فيه نفخة اخرى نفخة اخرى فاذا هم قيام ينظرون قائمون  
 من قبورهم يقبلون ابصارهم في الجواب القوي عن العباد عليه السلام  
 انه سئل عن النخنين كم يدتهما قال ما شاء الله قيل فاجبرني يا رسول

عليه السلام بحديثه



الله كيف نفخ فيه فقال لها النفخة الاولى فان الله عز وجل يا اسرائيل  
فيهبط الى الدنيا ومعه الصور والصور لاس واحد وطرفان ومن  
كل طرف منهما الى اخر مثل ما بين السماء الى الارض فاذا ارتكبت الكعبة  
اسرائيل في هبط الى الدنيا ومعه الصور والصور فاذا ارتكبت الكعبة  
اهل الارض في موت اهل السماء قال في هبط اسرافيل بخيط بيت  
المقدس وهو مستقبل الكعبة فاذا رآه اهل الارض قالوا فاذا ارتكبت  
عز وجل في موت اهل الارض في نفخ فيه نفخة فيخرج الصور فيظهر  
الذي في الارض فيبقى في الارض وروح الاصحق ومات ويخرج  
الصوت من الطرف الذي في السموات فيبقى في السموات وروح  
الاصحق ومات الا اسرائيل قال فيقول الله لا اسرائيل يا اسرائيل  
مت فيموت اسرائيل فيكون في ذلك ما شاء الله فيعلم السموات  
فيكون ويا اسرائيل في تفسير وهو قوله يوم توم السماء مورا وتسير  
سير يعني تسطوي بسلا الارض غير الارض يعني بارض لا تكسب عليها  
الذنوب بارض وليس عليها اجال ولا نبات كما ذكرها اول مرة في عهد  
عشره على الماء كما كان اول مرة مستغلا بعضه وقد ذكره قال

فعد ذلك ينادي الجبار تبارك وتعالى بصوت من قبل جهنم  
يجمع اقطار السموات والارضين ليرى الملك اليوم فاجيب  
فعد ذلك يقول الجبار عز وجل يحيا لنفسه الله الواحد القهار  
وانا قهر الخلق كلهم وامهم في انا الله لا اله الا انا واحد  
لا شريك لي ولا وزير وانا خلقت خلقي بيدي انا انهم يمسيك  
وانا احبسهم بقدرتي قال فينفخ الجبار نفخة اخرى في الصور  
فيخرج الصوت من كل الطرف الذي في السموات فيبقى في السموات  
احدا اخر وقام كما كان ويعود حلة العرش ويخضع الجنة والنار  
ويحشر الخلق للحساب قال الراوي فرايت علي بن الحسين عليه السلام  
يكي عن ذلك بكاء شديدا وعن الصادق عليه السلام اذا رآه  
الله ان يبعث الخلق امطر السماء على الارض اربعين صباحا فاق  
الاصل ان يبعث الخلق وقال في جبريل عليه السلام رسول الله صلى  
عليه واله فاخذ بيده واخرجه الى البقيع فانهى به الى قبر فصوت  
بصاحبه فقال افتد يا ذل الله فخرج منه رجل ابيض الرأس واللحية  
التراب عن راسه وهو يقول الحمد لله والله اكبر فقال جبريل عليه السلام



من انتمجى الى النار فقال  
قوله الله

عذابا من الله يخرج منه رجل مسود الوجه وهو يقول يا حسرتاه يا حسرتاه  
وقال الجبريل عليه السلام على الملائكة فيه باذن الله عز وجل  
فقال يا اخوتي هكذا يحشر في يوم القيمة فالمرءون يقولون هذا القول  
وهو لا يقولون ما نرى واشتد لارض نور ربها قيل بما اقام فيها  
من العدل سناه نوالا لانه يزيه البقاع ويظهر الحقوق كما سى الظلم  
ظلمة ففي الحديث ان ظلمات يوم القيمة والعتي عن الصادق عليه السلام  
في هذه الآية قال رب الارض امام الارض قيل فاذا خرج يكون ما اذا  
قال اذا استغنى الناس عن ضوء الشمس ونور القمر ويحترقون بنور الله  
وفي ما دام لم يمد عنه عليه السلام قال اذا قام قائم الشرف والكرام  
بنور ربها واستغنى العباد عن ضوء الشمس وذهب الظلمة ووضع  
الكتاب للحساب ويحيى بالبين والشهداء القتي الشهداء الامم  
الذليل على ذلك قوله في سورة النح ليكون الرسول شيدا عليكم  
وتكونوا انتم بامم عشر الامة شهداء على الناس وقضى دينهم بين العباد  
بالحق وهم لا يعلمون وفي كل نفس ما علمت جزاءه وهو اعلم  
بما يفعلون فالتقوت شي من انهم وسبق الذين كفروا الى الجحيم

افواجا متفرقة بعضها في ارض بعض على تفاوت قبل الجحيم في الضلالة  
والشرارة حتى اذا جاها ففتحت ابوابها ليدخلوها وقال لهم خروا  
تقرعوا وتوبوا الى الله يا ايها الذين آمنوا من جنسكم ينالون عليكم انبياء  
ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا يا ايها الذين آمنوا من جنسكم ينالون عليكم انبياء  
على الكافرين كلفنا الله بالعذاب علينا وهو الحكم عليهم بالشفقة  
وانهم من اهل النار قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فليس  
مشي المتكبرين قد مضى اجابا بيان ابواب جهنم في سورة البحر  
وسبق الذين انقذوا منهم الى الجنة اسرا عاينهم الى الكرام الكرامين  
كما في سورة مريم من اسرا على قنوت من انهم في الشرف وعلو الطبقة  
حتى اذا جاها وفتحت ابوابها قيل ادخلوها قالوا يا ايها الذين آمنوا من جنسكم ينالون عليكم انبياء  
حيث من الكرامة والتعظيم والاحيطة الوصف ان ابواب الجنة  
تفتح لهم قبل مجيئهم منظرين وقال لهم خروا منها سلام عليكم  
لا يعزكم بعد مكره طبع طهر من دنس المعاصي والعتي اي طاب  
مواليدكم لانه لا يدخل الجنة الا طيب المولد فادخلوها خالدين  
في النصال عن الصادق عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال

وياقون



الجنة ثمانية ابواب يَدْخُلُ مِنْهُ الْبَاقُونَ وَالصَّادِقُونَ وَيَدْخُلُ مِنْهُ الشُّهَدَاءُ وَالصَّالِحُونَ وَخَمْسَةُ ابوابٍ يَدْخُلُ مِنْهَا قَبِيلٌ وَحُجُبُونَ فَلَا أَزَالَ وَاقِفًا عَلَى الصِّرَاطِ ادْعُوا قَوْلَ رَبِّكُمْ شَيْعَتِي وَحُجُبِي انصاري واوليائي ومن تولاني في دار الدنيا فاذا التفت اليه بطنان العرش قد اجبت دعوتك وشققت في شيعتك ويشفع رجل من شيعتي ومن تولاني وضرتني حارب من حاربي يفعل او فو في سبعين الفا من حيرانه وقرائه ويا يَدْخُلُ مِنْهُ سَابِقُ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَشْهَدُ لَّا اِلهَ اِلَّا اللهُ وَلَمْ يَكُنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ بَغْضَانَا اهل البيت وعن الباقر عليه السلام احسنوا الظن بالله واعلموا ان الجنة ثمانية ابواب عرض كل باب منها مسيرة اربع مائة سنة والوا للحملة الله الذي صدقنا وعده بالبعث الثواب واورثنا الارض الفتى عن الباقر عليه السلام يعني ارض الجنة نبيوا من الجنة خيشتاء فعم اجرا العاملين الجنة وترى الملائكة حافين محذقين من العرش يستحسون بجدتهم ذاكين له بوضعي جلاله واكرامه فلذلك به وفيه اشعار بان شهود رجاء العليين واسمهم لذيهم هو الا

في صفات الحق وقضى بينهم بالحق بين الخلق وقيل الحمد لله العالين اي على ما قضى بينا بالحق والقايلون هم المؤمنون في ثواب الاعمال عن الصادق عليه السلام من قرأ سورة الزمر استخفها من لسانه اعطاه الله من شرف الدنيا والاخرة واعز به بها ولا عشيقة حتى لها من ربه وختم جسده على النار وبني له في الجنة الف مدينة في كل مدينة الف قصر في كل قصر مائة حور وله مع هذا عيسان تجزيان وعيسان فتيان وجنان مدهاتان وحور مقصورات في الخيام وذوانا افنان ومن كل فاكهة زوجان وفي الجمع مثله بدون قوله استخفها من لسانه وقوله ذوانا افنان الى اخره سوق المؤمن بسبب الله الرحمن الرحيم حم قد سبقنا واوله وفي المعاني عن الصادق عليه السلام وانا حم فمعناه الحميد المجيد تنزل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول ذي الفضل بترك العقاب المستحق لاله الا هو سبحانه اقبال الكلي على عباده اليه المصير فحيازي المصير والعاصي ما يجادل في ايات الله لا يقنع فيها ولا يحاظر الحق الا الذين كفروا في الاكمال عن النبي صلى الله عليه



قال ابن الجاد لون في دين الله على السان سبعين نبيا ومن جادل في آيات  
الله فقد كفر فقد كفر فلهذه الآية وروى عنه صلى الله عليه وآله  
جلال في القرآن كفى ما نكر بحج الجدل الحل عقده واستنباط حقا  
وقطع تثبت أهل الزعيمه وروى طاعنه فيهم فلا تغرر بقلبهم  
في المباد بالجارح المرحمة فانهم ما خوذون عن قريب كبرهم  
اخذروا قبلهم كذبت قبلهم قوم نوح والآخراب من بعدهم والذين  
تخرجوا على التباين واصبوا بهم بعد قوم نوح كعاد وثمود وهت كل  
امة من هولاء بسوطهم لياخذوا وليتكنوا من اصابته بما ولدوا من  
تعذيب وجادلوا بالباطل بما لا حقيقة له ليدحضوا به الحق  
ليترى بوجهه فاخذهم بالاهلال جزاء لهم فكيف كان عقبا  
فانكم ترون على ايامهم وترون اثره او تملكون قصصهم في القرآن  
وهو تقرر فيه تجيب كذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا  
انهم اصحاب النار والعنق عن الباقية عليه السلام يعني بنى امية الذين  
يحملون العرش ومن حوله يستقون بحمد ربهم يذكر الله سبحانه مع الشا  
من صفات الجلال والاكرام ويؤمنون به اخبر عنهم بالايان اظهرنا

لفضله وتعظيم الاهله وسعفرون للذين امنوا في العيون على ر  
عليه السلام للذين امنوا بولايتنا وفي الكافي عن الصادق عليه السلام  
ان الله ما اكده لسقوطن الذنوب عن ظهر وشيعتنا كما سقط الحج  
الورقة وان سقطه وذلك قوله تعالى الذين يحملون العرش لا اية  
قال استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق ربنا يقولون ربنا وسع  
كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا وابعوا سبيلك وشمعنا للحجيم  
ربنا وادخلهم جنات عدن تجري من تحتها نهرا وهم فيها خالدون  
انما جهم وذرياتهم ليتم سرورهم انك انت العزيز الذي لا يمنع عليه  
مقدور الحكيم الذي لا يفعل الا ما يقتضيه حكمه ومن ذلك  
الوفاء بالوعد وقهم السنيات العقوبات ومن تق السنيات تكون  
فقد رحمتهم وذلك هو الفوز العظيم العتي الذين يحملون العرش يعني  
رسول الله صلى الله عليه وآله والاوصياء من بعده يحملون علم الله  
من حوله يعني الملائكة للذين امنوا يعني شيعته ال محمد للذين تابوا ان  
ولاية فالان وفلان وبنى امية وابعوا سبيلك اي ولاية وبنى الله من صلح  
يعني من تولوا علينا اذ لك صلاحهم فقد رحمتهم يعني يوم القيمة وذلك



الفوز العظيم من نجاته الله من هولاء يعني ولاية فلان وفلان في الكافي فيما  
ان الله عز وجل اعطى التائبين ثلاث خصال لو اعطى خصالها  
جميع اهل السموات والارض لخواجها فلا هذه الاية ان الذين كفروا  
ينادون يوم القيمة فيقال لهم لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم  
اي لمقت الله اياكم اكبر من مقتكم انفسكم الامارة بالسوء اذ دعوا الى  
الايمان فكفروا من القوي ان الذين كفروا يعني بني امية الى الايمان يعني الى  
عليه السلام قالوا ربنا امنا اثنتين واجيئتنا اثنتين القوي  
عن الصادق عليه السلام ذلك في الرجعة اقول العمل المراد ان الله  
انما يحق بالرجعة او يقولون ذلك في الرجعة بحسب الاحكام  
التي في القبر للسؤال فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج سبيل  
فهل الى نوع خروج من العذاب من طريق فنسلكه وذلك انما يقولون  
من فوط قنوطهم تعللا من تحير اولئك الجواب بما اوجبوا لكم  
الذي انتم فيه بانه بسبب انه اذا دعي الله وحده كفرتم بالتوحيد  
واذا بشر الله بتوحيده بالاشراك القوي عن الصادق عليه السلام يقول  
اذا ذكر الله وحده بولاية من امر الله بولايته كفرتم وان يشرك به من

له ولاية توحيده بان له ولاية وفي الكافي عنه عليه السلام اذا دعي  
الله وحده واهل الولاية كفرتم فالحكم لله العلي الكبير من ان يشرك به  
ويؤتى بغير حجت حكم عليكم بالعذاب الشرير هو الذي يريكم ايا الله  
على التوحيد وسائر ما يجب ان يعلم وينزل لكم من السماء رزقا  
رزقا مما يبدل لكم الايمان بدين يجمع عن الامام علي بن ابي طالب  
والنكفر فيهم فادعوا الله فخاصين له الذين من الشرك ولو كره الكافرون  
اخا حكم وشق عليهم رفع الدرجات ذوالعرش ينطق الروح من امره  
على من يشاء من عباده القوي قال روح القدس هو خاص رسول الله  
الائمة عليهم السلام ليندري يوم الشاق يوم القيمة في المعاني على الصفا  
عليه السلام والقوي قال يوم يلتقي اهل السماء واهل الارض يومهم بار  
خارجون من قلوبهم لا يستريحون شي لا يخفف على الله منهم شي من اعياهم  
واعمالهم واحوالهم من الملك اليوم لله الواحد القهار حكايته ما  
يسال عنه ولا يجاب به بمادل عليه ظاهر كراهية من زوال الدنيا  
وارتفاع الوسائط واما حقيقة الحال فما طغى بذلك ارباب  
اليوم يخرج كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب



اذ لا يسغله شأن عن شأن في التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام  
في حديث تفسير الجوف قال واليوم ملك الله يوم لا مال لك غير هو  
الله لمز الملك اليوم ثم ينطق ارواح انبيائه ورسله وحججه فيقول  
لله الواحد القهار فقول الله جل جلاله اليوم تجزى الاية وفيه  
الباقية وانه سبحانه يعود بعد فناء الدنيا وحوادثها لا شيء معه  
كما كان قبل ان يخلقها كذلك يكون بعد فناءها باق ووقوعه كما كان  
ولا حين ولا زمان غدت عند ذلك الاجال والافات وذلك  
السنون والساعات فاشهد الا الواحد القهار الذي اليه مصير  
جميع الامور بلا قدة منها كما ان ابدء خلقها وبغير امتناع منها  
كان فناءها ولو قدرت على الامتناع لذم بقاؤها وقد مضى حد  
اخر في هذا المعنى في اواخر سورة الزمر والقي عن الصادق عليه السلام  
في حديث امانة الله اهل الارض اهل السما والملك قال  
لست مثل ما خلق الله الخلق وشان ذلك كله واضعاف ذلك ثم  
يقول الله عز وجل لمز الملك اليوم فيرد على نفسه الله الواحد القهار  
اي الجبارون والذين ادعوا معي الها اخر ان المنكرين ونحوهم

فيبعث الخلق وانذرهم يوم الازفة اي القيمة سيد الخلق فيها  
اي فيها اذا القلوب لدى الحناجر فانها ترفع عن اماكنها حتى  
يحاول قهرهم فلا تعود فيمنر وحوالها تخرج فتستر بها كاطين على الغم  
القي والغمومين مكروبين ما للظالمين من حميم قريب شفق ولا  
شفيع يطاع شفع في التوحيد عن الباقر عليه السلام ما من مؤمن  
مركب خبا الاسماء ذلك وندم عليه وقد قال النبي صلى الله عليه وآله  
كفى بالبدن توبة وقال من توبته حسنة وسئلته سيئة فهو مؤمن  
فان من لم يندم على ذنب تركه فليس بمؤمن ولم تجب له الشفاعة  
وكان ظالما والله تعالى يقول ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع  
يعلم خيانة الاعين اسراف النظر والمعاني عن الصادق عليه السلام  
انه سئل عن معناها فقال لم تر الى الرجل ينظر الى الشيء وكذا لا ينظر  
اليه فذلك خيانة الاعين وفي المجمع في حديث ابن ابي سرح فقال  
له عبادن نسير يا رسول الله ان عيسى ما لك في عينك انظر ان توب  
الى اقله فقال عليه السلام لا انظر الا ان يكون لهم خيانة الاعين  
وما تخفى الصدور من الضمائر والله يعصى الحق والذين يدعون

ومعنى هذا الحديث في سورة  
الانعام بالفاظ اخرى  
منه



دونه لا تفسون جنتهم ان الله هو السميع البصير تقرر بعلمه  
بخائسة الاعين وقضائه بالحق ووعيدهم على ما يقولون وتفعلوا  
وتعرض حال ما يدعون زونه اوليسير وفي الارض فيظروا كيف  
كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم ما حال الذين كذبوا الرسل قبلهم  
كعاد وثمود كانوا اشد منهم قسوة ففدروا وتمكنوا وقرئ منكم واثابا  
في الارض مثل القلاع والمدائن المحصنة فاخذهم الله بذنوبهم  
وما كان لهم من الله من واق يمنع العذاب عنهم ذلك الاذنبانهم  
كانت نياتهم رسالهم بالبينات فكفروا فاخذهم الله انه قوي  
متمكن بما يريد غاية التمكن شديد العقاب لا يؤبه يعقابه  
دون عقابه ولقد ارسلنا موسى باياتنا بالمعجزات وساطع  
وحجة قاهرة ظاهرة الى فرعون وهامان وقارون فقالوا  
ساحر كذاب يعزوز موسى عليه السلام فلما جاءهم بالآيات عظمى  
قالوا اقتلوا ايناء الذين امنوا معه واستحيوا نساءهم اي اعيان  
عليهم ما كنتم تفعلون بهم ولا كي يصيدوا عن مظاهر موسى ما  
كيد الكافرين الا ضلال في ضياع وقال فرعون ذروني اقل

موسى وليد عربته قاله تجلدا و عدم مسالة بدعائه قيل كلوا  
مكفونه عن قتله ويقولون انه ليس الذي تخافه بل هو ساحر لو  
قتلته ظن انك عجزت عن معارضته بالحق وتعلمه بذلك  
مع كونه سقاكا في هون شئ ليل على انه يتيقن انه بنى فخا فقتله  
او ظن انه لو حاوله لم يندسر له وفي العليل عن الصادق عليه السلام  
انه سئل في هذه الامة ما كان يمتعه قال امتعه شدته ولا  
يقبل الانبياء ولا اولاد الانبياء الا اولاد الزنا الخاف ان لم  
اقتله ان يبدل دينكم ان غير ما اتم عليه من عبادتي وعبادتي  
كقوله ويذكرك والهلك اوان يظهر في الارض الفساد ما يفسد  
ديناكم من التجارب والنهائج وقال موسى اي لقومه لما سمع كلمة  
الوعاءت بربهم من كل قبيلة بركا يؤمن بيوم الحساب  
وقال رجل موسى من افرعون من اقر بانه في العيون عن الرضا عليه  
السلام كان ابن خاله وفي خبر اخر كان ابن عمه كما ياتي بكتبة انما  
قال كنتم ايمانهم سنة امة سنة وفي المجمع عن الصادق عليه السلام  
التقية من بني مدين باي ولا دين من لا يقية له والتقية من الله



في الارض لان من افرعون لو اظهر الاسلام لقتل في الجاهل عن  
النبي صلى الله عليه واله الصدوق ثلثه وعادتهم خبيثون  
الفرعون وقد نعامه اتفلقون رجلا اتقصده من قتلته ان يقول  
لان يقول في الله وحده وقد جاء كمال التفتات من زجر اضا لهم  
بعد كرايتات احتجاجا عليهم واسند راجاهم الى الاعتراف  
به ثم اخذهم بالاحتجاج من باب الاحتياط وازاد كذا في افعالك  
لا يخطاه وبال كذبه فيحتاج في قفده الى قتله وازاد صادقا  
صبكم بعض الذي يعدكم فلا اقل من ان صيدكم بعضه وفيه  
مبالغته في التحذير واطها بالانصاف وعدم التعصب ولذا لا يقد  
كونه كاذبا ان الله لا يهدي من هو مسرف كذا في قتل احتجاج ثالث  
وجهم من احدهما انه لو كان مسرفا كذا بالما هله الله الى البيئات  
ولما عصى بذلك المعجزات وثانيهما ان من خذله الله واهلكه  
فلا حاجة لكم الى قتله ولعل الزاد به المعنى الاول ومختل اليهم كذا  
لنيل من شكيته وعرض به فرعون بانته مسرف كذا في يهديه الله  
سبيل الصواب يا قوم لكم الملك اليوم ظاهر من غالين عالين

في الارض ارض صرف من نصرنا من باسر الله ان جامدا اي فلا تقصدوا  
امر كذا لا تقصدوا لبا سر الله بقتله فانه ان جاءنا لم ينعنا احد  
وانما ادبر نفسه فيه ليريه انهم معه ومسايرهم فيما يحرم  
قال فرعون ما اريكم ما اشر اليكم الا تخافون واستصوبون من قتلته  
وما اهداكم الا سبيل الرشاد طريق الصواب قال الذي من باقوا  
ان اخاف عليكم في تكذيبه والنعرض له مثل يوم الاحزاب ايا  
الام لما ضيه المتخذه على الرسل يعني وقايهم وجمع الاحزاب  
مع النفس اغنى عن جمع اليوم مثال اب قوم نوح وعاد وثمود ثلثه  
الله فيهم حين استاصلهم واهلكهم جزا بما كانوا عليه من الكفر  
وايذاء الرسل والذين من بعدهم كقوم لوط وما الله يريد ظلما للعباد  
فلا يعاقبهم بغير ذنب ولا تخلى الظالم منهم بغير انتقام وياقوا  
ان اخاف عليكم يوم التناد يوم ينادى فيه بعضهم بعضا في  
المعاني عن الصادق عليه السلام يوم التناد يوم ينادى اهل النار  
اهل الجنة افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله يوم تولون  
مدبرين ما لكم من الله من عاصم يعصمكم من عذابه ومن ضيل الله فلا تخطوا



ولقد جاء كرم يوسف من قبل من قبل موسى بالبينات بالمعجرات فما  
زلم في شك مما جاء كرمه من الذين في الجحيم عن اليافعة عليه السلام  
انه من كان يوسف رسولاً نبياً فقال لهم ما تسمع قول الله تعالى  
لقد جاء كرم يوسف من قبل بالبينات وقد فرغتم منه في سورة يوسف  
حتى اذا هلك مات قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا كذلك يضل  
الله في العصبان من هو مسرف من تاب شاك فيما يشهد به البينات  
لغلبة الوهم والاهمال في التعلل الذين يجادلون في ايات الله  
بغير سلطان بغير حجة اتهموا بالانبا بتقليد وشبهه مدحصة  
كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا كذلك طبع الله على كل  
قلبت كبر حيار وقرئ قلب بالشون وقال فرعون يا لها ما انا ابن  
صرح ابنا مكشوف اعالي من صرح الشئ اذا ظهر له على ابلغ الامور  
الطرق اسباب السموات فاطلع الى ادم موسى وقرئ بالنصب على  
جواب الترجيح التي لا ظنة كاذبا في دعوى الرسالة وكذلك زين  
لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل سبيل الرشاد وقرئ قصد  
ان فرعون قصد التارسع عن الهدى يا ماشا هذه التوبة هات الشبهة

وما كيد فرعون الا في ثياب اي خسر وقال الذي امن يا قوم انتم  
اهدكم الى سبيل الرشاد يا قوم انما هذه الحيوة الدنيانا  
تمتع بغير اسرة زواها وان الآخرة هي دار القرار فخلو دها من عمل  
سبيته فلا يخزي الاكثملها عدل الله سبحانه ومن عمل صالحا  
من ذكرا وانثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون  
فيها بغير حساب بغير تقدير وموازنة بالعمل بالضعاف اعظم  
فضلا من الله ورضيته ويا قوم مالي ادعوك الى الحقوة وتادعونني الى  
النار تدعونني لا كقرب الله واشرك به ما ليس له به بر بوسيته  
علم والمراد في المعلوم والاشعار بان الالهوية لا بد لها من هيا  
واعتقادها لا يصح الاعتناق وان ادعوك الى العزيز الغفار  
المستجمع لصفات الالهوية من كمال القدرة والغلبة والكنان  
من المجازاة والقدرة على التعذيب والغفران لا يجرم لا دما دعوى  
اليه وجرم بمعنى حق امانه دعوتني اليه ليس له دعوة في الدنيا  
ولا في الآخرة قيل اي حق عدم دعوة الهتك الى عبادتها او عدم  
دعوة سجنابها وان تردنا الى الله بالموت وان المسرفين في



الضلالة والظغيان هم اصحاب النار فتذكرون عند معاينة  
العذاب ما اقول لكم من النصيحة وافوض امرى الى الله ليحكم  
من كل مو ان الله بصير بالعباد فيحسبهم فوقاه الله سياتر ملكوا  
شدايد مكرمهم القسي يعني مؤمن ال فرعون وحاو بال فرعون سوا الله  
في الكافي والحاسن عن الصادق عليه السلام في هذه الالية المثلث  
عليه وقيلوه ولكن اندرون ما وقاه وقاه ان يقسوه في دينه والقي  
عنه عليه السلام والله لقد قطعوه اربا اربا ولكن وقاه الله ان  
يقسوه في دينه وفي الاحتجاج عنه عليه السلام في حديثه قال  
كان خويل يدعوه الى توحيد الله ونبوة موسى وتفضيل محمد صلى  
الله عليه واله على جميع رسل الله وخلقه وتفضيل علي بن ابي طالب  
ولخير من الائمة على سائر اوصياء النبيين والى البراءة من ربوبية  
فرعون فوسخ به الواشون الى فرعون قالوا ان خويل يدعوا الى الحق  
ويعين اعداءه على ضا دنك فقال لهم فرعون ابن عبي خليف  
علي ملكك وولي عهدي ان فعل ما قلتم فقد استحق العذاب على  
كفره بنعمتي وان كنتم عليه كاذبين فقد استحققت شدا العذاب

لا يشرككم بالدخول في مسانئهم فاجابهم فكاشفوه  
قالوا انت تحمد ربوبية فرعون الملك وتكفر بنبيها فقال خويل  
ايها الملك هل جربت على كذبا قط قال لا قال فسلمهم من يدهم والوا  
فرعون هذا قال ومن خالفكم قالوا فرعون هذا قال ومن رافكم الكا  
لمعايشكم والدافع عنكم كما هم قالوا فرعون هذا قال خويل  
ايها الملك فاشهدك وكل من حضر ان ربهم هور بن خالفهم  
هو خالفهم هور بن خويل وصلى مع عايشهم هو مصلحهم  
لا رب ولا خالق ولا رازق غير ربهم وخالفهم ولا زعيمهم ولا شهيد  
ومن حضر ان كل رب ورازق وخالفهم سوى ربهم وخالفهم ولا  
فانابى منهم ومن ربوبيتهم وكافوا بهيشته يقول خويل هذا هو  
يعني ان ربهم هو الله ربى ولم يقل ان الذى قالوا ان ربهم هور بن  
وخفى هذا المعنى على فرعون ومن حضر وتوهم وتوهموا انه يقول  
فرعون ربى وخالفى ولا زنى فقال لهم فرعون يا رجال انتم وباطل  
الفساد في ملكي ومريدي الغشنة بيني وبين ابن عتي وهو عصى انتم  
المستحقون لعذابى لانكم فساد امرى واهل ان ابن عتي والغشنة

ان الله اعلم



عصدي ثم أمر بالإنذار فجعل في سائر كل واحد منهم وتذو في صدره  
وتذو وأمر أصحاب الشرايط الحديد فشعروا بها كحومهم من أبدانهم <sup>لكن</sup> فمن  
ما قال الله تعالى فوقه الله سياتر ما مكر وابه لما وشوا به <sup>الذين</sup> إلى  
لهم ملكوه وحاق بالفرعون سؤال العذاب وهم الذين وشوا بخير إليه  
لما أوتوا فيهم الإنذار وسقط عن أبدانهم لحومها بالامشاط النار  
يعرضون عليها غدوا وعشيا في الجمع عن الصادق عليه السلام  
ذلك في الدنيا قبل يوم القيمة لأن في نار القيمة لا يكون غدو <sup>عش</sup>  
وقال الزكاة إنما يعذبون في النار غدوا وعشيا ففيها يبرز لهم  
من السعداء ولكن هذا في نار البرزخ قبل يوم القيمة لم تسمع قوله  
ويوم تقوم الساعة الآية والحقى قال ذلك في الدنيا قبل القيمة وذلك  
أن في القيمة لا يكون غدو ولا حشا لأن الغد والعشاء إنما يكون  
في الشمس والقمر وليس في جنات الخلد ونيرانها شمس ولا قمر قال وسئل  
الصادق عليه السلام عن هذه الآية فقال ما يقول الناس فيها  
فقل يقولون إنها في نار الخلد وهم لا يعذبون فيها يبرز ذلك فقال  
عليه السلام فهم من السعداء ثم قال عليه السلام إنما هذا في الدنيا

فأما في نار الخلد فهو قوله ويوم تقوم الساعة الآية وفي الكافي عنه  
عليه السلام أن أرواح الكفار في نار جهنم تعرضون عليهم ما يقولون  
ربنا لا نعظم لنا الساعة ولا نتجر لنا ما وعدت ولا تلحق آخرنا بنا  
وعن الباقر عليه السلام أن الله تعالى أرا في المشرق خلقها اليسكنها  
أرواح الكفار وما يكون من قومها ويشربون من جيمها اليهم فإذا  
طلع الفجر هاجت إلى <sup>أرواح</sup> وأدب اليهم يقال له برهوت أشد حر من نار الدنيا  
كانوا فيه ينالون ويتعارفون فإذا كان المساء عادوا إلى النار  
فهم كذلك إلى يوم القيمة وفي الجمع عن النبي صلى الله عليه واله  
قال إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي إن كان  
من أهل الجنة فمن الجنة وإن كان من أهل النار فمن النار يقال هذا  
مقعده حتى يبعثك الله يوم القيمة ويوم تقوم الساعة أدخلوا  
الفرعون أشد العذاب وقرأ أدخلوا صميين وأدب تحجون في النار  
فيقول الضعفاء لذي استكبروا أنا كنا الكفرة فهل أنتم  
مغنون عني نصيبا من النار بالدفع أو لي صباح المتحد  
خطبة لأئمة المؤمنين عليه السلام خطب بها يوم الغدير وفيها



هذه الامة توفى القندور الاستكبار ما هو هو ترك الطاعة لمن  
امر بطاعته والترفع على من يذبحوا اليه طاعته والقرآن ينطق  
هذا عن كثير قال الذين استكبروا انا كل فيها نحن انتم فكيف نقول لكم  
ولو قد نالنا غنيانا عن انفسنا ان الله قد حكم بين العباد ولا يعقب  
حكمه وقال الذين في النار نحن نجهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوم  
من العذاب قالوا ولم نكن ناتيكم بسلك بالبينات لادوا به الزايم  
الحجة وتبينهم على ضاعتهم اوقات الدعاء وتعطيلهم لاسباب الاجابة  
قالوا بل قالوا فادعوا فانا لا نجزي فيه اذ لم يوزلنا في الدعاء الا ما  
وفيه اقربا طهم عن الاجابة وما دعاء الكافرين الا في ضلال في  
ضياح لا يجاب ان انصرف سلكنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا وفي  
يقوم الامم القوي يعني الامم عن الصادق عليه السلام ذلك والله  
التيجة اما علمت ان انبياء كثيرة لم يضر والى الدنيا وقتلوا واؤتم  
بعدهم قالوا ولم يضر واوذلك الرجعة يوم لا يقع الظلم ولا  
لجلالها وقرئ بالتارة ولهم العتة البعد من الرجعة ولهم سوال الذر  
جهم ولقد ائنا موسى الهدى ما يهدي به في الدين من المعجز

والصحة الشرايع واودى ابن اسرائيل الكناز تركنا عليهم  
من ذلك التوبة هدى وذكرى هداية ونذكر ذلك في الكتاب  
لذوي العقول السليمة فاصبر على اذى المشركين اذ وعد الله  
حق البصر واستغفر لذنبك ولترك الاول والاهتمام بالعباد  
وسبح بحمد ربك بالعتي والابكار ان الذين يجادلون في آياتنا  
الله بغير سلطان انهم عام في كل مجادل بطل وان ترك في شرك  
مكة اوله يود على ما قيل ان فصدورهم الاكبر لا تكبر عظمة  
الحق ما هم بياغيه بياغي مقتضى تلك العظمة لان الله مد لهم  
فاستعد بالله فالتجى اليه انه هو التميم البصير لا قولكم  
افعالكم خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس فمن قدر  
على خلقها او لا من غير اصل قد خلقوا الناس ثانيا من اصل اول  
قيل ولكن اكثر الناس لا يعلمون لانهم لا ينظرون ولا يثبتون لعرض  
غفلة هم وابتاعهم هواهم وما يستوي الاعين والبصير  
الجاهل والمستبصر والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا المستحقين  
والمنسحقين ان يكون لهم حال في الدنيا النفاوت وهي ما بعد



قلبا هانذا كرون وقرى بالناداء الساعة لايتنه لايب فيها في  
مجيبها ولكن اكثر الناس لا يؤمنون لا يصدقون بها القصور نظرهم  
على اظهر يحسبون به وقال ربكم ادعوا استجب لكم ان الذين  
عن عبادتي دعائي سيدخلون جهنم داخرين صاخرين في العباد  
عن الباقر عليه السلام في هذه الآية قال هو الدعاء وافضل العباد  
الدعاء وعنه عليه السلام انه سئل اي العباد افضل فقال  
شئ افضل عند الله عز وجل من ان يسأل ويطلب ما عنده وما لم  
يقض الى الله عز وجل من يستكبر عن عبادته ولا يسأل ما عنده  
عن الصادق عليه السلام ادع ولا تقل قد فرغ من الامر فان الدعاء  
هو العباد ان الله يقول فلما هذه الآية وفي التفسير في السجدة  
بعد هذه الآية فهمت دعاء العباد وتركه استكبارا  
توعدت على تركه دخول جهنم داخرين وفي الاحتجاج عن الصادق  
عليه السلام انه سئل اليس يقول ادعوا استجب لكم وقد ترك  
المضطرب يدعوه ولا يجاب له والمظلوم يستنصره على عدوه ولا يضر  
قال ويحك ما يدعوه احدا لا استجاب له اما الظالم دعاه مودعي  
الرب لا يستجيب

الى ان يتوب واما الحق فاذا دعاه استجاب له وصرف عنه الباطل  
حيث يعلمه او يدخله ثوابا جزيل يوم حاجته اليه وان يكن  
الامر الذي سأل العبد خير له ازا اعطاه امسا عنه والمؤمن العار  
بالله رباعز عليه ان يدعوه فيما لا يدري اصول ذلك ام خطأ  
وقد مضى اخبار اخر في هذا المعنى في سورة البقرة عند قوله تعالى  
اجيب دعوة الداع اذا دعان الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه  
لتستر بحوافيه بان خلقه بارا مظلما ليؤدي الى ضعف الحر كما  
وهذا الحواسق النفاق بصر ابصر فيه اوبه واسناد الاصل  
اليه مجاز فيه بالغة ان الله لذو فضل على الناس فضل الايمان  
فضل ولكن اكثر الناس لا يشكرون يحمدون بالمنعم واغفلهم  
مواقع النعم ذلك الله ربكم خالق كل شئ لا اله الا هو فاني توفى  
يصرفون عن عبادته الى عبادته غيره كذلك توفى الذين كانوا  
بايات الله يحمدون الله الذي جعل لكم الارض قرارا والتماسا  
وصوركم فاحسن صوركم بان خلقكم مستحب القامة بادى الشدة  
متناسب الاعضاء والخطى طات متبينا لاول الصانع كنسنا



الكالات ورزقكم من الطيبات الذي اذ لك الله ربكم فبارك الله  
رب العالمين فان كل ما سواه مرثية فمقتربا بذلك معرضا للزوال  
هو الحق المنفرد بالحياة الذاتية لا اله الا هو لا احديا وبيد  
يدانية في ذاته وصفاته فادعوه فاعبدوه مخلصين له الدين  
من الشر والرياء الحمد لله رب العالمين قايدين له القمى عن الضلال  
عليه السلام اذ قال احد كرم الله لا اله الا الله فليقل الحمد لله رب العالمين  
فان الله يقول هو الحق لا اله الا الله فليقل الحمد لله رب العالمين  
دون الله ما جاء في التينات من ربه وامرنا ان اسلم الى العالمين  
ان انقاد له واخضاعه دينة هو الذي خلقكم من تراب ثم نطفة  
ثم من علقته ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا ثم بئقكم لتبلغوا ثم اشدكم  
ثم تكونوا شيوخا ومن يمتوت فميتا من قبل الشيخوخة او  
يلوغ الاشد وتبلغوا او يفعل ذلك لتبلغوا اجل استحقاق  
الموت ولعلكم تعقلون ما في ذلك من الحجة والعبرة هو الذي يحيي  
ويميت فاذا قضى امره فاذا اراده فانما نقول له ان يكون من غير عدة  
وتجشم كل فته بالهوى والحرف والفاء الاولى للدلالة على ان الله

يتبعه ما سبق لم تزل الذين يجادلون في ايات الله اني يصير قول  
عن التصديق بها الذين كذبوا بالكتاب بما ارسلنا به رسالتنا  
فصوف يعلمون جزا نكديهم اذا لا غلابة اعنا قهم التيا جيل  
يصبون بها في الحميم وقد في النار يصبون ثم قيل لهم ان كنتم  
تشركون من دون الله فاعضوا عظاما عوا عا فم نجد ما كنا  
نتوقع منهم بل لنكن ندعون من قبل شيئا بل نبي لنا اننا لم تكن نعبد  
شيئا بعبادتهم في الكافي والقبي عن الباقر عليه السلام فاما انما  
من اهل القبلة فاتهم يخرجهم خدا الى النار التي خلفها الله  
المشرق فيدخل عليهم منها اللهب والشرر والدخان وقود الحميم  
الى يوم القيمة ثم يصيرهم الى الحميم وقد في النار يصبون ثم قيل لهم  
ان ما كنتم تشركون من دون الله اي ان اياكم الذي اتخذتموه دولا  
الامام الذي جعله الله للناس اماما وفي البصائر عنه عليه السلام  
قال كنت خلفا لله وهو على بعلته ففتت بعلته فاذا هوشني في  
عنقه سلسلة ورجل يدعه فقال يا علي بن الحسين اسقني  
فقال الرجل لا تسقه لاسقاه الله وكان الشيخ معاويه وفي هذا



المعنى اخبارا كذلك فضل الله الكافرين حتى لا يسلطوا على المؤمنين  
في الآخرة القسي عن الباقر عليه السلام في هذه الآية قال فقد تم لهم الله  
كافرين مشركين بان كذبوا بالكتاب وقد رس الله عن وجار رسله بالكتاب  
وبنا وبيله فمن كذب بالكتاب ابدا وكذب بما ارسله رسله من قبل الكتاب  
فهو مشرك كافر لكم بما كنتم تفرحون في الارض بطركه وتذكروا بغير  
الحق وهو الشرك والطغيان وبما كنتم تمحون تتوسعون في الفرج  
ادخلوا ابواب جهنم الابواب السبعة المقسومة لكم خالدين فيها  
مقدين بالخلود فليس سوى المكابرين عن الحق جهنم فاصبر  
ان وعد الله بهلاك الكفار وتعينهم حتى كانوا لا يحالوا فاني اذكرك  
فانزلهم وما يزيدنا كيد الشيطانية ولذلك يحق القول بالفعل  
بعض الذي نعهدهم وهو القتل والاشترأ ونوفيتك قبل ان تراه  
فالينا يرجعون يوم القيمة فمجازيهم باعمالهم ولقد ارسلا رسلا  
من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من نقتصص عليك  
في الخصال عنهم عليهم السلام ان عددهم مائة الف واربعة عشر  
الف وفي الجمع عن علي عليه السلام بعث الله نبيا اسود لم يقص

ابن عباس في قوله الكافر

عليه قصته وما كان لرسول ان ياتي بآية الا باذن الله فان  
المعجزات عطايا اقمها بينهم على ما اقتضت حكمته ليس لهم  
اختيار في ايات بعضها والاستبدا بآيات ان المقترح لها  
جاء امر الله بالعذاب في الدنيا والآخرة فقصي بالحق بانها الحق  
تعذيب المبطل وخسر هذا لك المبطلون المعاندون باقترح  
الايات بعد ظهور ما يغنيهم عنها الله الذي جعل لكم الانعام  
لتركبو منها ومنها ما تكون فان منها ما ياكلون كالغنم ومنها ما  
يؤكلون ويركب كالابل والبقر ولكم فيها منافع كالايمان والحج  
والاوبار وليتغوا عليها حاجة في صدوركم بالمسافر عليها  
وعليها في البر وعلى القلاد في البحر تحلون ويذكر اياتها الدالة  
على كمال قدرته وفطرته فاني ايا الله تنكرون فانها الظهور  
لا تقبل الانكار فلم يسيروا في الارض فينظر واكيف كان عاقبة  
الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم واشد قوة واثارا في الارض باق  
منهم من القصور والمصانع وغير ذلك فما اغنى عنهم ما كانوا  
يكسبون مما الاوى احتمال النافية والاستغناء مائة والثاني الموصو



والمصدية فلما جاءتهم رسالتهم بالبينات فرحوا بما عندهم  
من العلم واستحقوا علم الرسل وخلقهم ما كانوا يهتدون  
فلما رأوا بأسنا شدة عذابنا قالوا ما بالله وحده وكفرنا بما كنا  
به مشركين يعني الإصنام فلم يذكروا نفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا  
لأنه غير مقبول حينئذ سنة الله التي قد خلت في عباده من الله  
ذلك سنة ما ضيعة في العباد وخسر هذا لك الكافر وإن في ذلك  
دعوة لهم البأس استعير اسم المكان للزمان في العمود عن الرضا عليه  
السلام أنه سئل لا إله إلا الله عرق الله تعالى فرعون وقد آمن به ففر  
بتوحيد قال لأنه آمن عند رؤية البأس الإيمان عند رؤية  
البأس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى في السلف والخلف قال  
الله عز وجل فلما رأوا بأسنا المؤمنين وفي الكافر في قدم إلى المنوك  
رجل أضل فجاءه امرأة مسلمة فإلاد أن يقيم عليه الحد فاستعمل  
قدهم إيمانه شركه وفعله وقيل يضرب ثلاثة حدود قيل  
غير ذلك فإرسل المنوك إلى الهادي عليه السلام وسأله عن ذلك  
فكتب عليه السلام يضرب حتى يموت فأنكر ذلك وقالوا هذا

شيء لم يطق به كتاب لم يحكي به سنة فما لوه ثانيا البيان فكيف  
هاين الأئمة بعد البسملة فأمر به المنوك لضرب حتى مات في  
ثواب الأعمال والمجمع عن الباقر عليه السلام قال من قرأ حم المؤمن  
كل ليلة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر والزهد كمال التقوى  
وجعل الآخرة خيرا له من الدنيا وعن الصادق عليه السلام حم  
ربا حين القرآن الحديث **سورة حم المجيدة** بحمد الله الرحمن الرحيم  
حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فضلت يا نبي القري في جلالها  
وحرامها وأحكامها وسننها قرأنا عيسى القوم يعلمون بشراؤنا  
القبي بشرا المؤمنين وينذر الظالمين فاعرض أكثرهم عن نذره و  
قبوله فهم لا يسمعون سماع تام مطاعة وقالوا فلوينا في آياته  
مما ندعونا إليه في إعطية وفي إذانتا وفرصهم وأصله الثقلان  
بنسب دينك حجاب يمنع عن التوصل القوي ندعونا إلى الإله  
نقهمه وما لا نعتقد قبل وهذه تميلات لتوقوا بهم عذاب  
ما يدعوههم إليه واعتقادهم في اسماءهم له وامتناع مواصلة  
وموافقتهم للرسول صلى الله عليه واله وسلم فاعمل على ديننا



عاملون على ديننا قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم الله ولا  
لست ملكا ولا جنيئا لا يمكنكم التلقى منه ولا ادعوك الى ما ينهونه  
العقول والاسماع وانما ادعوك الى التوحيد والاستقامة في العمل  
فاستقيموا في افعالكم متوجهين اليه واستغفروا مما اعلم به  
وويل للمشركين من فطرجهما انهم واستخفوا فيهم بالله الذين لا يؤمنون  
بالزكاة لخالصهم وعدم اشفاقهم على الخلق وهم بالآخرتهم كافرين  
القي عن الصادق عليه السلام اترى ان الله عز وجل طلب من المشركين  
زكاة اموالهم وهم يشركون به حيث يقول ويل للمشركين الذين  
لا يؤمنون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون قيل جعلك فداك فستره  
لطفك اويل للمشركين الذين اشركوا بالامام الاوّل وهم بالائمة  
الآخرين كافرون انما دعا الله العباد الى الايمان به فاذا امنوا بالله  
وبرسوله افترض عليهم الفرائض اقول هذا الحديث يدل على ما هو  
التحقق عندي من ان الكفار غير مكلفين بالاحكام الشرعية ماداموا  
باقين على الكفر وعن ابن عباس اي لا يطهر من انفسهم من شر اباؤهم  
ولعله انما اول الزكاة بالتطهير لما ذكر ان الذين امنوا وعملوا الصالحات

لهم اجر غير ممنون لا يئس به عليهم قال انكم لتكفرون بالذي خلق  
الارض في يومين وتجعلونها ارضا ذاك رب العالمين وجعل  
فيها رواسي من فوقها وبارك فيها واكثر خبزها وقدر فيها انهارا  
فاربعة ايام سواء للسائلين القوي عن يمين اي وقين انشا  
الخلق وانقضاءه قال وبارك فيها وقدر فيها اقواتها اي لا يلو  
وبقيت اربعة ايام سواء لعني اربعة اوقات وهي التي يخرج الله عز  
وجل فيها اقوات العالم من الناس والبهائم والطيور وحشرات الارض  
وما في البر والبحر من الخلق من الثمار والنباتات والشجر وما يكون فيه من  
الحيوان كله وهو الربيع والصيف والخريف والشتاء ففي الشّتاء يسيل  
الله الرياح والامطار والانداء والطلول من السماء فيخلق الارض  
وهو وقت بارد ثم يحيى بعد الربيع وهو وقت معتدل حار وبارد  
فيخرج الثمر من الشجر والارض نباتها فيكون اخضر ضعيفا ثم يحيى وقت  
الصيف وهو حار فينضج الثمار ويصلح الحبوب التي هي اقوات العباد  
وجميع الحيوان ثم يحيى من بعد وقت الخريف فيطيبه ببرده ويطهره  
الوقت كله شيئا واحدا لم يخرج النبات من الارض لانه لو كان لو



عاملون على ديننا قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم الخ  
لست ملكا ولا جنتا لا يمكنكم التفتي منه ولا ادعوك الى ما ينهونه  
العقول والاسماع وانما ادعوك الى التوحيد والاستقامة في العمل  
فاستقيموا في افعالكم متوجهين اليه واستغفروا عما اعلم به  
وويل للمشركين من فطرجهما انهم يستخفونهم بالله الذين لا يؤمنون  
بالزكاة لخالصهم وعدم اشفاقهم على الخلق وهم بالآخرتهم كافرون  
القمي عن الصادق عليه السلام اترى ان الله عز وجل طلب من المشركين  
زكاة اموالهم وهم يشركون به حيث يقول وويل للمشركين الذين  
لا يؤمنون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون قيل جعلك فداك فتره  
لحقا وويل للمشركين الذين اشركوا بالامام الاول وهم بالائمة  
الآخرين كافرون انما دعا الله العباد الى اليمان به فاذا امنوا بالله  
وبرسوله افترض عليهم الفرائض اقول هذا الحديث يدل على ما هو  
التحقق عندي من ان الكفار غير مكلفين بالاحكام الشرعية ماداموا  
باقين على الكفر وعن ابن عباس لا يطهر من انفسهم من الشرك الى التوبة  
ولعله انما اول الزكاة بالتطهير لما ذكر ان الذين امنوا وعملوا الصالحات

لهم اجر غير ممنون لا يئس به عليهم قال انكم لتكفرون بالذي خلق  
الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل  
فيها رواسي من فوقها وبارك فيها واكثر خبزها وقدر فيها انوارها  
في اربعة ايام سواء للسائلين القوي معني يومين اي وقتين ابتدأ  
الخلق وانقضاؤه قال وبارك فيها وقدر فيها اقواتها اي لا يلو  
وبقي في اربعة ايام سواء يعني في اربعة اوقات وهي التي يخرج الله عز  
وجل فيها اقوات العلم من الناس والبهائم والطيور وحشرات الارض  
وما في البر والبحر من الخلق من الثمار والنباتات والشجر وما يكون فيه من  
الحيوان كله وهو الربيع والضيف والتحريف الشاء ففي الشئ يسئل  
الله الرياح والامطار والانداد والطلول من السماء فيخلق الارض والشجر  
وهو وقت بارئ ثم يحيى بعد الربيع وهو وقت معتدل حار وبارد  
فيخرج الثمر من الشجر والارض نباتها فيكون اخضر ضعيفا ثم يحيى وقت  
الضيف وهو حار فينضج الثمار ويصلح الحبوب التي هي اقوات العباد  
وجميع الحيوان ثم يحيى من بعد وقت التحريف فيطيبه وبرد ويولجها  
الوقت كله شيئا واحدا لم يخرج النبات من الارض كانه لو كان لو



كله يبيع الما نصبح الثمار ولم يبلغ الجيوب ولو كان كله صيفا لا حذر  
كل شيء في الارض ولم يكن الحيوان معاش ولا قوت ولو كان الوقت كله  
حزينا ولم تنفد منه شيء من هذه الاوقات لم يكن شيء يتقوى به العالم  
الله هذه الاوقات في اربعة اوقات في الشتاء والربيع والخريف  
والصيف وقام به العالم واستوى ومنه في الله هذه الاوقات  
اياما للتسايل في بعض المحتاجين لا كل محتاج سايل في العالم من  
خلق الله من لا يسال ولا يقد عليه من الحيوان كثير فهم سايلون وان  
ليسوا اقوال يعني انهم سايلون بلسان الحال وهو اوضح وبلغ من  
المقال وقد سبق تفسير الآية في سورة الاحرف وقرى سوا بل بحر  
ثم استوى الى السماء قيل اي قصد نحوها من قوتهم استوى الى كل  
اذا توجه اليه توجهها لا يلوي الى غيره وله لفاوت ما بين الخلقين  
لا للترابي في المدة لانه مدة قبل خلق السماء وهي خان ظلماتي فقال  
لها ولا الارض انتي اطوعا او كرها ستم اذ لك او ايديما فالتا ايتنا  
طايعين منقادين بالذات فيشيلنا في قدرته فيهما ونا كرها بالذات  
عنهما بامر المطاع واجابة المطيع الطايع كقوله كن فيكون وهو متو

من الكلام باطنا من دون حروف لا صوت القتي سئل الضياء عليه السلام  
عن كمال الله من الجن ولا من الارض والسموات والارض في قولنا  
طوعا او كرها فالتا ايتنا طايعين من سابع سموات خلقا بالذات  
في يومين القتي يعني في وقت ابداء وتقصاء وامر في كل سما اهلها  
شأنها وما يتنا في منها بان حملها عليه اختار او طوعا او قهرا  
الى اهلها باوامره والقهي هذا وحشي تقدير وتبديل في السماء الدنيا بها  
بالجور وحفظا من الشيطان المسترق وسائر الاوقات في الاحمال عن النبي  
الله عليه واله الجحوم امان لاهل السماء فاذا ذهبت الجحوم ذهب اهل  
السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض  
ذلك تقدير العزيز العليم البالغ في القدرة والعلم فان اعرضوا عن  
الايمان بعد هذا البيان القتي هم قريش وهو معطوف على قوله فاعز  
اكثرهم فهم لا يسمعون فقل انذركم صاعقة مثل صاعقة عاد  
ومثود اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم اي جميع جوانبهم  
ولجهدوا بهم من كل جهة او من جهة الدنيا بالانذار بما جرى على  
الكافرين فيها ومن جهة الآخرة بالخذيع عما اعطاهم فيها والذين اسلموا

تخلعهم  
قد سئل في سورة الانبياء  
ما يناسب هذه  
الآية من



اليهم والذين ارسلوا من قبل الا تعبدوا الا الله قالوا لو شاء ربنا ارسلنا  
 الرسل لان ملائكة برسالة فانا بما ارسلتم به على انكم كافرين  
 اذا تم بشئ مثل ان اخضع لكم علينا فلما عادوا فاستكبروا في الارض  
 بغير الحق فمظموا فيها على اهلها بغير استحقاق وقالوا لو انشد  
 مناقرة اغتر وانفقوهم وشؤكناهم قيل كان من قوتهم اني ارجل منهم  
 ينزع الصخرة فيقلعها بيد اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو أشد  
 منهم قوة وقدرة وكانوا باياننا يحسدون يعرفون انها حق وينكرونها  
 فارسلنا عليهم رجا حاصر القوي عن الباقية عليه السلام الصبر  
 البار في ايام نحسات قال يا شيمون اني قد علمت انهم عذبوا في الحيو  
 الدنيا والعذاب الآخرة اخرى وهم لا يضررون بدفع العذاب عنهم  
 ولما تمود فهديناهم فدللتناهم على الحق بنصب الحجج وارسل الرسل  
 فاستجبوا العصى على الهدى فاخذوا الضلالة على الهدى في التو  
 عن الصادق عليه السلام عرفناهم فاستجبوا العصى على الهدى  
 وهم يعرفون وفي الاعتقاد ان عنه عليه السلام وجوب الطاعة  
 وتخويل المعاصي وهم يعرفون فاخذتهم صاعقة العذاب الهون

بما كانوا يكسبون ويتجنا الذين امنوا وكانوا يتقون ويوم يحشر عددا  
 الله التار فيهم يوم عوني القوي احيي موتي كل ناحيته وعن الباقية  
 السلام حبسوا لهم على اخرهم يعني اياها حقوا حتى اذا ما جاوها اذا  
 حضر وها وما من دة لك اكد اتصال الشهادة بالخصومة شهد عليهم  
 سمعهم وابصارهم وجاودهم بما كانوا يعملون بان ينطقوا  
 وقالوا لجاودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقوا الذي انطقوا كل واحد  
 خلقكم اولا مرة واليه ترجعون القوي زلت قوم تعرض عليهم اعلمهم  
 فيكرونها فقولون ما عملنا شيئا منها فيشهد عليهم الملائكة  
 الذين كتبوا عليهم اعمالهم قال الصادق عليه السلام فقولوا لله  
 يارب هؤلاء ملائكتنا فيشهدون لك ثم يحلفون بالله ما فعلوا من  
 ذلك شيئا وهو قول الله عز وجل يوم تبعثهم الله جميعا فيحلفون  
 له كما يحلفون لكم وهم الذين غصبوا امير المؤمنين عليه السلام فغلبوا  
 ذلك يختم الله عز وجل على السند ثم ينطق جوارحهم فيشهدون بالسمع  
 بما سمع مما حرم الله وشهدوا بالبصر بما نظروا الى ما حرم الله عز وجل  
 وشهدوا بالفرج بما ارتكب مما حرم الله عز وجل انطقوا الله عز وجل السندهم

يا رب هؤلاء ملائكتنا فيشهدون لك ثم يحلفون بالله ما فعلوا من ذلك شيئا وهو قول الله عز وجل يوم تبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم وهم الذين غصبوا امير المؤمنين عليه السلام فغلبوا ذلك يختم الله عز وجل على السند ثم ينطق جوارحهم فيشهدون بالسمع بما سمع مما حرم الله وشهدوا بالبصر بما نظروا الى ما حرم الله عز وجل وشهدوا بالفرج بما ارتكب مما حرم الله عز وجل انطقوا الله عز وجل السندهم



فَقُولُوا لَهُمْ جَلُودُهُمْ لَشَهِيدَةٌ عَلَيْنَا آيَةٌ وَمَا كُنْتُمْ تُسْتَفْتُونَ  
قَالَ إِيَّاكَ اللَّهُ أَنْ شَهِدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ قَالَ  
وَالْجُلُودُ الْفَرْجُ وَفِي الْكَافِي عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ آيَةِ وَالْبَعْضُ  
بِالْجُلُودِ الْفَرْجُ وَالْإِفْحَادُ وَفِي الْفَقِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ  
فِيهَا قَالَ أَعْنِي بِالْجُلُودِ الْفَرْجُ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرَ مَا  
تَعْمَلُونَ فَلَذَلِكَ اجْتَرَأْتُمْ عَلَيَّ أَعْلَمُ وَقِيلَ مَعْنَى آيَةِ كُنْتُمْ تُسْتَفْتُونَ  
النَّاسَ عِنْدَ تَكْلِيفِ الْفَوَاحِشِ خِيفَةَ الْفَضَاحَةِ وَمَا ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ  
تَشْهَدُ عَلَيْكُمْ فَمَا اسْتَفْتَوْا عَلَيْهَا وَقِيلَ بِمَعْنَاهُ وَمَا كُنْتُمْ تَكُونُونَ الْعَمَلُ  
حَذَرًا أَنْ تَشْهَدَ عَلَيْكُمْ جَوَابُكُمْ بِهَا لَأَنْتُمْ مَا تَنْظُرُونَ ذَلِكَ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ  
أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرَ مَا تَعْمَلُونَ كَمَا بَيَّنَّ اللَّهُ فِي هَذَا عَلَيْكُمْ أَرْكَانَ تَكْلِيفِ الْعَمَلِ  
لِذَلِكَ ذَكَرَ كُمْ ظَنُّكُمْ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِهِ كُمْ أَرَادَكُمْ فَاصْبِرُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ  
إِذَا صَارَ مَا تَعْمَلُونَ لَكُمْ عَادِيَةً فِي الدُّنْيَا وَسَبَابًا لِكُفَّارِ الْمُنْزِلِينَ فِي  
عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ خَيْرَ عَمَلٍ  
يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ فَإِذَا أُمِرَ بِهِ انْتَفَتَ فَقُولُوا لِي مَا يَكُنْ ظَنِّي بِكُفَّارِ هَذَا  
فَيُرَدُّ بِهِ فَعُولُهُمْ انْتَفَتَ إِلَى فَقُولُوا لِي مَا يَكُنْ ظَنِّي بِكُفَّارِ هَذَا

فَقُولُوا وَمَا كَانَ ظَنُّكَ بِي فَقُولُوا لِي مَا كَانَ ظَنِّي بِإِيَّاكَ فَيُغْفَرُ لِي خَطِيئَتِي  
وَتَكُنِّي جَنَّتَكَ قَالَ فَقُولُوا لِي مَا كَانَ ظَنِّي بِإِيَّاكَ فَغَفَرَ لِي وَجَلَّ إِلَى  
الْأَعْلَى وَعَلَوَى وَارْتَفَعَ مَكَانِي مَا ظَنَّنِي عَبْدِي هَذَا سَاعَةً مِنْ خَيْرٍ  
قَطْرًا وَلَوْ ظَنَّنِي بِسَاعَةٍ مِنْ خَيْرٍ مَا رَوَعَنِي بِالنَّارِ لِحَبْرِ وَالْكَذِبِ وَكَذَلِكَ  
الْحِكْمَةُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ مِنْ عَبْدِي يَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ  
عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا إِلَّا كَانَ عَنْ ظَنِّهِ بِهِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَذَكَرَ كُمْ  
ظَنُّكُمْ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِهِ كُمْ أَرَادَكُمْ فَاصْبِرُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ فَانْصَبُوا  
فَالْتَمَسُوا شَوْيَ طَمَعٍ لَا خَافَ طَمَعُهَا وَأَنْ تَسْتَعْبُوا أَيْسَاءَ الْعَبِيدِ وَ  
الرُّجُوعَ إِلَى مَا يَحْتَوُونَ فَمَا هُمْ مِنَ الْمَعْبُودِينَ إِيَّاكُمْ يَأْتُوا إِلَى ذَلِكَ خَيْرًا  
قَوْلُهُ تَعَالَى حِكَايَةَ اجْتِرَاءِ امْتِنَانِهِ مَا لَمْ يَنْجِصْ وَفِيضَانِهِ  
فَقَدْ رَنَاهُمْ فَرَنَاءَ الْعَبِيدِ بِغِيٍّ الشَّيَاطِينِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فَرَتُوا لَهُمْ  
مَابَيْنَ أَيْدِيهِمْ مِنَ أَمْرِ الدُّنْيَا وَاتَّبَاعِ الشَّهَوَاتِ وَمَا خَلَفَهُمْ مِنْ أَمْرِ  
الْآخِرَةِ وَانْتَكَاهُ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي كَلِمَةِ الْعَذَابِ ثُمَّ فِي جَلَّةِ  
أَمْرِ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قِبَالِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ قَدْ عَمِلُوا مِثْلَ أَعْمَالِهِمْ كَانُوا  
خَاسِرِينَ وَقَالَ الَّذِي كَفَرُوا لَأَنْتُمْ مَعَالِ هَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوَافِقِ وَغَارِ



بالحزبات القوي حصنة وعزبة ولغو العاكف تغلبون تغلبونه على اثره  
فلندين الذين كفر واعذابا شديدا ونجزيهم حسب سؤال الذي كانوا يعملون  
سيئات اعمالهم وقد سبق مثله ذلك جزاء اعداء الله التارحم  
فيها دار الخلد جزا بما كانوا ياتسوا بحجرون ينكرون الحق وقال  
الذين كفروا ربنا اننا الذين اضلنا من الجن والانس شيطاني التو  
الحاملين على الضلالة والعصيان في الجمع عن امير المؤمنين عليه  
السلام يعنون ابليس الاباسه وقابيل بن آدم اول من ابدع للعصاة  
والقوي والاعمال عليه السلام من الجن ابليس الذي رذ عليه قتل رسول  
الله صلى الله عليه واله في دار الندوة واضل الناس بالمعاصي وجا  
بعد وفاته رسول الله صلى الله عليه واله الى ابي بكر فبايعه ومن  
الانفران وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال هاتوا  
وكان فلان شيطانا اقول العن ذلك لان ولدنا نخلو من ماني  
الزاني والشيطان معا وفي رواية هما والله هاتوا ثلث اجعلها  
تحت اقدامنا ندبهما انتقاما منهن ما يكونا من الاسفلين  
ذلا ومكانا ان الذين قالوا ربنا الله اعترفوا ربوبيته واقرارا

بوحدايته ثم استقاموا على مقتضاه القوي قال على ولائنا امير  
المؤمنين عليه السلام وياتي ما في معناه وفي ربح الباطنة ولاني  
متكلم بعناء الله وخجته قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله  
ثم استقاموا الا انه وقد قلتم ربنا الله فاستقيموا على كتابه  
وعلى منهاج امره وعلى الطريقة الصالحة من عبادته ثم لا تمروا  
منها ولا تبند عوايفها ولا تخالفوا عنها فان اهل البر منقطع  
بهم عند الله يوم القيمة تنزل عليهم الملائكة في الجمع عن الكفا  
عليه السلام والقوي قال عند الموت لا تخافوا ما تفقدون عليه  
ولا تخزنوا على ما خلفتم وابشروا بالجنة التي كنتم تعدون في الدنيا  
نحو اولياؤكم في الحيوة الدنيا القوي قال كنتم تحسبون انكم من الشياطين  
وفي الاخرة قال اي عند الموت ولكم فيها ما تشتهون انفسكم ولكم  
فيها ما تدعون ما تتمنون من الدعا بمعنى الطلب ولا من غفوة  
رحيم في الكافي عن الصادق عليه السلام قال استقاموا على الا  
واحد بعد واحد وفي الجمع عن الصادق عليه السلام انه سئل ما  
الاستقامة قال هي والله ما انتم عليه وعن الباقر عليه السلام



نخل اوليا فكم في الجملة الدنيا اي نحو سكر في الدنيا وعند الموت في الآخرة  
والقوى عن الصادق عليه السلام قال ما يموت موالنا بمغص لا علمنا  
الا في حضوره رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين والحسن  
الحسين عليهم السلام فيرونه ويبشرونه ولان كان غير موال يرأهم  
بحيث يسوءه والدليل على ذلك قول امير المؤمنين عليه السلام في  
الهداية يا حار همدان من يمت ربي من مؤمن او منافق فبقا في مقيد  
الامام عليه السلام عند قوله تعالى وظنونا انهم ملاقوا ربهم  
من سورة البقرة قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يزال المؤمن  
من سؤال العاقبة ولا يتيقن الوصول الى رضوان الله حتى يكون وقت  
نزع روحه وظهور ملك الموت له وذلك ان ملك الموت يرد  
المؤمن وهو في شدة علة وعظيمة صدق بما يخلفه من موال  
وبما هو عليه من اضطراب احواله من معاملته وعياله فبقية  
في نفسه حسراتها واقطاع دولها بانيته فلينيلها فقول الملك  
الموت مالك تجرع غصصك قال الاضطراب احوالي واقطاع  
لدولها الى مقول له ملك الموت وهل يحزن عاقل من فقد هدم

نليف واعتياض الف الف ضعف الدنيا مقول لا مقول ملك  
الموت فانظر فوقك في نظر فيري درجات الجنان وقصورها  
التي يقصرون فيها الاماني مقول ملك الموت تلك منازلكم و  
واموالكم اهلك عيالكم من كان من اهلك ههنا وتترك  
صالحا هم ههنا لك معك افترض بهم بدلا ما ههنا فيقول  
والله ثم يقول انظر في نظر فيري محمدا وعليه والطيبين من الهيا  
في اعل علي بن فقول او ترهم هؤلاء ساداتك واتمتك ههنا  
جلاستك واناسك افترض بهم بدلا ما تغفرو ههنا فيقول  
ورب فذلك ما قال الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله لم ينزل  
تتزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا فما امامكم الا هو  
فقد كفيتموها ولا تحزنوا على ما خلفونه من الدار في العيا  
فهذا الذي شاهدتموه في الجنان بدلا منهم والبشر بالجنة  
كنتم توعدون هذه منازلكم وهؤلاء ساداتكم اناسكم وجلاستكم  
وفي البصائر عن الباقر عليه السلام انه قيل له يبلغنا ان الملائكة  
تنزل عليكم قال لا والله لتنزل علينا فقطاف شينا اما تغفرك الله



تعالى الذي قالوا ربنا الله الاله وفي الخراج عن الصادق عليه السلام  
في هذه الاله قال اما والله لربما وسدناهم الوسايد في منزلنا وفي  
هم الطغيان صبيانا منا بهم وربما النقطن من رغبها وفيها  
عنه عن ابيه عليه السلام في حديث ليلة القدر قال نعم علي  
انه من الذين قالوا ربنا الله ثم استغابوا فقلت له هل اياك  
يا ابن عباس تخبرك بولائها لك الدنيا والاخرة مع الامم من نحو  
ولكن قال فقال الله تبارك وتعالى يقول انما المؤمنون اخوة  
وقد دخل في هذا جميع الامة فاستخفكت ثم قلت صدق ان  
عباس ومن احسن قولاً فمن دعا الى الله الى عبادته وعمل بحكا  
فيما بينه وبين ربه وقال النبي من المسلمين العياشي انها في علي  
السلام ولا تستوي الحسن والحسين في الجزاء وحسن العاقبة ولا  
الثانية مزودة لتأكيد النفي ادفع بالنفي هي احسن ادفع السبب  
اعرضك بالنفي هي احسن منها وهي الحسنه على ان المراد بالاحسن  
الزائد طلقاً او باحسن ما يمكن دفعها به من الحسنات فاذ الله  
بينك وبينه عداوة كانه ولي حمير اي اذا فعلت ذلك صار

عدوك المشاق مثل الولي الشفيق الغني قال ادفع سيئة من امنا  
اليك بحسنك حتى يكون الذي بينك وبينه عداوة كانه  
حمير وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ولا تسوء  
الحسنة ولا السيئة والحسنة النقية والسيئة الاذاعة  
قال النبي هي احسن التقه وما يلقها وما يلقى هذه البتة  
مقابلة الاساءة بالاحسان الا الذي صبر وانما يحبس النفس  
عن الانتقام في الجمع عن الصادق عليه السلام الا الذي صبر  
في الدنيا على الاذى وما يلقها الا الذي حفظ عظيم من الخير وكما  
النفس في الجمع عن الصادق عليه السلام وما يلقها الا الكل  
خط عظيم ولما نزعناك من الشيطان نزع تحس شبهة وسوء  
فاستعد بالله من شره ولا تطعه انه هو التميع لاستعدادك  
العليه يبيتك القوي الخاطبة رسول الله صلى الله عليه واله  
للتاسر من يائه الليل والتهار والشمس القمر لا تسجد والشمس  
للقمر لا تسجد لهما مخلوقان ممولان مثلكم واسجد والله الذي خلقهم  
ان كنتم اياه تعبدون فان السجود اخضر العبادات هناك موضع السجود



كأرواه في الجمع عنهم عليهم السلام فان استكبر واعن الاشارة الى  
عندك من الملائكة يسعون له بالليل والنهار واما ما  
لا يسمون ولا يملون ومن اياته انك ترى الارض خاشعة <sup>سنة</sup> يا  
متطامنة مستعار من الخشوع بمعنى المنذلة فاذا انزلنا عليها  
الماء اهتزت وربت انتفخت النباتات ان الذي احيها بعد موتها  
لحي الموتى انه على كل شيء قدير ان الذين يلحدون يميلون عن الاستقامة  
في اياتنا بالطرف والتحريف والشاوب الباطل والافهامها لا  
يخفون علينا فاجازهم على كعادهم وقد ضي في هذا كلام في اللغة  
السادسة من هذا الكتاب عن امير المؤمنين عليه السلام اقر بلفظ  
في التاخير ام من باقى امنا يوم القيمة اعمالوا ما شئتم نهديهم <sup>سنة</sup>  
انه بما تعملون بصير وعبد بالمجاناة ان الذين كفروا بالذكر لما  
جاءهم بدل من ان الذين يلحدون او مستأنف خبر ان محذوف  
خبر اولئك ينادون كما قبل القتيبي عن الباقر عليه السلام بالذ  
يعنى القرآن وانه لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا  
من خلفه والاثبات الباطل من قبل النبوة ولا من قبل الجحيل

الزبور ولا من خلفه اى لا ياتيه من بعده كتاب بطله وفي الجمع  
عليهما السلام ليس في اخباره عما مضى باطل ولا في اخباره عما يكون  
في المستقبل باطل بل اخباره كلها موافقة لخبر انما نزل من  
حكيم واني حكيم حميد يحمد كل مخلوق بما ظهر عليه من نعمه ما تقا  
لك الا قد قيل للرسول من قبل ان ترثك لذو مغفرة لا ينسب اليه  
وذو عقاب ايم لا عدلهم ولو جعلناه قرآنا اعجب قيل جواب  
لقوله هو لا تزل هذا القرآن بلغته العجم لقوا لولا فضل الله  
بيت بلسان نفقته اعجمي وعربي كلام اعجمي ومخاطب عربي  
القول لو كان هذا القرآن اعجميا لقوا كيف نفعل به ولساننا عربي  
واتينا بقرآن اعجمي فاحيان نزل بلسانهم وفيه قال الله وما ارسلنا  
من رسول الا بلسان قومهم والاعجمي نقلا الذي لا يفهم كلامه وفيما  
لكلامه وقرئ اعجمي فتح العين وتوحيد الهة على ان يكونوا  
الى العجم قل هو الله انما هو الهى الى الحق وشفا من الشك والشبهة  
والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عى تصاتهم عن سما  
وتعاليهم عما ترينهم من الايات اولئك ينادون من مكان بعيد



تمثل لعدم قبولهم واستماعهم من صباح به من مصادفة بعيدة  
ولقد ائتمنا موسى الكتاب فاختلف فيه كما اختلف الظن  
وهو تسليمه للنبي صلى الله عليه واله في الكافي عن الباقر عليه السلام  
قال اختلفوا كما اختلفت هذه الامة في الكتاب وسيختلفون  
في الكتاب الذي مع القيام الذي ياتهم به حتى يكرهوا ناس كثيرين  
فيضربوا عن افهامهم ولو لا كلمة سقت من ربك لاهمال القضي فيهم  
باستيصال المكذابين وانهم لفي شك منه من القرآن مريب جوب  
للاضطراب من عمل صالح فلنفسه نفعه ومن اساء فعليه  
ضره وما ربك بظالم للعبيد فيفعل بهم ما ليس له ان يفعل اليه  
يرد علم الساعة اذا سئل عنها اذ لا يعلمها الا هو وما يخرج  
ثمره من اكمامها من او عينها اجمع كرايا كسر وقرى من ثمرة الجمع  
لاخلاق الانواع وما تحمل من ثقل ولا تضع الا بعلمه لا يعرف  
بعلمه واقعا حسب تعلقه به ويوم يناديهم ان شركائي بزعكم  
القبلي يعني ما كانوا يعبدون من دون الله قالوا اذا اذنا علمنا ان ائتمنا  
من شهيد من احدنا شاهد لهم بالشركة اذ سترنا عنهم لمعاينا

الحال والسؤال للنبي اوما من احدنا شاهد لهم لانهم ضلوا عنا  
وضل عنهم ما كانوا يدعون لعباد من قبل واطنوا وايقنوا  
ما لهم من محيص مريب لا يسام الا انسان من دعا الخير القبي الى اثم  
ولا يعني من ان يدعوا لنفسه بالخير وازمته الشريفون سقوط قال  
اي ايس من روح الله ووجهه ولئن اذقناه رحمة مثامن بعد ضراء  
مسته بتفريحها عنه ليقول هذا لي حتى استحقه ملائ  
الفضل والعمل ولي ايمان لا يزول وما اظن الساعة قائمة تقوم  
ولئن رجعت الى ربك عند المحسني وليت قامت على اثم  
كان له عند الله الحالة المحسني من الكرامة وذلك اعتقاد ان  
ما اصابه من نعم الدنيا فلا يستحقها ولا ينفك عنه فلنبتأ  
الذين كفروا بما عملوا فلنخبرهم بحقيقة اعمالهم ولنخبرهم  
ما اعتقدوا فيها ولندينهم من غلاب غليظ لا يمكنهم النقص  
عنه واذا انفتحت على الانسان عرض عن الشكر ونأى بجانبه وظهر  
عنه وذهب بنفسه وبتاعه عنه بكليته تكبرا والجبابرة  
النصر واذا امسه الشكر والفقر والمريض والشدة فذود دعاء عريض كثير



قل لا ايتكم اخبر واني ان كان من عند الله اى القرآن فكفره به من غير نظر  
وابتاع دليل من اضل من هو في شقاق بعيد من اضل منكم فوضع <sup>صلى</sup> الله  
موضع الضمير شر حالهم وتعليلهم من اضلهم من ايتهم اياتنا  
في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قل يعني <sup>صلى</sup> الله  
وذلكنا على ما ندعوهم اليه من التوحيد وما يتبعه في افاق العالم  
واقطار السماء والارض من الشمس والقمر والنجوم والجبال والبحار والسموات  
والدواب في انفسهم وما فيها من لطائف الصنعة وودائع الحكمة  
حتى يظهر لهم انه الحق اقول هذا القوم يستشهدون بالصانع على  
الصانع كهوداب المتوسطين من الناس الذين لا يرضون بالقليل  
ويرون انفسهم فوق ذلك القمى في الافاق الكسوة الزلازل ما تعرض  
السماء من الالآت واما في انفسهم فمرة بالجوع ومرة بالعطش ومرة  
بشبع ومرة برؤا ومرة يمرض ومن ينجح ومرة يستغنى ومن يقتصر  
ومن يرضى ومن يغضب ومرة يخاف ومرة يامس فهذا من عظيم  
دلالة الله على التوحيد قال الشاعر وفي كل شئ له آية تدل على انه <sup>صلى</sup> الله  
اقول وهذا تخصيص الايات بعضها بما يناسب افعالهم العوام

في الكافي عن الصادق عليه السلام قال نبيهم في انفسهم المصحح ونبيهم  
في الافاق انتفاض الافاق عليهم فيرون قدرة الله عز وجل في انفسهم  
في الافاق قيل حتى يتبين لهم انه الحق قال خرج القيام هو الحق عند  
الله عز وجل براه الخلق لا بد منه وفي رواية خفف من مخرج وقد وثق  
حتى يتبين قال فيم اذا القيام القاية وفي الارشاد المقيّد على الكمال  
عليه السلام قال الفتن في افاق الارض والمصحح في اعلاه الحق اقول كما  
عليه السلام اذن ان ذلك انما يكون في الرجعة وعند ظهور القايم  
عليه السلام حيث يرون من العجايب الغريبة في الافاق وفي الانفس  
يتبين لهم به از الامامة والولاية وظهور الامام حتى هذا الجاحل  
اولم يكف ربنا انه على كل شئ شهيد يعزى ولم يكن شهادة نبيك  
على كل شئ دليلا عليه اقول هذا الخواص الذين يستشهدون بالله على  
ولهذا خصه به في الخطاب مصباح الشريعة قال الصادق عليه  
السلام العبودية جوهرية كنهها الربوبية فما فقد في العبودية  
وجد في الربوبية وما خفى عن الربوبية اصاب في العبودية قال الله  
تعالى سنرهم اياتنا الى قوله شهيدا لى موجود في غيبك وحضر



الا انهم في مرية شك من لقاء ربهم بالبعث والجزاء الا انه بكل شئ  
محيط والرب مقتدر عليه لا تقوته شئ وناويله مستفاد متناهي  
المصباح في ثواب الاعمال والمجمع عن الصادق عليه السلام من قرأهم  
التي كانت له نور يوم القيمة مدبره ورواد وعاشر الدنيا لم يحو  
مغبوطا في النسخا عنه عليه السلام ان العزائم اربع وعشرا  
السورة كما في لم النجدة **سورة القور** لب الله انزل الرحيم  
حمد عسق في المعاني عن الصادق عليه السلام عنه الحكيم المنيب  
العالم السميع القادر القوي القوي عن الباقر عليه السلام هو في  
اسم الله الا عظم المقطوع بولفه الرسول والاهام عليه ما السلام في  
الاسم الا عظم الذي اذا دعى الله به اجاب وعنه عليه السلام عس  
عاد سنى القايه عليه السلام وقاف جيل محيط بالانبياء من زمر  
خضره فخره السماء من ذلك الجبل وعلم كل شئ في عسق كذا  
يوسى اليك الى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم ما في السموات  
وما في الارض وهو العلى العظيم تكاد السموات ينقطن في شفقته  
عظمه الله القوي عن الباقر عليه السلام اى تصد عن من فوقه من

وعلم على كل شئ

نهي

جهة من الغوثانية او من فوق الارضين والملاكة يستحقون بحبا  
ربهم ويستغفرون لمن في الارض القوي قال المؤمن من الشيعة النجا  
خاصة ولفظ الآية عام والمعنى خاص وفي الجوامع عن الصادق عليه  
السلام ويستغفرون لمن في الارض من المؤمنين لا اى الله هو الغوث  
الرحيم والذي اتخذ ولدا اوليا الله حفيظ عليهم رقيب على  
احوالهم واعمالهم فيجزيهم بها وما انت يا محمد عليهم بوكير والى الله  
اوجنا اليك قلنا عربيتا لنندام القرى هل ام القرى **سورة القور**  
وجه تسميتها في سورة الانعام ومن حولها ساير الارض فتنداد  
للمجمع يوم القيمة يجمع فيه الخلائق لا يرب فيه اعراض فريق في الجنة  
وفريق في السعير في الكافي عن الصادق عليه السلام فالخطيب  
الله صلى الله عليه واله الناس ترفع يده اليمنى قابضا على كفة وقال  
انددون يا ايها الناس ما في كفى قالوا الله ورسوله اعلم فقال فيها اسما  
اهل الجنة واسماء ابائهم وبقايا لهم الى يوم القيمة ثم رفع يده الشما  
فقال ايها الناس انددون ما في كفى قالوا الله ورسوله اعلم فقال اسما  
اهل النار واسماء ابائهم وبقايا لهم الى يوم القيمة ثم قال احكم الله



وعدل حكم الله وعدل حكم الله وعدل فرق في الجنة وفريق في التعذيب  
ولو شاء الله جعلهم امرأة واحدة متدينين القى لو شاء ان يجعلهم  
كلهم معصومين مثل الملائكة بلا طبع ليقدر عليه ولكن خيل  
من شاء في رحمته بالهداية والظالمون ما لهم من نصيب ولا نصيب  
ويذبحهم بغير حق ولا نصيب في عذابه ام اتخذوا ابلا اتخذوا من ذنوبه  
اولياء قال الله هو الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شئ قدير وما  
اختلفت فيه من شئ فحكمه الى الله القتي وما اختلفت فيه من شئ  
من المذاهب اختلفت لانفسكم من الاديان فحكم ذلك كله الى الله يوم  
ويقال وما اختلفت فيه من ثاويل من ثايله فارجعوا الى الحكم  
من كتاب الله ذلكم الله رب عليه توكلت في مجامع الاهور والايام  
ارجع فاطر السموات والارض جعل لكم من انفسكم ازواجا القتي  
النساء من الانعام ازواجا قال يعني ذكر او انثى يذوق كفيه بذكره  
يكثر كوفيه القتي يعني النسل الذي يكون من الذكور والاناث ليس له  
شئ القتي يذ الله على من وصف الله قل الكاف ذليده وقيل بل الذليل  
في بقى المشرك فانه اذا اتقى عن يناسبه ويسد مسد كان عتبه

اولى في خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام ليس كمثل شئ ان كان  
الشئ من شئ فكل لا تشبهه كونه رواها في صباح المشقة  
وهو التمتع البصير لكل ما يسمع ويصبر له مقابل السموات والارض  
خزيه ما يسطر الرزق لمن يشاء ويعتد يوسف وبقرته على مشقته  
انه بكل شئ عليم في فعله على ما يذبح شرع لكم من الدين ما  
به نوحا والذي احبنا اليك ما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى  
اي شرع لكم من الدين دين نوح ومحمد ومن بينهما من ارباب الشرايع  
وهو الاصل المشترك فيما بينهم القتي مخاطبة رسول الله صلى الله عليه  
عليه واله ان اقبوا الدين والى تعلموا الذين يعني التوحيد والاقا  
الصلاة والى الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت المشرف  
الاحكام التي في الكتب والافراد بولادة أمير المؤمنين صلوات الله  
ولا تنفروا فيه ولا تختلفوا فيه كبر على المشركين عظم عليهم ما  
ندعوهم اليه قال من ذكر هذه الشرايع الله يحب اليه من يشاء  
ختار ومجئنا الى الدين ويهدي اليه بالارشاد والنور ومن  
من يقبل اليه القتي وهم الائمة الذين اختارهم واجتباهم عن



الصادق عليه السلام ان اقموا الذين قال الامام ولا تفرقوا فيه  
كناته عن امير المؤمنين عليه السلام ما ندعوهم من ولاية علي  
من نيشا كناته عن علي عليه السلام وفي الكافي عن الرضا عليه السلام  
نحو الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم بال محمد بن  
الذي ما وصي به نوحا وقد وصينا بها وصي به نوحا والذي وصي  
اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى عليهما السلام فقد علمنا  
بلغنا علم ما علمنا واستودعنا علمهم نحن ورثة اولى العزم من  
الرسول ان اقموا الذين بال محمد ولا تفرقوا فيه وكونوا على عما  
كبر على المشركين من اشرار بولاية علي ما ندعوهم اليه من ولاية علي  
ان الله ما فتح يدها اليه من نبيك من يحبك الى ولاية علي وفي  
البصائر عنه وعن الاتحاد عليهما السلام مثله وفي الكافي عنه  
السلام في قول الله عز وجل كبر على المشركين بولاية علي ما ندعوهم  
اليه يا محمد من ولاية علي هكذا في الكتاب بخطوطه وعن  
عليه السلام ان الله عز وجل بعث نوحا الى قومه ازاعبدوا الله  
انقوه واطيعوا نوحا الى الله وحده وان يعبدوه ولا يشركوا به

ثم بعث الانبياء على ذلك الى ان قد بلغوا محمدا صلى الله عليه واله عليهم  
فدعاهم الى ان يعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقال شرع لكم من الدين  
الى قوله من بعث الانبياء الى قومه بشهادة ان لا اله الا  
الله والافراخ بما جاء من عند الله فمن امن فخلاصا ومات على ذلك  
الله الجنة بذلك وذلك ان الله ليس بظالم للعبيد وذلك ان  
الله لم يكن يعذب عبد الحق بغاظ عليه في القتل والمعاصي التي  
اوجب الله عليه بها النار لمن علم بها فلما استجاب لكل نبي  
استجاب له من قومه من المؤمنين جعل لكل منهم شرعا وشيئا  
والشرع والمنهاج سبيل وسنة وما نفعوا الا بعد ما جاءهم  
العلم بغيا بينهم القتي والتمسفر قوايهم ولكنهم تفرقوا لما جاء  
وعرفوه فحسد بعضهم بعضا وبغى بعضهم على بعض لما راوا من  
تفاضيل امير المؤمنين بامر الله ففرقوا في المذاهب اخذوا بالاراء  
والاهواء ولولا كلمة سبقت من ربك بالامهال الى اجل مستحق  
منهم القتي قال لولا ان الله قد قدر ذلك لكان في التقدير الاول  
لقضيتهم اذ اختلفوا واهلكهم لم يظهروا لكن اخرهم الى اجل



المقدونان الذين اوردوا الكتاب بعدهم لفي شك منه مريب قال  
كنانة عن الذين نقضوا امر رسول الله صلى الله عليه فلذلك افاج  
واستقم كما امرت قال يعني هذه الامور والذين الذين تقدم ذكره  
مولاه امير المؤمنين صلوات الله عليه فادع وعن الصادق عليه  
السلام يعني الى ولاية امير المؤمنين عليه السلام ولا تتبع هوا  
فيه وقل انت بما انزل الله من كتاب يعني جميع الكتب المتصلة  
امرته لا تعدل بينكم الله ربنا ودينكم خالف الكل وتولى امر لنا انما  
ولكم اعمالكم وكل مجازي يعملها لاجتة بيننا وبينكم لا حجاج  
بغيره لخصوصته اذ الحق قد ظهر ولم يبق للحاجة مجال لله يجمع  
بيننا يوم القيمة واليه المصير مرجع الكل والذين يحاجون في  
الله في دينه من عباده المستجيبين لدينه ورسوله ختمهم خيبة  
عند ربهم القتي اي يحجون على الله بعد ما شاء الله ان يبعث عليهم  
الرسول فبعث الله اليهم الرسل والكتب فغيروا وبدلوا في محجوبين  
القيمة فحجهم على الله داحضة اي باطلة عند ربهم عليهم  
غضبهم عذاب شديد به عاندتهم الله الذي ازل الكتاب الحق

والذين الذين القتي قال الميزان امير المؤمنين عليه السلام وما يدرك  
اعمال الساعة قريب ايها يستعمل بها الذين لا يؤمنون بها  
استهزل والذين امنوا مشفقون منها خائفون منها مع اعتنا  
بها النوع الثواب يعلمون انها الحق الكاش للاحالة الا ان الله  
يمادون في الساعة لفي ضلال بعيد القتي كناية عن القصة فالهم  
كانوا يقولون رسول الله صلى الله عليه واله اقم لنا الساعة وكما  
بما تقدم ان كنت من الصادقين فقال الله تعالى الا ان الذين  
يمادون في الساعة اي يخامون الله لطيف بعباده من يرضون  
من البرير رزق من يشاء قيل اي رزقه كما يشاء فيخص كل امر عباده  
بنوع من البر على ما اقتضته حكمته وهو القوي العزيز المنيع  
الذي لا يغلب من كان يريد حث الاخرة ثوابها شبهه بالزرع  
من حيث انه فائدة تحصل بعمل الدنيا ولذلك قيل الدنيا مزرعة  
الاخرة تزدله في حرثه فنعطه بالواحد عشر الى سبع مائة فما فيها  
ومن كان يريد حث الدنيا ثبوته منها شيئا منها على ما فيها  
وماله في الاخرة من ضييب اذ الاعمال بالنيات وانما اكل امرئ



ما نوى القتي عن الصادق عليه السلام المال والبنون حرت الدنيا  
والعمل الصالح حرت الآخرة وقد جمعها الله لقوام وفي الكافي  
عليه السلام من أراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة  
نصيب من أراد به خير الآخرة اعطاه الله خير الدنيا والآخرة  
الجميع عن النبي صلى الله عليه واله من كانت نية الدنيا فراق الله عليه  
امره وجعل الفقير بن عيينه ولم يانه من الدنيا الا ما كتب له ومن  
كانت نية الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه واثته  
الدنيا وهو راغمة وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قيل له  
الله لطيف بعباده يرزق من يشاء قال ولانة امير المؤمنين عليه السلام  
قل من كان يريد حرت الآخرة قال معرفة امير المؤمنين والامر عليهم  
السلام قيل زد له في حرفته قال زبده منها استوفى نصيبه من  
دولته ومن كان يريد حرت الدنيا نؤث منه ما له وما له في الآخرة  
من نصيب قال اليس له في دولة الخ مع الامام نصيب لهم شركا  
شرعوا لهم من الدين ما لم ياذبه الله كالشرك وانكار العمل والعمل  
للدنيا ولو لا كلمة الفصل لقضى بينهم في الكافي عن الباقر عليه

في هذه الآية قال لولا ما تقدم فيهم من الله عز ذكره ما بقى لقائهم  
منهم احدا اقول يعني قاي كل عصر وان الظالمين لهم عذاب اليم ترك  
الظالمين مشفقين فما كسبوا خاف من مما ارتكبوا وعملوا  
وهو واقع بهم اي ما يخافونه والذين امنوا وعملوا الصالحات  
في روضات الجنات لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك هو الفضل  
الكبير ذلك الذي بشر الله عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات  
قل لا اسألكم عليه على ما اتعاطاه من التبليغ اجر انفعائكم  
الا المودة في القربى ان تودوا قرابتي وعترتي وتخفوني فيهم  
كذا في الجميع عن السجاد والباقر والصادق عليهم السلام وفي الكافي  
عن الصادق عليه السلام قال لما جمع رسول الله صلى الله عليه واله  
مرجحة الوداع وقدم المدينة اثنته الاضار فقالوا يا رسول  
الله ان الله جل ذكره قد احسن البنا وشرفنا بك وبشرنا بك بين  
ظهرنا فقد فرح الله صديقنا وكتب عداونا وقد تآتيناك في  
فلاتجاء ما تعطيهم فيشمت بك العدو فيحب ان لاخذك ما اموالنا  
حتى اذا قم عليك وقد مكثت وجبت ما تعطيهم فلم ير رسول الله



صلى الله عليه واله عليهم شئنا وكان ينظر ما ياتي به من ربه فرب  
 عليه جبرئيل عليه السلام وقال لا اسألكم عليه اجر الا المودة  
 في القربى ولم يقبل اموالهم فقال المنافقون ما انزل الله هذا على محمد  
 وما يريد الا ان يرفع بضعة ابن عمه ويحمل علينا اهل بيته يقول اس  
 من كنت مولاه فعلي مولاه واليوم قل لا اسألكم عليه اجر الا المودة  
 القربى وفي قرب الاسناد عنه عن ابائه عليهم السلام لما ترك هذه  
 الآية على رسول الله صلى الله عليه واله قام رسول الله صلى الله عليه واله  
 فقال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى قد فرض عليكم فضا  
 فهل انتم مؤدوه قال فلم يجبه احد منهم فاضروا فلما كان الغد  
 قام فقال مثل ذلك ثم قام فيهم فقال مثل ذلك في اليوم الثالث  
 فلم يتكلم احد فقال ايها الناس ان الله ليس من ذهب ولا فضة ولا  
 مطعم ولا مشرب قالوا فالفقه اذن قال ان الله تبارك وتعالى انزل على  
 قل لا اسألكم عليه اجر الا المودة في القربى فقالوا اما هذه فمقيم  
 قال الصادق عليه السلام فوالله ما وفي بها الا بسبعة نفر سما  
 وابوذر وعمار والمقداد بن الاسود الكندي وجابر بن عبد الله

ومولى رسول الله صلى الله عليه واله يقال له النبي وزيد بن ارقم  
 وفي العيون عن الرضا عليه السلام ما يقرب منه مع بسط وبيان و  
 لجامع روى عن المشركين قالوا فيما بينهم طرونا محمد ايسال على ما نعا  
 طاه اجر افترلت هذه الآية وما في الخبر اخر في هذه الآية عن قريب  
 از شاء الله وفي المحاسن عن الباقر عليه السلام انه سئل عن هذه  
 الآية فقال هي والله فريضة من الله على العباد لمحمد صلى الله عليه واله  
 في اهل بيته وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال ما يقولون  
 اهل البصرة في هذه الآية قل لا اسألكم الاية قيل انهم يقولون  
 انها لا تقارب رسول الله صلى الله عليه واله قال الكذب وانما نزلت فينا  
 خاصة في اهل البيت في علي وفاطمة والحسن والحسين اصحاب الكفا  
 عليهم السلام وفي المجمع عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية قال لا  
 اسألكم الاية قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين امرنا الله بمودتهم  
 قال علي وفاطمة وولدهما وعن علي عليه السلام قال ايها في الهم  
 اية لا يحفظ مودتنا الا كل مؤمن ثم قرأ هذه الآية وعن النبي صلى  
 الله عليه واله ان الله خلق الانبياء من اشد شئ وخلقنا انا

في القربى



وعلى من حجرة واحدة فانا اصلها وعلى فرعها وفاطمة لعنهم الله  
الحسن والحسين عارها وامسا عنا اوراقها فمن تعالى بغضن  
اغصانها نجح من زلغ هوى ولوا زعبدا عبد الله بن الصفا  
المرفقة الف عام ثم الف عام حتى يصير كالشرايا في قلوبها  
محبته كية الله على مغربة ثوبنا قل الاسالكم الآية وفي الكافي  
الباق عليه السلام انه سئل عنها فقال هم الائمة عليهم السلام  
وفي الخصال عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه  
من لم يحب عترتي فهو لاحدى ثلاث فاما منافق واما زانية واما  
حملت به امه في غير طهر ومن نقر في حسنة نزل له فيها حيا  
ان الله غفور رحيم في الجمع عن الصادق عليه السلام انه قال  
فنا اهل البيت اصحاب الكساء وعن الحسن المجتبي عليه السلام انه  
قال في خطبته انا من اهل البيت الذين افترض الله موتهم على كل  
مسلم فقال قل الاسالكم الى قوله حسنا قال افترضوا الحسنه  
اهل البيت وفي الكافي عن الباقر عليه السلام في هذه الآية قال ان  
توالى الاوصياء من النجد واتباع ائمتهم فذلك تزيده ولاية من

من النبيان والمؤمنين الاولين حتى يصلوا ولا يهملوا الى ادم السلام  
وعنه عليه السلام الا فتراف التسليم لنا والصدوق علينا اني  
لا تكذب علينا ام يقولون افترى علي الله كذا يا فان يشا الله يختم على  
قلبك بامساك الوحي وقيل استبعاد الافتراء عن مثله بالاشعار  
على انه انما يجترى عليه من كان مخنوما على قلبه جاهلا بآية فاما  
من كان ذا بصيرة ومعرفة فلا هو كانه قال الزينيا الله خلدك بختم  
على قلبك للنجري الافتراء عليه ويحواله الباطل المفترى ويحوي  
بكلماته انه عليه السلام بذات الصدوق في الكافي عن الباقر عليه السلام  
يقول لو شئت حبست عنك الوحي فلم تكلم بفضل اهل بيتك  
ولا بموتهم وقد قال الله تعالى ويحواله الباطل ويحوي  
يقول لولا اهل بيتك الولاية انه عليه السلام بذات الصدوق ويقول  
بما القوه في صدورهم من لعنة اهل بيتك والظلم بعدك  
والفتنة عنه عليه السلام في الجاهات الاضلال رسول الله صلى  
الله عليه واله فقالوا اننا قد اوبنا ونصرنا فخذ طائفة من اموالنا  
فاستعين بها على ما نأبئك فانزل الله عز وجل قل الاسالكم عليه



يعني على النبوة الا المودة في القربى في اهل بيته <sup>قوله</sup> قال لا يرى  
ان الرجل يكون له صديق وفي نفس ذلك الرجل شيء على اهل بيته  
فلا يسلم صدره فان اد الله عز وجل ان لا يكون في نفس رسول الله  
الله عليه واله شيء على امتة ففرض الله عليهم المودة في القربى  
فان اخذوا اخذوا مفرضا وان تركوا تركوا مفرضا فانما اخذوا  
من عند بعضهم يقول عرضنا عليه اموالنا فقال لا اله الا الله  
عز وجل <sup>يعني</sup> بعدى وقال طائفة ما قال هذا رسول الله  
محمد وبقوا كما حكم الله عز وجل ام يقولون افترى على الله كذبا  
فقال الله عز وجل فان شأنا الله نختم على قلبك قال لو اقررت <sup>الله</sup> ونحو  
الباطل يعني بطله ويحكي بحكماته يعني بالائمة والقائمين <sup>الله</sup> من ال  
صلوات الله عليه واله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو  
عن السيئات ويعلم ما يفعلون في العيون عن سيد الشهداء عليه  
السلام قال اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول الله صلى الله عليه  
فقالوا انك يا رسول الله مؤنة في نفقتك وفي بيتك من الوفود  
وهذه اموالنا مع دماننا فاحكم بازا ما جازا اعط ما شئت

ما شئت من غير حرج قال فانزل الله عز وجل عليه الروح الامين  
فقال قل يا محمد لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى يعني ان  
تودوا قرايتي من بعدى فخرجوا فقال المنافقون ما حمل رسول الله  
الله عليه واله على تراءى معا عرضنا عليه الا <sup>الله</sup> ليصنأ على قرايتي  
بعد ان هو الاشئ افتراه محمد في مجلسه وكان ذلك من قوتهم عظيما  
فانزل الله تعالى هذه الاية ام يقولون افترى الله قال ان افترسه فلا  
تملكون الى من الله شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا  
وسدكم وهو الغفور الرحيم فبعث الله النبي صلى الله عليه واله  
هل من حديث فقالوا اي والله يا رسول الله لقد قال بعضنا كلاما عظيما  
فلا عليهم رسول الله صلى الله عليه واله الاية فبكوا واشتد بكاءهم  
فانزل الله عز وجل وهو الذي يقبل التوبة الاية وسيجزي الذين امنوا  
وعملوا الصالحات ومن دهم من فضله والكافرون لهم عذاب شديد  
في الجمع عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه واله حين قدم المدينة  
واستحكم الاسلام قالت الانصار فيما بينهما ناني رسول الله صلى الله  
عليه واله ونقول انه يعرف امور هذه اموالنا تخكم فيها غير

لم يروى بالجملة  
ابن عباس  
عن



حرج ولا مخطور عليك فاتم في ذلك فترك قل لا اسالكم الاية  
فقراها عليهم وقال برون قرايتي من عبادي فخر حواضر عند سليمان  
لقوله فقال المنافقون ان هذا الشيء افتراه في مجلسه اريد بذلك  
لقربانه من بعد فترك ام يقولون فترى على الله كذبا فارسل اليهم  
فناهاها عليهم فبكوا واشتد عليهم فانزل الله وهو الذي يقبل التوبة  
عن عباده الاية فارسل في ارضهم فبشرهم وقال وسمعوا الذين لم  
وهم الذين سلموا لقوله وفي الكافي عن ابي افر عليه السلام في قوله تعالى  
وسيجي الذين امنوا قال هو المؤمن يدين ولا يخيه ظلم الغيب فيقول  
له الملك امين ويقول العزير الجبار ذلك مثله ما سالت وقد احدث  
ما سالت تحتك اياه وفي الجمع عن النبي صلى الله عليه واله قال انما  
من فضله الشفاعة لمن وجبت له النار من احسن اليهم في الدنيا  
ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض لتكبروا وافسدوا بالقو  
قال الصادق عليه السلام لو فعل الفعلوا ولكن جعلهم محججين  
بعضهم الى بعض واستعبدتهم بذلك لو جعلهم كلهم اغنياء لغوا  
ولكن ستر بقدر ما يشاء قال ايما يعلم انه يصلحهم في دينهم وديننا

انه يعباده خيرا بصيرة في الحديث القدسي ان من عبادي من لا يصلح  
الا الغنى ولو افقرته لافسد ولان من عبادي من لا يصلحه الفقر  
ولو اغنيته لافسد وذلك اني ادير عبادي اعلم بقبولهم وهو  
الذي ينزل الغيث المطر الذي يغشهم من الجود لذلك خلقنا  
من بعد ما قطعوا السوا من ديارهم رحمة في كل شيء من السهل  
والجبل والنبات والحيوان وهو الولي الذي شوى عباده بلحا  
ونشر رحمة الحميد المستحق الحمد ومن اياته خلق السموات والارض  
وما ثبت ههنا من اية وهو على جميعها اذ شاء بقدر وما افاض  
من مصيبته فيما كتب ايديكم فبسبب معاصيكم وقوى بدو القضا  
ويغفون كثير من الذنوب فالاغواق عليهم او الاغواق صبر  
فانما اصاب غيرهم فلزيادة الاجر في الكافي عن الصادق عليه السلام  
في هذه الاية قال ليس من النوار عرق ولا نكبة حجر ولا عشرة قدم  
ولا خدش عود الا نذوب ولما عفو الله اكثر فمن عجل الله عقوبته  
في الدنيا فان الله اجل واكرم واعظم من ان يعود في عقوبته في الآخرة  
وفيه ما يقتضي عنه علما السلام انه سئل ارايت ما اصابنا



واهل بيته عليهم السلام من بعد اهو بما كسبت ايديهم وهم اهل  
بيت طهارة معصومون فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله  
يتوب الى الله ويستغفرو في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب ان  
الله يخلص ولياه ما المصائب لياجرهم عليها من غير ذنب في الجمع  
عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله خير اية  
في كتاب الله هذه الاية ما على امرئ من خذل عود ولا نكبة قدم الا  
بذنب وما عفا الله عنه في الدنيا فهو اكرم من ان يعود فده وما  
عاقب عليه في الدنيا فهو اعد من ان يثقي على عبده وما انتم بمعجزين  
في الارض فانتما قاض عليكم من المصائب وما لكم من ذل الله  
ولي يحرسكم عنها ولا نصير يدفعها عنكم ومن اياته الجوار النفن  
الجانية في الحكمة لاعلام كالجبال ان شا يكن الريح فيظللون واكد  
على ظلمه فيبقى ثوابت على ظلم الجبال في ذلك لانات لكل صبا  
شكور لكل من وكل هنته وجلس نفسه على النظر في مات الله وكر  
في الاله وكل من كامل الامان فان الامان ضيقان نصفه نصفه  
شكر كما ورد في الحديث او يبقهن او يهلكهن يعني اهل ابارسا

الرياح العاصفة المفردة ما كسبوا ويعص عن كثير باجائهم  
يعلم الذين يجادلون في اياتنا قل عطف على علة مقدره مثل  
لندقم منهم ويعلم وقرى بالرفع على الاستئناف ما لهم من حير  
محمد من العذاب فما او تسم من شيء فتنازع الحقوة الدنيا تمتعون  
به مدة حيوتكم وما عند الله من ثواب الاخرة خير وايضا يخلص  
ود وامة للذين امنوا وعلى ربهم موكلون والذين يحسدون كبارهم  
والفواحر وقد سبق بفسر الكبار في سورة النساء واذا ما غضبوا  
هم يغفرون والحق عن الباقر عليه قال من كظم غيظا وهو يقدر على  
امضائه حشا الله قلبه امتا او يمانا يوم القيمة قال ومن ملك  
اذا رغب اذا رهب واذا غضب حرم الله جسده على النار وفيها  
المعنى في الكافي وغيره اخبار كثيرة والذين استجابوا لربهم فقلوا  
ما امر ربهم والحق قال اقامته الامام واقاموا الصلوة وامرهم  
شورى بينهم تشاور بينهم لا تغفرون برأي حتى يتشاوروا  
بحتموا عليه وذلك من فوط تخطهم في الامور والحق شاور  
الامام فيها يحتاجون اليه من امر دينهم كما قال الله ولوردوه



الى الرسول الى اول الامر منهم وفي الجمع عن النبي صلى الله عليه وآله  
ما من رجل شاور احدا الا هدى الى الرشاد ومارزقاهم ينقلوه  
في سبيل الخير والذين اذا اصابهم البغي هم ينصرفون على ما جعله  
الله لهم كراهة لذلك وهو وصفهم بالشجاعة بعد وصفهم  
بسيار امهات الفضائل وهو لا ينافي وصفهم بالغفران فالغفران  
يبدى عن عجز المغفور والانتصار يشعر عن مقاومة الخصم والحلم  
عن العاجز محمود وعن المنقلب مذموم لانه اجراء واعراض على الغزو  
وجراء ستيه ستيه مثلها ستي الثانية ستة للارد واج  
ولاها اتس من تنزل به وهذا منع عن التعدي في الانتصافين  
عفا واصح بفتح وبن عدوه فاجره على الله عدة مبهمه تلك  
على عظم الموعود في الجمع عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا  
كان يوم القيمة نادى مناد من كان اجره على الله فليدخل الجنة فيقال  
من الذي اجره على الله فيقال العاقون عن الناس يدخلون الجنة  
بغير حساب وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله عليكم بالعفو فان العفو لا من يد العبد

الاخرا فاعفوا يعزركم الله انه لا يحب الظالمين المسند السنه  
والجناوزين في الانتقام ومن انصر بعد ظلمه بعد ما ظلمه ما و  
ما عليهم من سبيل بالمعاقبة والمعاقبة في النضال عن النجاة  
عليه السلام وحق من ساءلك ان تغفوعنه وان علمت العفو  
يضر انصرت قال الله تعالى لمن انصر بعد ظلمه فاولئك  
عليهم من سبيل وعن الصادق عن ابيه عليه السلام قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث فان لم تظلمهم ظلمواك السفلة  
والزوجه والمملوك انما السبيل على الذين ظلموا الناس بينك  
بالاخر اراو طلبون ما لا يستحقونه تجترع عليهم وسعون في  
الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم على ظلمهم وبغيهم وانصبر  
على الادي وعفرو لم ينصر اذ ذلك لمن عزم الامور اي ان ذلك  
منه لمن عزم الامور ومن ضلل الله فما له من ولة من بعد من  
شوة من بعد خذل الله اياه وتري الظالمين لما راوا العذاب  
حين يرونه يقولون هبل الى مرد من سبيل اي الى بجهة الى الدنيا  
وقد هم يعرضون عليها اي على النار ويدل عليها العذاب الخاسع



من ذلك مثل الذين متعاصرين بما يحقهم من الدنيا نظرون في خفي  
أي يبدون نظروهم إلى النار من تحريك لأجفانهم ضعيف كالصو  
نظر إلى السيف وقال الذين آمنوا أن الحسن بن الحسن خير وأنفسهم  
وأهلهم بالنقض للعذاب المخلد يوم القيمة إلا أن الظالمين  
في عذاب مقيم القوي عن الباقر عليه السلام قال أول من أنصر بعد ظلمه  
عني القائم وأصحابه إذا قام أنصر من بني أمية ومن المكذبين  
النصاب هو وأصحابه وهو قول الله تعالى إنما السبيل على الد  
ظلمون لناس الله وتري الظالمين إلى محمد حقهم لما رواه العدا  
وعلى هو العذاب في هذا الوجه يقولون هل لهم من سبيل  
فوالى عليا وترى بهم عرضون علمها خاسعين من ذلك العلى  
نظرون إلى علي من طرف خفي وقال الذين آمنوا عنى إلى محمد وشيعتهم  
إلا أن الظالمين إلى محمد حقهم في عذاب مقيم قال الله بغنى النصا  
الذين نصبوا العداء ولا همير المؤمنين وذريته والمكذبين وما  
كان لهم من أولياء أنصر ونهم من دون الله ومن ضل الله فإله من  
سبيل إلى الهدى والنجاة استحيوا ربكم من قبل أن يأتى يومكم

له من الله ما لكم من لجانهم وما لكم من نكير إنكار ما أقر فتهم  
لأنه مثبت في صحايف عما ذكره شهد عليه جوارحكم فإن أنصروا  
فما أنصروا عليهم حفيظا ريبا أن عليا لا البالغ وقد بلغت  
وأنا إذا أذقت الإنسان متاعه فرح بها وإن نصبتهم سبعة بسا  
قد استلهم فان الإنسان كقور بليغ الكفران في حق النعمان  
ويذكر البلية ويعظمها ولو رثا مثل سبيلها وإنما صلد لا وليا ذاو  
الثانية بان لا إذا أذقت النعمة محقة بخلاف إصابة البلية  
أنما أقام علة الجزاء مقامه في الثانية ووضع الظاهر موضع المضم  
للدلالة على أن هذا الجزاء موسوم بكفران النعمة لله ملاك السموات  
الأرض فلما ان يقسم النعمة والبلية كيف شاء يخاف ما يشاء  
لمن يشاء أنا نأويهم لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا وإنا نأويهم  
ويجعل لمن يشاء عقيم أنه عليه قد ير القوي عن الباقر عليه السلام  
يحب لمن يشاء أنا نأويهم ليس معهن ذكر ويحب لمن يشاء الذكور  
ليس معهن أنثى أو يزوجهم ذكرانا وإنا نأويهم لمن يشاء ذكرنا  
وأنا نأويهم جميعا له البنين والبنات أي يهبهم جميعا الواحد



كان لبشر ان يسمي الله الاوصيا بان يشاهد ملكا فيسمع منه  
او يقع في قلبه من غير مشاهدة احد واصل الوحي الكلام الخفي الذي  
يدرك بصره او من وراء حجاب بان يسمع صوتا من غير مشاهدة  
او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء فيسمع من الرسول القوي الذي  
مشافهته ووحى الهام وهو الذي يقع في القلب او من وراء حجاب كما  
كلم الله نبيه صلى الله عليه واله وكلم الله موسى عليه السلام  
من النار او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء قال اوحى مشافهته  
يعني الى الناس انه على عرصات المخلوقين حكيم يفعل ما  
يحكمه وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا احيى رسلا اليه  
بالوحي الكافي عن الصادق عليه السلام قال خلق من خلق الله عز  
وجل اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وبنيته وهو مع الامة من بعده وفي رواية منذ انزل الله  
الروح على محمد صلى الله عليه واله ما صعد الى السماء وانه لعينا  
ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان اي قبل الوحي وكبر جعلناه  
نورا نهدي به من شاء من عبادنا في الكافي عن الصادق عليه السلام

انه سئل عن العلم اهو شيء فعلمه العالم من افواه الرجال ام في الكتاب  
عند كبرائوته فعملون منه قال الامر اعظم من ذلك ووجب سمع  
قول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري  
ما الكتاب ولا الايمان ثم قال بل قد كان في حال لا يدري ما الكتاب  
ولا الايمان حتى بعث الله عز وجل الروح التي ذكر في الكتاب فلما  
اوحاها اليه علم بها العلم والفهم وهي الروح التي بعثها الله عز وجل  
من شاء فاذا اعطاها عبدا علمه الفهم والفتي عن الباقر عليه السلام  
وكبر جعلناه نورا قال يعني علينا وعلى هو النور هدي به من هدى  
من خلقه وانا لك لنهدي الى الصراط مستقيما قال عليه السلام  
انك لنا من بولادة على ونهتدوا اليها وعلى هو الصراط المستقيم  
صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض قال يعني علينا  
انه جعله خازنه على ما في السموات وما في الارض من شيء وانتم  
عليه وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال اوتاك لنهتدي الى  
صراط مستقيم يقولون دعوا الا الله تصير الامور يا ارتفاع الشياطين  
والتعلمات وفيه وعد وعيد للطيعين والمجرمين في الكافي



عن الباقر عليه السلام قال وقع مصحف في البحر فجدوه وقد هبنا  
فيه الاية الاية الله تصير الامور في ثواب الاجمال عن الصادق  
عليه السلام من قرأ حم عسق بعثه الله يوم القيمة وجهه كالشمس  
او كالشمس حتى يعف بين يدي الله عز وجل فقول عبد ذي دمنت فراء  
حم عسق ولم ندع ما ثوابها المأثور ديت ما هو وما ثوابها المأملت  
قلائها ولكن ما جزى كجزاء كادخلوه الجنة وله فيها قصر من  
حمر ابوابها وشرفها ودرجتها منها يرى ظاهرها من باطنها وباطنها  
من ظاهرها وله فيها حوران من الحور العين والفرجارية والفردوس  
من العلمان الخلد في الذين وصفهم الله عز وجل سورة الرحمن  
بسم الله الرحمن الرحيم حم والكتاب المبين اننا جعلناه قرانا  
عربيا انهم بالقران على انه جعله قرانا عربيا وهو من البليغ لنا  
القصير والمقصير عليه لعلكم تعقلون لكي تفهموا معانيه وانه قام  
الكتاب في الوح المحفوظ فانه اصل الكتب السماوية وقرى ام الكتاب  
بالكسر لينا العلي رفيع الشأن حكيم ذو حكمة بالغة كذا قيل في العا  
عن الصادق عليه السلام هو امير المؤمنين عليه السلام في ام الكتاب

عن الفاتحة فانه مكتوب فيها في قوله تعالى هذا الصراط المستقيم  
قال الصراط المستقيم هو امير المؤمنين وعرفه والقي في معناه  
افضرب عنكم الذكر كصفها انهم لا يفسد عنكم الذكر اني نذرتكم  
ونعرض عنكم اعراضا القتل استقها م اي نذركم مهلين لا تخجلكم  
برسول الله او بامام او بحجج ان كنتم قوما مسرفين لا اكنتم  
ان بالكم اخرجوا المحقق فخرج المشكوك اسبغها اكلهم وكم ارسلنا  
من نبي في الاولين وما ياتيهم من نبي الا كانوا به يستهزئون تسليته  
رسول الله صلى الله عليه واله عن استهزاء قومه فاهلكنا اشدهم  
بطش اي من القوم المسرفين لانه صرف الخطاب عنهم الى الرسول  
الله عليه واله من غير انهم القتي يعني من قبله وضحي مثل الاولين  
في القران قصتهم البجبة وفيه وعد للرسول صلى الله عليه واله  
وعيد لهم بمثل ما جرى على الاولين ولان سالتهم من خلق السموات  
والارض ليقول خلفه من العزيز العليم يعني اقر واعزى وعلمي ما بعد  
استيناف الذي جعل لكم الارض ههنا فتستقرون فيها وجعل  
لكم فيها سبلا تسلكونها لعلكم تهابون لكي تحسدوا الى مقاصدكم



اول الحكمة الصانع بالنظر في ذلك الذي نزل من السماء ماء بقدر ما  
ينفع ولا يضر فأنشأ به بلدة مياها جيتا به ارضا للنبات فيها  
كذلك تخرجون ثمر من بين قمره والذي خلق الانواع كلها اصناف  
الخلوقات وجعل لكم من الفلاح والانعام ما تركون في البر والبحر  
لتنسوا على ظهوره ثم تذكر وانعمته وتذكر الاستوى عليه تذكرها  
يقولونكم معترفون بها حامدين عليها ويقولون سبحان الذي يخرق  
لنا هذا وما كنا لمقرنين طبقين يعني لا طائفة لنا بالاجل ولا بالالفلا  
ولا بالبحر ولا انا الله مخترعنا وانا المربنا المنقلبون الى ربهم  
واتصاله بذلك لان الركوب للسفك والنقلة العظمى هو الافلاك  
الحالة عز وجل ولانه مخطر فبغى للركاب ان لا تغفل عنه وسعد  
للفاء الله في الكافي عن الصانع عليه السلام فان ركب الظاهر فاعلم  
الله الذي يختر لنا هذا الاله وعن امية عليه السلام من خرجت بنا  
فقل الذي قال الله عز وجل سبحان الذي يخرق لنا الاله فانه ليس  
عبد يقولها عند ركوبه فيقع من غير اودابة فيصيبه شيء بان  
الله وجعلوا له من عباده جزا قيل متصل بقوله ولان سألهم ان

لعباد ذلك لا يعرفون من عباده ولذا قالوا الملائكة بنات الله  
سماه جزا لان الولد بضعه من والده القى قوله وجعلوا له من عباده  
جزا قالوا فكم من الملائكة هم بنات الله ان الانسان لا يكون  
ظاهر الكفران ام اتخذ ما خلق بنات واصفينا بالبين معنى  
المعزة في ام الاكوار والبحيبت شانهم حيث انفقوا ما جعلوا  
له جزا حتى جعلوا له من مخلوقاته اجزا اخر ما اختير لهم وبعض  
الاشياء اليهم بحيث ادا بشر بها احدهم اشد غم به كما قال الله  
بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثالا جعل الله بهن ما وذلك ان كل  
ولد من كل شيء شبهه وجنسه ظل وجهه مسودا صار وجهه اسود  
في الغاية لما يعترف به من الكآبة وهو كظيم موقوف من الكبرياء ينشأ  
في الجيلة او يجعلون له من ياتر في الزينة يعني البسائر وهو في الحشا  
في المجادلة غير مبني للحجة يقال قبل ان يتكلم امره بحجتها الا نكلت  
بالحجة عليها وقرئ ينشأ بالشديد اي يربى وجعلوا الملائكة  
الذين هم عباد الرحمن اننا كانوا اخرضناه مغالطتهم به عليهم  
ووجعلناهم لكل العباد وكرمهم على الله انقصهم ليا واخترهم



صفا وقرئ عند النخس على تمثيل زلفهم أشهد وأخلق لهم حضرة  
خلف الله إنا هم فشاهد وهم إنا فان ذلك مما يعلم بالمشاهدة وهو  
تجسيل وهكلم بهم سكتب شهادتهم التي تشهدوا بها على الملاكمة  
ويقالون عنها يوم القيمة وقالوا لوسا الزجر ما عذبناهم ما لهم  
بذلك من علم انهم الاخر صون إيمانهم كتابا من قبله من قبل  
القرآن يظن على صحة ما قالوه فهم بدستهم يكون بل قالوا ليجنا  
أباءنا على أمة وإنا على آباءهم محمد وفي أي لاجته لهم على أن  
جبهة العقل ولا من جهة النقل وإنما جهاقه إلى التقليد إياهم  
الجهلة والأمة الطريقة التي تأم وكذلك ما ارسلنا من قبلنا في  
قرية من نذر الأقال من فوها إنا وجدنا إياهم على أمة وإنا على  
آثارهم مقتدون فتلى رسول الله صلى الله عليه وآله ودلالة  
على أن التقليد في مخذلك ضلال أقدم وفي تخصيص المترفين  
بأن الشعم وجب البطالة صر فهد عن النظر إلى التقليد قالوا وجهم  
بأهدى مما وجدنا عليه إياهم كيعني أتبعون إياهم ولو جركو دين  
أهدى من دين إياهم كورق قله وهو حكاية أمياض أوحى إلى التليد

أو خطاب إيتينا صلى الله عليه وآله وسلم قالوا إنا بما أرسلناهم  
أي وإن كان أهدى أقنا طال الذي ينزل أن ينظر أو أتبعكم وإنا نعنا  
منهم بالاستيصال فانظر كيف كان عاقبة المكذبين ولا تكثروا  
بنكذبهم وأد قال إبراهيم وأد كروفت قوله هذا ليرى وكيف تبار  
عن التقليد وتساك بالبرهان أو يقتل وان لم يكن لهم من التقليد  
بأنه اشرف إياهم كأي وقومه أني بل ما تعبدون برى من  
عبادتك أو معبودكم صدد رعب به إلا الذي فطر في فادسهم  
هذابة بعد هداية وجعلها إلى كلمة التوحيد كلمة باقية في  
عقبه في ذنبيه فيكون فيهم إيمان من يؤخذ الله ويدعو إلى  
ويكون إماما وخجة على الخلق أعالهم يرجعون رجوع من شرك  
منهم بدعاه من وعد في الأكمال عن الجهاد عليه السلام قال إنا  
نزل هذه الآية وجعلها كلمة باقية في عقبه والامامة في  
الحسين عليه السلام إلى يوم القيمة وفي العمل عن الباقر عليه السلام  
وفي المعاني والمنافق والجمع عن الصادق عليه السلام مثله وفي  
الاحتجاج عن النبي صلى الله عليه وآله في خطبة الغدير وعامة الناس



القرآن يعرفكم أن الأئمة من بعده ولدوا وعرفكم أنهم مني ومنه حيث يقول  
الله عز وجل وجعلناها كلمة باقية في عقبه وقلت ان تضلوا أنا أنكم  
بها وفي المنافع أن النبي صلى الله عليه وآله سئل عن هذه الآية  
الامامة في عقب الحسين يخرج من صلبه تسعة من الأئمة منهم  
محمد بن هذه الامامة التي لعالمهم رجعون يعني الأئمة رجعون إلى  
الذي قبل مقت هولاء وابعاء هولاء المعاصرين للرسول صلى  
عليه وآله من قدس ابناء مواليد في العمرة فاعترف بذلك  
الحكماء في الشهوات حتى جاءهم الحق ورسول مبين والمجاوبين للحق  
لينة لم يحسن غفلتهم قالوا هذا صريحنا بكافرون حتى قالوا لهم  
معاندة الحق والاستخفاف به وقالوا لا تنزل هذا القرآن على  
رجل من القريتين من إحدى القريتين مكة والطائف عظيم الجاه  
ولما آل الوليد بن المغيرة بمكة ونحوه بن سعود الثقفي بالطائف  
فانزل رسالة منصب عظيم لا يليق الا بعظيم ولم يعلموا انها رسالة  
يستدعي عظيم النفس بالحق بالفضائل والكمالات القدسية  
لا الخسوف بالخوارف والذنوبية اهم يصيرون رحمة ربك انكاره

تجسيم وتجب من تحكيمهم والمعاد بالرحمة النبوة نحن قمننا بدينهم  
معيشتهم في الحقيق الدنيا وهم عاجزون عن تدبيرها وارتضاهم  
قوة بعض درجات وارتضاهم بدينهم المتفاوت في الرزق وغيره  
ليتنا بعضهم بعضا يخبرنا ليستعمل بعضهم بعضا في حوائجهم  
بينهم تالف وتضام ويتكلمون بك نظام العالم الاكمال المتوسع  
ولا نقص المقترفة انه لا اعتراض لهم علينا في ذلك ولا تصرف  
فكيف يكون فيما هو اعلى من ذلك ودرجة ربك هذه يعني النبوة  
يتبعها خيرة ما يجمعون ما يجمعهم هولاء من خطام الدنيا والعظم  
من رزق منها لا ينفد في الاجتهاد وتفسير الامام في سورة البقرة عن  
ابيه عليهما السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان  
قاعا لاداء يوم بفساء الكعبة اذا اجتمع جماعة من رؤساء قريش  
وسائر الحديث كما سبق ذكره في سورة بني اسرائيل ان قال قال لبيد  
عبد الله بن بني امية لولاد الله اذ بيعت النصارى سولا لبعث اجل  
فيما بينت ما الاوا حسنه حالا فها انزل هذا القرآن الذي تنعم  
ان الله انزلنا عليك وابتعثك به رسولا على بني القريتين عظيم



إما الوليد بن المغيرة بمكة وإنما عروة بن سعود الثقفي بالطائف ثم  
ذكر أشياء إلى أن قال له رسول الله صلى الله عليه واله ولما قولك لولا  
نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم الوليد بن المغيرة بمكة وعروة  
بالطائف قال الله ليس ببيت عظيم ما الدنيا كما تستعظمه أنت ولا  
خطر له عندك كما لك عندك بل لو كانت الدنيا عندنا لكانت  
بعوضة لما سقى كافأه فقال له شربة ماء وليس قيمة الله بك  
بالله القاسم للرحمات والفعال لما يشاء في عباده ولما يشاء في  
هو عز وجل من يخاف أحدا كما تخافه أنت لما له حاله ففرقه  
بالنبوة لذلك ولا يمتن بطبع في أحد في ماله أو حاله كما تفرقه  
بالنبوة لذلك ولا يمتن بحب أحد لمحبة الهوى كما تحب أنت ففقهه  
من لا يستحق التقدير وإنما معاسك بالعدل فاجور لا فضل  
مراتب الدين وجلاله إلا الأفضل وطاعته والأجد في خدمته  
وكذلك لا يؤخر في مراتب الدين وجلاله إلا أشدهم تبا طاعة الله  
وإذا كان هذا صفة من ينظر إلى ما لا إلى الحال بل هذا الما إلى  
من تفضله وليس لأحد من عباده عليه ضرب من الأجر في الحال

إذا تفضلت بالمال على عبد فلا بد أن تفضل عليه بالنبوة أيضا  
لأنه ليس لأحد أن يراه على خلاف مراده ولا الزامه تفضلا لأنه  
تفضل قبلكه بنعمة الأنبياء عبد الله كيف اغنى واحدا وفتح  
صورته وكيف حتى صورة واحد فافقره وكف شرف واحد  
افقره وكيف اغنى واحدا ووضعته ثم ليس هذا الغنى أن يقولوا  
أضيف إلى خيار جمال فلان ولا الخيل أن يقولوا لا أضيف إلى  
جمال فلان ولا الشريف أن يقولوا لا أضيف إلى شرف فلان  
ولا الوضع أن يقولوا لا أضيف إلى وضع شرف فلان وكل الحكم  
لله يقسم كيف يشاء ويفعل كما يشاء وهو حكيم في فعاله ومجود  
في أعماله وذلك قوله وقال الوليد نزل هذا القرآن على رجل من القريتين  
عظيم وقال الله تعالى هم يقسمون رحمة ربك يا محمد يخسروا  
بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا فأوحىنا بعضنا إلى بعض  
أوحى هذا إلى ما لذلك وأوحى ذلك إلى سبعة هؤلاء إلى أحد  
فقرى أجل الملوك واغنى الأغنياء محتاجا إلى فقر الفقراء في ضرب  
من الخرب أما سبعة معه ليست معه وإنما خادمة يصلح لها ألا

غناطي



لذلك الملك ان يستغنى الادب واما باب من العلوم والحكم هو فقير  
الى ان يستغنى بها من ذلك الفقير فهذا الفقير يحتاج الى الملك  
الملك الغنى وذلك الملك يحتاج الى علم هذا الفقير او داية  
معرفة ثم ليس للملك ان يقولها لا اجتماع الى ما الى علم هذا الفقير  
ولا للفقير ان يقولها لا اجتماع على راي وعلمي مما اختلف فيه من  
فتون الحكم ما لهذا الملك الغنى ولولا ان يكون للناس له واحدة  
لولا ان يرغبوا في الكفر اذا راي الكفار في سعة وتعميمهم لكان  
فيجته معوا عليه لجعلنا لمن يكفر بالرحمن ليوهم سقفا فضة  
ومعاج ومصاعد عليها يظهرون يعلمون التطوح وليوتهم  
ابوابا وسرا عليها يتكئون اى ابوابا وسرا من فضة وزخرفا  
وزينة الفتى واحدة اى على مذهب واحد وزخرفا قال البيت  
المخزوم بالذهب وعن الصادق عليه السلام لو فعل الله ذلك بهم  
لما امن احد ولكنه جعل في المؤمنين اغنياء وفي الكافرين فقراء  
وجعل في المؤمنين فقراء وفي الكافرين اغنياء ثم امتحنهم بالكا  
والنهي والصبر ايضا وفي الكافي والعلل عن الجهاد عليه السلام

انه سئل عن هذه الآية فقال الغنى بذلك انما يحصى صلى الله عليه واله  
ان يكونوا على من واحد كما اكلهم ولو فعل الله ذلك بامه صلى الله  
عليه واله سخرنا المؤمنين وغنمهم ذلك ولم ينالكهم ولم يوارثهم  
وفي العلل عن الصادق عليه السلام قال قال الله عز وجل لولا ان  
عبدى المؤمن في نفسه لعصبت الكافر تصباية من ذهب فان  
واته كل ذلك لما استاع الحيوة الدنيا وقرى بها بالثريد على  
فتكون ان نافية والاخرة عندك المشقين في الكافي عن الصادق  
عليه السلام ان الله جل ثناؤه ليغنى العبد المؤمن المحج في  
الدنيا كما يغنى الاخ الى اخيه فيقول وعزني بالحوجنك قال  
من هو ان كان بك على فارفع هذا التجحف فانظر الى ما عوضك من  
الدنيا قال ارفع فيقول ما ضرني ما منعني مع ما عوضني ان  
التجحف بالمهمة والجحيم الشروع عنه عليه السلام قال قال النبي  
الله عليه واله يا معشر المساكين طيبوا انفسا واعطوا الله القصاص قلوبكم  
يبتكم الله عز وجل على فقره فان لم يفعلوا فلا ثواب لكم وعنه عليه السلام  
قال ما كان من ولد آدم مؤمن الا فقيرا ولا كافر الا غنيا حتى جابرهم



عليه السلام فقال ربنا لا تجعل فتنة للذين كفروا فصل الله فيهم  
هو الاموال واجدة وفي هولاء الاموال واجدة ومن يعش عن ذكر الرحمن  
يتعالي ويعرض عنه لفطر اشتغاله بالمحسوسات والهمما في  
الشهوات نقيض سبب نقدر له شيطاناً فهو له قرين يسوسه  
ويغويه دائماً في الخصال عن امير المؤمنين عليه السلام من تصدق بالهم  
انقش عن ذكر الله تعالى ومن ترك الاخذ بمن امر الله بطاعته ففضل  
شيطاناً فهو له قرين والحق يصدونهم عن السبيل والاشيا  
ليصدون العاشين عن الطريق الذي من حقه ان يسئل ويجيبون  
اي العاشين انفسهم محدثون حتى اذا جاءنا اي العاشي وقرى جانا  
على التثنية اي العاشي والشيطان قال اي العاشي الشيطان يات  
يدين بينناك بعد المشرقين بعد المشرق من المغرب فيفسد القرين  
انت ولز ينفعكم اليوم ما انتم عليه من التمن اظلم انكم والعدا  
مشترون القس عن الباقر عليه السلام نزلت هاتان الايتان  
هكذا حتى اذا جاءنا يعني فلان وفلان نقول احدهما صاحبه حين  
يراه باليت يعني وبينك بعد المشرقين فيفسد القرين فقال الله

فل فلان وفلان واتبا عهدهما لن ينفعكم اليوم اذ ظلمناكم انتم  
انكم في العذاب مشتركون افانتم تسمع الصم وتبصرى الاعى انكار  
تعجب من ان يكون هو الذي يقدر على هدايتهم بعد ان هم على الكفر  
واستغفروهم في الضلال يجت صار عشا هم عي مقر ونا بالضم  
كان في ضلال امير عطف على العوى باعتبار تغير الوصفين فيه  
اشعار بان الموجب للذة التي كنهم في ضلال لا يخفى فاما نذهب بك  
اي فان قضناك قبل ان تنصرك عذابهم وما مريده للساكدين فانا  
منهم مستقيمون بعدك او ربنا الذي وعدناهم وانزلنا ان  
ربك ما وعدناهم من العذاب فانا عليهم مقتدون لا يفتونا  
في الجمع روى انه صلى الله عليه واله اري ما يلقي من انسه بعد فها  
زال نقبضاً ولم يبدط صاحكا حتى لقي الله تعالى قال روى ج  
بر عبد الله الانصاري قال اني لادناهم من رسول الله صلى الله عليه  
واله في حجة الوداع مني حتى قال لا يفتكم ترجعون بعدى كفا  
يضر بعضكم فابعض وايم الله لئن فعلتوها لنعرفنني في الكعبة  
التي تضاربكم في الثقت خلفه فقال اوعلى او علي ثلث مرات فلما

الذي يفتكم  
الذي يفتكم  
الذي يفتكم

لما يفتكم



ان جبرئيل عليه السلام قال انزل الله على ائمة ذلك فاما نذهب بك فاننا منهم  
 منتقمون بعلي بن ابي طالب اقول انما يكون ذلك في الرجعة والعن  
 الصادق عليه السلام قال فاما نذهب بك يا محمد من مكة الى المدينة  
 فانا انا ذاك اليها منتقمون منهم بعلي بن ابي طالب قد سبق في  
 المعنى لغير آخر في سورة المؤمنين فاستمسك بالذي اوضح اليك  
انك على صراط مستقيم الفقه عن الباقر عليه السلام انك على صراط  
 مستقيم وهو الصراط المستقيم وانه لا ذكر لك ولقومك وسوف يشهدون  
 في الكافي عن الباقر عليه السلام عن قومه ونحو المسئولون وعن الصادق  
 عليه السلام انا ناعني ونحو اهل الذكر ونحو المسئولون وعنه عليه  
 السلام الذكر القرآن ونحو قومه ونحو المسئولون وفي البصائر عن الباقر  
 عليه السلام في هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه واله  
بينه اهل الذكر وهم المسئولون واسئل من ارسلنا من قبلك من  
 رسلنا اجعلنا من ذرئ الرحمن يعبدون هل حكنا ابعياد  
 الاوثان وهل جارت في مدة من ملأهم في الكافي والفقه عن الباقر عليه  
 السلام انه سئل عن هذه الآية من الذي سأل محمد صلى الله عليه واله

في باب جارية في جعفر  
 محمد بن علي عليها السلام  
 من كتاب الحجارة

وكان بيتا وبني عليه السلام خمسمائة سنة فلهذه الآية  
 سبحانه الذي سري بعبد له من المجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي  
 باركنا حوله لنريه من اياته قال فكان من الايات التي ارادها الله تعالى  
 صلى الله عليه واله حين اسري به الى البيت المقدس ان يحضر الله  
 الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل عليه السلام  
 فاذا شفعا واقام شفعاء قال اقامته حتى على خير العمل فوقع  
 محمد صلى الله عليه واله فصل بالقوم فانزل الله عليه واسئل من ارسلنا  
 الآية فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله على ائمة منكم ما كنتم  
 تعبدون فقالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك  
 رسول الله اخذت على ذلك موثقتنا وعهدنا وفي الاحتجاج عن  
 امير المؤمنين عليه السلام في حديث واما قوله واسئل من ارسلنا  
 من قبلك من رسلنا فلهذا من رايهين بنيت صلى الله عليه واله  
 التي انا الله اياها وامر بخلقها لانه لما خلقهم  
 الانبياء وجعله الله رسولا الى جميع الامم وسائر الملل خاصة بالانبياء  
 الى السماء عند المعراج وجعله يومئذ الانبياء فعلم ما ارسلوا



به وخلاوه من عزاي الله وايانه وبراهينه فاقروا جميعا بفضل  
فضل الارضيا والحق في الارض من بعد وفصل شيعه وصيته من  
المؤمنين والمؤمنات الذين سلموا لاهل الفضل فضلهم والسيادة  
عن امرهم وعرفوا طاعتهم وعصاهم من امهم صاير من مضى  
من غير ان تقدم او تاخر وقد سبق نظير هذين الخبرين في سورة يوسف  
ولقد ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون وامرته فقالا الى رسول رب  
العالمين فلما جاءهم باياتنا اذاهم منها يضكون استهزوا بها  
اول ما رايها ولم يلقوا فيها وما ترثهم من آية الا هي اكبر اخذتها  
واخذناهم بالعذاب كالسنين والظوفان والجوارح اهلهم يرجعون  
وقالوا يا ايها الساحر قيل نادوه بذلك في تلك الحال الشدة كمنهم  
وفطاحاتهم ولا أنهم كانوا يسمون العالم الباهر ساحرا والفرعون واليهما  
العالم ادع لنا ربك بآعته عندك ان يكشف عنا العذاب اننا  
لمهندون فلما كشفنا عنهم العذاب اذاهم ينكون عبادهم بالهدى  
ونادى فرعون في قومه في مجيهم وفيما بينهم بعد كشف العذاب  
عنهم مخافة ان يؤمن بعضهم قال يا قوم اليس لي ملك مصر وهذه

الانهار انهم انساب قبل وكان معظمها اربعة بحري من تحت انا  
تبصر في ذلك انما انا خير مع هذه المملكة والبسطة من هذا الك  
هو مهين ضعيف حقير لا يستعد للرياسة ولا يكاديب الكلا  
لما به من الزينة فكيف يصلح للرسالة وام اما منقطعة واهم فيها  
للتقريب او متصلة والمعنى فلا تبصرون ام تبصرون فتعلمون  
خير منه فلو لا التي عليه اسورة من ذهب اي فهذا التي اليتقيا في  
المملك ان كان صادقا اذ كانوا اذ اسودوا وجا سوره وطوقوا  
من ذهب اوجاء معه الملائكة مقتربين مقاديرين يعنونه اه  
يصدقونه فاستخف قومه استخف احاقهم احاط بهم الخفة  
في طواعته وودعاهم فطاعوه فيما امرهم به انهم كانوا اقوما  
فاسقين فلذلك اطاعوا ذلك الفاسق في فجح الباطلة ولقد ارسل  
موسى بن عمران ومعه اخوه هرون عليهما السلام على فرعون  
عليهما مدارع الصوف وبياديهما العصا فشرط له ان اسلم  
بقائه ملكه ودام عزه فقال لا تعجبون من هذين شيطان لدي  
العز وبقا الملك وهما بما ترون من حال الفقر والذل الذي عليهما



اساوره من ذهب اعظام الذهب وجميعه واحقها للصوفية  
ولو اراد الله سبحانه لا نبيا نه حيث بعثهم ان يفتح لهم كنوز الدنيا  
ومعادن العقيقان ومغارس الجمان وان يحشروهم طيور السماء  
وحوش الارضين لفعل ولو فعل السقط البلاء وجل الجوار والاضحى  
الاشياء ولما وجب للقائين اجور المبشرين ولا استحق المؤمنون  
ثواب المحسنين ولا لزم الالمام معاينها ولكن الله سبحانه جعل  
رسله اولى قوة في عزائمهم وضعفة فيما ترى الاعين من الخالق  
مع قناعة تملأ القلوب والعيون غنى بخصاصة تملأ الابصار  
والاشماع اذى ولو كانت الانبياء عليهم السلام اهل قوة لا ترا  
وعزة لا تضام وملك تمتحوه اعناق الرجال وتشد العنقه  
الرجال لكان ذلك ما هوون على الخلق في الاعتبار وابعادهم من استكبار  
ولا تمنوا عن ربه قاهرهم اوجبه ما يلبههم وكانت النسيث  
مشركة والحسنات مقتسمه ولكن الله سبحانه اراد ان يكون  
الانباء لرسله والمصدق بكتبه والخشوع لوجهه والاشكاف  
لاحقه والاستسلام لطاعته اموره خاصة لا يشوبها غيرها

شايبه

شايبه وكما كانت البلوى الاختبار اعظم كانت المشوبة والنجس  
فلما اسفونا اغضبونا بالافراط في العناد والعصيان انتقمنا منهم  
فاغرقتنا هم جميعين في التور في الكافي والتوحيد عن الصادق عليه  
السلام انه قال في هذه الايمان الله ببارك وتعالى لا يبيد كاسفنا  
ولكنه خلق اولياء لنفسه يأسفون ويرضون وهم مخلوقون يوبون  
فجعل رضاهم رضا نفسه ويغضبه ويغضله ويغضظ نفسه وذلك لاجلهم  
الدعاة اليه والادلة عليه فلذلك صاروا كذلك وليس ان ذلك  
يصل الى الله كما يصل الى خلقه ولكن هذا معنى ما قال من ذلك  
ايضا من هان له وليا فقد بارزني بالمحاربة ودعاني اليها وقال  
ايضا من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ايضا اني لذن سياتي  
انما يابعون الله وكل هذا وشبهه على ما ذكرت لك هكذا  
الرضا والغضب عنهما من الاشياء مما يشاكل ذلك لو كان يصل  
الى المكون الاسف في الجحيم وهو الذي احدهما وانشاها انجاز  
لقايل ان يقول ان المكون يبيد يوم الانه اذا دخله الجحيم الغضب  
دخله النغير واذا دخله النغير لم يمتز عليه بالابادة وكان



ذلك كذلك لم يعرف المكون من المكون ولا الفادر من المقدر  
ولا الخالق من الخالق تعالى الله عن هذا القول عا وكبير أهولها  
لاشياء لا حاجة فإذا كان لا حاجة استحال الحد والكيف  
فأفهم ذلك أن شاء الله فجعلناهم سلفا فأودعهم منازلهم من الكفا  
ومثلا لآخرين وعظة لهم ولما ضرب ابن مريم مثلا للعالمين  
طاب حيث قيل الذين فيه شبه بآمنه إذا قومك فريش منه من هذا  
المثل يصدون وقيل أي يختصون فما الظاهر أن الرسول صلى الله  
واله صا ومن بآبه وقرى الضم من الصدوق أي يصدون عن الحق  
ويعرضون عنه وقيل هما الغنان وفي المعاني عن النبي صلى الله  
واله أند قال في هذه الآية الصدوق في العربية الضخك وقالوا  
المتناخير أما هو ما ضربوه لك الأجد لما ضربوا هذا المثل الآ  
لأجل الجل والنصوة لا لتمييز الحق من الباطل بل لهم فوق مضمون  
شد النصوة حراس على الجماع أن هو الأجد أنعم عليه  
وجعلناه مثلا لبنينا سرايل ولونشا لجعلنا متكبرا للكفة في  
الأرض يخلفون يخلفون كفي الأرض نعني أن الله قادر على العيون

ذلك في الكافي عن أبي بصير والينا رسول الله صلى الله عليه واله  
ذات يوم جاء السرا أقبل الأمير المؤمن من عليه السام فقال لله  
الله صلى الله عليه واله إن فيك شبه بآمن عليه بن مريم ولأن  
نقول فيك طوائف من أمتنا فألك النصارى في عليه بن مريم لعلك  
فيك قولا لأنهم يلا من الناس الآخذ والآرب من تحت ميك  
يلقسون بذلك البركة والأفض بآمن والأغيرة شعبه  
وعده من قرن معهم فقالوا ما ضرب لبن مريم مثلا الآ  
عليه بن مريم وانزل الله عليه عليه صلى الله عليه واله ولما ضرب بن  
مريم مثلا إلى قوله لجعلنا متكبرا نعني من بني ها سرا ألكم في الآ  
يخلفون الحديث وقد ض قما في سورة الأفعا والقعي عليه سرا  
الفا سرا رض الله عنه قال بنما رسول الله صلى الله عليه واله والرجا  
في أصحابه أذا قال أنه يدخل عليكم الساعة شبهه عليه بن مريم  
فخرج بعض من كان جاسعا رسول الله صلى الله عليه واله ليكون هو  
الداخل فدخل عليه بن طالب عليه السام فقال الرجل لبعض أصحابه  
أما رضي محمد أن فضل عليه عليه حتى شبهه ببعض بن مريم الله



لا طنتا لو كنا نعبها في الجاهلية افضل منه فانزل الله في ذلك  
المجلس وما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه نضجون فحرفوها  
يصدون وقالوا طنتا خيرام هو ما ضربوه لك الا تجلجلهم  
قوم خصمون ان على الاعبد انعمنا عليه وجعلناه منا جيل  
اسرائيل ففجى اسمه عن هذا الموضع وفي المناقب عن النبي صلى الله عليه  
واله قال يدخل من هذا الباب رجل الشبه الخلق بعيسى فدخل على  
السلام فضحكوا من هذا القول فنزل وما ضرب الايات في الجمع  
امير المؤمنين عليه السلام قال اجلس النبي صلى الله عليه واله يوم  
فوجدته في مائة من قرين فخطرت الى قوله يا علي انما مثلك في هذه الا  
كش علي بن مريم عليه السلام اجده قوم فافطوا في جنة فهلكوا  
وابغضه قوم وافطوا في بغضه فهلكوا واقتصد فيه قوم ففجوا  
فعظم ذلك عليهم وضحكوا وقالوا يشبهه بالانبياء والرسال فتر  
هذه الاية وفي التهذيب دعاء يوم القدير المروي عن الصادق عليه  
السلام فقد اجناد اعيانك النذير المندرجاً صلى الله عليه واله  
عبد القور سلك الى علي بن ابي طالب الذي انعمت عليه وجعلته مثلاً

لبنى اسرائيل انه امير المؤمنين ومولاهم ووليهم الى يوم القيمة يوم  
فانك قلت ان هو الاعبد انعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبي  
وانه لعلم الساعة القوي ذكر خير امير المؤمنين عليه السلام  
وانه لعلم الساعة فلا تفتن بها ولا تبغون هذا صراط مستقيم  
قال عيسى امير المؤمنين عليه السلام وقيل يعني ان نزول عيسى من  
اشراط الساعة يعلمه قريها فلا تفتن بها ولا تصدكم الشياطين  
العتي يعني الثاني عن امير المؤمنين عليه السلام انه كعدو مبين  
ولما جاء عيسى بالبينات قال وحشكم بالحكمة ولا تترككم بعض  
الذي يحلفون فيه فانقوا الله واطيعوا فيما ابلاغه عنه الله  
هو ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم فاحملوا الحرام  
الغرو المتحرمة من ينسحق فويل للذين ظلموا من المتحررين من عذاب  
يوم الهم القمه هل ينظرون الا الساعة ان ياتهم بغتة فجاء  
وهم لا يشعرون غافلون عنها الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض  
العتي يعني الاصدقاء يعادي بعضهم بعضاً وقال الصادق عليه  
السلام الاكل خلة كانت في الدنيا في غير الله عز وجل فانهما تصير



علاوة يوم القيمة الا المتقين فان خلعتهم لما كانت في الله فبقوا  
ايلا ياد في الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال هذه الاية  
والله ما الابد بهذا غيركم وفي صباح الشريعة والصادق عليه  
السلام واطلب مواخاة الاقياء ولو في ظلمات الارض اني  
عمرك في طلبهم فان الله عز وجل لم يخلق افضل منهم على وجه الارض  
بعد النبيين صلوات الله عليهم وما انعم الله تعالى على عبد مثل  
ما انعم به من التوفيق لصحبته هم قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم  
لبعض عدوا والا المتقين واطن ان من طلب في زماننا هذا صديقا  
بلا حجب في بلا صديق يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم  
تخزنون حكاية لما ينادي به المنقون المتحابون في الله يومئذ  
امنوا يا ايها النبي يعني الائمة صلوات الله عليهم وكانوا مسلمين  
اخلا للجنة انتم وازواجكم نسوا وكم المؤمنات تخبرون النبي اي  
تكرمون يطاف عليهم بصحاف من ذهب اكواب الصفحة القصعة  
والكوب كوز لا عمرة له وفيها ما تشتهى الانفس وتلذذ الاعين  
بمشاهدته وانتم في هذا خالدون فان كل نعيم يابل موجب لكففة

نقط

الحفظ وخوف الزوال ومستعقب للتصريح في الحال في الاحكام  
عن القيام عليه السلام انه سئل عن اهل الجنة هل ينالون  
اذا دخلوها فاجاب عليه السلام ان الجنة لاحل فيها النساء  
ولا ولادة ولا طمث ولا نفاس ولا شقاء بالطفولة وفيها ما  
شتهى الانفس وتلذذ الاعين كما قال الله فاذا اشتهى المؤمن ولد  
خلقه الله عز وجل بعيزر حمل ولا ولادة على الصورة التي يريد كما  
خلق آدم عبقة والقي عن الصادق عليه السلام قال ان الرجل في الجنة  
يبقى على ما يدته ايام الدنيا وياكل في اكله واحد بمقدار اكله  
الدنيا وبنك الجنة التي اورثوها بما كنتم يعملون قد مر معنى ذلك  
الجنة لكم فيها فاكهة كثيرة منها ما تكون قيدا ولعل تفصيل  
الشعير بالمطاعم والملاهي وتكريره في القرآن وهو حقير بالاجزاء  
الى ساير نعيم الجنة لما كان به من الشدة والفاضة ان الجرمين  
في عذاب جهنم خالدون النبي هم اعداء محمد صلى الله عليه واله  
لانفسهم لا تخفف عنهم وهم فيه مبسوسون النبي اي ايسون من  
الخير وما ظنناهم ولكن كانوا هم الظالمين ونادوا يا مالك وفي



الجمع عن علي عليه السلام انه قرأ ما ملأ علي الزخيم قتل لعل الشعا  
بانهم لضعفهم لا سطعون ناديه اللفظ بالتمام ولذلك  
اختصر وافقا لواله يقض علينا ربك يعني سائرنا يقضي علينا  
اي يستأمن قضى عليه اذا امانه قال انكم ما كنون لاحد احل لكم  
وغيره لقد جئتكم بالحق بالاسان والازل القتي هو قول الله جل  
فالكعبي بولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه ولكن كذا  
كاهون قال يعني لولاية امير المؤمنين عليه السلام ام امير المؤمنين  
في كذب الحق ورده ولم يقتصر واعلى كراهته فان امير المؤمنين امر في  
مجازاتهم ام يحسبون اننا لانسمع سرهم حديثهم ونخبرهم  
تساجيمهم بل نسمعها ورسالتنا والحفظه مع ذلك لديهم كيون  
ذلك القتي يعني ما تعاهدوا عليه في الكعبي ان لا يرزوا الامر في  
اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله اقول وياتي بيان ذلك في  
سورة محمد صلى الله عليه واله عن الصادق عليه السلام بان  
هذه الآية انزلت فيهم قتل ان كان للرحمن ولد فان اول العابدين  
وقرئ ولد بالضم القتي يعني اول الانبياء الذين لله عز وجل ان يكون له

ولد وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام اي الجاحدين قال  
والثاويل في هذا القول باطنه مضاد لظاهره سبحانه رب السموات  
والارض رب العرش عما يصفون عن كونه ذا ولد فان هذا المبدع  
منزهة عن توليد امثل فما ظنك بمبدعها وخالقها فاذ هم  
يخوضون في باطلهم ويلعبون في دنياهم حتى يلاقوا يومهم الذي  
يوعده ربنا في القيمة وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله يستحق  
لان عبده فيهما في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام قال  
في حديث وقوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وقوله  
وهو معكم ايما كنتم وقوله ما يكون من نجوى بينه والاهوا بعبادهم  
فانما الادب بذلك استيلاء امثاله بالقدرة التي يكتمها فيهم على  
جميع خلقه وان فعلهم فعله وهو الحكيم العليم وتبارك الله  
له ملك السموات والارض ما بينهما وعند علم الساعة واليه  
رجعون ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة القتي قال هم  
الذين عبدوا في الدنيا لا يمكن ان يكون الشفاعة لمن عبدوا الا من شهد بطريق  
وهم يعلمون بالوحي والذين سألهم من خلقهم ليقول الله بعد



المكابره فيه من فطر ظهوره فاني توفكون صر فون عبادته الخ  
غيره وقيله وقول الرسول صلى الله عليه واله اى ويعلم قوله او ووا  
قوله وقيل الهاء زائدة وقرئ بالجر عطف على الساعة ياربنا  
قوم لا يؤمنون فاصف عنهم فاعرض عن دعوتهم ايساعن ايمانهم  
وقال سلام تسلم منكم ومباركة فسوف يعلمون تسليه للرسول صلى الله  
عليه واله وتهدد بهم وقرئ بالثاء في ثواب الاعمال والجمع عن الباء  
السلام من قرأه الزخرف امنه الله من هوام الارض وضغطة القبار  
يقف يزيده الله عز وجل فحاجت حتى تدخل الجنة بما مر الله  
سورة النجاشية بحمد الله الرحمن الرحيم حم والكتاب المبين انا انزلناه  
في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم في الجمع  
الباقر والصادق عليهما السلام اى نزلنا القرآن والليلة المباركة  
هى ليلة القدر طلقى عنهما وعن الكاظم عليهم السلام مثله وزاد  
انزل الله سبحانه القرآن فيها الى البيت المعمور جملة واحدة فترزل  
البيت المعمور على رسول الله صلى الله عليه واله في طول عشرين سنة فيها  
يغفر عنى في ليلة القدر كل امر حكيم اى بقدر الله عز وجل كل امر

والباطل وما يكون في تلك السنة وله فيه البدا والمشيئة بغير ما  
يشاء ويؤخر ما يشاء من الاجال والاذناق والبلايا والاعراض والامور  
ويزيد فيه ما يشاء وينقص ما يشاء ويؤلفه رسول الله صلى الله  
واله الى امير المؤمنين عليه السلام ويؤلفه امير المؤمنين الى الله  
عليهم السلام حتى ينفذ ذلك الى صاحب الزمان عليه السلام ويؤلف  
له فيه البدا والمشيئة والتقديم والتأخير وفي الكافي عن الباقر  
السلام قال قال الله عز وجل في ليلة القدر فيها يفرق كل امر حكيم  
يقولون نزل فيها كل امر حكيم والحكم ليس بشيئين انما هو شق واحد  
فمن حكم بالدين فيه اختلاف فحكمه من حكم الله عز وجل وحكمه  
فيه اختلاف فواى انه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت انه  
ليزل في ليلة القدر الموحى الامر تفسير الامر سنة سنة نور  
فيها فام نفسه بكذا وكذا وفي مراتب الناس بكذا وكذا وانه ليحدو لولي  
الامر سوى ذلك كل يوم علم الله الخاص المكنون العجيب المخزون شاملا  
في تلك الليلة من الامر قر اولوان ما في الارض من شجرة وفادام الاية  
وعنه عليه السلام قال يا معشر الشيعة اصموا بحم والكتاب المبين



انا انزلناه في ليلة مباركة انا انك منذرين فانها لو اذاعها  
بعد رسول الله صلى الله عليه واله وعنده عليه السلام قال يا فضل  
امير المؤمنين عليه السلام قام الحسن بن علي عليه السلام في الكوفة  
فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه واله ثم قال انما  
انه قد قبضت هذه الليلة رجلا سبقه الاولون ولا يذكر الاخر  
ثم قال الله لقد قبضت في الليلة التي قبض فيها ابي طالب  
نور واللييلة التي غرغ فيها عيسى بن مريم واللييلة التي نزل فيها  
القرآن وقد مضى المقام ما الساعة من هذا الكتاب كما في هذا  
الباب وباقي تمام الكلام فيه في سورة القدر انشاء الله وعن الحكم  
عليه السلام انه سأل عن تفسير هذه الآية في الباطن فقال  
عليه السلام اما هو فهو محمد صلى الله عليه واله وهو في كتاب  
الذي نزل عليه وهو منقوص الحروف ولما الكتاب المبين فهو امير  
المؤمنين علي عليه السلام واما الليلة ففاطمة صلوات الله عليها  
ولما قوله فيها يفرق كل اهل حكم يقول يخرج منها خير كثير فاجاب  
ورجل حكيم ورجل حكيم فقال الرجل صفت في الاول والاخر

الرجل فقال انما الصفات تشبه ولكن الثالث من القوم اصطف  
ما يخرج من نسله وانه عندكم في الكتاب الذي نزل عليكم في غير  
وتحرفوا وتكفروا وقد افاضتم الحديث امر من عندنا على  
حكيت انا انك امر مسلمين من عبادنا ارسال القران يا اكتب خمس من  
وضع الرب موضع الصمير شعرا بان الربوت ما قبضت لك فاته  
اعظم انواع التزيين اذ انه هو التميع العليم يسمع اقوال العباد  
يعلم احوالهم رب السموات والارض وما بينهما انك تسمعون  
علمنا من الامر كما قلنا لا اله الا هو لا خالق سواه يحويهم كما  
تشاهدون ربكم وبت اباكم الاولين بل هم في شك يلعبون رد  
لكونهم موقنين فارتقب فانظر لهم يوم تاتي السماء بدخان مبين  
يغشى الناس يخيطنهم هذا عذاب اليم روى في حديث اسرارنا  
اول الايات الدخان ونزل عيسى ونار تخرج من قعر عدن زائرا  
الناس الى المحشر قيل وما الدخان فقال رسول الله صلى الله عليه واله  
هذه الائمة وقالوا ما بين الشرق والمغرب يمكث اربعين يوما  
اما المؤمن فيصيبه كهيئة الزكام واما الكافر فهو كالسكران



نخرج من مخبره واذنيه ووجهه اقول اين بسكون الموحدة ففتح  
 من تحت رجل ينسب اليه عند فوج الجوامع عن علي عليه السلام  
 باق من السماء قبل قيام الساعة يدخل في السماء الكفر حتى يكون  
 رأس الواحد كالرأس الخيز وعترى المؤمن منه كهيئة الزكام  
 تكون الأرض كلها كبيت وقد فيه ليس فيه خاص من ذلك  
 اربعين يوما والقي والذ لك اذا خرجوا في الرجعة من القبر يغشى  
 الناس كلهم الظلمة فيقولوا هذا عذاب اليم ربنا اكشف عنا  
 العذاب انا مؤمنون وعذاب الايمان انكشف العذاب عنهم في علم  
 الذكرى من انهم وكيف سذكرون بهذه الحالة وقد جاءهم رسول  
 مبين ابان لهم ما هو اعظم منها في اجاب الاكدار من الاباء المجترأ  
 ثم تولوا عنه وقالوا علم قيل يعني بعلمه غلام اعجبي بغير تحقيق  
 محزون القتي قال لواذا ذلك لما نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه  
واله فاخذ الغشي فقا الوا هو محزون انا كاشفوا العذاب قليلا  
 انكم ايدون قيل يعني الى الكفر غيب ليكشف القتي يعني الى القيمة  
 قال لو كان قوله تعالى يوم تاتي السماء بدخان مبين في القيمة

الجنة بالعمال والاولاد  
 الاخرى منها المنزلة الباقية  
 المسوى والخاص بالفرج  
 منه

انكم ايدون لانه ليس بعد الاخرة والقيمة حاله يعودون اليها  
 يوم ينظر البطش الكبري القتي الى القيمة والبطش النازل  
 انما تنقبون ولقد قننا قبلهم قوم فرعون اختبرناهم رجاء  
 رسول كريم اذ والى عباد الله ارسالهم على اولئك الى الحق الله من  
 الايمان وقبول الدعوة يا عباد الله القتي اي ما فرض الله من الصلوة  
 والزكاة والصوم والحج والسنن والاحكام التي كثر رسول امين غير  
 منهم وان لا تعملوا على الله ولا تشكروا عليه بالامانة توجب  
 ورسوله التي اتيكم بها طان مبين قيل لذكر الامين مع الاما  
والسلطان مع العايشان لا يخفى في الغيت برقي ورتبكم النجاة  
 اليه وثوكلت عليه ان ترجون ان تؤذوني ضربا او شتما وان لم  
 تؤمنوا لي فاعزّلون فكونوا بمنزل مني لاعلم ولا في فاعاربه بعد  
 ما كذبوه ان هؤلاء قوم مجرمون قيل هو تعرض بالدعاء عليهم  
 ما استوجبوه ولذلك سماه دعاء فاسر عبادي ليلا اي فاق  
 الله اليه ان اسرا انكم تشعرون يتبعكم فرعون وجنوده اذا علموا  
 بخروجكم وانزل البحر وهو القوي جانبنا وخذ على الطريق قيل



اي مفتوحا في الجنة واسعه اوسا كانا على هيئتهم انهم حذروا  
كركوا كثيرا انكوا من جنات وعميون وزروع ومقام كريم  
محافل من سنة ومنادى حسنة ونعمته ونعمهم كانوا فيها فاكهين  
منعمين القتي والنعمة في الابلاذ فاكهين اي فاكهين النساء  
كذلك اورثها قوما اخرين فابكت عليهم السماء والارض  
مجان عن عدم الاكثرات بها لاهم والاعتداد بوجودهم والقياس  
المؤمن عليه السلام انه مر عليه وجعل عدو له ورسوله فقال  
فابكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين ثم مر على الحسين  
ابنه فقال لكن هذا البكين عليه السماء والارض وقال ابكت  
السماء والارض الاعلى يحيى بن زكريا وعلى الحسين بن علي في الجمع  
الصادق عليه السلام قال بكت السماء على يحيى بن زكريا وعلى الحسين  
بن علي عليهما السلام اربعين صباحا ولم تبتك الاعليم ما قبلها  
بكائها فالك كانت تطلع حمراء وتغيب حمراء وفي المناقعة عليه السلام  
قال بكت السماء على الحسين عليه السلام اربعين يوما بالدم وغلقا  
عليه السلام ذبح يحيى كما ذبح الحسين ولم تبتك السماء والارض

الاعليم ما كانوا منظرين مهلين الى وقت اخر ولقد تخينا  
بنى اسرائيل من العذاب لم يمين من انفس عباد فرعون وقتله ابنا  
من فرعون انه كان عاليا متكبزا من المسرفين في الغش والشرارة  
لقد اخترناهم على علم بانهم احقوا بذلك على العالمين على اعدائهم  
واما هم القتي فلفظه عام ومعناه خاص فابكتهم من الايات  
كقاي البحر وتطليل الغمام وانزال المن والسوي باقية بالامتنان  
جليله واختبار ظاهر ان هولاء اي كفار قريش فان فضة فرعون  
كانت معترضة له بقولنا ان هي الامتوتنا الاولى بالعافية  
الامر لا المونة المزيلة للحبوة الدينية وما نحن بمبشرين بمبعوثين  
فانوا يا بنائنا ان كنتم صادقين في وعدكم اهل خرام قوم تبع  
تبع الخيري الذي سار بالبحوش وحير الخيرة كان نبينا وقومنا  
ولد لك ثم دونه في الجمع عن النبي صلى الله عليه واله لا تسوا نعا  
فانه كان قد اسلم وعن الصادق عليه السلام ان تبعا قال للدون  
لخرج كونوا ههنا حتى يخرج هذا النبا اما انا فلو ادركته لمخذه حشر  
معه والذين من قبلهم كعاد ومثوا هلك اهلهم كانوا لعجربين كان



هو لا يجرون وما خلقت السموات والارض وما بينهما الا عبيد  
لاهي فيه نبيه علي شئت لخصر ما خلقتاها الا بالحق ولكن اكثرهم  
لا يعلمون لقلة ظاهرين في يوم الفضل فصل الحق عن الباطل والحق عن  
ميقاتهم وقت مواعيدهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى اي  
مولي كان شيئا من الاخفاء ولا هم يضررون الاخر بحم الله العفو  
وقبول الشفاعة فيه انه هو العزيز لا يضر من من اراد تغييره الا  
من اراد ان يخرجه في الكافي عن الصادق عليه السلام انه قرئ عليه هذه  
الاية فقال نحن والله الذي يرحم الله ونحن والله الذي استثنى الله لكنا  
نغني عنهم وعنه عليه السلام والله ما استثنى الله عز ذكره باحد  
اوصياء الانبياء ولا اتباعهم من اخلا امير المؤمنين وشيعته فقال  
في كتابه وقوله الحق يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم يضررون  
الاخر بحم الله يعني بذلك عليا عليه السلام وشيعته والحق قال  
من طلى غير اولياء الله لا يغني بعضهم عن بعض ثم استثنى من طلى الى  
الاخر بحم الله الاية ان شجرة الزقوم من عذابه في سورة الصافات طعنا  
الايم الكثير الامام القتي تزل في ابي جهل كالمهل قيل هو ما يقهل

الدار حتى يذوب القتي قال المهل الصفر المذيق على البطون كغلي الحميم  
القي هو الذي قد حوى ببلغ المنهى خذوه على الادة القول والمقول له  
الزبانية فاعلموه فخره والعقل الاخذ بجامع الشيء وجره بقهره  
سواء الحميم ومطاه والقتي اي فاضطوه من كل جانب ثم انزل اليه  
سواء الحميم فوضوا فوق راسه من عذاب الحميم من عذاب هو الحميم  
انك انت العزيز الكريم اي وقولوا له ذلك استهن به القتي فذلك  
ابا جهل كان يقول ان العزيز الكريم في غير ذلك النار وفي الجوامع  
ان ابا جهل قال الرسول صلى الله عليه واله ما بين جيلها اخر ولا  
اكرم مني وقرئ انك بالفتح اي لا نك ان هذا هذا العذاب انتم  
تشكون وتعارون فيه اني المتقين في مقام في موضع اقامته وقرئ  
بفتح الميم امين يا من صاحبه عن الالهة والاشغال في جنات عو  
يلبسون من سندس واستبرق السندس ما روي من الحبر والاستبرق  
ما غلظته متقابلين في محاسنهم ليست ان بعضهم ببعض كذلك  
الامر كذلك زوجناهم بحور عين قرئ انهم من لذلك عذابي البيا  
طوى البياض والعين اعظم العين في الكافي عن ابي اقر عليه السلام



قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ربت رب العزة علي السلام  
فانزلهم منازلهم من الجنة فريحتهم فعل في الجنة الذي يزوج اهل الجنة  
ويؤاخذهم الى الجحيم كرامة من الله وفضايله الله ومن به عليه الف  
عن الصادق عليه السلام قال المؤمن يزوج ثمانية عذله والفت  
وزوجين من الحور العين يدعون فيها بكل فاكهة طيبون ويامرون  
باحضار ما يشتهون من الفواكه لا يتخير شي منها بمكان ولا في  
المنان من الضر ولا في فؤاد الموتى لا الموتى الا في الدنيا  
حيث يشاء الجنة ويشاهدونها بل يحيز فيها اياما وهم عارفين  
فصل من راي احطوا ذلك كله تغضاضه ذلك هو الفواكه العظام  
خالص عن المكاه وفوز بالمطالب فانما يسترناه بلسانك سهلنا  
انزلناه بلغناك وهو في الآخرة للجنة لعالم مستذكر من فيهمونه  
فيستذكرون به ما لم يستذكروا في الدنيا فانظر ما يحل لهم انهم متيقنون  
منظرون ما يحل بابك في ثواب الاعمال والجمع عن الباقر عليه السلام من  
اذ من سورة الدخان في فاضله ونفاذ بعث الله من الآتين في يوم  
وظلله تحت عرشه وحاسبه حسا بآيسر واعطاه كتابه بهينه

في الجمع من قرا سورة  
الدخان

وفي الكافي عنه عليه السلام انه سئل كيف اعرف اول ليلة القدر فذكر  
في كل سنة قال اذا انقضى شهر رمضان فاقرأ سورة الدخان في كل ليلة مائة  
فاذا انقضى ليلة تلك عشرين فانك فاضل الى نصيبك الذي سألته  
سورة الباقية بسبب الله الرحمن الرحيم تنزيل الكتاب من عند العزيز  
الحكيم ان في السموات والارض لايات للمؤمنين القوي القوم والشجر  
القمري في الارض ما يخرج منها من انواع النبات للتاسق والذات في  
خلقكم وما يثبت من آيات ايات يقوم بوقنون واخلاق الدار والدار  
وما انزل الله من السماء من رزق من مطرها رزقا لانه سبيل في  
به الارض بعد موتها يبسطها وتصريف الرياح باخلاقها  
واحوالها القوي يحيى من كل جانب رجا كانت حارة ورما كانت باردة  
ومنها ما ينبت والشجر ومنها ما يبسط في الارض ومنها ما يلقى في  
ايات يقوم يعقلون فيه القرآن في ايات الخلق الفواصل لا  
الآيات في الدقة والظهور تلك ايات الله تلك الآيات لا يلهيها  
عليها يحيى فباي حديث بعد الله واياته ايات الله وقد  
اسم الله للباقية والتعظيم كما في قولك اعجبني بذكره او بعد حديث



الله وهو القرآن يؤمنون وبالكفر الكفر انما هو كذب الله كثير لا يسع حسابا  
الله تعالى عليه ثم يصير يقسم على كفره مستكبر عن الايمان بالآيات  
لاستبعاد الاصرار بعد سماع الآيات كان فيهم معها اي كان فيهم  
بعذاب اليم على اصراره واذا علم من آياته شيئا اذا بلغه شيء وعلم انه  
منها والقى اذا رأى موضع العلم كان الزوية اتخذها هرايرا اي الآيات  
كلها او التي لا تة بمعنى الآية اولها لهم عذاب مهين لذلك فيهم  
جهنم ولا يغني عنهم ولا يدفع ما كسبوا من الاموال والاولاد شيئا من  
عذاب الله ولا ما اتخذوا من دوز الله اولياء من الاهنام والروشا  
وهم عذاب عظيم لا يتخلون هذه هداى القرآن والذين كفروا  
بآيات ربهم لهم عذاب من بحر اليم وقرى اليم بالرفع والرجاء  
العذاب الله الذي يختر لكم البحر يخترى لفلان فيه بامر به بتخيير وانتم  
راكبوها ولتدفعوا من فضلها بالتجارة والغوص الصيد وغيرها  
ولعلكم تشكرون هذه النعم وتذكركم ما في السموات وما في الارض جميعا  
بما خلقها فاعلموا كرمته كانية منه ان في ذلك لايات لقوم  
يتفكرون وصايعه قل للذين آمنوا يغفروا اي قلوبهم اغفر لغفروا

يعني يغفروا ويغفروا للذين لا يجوز ان يام الله لا يتوقعون وقايعه  
باعدانه ليغري قوما بما كانوا يكسبون وقرى البحرى بالنون الفى  
نقول الآية الحى لا تدعوا على ائمة البحر حتى يكون الله هو الذي يغفر  
وعن الصادق عليه السلام قال قل للذين مشا عليهم بهم يعرفون ان  
يعرفوا الذين لا يعلمون فاذا عرفوهم فقد غفر لهم من عملهم  
فلنفسه ومن اساء فعليها اذ لها ثواب العمل وعليها عقابه ثم  
ربكم ترجعون فيجازيكم على اعمالكم ولعلنا نبينى اسرائيل الكما  
الثورة والحكم والحكمة او فصل الخصومات والنبوة اذ كفر الانبياء  
فيهم ما لم يكثر في غيرهم ورزقناهم من الطيبات مما احل الله للذنا  
وفضلتهم على العالمين عالمي زمانهم وايضا هم بنيان من الامر  
ادلة من امر الدين ويندرج فيها المعجزات وقيل آيات من امر الله  
الله عليه واله مبينة لصدقه فيما اختلفوا في ذلك الامر من  
بعد ما جاهدوا العلم بحقيقة الحال بغيا بينهم عداوة وحدا  
از يات يقضون بينهم يوم القيمة فيها كانوا فيه يختلفون بالمو  
والجائزة وجعلناك على شريعة طريفة من الامم الذين فابتغوها ولا



تبع أهواء الذين لا يعلمون أراد الجحيم التابعة لله سواء قبل هم سواء  
قريب قالوا له اصح الدين بأنك أنهم لم يعتوا عنك من الله شيئا منها  
أراد بأن أن الظالمين بعضهم أولياء بعض الجنسية علة الاضمار  
فأقوالهم بأن باعت أهوائهم لله ولم المؤمنين فوالله بالنفي وإتباع  
الشرعة التي هذا ناديب رسول الله صلى الله عليه واله والمعنى لأنه  
هذا أصاير للتاس بنات تضرهم وجه الفلاح وهو من الضلال  
ويحبه من الله لقوم يوقنون طلبون اليقين أم حسب الذين جحدوا  
النيات أم منقطعة ومعنى الجنة فيها النكال الحسان والاجترار  
الأكساب أن تجعلهم أن نصيرهم كالذين أمنوا وعملوا الصالحات  
مثلهم سواء حياتهم ومماتهم وقرى سواء بالنصب سواء ما يحكمون  
غلق الله السموات والأرض بالبحر والبحر كل تقوى كسبت وهم لا  
يظلمون بنقص ثواب تضعيف عذاب أولئك من التخلف له هوية  
قبل كان أحد هم ليس تخس حجر أفعيد ه فإذا أراد أى أحسن منه رفض إليه  
والقبح قال تلك في قريب كلما هو وأشياء عبده وقال جرت بغير  
الله صلى الله عليه واله في أصحابه الذين غضبوا أمير المؤمنين عليه

الرم

السلام وتأخذ أماما بأهوائهم واضله الله على علم وخذله عالم  
بضلاله وقسا جوه روحه وختم على سمعه وقلب فأبلى أبلى  
ولا تفكر في الآيات وجعل على بصره غشاوة فأبلى بغير الاستبصار  
والاعتبار فمن يهديه من بعد الله من بعد الضلاله أفلا تذكر  
وقالوا ما هي الحياة التي نحن فيها نموت ونحيا قبل  
أى نموت ونحيا أخر من نموت بأن نؤمن بعدها والقبح هذا مقدم ونحو  
لأن أمره يرتفع بالبعث النشور بعد الموت وأما فألو النجوى  
نموت وما يحل كنا ألا الدهر الأم والزمان وما لهم بذلك علم  
أنهم الخطئون أذ لأدليل لهم عليه القصي فما ظن شك وتلك هذه  
الآية في الدهرية وجرت في الذين فعلوا أما فعلوا بعد رسول الله  
الله عليه واله بأمر المؤمنين وبأهل بيته عليهم السلام وأما  
كان أبما الخط قرأ ألا تصدق من السيوف ورغبه في المال وفى  
الكافى عن الصادق عليه السلام في حديث وبعد الكفر قال أما كفر  
بالجود وهو الحج دبال ببوتة وهو قول من يقول ألا رب ولا جنه ولا نار  
وهو قول صنفين من الزنادقة قال لهم الدهرية وهم الذين يقولون



وما يهلكنا الا الدهر وهو دين وضعوه لانفسهم بالاستحسان  
منهم على غير تكليف منهم ولا تحقق لشي مما يقولون قال الله جل  
انهم الاظنون ان ذلك كما يقولون وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه  
والله انه قال لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر قال وتأويله اهل  
الجاهلية كانوا ينسبون المحارث المحففة والباقيات النازلة الى الله  
فيقولون فعل الدهر كذا وكانوا يسبون الدهر فقال عليه السلام ان  
فاعله هذه الامور هو الله تعالى فلا تسبوا فاعلها وقيل معناه ان  
الله مصروف الدهر ومدبره قال العجبة الاقل حسن فان كلامهم  
من ذلك ينسبون افعال الله الى الدهر فلا تسبوا عليهم اياتنا بينات  
واصحان الدلالة على ما خالف معتقدهم ما كان حججهم ما كان لهم  
متشبهت يعارضونها به الا ان قالوا انشوا يا بائنا انكم صافين  
قل الله يحييكم ويميتكم ويحكمكم ويحكمكم الى يوم القيمة لا ريب  
فان من قد عد على الابداء قد عد على الاعادة ولكن اكثر الناس لا يعلمون لقلة  
تفكيرهم وقصور نظرهم على ما يحسنونه والله ملك السموات والارض  
تعيد للقدرة بعد تحصيلها ويوم يقوم الساعة يوم يجر

المبطون وتري كل امة جاثية قيل اي مجتمعة من الخوة وهي الجماعة  
او باركة مستورة على الرب والقرى اي على ربها كل امة تدعى على ربها  
صحيفة اعمالها اليوم تحرف ما كتبت تعلمون على تقدير القول اهلا  
كتابا قيل اضاوح صحيف اعمالهم الى نفسه لانه امر الكعبة ان كتبوا  
فيها اعمالهم اقول وياي الله وجه اخر عن قريب ينطق عليكم بالحق  
شهد عليكم بما علمتم بزيادة ونقصان انا كنا قد نسخت فكتبت  
الملائكة ما كتبت تعلمون اعمالكم وفي الكتاب في القصة الصادق عليه  
السلام انه سئل عن هذه الامة فقال ان الكتاب لم ينطق ولن  
ينطق ولكن رسول الله صلى الله عليه واله هو لنا طوبى بالكتاب والى  
الله تعالى هذا الكتاب ينطق عليكم بالحق فعبثنا لانظر اهل هذا  
فقلا هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه واله  
لكنه مما خرف من كتاب الله اقول كانه قد اعطاه السلام ينطق  
الياء وفتح الظاء وعن الصادق عليه السلام انه سئل عن القلم  
قال ان الله خلق القلم من شجرة في الجنة يقال لها الخلد والذهب  
الجنة كن ماله الحمد الثمر وكان اشبهيا من الشجر واحلى من الشهد



للقلم كتب ما لا ريب ما كتب ما لا كتب ما كان وما هو كان الى يوم  
القيامة فكتب القلم في رق اشدها من الفضة واصفى بالانوار  
ثم طواه فجعله في ركن العرش ثم ختم على القلم فلم ينطق ولا يكتب اليها  
فهو الكتاب المكنون الذي منه النسخ كلها ولست عريا فكيف  
لا تعرفون معنى الكلام واحدكم يقول الصاحبه النسخ ذلك الكتاب  
اوليس انما ينسخ من كتاب اخر من الاصل وهو قوله انما كنا نسبحكم  
تعالى وفي سعد السعود في حديث الملكين الموكلين بالعبادتهما  
اذ اراد الله ان يصباحا وساء ينسخهما اسرافيل عمل العباد من التو  
الحفوظ فيعطيهما ذلك فاذا صعدا صباحا وساء يدعوان العباد  
قابله اسرافيل بالنسخ التي انتسخ لها حتى يظهر انه كان كما نسخ فلهنا  
الذين امنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمة التي  
جعلها الجنة ذلك هو الفوز المبين مخلصه عن الشوك اما  
الذين كفروا افادركوا اياتي تنال عليكم افيقال لهم ذلك فاستكبرتم  
عن الايمان بها وكنتم قوما مجرمين عادتكوا الاجرام واذا قلنا  
الله حق والساعة لا ريب فيها قلتم ما ندري ما الساعة ان الظن لا

ظنا وما نحن بمستقيمين وبدا لهم ظلم صيات ما عملوا  
بان عرفوا نوحها واعيانا وخامة عاقبتها وحقا قهرهم كالتوبة  
وهو الخبز وقيل اليوم نفسكم ترككم في العذاب تراء ما ينسخي بكم  
لقاء يومكم هذا كما تركتم عذته ولم تبالوا به وما وكم النار وكم  
من ناصرين يخلصونكم منها ذلك بانكم اتخذتم ايات الله هزوا فلم  
يهم الائمة اي كذبتمهم واستهزلتمهم ونكرتم الحق الذي فسحتم  
ان الحياة سواها فاليوم لا يخرجون منها من النار ولا هم يستعذبون  
لا يطلب منهم ان يعقوبوا بهم اي يرضوه لغوات وانه فالق ولا يجاب  
ولا يقبلهم الله فقل الله سبحانه رب السموات ورب الارض العالمين  
اذ الكل نعمته منه وله الكبرياء في السموات والارض انظر فيها  
اثار قدرته في الخلق القديس الكبرياء رباني والعظمة اذ ارى من  
نازعني واحدة منهما القيتة في نار جهنم وهو العزيز الحكيم  
الحكيم فيما قدر وقضى فاحمدوه وكبروه واطيعوا له في ثواب الاعمال  
المجمع عن الصادق عليه السلام من قرأ سورة الحاشية كان ثوابها الا  
يرى النار ابدا ولا يسمع فيها رجعة ولا شهيقها وهو مع محمد <sup>عليه السلام</sup>



سورة الاسراف

بسم الله الرحمن الرحيم حم نزل الكتاب من الله  
الحكيم واخلفنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى  
ينتهي اليه الكثر وهو يوم القيمة اوكل واحد وهو اخر مدة بقائه  
للقدر له والذين كفروا عما انذروا معرضون لا ينفكرون فيه ولا  
يستعدون لحولته قل ان ايتهم ما ندعون من دون الله ادروا ما دعوهم  
من الارض ام لهم شرك في السموات اى اجروا عن حال الهنكم بعدل  
فيما هل يعقل ان يكون لهما مدخل في انفسها في خلق شئ من اجزا  
العالا فيستحق به العباد ان يؤتى بكتاب من قبل هذا من قبل هذا  
الكتاب يعنى القرآن فانه ناطق بالتوحيد واثارة من علم وبقية  
من علم بقيت عليكم من علوم الاولين هل فيها ما يدل على استحقاقهم  
للعادة او الامر به ان كنتم صادقين في دعواكم وهو ان ايم بعدكم اليد  
على الوهينهم بوجه ما انفلا بعد الزامهم بعدم ما يقضيه اعطوا  
وفي الجمع قرأ على عليه السلام واثره بسكون الشا من غير الفتح كما  
عن الباقر عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال اعنى الكتاب  
النورية والابجيل وما اثاره من العلم فانما اعنى بذلك علم الانبياء

ومن اضل من يدعو من دون الله لئلا يستجيب له انكار ان يكون احدا  
من المشركين حيث تركوا عبادة السميع الجيب القادر بالخير العبد  
من لا يستجيب لهم لو سمع دعاءهم فضلا ان يعلم سر ابراهيم وراعى  
مصالحهم الى يوم القيمة ما دام في الدنيا وهم عن دعائهم غافلون  
لاهم لما جادات واما عباد مشركين مشغولون باحوالهم واذا  
حشر الناس كانوا لهم اعداء ضررونهم ولا ينفعونهم وكانوا اعداء  
كافرين كل من الضميرين ذو وجهين واذا نزل على عليهم اياتنا بينا  
قال الذين كفروا للحق اقبله وفي شأنه لما جاءهم هذا محزونين  
ظاهر بطلانه ام يقولون افتره اضراب عن ذكر تسميتهم اياه سحرا  
الذكر ما هو اشنع منه وانكار له وتجبيل قال ان افترينه على الكفر  
فلا تنك كون الى من الله شئ اى ان عاجلنى الله بالعقوبة فاليعد  
على دفع شئ منها فكيف اجترأ عليه واعرض نفسه للعقاب عن غير  
توقع نفع ولا دفع ضرر من قبلكم هو اعلم بما تفيضون فترددت فوضو  
فيه من القدر في اياته كفى به شهيدا بيني وبينكم يشهد بالصدق  
والبلدح عليكم بالكذب والاكثار وهو وعيد بجزله افاضتهم وهو الغفور



وعند المغفرة والرحمة لمن تاب من اشعار بحلم الله عنهم مع جرائمهم  
وقد سبق من العيون حديث في شان هذه الآية في سورة الشورى  
عند قوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده قبل انك تدعى  
من الرسل يدعونهم ادعوا اليه او يدعوا اليه او اقدر على ما  
عليه وما ادرى ما يفعل في ولايتكم في الدارين على التفصيل لا علم  
لما يغيب قد سبق في هذه الآية من الاحتجاج حديث في المقادير السادسة  
ان تتبع الاماير حتى لا تتجاوز وما انا الا نذير عن عقاب الله بين  
بين الاماير بالشواهد الستة والمجهرات المصدقة قل اني اتمن ان  
من عند الله اى القرآن وكفره به وشهد شاهد من بني اسرائيل قبله  
عبد الله من سلام وقيل موسى عليه السلام وشهادته ما في التوبة  
من نعمت الرسول صلى الله عليه واله على مثله مما في التوبة من نعم  
المصدق له المطابقة عليه فان اى القرآن لما رآه من جنس الوحي  
مطابقا للحق واستكبر عن الايمان ان الله يهدي القوم الظالمين  
استيقنا في شعره ان كفرهم به لصلحهم المسبب عن ظلمهم و دليل  
على الجواب المحذور انى استم ظالمين وقال الذين كفروا للذين آمنوا لا

لو كان خيرا اى الايمان او ما جاء به محمد ما سبقونا اليه وهم فقراء  
وموال واعاذه واذا لم يفتدوا به فسيقولون هذا فاك كذب قديم  
وهو كقولهم اساطير الاولين ومن قبله ومن قبل القرآن كتاب  
امامنا ورحمة وهذا كتاب صدق الكتاب موسى لسانا عيسى اليدين  
الذين ظلموا وبشرى للحسين انا الذي قالوا ان الله ثم استقاموا  
قيل اى جعولين التوحيد الذي هو خاصة العلم والاستقامة في الامور  
التي هي منتهى العلم والذلة على اخير رتبة العلم وتوقف اعتبارها على التو  
والفهم والاستقامة واعلى ولاية امير المؤمنين عليه السلام وقد مر له بيان  
حم النجاة فلا تخوف عليه من خوف كونه ولا هي كبريون على قولك المحجوب  
اصحاب الحق خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون وقصيت الانسان جالدا  
حسنا وفي الجمع عن علي عليه السلام حسنا بفهمين حملته الله كرها  
وضعت كرها وحمله فصا له ومنه حمله وفطامه ثلاثون شهرا ذلك  
بيان لما تكابده الامم في تربيتهم الولد بالغة في التوضيح بها حتى اذا بلغ  
استحكم قوته وعقله وبلغ اربع سنين قال رب اوفني الهدي ان اشكر  
نعمك انى انعمت على وعلى الذي ولدك لعلك ترضاه واصليح لي وددت

وفرى احسانا



لأنك اليد كما تشغل عنك التي من المسلمين المخلصين لك ولوالدك  
تتبع من هم أحسن ما عملوا فينا ومن سينا تم في أصحاب الجنة وعاد  
الصدق الذي كانوا يوعدون في الدنيا في الكافي عن الصادق عليه السلام  
قال لما حكمت فاطمة عليها السلام الحسين جاسر شير عليه السلام  
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال إن فاطمة سئل غلاما يقتله منك  
من بعدك فلما حكمت فاطمة بالحسين كرهت حمله وجبن وضعت يدها  
وضعه فقال عليه السلام لم ترفي الدنيا فترد غلاما تكرهه ولكنها  
لما علمت أنه سيقتل قال وفيه نزلت هذه الآية وفي رواية أخرى  
حينئذ عليه السلام فقال يا محمد إن بك يقولك السلام ويذكر ابن عباس  
في زينة الإمامة والولاية والوصاية فقال في نصيبك فاطمة عليها  
السلام بذلك فرضيت قال فلو لا أنه قال الصلح في ذريتي لكانت تدرك  
كلهم ثم قال ولم يرضع الحسين بن فاطمة <sup>هذه</sup> لأنه كان يوقى به النبي صلى  
الله عليه وآله فيضع إمامه في فيه فيمض منها ما يكفيه اليومين والثلاث  
فبت لحم الحسين عليه السلام من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله وآله وذو  
لم يولد ستة أشهر إلا عيسى بن مريم والحسين عليهما السلام وفي عقل

عليه السلام ما يقرب منها وزاد النبي ونقص في إرشاد المعيد وروايت  
عمر بن أبي مرة قد ولدت ستة أشهر فمهم برحبها فقال له أمير المؤمنين عليه  
السلام إن خاصيتك مكان الله خصيتك إن الله تعالى يقول وحملته  
فصاله ثلثون شهرا ويقول والولد لك يرضع من ولادته من حولين كاملين  
من الرضاعة ثم الرضاعة فإذا امتلأ الرضاعة لثنتين وكان حمله  
فصاله ثلثين شهرا كان الحول منها ستة أشهر فحلى عن سبيل المرأة وثبت  
الحكم بذلك يعمل به الصابون والصابون ومن أخذ عنه إلى يومنا هذا  
للخصال عن الصادق عليه السلام قال إذا بلغ العبد ثلثين سنة  
فقد بلغ أشده وإذا بلغ أربعين سنة فقد بلغ أقصى سنه فإذا طعن  
أحدى وأربعين فهو في النقصان وينبغي لصاحب الحسين أن يكون كذا  
في الترفع والذي قال لوالديه أي كما اعتدوا في أن يخرج أعبث وقطعت  
القول من قبل فلم يرجع أحد منهم وهما يستغيثان الله وبذلك من أن  
الله حق فيقول هذا الأساطير لأولئك باطل لهم التي كتبوها النبي  
نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر أولئك الذين حو عليهم القول إنهم أهل  
فيهم فمضت من قبلهم من الحق والانس إتهم كانوا حاسرين ولكنهم لم يفر



دعوات لم يلبتم ما علموا من جزاء ما علموا من الجزاء من الجزاء على ما علموا  
غالبه في المشاورة ومهنا جاءت على التغليب ليقوم بها عما له جزاءها  
لا يظنون بتقص ثواب وزيادته عقاب ويوم يعرض الذين كفروا على النار  
بعد أن يكونوا قدام الله تعالى عليهم فقلوبهم بالغة كطوطم عصفور  
على الحوض أذهبتم طينها تتركها لئلا يذكر أي يقال الحمد أذهبتم في جودكم الدنيا  
بأستيفائها واستمتعتم بها فابقوا كنتم ههنا حتى أنزلناكم وسرينم  
لستم ولكم وهي في بني قاري في اليوم مجزوعا لعل الهون قال العطف على  
تستكبرون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تفشقون عن طاعة الله في الحاشي  
الصادق عن أبيه عليه السلام قال أبى النبي صلى الله عليه وآله نجس فاني  
أنا يأكله فقييل أذهبتم طينها فقال لا ولكني أكره أن تقول أذهبتم فهاهنا الآية  
أذهبتم طينها تتركها لئلا يذكر الدنيا ما ذكرها عار يعني هوذا إذا نزلوا إلى  
فيل هي جمع حقف وهي من استطيل مرتفع فيه اخفاء الف على الاحتفاء  
بلا تعد من الشقوق إلى الجفرة وهي أبعده منازل وقد خلت المنة إلى الرسل  
بين يديهم ومن خلفه قبل هو وبعده لا تعبدوا إلا الله إلى آخره عليكم  
عذاب يوم عظيم هايل بسبب ترككم قالوا أجئتنا لنا فكنا تصرفنا عن

أهنا

أهنا عن عبادتها فانت بما تعدنا من العذاب على الشركاء كالتصديق  
في وعدك قال أهنا العلم عند الله لا علم لي بوقت عذابكم ولا مدخل في وقت  
به وإنما علمه عند الله فيأتيكم به في وقته المقدلة وأبلغكم ما أريد  
به وما على الرسول إلا البلاغ ولكني أرىكم قوما تجهلون لا تعلمون أن الرسل  
بعثوا مبشرين ومنذرين لأعذبهم مقتدرين فلما رأوا معاضد أصحابهم  
في قلوبهم مستقبلين أوديتهم منوطة أوديتهم قالوا هذا عارض طرنا  
أي أينا بالمطر بل هو أي هوذا هو ما استجلبتموه من العذاب يرجع إلى  
فيها عذاب اليم فذكرته لك كل شيء من تقوسهم وأموالهم بأمر بها فاصبحوا  
لا يرى لكم ساكنهم أي فمادتكم ترجع فذكرتهم فاصبحوا وقرى لأخرى على الحشا  
يعني بحيث لو حضرت بلادكم لأرى لكم ساكنهم كذلك يخبري القوم بالخبرين  
القولين نبيهم هوذا وكانت بلادهم كثيرة الخير خبيث فحبل الله عنهم المصيرين  
حتى إذا نزلوا ذهب خيرهم من بلادهم وكان هو ويقول لهم ما حكى الله في سورة هو  
استغفر فإنكم ترونوا إليه في قوله ولا تقولوا جبري فلم يوسوا وعثوا فاق  
الله إلى هوذا أنه يأتيهم العذاب فذكر ذلك وأدرك فيها عذاب اليم فلما كان  
ذلك الوقت نظروا إلى أصحابه قد أقبلت فقرحوا فها هو هذا عارض طرنا



الساعة فمطرقا لهم هو دبل هو استجملته الى قوله بامرهم قال  
فلفظهم بعام ومعناه خاص لانها تركت اشياء كثيرة لم تذكرها وانما ذكرت  
ما لهم كله قال وكل هذه الاخبار من هلاك الامة تحويرا وتخيلا لا من  
صلى الله عليه واله وروى ان هو لما احضر بالبحر اعترضه المؤمنون في الطريق  
وجاءت النجف فاما آيات الاخطاف على الكفرة وكانوا تحتها سبع ليال وثما  
انهم ثم كشفت عنهم واحتملهم وقد فقههم في البحر ولقد كانهم ان  
مكتا كرهية ان فقهه اضطره عند وفاة الجواب الى كرهية كره جملنا  
لهم معا واصاروا فقهه فوالله انهم وينسبوا به على ما اخطاهوا  
يو اظيو اعلى كرهية فاعترضهم معهم ولا اصباهم ولا افندتهم  
من الغنساء اذا كانوا يحسدون يا يا الله وحق بهم كانوا به يستهزئون  
من العذاب القبيح فاعطيتهم فقهه فافترس بهم العذاب فاحذروا لانهم  
يكبروا تركهم ولقد هلك ما حولكم يا اهل مكة من القرى كثر ثم وقر  
قوم لوط وصرفوا الالات بتكريرها العالمهم يرجعون عن كفرهم فاولوا الكفر  
الذي اتخذوا من دون الله قربانا الهة فها شفعهم من الهلاك الهتهم الذي  
ينفرون بهم الى الله حيث قالوا هؤلاء شفعاؤنا عند الله فاستأنفهم

غابوا عن بصيرهم وامنع ان يسموا بهم امتناع الاستعداد بالاضاءة  
افهم وذلك لانهم اذ الذي هذا اثره صرهم عن الحق وما كانوا يفترون  
ولقد صرفنا اليك نعمنا من الجن امكنهم اليك والشفره والعشرة وفي الحديث  
عن امير المؤمنين عليه السلام انهم كانوا شفعوا واحدا من جن خبيثين في القبا  
من بني عمن وبن عامر وذكر اسماءهم سبعمائة من القران قبل احضروه قالوا انصرو  
قال بعضهم لبعض اسكنوا الله عدونا ففرض الله عز وجل انه لو كان  
فهم من دين اياهم قالوا يا قومنا سمعنا كتابا انزل من بعدك  
مصدق لما بين يديه يهدي الى طريق مستقيم يا قومنا احيوا  
داعي الله وامروا به فغير لكم من ذنوبكم بعض ذنوبكم قيل هو ما يكون من  
حق الله فان المظالم لا تغفر بالايان ويحرم من عذاب اليوم بعد الكهان  
لا يحجب داعي الله فليس يحجزه الاضطرار ولا يحجب منه منتهرب وليس له من ذنوب  
اولياءه ينعونه منه اولئك في ضلال مبين حيث اعرضوا عن اجابة هدي  
سائده القبي فها لك صكايه الحق وكان سبب تروا هذا الآية ان رسول  
الله صلى الله عليه واله خرج من مكة الى سوق عكاظ وبعه زيد بن حارث  
بيعوا الناس الى الاسلام فلم يجبه احد له يحل احد ان يقبله فرجع الى



مكة فلما بلغ موضعا يقال له وادي بختة تنجد بالقرآن في جوف الليل فقرأ  
به نفر من الجن فلما سمعوا قرأته قال بعضهم لبعض استوا فلبنا  
ففي اي فرع رسول الله صلى الله عليه واله من القراءة ولما الى قومهم منذرين  
قالوا يا قومنا الى قوله في ضلال مبين فجاءوا الى رسول الله صلى الله عليه واله  
واسلموا واسموا وعلمهم رسول الله صلى الله عليه واله شرايع الاسلام فآذنه  
الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه واله قال اوحى اليه انه اسمع منكم من الجن  
التوبة كلها فحكى الله عز وجل قوله وروى عليهم رسول الله صلى الله عليه واله  
منهم وكانوا يعودون الى رسول الله صلى الله عليه واله في كل وقت فامرهم رسول  
الله صلى الله عليه واله امير المؤمنين صلوات الله عليه ان يعلمهم فيقيمهم  
فبينهم مؤمنون وكافرون وانصوبون ويهود ونصارى ومجوس وهم ولد الجاهلية  
وسئل العالم صلوات الله عليه عن مؤمنين من الجن ايدخلون الجنة فقال لا  
لكن الله خبير برب الجنة والنار يكون فيها مؤمنون للجن وقتا والشيعه  
اولم ير ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعنى ولا يقرب من الخلق  
بقادر على ان يحيي الموتى الباء مزيدة لأكيد التثنية بل انه على كل شيء قدير  
يعرض الذين كفروا على النار اليس هذا الحق الاشارة الى العذاب قالوا بل

وقرأ بغيره

قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون اهانة وتوبيخ لهم فاصبر كما صبر اولوا  
العزم من الرسل اولوا الشايات واليدين منهم فانك من جملة هم ولما اولوا العزم  
الشرايع اجتهدوا في ما سببها وتقرروا بها وصبروا على ما فيها في الكافي  
عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال هم نوح وابراهيم وموسى  
وخضر صلى الله عليه واله وعليهم قيل كيف صاروا اولوا العزم قال لان  
نوحا نعت بكتاب شريعته وكل من جاء بعد نوح اخذ بكتاب نوح فشرعه  
ومنها جده حتى جاء ابراهيم عليه السلام بالصحف عزيمته ترك كتاب نوح  
لا كفر اياه فكل من جاء بعد ابراهيم اخذ بشريعته ومنها جده ومنها جده  
حتى جاء موسى عليه السلام بالثورة وشريعته ومنها جده وبغيره ترك  
الصحف فكل من جاء بعد موسى اخذ بالثورة وشريعته ومنها جده حتى  
جاء المسيح عليه السلام بالانجيل وترك شريعته موسى ومنها جده فكل من  
جاء بعد المسيح اخذ بشريعته ومنها جده حتى جاء محمد صلى الله عليه واله  
بالحق بالقرآن وبشريعته ومنها جده فحاله حاله الى يوم القيمة وحاله  
حاله الى يوم القيمة فهو لاولوا العزم من الرسل عليهم السلام وعليه  
السلام سادة النبيين خمسة وهم اولوا العزم من الرسل عليهم السلام لانهم

بغيره



نوح و ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وجميع الانبياء  
وفي العيون عن الرضا عليه السلام ما يقرب من الرقابين في الكافي والعلل  
عن الباقر عليه السلام انما سموا اولي العزم لانهما كانا فيهم في المحاد  
من بعدد والمهدي وسيرهما فاجمع عزهم ان ذلك كذلك الاقرابة  
التي ومعنى اولي العزم انهم سبقوا الانبياء الى الاقرار بالله والامر بجل  
كان قبلهم وبعدهم وعزموا على الصبر مع التكذيب الذي لا تسجل لهم  
لكن اقرئ بالعباد فانه نازل بهم في وقت لا تحاكمهم يوم ترون  
ما يوعدون ولا يلبسوا الاحساء من ثيابهم لا ينقص ومن هو له من انهم  
في الدنيا حتى يحسبونها ساعة بل اخرج هذا الذي وعظم به كفايهم  
من الرسول فلهذا لا القوم الفاسقون الخارجون عن الانفاذ  
الطاعة في ثواب الاعمال والجمع عن الصادق عليه السلام من قرأ الله  
او كل جمعة سورة الاحقاف لم يصبه الله عز وجل برودة في الحية الدنيا  
وامنه من فزع يوم القيمة سورة محمد وسمى الله بها الرحمن الرحيم  
الذين كفروا وصدا عن سبيل الله اضل اعمالهم القتي تزل في اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وآله الذين ردوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله

وعصوا اهل بيته حقهم وصدا عن امير المؤمنين وعن ولاي الامنة  
عليهم السلام اضل اعمالهم اي اطلوا ان كان تقدم منهم مع رسول الله  
الله عليه وآله من المحاد وعن الباقر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه  
السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد والناس مجتمعون  
صوت عال الذين كفروا وصدا عن سبيل الله اضل اعمالهم فقال ابن  
عباس يا ابا الحسن لو قلت ما قلت قال قلت شيئا من القرآن قال قلته  
لا امر قال نعم ان الله يقول في كتابه وما انا الا رسول فخذوه وما نهكم  
فانتهوا فتشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله انما استغفلا يا بكر  
قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله اوصي الا اليك قال هذا جاني  
قال اجمع الناس على اني بكر فكنت منهم فقال امير المؤمنين عليه السلام  
اهل الجبل على الجبل ههنا فتذنبوا شكركم كذا الذي استوقدنا اهلنا اضاء  
ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صبركم على ما لا يوجب  
والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد القتي عن الصادق  
السلام قال ما نزل على محمد في عهده انزلت وهو الخميني بهم كثرهم ثم اجم  
واصح بالهم القتي نزلت ابني رسولاني وعنا والمقلاد لم يقضوا العبد



قال فاستجابوا له فآمنوا على الولاية التي أنزلها الله وهو الحق المبين  
المؤمنين بالهم اي حالهم لك بان الذي كفر واتبعوا الباطل قال انهم الذين  
اتبعوا اعداء رسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما واوليائه الذين آمنوا  
اتبعوا الحق من ربهم كذلك يخبر الله لنا سر ما يلهيهم عن الصادق عليه  
السلام قال في سورة فتح فينا واياته في اعدائنا فاذا القيم الذين كفروا في الحادية  
ضرب الرقاب فاضربوا الرقاب ضربا خيرا اذا انتقمتمهم اكثر ثم قتلهم و  
من الخائفين وهو العلي بن ابي طالب فاضربوهم واخطوهم والوثاق  
بالفتح والكسر ما يوثق به قائما ما بعد فلما فدا قائما آمنون منا او فدا  
فدا ما لم يرد الخبير بعد الامرين لمن في الاطلاق ويدخل هذا القدر حتى يخرج  
انذارها لانها وانما لها التي لا تقوم الا بها كالسلاح والكراع اي يقطع  
ولم يبق الا مسلم او مسلم في الكافي والتهذيب عن الصادق عليه السلام قال  
كان بي يقول ان الحرب جدي كين اذا كانت الحرب قائمة لتضع اوزارها فكم  
اهلها فكل اسير اخذ في تلك الحال فان الامام فيه بالخيار ان شاء ضرب  
وان شاء قطع يده ويجعله من خالفه بغير حرم وتركه يتخط في دمه حتى يموت  
وهو قول الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله والالاهة ان يقاتلوا

وضعت الحرب اوزارها واتفق اهلها فكل اسير اخذ في تلك الحال فكل اسير  
اخذ منهم فالامام فيه بالخيار ان شاء من عليهم فاسلمهم وان شاء فاقامهم  
انفسهم وان شاء استعبدهم فصاروا عبيدا ذلك الامر ذلك ولو يشاء  
الله لفسد منهم لانتقام منهم بالاستيصال ولكن ليبلو بعضكم بعضا  
ولكن امرهم بالقتال ليبلو المؤمنين بالكافرين بان يجاهدوهم فيستخرجوا  
الثواب العظيم الكافرين بالمؤمنين بان يعاجلهم على ايديهم بعض عدايتهم كي  
يريد بعضكم عن الكفر والذين قالوا في سبيل الله اي جاهدوا وافرأيت ان  
اي استشهدوا فلن يضل اعمالهم فلن يضيئها سيدهم الى الجنة ويصلح اليهم  
ويدخلهم الجنة عرفها لهم القى اي وعدا اي اياهم وادخلها لهم القى الذين  
امنوا ان تنصر بالله ان تنصروا دينه ورسوله وصلى الله عليه وسلم نصره  
ويثبت اقدامكم في القيام بحقوق الاسلام والمجاهدة مع الكفار والذين كفروا  
فقتلهم فموتوا ولا تخطوا واخلت اعمالهم ذلك بانهم كرهوا انزل الله  
فاحبط اعمالهم القوي عن الباقر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام  
على محمد صلى الله عليه واله بهذه الآية هكذا ذلك بانهم كرهوا انزل الله في  
على الاندكس الامم فاحبط اعمالهم وفي الجميع عنه عليه السلام قال كرهوا



ما انزل الله في حق علي عليه السلام اقله بسيرا في الارض فينظر وكيف كان  
 عاقبة الذين من قبلهم فليعلموا ان الله على كل شيء قدير  
اهلكهم وعذبهم ولكافرا من الكافرين ما له اهل الا لعنوا في الدنيا والآخرة  
 في علمهم مثل ما كان لا هم لما ضيع من العذاب والهلاك ذلك ان الله تعالى  
 الذين آمنوا ناصرهم على اعدائهم الذين يثبوا على امانة امير المؤمنين  
 عليه السلام وان الكافرين لا هم في رفع العذاب عنهم قبل هذا لا يخفى  
 قوله تعالى وردوا الى الله مولاهم الحق فان لموافيه بمعنى لما لك الله  
 يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار والذين  
 كفروا يمتعون ينفعون مبتاع الدنيا وما يكون كما ناكل الانعام حصون  
 عافلين عن العاقبة والنار شوى لهم منزل وبقام وكان من قديمي اشد  
 قوة من قريش التي اخرجك اهلكناهم بانواع العذاب فلا ناصر لهم يدفع  
 عنهم افر كان علي بنه من ربه القتيبي امير المؤمنين صلوات الله عليه  
 كمن زين له سوء عمله واتبعوا الهواههم قال يعني الذين خصبوه وفي الجمع  
 الباقر عليه السلام هم المنافقون مثل الجنة اى مثل اهل الجنة وفي الجمع  
 عن علي عليه السلام انه قد اشد مثل الجنة بالجمع التي وعد المتقون فيها النقا

من ماء غير اسن غير من غير الطعم والريح وانها من لبن لم يغير طعمه وانها من  
 خمر لا للشايبين للذينة لا يكون فيها كراهة غالبة ويح ولا غالبة كره  
 ونما القتيبي اننا والله وجد رايحه المسك فيها وانها من عسل  
 لم يخالطه الشمع وفضلات الخمر وغيرهما ولهم فيها من كل الثمرات مغيرة  
 من ربههم كمن هو في النار كمثل من هو خالد في النار وسقوا ما حبثا  
 مكان تلك الاشربة فقطع لعمادهم من فطر الحارة القوي قال ليس من هو في  
 هذه الجنة الموصوفة كمن هو في هذه النار كان ليس عدل الله كونه  
 ابيه مرفوعا قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما دخل الجنة رايت  
 في الجنة شجرة طوبى ويجري نهر في اصل تلك الشجرة ينقي منها الانهار لا  
 نهر من ماء غير اسن الى قوله مصفى في الكافي عن الباقر عن النبي صلى الله عليه واله  
 في حديث قال ليس من مؤمن في الجنة الا قوله جنات كثيرة معروضات غير  
 معروضات وانها من خمر وانها من ماء وانها من لبن وانها من عسل  
 ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذي راوا ان الله  
 ما اذا قال انما القتيبي انها نزلت في المنافقين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله  
 عليه واله ومن كان اذا سمع شيئا لم يكن يؤمن به ولم يصدق فادخل في النار

وعمل كمن انزل الله عليه السلام  
 يعني القتيبي كمن لا يؤمن به  
 رايه في النسخ



ما اذا قال محمد انفا وفي الجمع قال امير المؤمنين عليه السلام قال انك انك  
رسول الله صلى الله عليه واله فيخبرنا بالوحى فاعيا ما نؤمن به فاذكر  
قالوا ما اذا قال انفا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا الهوى  
التي عن الباطل عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يدعوا  
فمن راد الله به خير اسمع وعرف ما يدعوه اليه ومن راد الله به شر اطبع  
قلبه لا يسمع ولا يعقل وهو قوله تعالى اولئك الذين طبع الله الالهة  
الذين هنت فلزادهم هدى وانهم تقوهم فهي يظنون الا ان الله  
ينظر من غيرها ان ناتيهم بعثه فقد جاءه اشراطها فقد ظهر امرها  
فاتيهم اذا جاءهم ذكرهم نذكهم ولا ينفع حينئذ ولا فراغ له  
عن الصادق عليه السلام قال سئل رسول الله صلى الله عليه واله عن  
الساعة فقال عند ايمان بالبحر وتكذيب بالقدر وفي العلل عن النبي  
عليه واله في اجوبة مسائل عباد الله بنسائلها اشراط الساعة في  
تحفة الناس من المشرق الى المغرب في الكافي عن الصادق عليه السلام  
قال النبي صلى الله عليه واله من اشراط الساعة ان يفشو الفاحش وموت  
الفجاء وفي روضه الواعظين عن النبي صلى الله عليه واله ان اشراط الساعة

ان يرفع العلم ويظهر الجهل ويشترى بالفرق ويقشوا لنا ويقبل الرجال فنكركم لنا  
حتى ان النخسين امرأة فهران واحد من الرجال القوي عن ابن عباس قال يحسن  
مع رسول الله صلى الله عليه واله حجة الوداع فاخذ بحلقه بباب الكعبة ثم  
اقبل علينا بوجهه فقال الا اجركم باشرط الساعة فكان في لنا  
منه يومئذ سلمان رحمه الله عليه فقال لي يا رسول الله فقال ان  
اشراط القيمة احضاد الصلوات واتباع الشهوات الميل مع الاهواء  
وتعظيم اصحاب المال وبيع الدين بالدين فاضربها يذنب قلب المؤمن  
جوفه كما يذاب الملح فلما ما يرى من المنكر فلا يستطيع ان يغيره قال سلمان  
ان هذا الكاين يا رسول الله قال اي الذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها  
يليه امر او جرة ووزراء فسقة وعرفا خلة وامناء خونة فقال سلمان  
وان هذا الكاين يا رسول الله قال اي الذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها  
يكون المنكر معروف والمعرف منكر او يؤمن الخاين ويخون الامين ويصدق  
الكاذب ويكذب الصادق قال سلمان وان هذا الكاين يا رسول الله قال اي الذي  
نفسى بيده يا سلمان فنها تكون امارات الساعة وشاورة الاماء وقعود  
الصبيان على المنابر ويكون الكذب طرازا وكثرة مغرما والقي قوما يحسنون

مقصدا



الرجال والديه ويبرصد بيقه ويطلع الكوكب المذنب قال سلمان فان هذا  
لكاين يا رسول الله فقال اي الذي نفسي بيدك يا سلمان وعندك  
المرأة زوجها في التجارة ويكون لها حظ فيها ويغنيها عن غيرها ويحتمل  
الرجل المعسر فتنها تقارب الاسواق اذ قال هذا لاربع شيئا وقال هذا  
لاربع شيئا فلا ترى الا ذلك الله قال سلمان ان هذا لكاين يا رسول الله  
اي الذي نفسي بيدك يا سلمان فتنها يلبسهم اقوام ان ياكلوا قلوبهم  
ان ياكلوا استبا حوهم ليست اربى بغيرهم وليطاولن حوهم لم يفتك  
دماهم وليملن قلوبهم ذلوا رجلا فلاترهم الا جليل خايفين  
مرعوبين رهوبين قال سلمان وان هذا لكاين يا رسول الله قال اي  
والذي نفسي بيدك يا سلمان ان عندها ثوب ثوب من المشرق وثوب من المغرب  
يلون اثنان في الويل لضعفاء اثنان منهم والويل لهم من الله لا يرحمهم الا  
يوقرن كبرا ولا يجافون عن مئتي جنة حرة الا ديين وقلوبهم  
الشياطين قال سلمان وان هذا لكاين يا رسول الله قال اي الذي نفسي بيدك  
يا سلمان وعندها يكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويغار على  
العلماء كما يغار على الجارية في بيت لاهلها ونسبها الرجال بالنساء والنساء

غضا

بالرجال

بالرجال وتركبن ذوات الفروج الشرج فلعنهم من انتمى لعنة الله  
سلمان وان هذا لكاين يا رسول الله قال اي الذي نفسي بيدك يا سلمان  
عندها ترخف المساجد كما ترخف البع والكنائس ونحو المصاحف  
تطول المنارات وتكثر الصفوف قلوب تباعضه والنسب مختلفة  
قال سلمان وان هذا لكاين يا رسول الله قال اي الذي نفسي بيدك يا سلمان  
وعندها تجلي كواكب من الذهب يلبسون الحر والديباج ويخجلون  
النور صفاء قال سلمان وان هذا لكاين يا رسول الله قال اي الذي نفسي  
بيدك يا سلمان وعندها تظلم الربا وتعاموز بالعيبة والرشا ويوضع  
وترفع الدنيا قال سلمان وان هذا لكاين يا رسول الله قال اي الذي نفسي  
بيدك يا سلمان وعندها يكثر الطلاق فلا يقام لله حد ولا ينصر الله  
قال سلمان وان هذا لكاين يا رسول الله قال اي الذي نفسي بيدك يا سلمان  
وعندها تظلم القينات والمعازف يلبسهم اسرار مني قال سلمان ان هذا  
لكاين يا رسول الله قال اي الذي نفسي بيدك يا سلمان وعندها يخرج  
امني للزهد ويحج اوساطها للتجارة ويحج فقرؤهم للزبا والسمعة فتنها  
يكون اقوام يتعلمون القرآن غير الله ويخذونه من امير ويكون اقوام يفتقرون



لغير الله ويكره اولاد الزنا ويتغنون بالقران وبشها فتون بالدنيا قال اسلم  
 واز هذا الكاين يا رسول الله قال اي الذي تقسمي به يا سلمان قال اذا  
 انهمك الحرام والكسب المباح وسلط الاشرار على الاخيار ونفسوا الكذب  
 وتظلم الحجاجه ونفسوا الفاقة ويذاهون باللباس ويمطرون في غير الله  
 المطر فيستحقون الكوبة والمعاذف ويكرهون الامر بالمعروف والنهي عن  
 المنكر حتى يكون المؤمن في ذلك الزمان اذل من الامة ويظهر قراؤهم وعياد  
 فيها بينهم النفاق فاولئك يدعون في ملكوت السموات الاجاس الكبار  
 قال سلمان واز هذا الكاين يا رسول الله قال اي الذي تقسمي به يا سلمان  
 فعدتها الاجتنى الغنى على الفقير حتى ان السيل يسيل فيمابين الجمعين لا  
 احد يضع في كفه شيئا قال سلمان واز هذا الكاين يا رسول الله فقال  
 اي والذي تقسمي به يا سلمان فعندما يتكلم الربيضه فقال سلمان  
 الربيضه يا رسول الله قد لا يكون فيك من قال صلى الله عليه واله يتكلم في  
 العامة من لا يكره انكم فليمشوا الا قليلا حتى تجوز الارض خورق فلا  
 يظن كل قوم الا انها حارت في ناحيتهم فيمكثون ما شاء الله ثم يمشون  
 مكثهم فنلقى لهم الارض فلا يجدونها قالوا رها وفضة قراوى يده الى

الاساطين فقال مثل هذا فيومئذ لا يتفع ذهب ولا فضة قراوى سرفها  
 معنى قوله مضجاء اشراطها فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر الله  
 اي اذا علمت معادة المؤمنين وشقاوة الكافرين فابتعت على انك عليه  
 من العلم بالوحداية ويكمل النفس باصلاح احوالها وافعالها وضمها  
 بالاستغفار لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ولذنوبهم بالدعاء لهم  
 والتخفيف على ابيته حتى يغفر لهم والله يعلم مستقبل كرم الدنيا فاعلمها  
 من اجل الابد من قطعها وشواكر العقبى فانها دار اقامتكم في الكافي  
 الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله استغفرا  
 وقول لا اله الا الله خير العباداة قال الله العزيز الجبار فاعلم لا اله  
 الا الله واستغفر لذنبك وقول الذين آمنوا ولا تنزلت سورة ولا  
 انزلت سورة في امر الجهاد فاذا انزلت سورة محكمة مبينة لا تشك فيها  
 وذكر فيها القتال الى الامر به رايت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك  
 نظر المغشي عليه من الموت حينما فاقوا في الهم فويل لهم طاعة  
 قول معروف خير لهم وعن ابي نه قرأ يقولون طاعة وقول معروف فاذا امر  
 الامر اي جاداسه عزما احباب الامر الى الامر بحاجز وجوابه محذوف



صدقوا الله اى فيما رجموا من الجهاد لكان الصدوق خير اهل  
عسيتم فهل يوقع منكم ان توليتم امور الناس فامرهم عليهم او اخرتهم  
وتوليتم عن الاسلام ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم <sup>انفسا</sup> فانا نزل الله  
الولاية وتجاذبها او رجوعا الى ما كنتم عليه في الجاهلية من تعاود  
ومقاتلة مع الاقارب المعنى انهم اضعفهم في الدين وحوصلهم على  
الدنيا احق بان يوقع ذلك منهم من عرفوا اهلهم ويقول اهلهم هل  
وفى توليتم ان نولا كطلحة خرجتم معهم وساعدوهم في الدنيا  
وقطيعه الحرم ونسب الجمع هذه القراءة الى امير المؤمنين عليه السلام  
وفي الكافي والتمحيص عنه عليه السلام انها نزلت في بني امية اولها الذين  
لعنهم الله فاصمة وعاصم اوصارهم فلا يهتدون سبيله افايتهم  
القرآن في الجمع عن الصادق والكاطم عليهما السلام يعني فالايتهم  
القرآن فيقتضون ما عليهم من الحق على قلوب اقفالها لا يصل اليها  
ولا ينكشف لها امر واصله الاقفال اليها للدلالة على اقفال انما  
لها مختصة بها لا تجازي الاقفال المعهودة في الحاسن عن الصادق  
عليه السلام اذ لك قلبا وسامع وزنا الله اذ ان الله ان يهدي عبدا

عن اسماعيل بن

الحسين

فتح سامع قلبه واذا الله بغير ذلك ختم سامع قلبه فلا يصل اليها  
وهو قول الله عز وجل ام على قلوب اقفالها اى الذين انذروا على ايمانهم  
الى ما كانوا عليه من الكفر من عبادتين لهم الهدى الشيطان سول لهم  
لهم واملى لهم قيل ومنهم في الامال والاماني ياتي له معنى اخر وقوى واملى  
لهم اى وانا اسلي لهم اى يهدى لهم وعلى البنا المفعول ذلك بانهم قالوا الله  
كهو اما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر والله يعلم اسرارهم وقوى  
على الصدوق في الكافي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال فانه  
فان انذروا عن الايمان في ترك لولاية امير المؤمنين عليه السلام قال الله  
والله فيهم وفي ابنا عهبا وهو قول الله عز وجل الذي نزل به جبرائيل عليه  
عليه وسلم صلى الله عليه واله ذلك بانهم قالوا الذين كرهوا ما نزل الله  
في سنطيعكم في بعض الامر قال دعوا بني امية الى ميثاقهم الا يصير الاخر  
فيما بعد النبي صلى الله عليه واله ولا يعطون من الخس شيئا وقالوا لعلنا  
ايتاه ليحاجوا الى ثمن ايماننا لان لا يكون الامر فيهم فقالوا سنطيعكم في  
الامر الذي دعوتونا اليه وهو الخس اذ لا تعطى لهم من ميثاقنا والذي نزل  
الله ما افترض على خلقه من ولاية امير المؤمنين عليه السلام وكانهم



ابو عبيدة وكان كاتبهم فأنزل الله أم أبو مواسم فأنما ميمون أم يحيى  
أنا لا أسمع سرهم ولا نجوتهم الآية والقسم في معناه بزيادة ونقصان عنه  
عليه السلام الشيطان سئل لهم يعني الثاني وفي الجمع عنها عليه السلام  
أنهم بنوا ميثه كرهوا ما أنزل الله في ولاية علي عليه السلام فكيف إذا نزلهم  
الملائكة فكيف يعملون ويحياون في جنات خضراء ووجوههم وادبارهم  
ذلك بأنهم اتبعوا ما أمضاه الله وكرهوا صنوانه فاحبط أعمالهم لذلك  
في روضه الواعظين عن الباقر عليه السلام قال كرهوا عليا لأنه  
بولاية يوم بدد يوم حنين وبطن نخلة ويوم التروية ويوم عرفة  
نزل فيه خمس عشرة آية في الحج التي صدق فيها رسول الله صلى الله عليه  
واله عن المسجد الحرام وبالحجفة وبجنته والقيامة السخط الله يعني والاه  
فلان وفلان وظالم المؤمنين عليه السلام فاحبط أعمالهم يعني القوا  
أعمالهم الخيرات أم حسب الذين قلوبهم مرض أن يخرج الله عنهم  
أن ينزل الله رسوله والمؤمنين أحقادهم ولولنا لارينا لهم فقام  
بذلك لا تعرفهم باعيانهم فلعرفهم بسيماهم بعاداتهم التي لهم بها  
ولنعرفهم في حق القول في أسابوه وأما أنه إلى جهة تعرض ونورة

في الآية عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قلت أربع كلمات أنزل الله  
تعالى صدقني بها في كتابه قلت المصطفى تحت لسانه فإذا تكلم ظهر  
الله وتعرفتهم في حق القول في الجمع عن أبي سعيد الخدري قال من القول  
بعضهم علي بن أبي طالب عليه السلام قال وكان تعرف من المناقب على  
رسول الله صلى الله عليه واله بعضهم علي بن أبي طالب قال وروى  
ذلك عن جابر بن عبد الله الأضاري عن عبادة بن الصامت قال قال  
شوراء ولدا ناجحت علي بن أبي طالب فإذا راي أحدكم لا يجتد علينا أن يعرف  
رسول الله قال أشهر أخيه من أفق على عهد رسول الله صلى الله عليه واله  
هذه الآية والله يعلم أعمالكم فإنا نكرمكم على حسب صدقكم إذا الأعمال بالثبات  
ولنا لو كنا بالامر بالحجاء وسائر الشكاك لكانت مشاقة حتى تعلم الجاهدينكم  
والصالحين على شاقها وبنا لو أنجاءكم عن إيمانكم وموالاةكم المؤمنين  
صدقها وكذبها وقرئت الأفعال الثلاثة بالياء ليوافق ما قبلها وفسه  
في الجمع إلى الباقر عليه السلام وفيه وبنا لو يسكون الواو ويغنون الواو  
الذين كرهوا صدقوا عن سبيل الله الفتى قال عن أمير المؤمنين عليه السلام  
وشاق القول من بعد آيتين الحمد الهدى قال صلوه في أهل بيته بعد

توراي مخبر من التور  
بالماء الموحدة  
س



بعد اخذ الميثاق عليهم لم ينصرت الله شيئا بكمهم وصداهم ويحيطوا  
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم في ثواب  
الاعمال عن الباطل عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من قام  
مجانا لله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال الله غرس الله له بها شجرة  
في الجنة ومن قال لا اله الا الله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال الله  
غرس الله له بها شجرة في الجنة فقال رجل من قريش يا رسول الله ان شجرة في  
الجنة لا تكفر قال نعم ولكن اياك ان ترسلوا عليها ابهرا فان شجرة قوما وذلك  
ان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا  
تبطلوا اعمالكم ان الذين كفروا وصدا عن سبيل الله فما تواجدكم  
فان يغفر الله لهم فاشهدوا فلا تضغفوا وندعو الى السلام ولا ندعو الى <sup>الفساد</sup>  
خولوا بذلك وانتم الاغلبون والله معكم ناصر كروا منكم <sup>انفس</sup>  
ولن خضع اعمالكم من رزق الرجل اذا قلنت متعلقا له من قسب وجسم  
فاقرته عنه من الورث شيئا به تعطيل ثواب العباد وفراد منه والاية  
ناجدة لقوله تعالى ان يحضوا للسلام فاحجها كما مر في الجوهرة الدنيا العبد  
لهولاء لها وان تؤمنوا فثقلوا فيكم اجور كروا يا ايها الذين آمنوا

ولا يا ايها الذين آمنوا جميع اموالكم بالقبض على من يبيعكم العشر <sup>العشر</sup>  
وبيع العشر ان يباكموها فيحفظكم فيكم كما طلب الكل والاحياء <sup>الغنى</sup>  
وبلوع الغاية بقوا ولا تقطعوا ويخرج اضغانكم العرق قال العرق الذي  
صدركموها انتم هولاء قيل اي انتم يا مخاطبون هولاء الموصوفون  
والقبيحون انتم يا هولاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله يغفر الله لكم  
والزكوة وغيرها فكم من يخجل ناسي يخجل ومن يخجل فاني يخجل  
نفسه فان نفع الانفاق وضرا الامساك عايدان اليه والله الغني انتم  
الفقر فما يامر كبريه فهو لا خيبا حكم فان انشأتم فلكم وان يؤلفكم  
وان تولوا اعطى على ان تؤمنوا القتي يعني عن ولاية امير المؤمنين يستبد  
قوما غيركم فيكم مكانكم قوما اخرين القتي قال اي خالفكم في هذا الامر لا يكونوا  
امثالكم قال في معاد انكم وخلافكم وظلمكم لا لا يخاف عليه وعليهم الام  
وعن الصادق عليه السلام عفا بقاء الموالى المعتقين وفي الجمع عن ابي  
عليه السلام قال ان تولوا يا معشر العرب يستبدل قوما غيركم يعني  
الموالى وعن الصادق عليه السلام قال قد والله ابدل بهم خير منهم الموالى  
وفيه روى ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله قالوا يا رسول



الله عز وجل الذي ذكر الله في كتابه وكان سلمان الخبيث رسول الله صلى الله عليه وآله  
عليه وآله فصر يده على فخذه لما قال هذا وقومه والذين يسيرون  
لو كان الإيمان منوطا بالشر بالثبات لولده رجال من فارس في قول الأعمال  
الصادق عليه السلام من قرأ سورة الذين كفر ولم يرتبها ببدء ولم يبدأ  
شك في دينه أبدأ ولم يبدأ الله بفقر أبدأ ولا خوف من سلطان أبدأ ولم يبدأ  
محفوظا من الشك والكفر ببدء حتى يموت فإذا مات وكل الله به في قبره  
الملك يصلون في قبره ويكون ثواب صلواتهم له وينشعونه حتى يوفوا  
موقف الأثر عند الله عز وجل ويكون في آمان الله ولما احتجبت صلى الله عليه  
وآله وفي الجمع مثله بآخرة تقاوت وعنه عليه السلام من أذا يعرف  
حالاته وحال أعدائه فليقرأ سورة محمد صلى الله عليه وآله فإنه يرأى له  
فيها آية فيهم **سورة الفتح** بسم الله الرحمن الرحيم **اتقوا الله** واتقوا  
بيننا في الجمع عن النبي صلى الله عليه وآله قال لما نزل هذه الآية  
لقد نزلت على آية هي أحب إلي من الدنيا وما فيها والفتح الصادق عليه  
قال سبب نزول هذه السورة وهذا الفتح العظيم أن الله عز وجل أمر  
صلى الله عليه وآله في النوم أن يدخل المسجد الحرام ويصلي ويحلق مع الخلفاء

فلنخر

فاخرج أصحابه وأمرهم بالخروج فخرجوا فلما نزل الخليفة له جوابا  
وساقوا الدين وساق رسول الله صلى الله عليه وآله ستة وستين ليلة  
وأشهرها عند أحرارهم وأحرارهم من ذى الخليفة سلبين بالعمرة وقد ساقوا  
من ساق منهم الهدى مشعران مجلدان فلما بلغ قريش ذلك بعثوا خالد بن  
الوليد في مائة فارس كينا ليستقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وآله وكان  
يعارضه على الجبال فلما كان في بعض الطريق حضرت صلوة الظهر فأذن  
بلال فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله بالناس فقال خالد بن الوليد  
كما تحلن عليهم وهم في الصلوة لا حبناهم فأنهم لا يقطعون صلواتهم  
ولكن يحل لأن لهم صلوة أخرى أحب إليهم من ضياء أصارهم فاذنوا  
في الصلوة أغرنا عليهم فمزل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه  
وآله صلوة الخوف في قوله عز وجل إذا كنت فيهم فاقم لهم صلوة  
الآية وهذه الآية في سورة التوبة وقد كتبت خبر صلوة الخوف فيها فلما  
كان في اليوم الثاني نزل رسول الله صلى الله عليه وآله والخبيث وهو على  
ظهر الحرم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يستنشق الإعراب في طريقه  
نعم فلم يتبعه أحد ويقولون انطعمهم ثم راحوا به أن يدخلوا الحرم وقد



غزتهم قريش في عقر ديارهم فقتلواهم انه لا يرجع محمد واصحابه الى الله  
ابدا فلما نزل رسول الله صلى الله عليه واله الحبيب خربت قريش القلوب  
بالاقت والعزى لا يدعون رسول الله صلى الله عليه واله يدخل كدهم  
عين تطرف فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه واله اذ لم ات بحرب  
جئت لا فني مناسكي واخر يدني واخلي بينكم وبين محانيها فبعثوا عزة  
سعود الثقفي وكان عاقلا ليبي وهو الذي نزل الله فيه وقالوا لولا  
ان هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم فلما اقبل الى رسول الله  
الله عليه واله عظم ذلك وقال يا محمد ترك قومك وقدرهم بوالا  
بنييه واخرجوا العود المطايف ليحلفون باللائق والعزى لا يدعونك ليدخل  
مكة حرمهم وفيهم عين تطرف افر يداني بياها لك وقومك يا محمد  
فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما جئت لحرب واما جئت لا فني  
مناسكي واخر يدني واخلي بينكم وبين محانيها فقال عروة والله ما رايت  
كاليوم احدا صديقا صددت فرجك الى قريش فاخبرهم فقال قريش  
الله لئن دخلتكم مكة وتسامعت به العرب لندركن ولنجترن علينا ان  
فبعثوا حفص بن الاحنف وسهيل بن عمرو فلما نظر اليهما رسول الله

العود المطايف الذي  
التي بها طغلبا وهي  
قريش العود بالشايع  
منه

صلى الله عليه واله قال ويح قريش قد نهكتهم الحرب الا خلايا بين  
العرب فان ابرصا دقا فاما اجر الملك اليهم مع النبوة وان الكاذبا  
كفتم ذوبان العرب لا يسلمني اليوم امرئ من قريش حلة ليس له فيها سخط  
الا ايجئهم اليه فلما وافوا رسول الله صلى الله عليه واله قالوا يا محمد  
الا ترجع عنا امك هذا الذي ننظر الي ما يصير لك وام العرب فان العرب قد  
تسامعت بمسيلك فاذا دخلت بلادنا وحرمانا استلثنا العرب واجرنا  
عليك ونخل لك البيت في العام القابل في هذا الشهر ثلثة ايام حتى  
تسكن وتصرف عنا فاجابهم رسول الله صلى الله عليه واله الى ذلك  
قالوا له ترى انك اكل من جاءك من بجاننا ونرنا لك كل من جاءنا من بجانك  
فقال رسول الله صلى الله عليه واله من جاءكم من بجاننا فلا تأكلوا منه  
ولكن على ان المسلمين بمكة لا يؤذون في اظهارهم الاسلام ولا يكرهون  
ولا يكر عليهم شيء يفعلونه من شرايع الاسلام فقتلوا ذلك فلما جاء  
رسول الله صلى الله عليه واله الى الصلح انكر عامة اصحابه واشد ما كان  
انكارا عن فقال يا رسول الله السنا على الحق وعدنا على الباطل فقال  
نعم قال فمضى الذلة في ديننا فقال ان الله عز وجل قد وعدني بغيري



قال ولوان معي اربعين رجلا تخالفه وبيع سهيل بن عمرو حفص بن  
القرظي فلحقهم بالصلح فقال عمر يا رسول الله لم نقل اني ندخل  
الحرم ومخلوق مع المخلقين فقال ان عاتك هذا وعدك فلك لك الله  
عز وجل قد عدت ان افتح مكة واظوف واسعي واحلق مع المخلقين فلما  
اكثروا عليه قال لهم اني اتصلوا بالصلح فحاربوهم فربوا نحو قرين وهم  
مستعدون للحرب وجعلوا عليهم فانهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
واله من مائة قبيلة وقرى يا رسول الله صلى الله عليه واله فقدم رسول  
الله صلى الله عليه واله وقال يا علي خذ السيف واستقبل قرين فاخذ  
امير المؤمنين صلوات الله عليه سيفه وحمل على قرين فلما نظروا الى  
المؤمنين صلوات الله عليهم تراجعوا وقالوا يا علي يد المخرج فيها اعطنا  
فقال لا تراجع اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله مسحيين اقبلوا  
يعتدروا الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال لهم رسول الله صلى الله  
عليه واله الستم اصحابي يوم بدلت انزل الله عز وجل فيكم اذ تشعشعون  
ركبكم فاستجاب لكم اني مذكركم بالفتن من الملائكة منهم في الستم اصحابي يوم  
احد اذ تصعدون ولا تلون على احد والرسول يدعوكم في اخركم الستم

اصحابي يوم كذا الستم اصحابي يوم كذا فاعتذروا الى رسول الله صلى الله عليه  
واله وندوا على ما كان منهم وقالوا الله اعلم ورسوله فاضع ما يدلك  
بيع حفص بن الاخنف سهيل بن عمرو الى رسول الله صلى الله عليه واله  
فقال لا يا محمد قد اجابت قرين السما اشترطت من ظهار الاساقم وان لا يكون  
احد على دينه قد عارض رسول الله صلى الله عليه واله بالكتب دعا امير المؤمنين  
عليه السلام وقال له اكتب فكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال حصل  
عمر ولا تعرف الرحمن اكتب كما كان يكتب يا اوك يا سمك اللهم فقال رسول  
الله صلى الله عليه واله اكتب باسمك اللهم فانه اسم من اسماء الله تكتبها  
ما تناقضت عليه محمد رسول الله والملاحق قرين فقال سهيل بن عمرو ولما  
اتك رسول الله ما حاربناك اكتب هذا ما تناقضت عليه محمد بن عبد الله  
انا فخر نبيك يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه واله انا رسول الله  
لا تعرفوا قال الحج يا علي اكتب محمد بن عبد الله فقال امير المؤمنين عليه السلام  
ما الحواسمك من النبوة ابدانها رسول الله صلى الله عليه واله سيدك كتب  
هذا ما اطلق به محمد بن عبد الله والملاحق قرين سهيل بن عمرو وطلخوا  
على وضع الحرب بينهم عشرينين على ان يكف بعضا عن بعض على الاطلاق

هذا ما تناقضت عليه محمد بن عبد الله  
ما الحواسمك من النبوة ابدانها رسول الله صلى الله عليه واله سيدك كتب  
هذا ما اطلق به محمد بن عبد الله والملاحق قرين سهيل بن عمرو وطلخوا  
على وضع الحرب بينهم عشرينين على ان يكف بعضا عن بعض على الاطلاق



من كتب هذا الكتاب  
 في شهر ربيع الثاني سنة  
 ١٢٠٠ هـ في مدينة  
 بغداد

ولا غلظ ان بيتا وبيتهم غيبة مكشوفة وان من اجبا زيد دخل في عهد  
 وعقد فعل من اجبا زيد دخل في عهد قريش وعقد هاضل فانه من اجل  
 بغير ان وليه زده اليه فانه من في قريش من اصحاب محمد لم ترد اليه وان يكون  
 الاسام ظاهرا في مكة ولا يكره احد على بيته ولا يودي ولا يغير في الجوارح  
 عنهم عامه هذا واصحابه في يدخل عليها في العام القابل مكة فيقيم فيها  
 ثلثة ايام ولا يدخل عليها اصلاح الاصلاح المسافر السيوف في الغرب  
 على بن بطايع شهد على الكتاب المهاجرين والاضار فان سول الله  
 صلى الله عليه واله يا علي انك ابيت ان تقواسي من النبوة فولدني عيسى بن  
 نبي الخبيث بن ابيهم الى مثلها وان في خيصر خط هذا كما كان يومين  
 ورضوا بالكتاب كيت هذا ما اصطلح عليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب  
 معوية بن ابي سفيان فقال عمر بن العاص لو علم انك امير المؤمنين لم انا  
 ولكن اكتب هذا ما اصطلح عليه علي بن ابي طالب معوية بن ابي سفيان  
 امير المؤمنين صلوات الله عليه صدق الله وصدق رسوله اخبرني رسول  
 صلى الله عليه واله بذلك قال فلما كتبوا الكتاب قامت خراعة فقال  
 في عهد رسول الله وعقد وقامت خويبر فقال نخس في عهد قريش

مضطرت من شروا ببيت  
 ومضطرت من شروا ببيت  
 مضطرت من شروا ببيت

وكتبوا فخرين فخره عند سول الله صلى الله عليه واله ولحقه عكريل  
 بن عمرو وجع سهيل بن عمرو وخص بن الاحقاف في قريش فاجبرهم وقال  
 سول الله صلى الله عليه واله لاصحابه اخبروا بكم واحلقوا رؤسكم فاجابوا  
 وقالوا كيف نخبره فخلق له نطف بالبيت فوضع بين الصفا والمروة فاجاب  
 لذلك سول الله صلى الله عليه واله وشكا ذلك الى ام سلمة فقال يا  
 سول الله انك انت واحلق فخر سول الله صلى الله عليه واله وصاحبه  
 علي حيث يقين وشك ما يصاب فقال سول الله صلى الله عليه واله  
 لبدن رحم الله الملقين وقال قوم لم يسوقوا المداين يا سول الله  
 لان لم يسوقوا هذا اليحيى عليه السلام فقال سول الله صلى الله عليه واله  
 ثانيا رحم الله الملقين الذين لم يسوقوا الهدي فقالوا يا سول الله  
 فقال رحم الله المقربين ثم صل سول الله صلى الله عليه واله نحو المدينة  
 فجمع الى الشعيبة ونزل تحت الشجر فاجاب اصحابه الذين انكروا عليه الصلح  
 واعندوا واواظروا والندامة على ما كان منهم وسالوا رسول الله صلى الله  
 عليه واله ان يستغفرهم ففرز اليه الرضوان اقول وهذه القصيدة  
 في روضه الكافي عن الصادق عليه السلام بزيادة ونقصان في اباها



رجع اليه ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر عله للفتح  
انه سبب عن جهاد الكفار والسعي في ازالة الشرك واعاد الدين  
تكميل النفوس النافسة في الجبريل بالندب <sup>حيث</sup> اختيار تخليص  
الضعفة عن ايدي الظلمة في الجمع والفرق عن الصادق عليه السلام انه  
سئل عن هذه الآية فقال ما كان له ذنب ولا هم بذنب لكن الله  
ذنوب شيعته وغفرها له وفي الجمع عنه عليه السلام انه سئل عنها  
فقال الله ما كان له ذنب لكن الله سبحانه ضمن له ان يغفر ذنوب  
شيعته على عليه السلام ما تقدم من ذنبهم وما تأخر قال بعض اهل  
المعرفة قد ثبت عصمة صلى الله عليه واله فليس له ذنب فليكن  
لاضافة الذنب اليه الا ان يكون هو الخطيئة المراد انه كما قيل يا  
ادعو واسمعي يا جارة قال ما تقدم من ذنبك ومن ادم الى زمانه وما تأخر  
من زمانه الى يوم القيمة فان لكل انفسا ما من امة الا وهي تحت شعرة  
محمد صلى الله عليه واله من اسم الباطن من حيث كان نبيا وادم بين الملائكة  
وهو سيد النبيين والمرسلين فانه سيد الناس فبشر الله تعالى محمدا  
صلى الله عليه واله بقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر

لعموم رسالته الى الناس كافة وما يلزم الناس بدينه شخصه فكما جاز  
في زمان ظهوره رسوله عليا عليه السلام الى النبي لتبليغ الدعوة كذلك  
وجه الرسل الانبياء الى اممهم من حين كان نبيا وادم بين الماء والطين في  
الكل الى الله فاكلت من ادم الى يوم القيمة فبشر الله بالمغفرة <sup>تقدم</sup> فلما  
من ذنوب الناس وما تأخر منها وكان هو الخطيئة المقصود لتاسف  
الكل ويعدوه وهو الذي يعوم رحمة التي وسعت كل شيء ويعوم من  
تحت رجلي الله عليه واله حيث بعث الى الناس كافة بالتصديق ليعملوا  
الى هذه الامة خاصة وانما الخبر انه مرسل الى الناس كافة والناس من  
اليوم القيمة فهم المقصود وخطاب غفر الله لما تقدم من ذنب  
وما تأخر قول وقد صرح في المقدمة الثالثة ما يؤيد هذا المعنى وفي العيون  
عن الصادق عليه السلام قال انه سئل عن هذه الآية فقال لا يمكن احدا  
مشرقا او غربيا ان يعصى الله صلى الله عليه واله ولا يتم كانوا  
يعبدون ذنبا ولا ثمانمائة وستين صنما قبلما جاءهم عليه السلام الله  
الكلمة الاخلاص كبره لا يعلمهم وعظروا لاجل الالهة الها وحدهم  
الاخلاص فلما فتح الله على نبي صلى الله عليه واله مكة قال يا محمد



اتأخضت لك فحاسبنا الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر  
شركا اهل مكة بدعائك الى توحيدهم فيها انقدم وما تأخر الى شرك  
مكة اسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة ومن بقي منهم لم يقبل التوحيد  
التوحيد عليه اندع الناس اليه فصار نبيه عندهم مغفورا بظهور  
عليهم وفي رواية ابن طواف عن عهدهم عليهم السلام ان المراد منه ليغفر الله  
ما تقدم من ذنبك وما تأخر عن اهل مكة وقريش يعني ما تقدم قبل الهجرة  
وبعدها فانك اذا افقت مكة بغير قبلهم ولا استبصال ولا اخذهم  
قدوه من العداوة والقنائل غفر ما كان يعقبك من ذنبا لك عندهم  
من قبل ما او مناخرا وما كان يظهر من عداوته لهم في مقابلة عداوتهم له  
فلما راوه قد حكم وتمكن وما استقصى غفر ما ظنوه من الذنوب فيتم نعمه  
عليك يا علاء الدين وضم الملك الى التوبة ويهديك صراطا مستقيما في  
تبليغ الرسالة واقامة مراسم الرياسة وينصر لك الله نصر عزيزا  
غزوه هو الذي ازل التكنية البشائر الطمانينة في الكافي عنهما علمها  
السلام هو الايمان في قلوب المؤمنين القوي هم الذين لم يخالفوا رسول الله  
صلى الله عليه واله ولا ينكروا عليه الصلح ليردادوا ايمانهم مع ايمانهم

مع يقينهم من صريح العقيدة والطمينان النفس عليها اوليردادوا ايماننا  
بالشرايع مع ايمانهم بالله واليوم الآخر وقد حتى زيادة الايمان بيان في  
اواخر سورة التوبة والله جنود السموات والارض يدبر امرها فاستطاع  
بعضها بجزأه ويوقع فيما بينهم التمسك اخرى كما يقضيه حكمه وكان الله  
عليه اصالح حكيمها فيما يقدر ويدبر ليدخل فعل ما فعل ودر ما دبر  
ليدخل بين المؤمنين جنات تجري من تحتها الانهار داخلين  
يكفر عنهم سيئاتهم يعظم بها ولا يظلمها وكان ذلك عند الله فضلا  
ظيما لانه منى ما يطلب من عجب نفع او دفع ضرر ويعذب المنافقين  
للمنافقات والمشركين والمشركات الظالمين بالله ظن السوء وهو ان لا  
يضر رسوله والمؤمنين عليهم دائرة السوء اية ما يظنونه ويرضونه  
بالمؤمنين لا يخطأهم القوي هم الذين انكروا الصلح والصلحوا رسول الله  
الله عليه واله وغضب الله عليهم ولعنهم واعادهم جحيم وساء نصيب  
ولله جنود السموات والارض وكان الله عزيزا حكيم انا ارسلناك شاهدا  
على الناس ومبشرا ونذيرا على الطاعة والمعصية للتوسل بالله ورسوله  
وتغزوه وتقووه بشقوية دينه ورسوله وتوقوه وتعلموه وتيقنوه



اتأخفت لك فحما مينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر  
مشركا اهل مكة بدعائك الى توحيده الله فيها تقدم وما تأخر لان مشركي  
مكة اسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة ومن بقي منهم لم يقدر على الكفا  
التوحيد عليه اذ دعا الناس اليه فصار فيه عندهم غفورا بظهور  
عليهم وفي رواية ابن طاهر عنده عليهم السلام ان المراد منه ليغفر الله  
ما تقدم من ذنبك وما تأخر عن اهل مكة وقرين يعني ما تقدم قبل الهجرة  
وبعد هاقا لذلك اتممت مكة بغير قبل لهم ولا اتصال ولا اخذ لهم  
قدومه من المعاد والقتال غفرا ما كان يعقدونه ذنبا لك عندهم  
من قبل ما او مشركا او ما كان يظهر من عدائهم في مقابلة عدائهم له  
فلما رآه قد تحكم وتمكن وما استقصى غفر ما ظنوه من الذنوب فيتم نعمته  
عليك يا علاء الدين وفتح الملك الى النبوة ويهديك صراطا مستقيما في  
تبليغ الرسالة واقامة مراسم الرياسة وينصر لك الله نصر عزيزا نصرا  
عز ومنعه هو الذي ازل السكينة الشاذة الطباينة في الكافي عنهما علمها  
السلام هو الايمان في قلوب المؤمنين القتيهم الذين لم يخالفوا رسول الله  
صلى الله عليه واله ولم يسركوا عليه الصلح ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم بها

مع يقينهم حرسو الخ العقيدة واطمينا ان النفس عليها اولي زادوا ايمانا  
بالشرايع مع ايمانهم بالله واليوم الآخر وقد حتى زيادة الايمان ببيان  
اواخر سورة التوبة والله جود السموات والارض يدبر امرها فيسقط بعضها  
على بعض ناره ويوقع فيما بينهم السكينة اخرى كما يقضي حكمه وكان الله  
عليها بالمصالح حكما فيما يقدر ويدبر ليدخل فعل ما فعل ودر ما دبر  
ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين  
فيها ولا يكره عنهم شيئا منهم سياتهم يعظمها ولا يظلمها وكان ذلك عند الله فوزا  
عظيما لانه مشي ما يطلب من جلب نفع او دفع ضرر ويعذب المنافقين  
المنافقات والمشركين المشركات الظانين بالله ظن السوء وهو ان لا  
ينصرون رسول الله والمؤمنين عليهم دائرة السوء دائرة ما يظنون به ويترقبونه  
بالمؤمنين لا يخطأهم القتيهم الذين انكروا الصلح والصلحوا رسول الله  
الله عليه واله وعصيت الله عليهم ولعنهم واعاد لهم جهنم وساء المصير  
ولقد جود السموات والارض وكان الله عزيزا حكما انا ارسلناك شاهدا  
على انك ومبشرا ونذيرا على الطاعة والمعصية لتؤمنوا بالله ورسوله  
وتعزوه وتقوه وتقوية دينه ورسوله وتقوه وتعظموه وتسبحوه فهو



بكونه وصيا لهدية وعيشا ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله لا  
 المقصود ببيعته يد الله فوق ايديهم يعني يدك التي فوق ايديهم في حيا  
 بيعتهم اياك انما هي بمنزلة يد الله لانهم في الحقيقة يبايعون الله عز  
 وجل يبيعونك في العيون عن الرضا عليه السلام في حديث بيعه انما  
 له قال عقدا لبيعة هو من اعلى الخصر الى اعلى الابطام وفيهم ما يبيع  
 الابطام الى اعلى الخصر وفي راسد المفيد في حديث بيعتهم له قال  
 الرضا عليه السلام يد فالتقى بها وجهه وبطنها وجهه فم قاله  
 المامون اسطيدك للبيعة فقال الرضا عليه السلام ان رسول الله  
 صلى الله عليه واله هكذا كان يبايع فبايعه الناس وبيده فوق ايديهم  
 فنكت بنقض العهد فانما ينكت على نفسه فالتبعوا ضررتك في الآ  
 ومن اوتى بما عاهد عليه الله وفيه مبايعته فيسويها اجر اعظاما  
 وهو الجنة التي تزلت في بيعته الرضوان لقد رضي الله عن المؤمنين اذ  
 يبايعونك تحت الشجر واشترط عليهم ان لا ينكروا بعد ذلك على رسول  
 الله صلى الله عليه واله شيئا يفعل ولا يخالفوه في شيء باعهم به فقال  
 الله عز وجل بعد نزول آية الرضوان ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله

يد الله فوق ايديهم الآية وانما رضي الله عنهم بهذا الشرطان يعني  
 ذلك بعهده الله وميثاقه ولا ينقضوا عهده وعقده في هذا العقد  
 الله عنهم فقد موافا في الثاني آية الشرط على آية الرضوان وانما تزلت  
 بيعته الرضوان ثراية الشرط عليه وفيها سيقول لك الخلفون من الكفر  
 قيل لهم اسلم وجهين ومزنية وغفارا استغفرهم رسول الله صلى الله  
 واله عام الحديث فخلقوا واعلوا بالشغل باموالهم واهاليهم فاما  
 خلفهم الخذلان وضعف العقيدة والخوف عن مقاتلة قرش ارضهم  
 القوم الذين استغفرهم في الحديث ولما جمع رسول الله صلى الله عليه واله  
 المدينة من الحديث غزا خيبر فاستأذنه الخلفون ان يخرجوا معه فقال الله  
 تعالى سيقول الخلفون اذا انطلقتم الى قوله الا قليلا اشغلنا اموالنا  
 اهلوا الذي كن لنا من يقوم باسغالهم فاستغفرنا من الله على الخلف  
 يقولون بالسنة هم باليس في قلوبهم تكذيب لهم في الاعذار والاستغفار  
 فافرن بملككم من الله شيئا فزمنكم من شئته وقضائه اذ اراكم خيرا  
 ما ينكركم قتل او هزيمة وخلق في المان اهل وعقوبة على الخلف اذ  
 يكون نفع ما ايضا ذلك بل كان الله بما تعلمون خيرا فاعلم الخلفكم مقصدا



فيه باطنتم ان لا ينقلب الرسول والمؤمنون الى الهديهم ابدا ظنكم ان الله  
يستأصونهم ولين ذلك فلو كبرتم في فيها وظنتم على الشوق وكبرتم  
بولها لكن عند الله لفساد عقيدكم وسؤتكم القوي اي قوم سوء ولم  
يؤمن بالله ورسوله فانا اعدنا للظالمين سعة من عذابهم عليكم  
عليه بوضع الظاهر موضع التمثيل ولله ملك السموات والارض يدبر كيد  
شيء يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيما فانا الغفران  
الشجر من دابة والعقارب اخلت قصاته بالعرض لذلك جاني الحشر  
القديم سبقت رحمتي غضبي سيقول المخلفون يعني المذكورين اذا انقلبتم  
الى غافرتنا خذوها يعني معا فخير تدونا نبتعكم كبريدون ان يدلكم  
كل الله ان يغفر وهو وعد لاهل البيت ان يعوضهم عن ما تركوا فمعا  
خير قل ان تبغونا فمعا معنى النهي كذلك قال الله من قبل من قبل فبغيتهم  
للمخرج الخبير فيقولون ان تحصدونا اننا اركم في الغنائم بل كانوا  
لا يقفون الا قليلا الاغنياء قليلا وهو صفتهم لا مولى الدنيا قل  
للمخلفين من الاعراب كبره هذا لانهم مبالغوا في الدنيا وانشاء  
بشاعة المخلفين مستعدون الى قوم اولي برشد يد قبل هم هؤلاء

تقاتلهم او يسلمون اي يكون احدا من فان طيعوا بونكم الله احسن  
هو الغنمة في الدنيا والجنة في الآخرة وان تولوا كما توليتهم من قبل عن  
الحديث بعد كعبا باليهما التضاعف جرمكم ليس على الاعرج حرج ولا  
على الاعرج حرج ولا على المريض حرج لما اوعده على الخلف نفى الحرج عن  
هؤلاء المعذرين استثناهم عن الوعيد ومن يطاع الله ورسوله عليه  
جنت تجري من تحتها الانهار فصل الوعد واجمل الوعد بالعقوبة  
في الوعد السابق رحمة وتخيير ذلك بالذكر على سبيل التعميم فقال ونرى  
يعذبه عذابا لهما اذا التزم بهما انفع من التخيير لقد رضي الله عن  
المؤمنين اذ ساءلوا عنكم تحت الشجرة قد سبقتم في القسوة الصادق  
عليه السلام قال كتب علي عليه السلام الى معاوية انا اول من بايع رسول  
الله صلى الله عليه واله تحت الشجرة في قوله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ  
ساءلوا عنكم تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فاستجاب لهم عليه السلام  
وسكون النقص وانما هم فمعا خير افتح خير غيت انصرتهم ومعا خير  
ياخذونها يعني معا فخير وكان الله عز وجل يحكمها غالبا مراعيها  
الحكمة وعد الله معا فخير ثم ناخذونها وهي باقية على المؤمنين



اليوم القيمة فحتم لكم هذه يعني ما نؤخّر وكنت ايدى لنا عنكم ايدي  
اهل خيبر وخلفائهم وليكون اية للمؤمنين اشارة يعرفون بها صدقنا  
في وعدهم ويهدى لهم كما استقيم ما هو الثقة بفضل الله والتوكل عليه  
واخرى لتقدروا عليها بعد فداها الله بها وكان الله على كل شيء قدير  
ولو قال ذلك الذي كفر بان اهل مكة وليصالحوا لولا الابرار  
لانهم موافق لا يجردون ولا يحرمهم ولا نصير ايضاً هو سنة الله التي  
فدخلت من قبل الى من غلبته انبياءه سنة قديمة فمن مضى من الامم  
قال كتب الله لاهل بنى ناصب في ان يجد لسنة الله بنديا لا تغير وهو  
الذي كف ايديهم عنكم ايدي كفارة مكة وايديكم عنهم بطلت مكة  
في احكام مكة من بعد ان اظفر كعليهم القوي اي من بعد ان اتمت من المدينة  
الحرم وطلبوا منك الصلح من بعد ان كانوا يغزوكم بالمدينة صاروا يطلبون  
الصلح بعد ان كنتم تطلبون الصلح منهم وكان الله بما تعملون بصيراً من قائلهم  
اولا طاعة لرسوله وكفهم ثانياً للتعظيم يستدعهم الذين كفروا وصدكم  
عن المسجد الحرام والهدى معكم ~~مكافاة~~ فاعجبوا ان يبلغ محله الهدى بعد  
المكة ومحله مكانه الذي يحل فيه غم ولو لا لجال مؤمنون ولما

مؤمنات الفتى يعني بمكة لا تعلموهم تعرفوهم باعيانهم لا خفاهم  
بالمشركين ان تطوهم ان توافقوا بهم وتبتلوا بهم فتصيبكم منهم من حيث  
معتز مكروه كجوب الدية والكفارة بقتلهم والناسف عليهم في تغيير  
الكفارة بذلك والاثم بالتعسير في البحث عنهم بغير علم اي تطوهم غير  
بهم وجواب لولا محذوف للدلالة الكلام عليه والمعنى لولا كراهة ان  
تصلحوا ناساً مؤمنين بين اظهر الكافرين جاهلين بهم فيصيبكم با  
هلاكهم مكروه لما كف ايديكم عنهم القوي اخبر الله عز وجل ان  
علة الصلح انما كان للمؤمنين والمؤمنات الذين كانوا بمكة ولولم يكن  
صلح وكانت الحرب لقتلوا قتلها كان الصلح امنوا واطمروا الاسلام  
يقال ان ذلك الصلح كان اعظم فتحا على المسلمين من غلبه عليه من الله  
رحمته من يشاء علة لما دل عليه كف ايدي من اهل مكة صونا لموضعها  
من المؤمنين ان يكون ذلك ليدخل الله في موفيقه لزيادة الخير والاسلام  
من يشاء من مؤمنيهما ومشركيهم لوتزايوا لوقفوا وتمنع بعضهم بعض  
لعذابا الذين كفروا منهم عذابا اليما بالقتل والقتل القوي يعني هؤلاء الذين  
كانوا بمكة من المؤمنين والمؤمنات لولا الواضعهم وخرجوا من بينهم







قلوب المؤمنين الى ان ينشتر الجوع وهو الذي صلى سوله بالهاتين  
الحق ويدبر الاسلام ليظهر على الذين كرهه ليغلبه على جنس الذين كرهه  
بفتح ما كان حقا واظهاره فسادا ما كان باطلا ثم يتسلط المسلمين على اهل  
ادمان اهل دين الا وقد فهمه بالاسلام وسيظهر وفيه تأكيد لما وعد  
بالفتح القتي هو الامام الذي يظهر الله عز وجله الذين كرهه في هذا الا  
قطا وعدا كما سلت جودا وظلما قال هذا ما ذكرنا ان ناوله بعد هذا  
اقول وقد سبق الكلام فيه في سورة التوبة وكفى بالله شهيدا على اني  
وعدا كان اوعلى رسالته محمد رسول الله جلله ميتة المشهود  
او استئناف مع معطوفه وما بعدها خبر والذين معه اشد على الكفا  
صحايبهم يغفلون على من خالف دينهم ويتراحمون فيما بينهم كقول الله  
على المؤمنين اعزة على الكافرين تربهم رعا سجد الانهم شغلوا الصلوة  
في كثير اوقاتهم ينفقون فسادا من الله ورضوانا الثواب الرضا شهادتهم  
في وجوههم من اثر التبع قيل يريد السمعة التي تحدث في جباههم  
كثرة التجرد وفي الفقيه عن الصادق عليه السلام انه سئل عنه سمعة  
هو السمعة في الصلوة ذلك مثلهم في النورية صفتهم العجيبة الشان

المذكورة فيها ومثلهم في الاجل القتي عن الصادق عليه السلام قال  
نزلت هذه الآية في اليهود والنصارى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه  
كما يعرفون ابناءهم يعني رسول الله صلى الله عليه واله لان الله عز وجل افاد  
انزل في النورية والنجيل والزبور صفة محمد صلى الله عليه واله صفة  
اصحابه وبعثه ومهاجرة وهو قوله محمد رسول الله الى قوله في الانجيل  
فهذه صفة في النورية والنجيل وصفه اصحابه فلما بعث الله  
عرفه اهل الكتاب كما قال جل جلاله كرفع اخرج شطاها فواذروه  
فقوا من الموازنة وهي المعاونة او من الايزار وهي الاغاثة فاستغلاظ  
فصار من الدقة الى الغلاظ فاستوى على سوقه فاستقام على قصبه جمع  
ساق يعجب الزرع بكثافته وقوته وغلاظه وحسن نظره قيل هو مثل  
ضربه الله للصحابه فاولوا في بدء الاسلام وكثروا واستقاموا في امرهم  
بحيث اعجب الناس ليعظم بهم الكفار عكسه لتبديهم بهم بالزرع في زكا  
واستقامهم وعد الله الذين استوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة قبل  
عظيما في الامالى عن النبي صلى الله عليه واله انه سئل فيمن نزلت هذه  
الآية قال اذا كان يوم القيمة عقدوا من نور النور ونادى مناد ليتم مني



وصعد الذي اسما وقد بعث الله محمدا صلى الله عليه واله فيقوم على  
ابطال ما يعطى الله اللول من التوراة لا يرضى به تحت جميع السابقين  
من المهاجرين والانصار ولا يحاط لهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور  
الغفر ويعرض للجميع عليه رجال يحملون على اجرو ونوره فاذا انشأ لهم  
قبلهم قد عرفتم موضعكم ومن ان كان الجنة ان ركب يقول لكوني  
لكم مغفرة واسم عظيم يعني الجنة فيقوم على من يات طالب القوم تحت  
معهم حتى يدخل الجنة فيرجع الى منير ولا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين  
فيأخذ نصيب منهم الى الجنة ويترك اقلها على النار الحديث في قول الامام  
والجمع عن الصادق عليه السلام خصال اموالكم ونساءكم وما ملكتم  
من الثلث بقراءة انا فتحنا لك فانه اذا كان من يد من قرائتها نادى  
يوم القيمة حتى يسمع الخاق ان من عبادي المخلصين المحقون بالانوار  
من عبادي اسكنوه جنات النعيم واسقوه من الرحيق المختوم من الخافوا  
**سورة الحجرات** بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا لا تأخذوا  
امرا بالفسك ولا فسقة واولئكَ مقتداهم للجنس لمقتداهم بين يدي  
الله ورسوله قيل المعنى لا تقبلوا امر اهل الفسك وقيل لا تقبلوا

المشي الى الذين يدعى رسول الله قد كر الله تعظييره واسعا آياته من الله  
بما كان يجب لجلاله وانقوا الله في التقدير ان الله مبيح لأفواهكم عليهم  
بافعالكم يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت البق الذي  
كلمتم فالتجاوزوا اصواتكم عن صوته ولا تجادلوا بالافواه كما يجرى بينكم  
بعضكم لا يرفعوا ايدى بعضهم الى بعض ولا يلعنوا اصواتكم اخفض من صوته  
حما على التحريم مراعاة للآداب تكرير التذلل لاستئذان من يدعى  
والمباغاة في الايقاظ والدلالة على استقلال المنادي له وزيادته  
به ان يحيط اعمالكم كلفه ان يحيط اعمالكم اولان يحيطوا بشم لا شتم  
انما يحيطه التقى نزلت في قديمي قديم كانوا اذا نادى رسول الله صلى  
عليه واله وقفوا على باب حجرته فنادوا يا محمد اخرج الينا وكانوا اذا  
خرج رسول الله صلى الله عليه واله تقفوه في المشي كانوا اذا اكلموه رفعوا  
اصواتهم فوق صوته ويقولون يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد  
بعضهم بعضا فانزل الله في الجوامع عن ابن عباس نزلت في ثابت بن قيس  
بن شماس كان في اذنهم قرو كان جهنمي الصوت فكان اذا اكلمه رفع صوته  
وربما نادى رسول الله صلى الله عليه واله بصوته قالوا نوحى انه لما نزل



الاية فقد ثابت فققد رسول الله صلى الله عليه واله ما خبر بشانه  
فدعاؤه فقال يا رسول الله لقد اثنى هذه الاية واني جمهور في  
الصوت فاحذروا ان يكون على قديم فقال رسول الله صلى الله عليه واله  
لست هنا ان اتيك تعيش بخير وتموت بخير واني من اهل الجنة وفي تعب  
الامام في سورة البقرة عن قوله تعالى لا تقولوا ائنا وقولوا انظرنا  
الكاظم عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله لما قدم المدينة  
وكثر حوله المهاجرون والانصار كثرت عليه المسائل وكانوا يحيطونه  
بالخطايا العظيمة الذي لا يليق به صلى الله عليه واله وذلك ان الله تعالى  
كان قال يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الا انه كان  
رسول الله صلى الله عليه واله بهم رحيمًا وعليهم عظيمًا وفي رواية الا تكلموا  
عنه بحجة ما خشي الله ان ينظر الى من يحاط به فتعقل على ان يكون صوت  
الله عليه واله مرتفعًا على صوته لئلا يعلو عنه ما توعده الله من احباط  
اعماله حتى ان رجلاً اعرابياً ناداه يوماً خلفه صابراً بصوت له جمهور  
يا حنظل فاجابه بانفع من صوته في ذلك الاية الا اعرابياً يتفاجع صوته  
ان الذين يغضون اصواتهم يخفون عند رسول الله مراعاة للأدب

اولئك الذين يخشون الله فليعلمهم التقوى جز بها لها ومن بها عليها لهم  
مغفرة لذنوبهم واجز عظيم لغضهم وسائر طاعتهم والشكر للعظيم  
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات بخارجها خلفها او قد اتمها والمرا  
حجرات نسايد صلى الله عليه واله اليه اكثرهم لا يعقلون اذا العقل يفيض  
حسن الأدب مراعاة الخشعة لمن كان بهذا المنصب لو انهم صبروا حتى يخرج  
اليهم لكان خير لهم من الاستبغال بالنداء لما فيه من حفظ الأدب العظيم  
الرسول صلى الله عليه واله الموجبين للشراء والتواقي الامعاء بالمسئو  
وفي اليهم اشعار بانته لخرج لا لاجلهم بل بغنى ان يصبروا حتى يفتاحهم  
بالكلام او يوجه اليهم والله غفور رحيم حيثما قصر على التسخير والتفريع  
لهؤلاء المسلمين الأدب التاركين تعظيم الرسول صلى الله عليه واله يا ايها  
الذين امنوا ارجاءكم فاستوبوا فبينوا فاعرفوا ونفخوا وقرئ بالفاء  
والبا والموحدة من التثنية وثبت بها في الجمع الى البا وعليه السلام يعني  
فتوقفوا حتى يتبين الحال ان تضيقوا كرافقه اصابكم قوم ما يحل اليه جابه  
بجاهلهم فتصيحوا قصير واعلموا انهم ناديين غفمين غما لا رما متبينين  
انه لم يقع روى ان النبي صلى الله عليه واله بعث وليين عقبه مصداقاً  
الظاهر



بني الصفاق وكان بين يديه ثم اجتمع فلما سمعوا به استقبلوا فبهم  
مقائله فرجع وقال رسول الله صلى الله عليه واله فلان قد اوتوا من  
الزكاة فلهم بقنا لهم فنزلت ويؤد هذه الرقاية ما في الاحتجاج عن  
الحجة عليه السلام في حديث قال لما انت يا وليد بن عتبة فوالله لو  
ان تبغض عليا وقد جلدك في الخنزير جلد وقيل ابا الصديق عليه السلام  
انك كنت نبه فقد ساء ما كانه نوما في عشرين ايات من القرآن واما فاسقا  
وهو قوله ان جاءك فاسق فبينوا الآية والقرآن في عايشين  
من عايشة الفطنة واهمها يخرج البصير فامر رسول الله صلى الله عليه  
اله بقتل جريح لظمه كذبها وترجع عن ذنبها وقد ضيقت في سورة  
النور واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطعكم في كثير من الامر ليعتزلهم  
في المعصية وهو الجهاد والجلال وفيه اشعار بان بعضهم اشار الى الكفا  
بني الصفاق ولكن الله جيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكن  
اليكم الكفر والفسوق والعصيان قيل هو خطاب للمؤمنين الذين  
ذلك ولم يكنوا بالفسوق الفاسد بحسبنا لهم وتعرضوا بدم من قتل  
في الجمع عن الباقر عليه السلام الفسوق والكذب في الكافي والقوي الصاد

عليه السلام جيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم يعني امير المؤمنين عليه  
السلام وكن اليكم الكفر والفسوق والعصيان الا في الثاني ما انت في  
الحاضر عنه عليه السلام انه سئل عن هذه الآية وقيل له هل للعصا  
فيما جيب الله صنع قال لا ولا كرامة وعنه عليه السلام الذين هم  
والجيب هو الذين وفي الكافي عنه عليه السلام انه سئل عن الجيب  
ابن الايمان هو فقال وهل الايمان الا اللب البغض في هذه الآية  
هم الذين يعني اولئك الذين فعل الله بهم ذلك هو الذين اصفا  
الطريق السوي فصار من الله فعمه والله عليهم بالحوال المؤمنين وما  
بينهم من التفاضل حكيم حين يفضل ويعمم بالتوفيق عليهم ان  
طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فقاتلوا بالجمع باعبا للمعنى فان كل  
طائفة تجمع فاصحوا بينهما بالفتح والدعاء الى حكم الله فان عجبتهما  
على الاخرى تعدت عليهما فقاتلوا التي تعني حتى تقى الى امر الله يرجع حكم  
وما امر به فان فاءت فاصحوا بينهما بالعدل في فصل ما بينهما على  
حكم الله قيل تقييد الاصلاح بالعدل هما لانه مخطئة الخيفة من  
انه بعد المقاتلة واقبلوا واعدوا في كل الاصول الله سبحانه المصطفين



قيل ترك في قتال حدث بين الأوس والخزرج في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله  
بالسيف القتال وفي الكافي التهذيب النقي عن الصادق عليه السلام  
السلم في حديث قال لما ترك هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
إنكم من يقابل عدي على الناقول فأنك على التنزيل قيل من هو ذلك  
خاصة النعل يعني أمير المؤمنين عليه السلام فقال نعم ابن عباس قال ذلك  
الرواية مع رسول الله صلى الله عليه وآله والدة ثلاث وهذه الرواية والله لا يخسر  
حتى بلغوا السعفات من هجرنا إنا على الحق وإنهم على الباطل  
كانت السيرة فيهم من أمير المؤمنين عليه السلام ما كان من رسول الله صلى الله عليه وآله  
عليه وآله في أهل مكة يوم فتح مكة فأنه لم يسلمهم ذرية وقال إن غلق  
بابة فهو آمن ومن ألقى سلاحه فهو آمن ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن  
كذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام يوم البصرة نادى فيهم لا تسبوا لهم  
ذرية ولا تحموا علي حرج ولا تسبوا مذهبنا ومن أغلق بابة والقي سلاحه فهو  
آمن وفي الكافي عنه عليه السلام إنما جاهدنا وبهذه الآية يوم البصرة  
لهذه الآية وهم الذين بقوا على أمير المؤمنين عليه السلام فكان  
الواجب عليهم قتالهم وقتلهم حتى يغيثوا إلى امر الله ولولم يغيثوا لكان

الواجب عليه فيما أنزل الله أن لا يرفع السيف عنهم حتى يغيثوا ويرجعوا عن باطلهم  
لأنهم بايعوا طائفتين غير كافيتين وهي الفئة الباغية كما قال الله عز وجل  
فكان الواجب على أمير المؤمنين عليه السلام أن يعيد إليهم حيث كان ظفر بهم  
كما عدل رسول الله صلى الله عليه وآله في أهل مكة إنما آمن عليهم وعفا  
كذلك صنع أمير المؤمنين عليه السلام بأهل البصرة حيث ظفر بهم مثل  
ما صنع النبي بأهل مكة حدث النعل النعل إنما المؤمنون إخوة في الكافي  
الصادق عليه السلام يتولوا لهم وإذا ضرب على رجل منهم عرق أو رطل  
وعنه عليه السلام المؤمن أخ المؤمن عنه ودليله لا يخونه ولا يظلمه  
ولا يغيته ولا يعيره عده فخلفه وعن الباقر عليه السلام المؤمن أخ المؤمن  
لا يسه ولا يسهل لأن الله خلق المؤمنين من طينة الجنان وأجرى في صونهم  
ريح الجنة فلذلك هم إخوة لا يسهل لهم ولا يسهل لهم في البصائر عن الصادق عليه السلام  
أنه مثل عن تفسير هذا الحديث المؤمن من ينظر رسول الله فقال لا والله خلق المؤمن  
من نور وصيغتهم في رحمتي وأخذت منهم لنا بالولاية على معرفتي  
عرفهم نفسهم فالمؤمن أخ المؤمن لا يسهل ولا يسهل له التوراة السحر  
إنما يظن ذلك القول الذي خلق منه أقول ووجد آخر إخوة المؤمنين



انسابهم الى النبي والوصي فقد روي انه صلى الله عليه واله قال انما اوتيت  
 يا علي ابوا هذه الامة ووجه اخر انسابهم الى الايمان الموجب للحياة الابدية  
 فاصحابنا اخوانهم في الكافي عن الصادق عليه السلام صدق الله في  
 اصحابه يزل الناس اذا اتوا سدا وقفا رب دينهم اذا تباعدوا وعاد اليه  
 لا يصلح بين اثنين احب الي من ان تصدق بدينارين وعنه عليه السلام  
 انه قال المفضل اذا رايت بين اثنين من شيعةنا منازعة فافهمها  
 وفي رواية قال المصلح ليس بكذاب فيقول الله في مخالفة حكمه والامان  
 لعلمكم رجول على هؤلاء انما الذين اسوا لا يكثر قوم من قوم على ان يكونوا  
 خيرا منهم ولا نسا من نساء عسى ان يكون خيرا منهن في لا يكثر بعض المؤمنين  
 والمؤمنات من بعض اذ قد يكون المخور منه خيرا عند الله من السابقين  
 نزلت في صفته بنت جحش بن الخطك كانت زوجة رسول الله صلى الله عليه  
 وذلك في عايشة ومحصنة كانتا توذيانهما وشيتمانهما ويقولان لهما  
 يا بنت اليهودية فشكت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال  
 لا يجيبهما فقال بماذا يا رسول الله قال فقولان ليهرون بنى الله وحي  
 موسى عليه السلام وندجى محمد رسول الله فانتكراني فقال لهما

فقال هذا علمك رسول الله فانزل الله في ذلك يا ايها الذين امنوا لا يختر  
 الائمة ولا تليزوا أنفسكم ولا تعصبكم بعضا والايمان ولا تليزوا بعضكم بعضا  
 ولا تليزوا بعضكم بعضا بلقب السوء بلقب السوء بلقب السوء بلقب السوء بلقب السوء  
 بلقب السوء بلقب السوء بلقب السوء بلقب السوء بلقب السوء بلقب السوء بلقب السوء  
 به ومن لم يترك عما يرى عنه فاولئك هم الظالمون بوضع العيصان فخرج  
 الطاعة وتعرض النفس للعدايات ايها الذين امنوا اجتنبوا كثير من الظن  
 كونوا متواضعين على جانيهم الكثرة لحياتكم في كل ظن ويا من لم يعلم انه  
 من اى القبيل لا يظن ان بعض الظن انما هو الذي لا يستحق العقوبة في الكا  
 عن الصادق عليه السلام قال ضع امر اخيك على حسنة  
 يا ابنك ما يقبلك منه ولا تظن بحكمة خرجت من اخيك سوءا وانت تحبها  
 في الخير والحق في حق الائمة اذا استولى الفساد على الزمان واهله فاساءة  
 الظن يجعل المظلم منه خيرا فقد ظلم واذ استولى الفساد على الزمان واهله  
 فاحسن الرجال الظن برجل فقد عرّف ولا تحسبوا ولا تجشوا عن عيوب  
 المؤمنين في الكافي عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه واله لا تطلبوا عثرات المؤمنين فانه من تتبع عثرات اخيه تتبع عثرته







وقال رسول الله صلى الله عليه واله يوم فتح مكة يا ايها الناس ان الله قد  
اذبح عنكم بالاسلام حجة الجاهلية وتفاخرها بابانها ان العربيه  
باب ولدوا نافعوا لسان ناطق فمن تكلم به فهو عربي لانكم من ادم وادم من  
التراب ان اكرمكم عند الله اتقوا في الجمع عن النبي صلى الله عليه واله يقول  
ان الله تعالى يوم القيمة امرتكم فضعوا عهدتكم لكونكم فيه وضعتم انفسكم  
فاليوم ارفع نفسي واضع انفسكم اين المتقون ان اكرمكم عند الله اتقوا  
وفيما الفقيه عن الصادق عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله  
الله عليه واله قال اتقوا الناس من قال الحق فيما له وعليه في الاضغاث  
عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقوا  
قال اعلمكم بالحق وفي الاحكام مثله عن الحسن عليه السلام ان الله اعلمكم  
خير رسول الله قال لا اعراب لنا قيل تزلزلت نفوس بني اسد قد سئل  
في سنة جدي وظهروا الشهادتين وكانوا يقولون رسول الله صلى الله عليه  
وله ايتنا كذا لا نغال العيان لم نغال كذا قال لا نغال ونوفلان يريدون  
الصدق ويمنون قل لم تؤمنوا اذا الايمان تصديق مع ثقة وطمانينة  
قل لم يحصل لكم ولكن قولوا اسلمنا فان الاسلام انقياد ودخول في السلم

واظهروا الشهادتين وتزلزل الحارثية بشعره وكان نظم الكلام ان يقولوا لا  
تقولوا اسلمنا ولكن قولوا اسلمنا اولم تؤمنوا ولكن اسلمتم فعند الله الى  
هذا النظم احزان من النبي عن القول بالايان والحجيم باسلامهم فقد فقدوا  
اعتبارهم شرعا في الكافي عن الصادق عليه السلام ان الاسلام قبل الايمان  
وعليه يتوارثون ويتكفون والايان عليه يتكفون وعنده عليه السلام  
الايمان هو الاقرار باللسان وعقد في القلب عملا بالركان والايمان بعينه  
من بعض هؤلاء وكذلك الاسلام دار الكفران فقد يكون العبد مسلما  
ان يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما فالاسلام قبل الايمان وهو  
يثار له الايمان فاذا اتى العبد كبيره من كبار المعاصي وصغيرة من صغيرها  
التي هي لله عز وجل عنها كان خاسرا من الايمان ساقط عنه اسم الايمان  
ثابت عليه اسم الاسلام فان تاب واستغفر عاد الى الايمان ولا يخرج  
الى الكفر الا بالحد والاستحلال الحديث وفي رواية الاسلام هو الظاهر الذي  
عليه الناس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقيام الصلوة  
ايتاء الزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان فهذا الاسلام والايمان  
معرفه هذا الامر مع هذا فان قوتها لم يعرف هذا الامر كان مسلما كان كافرا



وعن الباقر عليه السلام سلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن  
أمنته المسلمون على أموالهم وأنفسهم الحديث وفي الجمع عن النبي صلى الله  
عليه وآله قال الإسلام عارية والإيمان في القلب أشار إلى صدره وماله  
الإيمان في قلبه كرتوقيت لقولوا وإن صلحوا الله وسوله بالأخلاق في  
التفاني لا تليكم من أعمالكم لا ينقصكم من أجورهم شيئا من ألت الله  
عقوبوا ما أمر من الخبيعين رحيم بالفضل عليهم إنما المؤمنون الذين  
استجابوا لله وسوله فليسوا بأولئكوا وجهاد فبما مواليهم أنفسهم  
سبيل الله وطاعته أولئك هم الصادقون الذين صدقوا في دعاء الإيمان  
الفرق قال نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام قل العلمون الله بدينكم فخرجوا  
به بقولكم أمنا والله يعلم ما في السموات وما في الأرض والله بكل شيء عليم  
لا تخفى عليه خافية وهو محيط لهم وتخرج روي أنه لما نزلت الآية  
جاءوا وصدقوا أنهم مؤمنون معقدون فتركت هذه يمتون عليك أن  
اسلموا بعد ذلك أسلمتهم عليك منه قل لا تمسوا على أسلاككم أي بأسلاككم  
باللغة يمتز عليكم أن هديكم للإيمان على أن تستمعوا مع الهداية لا تستنم  
الهداية أن تستمع صادقين في دعاء الإيمان القتيلى في عثمان يوم الخندق

فذلك

فذلك يوم نصيبا بين يدي وهو يوم الخندق وقد نفع الغبار من الجحيم  
فوضع عثمان كبره على نفسه ومن قال عنه لا يسئني من غير المساجد فبطل  
فيها كلها أصح كمن يربا لبا عايدا يعرض عنه حاجته ما نذاقا  
اليه عثمان رضي الله عنه أن لا يسوءه أن يأتى نفي في رسول الله صلى الله عليه وآله  
فقال لن أدخل معك لأنت أعرضا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله  
قد أفلتت أسلاكك فادهي فإن لا الله عز وجل يمتون عليك أن اسلموا  
قوله صادقين أي ليسوا بصادقين أنزل الله يعلم غيب السموات والأرض  
ما غاب فيهما والله بصير بما تعملون في منكم وعانتكم فكيف تخفى عليه  
في ضمائرهم في ثواب الأعمال والجمع عن الصادق عليه السلام من قرأ سورة  
الحجرات في كل ليلة أو في كل يوم كان من ذراريهم صلى الله عليه وآله ولم  
**سورة** يس الله الرحمن الرحيم والقرآن المجيد في المعاني  
الصادق عليه السلام والتأق وهو الجبل المحيط بالأرض وخزنة السما  
سنة وبه يسلك الله الأرض أن يمد بها لها والقول قال قجبل محيط بالآيا  
من ذراريهم واجوج وهو قسم بلعجوا القسي يعني قرشي أربابهم منه  
منهم قال يعني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الكافرون هذا نبي عجيب





الذي انما وكنا عرابا انما زجج اخامنا وجرنا تزيادنا للمصير بعيد النقي  
قال ذلك في اني خلفه قال لا يجمل تعالى الى لا يحسن من جملته اخذ  
عظما فقتله في قال انما نحن نعلم انما هذا ليحسني في علمنا ما انقص الا من هم  
ما ناكل من اجسادهم ونهض عندنا كتابا في حفظ حافظ الله في الدنيا  
كلها او محفوظ عن التغيير لا يكونا بل هو الجاهل هم فيهم فيهم فيهم فيهم  
فان يقولون انه شاعر وان انه ساحر وان انه مكلف في انما في انما في انما في انما  
افلم ينظر واين كره ويا للبعث الى السماء في قوله الى انما في انما في انما في انما  
خالق العالم كيف ينبت اها رقت اها بالانجيل في انما في انما في انما في انما  
من فوج قوي بالانجيل في انما في انما في انما في انما في انما في انما في انما في انما  
بسطنا اها والحقنا في اها واسي جبال القوابت وانبت في انما في انما في انما في انما  
به من كل صنف من صنف ودد في كل عبد يندرج الى ربه  
متفكر في بليغ صنعه وتوكل من السماء ماء مباركا كثر المنافع في انما في انما في انما  
عن الباق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله في هذه  
الاية ليس من اية في الارض الا قد خالط ماء السماء فانبتا جنتا  
اشجارا زعمنا لا وجب الحصيد وجب الزرع الذي من شانه ان يحصد كما لا



وفاها

والشجرة التي انما سقاها طولا لا اقل من اقل وافرلها بالذكر لفظا انما  
وكثرة منافعها لها طلع نصيبه من صنفه في بعض زوايا العباد  
ايحيينا به بذلك الماء بلدة ميتا ارضا جديدة لانما فيها كذا في انما في انما في انما  
كما انزلنا الماء من السماء واخرجنا به النبات من الارض ايحيينا بذلك  
الميت يكون من حكم احياء بعد وكره هو جواب لقوله انما في انما في انما في انما  
كما تزيادنا ذلك جبع بعيد كذبت قبلهم قوم فوج واحصا انما في انما في انما في انما  
تسوانيتهم في الارض اي دسوه كما سبق قصصهم في سورة الفرقان  
ثم دعوهم وادعوا اذ اياهم وهو من اياهم ما قبله وما بعد وادعوا في انما في انما في انما في انما  
واصحاب الايكة العظيمة وهم قوم شعيب كما سبق في سورة الحجر وقوم تبع  
سبق ذكره في سورة الدخان كل كذب الزم لمحمد وعبد فوجي في انما في انما في انما في انما  
وعبد في وفيه تسليمة للرسول صلى الله عليه واله وقد اذ لهم في انما في انما في انما في انما  
بالخلق الاول فبحرنا عن الابد وحتى نخرج عن الاعادة بل هم في انما في انما في انما في انما  
اي هم لا ينكرون قد رتبنا على الخلق الاول بل هم في انما في انما في انما في انما في انما في انما في انما  
من انما في انما في انما في انما في انما في انما في انما في انما في انما في انما في انما في انما في انما في انما  
وجه غير معارف ولا معتاد في التوحيد عن الباق عليه السلام انه سئل



هذه الآية فقال قَالَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ يَغْنِيهِ هَذَا الْعَالَمُ  
وسكن أهل الجنة الجنة وأهل النار النار فَكَرَّمَهُ اللَّهُ عَالَمًا غَيْرَ هَذَا الْعَالَمِ  
خلفا من غير حوله ولا أنات يعبدونه ويوحدونه وخلق لهم أرضا  
هذه الأرض يحياهم وماء غير هذه السماء تغطهم فَعَلَّكَ تَرَى أَنَّ اللَّهَ  
خَلَقَ هَذَا الْعَالَمَ الْوَاحِدَ وَتَرَى أَنَّ اللَّهَ لِيَخْلُقَ شَيْئًا غَيْرَ كَرِيمًا لِللَّهِ  
الْعَالَمُ وَالْفَرْقَادِمُ أَنْتَ فَمِنْ ذَلِكَ الْعَالَمِ وَأُولَئِكَ الْأَدَمِيَّةُ  
لِلْخَصَائِرِ الْعَيَاشِيَّةِ عَنْدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا يَقْرُبُ مِنْهُ وَقَدْ خُفِيَ فِي هَوَاهُ  
وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ أَوَّلَ سِرِّهِ نَفْسُهُ مَا تَحْوِي بِهِ نَفْسُهُ  
وَهُوَ مَا يَخْطُرُ بِالْإِنْسَانِ الْوَسْوَةُ الصَّوْنُ الْخَفِيُّ مِنْ أَقْرَبِ أَيْدِيهِ  
الْوَرِيدُ الْحَبْلُ الْعَرِيقُ وَإِذَا فُتِحَ لِلْبَيَانِ وَالْوَرِيدُ إِنْ كَانَ مَكْنُفًا  
الْعَرِيقُ فِي مَقْدَمِهَا مُتَصَالًا بِالْوَرِيدِ يُرِيدُ أَنْ يَلِيَهُ مِنَ الرَّاسِ وَحَبْلُ الْوَرِيدِ  
فِي الْقَرَبِ إِذَا تَلَقَّى التَّلَقِّيَ إِذَا تَلَقَّى الْخَفِيُّ مَا يَنْقُضُهُ وَيُشَارِعُهُ  
بِأَنَّهُ غَنَى عَلَى اسْتِحْفَافِ الْمَلِكِينَ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ مِنْهُمْ وَمُطْلَعٌ عَلَى مَا خَفِيَ عَلَيْهِمْ  
لَا أَنَّهُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْهُمْ وَلَكِنَّهُ حَكِيمٌ اِقْضَتْ مِنْ شِدِيدِ تَبْطُّلِ الْعَبْدِ  
الْمَعْصِيَةِ وَتَأْكِيدِ فِي عِبَادِ الْأَحْمَالِ فَضْطِطُّهَا لِلْجَزَاءِ وَالْإِزَامِ لِلْحَبْشَةِ يَوْمَ يَوْمِ

الاشهاد

الاشهاد عن اليمين وعن الشمال قِيَامًا مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
مَلِكٌ يُقْبَلُ عَلَيْهِ عَذَابُهُمْ عَذَابُهُمْ فِي الْكَافِي عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
قَالَ مَا مِنْ قَلْبٍ أَوَّلُهُ إِذَا نَادَى عَلَى خَدِّهِمَا مَلِكٌ مُرْتَدٌّ وَعَلَى الْآخَرِ شَيْطَانٌ  
مُفْتَنٌ هَذَا يَأْمُرُ وَهَذَا يَنْجُو الشَّيْطَانُ يَأْمُرُهُ بِالْمَعْصِيَةِ وَالْمَلِكُ يَنْجُوهُ  
عَنْهَا وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قِيَامًا مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ  
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبِّ عَزِيدٌ وَفِي الْجَمَاعِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالِدُهُ قَالَ كَانَتْ  
لِلْحَسَنَاتِ عَلَى بَيْنِ الْخَلْقِ وَكُنَّ لِلشَّيْئَاتِ عَلَى شِمَالِهِ وَصَاحِبُ الْيَمِينِ يُجِيرُ عَلَى  
صَاحِبِ الشَّمَالِ فَإِذَا عَمِلَ حَسَنَةً كُنَّهَا مَلِكُ الْيَمِينِ عَشْرًا وَإِذَا عَمِلَ سَيِّئَةً  
قَالَ صَاحِبُ الْيَمِينِ لِصَاحِبِ الشَّمَالِ دَعَا سَبْعَ سَاعَاتٍ لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ  
وَفِي الْكَافِي عَنِ الصَّادِقِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا يَقْرُبُ مِنْهُ وَيَسْقُطُ  
أَنْ كَلِمَةً مَا مَلِكٌ كَانَ كَاتِبَانِ فَلَعَلَّ الْكَاتِبَيْنِ غَيْرَ الْأَمْرِ وَالزَّاجِرِ وَجَاءَتْ  
الْمَوْتُ بِالْحَقِّ مَا دَكَرَ سَبْعَ أَسْبَعًا هَمَّ الْبَعْثُ إِنْ أَخَذَ ذَلِكَ بِحَقِّهِ قَدْ رَدَّ وَعَلَهُ  
أَعْلَمُهُمْ بِأَنَّهُمْ يَلْقَوْنَ ذَلِكَ عَنْ قَرِيبٍ عِنْدَ الْمَوْتِ وَقِيَامِ السَّاعَةِ  
عَلَى أَقْرَابِهِ بِأَنَّهُ عَبْرَتُهُ بِلَفْظِ الْمَاخِي وَسُكْرَةُ الْمَوْتِ شَدَّةُ الدَّاهِيَةِ  
وَفِي الْجَمْعِ فَالشَّوَدُ وَجَارَتْ مَكْنُةُ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتُ قَالَ وَرَدَّهَا أَصْحَابُهَا عَلَى



الهدى عليهم السلام والعقبي قال تزلت وجاءت سكن الخبي بالموت ذلك  
كنت منه تحية يسيل وتفرغ من الخطاب لانسان العقبي قال تزلت في الاول  
وتفرغ في الصور يعني نفخة البعث ذلك يوم الوعيد يوم تحق الوعيد  
انجازه وجاءت كل نفس معها سائر وشهيد في نهج البلاغة سائر في  
المحشرها وشاهد يشهد عليها اعمالها الف كسب غفلة من هذا على  
اضمار القول فكشفنا عنك غطاءك الغطاء الحاجب لصور المعاد وهو  
والانهماء في الحسوسات الا لغيرها وقصور النظر عليها فيصرك اليوم  
حديدا فاذنوا المانع لاجساد وقال قزينة قبل الملك الموكل عليه  
والعقبي شيطاناه وهو الثاني الشيطان الذي يقضيه وفي الجميع عنهما عليهم السلام يعني الملائكة  
عليه هذا الذي عنده هذا ما هو مكنون عنده حاضري هذا ما  
عندي وفي ملكه هيئاته لجهته واعوانه في القيا في جهنم كل كفا  
عند قيل خطاب من الله للسايق والشهيد والعقبي مخاطبة للنبى صلى الله  
واله وعليه عليه السلام وذلك قول الصادق عليه السلام على قسيم الجنة  
التار وعن التجاد عن ابي عبد عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال  
الله صلى الله عليه واله ان الله بارك وتعالى اذا جمع الناس يوم القيمة

فصعيد واحد كشت انا وانت يومئذ عن عرش العرش فيقول الله تبارك  
تعالى لحوالك قوما فالقيا من بغضكم وكذا في النار وفي الجمع الاما  
من طريق العامة مشهورة فاذا دخل الجنة من اجتمعا ذلك قوله تعالى  
القياء في جهنم كل كفا عيني وفي رواية اخرى في الاما في قال تزلت في  
يا ابن ابي طالب الحديث متابع للغير كثير المنع لما عن حقوقه المرفوعة بهذا  
متعديب سارك في الله وفي دينه الذي جعل مع الله لها اخرا القيا  
العذاب الشديد قال قزينة ما الشيطان المقيض له ربنا ما اظفيت كل كفا  
قال هو اظفاني فقال قزينة ما اظفيت ولكن كان في ضلالي ابي اظفيت  
فان اخرا الشيطان اما يؤمن من كان محال لراى ما ناله في الجور كما قال  
كان في عليكم رباطان الا ان دعوتكم واستجبت للعقبي قال المناع الثاني  
لغيره لاية على حقوق النجدي عليهم السلام ولما كتب الاول كفا في اظفيت  
على قاطبة منعه الثاني فهو معتد بهب الذي جعل مع الله لها اخرا قال  
هو ما قال بخركا قول من جعل لكم الامة والخمس ولما قوله قال قزينة اي  
شيطاناه وهو الثاني ربنا ما اظفيت يعني الاول قال الله لا تخضعوا ل  
اي في موقف الحساب فانه لا فائدة فيه وقد قدمت اليكم بالوعيد على الظلم



فكتب على السنة رضى فلم يبق لكم حجة ما يثبت القول الذى يوقع الخلاف فيه  
عفو بعض المؤمنين لبعض الاسباب ليس من التبدل لانه انما يكون عفو  
بالعفو عنه فهو ايضا كما لا يثبت للديه وما انا بظالم للعباده فاعذب من  
لن يعذبه يوم تقول لمهتكم هل انزلت وتقول اهل من مزيد قيل سئل  
جواب جميع الخليل والنصير والمعنى انهم مع اناس عبادا طرح في الجنة  
الناس فوجا فوجا حتى تمت لقوله لا تاتوا بها مع التبعه بحيث يخالها  
من يدخلها وفيها بعد اذ اخرجوا منها من شاء فمضى بها ومنها من بقي بها  
كما تستكره لهم والطالب ان يادهم والحقى قال هو استغفام لان الله وعادى  
انما كانت الى النانه يقول اهل الملائكة وتقول اهل من مزيد على حد  
الاستغفام اى ليس في مزيد قال فيقول الجنة يارب عذبت لنا فان كان  
ووعلى ان نأكل في علم فلا نرى وقد اقبلنا لانا قال فيخلق الله يومئذ خلقا  
فيهم لم يمت فقال ابو عبد الله عليه السلام طوبى لهم لم يروا غموم الدنيا  
وهو ما والفت الجنة للمنفقين فترى لهم غير عبيد كما ناعى عبيد النقي  
انزلت اى زينت غير عبيد قال البرعه هذا لما نزلت على اهل القول  
لكل اواب رجاع الى الله من المنفقين باعدا لهما حتى لا يفتضحوا

من حيث التبعه بالغيب وجاء بقلب نبيها دخلوها يقال لهم ادخلوها لانه  
سالمين من العذاب ذوال النعمه وسلم عليه من الله وما تركه ذلك يوم  
الحول لهم ما يشاءون فيها ولان ما يريد وهو ما لا يخطر ببالهم فاعذبنا  
ولا اذن سمعوا ولا حسر على قلب من القضى قال النظر الى سجد الله وقد صلى  
سورة بقره لقمان حديث في معنى هذه الايه وكما كان قبلهم قبل قومك  
من قرى لهم شانهم طافوا كعادته وقد قبضوا في البلاد فمضى قوا البلاد  
وتصرقوا فيها اصحاب الوافى لادرس كل حال واصل التنبؤ التفتير عن النبي  
البعث عنه هل ينجيهم من الله او من المؤمنين بذلك لذكرى من كان له  
قلبا على قلب واعى تفكر في حقايقه في الكافي عن الكاظم عليه السلام في حديث  
هشام يعق عقل والى النعمه واصفى لاستماعه وهو ضيق حاضر به  
لنعمهم بعباده وفي تنكير القلب الجاهل به تخيم واستعان بان كل قلب لا يفكر  
ولا يندرك قلب المعاني عن امير المؤمنين عليه السلام انا ذو الطبع لانه  
هذه الايه في حديث له ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في  
ايام من تفسيره مرارا وما استننا من تعجب وتعب اعيا وهو ذو المازع  
اليهود من انه تعالى يخلق العالم يوم الاحد وخلق منه يوم الجمعة



يوم السبت استلقى على العرش في موضعه الواحظ روي في الحديث  
 النبي صلى الله عليه واله قال كنه عن خلق السموات والارض فقال خلق الله الارض  
 يوم الاحد والابن خلق الجبال وما فيه من يوم الثلث وخلق يوم الاربعة  
 والما والمداين والعمران وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم  
 والقمر والماكة قال في الحديث وروى ما اذا يا محمد قال فرأى استوى على العرش فوافقه  
 اصبح لو انتم قالوا ثم استراح فقال النبي صلى الله عليه واله غصبا كذا  
 فترك ولم يخلق الالهة فاصبر على ما يقولون ما يقولوا مشركون و  
 الخوا بها لا يلدو بجنايد وسبح محمد ربك وتزكاه عن الوصف بالثبته  
 حامدا له على ما انعم عليك من اصابه الحق وغيره اقبل طالع المشركين  
 الغر ويصني الخمر والعصر وقد صني فضيلة الوقفين ومن الليل فنبهه  
 وسبح بعض الليل اذ بار السجود واعقاب الصلوات في الجمع عن الصادق  
 السلام انه سئل عن هذه الالهة فقال يقولون نحن نصح وحيث نصح  
 لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك له الحكيمحي حيث هو في كل  
 شيء قد روي في الكافي عن الباقر عليه السلام انه سئل عن قوله تعالى وادنا  
 السجود فقال ركعتان بعد المغرب ومثله في الجمع عن النبي صلى الله عليه واله

والتراب

واسير المؤمنين والحسن المجتبي عليهما السلام واقضى عن الصادق عليه السلام  
 قال اربع ركعات بعد المغرب وفي الجمع عن الصادق عليه السلام انه روي  
 من اخر الليل استمع يوم مبادي المداين قبل البعث وفصل القضاء واقضى قال  
 مبادي المداين باسم القيام واسم ابيه عليهما السلام من كان في حرج  
 يصل نداء الى الكل على سواه يوم يوم يوم يوم الصبح ما سأل عن القيام  
 من السماء ذلك يوم الخروج النبي عن الصادق عليه السلام قال هي الحجة  
 انا نحن في الدنيا والينا المصير في الآخرة يوم تشقق تشقق  
 الارض عنهم راعا سر عازد لك حشر عث وجمع علينا في هذين القري قال  
 في الرجعة نحن اعلم بما يقولون تسليد النبي صلى الله عليه واله وهو قد علم  
 وما انت عليهم مجيبا وبسط يدهم على الايمان او تفعل بهم ما تريد  
 انما انت ارحم قد شكر بالقران من يخاف عبيد فانه لا يتفزع به غيره في  
 ثواب الاعمال والجمع عن الباقر عليه السلام من ادمن في فرائضه ونوافله  
 وشعر الله عليه في رزقه واعطاه كتابه يمينه وحاسبه حسابا يسيرا  
سورة المائدة ليسم الله الرحمن الرحيم والذاريات روي في الكافي  
 نذروا التراب وغيره فالحاملات ورواها الشيخ الحاملة للاطراف والجاريا

قوله يوم يوم  
 عن الصادق عليه السلام  
 الحشر



فيسأل السائل الجارية في الجرح هل قال مقتنيات امرأ الملائكة تقسم الامور  
من الاطوار والارزاق وغيرها والفقير عن الصادق عليه السلام ان امير المؤمنين  
صلوات الله عليه سئل عن الداريات دروا قال الربيع وعمل الحامد في  
قال التجار وعن الجارية فيسأل قال هي السقف وعن مقتنيات امرأ  
الملائكة وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام مشد وفي الحقيقة عن  
الرضا عليه السلام في قوله والمقتنيات امرأ قال الملائكة تقسم الارزاق  
بن آدم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام فيها بينهما نام عن ربه  
القي وهو قسم كله وفي الجمع عن الباقر والصادق عليهما السلام قال لا يجوز  
لاحد ان يقسم الا بالله تعالى والله سبحانه يقسم بما شاء من خلقه وفي  
الكافي عن الباقر عليه السلام ما في معناه ان ما توعدون لو اوقع الصادق  
الذي لو اوقع جواد القسم في كل ما استدل باقناده على هذه الاشياء  
التي هي الخلق لمقتضى الطبيعة على اقتداره على النعم الموعود الذي  
الجزء والواقع الحاصل في السماء ذات الحجب قيل ان الطلاق الحسد واليه  
بها مسير الكواكب فيضدها على طريق التزيين وفي الجمع عن امير المؤمنين  
السلام ذات الحسن والزينة والفقير عن الرضا عليه السلام انه سئل عن هذه

الاية قال هي محبوك الى الارض وشبك بين اصابعه فقيل كيف يكون  
محبوك الى الارض الله يقول رفع السماء بغير عمد وروى عنها فقال سبحان الله  
الذي يقول بغير عمد وروى عنها فقيل بل قال فتم عمدا ولكن لا ترونها فقيل  
كيف ذلك فسطكف الغري ثم وضع اليمنى عليها فقال هذا راض الدنيا  
والسماء الدنيا عليها فوقها قبة والارض الثانية فوق السماء الدنيا  
والسماء الثانية فوقها قبة والارض الثالثة فوق السماء الثانية  
والسماء الثالثة فوقها قبة والارض الرابعة فوق السماء الثالثة  
والسماء الرابعة فوقها قبة والارض الخامسة فوق السماء الرابعة  
والسماء الخامسة فوقها قبة والارض السادسة فوق السماء الخامسة  
والسماء السادسة فوقها قبة والارض السابعة فوق السماء السادسة  
والسماء السابعة فوقها قبة وعرش الرحمن ببارك وتعالى فوق السماء  
السابعة وهو قول الله الذي خلق سبع سموات طباقا ومن الارض اثنان  
يتنزل الامير بينهما فاما صاحب الامر فهو رسول الله صلى الله عليه واله  
والوصي بعد رسول الله صلى الله عليه واله قائم هو على وجه الارض قائما  
يتنزل الامر اليه من فوق السماء بين السموات والارضين قيل فليكن الامر



واحدة فقال ما تحت الارض واحدة وان كنت لحي فوقها والعنان تحتها  
عليه السلام مثله اقول انما جعل كل سماء ارضا بالاضافة الى ما فيها  
وسما بالاضافة الى ما تحتها فيكون العناء باعتبار تعدد سطحيها  
لغير قول مختلف يوفق عنه من افك بغيره عنه من صروف الكافي  
الباق عليه السلام لغير قول مختلف في امر الولاية قال توافك عن  
الولاية افك عن التمسك والتمسك في معناه قتل الخراسون الكذابون  
اصحاب القول المختلف واصله الدعاء بالقتل اى جرى العرف  
لخراسون الذين يخشون الذين بارانهم من غير علم ولا يقين للذين هم  
في غمق في جهل ارضاء لغيرهم ساهون عافون عما امروا به يبالون  
ايان يوم الدين متى يكون يوم الجزاء اى وقوعه يوم هم على النار يقسمون  
ويعدون دوافقك كمن هذا الذي كنتم به تستعجلون  
يقال لهم هذا القول لا المتقين في جنات ويمون اخذوا انهم هم  
قابدين لما اعطاهم باضين به ومعناه ان كل ما اناهم حسن حتى تلقى  
بالقبول انهم كانوا قبل ذلك محسين فلا حسنوا اعمالهم هو تعليل  
لاستحقاقهم لذلك كانوا قبل ذلك من الليل اى انهم كانوا من قبل

لا حسنهم في الكافي عن الصادق عليه السلام كانوا قبل الليل اى انهم  
لا يقومون فيها وفي التهذيب عن الصادق عليه السلام كانوا يقومون بها  
ولكن كمال القلب احدهم قال الحمد لله لا اله الا الله ولله الحمد والفضل  
هم يستغفرون في التهذيب والجميع عن الصادق عليه السلام كانوا  
يستغفرون في العز في آخر الليل سبعين مرة وفي مواضع اخرى  
يستنجون على انفسهم وتغسلوا الله واشفا على الناس المساكين  
الحريم في الكافي عن الصادق عليه السلام قال الحريم المحارفات لى  
فدخول كديده في الشرى والبيع وعنه وعنه عليه السلام الحرام  
الرجل الذي ليس بعقله باس ولا يسطر له في الزرق وهو محار في  
الارض ايات المؤمنين ولا ينادى على عظمة الله وعلمه وقدره طلالة  
ووحده وفرط حنة كما قيل وفي كل شيء له اية نزل على نده واحد  
وفي انفسكم اى وفي انفسكم ايات ما في العالمين الا في الانسان له  
ظهير يدل على انهم ما انفرد به من الهيات النافعة والمنفعة البهية  
والتركيبات العجيبة والتمكن من الافعال الغريبة واستنباط الصانع  
لخلقهم واستجاء الكمال لا المتنوع في الجمع عن الصادق عليه السلام



بعضي خلقك جميعا جبر القضاة وتوحي وشتع ذلك كله  
من ايات الله والفتي منه اقل جبرون تنظرون تنظرون في حق  
عن الصادق عن ابيه عليه السلام ان رجلا قام الى امير المؤمنين  
عليه السلام فقال يا امير المؤمنين بما عرفت نيك قال يفسح العزم  
لهم لما انهمس فقال بيني وبينهم وغرست فالف القضاة عن علي  
ان المديري وفي التوحيد مثل هذا السؤال الجواب عن الصادق عليه  
وفي السماء ذكركم اسباب ذكركم ما تعدون قيل اي الجنة فانها  
فوق السماء التابعة والفتى قال المطير من السماء فتخرج به اقوا  
العالم من الارض ما تعدون من اجبار الرحمة والقيمة والاحسان  
في السماء وعن الحسن المجتبي عليه السلام انه سئل عن اذنوا الخلق  
فقال في السماء الرابعة تنزل بقديده وتسقط بقدره في السماء  
الارض اية الحق مثل ما انك من خلقك اي مثل خلقكم كما الاشك  
لكم في انكم تخلقون يعني ان لا تكونوا في حق ذلك هل انك حديث  
ضيفا برهيم المتكلمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال السلام على  
به الى الرفيع بقصد الشك حتى تكون بحسنة احسن من تحبهم قومكم

اي اسم قوم منكم ففرغ الى اهله فذهب اليهم في خفيه مرضيه  
فان من ادب المضيف ان يبادر بالقرى جديلا من ان يكفه الضيف  
يصير نظرا ليعايرهم لا تمكن ان عامة ما اليه البقرة فقريه اليهم  
قال لا تاكلوا اي من فوا من خيفة فاصمتهم ثم خولوا لما على  
عن طعابه لظنه انهم جاءوا لشرقا لولا الخلف انما سئل نيك وبشرو  
بغلام هو اسحق عليه السلام ما بلغ فاقبلت مرثه سارة في حنة  
قيل في حصة من الصري وفي الجمع عن الصادق عليه السلام في جاعة  
الفتى مثله فصكت وجهها قيل فلطمت باطراف الاصابع جبهتها  
فعل المتجيب والفتى غطته وقال عجز عقيم اي ناجون او فكل  
فالوكذا قال نيك وانما تخبرك به عن فاته هو الحكم العليم فيكم  
قوله حقا وفعله محكما قال فيها خطبك كراهي المرسول لما علم انهم  
سلكه وانهم لا يزلون مجتمعين الا لامر عظيم يسأل عنه قالوا انما  
الى قوم مجرمين يعني قوم لوط ليرسل عليهم حجان من طين يريد التحيل  
فانه طين من طين مستومة من مسلة او غلة عندك المسوق الجاوي  
الحديث في الخبر فاخرجنا من كان فيها في قري قوم لوط من المؤمنين من نين



بلوطها فجدنا فيها غير بيت من المسلمين غير اهل بيت وهي منزل لوط  
كما في العدل عن النبي صلى الله عليه وآله وتركنا فيها آية عاتقة للذين  
يخافون العذاب لا يلم فاتهم المعترين بها وقد ضمت هذه القصة  
سورة الاعراف وهوود والحج فصلة وهي من اذ اسلناه الى افرغيا  
بساطان بين هو مجازة كاليد والعصا فتولى بكينه فاعز  
عن الايمان به كقولهم ونأي بجانبه او فتولى بها كان يتقوى به من جنود  
وقال ساحري هو ساحر ومجنون كانه جعل مظهر عليه من الجنود  
منسوب الى الجن وتردد في انه حصل ذلك باختياره وصعبه اربعين  
فاخذناه وجنوده فبئنا هم في التور فاغرقناهم في البحر وهو علم  
بما يلام عليه من الكفر والعناد وفي عباد اذ اسلنا عليهم الريح العقيم  
فيل اسمها عقيم لانها اهلكتهم وقطعت دابرهم لانهم لم تصف  
منفعة في الفقيه عن اهل المؤمنين عليه السلام الرياح ختم منها  
الريح العقيم فتعوز بالله من شرها وفيه وفي الكافي عن الباقر عليه السلام  
ان الله عز وجل جنود من الريح يعذب بها من عصاه مما نذر من شيء  
عليه مرت عليه الا جعله كالزسيم كالزمام من الزم وهو المثلوث

وفي شود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين تمتعوا في داركم ثلثه ايام فمتوا  
عن امر ربهم فاستكبروا عن امثالهم فاخذناهم الصاعقة بعد الثلثة  
وهي منظر اولها فافتمها جادتهم معاينة بالنهار فما استطاعوا فيك  
وما كانوا منصرفين متعجبين منه وقد ضمت قصتهم غير من وقوم فوج  
من قبل من قبل هولاء انهم كانوا فاسقين خالعين عن الاستغناء  
بالكفر والعصيان والسماء بينت لها بايدي بقوة وانما المؤمنون في الارض  
لقد درون من الوع مع الطاقة او المؤمنون السماء والارض فشرناها  
مخدا لها لتستقر عليها فعد الماهد ونحو من كل شيء خلقنا  
لعلمكم نذكرون في الكافي عن الصادق عليه السلام في خطبه وبمصاد  
بين الاشياء عرفنا الاضداد وبمقارنت بين الاشياء عرفنا الاكفرين  
لصادا التور بالظلمة واليمن بالبل والحق بالدين والصبر بالحرور والفا  
بين تعادياتها منقرا بين مندينا تمام الله بغير فيها على قريها  
بالفها على مؤلفها وذلك قوله من كل شيء خلقنا زوجين لعلكم  
تذكرون ففرق بين قبل وبعد العلم ان قبل له ولا بعد الحديث ففرقا  
الى الله قيل فوامن عقابا الى الايمان والتوحيد ولا ريب في الطاعة



وفي الكافي والمعاني عن الباقر عليه السلام فقيرنا الى الله قال سبحوا الله  
وفي الجميع عن الصادق عليه السلام مشكاه اني لكم نذير مبين قيل  
اي من عباد الله المعادين لشرك وعصى ولا تجعلوا مع الله لها اخر فيكم  
منه نذير مبين تكرير للتأكيد والاول مرتبة على ترك الايمان والطاعة  
والثاني على الاكثر كذلك اي الاكثر من ذلك الاشارة الى تكذيبهم رسول  
صلى الله عليه واله وسميتهم ياها ساجرا وبجونا ما الى الذين فيهم  
من رسول الا قالوا ساجرا وبجونا كالتفسير له انوا صوابه اي كذا  
الاولين والآخرين منهم اوصى بعضهم بعضا بهذا القول حتى قالوا جميعا  
بل هم قوم طاعون اضل عن النواصي عليهم ليشاعروا يا محمد الى ان  
لم على هذا القول سادتهم في الطغيان الحاصل عليه فنزل عنهم فاعرض  
عن مجادلهم بعد ما كبرت عليهم الدعوة فابوا الا الاصرار والعناد  
فما انت بمأوم على الاغراض بعد ما بذلت جهدا في البلاغ وذكر فان  
لذكرى تنفع المؤمنين فانها تزداد بصيرة في الكافي عن الباقر والصادق  
عليهما السلام انهما قالان ان الناس لما كتبوا رسول الله صلى الله عليه واله  
ببارك وتعالى بها لياهل الارض الاعيانا سقاه بقوله فتوابعهم

فما انت بمأوم قريلا له فوجهم المؤمنين فقال النبي صلى الله عليه واله  
وذكر ان الذي كرى تنفع المؤمنين والقى شله وفي العيون عن الصادق  
عليه السلام اهداهم ظلماتهم نورا الله فقالوا لا ايتهم وفي الجميع عن علي عليه السلام  
لما نزلت فتوابعهم موقاهدنا الا يقربنا لهلكة فلما نزلت ذكر  
الاية طابت انفسنا وما خلقت الجن والانس ليعبدين في العباد  
الصادق عليه السلام قال خرج الحسين بن عليهما السلام على اخصا  
فقال انما الناس ان الله جل ذكره ما خلقت ليعباد الا ليعرفوه فاذا عرفوه  
عبدوه واذ تعبدهوا استغفروا لعباده عن عبادة من سواه فقال للعباد  
يا اي رسول الله بالانسان في ما معرفة الله قال معرفته اهل كل زمان  
الذي يجب عليهم طاعته وعن الصادق عليه السلام انه سئل عن  
الاية خلقهم لياومهم بالعبادة قيل قوله تعالى لا يزالون مخلفين  
الاكثر من ترك ذلك خلقهم قال خلقهم ليعفوا ما يستوجبون  
له رحمة فيرحمهم والقول في خلقهم للاصر والنهي التكميل وليست  
خلقهم جبرانا ليعبدوه ولكن خلقهم اختيارا ليعتبرهم بالامر والنهي  
يطع الله من يعصيه في حلاله واخره من سواه بقوله ولا يزالون مخلفين



والعياشي عنه عليه السلام انه سئل عنها قال خلقهم للعبادة  
قوله ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك فقال ترك هذه بعد  
اقول لما كان خلق العالم انما هو الامام الذي لا تخلوا الارض منه وخلق  
الامام انما هو للعبادة التامة من المعرفة لمؤثمة لمعرف اخرى كما  
حقق في محله صح ان يقال خلق الحق والانس انما هو مخلوق للعبادة  
ولما كان الكل داخل تحت التكليف والعبادة مطلوبه من كل اختيار  
وتحباذا وان لم ياتر الكل بسوا اختيار بعضهم جاز ان يقال خلقهم انما  
هو للتكليف بها ولما صاروا مختلفين وتمرد اكثرهم عن العبادة  
كونهم جميعا ما مويز بها جاز ان يقال هذه منسوخة بذلك الاختيار  
كلها مائة غير مختلفة ولا تفيج في الحقيقة بالمعنى المعهود فيلزم  
ما اراد به من رزق وما اراد ان يطعمون كما هو شأن السادة مع عبيد  
فانهم انما يكونونهم ليس بعينوا بهم في تحصيل عايشهم تعالى الله عن  
ذلك قيل ويحتمل ان يفند بعقل فيكون معنى قوله قال الاسالكم على العباد  
ان الله هو الرزاق الذي يرزق كل ما يقتدر الى الرزق ذو القوة المتين  
لذين ظلموا ورسول الله صلى الله عليه واله بالكذب وغصب حقوا

بينه عليهم السلام القتيظ لما قال محمد حقه من ذنوبنا نصيبا من العذاب  
مثل ذنوبنا صوابهم مثل نصيب ظنوا انهم من الامم الشافيه وهو ما  
من مقام شدة الشقاء لما بال كماله فان الذنوب هو الذل والاضيق للمساكين  
يستحقون العقاب فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوقدون  
يوم القيمة او الترجمة في ثواب الاعمال والجميع عن الصادق عليه السلام  
من قرأ سورة والذاريات في يومه او في ليلة اصلح الله له عيشته  
انه برزق واسع ونور له في قبره ويراج زهر الى يوم القيمة **سورة الطور**  
بسم الله الرحمن الرحيم والطور قيل يريد طور سينين وهو الجبل  
سميع فيها موسى كل الله والحق ما يقرب منه وكتاب سطون مكتوب  
رقيق ينشور الرق الجبل الذي يكتب فيه استغفر لما كتب فيه الكتاب  
تذكير للتعظيم والاسعار انهم ليسوا من المتعارفين لسان البين  
المعبر العتق قال هو في السماء الرابعة وهو الضراح يدخله كل يوم  
سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه ابدا وفي الجمع عن الباقر عليه السلام  
انه قال ان الله وضع تحت العرش اربع اساطين وسماهن الضراح  
وهو البيت المعبر وقال الملائكة طوفوا به فترعت ملائكة فقالوا

من في سورة البقرة  
حيث خلق الله في السماوات  
التي هي السموات  
والارض والسموات  
والارض والسموات  
والارض والسموات





في الارض يتابع له وقد روي في الارض ان يطوفوا بالبيت عن ابيه  
 المؤمنين عليه السلام قال ويدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا  
 يعودوا اليه ابدا وعن النبي صلى الله عليه واله البيت المعمور في السماء الذي  
 وعده صلى الله عليه واله البيت الذي في السماء يقال له الضريح هو  
 بقناء بيت الحرام لو سقط لسقط عليه ويدخله كل يوم الف الف سبعون  
 فيه ابدا قول وفي حديث المعراج انه في السماء السابعة روى القتيبي  
 العياشي والشافعي المرفوع القتيبي قال السماء روى في الجمع عن علي عليه  
 السلام والبحر المسبح قيل اي المسبح وهو المحيط او الموقد من قوله  
 البحار تسبح والقتبي قال في خبر يوم القيمة وروى الله جعل يوم القيمة  
 البحار تار في بحر بها جهنم ان عذاب ذلك الواقعة نازل من ارفع  
 يدفعه قبل وجهه كانه هذه الامور المقسم بها على ذلك انها موزنة  
 على كمال قدرته الله وحكمته وصدق اخباره وضبط اعمال العباد للحجاز  
 يوم تمولو السماء موزنا تضطرب وتسير الجبال سير القتيبي اي تسير الاربع  
 وعن التاج عليه السلام في حديث الثقاتين وقد سبق في سورة الكوا  
 قال يعني بسط قول يومئذ المكذبين الذين هم في حوض يلجئون القوم

في يومئذ المكذبين الذين هم في حوض يلجئون القوم

قال يخوضون في المعاصي يومئذ غوثا الى ارجعتهم دعاء دعوتها اليها  
 بعنف هذه النار التي كنتم بها تكذبون اي يقال لهم ذلك افحرق  
 هذا اي كنتم تقولون ان هذا هو هذا فافهموا هذا الصديق ايضا يحرقكم  
 لا تبصرون هذا كما كنتم تبصرون في الدنيا ما يدرك عليه وهو يفرغ  
 وتلك امثالها قاصية والاضحية اي اكلوها على اي وجه شئتم  
 الصبر وعدمه فانه لا يحصى لكم عنها سواء عليكم اي الامر في الصبر  
 عدمه انما يخبر من كنتم تعملون تعليل الاشياء ان المتقين في حيا  
 ونعيم فاية جناب واي نعيم فالحسين ناعمين متلذين بما استهم  
 ربههم ووقتهم ربههم عذاب الجحيم كما واثروا هديت بما كنتم تعملون  
 متكئين على رؤسهم موقوفه مصطفاهم ورجائهم بحور عين سبق  
 حديثهم في سورة الناز والذين استوا فبعتهم ربههم بايمانهم  
 بهم ذريتهم روى عن النبي صلى الله عليه واله ان الله يرفع ذرية المؤمن  
 في درجاته وان كانوا ذرية لغيرهم عينه فله هذه الآية وفي الكافي  
 الفقهاء والتوحيد عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال  
 قصرت الابناء عن عمل الاباء فاحقوا الابناء بالاباء لغير ذلهم

انما يخبر من كنتم تعملون تعليل الاشياء ان المتقين في حيا

حديثهم في سورة الناز



في الاضربين اثنا عشر وقدره وامن في الارض ان يطوفوا بالبيت من غير  
 المؤمنين عليه السلام قال ويدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا  
 يعودوا اليه ابدا وعن النبي صلى الله عليه واله البيت المعمور في السماء الذي  
 وعده صلى الله عليه واله البيت الذي في السماء يقال له الضريح هو  
 بقناية بيت الحرم لو سقط لسقط عليه بدخله كل يوم الف الف الف  
 فيه ابدا قول وفي حديث المعراج انه في السماء السابعة روى القتيبي  
 العياشي والتقي المرفوع القتيبي قال السماء ودواه في الجمع عن علي عليه  
 السلام والعبر المسبح قيل اي المات وهو المحيط او الموقد من قوله  
 الجان يحترق والقتيبي قال يحترق يوم القيمة وروى الله يجعل يوم القيمة  
 الجان ناراً فيحترق بها جهنم ان عذاب ربك لواقع لئلا تذنبوا  
 يدفعه قبل وجهه كذا هذه الامور المقسم بها على ذلك انها السور  
 على كل اقدار الله وحكمه وصدق اخباره وضبط اعمال العباد للمجازاة  
 يوم تقوم السماء وسور اضطرب وتسير الجبال سير القتيبي اي تسير الجبال  
 وعن التجار عليه السلام في حديث الثقاتين وقد سبق في سورة الكوا  
 قال يعني بسط قلوب يومئذ المكذبين الذين هم في خوض يلعبون القوي

في حديث الثقاتين  
 في حديث الثقاتين  
 في حديث الثقاتين

قال يخصصون في المعاصي يومئذ ثمانون الف جهة دعايد فعوز اليها  
 بعنف هذه النار التي كنتم بها تكذبون اي يقال لهم ذلك انهم  
 هذا اي كنتم تقولون الوحي هذا سحر فهدوا الصديق ايضا سحر الوحي  
 لا يصرون هذا كما كنتم لا تصرون في الدنيا ما يدل عليه وهو يفرغ  
 وتكم احوالها قاصبر واواصير واي احوالها على اي وجه كنتم  
 الصبر وعدمه فانه لا محصل لكم عنها سواء عليكم اي الامر ان الصبر  
 عدمه اما تخزون ما كنتم تعملون فعملوا للاشياء ان المنفقين في جهنم  
 ونعيم في اية جناب واي نعيم فالهين ناعمين مثل الذين بما استهم  
 ربهم ووقفهم ربهم عذاب الجحيم كانوا مشركين بما كنتم تعملون  
 متكئين على رؤسهم موفدين مصطفين وزوجناهم بحور عين سبق  
 حديثهم سورة النخان والذين استوا فبعتهم دينهم بايمان الخنا  
 بهم دينهم روى عن النبي صلى الله عليه واله ان الله يرفع درجة المؤمن  
 في درجة وان كانوا دونه ليقربهم عنه فلهذا الآية وفي الكافي  
 الفقيه والتوحيد عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال  
 قصرت الانبياء عن عمل الابرار فاحققوا الانبياء بالابرار ليقربوا منهم

انما الجحيم دارا وقرى  
 لا يصبر على النار الا قليل  
 فما يصبر على النار الا قليل  
 اجاب

انما الجحيم دارا وقرى  
 لا يصبر على النار الا قليل  
 فما يصبر على النار الا قليل



Handwritten text in Arabic script, likely a signature or a note, located at the bottom of the page.

فمنعوا من كل ما كان فيهم  
من كل ما كان فيهم



لم يكن الدنيا احلم فليس بهل هذا الشاخص القول فان الكاهن يكون  
 ذاقته ودقة نظره الجنون معطى عقله والشاعر يكون ذكاهه مخيل ومن  
 ولا ينافي ذلك من الجنون ام هم قوم طاعون مجاوزون الحد في العناد ام  
 يقولون نقوله اختلقه من تلقاء نفسه بل الاوثيون فيهمون بهذا  
 المطاعن كهم وعنادهم فليانوا بحديث مثله مثل القرآن ان كانوا  
 صادقين في نعمهم وفيهم كثير من عددا من الفصحاء فهو ذاك الاحوال  
 المذكورة بالحدادي اوردوا للقول خاصة فان سائر الالهة اظهروا انفسها  
 ام خلقوا من غيرهم فليعلموا احدوا وقد وان غير محدث ومقدد فلذلك  
 لا يعبدونه ام هو الخالقون ام خلقوا انفسهم ام خلقوا السموات والارض  
 بل الايو فقول اذ لو انقشوا لما اعرضوا عن عبادته ام عند هم خزان ربيك  
 خزان رزقه حتى يردوا النبوة من شاذا او خزان علمه حتى ينجوا راولها  
 من شاذا ام هم المصيطرون الغالبون على الاشياء نديرونها كيف شاؤوا  
 ام طهر سلكهم في السما ويسمعون فيه صاعدين فيه الكلام المذكور  
 وما يوحى اليهم من علم الغيب حتى يعلموا ما هو كابر فليأت سمعهم العلم  
 مبين بحجة واضحة تصديق سماعه ام له البات وكلمة النبوة هو التا

فريش ان الملكة مات الله كذا رواه القتيبي فيه تنقيح لهم اشعار ان  
 من هذا دابة لا يعتد من العقلاء فضلا ان يترقى برؤسه الى عالم الملكوت فليعلم  
 على الغيوب بام سناهم احرا على تبليغ الرسالة ففهم من معجزات التوراة عنهم  
 مشقون محمولون الثقل فلذلك نهوا في اتياعك ام عندهم العلم بالوح  
 المحفوظ المبني فيه المعينات ففهم يكتنون منه ام يريدون كيدا قتل  
 هو كيدهم في دار التدبير رسول الله صلى الله عليه واله فالذين كفروا بهم  
 المكيدون هم الذين يجتوهم الكيد ويعوذ عليهم وبالكيد يمد قتل وهوام  
 يوم يبدى لهم لحول الله غير الله يعينهم ويحيرهم من عذابه سبحانه الله عما  
 يشركون عن اشرارهم او شركاء ما يشركونه وان يروا كسفا قطعت السما  
 ساقطاً يقولوا من فرط غيابة عنهم وعنادهم بحجاب مركوم هذا حجابكم  
 بعضهم على بعض وهو جواب فوطهم فاسقط علينا كسفا من السماء ففهم  
 حتى لا يقرؤوا يوم الذي فيه يصعقون قيل هو عند النخلة الاولى يوم  
 لا يغني عنهم كيدهم شيئا في رد العذاب لاهم يصيرون ينعون من عذاب  
 الله وان الذين ظلموا القتي ظلموا انهم يحرقهم عذابا دون ذلك الشاوي  
 عذاب الاخرة القتي قال عذاب الرجعة بالسيف لكن اكثرهم لا يعلمون

حكمة قطعت السما  
 كسفا قطعت السما  
 كسفا قطعت السما  
 كسفا قطعت السما



ذلك فاصبر لحكم ربك بما أحاطهم وأبقاك في عيائهم فأنشأ عينا  
في حفظنا وحرزنا بحيث نراك ونكالك وجمع العين بجمع الضمير لها  
بكثرة أسباب الحفظ ويخرج بك ذلك حين تقوم القى قال الصلوة الليل  
ومن الليل فتجده قال قال الصلوة الليل ولديان الحزم ولد الأبريق  
من آخر الليل في الجمع عنهما عليهما السلام في هذه الآية قال أن رسول الله  
صلى الله عليه وآله كان يقوم من الليل تلك مرات فينظر في أفاء السماء  
ويقرأ الحسن من القرآن التي آخرها أن لا تخلف الميعاد ثم يفتح صلاته  
الليل الحديث وعنهما عليهما السلام ولد بأن الحزم يعني أن كعب بن قبل  
صلوة الفجر ورواه عن النبي وعلي الحسن بن علي صلوات الله عليهم في ذلك  
عن الباقر والعتي عن الرضا عليهما السلام مثله في جواب لأعمال الجمع  
عن الصادق عليه السلام من قرأ سورة الطور جمع الله له خير الدنيا و  
الأخرة سورة النجم بسم الله الرحمن الرحيم والنجم إذا هوى اقم  
بالنجم إذا سقط ما ضل صاحبكم وأعد الله صلى الله عليه وآله عن  
الطوبى المستقيم وما غوى ما اعتقد باطلا المراد نفى ما يسيئون  
وما ينطق عن الهوى وهو الذي ينطق به الأدحى يوحى بوحى الله

فيها السبعين عن عباس قال صلى الله عليه وآله العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله  
صلى الله عليه وآله فلبثا سلم أقبل علينا بوجهه فقال استيقض  
كوكب من السماء مع طلوع الفجر فينقط في واحدكم فمن سقط ذلك الكوكب  
في داره فهو وصي وخليفة في الإمام بعدى فلما كان في قرب الفجر طلع كل  
واحد منا في داره ينظر سقوط الكوكب في داره وكان طلع القوم في ذلك  
العباس بن عبد المطلب فلما طلع الفجر انقض الكوكب من أهلها فقط  
في دار علي بن أبي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما علي علي السلام  
يا علي والذي بعثني بالنبوة لقد وجدت لك الوصية والخلافة والإمام  
بعدى فقال لا لمنفقون عبد الله بن أبي الحباب لقد ضل محمد في  
أزعمه وغوى وما ينطق في شأنه إلا ما هوى فأنزل الله تبارك وتعالى  
والنجم إذا هوى يقول عز وجل وخالي النجم إذا هوى ما ضل صاحبكم  
يعني محمد علي بن أبي طالب وما غوى وما ينطق عن الهوى يعني في شأنه  
أن هو الأدحى يوحى وعن الصادق عن أبيه عن أبيه عليه السلام ما يقر  
منه والعتي عن الرضا عليه السلام أن النجم رسول الله صلى الله عليه وآله  
وعن الباقر عليه السلام يقول ما ضل علي وما غوى وما ينطق عن الهوى



وما كان ما قاله فيه الا بالوحى الذى روى اليه فى كفا في عنه عليه السلام  
 والحقم اذ هو قال اقيم بغير محلة اقبضوا ضل صاحبكم بفضيلة اهل  
 وما عوى وما ينطق عن الهوى يقول ما يتكلم بفضل اهل بيته بهو هو  
 قول الله عز وجل ان هو الا وحى يوحى فى الجالس عن الصادق عليه السلام  
 ان رضا الله من الامور السنية لا تضبط وكيف تسلمون مما لم يسلم منه  
 انبياء الله ورسوله وجميع الله عليهم السلام لم ينسوانيتن صلى الله عليه  
 اله الى انه ينطق عن الهوى ان عظمه على حتى كذبهم فقال ما ينطق  
 عن الهوى ان هو الا وحى يوحى علمه شديد القوى قيل يعنى جبريل القوي  
 يعنى الله عز وجل ومنه روى جبريل في عقله وذا به واستوى فاستقام  
 قيل يعنى جبريل استقام على صورته الحقيقية التى خلقه الله عليها  
 فانه روى ما رآه احد من الانبياء في صورته غير محجور صلى الله عليه واله  
 مرة في السماء ومرة في الارض والحق يعنى رسول الله صلى الله عليه واله  
 الضياء عليه السلام ما بعث الله نبي الا صاحب من سوره اوصافه  
 وهو بالاقبال على قيل يعنى جبريل عليه السلام والحق يعنى رسول الله صلى الله عليه واله  
 الله عليه واله ثور في قيل يعنى جبريل من رسول الله صلى الله عليه واله

هذا الحديث يدل على ان جبريل عليه السلام هو الذى ينطق عن الهوى  
 وهو الذى يوحى الى رسل الله صلى الله عليه واله وسلم  
 وهو الذى يوحى الى قلوب المؤمنين  
 وهو الذى يوحى الى قلوب الكافرين

وهذا الحديث يدل على ان جبريل عليه السلام هو الذى ينطق عن الهوى  
 وهو الذى يوحى الى رسل الله صلى الله عليه واله وسلم  
 وهو الذى يوحى الى قلوب المؤمنين  
 وهو الذى يوحى الى قلوب الكافرين

هذا الحديث يدل على ان جبريل عليه السلام هو الذى ينطق عن الهوى  
 وهو الذى يوحى الى رسل الله صلى الله عليه واله وسلم  
 وهو الذى يوحى الى قلوب المؤمنين  
 وهو الذى يوحى الى قلوب الكافرين

الحق يعنى رسول الله صلى الله عليه واله من ربه عز وجل فدل على ان  
 دنوا هذا ناوله واصل الحديث اسرها مع تعاقب الحق قال انما نزل  
 فتناو في العمل عن الباقر عليه السلام فدل على اننا نقر هذا اقرتم  
 دنافدا نافكا زقاب قوسين قد هما الحق قال كان من الله كما بين  
 القوس الى راس السيد اقول يا بني ياذ لك ناوله اودى قال بل دلى  
 من ذلك وعن الصادق عليه السلام اول من سبق الى رسول الله صلى الله عليه  
 عليه واله فذل لك انه اقرب خلق الى الله وكان بالمكان الذى قال الجبريل  
 عليه السلام لما اسرى به الى السماء تقدم يا محمد فقد وطئت موطئا  
 لم يطاه ملكك فرب لا يتقى من لولا ان روحه ونفسه كانت من ذلك  
 المكان لما اذن ان يبلغه وكان من الله عز وجل كما قال قاب قوسين او ادنى  
 اى بل ادنى في العمل عن التجار عليه السلام انه سئل عن الله عز وجل  
 يوصف بكان فقال تعالى الله عن ذلك قيل فلم اسرى ببيت محمد الى  
 السماء قال ليريه ملكوت السموات وما فيها من عجائب صنعته وبديع  
 خلقه قيل فقول الله عز وجل انزل في فندى فكان قاب قوسين او ادنى فاذ لك  
 الله صلى الله عليه واله دنا من حجب النور فلى ملكوت السموات ثم تد



فقطرت نجمة الى ملكوت الارض حتى ظن انه في القرب من الارض فصار هو  
اودى وعنه عليه السلام فلما اسرى النبي صلى الله عليه واله وكان  
من ربه كغاب قوسين اودى دفع له حجاب من حجب وفي الاما الى النبي  
صلى الله عليه واله قال لما خرج الى السماء ودنوت من رب عز وجل  
حتى كان بيني وبينه قاب قوسين اودى فقال يا محمد من تحت من الخلق  
قلت يا رب عليا قال فالتفت يا محمد فالتفت عن يميني فاذا على من  
طالب في الاجتهاد عن الصادق عليه السلام قال انا ابن من عاقل  
فما زلت في الغم في كان من ربه قاب قوسين اودى وعن الصادق عليه  
السلام انه سئل عن قوله دنا فذكر فقال انه هذه لغة من قريش اذا ارادوا  
منهم ان يقول قد سمعت يقول قد نلت انما الذي في الغم وعن الصادق  
عليه السلام انه اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى مسيرة شهر  
خرج به في ملكوت السموات مسيرة خمسين الف عام في اقل من ذلك ليلة  
حتى انتهى الى سابق العرش فذا بالعلم فذلي فذلي من الجنة وفي الخبر  
وغشى الثوبين فذلي غشة ربه عز وجل يقول له ولم يهابينه فكان  
كقاب قوسين بينهما وبينه اودى وفي الكافي عن الصادق عليه السلام

انه مثل كخرج رسول الله صلى الله عليه واله فقال من بين فواقفه  
جبريل عليه السلام موقفا فقال له مكانك يا محمد فلقد وقفت موقفا  
ما وقفه ملك ولا نبي اذ نزلت بك صلى فقال يا جبريل وكيف يصلي قال يقول  
ستبوح فذوي نابت الملكة والروح سبقت حتى تجلس فقال اللهم  
عفون عفون قال وكان كما قال الله قاب قوسين اودى في قبل اقل فذوي  
اودى قال ما بين سيدنا الى راسها قال كان بينهما حجابين لا يحجب  
ولا اعلم الا وقد قال نبي جبريل في مثل اسم الآخرة الى ما شاء الله في  
الغزة فقال الله ببارك ونعا الى اخبر قال البيت ذوق من لا ملك من  
بعدك قال الله اعلم قال علي بن ابي طالب امير المؤمنين وسيد المسلمين  
فايد الغر المحجلين فقال الصادق عليه السلام والله ما جاست ولا  
على من الارض ولكن جاءت من السماء مشافهة اقول ان في بين هذه  
الروايات وكلها صمد من عند العلم على مقادير افهام الخاطبين  
سيرة القوس بكبر المملة قبل المتألف الثانية الخفيفة والحظ  
طريقها وهو تمثيل للقد المعنوي الروحاني بالمقدد للصوري الجسماني  
والقريب المكاني بالذات المكاني تعالى الى الله عما يقول المشبهون علو كبر



فترادى عليه السلام مقدار القوسين بمقدار قطر القوس الواحد  
المعطين كانه جعل كل منهما قوسا على حدة فيكون مقدار مجموع القوسين  
مقدار قوس واحد وهي المسماة بقوس الحلقه وهي قبل ان يجيئنا للذي قلنا  
حينئذ يكون شبه دائرة والدائرة تنقسم بما ياتي بالقوس وفي العجز هذا  
المعنى مثل هذه العبارة اشار لطيفنا الى ان السائر بهذا السير سيجاء  
تزلزله بعد ذلك الحركة الصعودية كانتا تعطيان فيهما التقاطع  
نفس المسافة التزوليه بل على مسافة اخرى كما تحقق في محله فيسفر  
من الله الى الله وفي الله وبالله ومع الله ببارك الله عز وجل والحجاب الذي  
كان بينهما هو حجاب البشرية وانما ينال الاقرباسه في نور الربيع  
بحقوق اي باضطراب غير ذلك لما كان يفتي عن نفسه بالكلية  
في نور الانوار يغلبه سطوات الجلال وبانحذاره بشراشه الى جنات القدر  
المغال وهذا هو المعنى الذي المعنى ووصف الحجاب بالبريد كذا  
عن خضره وذلك لان النور الالهي الذي يشبهه بلون البياض التمشيكي  
قد شابته ظلمة بشرية فصارت اى كانا خضر على لون الزر جردا  
سأله الله عز وجل عن خليفته لانه صلى الله عليه واله كان قد اتم

الائمة كان في قلبه ان يخلف فيهم خليفته اذا اتصل عنهم وقد علم الله  
منه ولذلك سأله عنه ولما كان الخليفه متعينا عند الله وعند  
صلى الله عليه واله قال الله ما قال ووصفه باوصاف لم يكن لغيره  
ينال في هذا الحديث سر غامضه لا ينال اليها ايدي فها من الخفا  
فكم احبهم في بلادهم اندنا في اخفائهم لا سيما في معنى صلوة الله  
وطل العفون نيت صلى الله عليه واله في مقابله ومع ذلك فقد انظر  
الى المعنى من ذلك في كتابنا المستفي بالوفي في شرح هذا الحديث ومن الله  
الاخذاء على فهم سره فاحي الى عبده ما اوحى في ايهام الوحي به فحيم  
الحق قال يحي مسافهته وفي الاحتجاج في الحديث الذي سبق ذكره فكما  
فيما اوحى اليه الآية التي في سورة البقرة قوله تعالى ما في السموات وما  
في الارض ان يسجدوا في انفسكم ارتخفوه بحاسبكم به الله الآية قال  
كانت الآية قد عرضت على الانبياء من لدن ادم الى ان بعث الله محمدا  
عليه السلام فابوا ان يقبلوها من ثقلها وقيلها رسول الله صلى الله عليه واله  
وعرضها على امته فقيلوها الحديث وقد سبق تمامه في سورة البقرة  
ما كذب الغوازي ما راي في التوحيد عن الكاظم عليه السلام انه سئل



رسول الله صلى الله عليه وآله ربه عز وجل فقال نعم بقلبه ربه أما  
سمعت الله يقول ما كذب الفواد ما رأى ليره بالبصر ولكن ربه بالفؤاد  
وفي الجمع عن أمير المؤمنين عليه السلام أن محمد رأى ربه بقواده وعقله صلى  
الله عليه وآله أنه سئل عن هذه الآية فقال لا يأت نوراً ولا كائناً ولا  
عن الضياء عليه السلام ما كذب فؤاد محمد ما رأى عينه ثم أخبر بما رأى فقال  
لقد رأى من آيات ربه الكبرى آيات الله عز وجل أقول وقد سبق لنداء  
عظمة ربه بقواده وإنما اختلفت الأجوبة لاختلاف مراتب لها ثم انما  
وعنه من المسؤول عنه أفهم ربه علماً يرى أفهم ربه علماً يرى  
فؤدى أفهم ربه أي أفهم ربه في العلم أو أفهم ربه في العلم وعلى التضمن معنى الغلبة  
التي سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك الوحي فقال أوصي إلى علي  
سيد المؤمنين وإمام المؤمنين وقايد الغر المحجلين وأول خليفة يستخلفه  
خاتم النبيين قد دخل القوم في الكلام فقالوا إنا الله أم من ربه فقال الله  
ذكره رسول الله صلى الله عليه وآله قال لهم ما كذب الفؤاد ما رأى ثم رده عليهم  
أفهم ربه علماً يرى فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله قد أمروا في  
هذا الأمر أن انصبه للناس في قولهم لا يكذبون عبيدي وأنه بمنزلة

يوم الفرق من خل فيها نجا ومن خرج عنها غرق ولقد رآه نزلة أخرى  
أخرى نزولاً دون عند سدرة المنتهى التي انتهى إليها أعمال أهل الأرض  
الصعود كما يأتي عن حاجته الماوى التي يرى إليها المنقول القسدية المشي  
في السماء السابعة وبعثه للماوى عندها وعن الرضا عليه السلام لما سئل  
به إلى السماء وبلغ عند سدرة المنتهى خروجه في الحجب سألته الإبرة فزنى  
نور العظمة ما شاء الله أن يرى وعن الباقر عليه السلام قال فلما انتهى  
سدره المنتهى تخلف عنه جبرئيل عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
والله يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تخذلى فقال تقدم أمامك فقال الله  
بلغت مبلغاً لا يبلغه خلق من خلق الله قبلك فزيت من نورى وحال  
بني يمينه التجديف وما التجدة فأوى بوجهه إلى الأرض وبدا إلى السما  
وهو يقول جلال في جلال بقيت ثلاث مرات وفي العمل عنه عليه السلام  
ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى يعني عندها وأما في جبرئيل  
صعد إلى السماء فلما انتهى إلى السدرة وقف جبرئيل وبها وقال يا محمد  
إن هذا موقفي الذي وضعتني الله عز وجل فيه ولن أقدر على أن أنقذه  
ولكن أوصيت أمامك إلى السدرة فوقف عندها فافهم رسول الله



صلى الله عليه واله الى السدة وتخلت جبريل عليه السلام قال على السلام  
 انما سميت سدة المنهى لان اعمال اهل الارض تصعد بها الملائكة <sup>المنفعة</sup>  
 الى محل السدة والحفظ الكرام البررة دول السدة يكون ما يرفع اليهم  
 اعمال العباد في الارض قال فينبهون بها الى محل السدة قال فظن رسول  
 الله صلى الله عليه واله فرأى انصافها تحت العرش وجعلها في تحت  
 صلى الله عليه واله نور الجبريل عز وجل فلما غشي محمد صلى الله عليه واله  
 شخص بصره وارتعدت فراصة قال فشد الله عز وجل لجلده قلبه في  
 له بصره حتى رأى من آيات ربه ما رأى فذلك قول الله عز وجل ولقد  
 رآه نزلة اخرى عند سدة المنهى عندها جنة المأوى <sup>الجنة</sup> معنى المواقف  
 فرأى محمد صلى الله عليه واله ما رأى بصره من آيات ربه الكبرى <sup>الكبرى</sup> يعني اكبر  
 الايات قال عليه السلام وان غلط السدة لمسيمة مائة عام من ايام الدنيا  
 وان الورقة منها تغطي اهل الدنيا وفي الجمع عن النبي صلى الله عليه واله  
 قال آيات على كل ورقة من ورقها ملكا <sup>الملك</sup> اياها يستبح الله عز وجل الذي لم يمسس  
 ما غشي عظيم وتكثير ما يغشها بحيث لا يمكنها ان تغشها احد  
 النبي قال رفع الحجاب بينه وبين رسول الله صلى الله عليه واله غشي نور

في الحديث ان  
 رسول الله صلى الله عليه واله  
 لما كان في مكة  
 رأى من آيات ربه  
 ما رأى فذلك قول  
 الله عز وجل ولقد  
 رآه نزلة اخرى  
 عند سدة المنهى  
 عندها جنة المأوى

في الحديث ان  
 رسول الله صلى الله عليه واله  
 لما كان في مكة  
 رأى من آيات ربه  
 ما رأى فذلك قول  
 الله عز وجل ولقد  
 رآه نزلة اخرى  
 عند سدة المنهى  
 عندها جنة المأوى

السدة ما نافع البصر ما لاجل رسول الله صلى الله عليه واله غشاها وما  
 طغى وما جاوزها بل ثبتها اثباتا صحيحا مستقيما لقد رأى من آيات ربه  
 الكبرى <sup>الكبرى</sup> يعني اكبر الايات كما سبق في التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام  
 في حديث قال وقوله في اخر الايات ما نافع البصر وما طغى لقد رأى من آيات  
 ربه الكبرى <sup>الكبرى</sup> يعني اكبر الايات كما سبق في التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام  
 وذلك ان خلق جبريل عظيم فهو من الروحانيين الذين لا يدركهم  
 وصفتهم الا الله رب العالمين فيقال ما رآه احد من الانبياء في صورته  
 محمد صلى الله عليه واله مرتين مرة في السماء ومرة في الارض والقى هذه  
 الآية يقول لقد سمع كلامه والاولا انه قوي ما قوى وفي التوحيد عن الصادق  
 عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال رأى جبريل عليا فذلك  
 مثل القطر على البقل له ستمائة جناح قد ملأ ما بين السماء والارض  
 والقى عن النبي صلى الله عليه واله قال لعلي عليه السلام يا علي ان الله  
 معي في سبع مواضع اما اول ذلك فليلة أسرى بي الى السماء قال لجبريل  
 ان اخول فقلت خلقت ورائي قال ادع الله فليأله يدك فدعوت الله  
 فاذا ما لك معي واذا الملائكة وقوف صفوف فضلت يا جبريل من قولي



قال لهم الذين يباهيونهم بالله يوك يوم القيمة قد توثقت فطقت بل كان  
 يكون الى يوم القيمة ولكن اخبروا في المرة الثانية فقال له جبريل  
 اخبرك قلت بعد اني قال ادع الله فليانك بعد دعوتك الله فادع  
 معي فاستطاع عن سبع سموات حتى لايت سكاها وعمائها ووضع كل  
 ملك منها والثالث حين بعث الى الجن فقال لجبريل اخبرك قلت  
 وادع فقال ادع الله فليانك بعد دعوتك الله فادع انت معي فادع  
 ولا تدع اعلى شئ الا سمعت طرايع خوصنا بلبلة القدوس لا  
 غيرنا ولا تخامر دعوتك الله فيك واعطاني فيك كل شئ الا النبوة فانه  
 خصصتك بها وختمتها بك واما السادس لما اسرى بي الى السموات  
 الله لي النبي فصليت بهم وشالك خلفي والسابع هلال الاخر بلبلة  
 وفي الكافي عن امير المؤمنين عليه السلام ما قاله عز وجل انه هو الكريم الكريم  
 الثلاث والعري ومائة الثالثة الاخرى هي صنم كانت لهم والعري قيل  
 اصلها تانيت الاغز ومائة فعلة من ثناء اذا قطعه فانهم كانوا يدعون  
 عندهم القرابين ومنه معنى الغنى قال الثلاث رجل والعري امرأة ومائة  
 بالملك خارج من الحرم على ستة اسيال لكم الذكر والذكر

في قوله تعالى  
 والذين يباهيونهم بالله  
 يوك يوم القيمة  
 والذين يباهيونهم بالله  
 يوك يوم القيمة

قيل انك اذا قلت قريش ان ملائكة بنات الله وهذه الاصنام هي اهلها  
 او استوطنتها جئناك من بنات الله تعالى عنك تلك اذا صيرت  
 جارية حيث جعلتم لها ما تشتهون منه وهي فعلى من الضيق وهو  
 لكنه كبر فاه ليسم الياء ان هي لا اسماء الضمير للاصنام اي الملعونة  
 الالهية الاسماء تطلقونها عليها الاكم يقولون انها الهة وليس  
 فيها شئ من معنى الالهية سيمتها انتم وبادوا كبرها كما انزل الله  
 من سلطان برهان تعلقون به ان يقولون لا الظن الا قوه انهم عليه  
 تقليد او يوهما باطلا وما هو الا نضر وما تشبهه انفسهم ولقد  
 جاءهم من ربهم الهدى الرسول والكذاب فتركوه ام لا اله الا الله  
 والهمزة فيه لا تكار والمعنى ليس لكل ما يشاء والمراد نفي طاعتهم  
 شفاعته الالهية وقولهم لن يجت الى ربنا في عند المعصية وقولهم  
 لو انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ونحوها فليد الاخر ولا  
 يعطى منهما ما يشاء لمن يريد وليس له ان يحكم عليه في شئ منهما ومن  
 ملائكة السموات لا يغني شفاعتهم شئ الا من يريد ان ياذن الله الشفا  
 لمن يشاء من ملائكة ان يشفع ومن الناس ان يشفع له ويرضى بداره ولا

فانه لا يرد  
 من الله  
 فانه لا يرد  
 من الله



لذلك فكيف يشفع الاصنام لعبدهم ان الذين لا يؤمنون بالآخرين  
لذلك تميمه الا انى بان متوهم بنات والهم به من علم ان يقعون لا  
الظن ولا الظن لا يغني عن الحق شيئا فالحق الذي هو حقيقة الحق لا يكذب  
الا بالعلم فاعرض عن قول عن ذكرنا ولم يرد الا الحجة الدنيا فاعرض عن  
دعوته ولاهتمام بشانه فان غفل عن الله واعرض عن ذكر الوهمك  
في الدنيا بحيث كانت منتهى هذه وسيلع عليه لا يزيد الدعوة الا اعتاد  
اصرا على الباطل ذلك مبلغهم من العلم لا يحاذيه علمهم والجملة اعلم  
مقر لقصورهم علم على الدنيا ان ربك هو اعلم من كل عن سبيله هو  
اعلم من الهادى يعنى انما يعلم الله من يحجب من الجحيم فلا تتبع نفسك <sup>فهم</sup> في  
ادما عليك الا بالبرهان وقد بلغت والله ما في السموات وما في الارض خلا  
ولا كمال الجحيم الذين اساءوا بما عملوا بعقاب ما عملوا من السيئ وبجزي الذي  
احسنوا بالحسن بالمشاورة الحسن الذين يجنبون كبار الامم ما يكبر عفا  
من الذنب وهو ما رتب الوعيد عليه بخصوصه وقد تراه في سورة  
النساء والقوا حشر ما حشر من الكبار خصوصا الا اللهم الا اقل وصغر  
فانه مغفور من مجنبي الكبار والاستئناس منقطع في الكافي عن الصادق

عليه السلام قال القوا حشر الزنا والسرقة والدم الرجل يلزم بالذنب فاستغفر  
الله منه وعنه عليه السلام ما من ذنب الا وقد طبع عليه عبادة  
يخرج الزنا ثم يلزم به وهو قول الله عز وجل الذين يجنبون كبار الامم والقوا  
الا اللهم قال السلام العبد الذي يلزم بالذنب بعد الذي ليس من سلبقه  
من طبعته وفي رواية قال الحسن بعد الطهنة اي الذنب بعد الذنب <sup>بالعلم</sup> ثم يلزم به  
وفي اخرى قال هو الذنب يلزم به الرجل فيك ما شاء الله ثم يلزم به بعد القول  
يلزم بالذنب اي يقاربه وينزل اليه في فعله وقد طبع عليه اي اعان عجز  
له يمكن رد العبد ولهذا يمكن له الجحيم عنه ولو كان مطبوعا عليه في اصل  
الخلق وكان من محبته وسلبقه لما امكده الجحيم عنه والهنه كناية  
عن الشيء ان ربك واسع المغفرة في غير الصغار بل جناب الكبار ان  
يغفر ما شاء من الذنوب صغيرها وكبيرها لما يشاء هو اعلم بكم اعلم بكم  
منكم اذ انشأكم من الارض ولما انتم اجتهت في بطون انما تكلم احوالكم  
وصاروا اموركم حين ابتدأ خلقكم من التراب وحيثما صوركم في الارض  
فلا تزكوا انفسكم ولا تشنوا عليها بركاء العمل وزيادة الخير والظلمة  
عن المعاصي والزياد هو اعلم من انثى فانه يعلم الذي وغير منكم قبل



أن يخرجكم من صلب آدم عليه السلام في العدل عن الباقر عليه السلام في  
هذه الآية قال يقول لا يفتخر أحدكم بكثرة صلواته وصيامه وذكره  
لأن الله عز وجل أعلم بمن اتقىكم وفي المعاني عن الصادق عليه السلام أنه  
سئل عنها فقال قول الإنسان صليت الباردة وصمت أسر مخو هذا ثم  
قال عليه السلام إن قوما كانوا يصحون فيقولون صليت الباردة وصمت  
أسر فقال عليه السلام لكني أنام الليل والنهار ولولجديته شديدا  
لتمته وفي الاحتجاج عن أمير المؤمنين عليه السلام ولولما نهي الله  
من تزكية المرء نفسه لذكرنا كفضائل جهة تعرفها قلوب المؤمنين ولا  
تجهلها إذا نالت ما معين والعياشي عن الصادق عليه السلام أنه سئل  
هل يجوز أن يزكي المرء نفسه قال نعم إذا اضطر إليه ما سمعت قولي  
أجعلني على خزان الأرض في حفظ عليم وقول العبد الصالح وأنا لكم  
ناصح أمين قرايت الذي تروي عن إتيان الحق والبات عليه وأعطى أفلا  
واكدي وقطع العطاء في الجمع ترك الأيات السبع يعني هذه وما بعدها  
في عثمان بن عوف كان يصدق ويتفق فقال له أخوه من الصباغة عليه  
السلام بر سعد بن أبي ترجم ما هذا الذي تضع يديك في يديك حتى فقال عثمان

إن الذي يروى وأني طلبة ما اضعضاء الله وأجوع فوفه فقال له عبد الله  
أعطني يا فتاك رجلها وأنا اتمتع عنك دنوبك كلها فأعطاه وأشبهه  
عليه وأمسك عن النفقة فنزلت أفرأيت الذي تروي أي يوم أحد من  
المركو وأعطى قليلا ثم قطع النفقة إلى قوله وإن سعيه سوف يرى فقال  
عثمان علي ما كان عليه أعنده علم الغيب فهو يرى يعلم أن صاحب الجمل  
عنده لم يبتا بما في صحف موسى وأبراهيم الذي روي وقروا ثم أنتم  
وبالغ في الوفاء بما التزمه على نفسه القوي قال في ما أمر الله به من  
والنهي ويخرج ابنه وفي الكافي عن الباقر عليه السلام أنه سئل ما غيب  
وأبراهيم الذي وفي قال كلمان بالغ فممن قيل وما هن قال كان إذا سجد  
قال أصبحت وربي محمود أصبحت لا أشرك بالله شيئا ولا أدعو مع الله  
ولا اتخذ من دونه وليا ثلثا وإذا أسي قال ثلثا قال فأنزل الله عز وجل  
كنا به وأبراهيم الذي وفي وفي العدل عن الصادق عليه السلام ما في  
الأخر وازدة وزاخرى لم يبتا بما في صحفهما أنه لا يؤخذ أحدهما  
غيره وأن ليس للأحسان إلا ما سألوا لا سيما ما لا يؤخذ أحدهما من غير  
لا يشاء بغير علم وما جاء في الاحتجاج من أن الصدقة والحج يتبعان الميت



فذلك ما هو المحيية نفعها الميت في قلب الناصي له الناصي حيا  
 لو ايمان او قرينه او غير ذلك فهو من جملة سعيه وكذا المريض انما يكيه  
 في ايام مرضه ما كان يفعله في صحته لانه يتخذه ان لو كان صحيحا لفعله  
 فهو انما يشاء بالنية مع ان المانع له من فعله ليس بريد وانما غلب الله  
 عليه فعلى فضل الله ان يبيد في سعيه سوف يرى براه في الاخر  
فيمحذاه الجحزة الاخرى في يحري العبد سعيه بالجحزة الاخرى الى ربك  
المنتهى انما هو الخلاق ويوجعهم في الكافي والوحيد عن الصادق  
السلام ان الله يقول وان الى ربك المنتهى فاذا انتهى الكلام الى الله سكو  
والقبي له مع زيادة وفي الوحيد عن الباقر عليه السلام قيل ان لنا  
قبلك فاكثرا في الصفه فما تقول فقال امكروا ما سمع الله عز وجل  
وان الى ربك المنتهى تكلموا فيها واذ لك انه هو اخفك ابكي الفخا  
ابكي السماء بالمطر واخفك الارض بالنبات قال الشاعر كل يوم يا حجو  
جديد تفحك الارض من بكاء السماء وانه هو امات واجبي لا يقد  
على الامانة والاحياء غيره وانه خلق الزوجين الذكر والانثى فخلقته  
اذا تمخى القبي قال تقول الخلفه من الدم فتكون اولادها ثم تصير الخلفه

الدماغ

في الدماغ في عرق يقال له الوريد ثم في فقا الظاهر فلا تنزل نحو فقر فقر  
 حتى تصير في الحبالين فصبغ ابيض واما نطفة المرأة فاما تنزل من صلبها  
وان عليه النشا الاخرى لاحياء بعد الموت وفاء بوعده وانه اغني  
واقني واعطى القينة وهي ما ينصل من الاحوال في المعالي والغنى عن الصدا  
عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام في هذه الآية قال اغني كل انسا  
بمعيشته وارضاه بكبيده وانه هو رب الشري القبي قال حجو في السماء لي  
الشري كانت قريش وقوم من العرب يعبدونه وهو نجم بطالع في اخر الليل  
هناك عاد الاولي وثمود فما ابقي القرينين وقوم نوح من قبل من قبل عام  
وقود انهم كانوا اهل اظلم واظلم من القرينين لانهم كانوا يؤذون نوحا  
ينفرون عنه ويضربونه حتى لا يكون به حراك ولم يؤفكوا والقبي الى  
اشفكت باهلها الى انقلب وهو قري قوم لوط اهوى بعد ان فيها  
وقبلها في الكافي عن الصادق عليه السلام هم اهل البصر هي المؤفكة  
والقبي قال المؤفكة البصرة والدليل على ذلك قول امير المؤمنين عليه السلام  
يا اهل البصرة ويا اهل المؤفكة ثابحكم المرأة وانباع البهائم رعاها  
وعقرهم بربهم ما ذكر رعاها واحداكم رفاق وفيكم ختم النفاق لعنتم



على ايمان سبعين نبيا ان رسول الله صلى الله عليه واله اخبر في انجيل  
عليه السلام اخبره انه طوى له الارض فرأى الجنة واقرب الارض من  
الماء وابعدها من السماء فيها تسعة اعشار الشر والذاة الفضائل  
فيها مذبح والخارج منها برحمة وقد تنفكت باهلها من نبي ورسول على الله  
تمام لكاته وتمام لكاته في الجنة ففتها ما غشي فيه نبي ورسول  
لما اصابهم فباقي الارزاق تبارك تنفكت كالمطبخ لكل احد في كفا  
عن امير المؤمنين عليه السلام والشك على اربع شعير على اربعة واطوى  
والتردد والاستسلام وهو قول الله تعالى فباقي الارزاق تبارك قبل  
للعذوات وان كانت يوما ونفعا سمها الا من قبل ما في نعمة من العباد  
المواعظ للمعبرين والامثال للاتباع والمؤمنين والعتى اي باي سلطان  
تخاطبهم هذا نذير من النذير الاول القتي عن الصادق عليه السلام في  
عنهما فقال ان الله تبارك وتعالى لما خلق الخلق في الدنيا اول قادمين  
قدامة وبعث الله محمدا صلى الله عليه واله حيث عاجلهم قادمين في  
قوم فقال الله عز وجل هذا نذير من النذير الاول يعني محمدا صلى الله عليه واله  
حيث دعاهم الى الله عز وجل في الدنيا اول وفي البصائر مثله في الآخرة

المراودة

العتى اي قريت القيمة ليس لها من دون الله كاشفة ليس لها مقدر قاده  
على كشفها الا الله اقرب هذه الحديث في الجمع عن الصادق عليه السلام  
بالحديث ما نقله من الاخبار يعجزون انكاره وتضعفون استهزاء ولا يكون  
تخبرنا على ما فرضتم وانتم سامدون القى اي لا هو من قبيل مستكبرين فقد  
لله واعبدوا اي وعبدوه دون الله في ثواب الاعمال والجمع عن الصادق  
عليه السلام من كان يدين في قراءة والتجيم في كل يوم او في كل ليلة عاش محمدا  
بين الناس وكان ينفقوا له وكان محبوبا بين الناس سورة القمر بسم الله  
الرحمن الرحيم اقربت الساعة القتي قال اقربت القيمة فلا يكون بعد  
رسول الله صلى الله عليه واله الا القيمة وقد انقضت النبوة والرسالة  
قال وروي ايضا قال خروج القاتر واشتت القمر في الجمع عن ابن عباس  
المشركون الى رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا ان كنت صادقا فاقض لنا  
القمر فبين فقال لهم ان فعلت تؤمنون قالوا نعم وكانت ليلة بدت  
ربه ان يعطيه ما قالوا فاشتت القمر فبين ورسول الله ينادي بالان  
يا افلا تنفكوا وعن جبير بن مطعم اشتت القمر على عهد رسول الله صلى  
الله عليه واله حتى صار فرقين على هذا الجبل وعلى هذا الجبل فقال اني سمعنا



محمد فقال رجل ان كان يحركه فلم يحضر الناس كلهم ورواه العتي عن الصادق عليه السلام  
في اخر وفيه ما فيه قال في الجمع وانما ذكر سبحانه اقترا الساعة انشعقا  
القبول ان شفاقه من علة بنوه بنينا وبنيته و زمانه من ايات اقترأ  
الساعة واذ روايته يعرفون او يقولوا يحسبهم مظهر والقي اي صحيح وقيل  
محكم من المزة يقال امرته فاستمراد الحكمة فاستحكم وكذا يروا بغير  
اهواءهم وهو ما زين لهم الشيطان من رطله بعد ظهوره القمي اي كذا يعلمون  
بالحق ويكذبون انبياءهم وكل امرئ تنقم منه الى غاية ولقد جاءهم من  
الانبياء ما فيه من درجاي متعظ من تعذيب او وعيد حكمة بالغت غايتها  
لاخل فيها فافانغى للتدبير واستفهام انكار فقول اعلم ان  
الانذار لا ينجع فيهم يوم يدعوا للداع الا انهم كفوا عن تنكره النعوس  
لانهم لم تعهد له القبول الا انهم اذا خرج يدعوه الى ما ينكرون فيلهو  
هول يوم القيمة ويا في ما يؤيد خاشعا اصابهم يخرجون من الاجل اي  
يخرجون من قلوبهم خاشعا ذليلا اصابهم من الهول كما انهم جرد منقذ في  
الكثره والقويح ولا تفتاد في الامكنة مطعين الى الداع مسرعين مأكرو  
اعنائهم اليه او ناظرين اليه القمي اذا جمع فيقول رجوا يقول الكافرون

هذا

هذا يوم عسر وعب في الكافي عن الصادق عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام  
في حديث يوم القيمة قال فيشر في الجنة اربابك وفعالي عليهم من فوقهم  
في ظلال من الملائكة في ارض كاس الملائكة فينادي فيهم يا معشر الخلق  
انصتوا واسمعوا من ادي الجبار قال فيسمع اخرهم كما يسمع اولهم فانكسر  
اصواتهم عند ذلك وتشتع اصباؤهم وتضطرب قرايبهم وتفرع قلوبهم  
ويرضعون رؤسهم الى ناحية الصوت مطعين الى الداع قال فينادي  
يقول الكافرون هذا يوم عسر كبرت قلوبهم قبل قومك قوم نوح فكلد  
عبدنا اوصافا والواجعون وانزعروا عن التبليغ باخواع الاذية القمي  
اي اذوه والادوا بوجه فاعاربه في غلوه فانصرفوا تنقم فيهم وذلك  
يامه منهم في الكافي عن الباقر عليه السلام قال ليت فيهم نوح مسته  
الاخمين علما يدعوه من اوعاشته فلما ابوا وعتوا قال ربنا في عاق  
فانصرفنا ابوا المما بيا منهم من صب وهو ما الغد ويشير للذكر  
الانطار وشدة انصبا بيا ونجونا الارض عيوننا وجعلنا الارض كلها  
عيون منقمة واصله وفقرنا عيون الارض فغير للباغية فالنفي الما  
السماء وما الارض على امر قد قد قد الله عز وجل في الكافي عن الصادق



عن أمير المؤمنين عليه السلام قال لم تنزل قطرة من السماء من طلائع الأبد  
معدود ووزن معلوم إلا ما كان من يوم الطوفان على عهد نوح صلى الله عليه  
فانه نزل ما منهم ما لا تعد ولا تحصى ولا عدد وجعلناه على ذوات الواسع ذل وخشا  
عريضة ودسور القتي قال لا الواسع التفتيته والدمر المسامير قال قيل  
الدمر ضرب من الخيش شديده السغيته تحرى باعيننا بما رأى من القبيح فإنا  
وحفظنا جزاء لمن كان كفرى فعلناه ذل جزاء لنوح لانه نعمة  
كفر بها فان كل نعمة من الله ورحمة على امتة ولقد تركناها آية يعجزها  
اذ شاع خبرها فقل من مذ ك معتبر فكيف كان عذابى ونذرتى فانداد  
لنى اوسلى وقد ضى تمام هذه القصة في سورة هود ولقد قيل ان القرآن  
سهلناه لذلك لا لذكره ولا لنعاط لمن يذكره بان صرنا فيه انواع المعاصي  
والعبر فقل من مذ ك استغفرت كذب عاد فكيف كان عذابى ونذرتى فانداد  
بالعذاب قبل نزوله فانا ارسلنا عليهم ريحا صرنا باردة في يوم خمس  
شوم مستمرى مستمر شومه الى مثله في العليل عن الصادق عليه السلام  
الاربعاء يوم خمس مستمر لانه اول يوم واخر يوم من الايام التى قال الله  
يخترها عليهم سبع ليلان ثمانين يوما حسوما وفي العيون رواية اخرى

عن أمير المؤمنين عليه السلام وفي الجمع رواية العياشى عن الباقر عليه السلام  
انه كان في يوم الاربعاء وزاد العياشى في اخر الشهر لا يدور وفي القصة  
عن الباقر عليه السلام ان الله عز وجل جعل من الريح يعذب بها عبدا  
موكل بكل ريح منهم ملك مطاع فاذا اراد الله عز وجل ان يعذب قوما بعدا  
ارسل الله الى الملك الموكل بذلك النوع من الريح الذى يريد ان يعذبهم  
فيامها الملك فيهب كايهيج لاسد الغضب لكل ريح منهم اسم الشمس  
لقول الله عز وجل انا ارسلنا عليهم ريحا صرنا في يوم خمس مستمر وفي  
الكافي في معناه تشرع الناس يقلعونهم روى عنهم في الشهاب والمصر  
وقتشك بعضهم بعض فترعهم الريح منهم وصرعهم روى عنهم في  
تخل منقعر اصول تخلص منقعر عن غارسه ساقط على الارض قيل شبهوا  
بالاعجاز لان الريح طيرت رؤسهم وطرح اجسادهم فكيف كان عذابا  
ونذرتى للتمويل وقيل الاول لما حاق بهم في الدنيا والثاني لما يحيق بهم  
في الآخرة كما قال ايضا في قصتهم لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا  
وعذاب الآخرة اخرى وقد ضى تمام القصة في سورة الاعراف وهود  
يسرنا القرآن للذكر فقل من مذ ك ركبتم ثمود بالنذر بالانداد



والمواظاة والرسا فقالوا انما من جلسنا واحدا منفردا لا تبع له  
تبعه انا اذا الفضل وسع جمع صغير كانهم عكسوا عليه فربوا على  
اتباعهم اياه ما رتبته على ترك اتباعهم له القى الذكر الكبار في الكو  
عليه من بيننا وفيما من هو الحق من ذلك بل هو كذا يا شجره بطوه  
على المرفع علينا بادعائهم يعلمون عدلنا من الكذب الاثر الذي حمله اثره  
على الاستكبار عن الحق وطلب الباطل اصالح ام من كذبه انا امرنا بالانكسار  
مخرجوها وابعثوها فتم لهم اختبارا فارتقبهم فانظرهم وبعثوا صنفين  
واصطبر على اوامرهم وتقدم ازل ما اقمته بينهم مقسوم لها يوم وطهر يوم كل  
شرب يحضر بحضره صاحبه في نوبته فنادوا صاحبهم قد اربنا لهذا  
احمر ثم قد غاطف فاجترأ على تعاطي قتلها فقتلها او فغاطف السيف  
فقتلها والغاطف تناول التي تكلف فكيف كان عذابا وندنا انا انكسرتهم  
صيفة واحدة فكانوا كهيئة المحنظر كالحديد في النار الذي يجمعه صبا  
الحطيرة لما شيدته في الاشياء وقد مضى قصتهم مفصلة في سورة الاحقاف  
ولقد يتبرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت قوم لوط بالندنا انا ارسلنا  
عليهم خالصا رجا يحصوهم بالبحر ازاى تريمهم الا لوط نجينا امره

في اخر الليل نعتهم من عندنا انما ما شئت كذا في خبري من شركت كنعنا لا كما  
والطاعة ولقد نذرتهم لوط طشتنا اخذتنا بالعدايب فمنا اوبالندنا كذا  
بالندنا كذا كذا ونذرتهم بالانذار على وجه الجبال الباطل ولقد نذرتهم  
عن ضعفه قصدوا الفجر بهم فطشتنا عينهم فمحنهاها وسويتهاها  
بما ارب الوجه الهوى جبريل يا صعد نحوهم فذهبت عينهم وفي رواية  
اخذنا من بطونهم اخصريب بها وجوههم فقال اشاهدت الوجوه نعم اهل  
المدينة كلهم وقد سبقت الروايات مع تمام القصص في سورة هود  
عذابا وندنا فقتلناهم وندنا على السنة الملائكة اوظاهر حال ولقد نذرتهم  
بكرة عذابا مستقر فاستقرهم حتى يسلمهم الى النار فذوقوا عذابنا وندنا  
يتبرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت كل قصته اشعارا بان كذا في كل  
رسول يقضى لنزول العذاب استماع كل قصته مستدع الاذكاء والاعذاب  
واستيناها للنبي والايضا طالت ليعلمهم السهو والغفلة وهكذا  
تكرر قوله في الايات كذا كذا بان وويل يومئذ للمكذبين صخورها ولقد  
جاء الرفعون لندنا كذا في ذكرهم عن ذكره للعالم بان اولئك كذا  
باياتها كلها في الايات التسع وفي الكا في الباقر عليه السلام



يعني الاوصياء كلهم فاخذوا لهم اخذوا من قسدهم فخذوا من ايمانهم  
ثوابا فكانوا يامعون في دينهم من اولئك من هذه الامم لكانه  
ام لم يراه في البرايكم وراه في الكتاب ان لا تملكو كما هكذا ام يقولون  
نحن جميع منتصرون نحن جماعة امرنا مجتمع منتصرون الاعمال لا تغلب على  
قوتنا فاجتمعنا لننتصر بقتلك يا محمد فانزل الله ام يقولون لا يهزم  
الجميع ويقولون لا الذي قال يعني يوم الدين هزموا واسروا وقتلوا بالسرعة  
موعدهم يعني القيامة موعدهم على اهلهم الاصل وما يحق بهم في الدنيا من  
طاعة والمشاغرة ادهى وقرشد واعلموا انهم لما قاس على الدنيا ان  
المجبرين في ضلال عن الحق في الدنيا وسعير في النار في الآخرة القوي وسعير في  
جهنم عظيم يوم يحبون في النار على وجوههم يحرقون عليهم هاذوقوا  
من سقر قريالهم وقوا من النار والمها قبل سقر علم يحرقون في نيران الاعمال  
عن الصادق عليه السلام ان جهنم لو اديا للمكبرين يقال له سقر شكا  
الى الله شدة حره وساله ان يادق له ان يتنفس فتنفس فاحرق جهنم  
كل شيء خلقناه بقدره وقدره لا يكتب في اللوح قبل وقوعه القوي قال الله  
واجل وصد في الاعمال عن الصادق عليه السلام قال ان القدرة بحسب

هذه الامة وهم الذين راوا ان يصفوا الله بعد له فاحسبوا  
وفهم نزلت هذه الآية يوم يحبون الى قوله بقدره وسئل عن الرقي فخرج  
من القدر شيئا فقال هو من القدر وفي ثواب الاعمال عنه عليه السلام قال ما  
انزل الله هذه الايات الا في القدرية المجبرين الى قوله بقدره وعن الباقر  
عليه السلام نزلت هذه الآية في القدرية وقوا من سقر انما كل شيء خلقناه بقدر  
والقوي عن الصادق عليه السلام قال وجدت لاهل القدر لاهما وكنا الله  
ان المجبرين الى قوله بقدره قال في المجبرين وما امرنا الا واحدة القوي يعني يقولون  
فيكون كلهم بالبحر في البحر السرعة ولقد اهلكنا اشياكم اباعكم واشياكم  
في الكفر من عبادة الاصنام فهل من مذكرة تعطى وكل شيء فعلاوه في الزبر مكثوا  
وكنت الحفظه وكل صغير وكبير من الاعمال مستطير مسطور ان المؤمنين في الجنة  
ونهم في قعر صدق في مكان من الجنة وسوا لا لغوفه ولا ما شيعه عند ملك  
مقتدره مقربين عنه من تعالى امر في الملك الاخذ بالبحر والجماعة  
في ثواب الاعمال والجميع عن الصادق عليه السلام من قرأ سورة اقربت الساعة  
اخرجه الله من قبره على ناقة من نور الجنة سورة الرحمن بسورة الرحمن  
الرحمن علم القرآن خلق الانسان على البيان لمكانت هذه السورة مشتملة



على قدر النعم التي توفيه والاخرية صانها بالرحمن وقدم اجل النعم والفضل  
وهو يعلم القرآن فانه اساس الذين ومنشئ الشريع واعظم الوحي والكتب  
اذ هو باعجازها واشتمالها على خاصتها صدق لنفسه ولها ثم ابتعد بعينه  
خلق الانسان وادبانه ما يتميز به عن سائر الحيوان من التبعية في الضيق فما  
الغير الذكوة وفي الجمع قال الصادق عليه السلام البيان الاسم الاعظم للذكر  
علم به كل شيء في السموات والارض بحسابه معلوم مفقود في برهانهما  
ومنازلهما ويتقرب بذلك امور الكائنات ويختلف القصور والافاق  
يعلم السنون والحساب والنجم النبات الذي ينجم اى يطالع من الارض والسموات  
والشجر الذي له ساق فيجوز ان يعاد ان الله فيما يريد مما طبعها انقياد الكائنات  
من المكلفين طوعا او كرها خلقها من فوعة محار ومزبه فانها  
اقتضيت وتشتت الحكامه وتخلو ما لا تكاد ووضعت الميزان العدل بان وقدر على  
كل مستعدة مستحقه وفي كل شيء حقه حتى انظم ام العالم فاستقام  
كما قال صلى الله عليه واله بالعدل قامت السموات والارض الاظفوا الى بئر  
لنا اظفوا فيه اى لا تغدوا ولا تجاوزوا الاضاف واقيموا الوزن بالعدل ولا  
تخسروا الميزان ولا تسفوه فان من حقه ان يسوكلانه المقصود من جميعه

والارض وضعها خضها ما مدحوه للاتمام للخلق فيها فاكفه ضره وميل فكه  
به والتخللات الامكام اوعيه القروى والحب والتمره كالحطه والشعرى با  
ما يغذى به ذو العصف والورق واليابس كالبن والريحان يعنى المشهور  
من قوه خرجت اطلب ربحان الله الفتوح عن الرضا عليه السلام الرحمن علم  
القرآن قال الله علم القرآن قيل خلق الانسان قال ذلك ليرى المؤمنين على العلم  
فيل علمه البيان قال علمه بيان كل شيء يحتاج اليه الناس قبل التمسك بالحق  
قال فما بعد يا الله قيل الشمس والقمر بيان قال السالك عن شيء فانتهى الشمس  
والقمر اثنان من ايات الله تجزيان بامر مطيعان له ضوءهما من نور عرشه  
خزها من جهنم فاذا كانت المقيمه عاد الى العرش نورهما عاد الى الناس وما  
فلا يكون شمس ولا قمر وانما عناهما الله اولى قدره للناس ان رسول الله  
صلى الله عليه واله قال ان الشمس والقمر نوران في الدنيا فيقال يا الله ما سمعتك  
فان وفلان ثم اذهبه الامة ونورهما فيها في النار والله ما عني غيرهما قيل النجم  
والشجر جدران قال النجم والشجر شجران رسول الله صلى الله عليه واله وقدرهما  
الله في غير موضع فقال والنجم اذهوى وقال وعلاقاته والنجم هم يهتدون  
فالعلامات الاوصياء والنجم رسول الله صلى الله عليه واله قيل سبحان الله



بعبارة وقوله والسماء رفعها ووضع الميزان قال السماء رسول الله صلى الله عليه وآله  
واله وضعه الله اليه والميزان امير المؤمنين صلوات الله عليه قصه خلفه  
قبل الاقطار في الميزان قال لا تقصوا الاثام قبل واقبوا الوزن والفسطاط  
اقبوا الاثام العدد قيل لا تخسر الميزان قال لا تجسوا الاثام حقه ولا تظلموا  
وقوله والارض وضعها للاثام قال الناس فيها فاحكمه والخلائق الاكمام  
قال بكر ثم الغل في الغنم ثم صلح منه قوله طلع في العصف والرجان قال  
الحب الحنطة والشعر الجوب العصف اللبن والرجان ما يكون منه فيا  
الاربك تكذب ان القبي قال في الظاهر مخاطبة الجن والانس في الباطل وان  
فلا عن الصادق عليه السلام انه سئل عن ذلك قال الله تعالى فيا  
النعسان تكفرا بجهلهم بعلي وفي الكافي فروعا اليه بالتالي بالوجه قد تكلف  
المفسر في الايراد في كل موضع من هذه السورة معقوب معناه في الموضع الاخر  
استنبطوه مما تقدم ذكره طويلا ذلك مكلف بما في هذا الحديث وجه  
التكرير نظير ما في سورة القمر خلق الانسان من صاكا كافكا الصاكال  
الباصل الذي له صاكلة والفكا الخرف وقد خلق الله ادم من تراب جبل الجنا  
ثوحا مستويا فصاكا لا فكا في بين ما ورد بكل منها خلق الجن

كما في سورة الحجر من مارج من صاف من الدخان من نادى بالمرج فاستد  
الاصل المصطرب من مرج والاضطرب قباي الاربك تكذب ان المشرق  
المغرب مشرق الشمس والاضطرب من مرج فاستد من امير المؤمنين  
انه سئل عن هذه الآية فقال ان شروق الشمس على جهة ومشرق الشمس  
اما تعرف ذلك من قسمة الشمس بعدها قال نعم قوله رب المشارق والمغارب  
فان لها ثمانية وستين رجلا طلع كل يوم من مرج وتغرب في اخر الارض  
اليه الا ان قابل قد ذلك اليوم والقبي بعد ما فسرهما فسرنا روى عن الصادق  
عليه السلام ان المشرقين رسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما  
المغربين الحسن والحسين عليهما السلام قال وفي امسا لها بحر قباي الاربك  
تكذب ان البحرين ارض البحر العذب والبحر الملح ينقيان ينجان بينهما  
برزخ حاجز من قدرة الله لا ينفقان لا ينفقان احدهما على الاخر بالمسافة والاصل  
لخاصية قباي الاربك تكذب ان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان كبار اللؤلؤ  
صغاره وقيل المرجان الحمر الاحمر في قسمة الاسناد عن الصادق عن عبيد  
عليه السلام يخرج منهما قال من ماء السماء ومن ماء البحر قد انظر  
فتحت الاصناف لقوامها في البحر فيقع فيها من ماء المطر فخلق اللؤلؤ الصغير



من القطر الصغيرة واللؤلؤ الكبير من القطر الكبيرة والقوى عن الصادق عليه  
السلام قال على وفاطمة بحران عيقان لا يبغي أحدهما على صاحبه يخرج منهما  
اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين وفي الجمع عن سلمان الفارسي وسعيد بن جبير  
وسفيان الثوري أن البصري علي وفاطمة والبرزخ محمد واللؤلؤ والمرجان الحسن  
الحسين صلوات الله عليهم فبأي الأربكما تكذبان وله الجواز السبع جمع  
جانية المنشآت قبل المرفوعات الشرع في الحكمة لإعلام كالحجاء السبع علم  
وهو الجبل الطويل فبأي الأربكما تكذبان كل من عليها من علي وجه الأرض  
فأزوي سبع صمدات في الجبال والأكرام والاستغناء المطلق والفضل  
وذلك لأنك إذا استقرت سبع جهات المجرورات وتصفحت وجهها وجدتها  
باسرها فاني في حداثتها الأوجه والله أي الوجه الذي يلي جهته الذي كل  
من عليها فإن قال من علي وجه الأرض يبقى وجهه ربك قال دين ربك عن  
التحاد عليه السلام نحن وجه الله الذي يوفق منه وفي المناقب عن الصادق  
عليه السلام يبقى وجه ربك قال نحن وجه الله وفي التوحيد عن الجواز عليه  
السلام في حديثه وإذا أتى الله الأشياء ألقى الصور والهجاء ولا ينقطع ولا  
يزال من لم يزل عما يقاوم الأربكما تكذبان يسأل الله من في السماوات والأرض

فانهم فخر من اليد في ذواتهم وصفاتهم وسائر ما بهمهم وبعض لهم والمنا  
بالسؤال ما يدل على الحاجة إلى التحصيل الشيء نطقا كانا وغيره كل يوم هو في شيا  
من أحداث بدع لم يكن كذا عن أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة رواها في الكافي  
والقنبري قال يحيى وميت ويرزق وينزى وينقص في الجمع عن النبي صلى الله عليه  
وله في هذه الآية قال من شأنه أن يغفر ذنبا ويغفر كذا ويرفع قوما ويضع  
آخرين قبل هود لقول اليهود أن الله لا يقضي يوم السبت شيئا أو أنه قد غفر  
من الأربكما تكذبان سنفرغ لكم أيها الثقلان قبل أي سنفرغ  
حسابكم وجزاكم ذلك يوم القيمة فإنه ينهي يومئذ شؤون الخلق كلها  
فلا يبقى الإنسان واحد وهو الجواز فجعل ذلك فراغا على سبيل التمثيل وقيل  
تهديد وسعدا من قولك لمن تهده سافر خلك فإن المعجز للشيء كان أقوى  
عليه ولجذفيه والثقلان الحسن والأحسن والقنبري قال نحن وكتاب الله والدليل على  
ذلك قول رسول الله صلى الله عليه واله أتى ناركم فيكم الثقلين كتاب الله  
عنه في أهل بيته فبأي الأربكما تكذبان يا معشر الحن والآن إذا استطعتم أن  
تفقدوا من أقطار السموات والأرض أن قد تم أن يخرجوا من جوارب السموات  
والأرض هاربين من الله فآتين من قضائه فانفدوا فآخر حوالا لا تفقدوا



لا تقدر وزن على المتقوا لا بساطان الا بقوة وقهره اني اذكر لك اول تلك  
ان تنقلوا وتعلموا ما في السموات والارض فانقذوا وتعلموا انكم لا تقدر  
ولا تعلموا الا بيقينه ضمه الله فخرجوا عليها بافكاره كذا قيل في الجمع  
فوجدوا في البحر جياط على الخلق بالمالاكة ولسان من نار ثم نادى يا معشر  
والاكن ان استطعتم الى قوله شواظ من نار وعن الصادق عليه السلام  
كان يوم القيمة جمع الله العباد في صعيد واحد فنادى الله يوحى الى السماء الدنيا  
ان اهبط من قبل في محيط اهل السماء الدنيا بمثل من الارض من الجن والانس  
والملاكة فلا تزلون كذلك حتى يهبط اهل سبع سموات فتصير الجحش والانس  
في سبع سرادق من الملاكة ثم نادى مناد يا معشر الجن والانس ان استطعتم  
فيظفرون فاذا افلح اخطبهم سبعة اطواق من الملاكة والقيى ما يقرب منه  
وقد مر في سورة البقرة عند قوله تعالى اهل يظفرون لان بابهم الله خلال  
الغمام فباي الاديكم انكذبان يرسل عليكم شواظ لهب من نار ويحارس  
اصغر من ذب يصيب على رؤسهم فلا تنصرون فلا تشعان فباي الاديكم  
نكذبان فاذا اشقت السماء فكانت وردة قيل الى جمر كوردة النبات  
الفرس الوردة وهو الابيض الذي يصيرب الليرة او الصفرة او الغبرة ويختلف

فصل

الفصول والورد واحدة الورد فثبتته التمام يوم القيمة في خلاق الوفا  
بنك كذا كان قيل كذا كان الذي يصيب بعضها فوق بعض بالواحد فثبتته  
من ذلك كذا كان وهو لم يلبث به اجمع دهن وقيل هو الاديم الاحمر فثبت  
الادريكم انكذبان فيونكذبان عن ذنبه الشرواحان قيل لانهم يعرفون  
بسيماهم والقول انكم يعني من الشيعة قال حنا من تولى امير المؤمنين عليه  
السلام ويثرون اعدائه ولمن بالله فاحل حلاله وحر حرامه ودخل في الذنوب  
ولم يبت في الدنيا عذب بها في البرزخ ويخرج يوم القيمة وليس له ذنب شال  
عنه يوم القيمة وفي الجمع عن الرضا عليه السلام قال في هذه الاديه اعظم  
الحق في ذنب ولم يبت في الدنيا عذب عليه في البرزخ ويخرج يوم القيمة وليس  
له ذنب فثبت عنه فباي الاديكم انكذبان يعرف الجحش رؤسهم قيل هو اعلم  
من الكاكية والحزن فيؤخذ بالنواصي الاحلام في الجبار عن الصادق عليه السلام  
انهم سال بعض اصحابه ما يقولون في هذا قال يزعمون ان الله تبارك وتعالى اعبر  
الجحش رؤسهم في القيمة فيامرهم فيؤخذوا رؤسهم واقداحهم فيلقون  
في النار فقال وكيف يحتاج ببارك وتعالى الى معرفة خلق انشاهم وخلقهم  
قال وماذا قال عليه السلام انك لو قام قائمنا اعطاه الله التيمم فيامر



بالكاذب فيقولون بواصيهم واقدارهم فيخطبوا بالسيخ خطبا في الادب كما  
تكذب ان هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون فيها ويبيعون فيها  
مادحا يبلغ النهاية في الحارة وفي الجمع عنه عليه السلام هذه جهنم التي  
كتمها كذا تكذب ان اصلها هاهنا لا توثق فيها ولا تحبس ولا تقى ما في معناه  
فباي الادب كما تكذب ان ومخاف مقام ربه جنان في الكافر عن الصادق  
عليه السلام في هذه الآية قال من علم ان الله يراه وسمع ما يقول فليعلم  
من غير اوشر فيحرم ذلك عن القبح من الاحمال فذلك الذي خاف مقام ربه  
نحو المقر عن الهوى وفي العقيدة في مناهي النبي صلى الله عليه واله من عرض له  
فاحشته او شهوة فاجتنبها من مخافة الله عز وجل حرم الله عليه النار  
امن من الفرع الاكبر والخبر ما وعد في كتابه في قوله عز وجل ومن خاف  
مقام ربه جنان فباي الادب كما تكذب ان دونا افان دونا الذين من  
النعيم او انواع من الانهار وانما رجع من اول غصان جمع فن في الغصنة  
التي تشعب من فرع الشجر تخصبها بالذكر لانها التي تورق وتموت ثم لا  
فباي الادب كما تكذب ان فيهما عينان تجريان فباي الادب كما تكذب ان فيهما  
من كل فاكهة زوجان صنفان غريب معهود او طيب يابس فباي الادب

بها تكذب ان تشكبن على فرش بطائنها من سدرة من ديباج غن فيهما  
ظلك باظهار روج الجنة ان يحينها فرب يناله القاعد والمضطجع  
الادب كما تكذب ان فيهن 2 الجنان قاصرات الطرف فساد قصر اصابهن  
على ان يطعن لم يرد غيرهم والعنق قال المود العين يقصر الطرف عنهما من  
ضوء نورها لم يطعن من الرقب لمعه ولا جان لم يمس الا نيات لوط الجنة  
جن فباي الادب كما تكذب ان كانهن المياقوت والمرجان في حمرة الوجوه و  
البشرة وصفاتهما في الجمع في الحديث ان المنة من اهل الجنة يرى شخ ساقا  
وله سبعين جلة من حريرو الكاف في الباق عن النبي صلى الله عليه واله  
في حديث مثله بدون قوله من حريرو القتي عن الصادق عليه السلام  
معناه مع زيادات وقد مضى في سورة الحج فباي الادب كما تكذب ان هجرنا  
الاحسان الا الاحسان القتي قال ما جزاء من انعت عليه بالمعزة لا الجنة  
ودوله في التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام وفي العدل عن الحسن بن علي  
عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه واله قال هل جزاء من قال لا اله الا الله الا  
الجنة وفي الجمع عن النبي صلى الله عليه واله انه قرأ هذه الآية فقال اهل  
ندرون ما يقول بكم قالوا الله وسوله اعلم قال فان بكم يقول اهل جنة القتي



عليه بالوحيد الجنة وعن العياشي عن الصادق عليه السلام ان هذه  
الاية جرت في الكافر والمؤمن والبر والفاجر من صنع اليه معروف فعليه  
ان يكافى به وليس المكافاة ان تضع كاضع حتى يربى فان صنعت كاضع  
الفضل بالابن اقبى الادريكم ان كذا بل من دونهما جنان ومن دون  
الجنان الموعودين للنجاة في مقام بهم جنان من دونهم في الجمع  
التي صلى الله عليه واله جنان من فضة اينتهما وما فيها جنان  
ذهب اينتهما وما فيها وعن الصادق عليه السلام لا تقول الجنة  
ان الله يقول ومن دونهما جنان ولا تقول درجة واحدة ان الله يقول  
درجات بعضها فوق بعض انما تفاضل القوم بالاعمال وعمل السلام  
قيل له الناس يجيئون منا اذا قلنا يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة  
فيقولون لنا فيكونون مع اولياء الله في الجنة فقال عليه السلام ان الله  
ومن دونهما جنان لا والله ما يكونون مع اولياء الله والفقير عنده عليه السلام  
انه سئل عن قوله ومن دونهما جنان قال خسران في الدنيا ياكل المؤمنون  
منها حتى يفرغ من الحساب قبائل الادريكم ان كذا بل من دونهما جنان خسران  
تضر بان الى السواد من شدة الخضرة القبيحة عن الصادق عليه السلام في هذا

الاية قال يصل ما بين مكة والمدية نحو الادريكم ان كذا بل  
فيهما عينا نضاح ان قوار ان الفقير عنده عليه السلام قال تغورا  
قبائل الادريكم ان كذا بل من دونهما فاكهة ونخل ورمان عطفها على الفاكهة  
بيان الفضل لهما فان ثمر النخل فاكهة وغذاء والرمان فاكهة ودواء  
في الكافي عن الصادق عليه السلام الفاكهة مائة وعشرون نوعا  
الرمان وعنده عليه السلام خمس من ثواكه الجنة في الدنيا الرمان الادريكم  
والنفاح الشيسقان والسفرجل والعنب الزاقي والربط المشان قبائل  
الادريكم ان كذا بل فيهم خير من جنان في الجمع عن النبي صلى الله عليه واله  
اي ساء خير من الاخلاق حسان السجود وفي الكافي عن الصادق عليه السلام  
من صالح المؤمنين العارفات وفي الفقيه عنده عليه السلام الادريكم  
للسان من نساء اهل الدنيا ومن اجل من الجور العين والغنى قال جوادنا  
على تطل الكون وكلما اخذت منها واحدة بنيت مكانها اخرى وفي الحديث  
عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قول الرجل للرجل جزاك الله خيرا  
ما يعني به قال جزاك الله في الجنة مخزجه من الكون والكون مخزجه من  
ساق العرش عليه منازل الاوصياء وشيعتهم على افعى ذاك النهار الادريكم



نباتات كلها اقلعت واحدة بنبت باخرى متين باسم ذلك النهر وذلك قوله  
تعالى فيمن خيرات حسان فاذا قال الرجل صاحبه جزا الله خيرا فانما  
يعني بذلك المنازل التي اعدها الله لصفوته وخيرته من خلقه فذكر  
الادريج كما نكذب بالحوث مقصود ان الخيام مخدرات في الكافي على السلام  
قال المحرر في البصر المقصود ان المخدرات في خيام الدرة لياقوت  
المجان لكل خيمه اربعة ابواب على كل باب سبعون كاجاجا بالظرف يا  
في كل يوم كانه من الله عز ذكره بعشر الله عز وجل من المؤمنين والقيم مقصود  
يقصر الظرف عنهما ويقبل مقصود الظرف على ازايجهن وفي الجمع عن النبي  
الله عليه واله الخيمه ذرة واحدة طولها في النما مشون ميلا في كل زاوية  
منها اهل المؤمنين لا يراه الاخرون وعنه صلى الله عليه واله قال مررت  
اسرى بغيره جافاه قباب المجاني فتوديت منه السلام عليك يا رسول الله  
فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء اجوار من الجوار العين استاذني به عن  
وجل ان يمين عليك فاذن لمن فعل من الخالدات فالتوت فخر النما  
فلا تفسد اذاج رجال كرام فذكر صلى الله عليه واله حوثة مقصود ان الخيام  
فيا اي الادريج كما نكذب بالسطح من الذين لهم ولا جان فيا اي الادريج كما نكذب

مكرر

متكئين على رفرف وسايدها في جمع رفرفه وقيل الرفرف ضرب البساط  
او ذيل الخيمة وقد يقال الكل ثوب عرض خضر وعبقري حسان قيل ان  
وقيل كل ثوب موشى فهو عبقري وقيل العبقري منسوب الى عبقري نعيم العز  
انه اسم بلديج فينسبون اليه كل شئ عجيب المراد به الجن ولذا في الجمع  
وقرى في التواذ رفرف خضر وعباقر وفي الجمع رواها عن النبي صلى الله عليه  
فيا اي الادريج كما نكذب ان تبارك اسمك تعالى اسمه فاطنك بذلك ذي  
الجلال والاسلام وقوى بالرفع صفه للاسم القتي عن النبي صلى الله عليه  
في هذا الآية قال نحن جلال الله وكرمه الذي اكرم الله تبارك وتعالى العباد  
بطاعته ومحبته في الكافي عن جابر بن عبد الله قال لما قرأ رسول الله صلى  
عليه واله الرحمن على الناس كانوا يقولون اشيا فقال رسول الله صلى الله عليه  
الجن كانوا احسن جوابا منكم لما قولك عليهم فيا اي الادريج كما نكذب ان قالوا  
لا نبين من الادريج انكذب في ثواب الاعمال عن الصادق عليه السلام من قرأ  
سورة الرحمن فقال عند كل فيا اي الادريج كما نكذب ان لا نبين من الامم ان  
الكذب فان قرأها لياثم مات مات شهيدا وان قرأها نفاثا مات مات  
شهيدا وفي الجمع اخبار اخرى في فضلها سورة الواقعة بسم الله الرحمن الرحيم



أذا وقعت الواقعة إذا حدث القيمة منها واقعة لمحقوقوعها ليس  
لوقوعها كاذبة نفس كاذبة القوي قال القيمة هي حق خافضه قال يا عبد الله  
لأفقت قال لا ولياء الله وفي الخصال عن التجار عليه السلام إذا وقعت  
الواقعة يعني القيامة خافضه خضعت الله بأعلاء الله إلى النار و  
نفت والله ولياء الله إلى الجنة إذا اجتاز الأرض بجا حركت حرك كاشدا  
القي قال يدق بعضها على بعض وبنت الجبال انقلب الجبال ألقا  
فيلقت كالسويق المملوث فكانت هباء منبثا عبادا منتشرا القوي  
الهباء الذي يدخل في الكوة من شعاع الشمس كنتم أزواجا تكفرون  
القيمة فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة قال وهم المؤمنون أصحاب النعما  
يوقفون للحساب أصحاب المنانمة ما أصحاب المنانمة والسابقون  
السابقون قال الذين سبقوا إلى الجنة بأحساب أولئك المقربون حقا  
النعيم في الكا في الصادق عليه السلام أن الله يبارك تعالى على خلقه في  
ثلاثة أصناف هو قوله عز وجل كنتم أزواجا ثلاثة الأيات قال الثنا  
هم رسل الله وخاصة الله من خلقه جعل فيهم خمسة أرواح أيدهم  
روح القدس فيعرفوا الأشياء وأيدهم روح الإيمان فيخافوا الله

اصنافا

وجعلوا أيدهم روح القوة فيه قدر وأعطى طاعة الله وأيدهم روح الشهوة  
فيه اشتها طاعة الله عز وجل وكبرهوا معصيته وجعل فيهم روح الملك  
الذي يذهب الناس ويحيون وجعل في المؤمنين أصحاب الميمنة روح  
الإيمان فيخافوا الله وجعل فيهم روح القوة فيه قوا على طاعة الله  
جعل فيهم روح الشهوة فيه اشتها طاعة الله وجعل فيهم روح الملك  
الذي يذهب الناس ويحيون في الأما إلى غير النبي صلى الله عليه وآله الله  
عن هذه الآية فقال قال لجرنيل عليه السلام ذلك على وشيعة هم  
السابقون إلى الجنة المقربون من الله بكرامته وفي الخصال عن علي عليه السلام  
قال السابقون السابقون أولئك المقربون في نزل وفي الأكل على الكا  
عليه السلام في حديث ونخل السابقون السابقون ونخل الآخرون في الكا  
عن الصادق عليه السلام قال قال لبيد لآناس من الشيعة أنتم شيعة الله  
وأنتم أضداد الله وأنتم السابقون الأولون والسابقون الآخرون والآخرون  
في الدنيا إلى ولدين والسابقون في الآخرة إلى الجنة وفي الجمع عن الباقر عليه  
السلام السابقون أربعة ابن آدم المقتول وسابق آمنة موسى وهو مؤمن بالحق  
وسابق آمنة عيسى وهو جيب التجار والسابق في آمنة محمدا صلى الله عليه وآله



وهو على بن ابي طالب عليه السلام ثلثة من الاولين وقيل من الآخرين ايهم كثير  
من الاولين يعني الامم السالفة من ادم الى محمد صلى الله عليه واله وقيل من  
الآخرين ايهم كثير من الاولين يعني الامم السالفة من ادم الى محمد صلى الله عليه واله  
على سر موضونة منسوجة بالذهب شبكة بالذوايا فثبت تكئين عليها  
مقابلين يطوف عليهم للقاء ولدا تخلصون قيل اي بقول الله على  
هيئة الولدان وطراوتهم والقتلى اي سوادهم من الجمع عن علي عليه السلام  
اولاد اهل الدنيا وعن النبي صلى الله عليه واله سئل عن لطف المشركين قال  
هم خدام اهل الجنة يا كواكب اباريق الكواكب انا لاعمرة له ولاخر طوم الارض  
انما له ذلك وكاس من معين خسر لا يصعد عن عرشها ولا ينزفون  
ولا ينزف عقوبهم ولا ينقص شرابهم وفاكهة مما يتخرون اي يختارون فيهم  
طير مما يشتهون يمتنون في الكافي عن الصادق عليه السلام قال قال رسول  
صلى الله عليه واله سيد الامم الجنة المحم وفي رواية اللهم سيد الطعام في الدنيا  
والآخرة وصور عين كاشمال اللؤلؤ لم يكن من المصون عما يضربه الصفا  
ولتفاجرا بما كانوا يعملون اي يفعلون ذلك كله بهم جزاء لا عما هم لا يعملون  
فيها القوا باطلا لا سيما ولا نسب الى الامم القوي قال الفخر والكذب الغنا

الافراد اسما اسما يكون السلام بينهم فاشيا واحباب اليمين ما احباب اليمين  
القي قال اليمين امير المؤمنين واحبابه شيعته في سلك مخصوص وقطوع الشو  
القي الشجر لا يكون له ورق ولا شوك فيه وطلع منسود وشجر موت الامم لا  
نضج حله من اسفله الى اعلاه القوي عن الصادق عليه السلام انه فراد  
طلع منسود قال بعضه على بعض في الجمع ومن العائنه عن علي عليه السلام  
انه فراد جل عند وطلع منسود فقال ما شان الطلع انما هو وطلع كلوه  
وتحل طلعها هضم فيقال له الا تغيره فقال ان القرآن لا يراج اليوم  
ولا يحرك ورواه عنه ابنا الحسن عليه السلام وقيل بن سعد ورواه  
عن عبيد بن ابي عمير قال لا ي عبد الله عليه السلام وطلع منسود قال لا وطلع  
منسود وطلع مدد في الجمع في الخبر ان الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة  
سنة لا يقطعها اقرارا ان شئتم وظل مدد قال وروى ايضا ان ابا عبد الله  
كعدت الصيف لا يكون فيها حر ولا برد وفي الكافي عن الباقر عليه السلام  
عن النبي صلى الله عليه واله في حديث يصف فيه اهل الجنة قال ويذبحون  
في جنازتهم في ظل مدد وفي مثل ما بين طواع الفجر الى طلوع الشمس الطيب في ذلك  
رواه مسكوب القوي مشوش وفاكهة كثيرة لا مقطوعة اي لا ينقطع



ولا سموعة ولا يمنع احد من اخذها القي عن النبي صلى الله عليه واله قال لما  
دخل الجنة رايت الجنة بحجر طويل يصلها في دار على ما في الجنة قصر لا  
منزل الا في قعرها اقرب منها اعلاها اسفلها حل من سندس اسدي فيكون  
للعبدة المؤمن الف الف سقطة في كل سقطة مائة حلة ما فيها حلة تشبه  
الاخرى على الوان مختلف وهو ثياب اهل الجنة وسطها اطل مرود في  
الجن وعرض الجنة كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا بالله و  
يسير الركبة ذلك الظل سيرة ما في عام فلا يقطعوه وذلك قوله فظل مرود  
واسفلها ثياب اهل الجنة وطعنا ثم شد الى في يومهم يكون في القصب  
مائة لون من لقا كته مما رايتهم في الدنيا وما لم تروه وما سمعتم به ولم  
سمعوه مثلها وكلما يحقني منها شئ نبتت مكانها اخرى ولا مقطوعة ولا  
منوعة وفي الاحتجاج عن الصادق عليه السلام انه سئل من ان قالوا ان  
اهل الجنة ياتي الرجل منهم الى امره يتنا ولها فاذا اكلها اعدت كهيئة ما  
نعم ذلك على قياس السراج ياتي القابض فيقبض منه فلا يقص من شئ  
وقد اختلفت منه الدنيا سراجا وفي الجبار عنه عليه السلام في هذا الا  
انه والله ليس حيث يذهب الناس انها هو العالم او ما يخرج منه وفوقه

بعضها

بعضها فوق بعض من الحور والدياج بالوان مختلفة وحشوها المسك  
والعبر والكا فوكا عن النبي صلى الله عليه واله في حديث وصفه الجنة ما  
في الكافي والفرد في سورة الزمر وما يقتر بالثناء وارتقاء على الانوار  
او في جاهن وكما نحن بدليل ما بعدها قبل ما شته حال السابقين في  
الشعير باكل ما يصور لاهل المثل شته حال اصحاب اليمين باكل ما يشاء  
اهل البوارى اشعارا بالثواب بين الحالين انا انشاءنا ههنا انشاءنا  
ابدا من غير ولادة القي قال الحور العين في الجنة وعن الصادق عليه السلام  
انه سئل من ان شئ خلق الحور العين قال من تربة الجنة الموردين الحلال  
وفد صفي سورة الحج فجعلت اهرابا كرا يعني دائما وفي كل انيان في  
الاحتجاج عن الصادق عليه السلام سئل كيف يكون الحوراء في كل ما اتاها  
زوجها عندنا قال خلقت من الطيب لا يغير بها عاهة ولا تحاط بها  
افعة ولا يحرق في ثيابها شئ ولا يذنبها حوض الرتم من رفة اذ لم يركب  
الاحليل مجرى عرا قبل تختات على ارجلها من محبات اليهم عرو  
والقي قال تكلن بالعربية وفي الجمع في حديث فضل الغزاة عن النبي  
عليه السلام انه سئل العربية فقال هي الغنجة الرضيدة الشهيدة اترابا

من القبح قوله



لذلك على من وجد الفقه يعني مستويا لا انسان في الجمع في حديثه وحديثه  
الغزاة ووصف الجنة على كل من يراعي في الدنيا غلظ كل من اراد ان ينجو  
على كل من اراد من الجنة من الجوارح عوا اربابا وفي الجوارح على النبي صلى الله عليه  
هو المولى فحينئذ دار الدنيا عجايبها انما جعلها الله بعد الكبر  
اربابا على واحد في الاستواء كما انها من اذ واجه من وجهها  
لاصحاب اليمن النبي اصحاب امير المؤمنين عليه السلام ثلثة من الاولين  
قال من الطبقة التي كانت مع النبي صلى الله عليه واله وثلثة من الآخرين  
بعد النبي صلى الله عليه واله من هذه الامة وعن الصادق عليه السلام  
انه سئل عنها فقال ثلثة من الاولين خزييل مؤمن الفرعون وثلثة  
من الآخرين علي بن ابي طالب وفي الجمع عن جماعة من المفسرين اجماعهم  
الماضية التي كانت قبل هذه الامة وجماعة من مؤمن هذه الامة وعن النبي  
صلى الله عليه واله مرفوعا ان جميع الثلثة من ائمة اهل البيت الاولين  
صلى الله عليه واله في الاجاز تكونوا شطر اهل الجنة في هذه الامة  
للمصالح عنه صلى الله عليه واله اهل الجنة مائة وعشرون صفا هذه  
الائمة منها ثمانون صفا واصحاب الشمال اصحاب الشمال في موم في حتر

ثانته في المسام وحميم ما منته في الحرارة وظل من يحوم من دخان  
لا بارك في الظل ولا كبر ولا نافع الفقه قال الشمال اعداء النجس والحق  
الذين والهم في موم وحميم قال الموم اسم النار والحميم ماء قد حتر  
يحوم قال طلبة شدة النار لا بارك ولا كبر قال البري طيب اثم كانوا قبل  
ذلك مرفين في الشهوات وكانوا حتر من على الحشر العظيم الذي  
العظيم قيل يعني الشراء وكانوا يقولون انما منا وكما اربابا وعظاما ثلثة  
لمجوثوا واربابا الاولون قبل الاولين والآخرين لمجوثوا الى ميعات  
يوم معلوم لما وقت به الدنيا واحد من يوم معين عند الله معلوم  
فانكم لها الضالون المكنون بالبعث لا كلون من شجر من زقوم والذين  
منها الطون من شدة الجمع فصار يوم عليه من الحشر بعثته العظمى فصاروا  
شرب الهيم الابل التي بها الهيام وهي ارضها الاستسقاء جمع الهيم  
او الزمالة على انهم هيام بالفتح وهو الزمالة الذي لا يناسك في الفقه  
والحاشن المعاني عن الصادق عليه السلام انه سئل عن الهيم قال الابل  
وفي رواية الهيم الزمالة النبي الهيم الابل هذا ترهده يوم الدين فاختار بها  
يكون لهم بعد ما استقر في الهيم وفيه تمكهم لا اقل من امة النار

سنة الهيم



نكرته له وقيل انزل عليه صاحبه القبي واليه انوارهم يوم الحساب  
نحن خلقناكم فلو لا تصدقون بالخلق والبعث افرأيتم ما تمنون ان تقوموا  
في الارحام من الطين انتم تخلقونه تجعلونه بشر اسوياء من الخلق  
نحن قد زينا بكم كل الموت فتمناه عليكم واقتنا موت كل يوم فموت  
وما نحن بمسبوقين به فلو لم يكن على ان تبدلوا ان تبدلوا ان تبدلوا ان تبدلوا  
فخلقناكم ونذكركم فيما لا تعلمون في نشاء لا تعلمونها ولقد علمتم  
النشأ الاولى فلو لا نذكر في انهم قد علموها قد علموها قد علموها  
في الكافي على التجار عليه السلام العجب كل العجب لمن انكر النشأ الاخره وهو  
رى النشأ الاولى افرأيتم ما تحزنون به دون جبه انتم ترعون بنبؤ  
ام نحن الزارعون المنبؤون في الجمع عن النبي صلى الله عليه واله لا يقولون  
زعت ولم يقل حرت لولثا جعلنا محطاما هشيما فظلمت نفوسهم  
تخذون فيه تعجبا وتندموا على ما انفقتموه فيه والنفاقه الثقيل صوب  
الفافكه وقد استعير الثقيل بالحديث اننا لم نؤمن من غرابة انفقنا  
او مملكون لجلال ذنوبنا من الغرام بل نحن قوم محرمون من سائر ذنوبنا  
الماء الذي يشربون اى العذبة الصالح للشرب انتم انزلتموه من المزن الحما

ام نحن المزلون بقدر نشاء لولثا جعلنا ما اجاب قيل على ان النشأ  
فان لا تذكروا انما هذه النعم الصغرى افرأيتم انما انزلوا في نورون  
ما شئنا ان نخرجهم ام نحن الممنون بعين النعم التي منها انزلنا  
جعلنا نار الزنادك القبي لنا يوم القيمة وعن الصادق عليه السلام  
ان نادم هذا جز من سبعين جزا من نادمهم وقد اطلقت سبعين جزا  
في التوبت ولولا ذلك استطاع ادق ان يطعمها او انه النور يوم القيمة  
توضع على النار فصيرت صخرة لا يبقى لك قريب لا يبقى من اجل  
ركبت فرغا من صخرة ما صاعا ومنفعة للمؤمن الذين يتلون القرآن  
هي الصخرة والذين خلت بطونهم ومزادهم من الطعام من اقرب المدايا  
من ما كذبوا الكاذب والحق قال الحجاج بن قيس باسم ربك العظيمة  
تذكركم في الجمع عن النبي صلى الله عليه واله انه لما نزل هذه الآية كانت  
لجملوها في ركوعكم وفي الغفقه مثله فلا اقم بواقع النجوم  
قال عنه فاقسم بواقع النجوم وفي الجمع عن الباقر والصادق عليه السلام  
ان واقع النجوم يجرها الشياطين فكان المشركون يقسمون بها فقال سبحان  
فلا اقم بها وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال كان اهل الجاهلية

التي هي  
في الجاهلية



يحلفون بها فقال الله عز وجل فلا أقسم بمواقع النجوم قال عظم امرؤ يحلف  
 بها وأنه ليقسم ليقول عظيم في الفقيه عن الصادق عليه السلام  
 يعني به الميثاق بالبر من الجماعة عليهم السلام يحلف بها الرجل أن لا يترك  
 عظيم قال هذه الحديث في هذا الحكمة أنه لقول كبر كثير الشفع لا شتم له على  
 أصول العلوم المهمة في إصلاح المعاش والمعاد في كتاب يكون صوته هو  
 اللوح كما في حديث تفسيره قال لا يمتد إلا المطهر ولا يطلع على النور  
 إلا المطهرون من الكد والرجس البهيمانية ولا يمشي القرآن إلا المطهرون من  
 الآفات فيكون نفعاً بمعنى في 2 نهدي عن الكاظم عليه السلام قال  
 المحقق لا يمتد على غيره ولا يمشي ولا يمشي ولا يمشي لا الله تعالى  
 يقول لا يمتد إلا المطهرون وفي الاحتجاج لما استخلف عمر ما علمنا عليه  
 السلام أن يدفع إليهم القرآن فيخرفونه فيما بينهم فقال يا بلال الحسن ان  
 بالقرآن الذي جئت به إلى بني كثر حتى تجمع عليه فقال عليه السلام جيت  
 ليس لك سبيل انتاحش به إلى بني كثر ليقوم الحق عليك ولا تقولوا للفقهاء  
 أنا كذا من هذا غافلين ويقولوا جئتنا به فإن القرآن الذي عندي  
 إلا المطهرون والأوصياء من ولدي فقال عرفه وقت لاظهاره معلو

التعلق بالعلم هو  
 معلنا اربيه حمله  
 2

قال على عليه السلام نعم اذا قام القاييم من ولدي يظهرهم ويحل الناس  
 عليه فبحري استنبطه تنزيل من رب العالمين فبهذا الحديث يعني القرآن  
 انهم ما همون منها ونون ويجعلون منكم اي شكر منكم انكم تكذبون  
 اي من انزله عليكم وذكرا يا حيث تفسون الاشياء الى الاخوة الكفرة  
 المؤمنين عليه السلام انه قد الواقعة فقال يجعلون شركركم انكم تكذبون  
 فلما اضرو قال اني قد عرف انه سيقول قال لم اقل هكذا فواتها اني سمعت  
 صلى الله عليه واله يقرأها كذلك كانوا اذا امطروا قالوا امطرنا بمؤكد او كذا  
 فانزل الله ويجعلون شركركم انكم تكذبون وعن الصادق عليه السلام في قوله  
 ويجعلون ذكركم قال بل هي يجعلون شركركم فلو لا اذا بلغ الحلقوم اي  
 وانتم جئتكم تطرون الخطاب لمسؤول المخطئ ونحو اقول اليه الى المختصركم  
 ولكن لا تبصرون فلو لا انكم تنزعون من دين غير محزون يوم القيمة او غير  
 ما لو كنتم متهوونين ترجعونها ترجعون التقى لمقرها انكم صادقين  
 في تكذيبكم وتطيلكم والمعنى انكم غير موكنين محزونين كاذب عليه محمدكم  
 اتصال الله وتكذيبكم بايانه فلو لا ترجعون الارواح الى الابد انما يابو  
 الحلقوم في الكافي عن الصادق عليه السلام وهذه الآية قال الحقا ان

افوز في التحقيق لا ساقا بين  
 التفتين لحد في الجمع بينا والفرق على  
 منها او يكون احدها نصيرا والاخر ابداع







فلا تكتبها العقول الكافية عن امير المؤمنين عليه السلام قال في خطبة  
لها الذي استلزم منه نهاية ولا اخرته حد ولا غاية وقال الذي يظن  
خفيات الامور وظهر في العقول بما يرى في خلقه من علامات الله  
وهو بكل شئ على مستوى عند الظاهر والباطن هو الذي خلق السموات  
الارض في ستة ايام ثم استوى على العرش في تفسير سورة الاعراف  
يعلم ما يلج في الارض كالبذر وما يخرج منها كالزروع وما ينزل من السماء  
كالامطار وما يخرج منها كالانجوة وهو معكم ايما كنتم لا ينفك عنكم فقل  
عنكم بحال الله بما تعملون خيرا انكم عليه له ملك السموات والارض  
مع الاعادة كما ذكره مع الابد لانكم كالمقدمه لها ما الى الله ترجع الامور  
يوجب الليل في النهار ويوجب النهار في الليل وهو عليه بذلك الصلابة  
يكون انما استواء الله ورسوله وانفقوا ما جعلكم مستخلفين فيه  
من الاموال التي جعلكم الله خلفاء في التصرف فيها فهي في الحقيقة الاكم  
او التي استخلفكم عن قبلكم في تلكها والتصرف فيها وفيه توهيد لا يثق  
على النفس فالدن سواكم وانفقوا لها اجر كبير وعرفه مبالغ فيكم  
لا تؤمنون بالله والرسول يدعونكم لنوابيركم اني عندكم في ربك الايمان

والرسول يدعونكم اليه بالحق والايات وقد اخذت اكم بالايمان قبل ذلك  
وقد اخذ الله منكم بالايمان قبل ذلك ان كنتم مؤمنين لم يجب ما قال  
هذا موجبه لا يزيد عليه هو الذي يشر على عباده ايات بينات ليعلم من  
الظلمات الى النور من ظلمات الكفر الى نور الايمان وان الله يهدي من يشاء  
وما لكم لا تنفقوا واني اتيكم في الانفاق في سبيل الله ضايا كبريا الى  
وقد ميراث السموات والارض يرت كل شئ بينهما ولا يبقى لاحد ما واذا  
كان كذلك فانفاقه بحيث يستخلف عوضا يسقى وهو الثواب كما ان  
لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقال بيان لنفاق المتنفقين  
والمغاقلين بلخلاف لحوالهم من سبق وقوة اليقين ونجوى حجة  
وقسمه محذوف لوضوحه ودلالة ما بعده عليه والفتح ففتح كاد  
الاساتير وكثر اهله وقلت الحاجة الى المغا لنفاق الانفاق والظلم  
درجة من الذين انفقوا من بعد من بعد الفتح وقالوا وكذا وعد الله الحسنى  
المشوبة الحسنى والله بما تعملون خبير طاهر وباطنه فيجاءكم على حسب ما  
ذا الذي يعرض الله فخير احسن انفقوا له في سبيله رجاء ان يعوضه عنه  
بالاخلاق ونجوى الحلال وافضل النجوات له ومحبته الما لرجاء الحقيق



فيضاعفه له فيعطى اجره اضعا فاوله اجر كريم وذلك لاجر كريم في  
وان لم يضاعفه في الكاف والميم عن الكاظم عليه السلام في صلاة الادم  
في رواية في الكا في صلاة الادم في دولة الفساق وعن الصادق عليه السلام  
ان الله لم يزل خلقه مما في ايديهم قرضا من حاجته اليه الى ذلك ما كان الله  
من حق فانما هو لوليد يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم الى  
به الى الجنة بين ايديهم وبما يمانهم من حيث يوتون صحايف اعمالهم بينكم  
اليوم جنات يقال لهم ذلك تجري من تحتها الانهار والذين في جنات ذلك  
هو الفوز العظيم يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا  
انظرونا او انظرونا الى اي اهلونا فنعلم من نوركم انظرونا  
ارجعوا وله كمال الدنيا قالتمسوا فورا بتحصيل المعارف الاطرية الاخلاق  
الفاضلة والاعمال الصالحة فان النور ينزل منها فخصر بدينهم ليورثها  
له بابا بطنه فيه الرحمة لا تدرك في الجنة وظاهر من جملته من جهته  
لانته الى النار ايضا وهو لا يترككم يردون موافقة ثم الظاهر  
قالوا يا ايها الذين آمنوا انفسكم بالحق والصدق في الامور وترضونكم  
بالمؤمنين والذين اوتيتهم وشكركم في الدين وغرتكم الاماني حتى حال الله

وهو الموت وغرتكم بالله الغرور بالسيطان والذين افا اليوم لا يؤخذ منكم  
قدية فدا ولا من الذين كفروا ظاهرا وباطنا ما وكم لنا وهي مولكم القوم  
اوليكم وبشر الحسرة النار العنق قال يقسم النورين لنا من يوم القيمة على قدر  
ايمانهم يقسم المنافق فيكون بوزن ايمانهم بجله اليسرى فينظر فوترهم  
يقول للمؤمنين مكانكم حتى اقتبس من نوركم فيقول المؤمنون لهم ارجعوا وله  
قالتمسوا فورا فرجعوا فيضرب بينهم بسور قال الله ما عنى بذلك اليوم  
ولا النصارى وما عنى بالا اهل القبلة لم يان للذين آمنوا ان تخضع  
قالهم لئلا الله ارايت وقت وصا نزل من طوى القرآن ولا تكونوا كالذين  
اوتوا الكتاب من قبل فقال عليهم الاملا زمان فقت قلوبهم وكبرتهم  
فاسقون خارجون عن دينهم في الاكمال عن الصادق عليه السلام قال  
لما نزلت هذه الاية في القارة عليه السلام ولا تكونوا الاية اقول العالين  
اقتزلت في شان غيبه القايم واهلها المؤمنين اعلوا ان الله يحيى الامم  
بعد موتها في الاكمال عن الباقر عليه السلام قال يحيى الله تعالى بالقائ  
بعد موتها يعني بديتها كفر اهلها والكافرت وفي الكا في الصادق عليه  
السلام قال بعد الجور وعمل عيش الاحياء القلوب القاسية بالذكر



والثلاثة فديتكم الايات لعلكم تعقلون كي يجعل عقلكم الصدق  
والمصدقات اي المصدقين والمصدقات وقرى بتحقيق الصادق  
الذين صدقوا الله ورسوله واقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم  
اجرهم والذين امنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء  
فيهم في النهي عن السجادة عليه السلام انه لا ولي لنا ولا شيعتنا وفي الحجة  
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من شيعتنا الا صديق وشهيد قيل اني  
يكون ذلك وعامتهم يموتون على غيرهم فقال اما نلو كتاب الله في الحجة  
والذين امنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء وقال لو  
كان الشهداء كما نقولون كان الشهداء قبلنا وفي الخصايل عن ابي عبد الله  
عليه السلام ما من شيعتنا صديق وصدق بامرنا واحيى في بعض  
فينا يريد بذلك الله عز وجل يؤمن بالله وبرسوله ثم لا هذه الاية والجبا  
عن ابي عبد الله عليه السلام قال العارفون بكم هذا الامر المنظر له الحديث  
الخبر كن جاهد في الله مع القائم بسيفه ثم قال بل والله كن جاهد مع  
الله صلى الله عليه واله بسيفه ثم قال لنا ثلثة بل والله كن استشهد  
مع رسول الله صلى الله عليه واله في قسطنطينة وفيكم ما كننا الله قيل

واحيى اية قال وقال الله والذين امنوا بالله ورسوله الاية ثم قال صرتم والله الذين  
شهدوا عندكم وفي الحسن عن الصادق عليه السلام قال الاولى  
على هذا الامر شهيد قيل ان امان على فراشه قال اي والله وانما عليكم  
حتى عندكم يزدق وعلى الحكم بن عتيبة قال لما قتل ابي المؤمنين علي بن ابي  
الخارج يوم النهروان قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين طوبى لك انك شهيد  
معك هذا الموقف فقلت سمعت هؤلاء الخارج فقال يا امير المؤمنين طوبى  
والذي فلق الحبة وبر التمرة لقد شهدنا في هذا الموقف اناس يخلق  
الله اباهم ولا اجلادهم بعد فقال الرجل وكيف شهدنا فقومهم يخلقوا  
قال بل قومهم يكونون في اخر الزمان فيكون ايضا اخوه ويسلمون  
فاولئك شركاؤنا فيه حقا حقا وفي رواية قال انما يجمع الناس  
الرضا والخطا فمن رضى امر فقد رضى فيه ومن خطا فقد خرج منهم  
اجرم ونورهم اجر الصديقين والشهداء ونورهم والذين كفروا  
وكذبوا بايماننا اولئك اصحاب الجحيم علموا انما الحيوة الدنيا لعبو  
وريشة وتغاخير بينكم وتكاثروا في الاموال والاولاد لما ذكروا  
الفرق بين حقهم من الدنيا العني الا ينوصل به منها الى سعادة الآخرة



بان تواترها امور وهيتها عديمته النفع سريعته الزوال وانما هي لعب  
يقب الناس فيه انفسهم حبل القارب الضيق في الملاعب في غفلة  
ولهم يطوفون به انفسهم عما هم مهمون به من مالا يسئله وملك ههية  
ومنازل رفيعة ونحو ذلك وتغافلوا بالانساب الاحساب ونكاثروا  
بالعدد والعدد وهذه ستة امور جامعة لمستهيات الدنيا مشا  
لا يتعلق منها بالآخرة مترتبة في الذكر تبت ودها على الانسان عاليا  
كش غيث اعجاز الكفار يانه تهييج فترده مصفرا فيكون حيا  
توقر تحقير الدنيا ومثلها في سرعة تقضيها وقلة جدولها بحال  
بنات تبت الغيب استوى فاعجب به الخزانة والكافرون بالله لانهم  
اشد عجا بانبياء الدنيا ولان المؤمن اذا راى عجبا انتقل فكره الى قدرة  
صانعه فاعجب بها والكافر لا يحيط فكره بما احسنه فيستغفر فيعجا بها  
ثم حاج اي يدس بعاجله فاصغر نصا حطاما اي هشيما وفي الآخرة عدا  
شديد ومغفر من الله ورضوان ثم عظم امور الآخرة واكد ذلك تنفير  
عن الامم التي في الدنيا وشا على ما يجب رامة العقبى والحياة الدنيا  
الامناع الغرور اي لم يقبل عليها ولم يطالب الآخرة بها سابقا سارا

سارعة السابقين في المضمار الى مغفرة من ربكم الى موجباتها خفية  
عرضها كعرض السماء والارض كعرض مجموعهما اذا بسطنا القمى على الشا  
عليه السلام ان ادى اهل الجنة مترلا من لوز زاه الشفان المحن والانس  
لوسهم طعاما وشربا بالحديث وقد سبق في سورة الحج اعذت للذين آمنوا  
بالله ورسوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم  
ما اصاب من مصيبة في الارض كبريت عاهت ولا في انفسكم كرم فوفاه  
الا في كتاب الاكثوبة من قبل ان يراها فخلقها القمى عن الصادق عليه  
السلام قال صدق الله وبلغت رسلة كتابه في السماء علمه بها وكناه  
في الارض علوما في ليلة القدر وفي غيرها وفي العلل عن امير المؤمنين عليه  
السلام ان ملك الارحام يكت كل ما يصيب الانسان في الدنيا بعينه  
فذلك قول الله عز وجل ما اصاب من مصيبة الاية ان ذلك ان يثبت في  
كتاب على الله ليسر استغناؤه فيه عن العدة والمدة لكيلا تاسوا في  
وكتب لا تفر فواعلى فانكم من نعم الدنيا ولا تفر حوايما انكم بما اعطاكم الله  
منها فان من علم ان الكل قد ردها عليه الامر وقرى بها انما كثر الاشياء  
ليعادن افا تكم في فجح البلاغة الزهد كله بين كلمين من القرآن قال الله



ليكن اسوا على ما فانكم لا تعرفوا بما انا كم من ايام على الماضي فلم يفرج  
بالاقي فقد اخذ الزهد بطريقه وفي الكافي والقنن عن التجار عليهم السلام  
الاوان الزهد في اية من كتاب الله عز وجل هذه الاية وعز الباقر عليه السلام  
ترك في ابي بكر واصحابه واحدة مقدمة وواحدة مؤخره لا تاسوا على ما  
ما خسر به على بن ابي طالب لا تعرفوا بما انا كم من الفتنة التي عرضت لكم  
بعده رسول الله صلى الله عليه واله والله لا يحب كل غشاش فخور فيه اشعا  
بان المراد بالاشي الامني المانع عن التسليم لامر الله وبالفرح الفرح الموجب  
والاحتيال اذ قل من ثبت نفسه حال الضرر والسرا الذي يتجولون في  
الناس بالخل بدل من كل غشاش فان الغشاش المبال في ضربه غالبا او مبدا  
خبره محذوف لدلالة ما بعده عليه ومن يقول فان الله هو الغني المحي  
اي ومن يعرض عن الاتفاق فان الله غني عنه وعن انفاقه محذور في  
لا يضره الاعراض عن شكره ولا ينفعه بالتقرب اليه بشي من نعمه وفيه تباد  
واشعار بان الامر بالاتفاق اصله المنفق لقد ارسلنا رسلا بالبينات  
بالحج والمجرات وانزلنا معهم الكتاب الكافي عن الصادق عليه السلام  
وهذه الاية الكتاب الاسم الاكبر الذي يعلم به علم كل شئ الذي كان في

عليهم السلام قال وانما عرف ما يدعي الكتاب التوراة والانجيل والقرآن  
فيها كتاب نوح وفيها كتاب صالح وشعيب ابراهيم فاخبر الله عز وجل ان  
هذا الذي اخبرني الاول صحت بهيوسا فان صحت ابراهيم وانما صحت  
الاسم الاكبر وصحت موسى الاسم الاكبر والميزان ليقوم الناس بالقسط  
الغني قال الميزان الاسم وفي الجوامع روي عن جبريل عليه السلام من الميزان  
قد رعه الى نوح وقال في قولك يزنا به فان لنا الحد فيه باس شديد  
فان الات الحروب تتخذ منه في التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام  
السارح وفي الاحتجاج عنه عليه السلام ان الله ذلك خلقه له وكان  
لناس اذا ما من صنعه الاول الحديدهما في الجمع عن النبي صلى الله عليه واله  
ان الله عز وجل انزل ربيع بركات من السماء الى الارض انزل الحديد والنار  
للماء والمخ وليعلم الله من يضره ونسله والعيب يستعمل الاسلحة في  
مجاهدة الكفار والعطف على محذوف دل عليه ما قبله فان الغني لا  
ان الله قويته على اهل الارض واداه الله انما لا يغني عن الضرة وانما هم  
بالجها لا ينفقوا به ويستحقوا ثواب الامتثال فيه ولقد ارسلنا  
وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكن فيهم من الذرية منهم



وكثير منهم فاسقون خارجون عن الطريق المستقيم العدول عن سنن المقابلة  
المباينة في الذم والدلالة على ان الغلبة للصلح وقفتنا على آثارهم برئنا  
وقفتنا بعيسى ابن مريم اي ارسلا رسولا بعد رسول حتى انتهى الى عيسى  
الضيق لروح ابراهيم ومن ارسلا اليهم ومن عاصروا من ارسلا لا لئلا  
قال الرسل المقتضى بهم من الذنية واتقوا الاجفيل وجعلنا في قلوبنا الذين  
البعور رافقه ورسخه وذهبا تيته ابتدعوها قيل هي المبالغة في العبادات  
الزائدة والافطاع عن الناس منسوبه الى الرهبان وهو المبالغ في الخشوع  
من رهبان الكافي والمفقيه والعين عن ترك الحسن عليه السلام فقال صلوا  
الليل ما كنتم اياها عليه ما فرضناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله <sup>كفرهم</sup>  
ابتدعوها ابتغاء رضوان الله فما دعواها اي فاعلوا بها حتى راعيناها  
لكل دينهم فجاء صلى الله عليه واله كذا في الجمع عن النبي صلى الله عليه واله  
مرفوعا فائنا الذين اسماهم اجرم وكثير منهم فاسقون خارجون عن  
الابتناع في الجمع عن ابن مسعود قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله  
قال يا ابن مسعود اختلفت كان قبلكم على اثنين وسبعين ففرجناهم  
تنتان وهلاك سائرهن فزفة قالوا الملوك على دين عيسى فقالوا هم وفرة

لم يكن لهم طافة لمواودة الملوك ولا ان يقيموا بين ظهرانيهم يدعونهم الى دين  
الله تعالى ويدرس على فاسحا في البلاد وترهبوا وهم الذين قال الله عز وجل  
ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم ثم قال النبي صلى الله عليه واله  
من امن بي وصدقني اتبعني فقد راعها الحق راعيناها ومن لم يؤمن فاني  
هم الها لكون وفي رواية قال ظهرت عليهم الحجاب بعد عيسى عليه السلام  
يعملون عجا صلي الله فضلك الامان فقالوا هو هذا في راعاها الامان  
ثلاث مرات فلم يؤمن منهم الا القليل فقالوا ان ظهرنا لاهولا اقنونا ولم  
يقول الذين احد يدعوا اليه فمعا لوانتفرق في الاض الى ان بعث الله النبي  
الذي وعدنا عيسى عليه السلام يعنون محمد صلى الله عليه واله فنفروا  
في غير الجبال واحد ثوار هبانية فمنهم من ترك دينه ومنهم من كفر  
فولاه هذه الايديا ايها الذين امنوا اتقوا الله واسئلو رسوله بآياته  
كفلا من نصيبين من رحمة ويجعل لكم نورا تشون به ويقر لكم والله غفور  
رحيم الفتي قال نصيبين من رحمة احدهما ان لا يدخله النار وثانيها  
ان يدخله الجنة ويجعل لكم نورا يعني الايمان وفي الكافي في الفتي عن الصادق  
عليه السلام كفلا من رحمة قال الحسن والحسين ونورا تشون به يعني



لما ما قامون به وفي المناقب قالوا انور على لنا يعلم اهل البيت  
اي يعلموا ولا يزيد الا يقدر على شئ من فضل الله وان الفصل  
يؤيده من تشاء والله ذو الفضل العظيم في الجمع ما معناه انه لما نزل في  
اولئك يؤتون اجرهم من غير حساب في اهل الكتاب الذين آمنوا  
صلى الله عليه واله وسمع ذلك الذين لم يؤمنوا به فخرقوا على المسلمين  
يا معشر المسلمين ان من امن منكم وكان له اجران من امن بكتابنا  
فله اجر كاجرهم فما فضلناكم علينا فزنا يا ايها الذين آمنوا الاية وفي قوله  
فخر الذين آمنوا منهم محمد صلى الله عليه واله على اصحاب رسول الله صلى الله  
عليه واله وقالوا نحن افضل من كل ابرار ولكم اجر واحد فتر لنا يعلم الاية  
في جواب الاعمال والجمع عن الصادق عليه السلام من قرأ سورة الحديد  
فحججناه فرجته اذ منها ليعتده الله حتى يموت ابدا ولا يرى في نفسه ولا  
اهله سوا ابدا ولا خصاصة في يده وفي الجمع عن الباقر عليه السلام  
قل المسبحات كلها قبل ان ينام لم يمض حتى يبدد الفاية وان كان في  
جوار رسول الله صلى الله عليه واله سورة المجادلة جسم الله عز وجل  
قد سمع الله قول النبي تجادل في وجهها وحشيتي الله والله يجمع محاور

تاجكم الكرامة ان الله سمع صبر الاموال الاحوال الذين ظاهروا  
منكم من سائرهم اظها لان يقول الرجل لانه انك كظمه اني مشتق من  
الظهور من اقماتهم على الحقيقة اذ امهاتهم لا تترك ولا تهم والظهور  
منكم من القول وزور وان الله لغفور عفو لما سلف منه والذين يظلمون  
من سائرهم ثم يعودون لما قالوا فتبلوا الى قلوبهم بالبدار في نقصان فضيلة  
ويأتي له تفسير اخر عن قريب فخر بريقه من قبل ان يماس اذكم ثم عطلون  
لكي تزدعوا عن مثله والله بما تعملون خبير ولا يخفى عليه خافية من بعد  
الرقية في يوم شهر من شتا بعين بان يصوم شهر او من الاخر شتاء مثلا  
به في يوم الاخر شتاء او من قبل ان يماس بالجماعة في لا يسطع  
الصيام من رمضان وعطاش او نحو ذلك فاطعام ستين سكتا بقدر  
شبعهم واعطاهم من كل سكين ذلك لنوموا بالله وسوله فخر لك  
لتصدقوا بالله وسوله في قبول ثوابه وفصل انتم عليه في حياتكم  
وذلك جد والله لا يجوز تعديها ولكافرين الذين لا يقبلونها عذاب الله  
عذاب اليم العقال كان سبب تولد هذه الاية انه اول من ظاهر في الامكان  
وجاء يقال له اوس بن الصامت من الاضار وكان شيخا كبيرا فغضب عليه



يوما فقال لها انت على كظمي اثم ثم ندم على ذلك فكان الرجل في الجاهلية  
قال لاهله انت على كظمي اثم حرم عليه اخر الايد وقال اوس لاهله يا لاهله  
انا كظمي هذا في الجاهلية وقد انا الله بالاسلام فذهبي الى رسول  
الله صلى الله عليه واله فاستسعى عن ذلك فانت خولة رسول الله صلى الله عليه واله  
فقلت يا نبي يا رسول الله ان اوس بن الصامت هو زوجي فليؤدبه  
وازعني فقال له انت على كظمي اثم وانا حرم ذلك في الجاهلية وقد انا الله  
بالاسلام بك وفي العقيدة عن الصادق عليه السلام ما في معناه وزاد الخ  
فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله ايتها المرأة ما اظنك الا قد فرقت  
عليه فرقت المرأة يدها الى السماء فقالت اشكو الى الله فراق زوجي فانزل  
يا محمد قد سمع الله الى قوله لعقوه غفورا قال فأنزل الله الكفارة في ذلك  
فقال والذين يظاهروا من نساءهم الى عذاب اليم وفي كتابي عن الباقر عليه السلام  
ان امير المؤمنين عليه السلام قال ان امرأة من المسلمين انت النبي صلى الله  
عليه واله فقالت يا رسول الله ان فلانا زوجي قد شرب خمر فليؤدبه  
على نياه واخره لم يمتي مكرها اشكو الى الله واليك فقال ما تشكيه  
قالت قد قال انت على كظمي اثم وقد اخرجني من منزلي فانظر في امري

لها رسول الله صلى الله عليه واله ما انزل الله ببارك وتعالى كتابا انقضيه فيه  
بينك وبين زوجك وانا اكره ان اكون من المتكلمين فجعلت تبكي وتشكي  
ما بها الى الله عز وجل والى رسول الله صلى الله عليه واله وانصرفوا فوضع  
الله ببارك وتعالى مجادلتهما رسول الله صلى الله عليه واله في زوجها  
شك اليه وانزل الله عز وجل في ذلك قرانا بسبح الله الرحمن الرحيم  
الله قول الذي مجادلته في زوجها وتشكي الى الله والله يسمع تحاوركما يحيي الله  
رسول الله في زوجها ان الله سميع بصير الذين يظلمون ثم لا ينفك  
رسول الله صلى الله عليه واله الى المرأة فانت فقالت لها جئني زوجك  
فانت به فقال له اقلت لامرأتك هذه انت على كظمي اثم فقال فقلت  
له اذ ان فقال له رسول الله صلى الله عليه واله قد انزل الله ببارك وتعالى  
فيك وفي امرأتك قرانا فقرأ عليه ما انزل الله قد سمع الله الى قول الله  
لعقوه غفورا ثم قال قصم اليك امرأتك فانك قد قلت منكرا من القول فذو  
وقرعه الله عنك وعقر لك لانك قد قال فاضروا الرجل فهو نادم  
ما قال لا تخافوه وكره الله عز وجل ذلك للمؤمنين بعد ان نزل الله الذي يظلمون  
من نساءهم ثم يعودون لما قالوا قال يعني ما قال الرجل الاول لامرأته اشك



حرام ظهار ما قال من قالها بعد ما عفا الله وغفر للرجل الأول فان عفا عنه  
رقبته من قبل ان يناسا يعني مجامعتها ذلككم تعظون به والله بما تعملون  
والن قال ليحد فصيham شهرين متتابعين يعني من قبل ان يناسا فلو لم يستطع  
فاطعام ستين سكيना قال فيجعل الله عقوبته من ظاهر بعد الله في هذا ثم  
قال ذلك لنؤمنوا بالله ورسوله وذلك جدد الله قال هذا حد الظهار ثم  
قال عليه السلام ولا يكون ظهار في يمين ولا في اُخر ولا في غضبة كما يكون  
ظهارا لا على ظم من غير جباع بشهادة شاهدين مسلمين والقى عن الربا  
عليه السلام قال ان امرأة الحديث بادي تغاوت في الفاظه وفي الكا  
عن الصادق عليه السلام انه سئل عن رجل مملوك ظاهر من امرائه قال لا  
يكون ظهارا ولا ايلة حتى يدخل بها وتفاضيل احكام الظهار تطلب من  
الاجبار اني الذين يجادون الله ورسوله يعادونهما فان كان من المتعادين  
حد غير حد الاخر فقل يصعوز حد ودا غير حد ودها اكبتوا اخرها وهلكوا  
وطصل الكبت الكبت الذين من قبلهم يعني كفار الامم الماضية وقد  
انزلنا آيات بينات ندل على صدق الرسول صلى الله عليه وآله وما  
جاء به وللكافرين عذاب محين ناهب غرههم وتكرههم يوم يعلمهم

جميعا كلهم لا يدع احدا او مجتمعين فيبذلهم سباعا لى على والى سباعا  
تقرر بالعدا بعد احصاء الله لحاطبه عدد الربيع منه شئ ونسوه كذا وكذا  
فانهم يدبره والله على كل شئ شهيد لا يعي عنه شئ لم تر ان الله يعلم ما فى  
السموات والارض ما يكون من يخفى ثلثه من تناجى ثلثه او من مناجين  
ثلثه الا هو راى بعد الا الله يجعلهم اربعة اذ هو ثلث اركم الى الحلة  
عليها ولا خسة ولا يخفى خسة الا هو سادسهم ولا ادى من ذلك  
ولا اكمل الا هو معهم يعلم ما يحوي بينهم ايما كانوا فان علمه بالاشيا  
ليدلقرب كانى حتى يغاوت باخا الى الامكنة فى الكافى عن الصادق  
عليه السلام يعنى بالاحاطة والعلم لا بالذلك لان الاماكن محدودة  
حدها اربعة فاذا كان بالذلك انما الحواية وسئل امير المؤمنين عليه السلام  
عن الله اين هو فقال هو ههنا واههنا وفوق وتحت ومحيطا بنا وبنا  
ثم تلاها بالآية اشار عليه السلام الى انه اتمما هو بلبع الثلث وسادس  
الخمس المشاجين باحاطته بهم وغلبته عليهم وعلمه بايتناجوني  
به وشهوده لديهم فى تناجيهم لا اله واحد منهم وفي عدلهم بذاته  
المقدمة لان ذلك يشايرهم الحزب والكان والحواية ثم يثبتهم باعمالهم والبقوة



تقر بالما يستحقونه من الجزاء ان الله جعل كل شيء على ما يستحقه خافيه  
في الكافي عن الصادق عليه السلام نزلت هذه الآية في فلان وفلان وابني  
بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وسالم بن الوليد وجذيفة والمغيرة بن شعبة  
كتبوا الكتاب بينهم وقعاها وادوا بالقول ان من مضى صلى الله عليه وآله  
لا يكون الخلفه من بني هاشم ولا النبوة ابدًا والفتي ما في معناه المزمع الى الله  
فما من الجوى في عود وزمانها عنه قيل نزلت في اليهود والمنافقين  
كانوا يتاجرون فيما بينهم ويتغامرون فيما بينهم اذا داروا المؤمنين فحاشا  
رسول الله صلى الله عليه وآله والله قد عادوا المشركين وقد اجوز بالام  
والعدوان ومعصية الرسول اي بما هو اثم وعدوا في المؤمنين وقواص  
بمعصية الرسول اي صباهوا ثم اذا جازوا احتجوا بما لم يحتجوا به الله  
فيقولوا السامع عليك او انعم صبا او انعم صبا والله سبحانه يقول  
وسلام على عباده الذين اصطفى في روضه الواعظين روى في اليهود  
النجي صلى الله عليه وآله فقالوا السامع عليك يا محمد والسامع بلغتهم الموت  
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم فانزل الله هذه الآية والفتي  
اذا اتوه قالوا له انعم صبا او انعم صبا وهي تحية اهل الجاهلية فأنزل

هذه الآية فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله والله قد ابدلنا الله بخيرين  
ذلك تحية اهل الجنة السامع عليك ويقولون في انفسهم فيما بينهم لا  
يعتد بنا الله بما نقولها فقد بينا بذلك لو كان محمد نبيا حسبهم محمد عذبا  
يصاونهما يدخلونها فبشر المحيرون يا ايها الذين امنوا اذا نجاكم  
فانقذنا جوابا لا ثم والعدوان ومعصية الرسول كما يفعل المنافقون  
وقنا جوابا بالبر والتقوى يا ختم خير المؤمنين والاشقاء عن محبة الرسول  
صلى الله عليه وآله وانقذوا الله الذي اليه تحشرون فيما تاتون وتذرون  
فانه يجازيكم عليه ايما الجوى من الشيطان فانه المزين لها والحامل عليها  
يعجز الذي اتوا به وهم اثم في نكبة اصابتهم وليس الشيطان والفتنة  
بضائهم صبا المؤمنين شيئا الا باذن الله بمشيئته وعلى الله طيوس  
المؤمنون ولا يباينوا بغيرهم الفتي عن الباقر عليه السلام انه سأل عن قول  
ايما الجوى من الشيطان قال الشاك وفي الجمع عن النبي صلى الله عليه وآله  
قال ان الله خلق خلقا لا يشعرون اشان واد صابها فان ذلك يحزن فيه  
وقيل ان المراد بالآية احكام المنام التي يراها الانسان في نومه قصيرة  
الفتي عن الصادق عليه السلام كان سبب نزول هذه الآية ان فاطمة عليها السلام



لأنه لما أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج هو وفاطمة وعليه  
والحسن والحسين صلوات الله عليهم من المدينة فخرجوا حتى جازوا من حيطان  
المدينة فعرض لهم طريقان فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ذات  
اليمين حتى انتهى إلى موضع فيه نخلا ماء فاشترى رسول الله صلى الله عليه وآله  
شاة ذرية وهي الخبي في أحد أذنيه نقط بيض فامر بذيها فمدا أكلوا وما  
في مكانهم فأنبتت فاطمة عليها السلام بأكية دعة فلم تجز رسول الله  
صلى الله عليه وآله بذلك فلما أصبحت جاء رسول الله صلى الله عليه وآله إلى  
فأركب عليه فاطمة عليها السلام ولما رآه يخرج أمير المؤمنين والحسين  
عليهم السلام من المدينة كانت فاطمة في نومها فلما خرجوا من حيطان  
المدينة عرض لهم طريقان فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ذات  
اليمين كانت فاطمة عليها السلام حتى انتهى إلى موضع فيه نخلا ماء فاشترى  
الله صلى الله عليه وآله شاة ذرية كانت فاطمة فامر بذيها فمدا  
شويت فلما أرادوا أكلها قامت فاطمة ونخت ناحيتها منهم ثم تكلم  
أن يقولوا فطلبها رسول الله صلى الله عليه وآله حتى وقع عليها ما وهي  
فقال ما شأنك يا بنية قالت يا رسول الله رأيت البارحة كذا وكذا في

نومي فدخلت أنت كما رأيت ففجعت عنكم لئلا أراكم تموتون فقام رسول  
الله صلى الله عليه وآله فمضى إلى كعبتين ثم راجع زبده فمضى عليه جبريل  
فقال يا محمد هذا الشيطان يقال له الزها وهو الذي رأى فاطمة هذه  
الرؤيا ويؤذي المؤمنين في نومهم ما يغتفون به فامر جبريل عليه السلام  
فجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له أنت الذي رأيت فاطمة  
هذه الرؤيا فقال نعم يا محمد فزق عليه ثلث بزقات فبجعت في ناسها  
فقال جبريل لمحمد يا محمد أنت الذي رأيت في منامك شيئا تكرهه أو الذي أحس  
المؤمنين فليقل عود بما عادت به ملائكة الله المغيرين وأنبياء  
المرسلين وعبادة الصالحين من ثم رأيت من رؤياي ويقر الملائكة  
وقيل هو الله أحد فيقل عن سائر تلك نفقات فإنه لا يضره ما رأى في  
الله عز وجل على رسوله إنما الجوى من الشيطان لا يهوى في الكافي عليه  
السلام قال إذا رأى الرجل منكم ما يكره في منامه فليقل عن شدة ذلك  
كان عليه نايما وليقل إنما الجوى من الشيطان لا يهوى من الذين آمنوا الذين  
بضاعتهم شيئا إلا باذن الله ثم ليقل عذبت بما عادت به ملائكة الله  
وأنبياء والمرسلين وعبادة الصالحين من ثم رأيت من الشيطان الذي



يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسخوا في المجالس فافعلوا فافعلوا  
بعضكم عن بعض من قولهم افسح عني اي تميل كلوايتصامون بحال السج  
الله عليه واله تنافسا على القرب منه وحرصا على استماع كلامه فافعلوا  
يفتح الله لكم فيما تريدون النفخ فيه من المكان والرزق والصدقة وغيرها  
واذا قيل انشروا فانهضوا للنسوة فانشروا القى قال كان رسول الله صلى الله  
عليه واله اذا دخل المسجد يقول له الناس فيها هم الله ان يقولوا  
تفسخوا اي وسعوا له في المجلس واذا قيل انشروا فانشروا يعني اذا قال قولا  
فقوموا يرفع الله الذين آمنوا منكم بالنصر وحنن الذكر في الدنيا واياهم  
غفر الجنح في الآخرة والذين وثقوا العلم درجات ويرفع العلماء منهم  
خاصة من يرفع الله في الجمع عن النبي صلى الله عليه واله فضل العالم على  
درجة فضل الشهيد على العابد درجة فضل النبي على العالم درجة فضل  
القرآن على سائر الكلام فضل الله على خلقه وفضل العالم على سائر الناس  
كفضل علي اذ نام وفي الجماع عنه صلى الله عليه واله فضل العالم على  
العابد كفضل القميلة البدر على سائر الكواكب وعنه عليه السلام بين  
والعابد مائة درجة بين كل درجة من حصن الجواد المضمون سبعين سنة

وعنه عليه السلام تشفع يوم القيمة ثلثة الانبياء في العلم الشهيد  
وفي الفقيه عن الصادق عليه السلام اذا كان يوم القيمة جمع الله الناس  
في عيد واحد ووضع الموازين فيوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء  
فيرجع مداد العلماء على دماء الشهداء وفي الكافي عن الباقر عليه السلام  
عالم ينفع بعلمه افضل من سبعين الف عابد والاخبار في هذا المعنى  
من ان محمدا لله بانعمون خير نهد يدون لم يمثل الا امر واستكره  
يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجوكم صدقة  
فصدقا فادعها مستعارة من له بلذ وفي هذا الامر تعظيم الرسول والحق  
الفقر والنهي عن الاطراف في السؤال والمميز بين الخاص والمتفق في الآخرة  
ومحبت الدنيا القى قال اذا سالت رسول الله صلى الله عليه واله حاج فاصبر  
بين يدي حاجتك ليكون حاجتك في حجابك فلم يفعل ذلك احد الا امير المؤمنين  
عليه السلام فانه صدق بديننا فاجاب رسول الله صلى الله عليه واله في كل  
نجوات وعن الباقر عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال قدم  
علي بن ابي طالب عليه السلام بين يدي نجو صدقة ففعلها قوله ثم  
انفقوا في الآية وباسناده المجاهد قال قال علي عليه السلام ان في كتاب الله



لاية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدى اية الحقى انه كان يدعى  
فبعته بعشر دراهم فجعلت اقدم بين يدي كل نحوى نابعها النبي صلى الله عليه  
والله درهم اقال فاستغنىها قوله واشفقتهم الى قوله خبير بما تعملون وفي  
الخصا عند عليه السلام في احتجاجه على ابي بكر قال فاشهد له بالله انت  
الذي قدم بين يدي خواجه لرسول الله صلى الله عليه واله صدقة فاجابه  
عاب الله تعالى قوما فقال اشفقتهم الاية ام انا قال بل انت الذي  
التصدى خير لكم وظهر لا نفسكم من الزينة وخيب المال فان لم تجدوا  
الله غفور رحيم لمن لم يجد رخص له في الحاجة بالصدق واشفقتهم  
ان تقدموا بين يدي بخيركم صدقات اخفتم الفقر من تقدم الصدقة ان  
اخفتم التقديم لما بعدكم الشيطان عليه من الفقر وجمع الصدقات لجمع  
الحاطين او لكم في الشاخي فاذل ففعلوا وانا بآية الله عليكم بان رخص لكم  
ان لا تفعلوا وفي الخصا عن امير المؤمنين عليه السلام في هذه الاية فقال  
تكون الثوبة الاخرى ذنب فاقبوا الصلوة واتوا الزكوة فلا تفرطوا في اداها  
واطيعوا الله ورسوله في سائر الامور لما تجزى بكم في ذلك الله خير  
بما تعملون ظاهر او باطنا الذي الذي تؤولوا والوا قوما عظم عليهم

يعني اليهود ما هم منكم ولا منهم لانهم منافقون مذنبون يزدك  
يحملون على الكذب هم يعلمون ان الحلو في عليه كذب كسبحوا القوم  
اعتاد الله طمع عند بائس ايد انهم ساء ما كانوا يعملون اخذوا ما جئهم  
وقاية دوزخ ما نهى واما لهم فصدوا عن سبيل الله ضدوا الناس  
خلال انهم عن دين الله بالخبرين والشبه طافهم عذاب محزن لا يغنى  
عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اولئك اصحاب النار هم فيها  
قد سبقوا شدة يوم تبعثهم الله جميعا فيحلفون له اي الله عز وجل اني  
لكم في الدنيا ويحسبون انهم على شئ اذا تمك النفاق في نفوسهم يحسبون  
اليهم في الآخرة اني الايمان الكاذبة وروح الكذب على الله كما روجه عليكم  
في الدنيا الا انهم هم الكاذبون الباعون لغاية في الكذب حيث يكذبون  
مع عالم الغيب الشهادة ويحلفون عليه استحوذ عليهم الشيطان انك  
عليهم فانساهم ذكر الله لا يذكره بقاوبهم ولا بالسنة لهم اولئك عن  
الشيطان جنوده واتباعه الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون لا هم ففعلوا  
على انفسهم النعيم المؤبد وعرضوها للعدا الخلد العنى قال تعالى انك  
لا تدري به رسول الله صلى الله عليه واله وهو جالس عند رجل من اليهود



يكذب خبر رسول الله صلى الله عليه واله فانزل الله تعالى ألم تر الى الذين تولوا  
الايدى فجاء الشافى الى النبي صلى الله عليه واله فقال له رسول الله صلى الله عليه  
اله لا يدركك كتب عن اليهود وقد فني الله عز وجل عن ذلك فقال يا رسول الله  
كنت عند ما في النورية من صنعك اقبل بعد ذلك على رسول الله صلى  
عليه واله وهو صلى الله عليه واله غضبان فقال له رجل من الانبياء  
وبلانا تاتى غضبي النبي صلى الله عليه واله عليك فقال لعون بالله من  
الله وغضب رسول الله عليه واله في ما كتبت فلك لما وجدت فيه خبرك  
فقال له رسول الله صلى الله عليه واله يا فلان لو ان موسى بن عمران فيهم قائم  
اتيت ورجبت عما جئت به لكنت كافرا بما جئت به وهو قوله اتخذوا ائمة منكم  
اي حجابا بينهم وبين الكفار ولما اتهم اقرار باللسان خوفا من السيف ورفع  
الجزية وقوله يوم يبعثهم الله يبعثهم الله يبعثهم الله كما يحلفون لكم قال اذا كان  
القيمة جمع الله الذين غضبوا الله فحقهم في عرض عليهم اعطاهم يحلفون  
له انهم لا يعلموا منها شيئا كما حلفوا رسول الله صلى الله عليه واله في ذلك  
حين حلفوا ان لا يردوا الولاية في بني هاشم وحين هموا بقتل رسول الله صلى  
عليه واله في العقيقة فلما اطلع الله نبيه واخبره حلفوا انهم لم يقولوا

ذلك ولا يهتوا به حين انزل الله على رسوله يحلفون بالله ما قالوا ولا  
قالوا كلمة الكفر وهو ما يواليه الوانفتوا الا ان غلبهم الله  
رسوله من فضله فان يتوبوا لك خير لهم قال اذا عرض الله عز وجل ذلك  
عليهم في القيمة ينكروا ويحلفوا له كما حلفوا رسول الله صلى الله عليه واله  
وهو قوله يوم يبعثهم الله جميعا الآية وقد سبق فيه حديث اخر في  
برحمته الحديث ان الذين يجادون الله ورسوله اولئك الاذلين في حمله  
من هو اذ خلوا الله كتب الله في اللوح لاهل بن ناورس في الجنة ان الله يحق  
على نصر انبيائه عزير لا يغلب عليه في مراده في الجمع بين المسلمين والوا  
لما لا وما يفتح الله عليهم من القرى ليغلب الله عليهم الزوم وفارس  
المنافقون الظنون ان فارس الزوم بعض القرى التي غلبت عليها فارس  
الله هذه الآية لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من جاد  
الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم وابنائهم واخوانهم وعشيرتهم ولو كانوا  
المجادون اقرب الناس اليهم اولئك على الذين لو يوادهم كتب في قلوبهم  
الايمان ثبت فيها وايدهم بروح منه من عنده في الكفا في علمه بالام  
هو الايمان وعن الصادق عليه السلام ما من مؤمن الا ولقبه اذنان



في جوفه اذن يفت فيه الوسواس الخناس اذن يفت فيه الملك  
فيوبد الله المؤمن بالملك فذله قوله وايدهم روح منه وعمل كما  
عليه السلام الله ببارك وتعالى ايد المؤمنين بروح منه تحضر في كل وقت  
يحسن فيه ويثني ويتعجب عنه في كل وقت يذنب فيه ويعتدي في حق الله تعالى  
سوطه لسانه وفتيح في الشري عند لسانه فتعاهد واعباد الله  
باصلاح انفسكم تزدادون يقيناً وترجعوا انفساً من الله امرهم بخير  
فعمله اوهم بشرفه فانه عنه قوله تعالى اني نزلت بالروح بالطاعة لله والعمل  
وعن الباقر عليه السلام في قول رسول الله صلى الله عليه وآله اذ انزل  
فارق روح الامنان قال هو قوله وايدهم روح منه ذاك الذي يعاونه  
ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم  
بطاعتهم ورضوانه بقضائه ومجاورهم من الثواب ولنا في ذلك  
جند وناصار ومنه الا ان حرب الله هم المفلحون الفايزون خير الدارين  
قد سبق ثواب قراءة هذه السورة في اخر سورة الحديد سورة الحشر لم يلزمه  
الرحمن الرحيم سبحانه في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم  
هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم وديارهم

اي لا تزل جلالتهم الى الشام واخرج من هذه اليه يكون في الرحمة كما امر الله  
اليه في سورة الدخان والخشر اخرج جميع من كان الى اخر في الجمع عن ابن عباس  
قال الحمد النبي صلى الله عليه وآله اخرجوا الى ارض الخضر  
الغنى عن الحسن المجتبي عليه السلام في حديث ملك الروم ثم يبعث الله ائمة  
من المشرق والمغرب يتبعهم ما يريدون شديدين فيحشر الله عنده  
حخرة بيت المقدس الغنى قال سبب ذلك انه كان بالمدينة ملك باطن  
اليهود بنى النضير وفرضه وقيظاع وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله  
عليه وآله عهد ومدة فمقتضوا عهدهم وكان سبب ذلك بنى النضير  
نقض عهدهم انه اناهم رسول الله صلى الله عليه وآله يستلهمهم  
رجلين قتلهما اجل من اصحابه غيلة يعني تيسر قرض وكان قضا كعب  
الاشرف فلما دخل على كعب قال مرحبا يا ابا القاسم ولها اوفام كل صنع  
له الطعام وحدث نفسه ان يقتل رسول الله صلى الله عليه وآله والذين تابعوا  
فمن الجوريل فاجبره بذلك فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة  
وقال الجند بن سمية الاضاري اذهب الى بنى النضير فاجبرهم ان الله جل  
قد اخبرني بما همتم به من الغد فما ان شخروا من بلدنا وما ان نادوا



بحسب فقوا يخرج من بلادك قبعت اليهم عبدالله بن ابي الاخير فقبضوا  
وتبايدوا بالحرب فاني انصر كذا وقوي وحلفائي فان خرجتم منكم  
ولذ فانتم قاتلت معكم فافا مولا صلحوا حصونهم وقيسوا القتال بعثوا  
الرسول الله صلى الله عليه واله انا الاخير فاصنع ما انت صانع فقام  
رسول الله صلى الله عليه واله وكبر اصحابه وقال لا خير المؤمنين عليكم  
تقدم الي بني النضير فاخذ امير المؤمنين عليه السلام الراية وتقدم بجوار  
الله صلى الله عليه واله فاحاط بحسنهم وغدا بهم عبدالله بن ابي  
رسول الله صلى الله عليه واله اذا ظهر عقدهم بيوتهم حصون ما يليهم فقبضوا  
ما يليه وكان الرجل منهم من كان له بيت حسن خربه وكان رسول الله صلى  
عليه واله امر بقطع نخلم فخرجوا من ذلك وقالوا يا محمد ان الله يامر  
بالفساد ان كان ذلك هذا فخذوا من كل لنا فارتضعه فلما كان بعد ذلك  
قالوا يا محمد يخرج من بلادك فاعطنا ما لنا فقال الاولكن تخرجون ولكم  
ما حلت الاول فلم يقبلوا ذلك فبقوا اياما ثم قالوا يخرج ولنا ما حلت  
الاول فقال الاولكن تخرجون ولا يحل احدكم شيئا فوجدنا معه شيئا  
من ذلك قلنا فخرجوا على ذلك ووقع قومه منهم الى ذلك وادى القرى

وخرج قومه منهم الى الشام فانزل الله فيهم هو الذي خرج الذي كفر الا  
ما ظنتم ان يخرجوا الله باسهم ومنعهم وطموا انهم ما منعهم حرمهم  
من الله ان حرمهم منعهم من امر الله فانه الله اي عذابه وهو  
العرب الاخطار الى الجاهلية الموحدة عن امير المؤمنين عليه السلام هي  
اصل عليهم عذابه من حيث لم يحسبوا لقوة وثوقهم وقد فتن قلوبهم  
واثبت فيها الخوف الذي رعبها اي يملها يخرج بولي يوثقهم بايديهم ضمنا  
بها على المسلمين واخراجا لما استحسنوا من الدنيا وايدى المؤمنين فاقم  
ايضا كانوا يخرجون ظواهرها نكاية وتوسيع الحال القتال وعطفها على  
ايديهم من حيث ان يخرج المؤمنين مسيب عن بعضهم فكانهم استعملوا  
فيه فاعتبروا يا اولي الابصار فاقطعوا بحاجتهم ولا تفرقوا ولا تفرقوا على  
غير الله ولولا ان كتب الله عليهم الجاهلية يخرج من اوطانهم لعذبهم في الدنيا  
بالقتل والتبلي كالفعل بينه وبينه وطهم في الاخرة عذاب النار يعني ان يخرجوا  
من عذاب الدنيا لم يخرجوا من عذاب الاخرة ذلك ما باتهم شاقوا الله ورسوله  
من فينا قال الله فان الله شديد العقاب ما قطعتم من لينة تخلله كرية  
في الكافي عن الصادق عليه السلام يعني العجوة وهي ام القير وهي التي اوجها



الله من الجنة لادم او تركوها فائمة على اصولها فبذل الله قبا للقرى  
نزلت فيما عاشوا من قطع الخيل والخيول الفاسقين واذنكم في الفطخ <sup>الطخ</sup>  
على قنفهم بما عاظمهم من دعا افاء الله على رسوله اى رده عليه فجميع  
ما بين السماء والارض لله عز وجل ورسوله ولا يبايعهم من المؤمنين  
بما وصفهم الله به في قوله النابون العابد والاية فما كان منه في يد  
المشركين والكفار والظلمة والنجار فهو حقهم افاء الله عليهم ورواه  
كذا عن الصادق عليه السلام في حديث رواه في الكافي منهم من بنى الضيعة  
فما ارجفتم عليه فما اجرهم على تحصيله من الوجع وهو سرعة <sup>السر</sup>  
من خيل ولا كتاب ما يركب من الابل غلب في قيل وذلك لان قراهم كانت  
ميدان من المدينة فمشوا اليها باجلا اخير رسول الله صلى الله عليه واله  
فانه ركب جلا او حمارا ولم يجز من يد قال ولذلك لم يعط الانصام منه  
شيئا الا لجليلين او ثلثة كانت بهم حاجة ولكن الله يسر له على  
من يشاء بقدر العيت في قلوبهم والله على كل شئ قدير في فعل ما يريد  
فارة بالوسايط الظاهرة وتارة بغيرها افاء الله على رسوله من اهل  
القرى بيان الاول ولذلك لم يعطف عليه فله والرسول الذي للقرى

واليتامى والمساكين وابن السبيل في الكافي عن امير المؤمنين عليه السلام  
عن الله الذين عن الله بذي القرى الذين قرنهم الله بنفسه وبنيته عليه  
السلام فقال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فله والرسول وكذلك  
القرى النابغ المساكين من اخاصته ولم يجعل الناس ما في الصدقات اكرام  
بنيت واكرنا ان يطعنوا او ساخ ما في ايدي الناس في الجمع على الجاد  
السلامهم قراونا وما كينا وابنا سبيلنا قال وقال جميع الفقهاء  
هم ينامي الناس عامة وكذلك المساكين وابنا السبيل قال وقد روي ايضا  
ذلك عنهم عليهم السلام وقام الكلام فيه قد سبق في سورة الانفال  
كلا يكون دولة بين الاعيان منكم كذا يكون التي شيئا ينادوا له الهنيا  
ويد ويديهم كما كان في الجاهلية وما اسلم الرسول من الامر فخذوه فسكوا  
به وما نهكم عنه عن اتيانه فانه هو اعنه واتقوا الله في مخالفة رسول  
الله صلى الله عليه واله اذ الله شديد العقاب لمن خالف في الكافي عن  
امير المؤمنين عليه السلام واتقوا الله في ظلم المحل اذ الله شديد العقاب  
لمن ظلمهم وعن الصادق عليه السلام قال الله عز وجل لا يجرى  
حتى قومه على ما اراد ثم فوض اليه فقال عز وجل وما انا الا رسول



فخذوه وما لها كعنه فانه هو افما قوض الله الى رسوله فقد قوض اليه  
وفي رواية فضض الى بيته اخلفه ليظهر كيف طاعهم ثم نزل هذه الآية  
والاجبار في هذا المعنى كثيرة وزاد في بعضها شجرة لانه الخمر يعبث بها وحرم  
رسول الله صلى الله عليه واله كل مسكر فاجاز الله ذلك ليعلم يقوض  
الى احد من الانبياء غيره وفي بعضها عدا شيئا اخر مما اجاز الله للمفكر  
للمهاجرين الذين هاجروا من مكة الى المدينة ومن دار الحرب الى دار الاسلام  
فيلد من لذي القربى وما عطف عليه ومن اعطى اغنياء ذوي القربى  
الابدال بما بعده والغني بغير بنى النصير الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم  
اخرجوهم كفار مكة واخذوا اموالهم يذغون فضلا من الله ورضونا  
ويضر ونزاهه ورسوله بانفسهم واموالهم ولذك هم الصادقون  
في ايمانهم والذين يتوكلوا والذين ياتوا بالامان عطف على المهاجرين والذين  
خبرهم يحجون اذ لم يقيم لهم من القري ثمنى المراد بهم الانصار فاهلهم بوجوه  
المدينة والامان وتمكوا فيهما وقيل يتوكلوا دار الهجرة ودار الامان  
في الكافي عن الصادق عليه السلام الامان بعضه من بعض وهو ذوا  
كذلك الامان دار الكفر دار من قبلهم من قبل هجرة المهاجرين يحبون

من هاجر اليهم ولا يثقل عليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا  
مما اعطى المهاجرين من القري وغيره ويؤثرون على انفسهم ويقيرون على  
انفسهم ولو كان بهم خصاصة فقر خصاصة من يوق شح نفسه حتى  
يخالفها فيها يغلب عليها من حب المال وبعض الاتفاق فاولئك هم  
المفلحون الغائرون بالثناء العاجل والثواب الجليل في الكافي والفقير  
عن الصادق عليه السلام الشيخ اشهد من الجليل ان الجليل يجل في يده  
الشحيح شحيح ما في ايدي الناس وعلى ما في يديه حتى لا يرى في ايدي الناس شيئا  
الا حتى لا يكون له ما يحل الحرام ولا يفتنع بما رزقه الله وفي الامالي عن النبي  
صلى الله عليه واله انه جاء اليه رجل فشكا اليه الجوع فبعت رسول الله  
الله عليه واله الى بيت زواجه ففعل ما عندنا الا الماء فقال رسول  
الله صلى الله عليه واله من هذا الرجل الليلة فقال علي بن ابي طالب عليه السلام  
انا له يا رسول الله ولقد فاطمة عليها السلام فقال لها ما عندك يا ابنه  
رسول الله فقال ما عندنا الا ثوب العشيرة لكن انوث ضيفنا  
عليه السلام يا ابنه محمد نوى الصبية واظفى الصباح فلما اصبح عليه  
السلام عدا على رسول الله صلى الله عليه واله فاخبر الخبر فلم يرح حتى ازال الله



عز وجل ويؤثرون على انفسهم الآية وفي الاحتجاج عن ابي المؤمنين علي السلام  
انه قال للقوم بعد موت عمر الخطاب حديث علمنا في شأنكم بالله  
هل فيكم احد ترك فيه هذه الآية ويؤثرون على انفسهم الآية غيري قالوا لا  
والذين جاؤا من بعدهم من بعد المهاجرين والاضار بغير سائر المؤمنين  
يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان لا يمانا ولاخواننا  
في الدين ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا حقدا لهم ربنا انك  
رحيم فقضى بان يخرج عاده الى الرل الى الذين نافقوا القى ترك في بين  
واصحابه يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب يعني في  
النصير لئن اخرجتم من دياركم لتخرجن معكم ولا تطيع فيكم فقامكم ان  
خذلانكم احدا اباي من رسول الله صلى الله عليه واله والمسلمين فان  
قولتم لنصركم والله يشهد انهم كاذبون لعلم بانهم لا يفعلون ذلك  
لئن اخرجوا لا يخرجون معهم فلو ان قلوبا لا ينصرونهم وكان كذلك قال  
ابن ابي اسحاق راسا واني النصير بذلك فخالقهم كما ترى في اول السورة  
نصروهم على الفرض والتقدير ليلو الادبار انهم لما لا ينصرون بعد لانهم  
اشد هيبه مهوبية في صدورهم فانهم كانوا ينصرون مخافة من الله

من الله على انفسهم وبه نفاقا ذلك بانهم قوم لا يفقهون لا يعلمون  
عظمة الله حتى يخشوه حتى خشيته ويعلموا انه الحق بالحق لا يخشون  
اليهود والمنافقون جميعا مجتمعين الا في فري محضه بالذنوب  
لخناد قوامين ولا يجدون لغيرهم هيبتهم باسمهم يدينهم شديدا وليس  
ذلك لضعفهم وجبنهم فانه يشك باسمهم اذا حارب بعضهم  
بالقدرة لله الرعب فقلوبهم تكان الشجاع بجبن والعز يزول اذا كان  
الله ورسوله تحسبهم جميعا مجتمعين متفقين وقلوبهم تمني منقرو  
لا فرق عقايدهم واخلاق مقاصدهم ذلك بانهم قوم لا يعقلون ما  
صلاحهم وان تشنت القلوب يوهن قواهم كشال الذين من هلمهم القوي  
بتيقن قناع قريبا من زمان قريب اذا قواوا بالامرهم سوء عاقبة كفرهم في  
الدنيا وهلمهم عذاب اليم في الآخرة كشال الشيطان اي مثل المنافقين في اعراض  
اليهود على القتال فتركوا صهم كشال الشيطان القوي ضرب الله في ارباب  
وبني النصير مثالا فخفا كشال الشيطان اذا قال للاعداء كفر اغراء للكفر  
الامر بالمعروف والكفر قال اني برئ منكم تتراعنه محافة ان يشاركون في  
العذاب لم ينفعه ذلك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهم



انما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين يا ايها الذين امنوا انظروا  
الله ولتظن نفس ما قد سلف يوم القيمة سماء به لدنوه اولاد الدنيا  
كيوم والآخره عذبه وتكره للنعظيم وانظروا الله تكرر للناكثين الله  
بما تعملون وهو كالوعيد على المعاصي لا تكونوا كالذين خسروا الله ورسوله  
فانفسهم انفسهم فجعلهم ناسين لما حق لهم عواما ينفعهم ولم  
ما يخلصها اولئك هم الفاسقون الكاملون في القسوق لا يستحقون  
اصحاب النار واصحاب الجنة الذين اسماهم انفسهم فاستحقوا النار  
والذين استكملوها فاستأهلوا الجنة اصحاب الجنة هم الفاترون  
بالنعيم المقيم في العيون عن الرضا عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه  
والله نال هذه الامة فقال اصحاب الجنة طاعةني وسلم اعلى بن ابي طالب  
بعدي واقربوا لاني واصحاب النار من غطت الولاية ونقض العهد وفا  
بعدي لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية  
الله متشفقا منها فيل تعشيل وتخييل كما ترى قوله انا عرضنا الامم  
والمراد بفتح الانسان على عدم تخشعه عند ملاقة القرآن لقساوة قلبه  
وقلة تدبره ونلك الامثال تضر بها الناس لعلمهم بغير كرون

هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب الشهادة قيل اي ما غاب عن  
الحس وما حضر له والمعدوم والموجود والستر والعلاقيه وفي الجمع  
الباقر عليه السلام الغيب ما لا يمكن والشهادة ما كان هو الرحمن الرحيم  
هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام في الزمانه عما يتو  
نقصانا القتي قال البرقي من شوايب الافان الموجبات للجهل السلام  
ذو الساتره من كل نقص افة المؤمن واجب الا من القتي قال بنو ولياء  
من العناب المسمى من الرقيب الحافظ لكل شئ القتي قال اي الشاهد العز  
لجنا الذي ينبغي شينه في كل احد ولا ينبغي فيه مشيه احد والذ  
صالح احوال خلقه المنكبر الذي تكبر عن كل ما يوجب حاجه ونقصا  
سبحان الله عما يشركون في النوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام انه  
سئل ما تفسير سبحان الله فقال هو عظيم جلال الله وتزهيه عما قال  
فيه شرك فاذا قالها العبد صلى عليه كل ملك هو الله الخالق البارئ  
المصور كل ما يخرج من العدم الى الوجود في فقر الى تقديره ولا اله الا  
على وفق التقدير نانيا والى التصور بعد الابدانك فان الله سبحانه  
البارئ المصور الاعتبار ان الله له الامم الحسن الذي لا اله الا الله



المعاني في التوحيد عن الصادق عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلام  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تبارك وتعالى قد وعدني  
 اسمائة الف احد من احصاها دخل الجنة فذكر ذلك الامام فقال  
الصادق رحمه الله احصاؤها هو الاحاطة بها والوقوف على معناها  
 وليس معنى احصائها قول وقد ذكرنا هذا الحديث معاني اخرى فترى  
 كل اسم اسم في كتاب المستوفى يعلم اليقين من ادائها فعليه به سبع  
السموات والارض لثمره عن الفياض كلها وهو العزيز الحكيم الجامع  
 كما لا يدالج الكثرة والقدرة والعلم في ثواب الاعمال والجمع عن النبي صلى الله  
 عليه واله من فراسون الحشر لم يقبضه ولا نار ولا عرش ولا كرسى ولا  
 ولا السموات السبع والارضون السبع والهواء والريح والظلمة والنجاسات  
 والشمس والقمر واللائكة الاصلوا عليه واستغفروا له وان مات في يومه  
 اولئك مات شهيد سورة المحمدة بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الله  
 استوالا اتخذ واعدوى وعدوك اوليا القتي نزلت في حاطب بن ابى  
 ولفظ الآية عام ومعناها خاص وكان سبب ذلك ان حاطب بن ابى  
 كان قد اسلم وهاجر الى المدينة وكان عياله بمكة فكانت قريش تضا

والذواب

حاطب بن ابى  
 ولهم بالموحدة ثم المنأ  
 من قريش منها لأمهم  
 في

ان يغزوهم رسول الله صلى الله عليه واله فصاروا الى عيال حطبت  
 ساوهم ان يكتبوا الى حاطب لينالوه عن خبر محمد صلى الله عليه واله  
 يريد ان يغزوهم فكتبوا الى حاطب لينالوه عن ذلك فكتب اليهم حاطب  
 رسول الله صلى الله عليه واله يريد ذلك دفع الكتاب الى امرأته  
 صفية فوضعت في قريشها وموت فترى جبريل على رسول الله صلى الله  
 واله واخبره بذلك فبعث رسول الله صلى الله عليه واله امير المؤمنين  
 السلام والزبير بن العوام في طلبها فلحقوها فقال لها امير المؤمنين عليه  
 السلام ايرى الكتاب فقال ما معي شيء ففتشوها فلم يجدوا معها شيئا  
 الزبير ما نرى معها شيئا فقال امير المؤمنين عليه السلام والله ما كتبنا  
 رسول الله صلى الله عليه واله ولا كذب رسول الله صلى الله عليه واله  
 على جبريل عليه السلام ولا كذب جبريل عليه السلام على الله جل ثناؤه  
 والله لئن لم تظهر لي الكتاب لا ردن راسك الى رسول الله صلى الله عليه واله  
 فقال تخياعني حتى اخرجك فاخرجك الكتاب من قريشها فاخذها  
 المؤمنين عليه السلام وجاء به الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال  
 رسول الله صلى الله عليه واله يا حاطب ما هذا فقال حاطب يا رسول الله



الله ما نأفقت ولا خبرت ولا بدلت فاني اشهد ان لا اله الا الله وانك  
رسول الله حقا ولكن اهل البيت الى كتوا الى الحسن صنع قريش اليهم فاجبت  
ان اجازي قريشا بحسن معاشرتهم فانزل الله عز وجل على رسولي صلى الله  
عليه واله يا ايها الذين امنوا لا تعلقوا اليهم بالمودة تفتنونهم  
المودة بالمكاتبه والبا من يده وقد كفر بما جاءكم من الحق يخونون الله  
واياكم اراي من مكدة ان تؤمنوا بالله بكم بسبب ايمانكم ان كنتم خرجتم من اعظام  
جهاد في سبيل الله وابغوا مرضا في جواب الشرط عند وفاء الله عليه كلفوا  
تسروا اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنت اراي منكم واعلم  
مضارع والياء من يده ومن يفعل منكم اي يفعل الاخيار فقد ضل سواء  
التبديل الخطاء ان يثقوا بكم بظنهم وان يكونوا اعداء ولا ينفكم الفتن  
المودة اليهم ويضطروا اليكم ايديهم بالسنة ثم بالتو ما يسوكم كالغنائم  
وودوا لو تكفروا وتشتوا ان تذكروا بحججه وحده بلفظ الماضي لا اشعار  
بانهم وقد اذلت قبل كل شيء ولذوهم حاصل واذا لم يثقوا بكم ان تفتنكم اراي  
قربانكم ولا اولادكم الذين توالون المشركين لا جعلهم يوم القيمة يفصل بينكم  
يقرق بينكم بما عراكم من المحول في بعضكم من بعض فما لكم ترفضون حق الله

يقرق بينكم خدا والله بما تعملون صبر فيما اذكم عليه قد كان لكم اسوة حسنة  
قدوة اسم لما يتوسبوه في ابراهيم والذين معه اذ قالوا القوم اننا ابراهيم  
ومعاقد من ذنوبنا لله كفرنا بكم نبرانا منكم كذا غي ابراهيم المؤمنين على السلام  
قال فلما كفر وهذه الآية البراءة رواه في التوحيد وشبهه في الكافي في القضا  
عليه السلام وبدايت اوبينكم العداوة والبغضاء ابدأ حتى تؤمنوا بالله  
وعنده فيطلب العداوة والبغضاء الغدة ومحنة الا قول ابراهيم لا استغفر  
لك استغفرت من قوله اسوة حسنة فان استغفاره لايه الكافر لم يفرما  
يخفى اننا نقول باء فائدة كان لمودة وعدها اياه كما سبق في سورة النور  
وما امالك لك من الله من شيء من قام قوله المستثنى ولا يلزم من استثناء  
المجموع استثناء جميع اجزائه ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك  
المصير فصل بما قبل الاستثناء ربنا لا تجعلنا فتنه للذين كفروا بان  
تساوهم علينا فيفتنوننا بعد لا بالاختلاف او تشبههم بنا في الكافي في القضا  
عليه السلام قال ما كان من ولد ادم مؤمن الا فقير ولا كافرا الا غنيا  
جاء ابراهيم عليه السلام فقال ربنا لا تجعلنا فتنه للذين كفروا واصبر  
في كل احوال حاجته وفي هولا احوال حاجته واعقر لنا ما فرطنا ربنا







بالبصرة وليس على بلينا بالبصرة الا قليل فان وجهها من لا يرى رايها  
قال لا فاعلمته ان الله عز وجل يقول ولا ترجعوا الى الكفار الا لأنهم  
لا هم يحلون لهن ولا جناح عليكم ان تنكحوهن فان الاسلام حال بينهن  
وبيننا واجهن الكفرة اذا استتمهن اجورهن فيه اشعارنا بان مسلم  
اذا جهن لا يقوم مقام المهر ولا تنكوا بعصم الكوافر بما يعصم به الكافرون  
من عقد ونسب جمع عصمة والمردن من المؤمنين عن المقام على كذلك  
الذي عن الباقر عليه السلام في هذه الآية قال يقول من كانت عنده امرأته  
يعنى على غير ملة الاسلام وهو على ملة الاسلام فليعرض عليها الاسلام  
فان قبلت هي امرأته والا فهي بريئة منه فهي الله ان يسكن بعصمتها  
وفي الكافي عنه عليه السلام قال لا ينبغي نكاح اهل الكتاب في الدين  
تحريمه قال قوله ولا تنكوا بعصم الكوافر اقول وقد مضى في سورة المائدة  
ما يخالف ذلك واستلوا ما انفقت من مهور نسائكم للاحققات بالكفا  
وليس استلوا ما انفقتوا من مهورا واجههم المهاجرات ذلكم حكم الله بكم  
بينكم والله عليكم حكمه بشرع ما يقضيه حكمه عن الباقر عليه السلام  
يعنى وان فاتكم شئ من زواجكم فلحقن الكفار من اهل عهدكم فاستلوا

صداقتها وان لحقن بكم من نسائهم شئ فاعطوهم صداقتها ذلكم حكم  
الله بكم بينكم وان فاتكم شئ من زواجكم الى الكفار راي سبقكم في الغل  
منكم اليهم فعاقبتهم قيل اي فجاءت عقيبكم اي نوبتكم من اداء المهر  
بل المعنى فترجمت باخرى عقيبها كما ياتي بيانه فانوا ايها المؤمنون  
الذين ذهبوا واجههم مثل انفقوا الفتى يقول وان لحقن الكفار  
الذين لا عهد بينكم وبينهم فاصيدتم غنيمته فانوا الذين ذهبوا انفسهم  
مثلما انفقوا اقول كانه جعل معنى فعاقبتم فاصيدتم من الكفار عقيب  
اي غنيمته يعنى فانوا بدل الغنايت من الغنيمته قال وكان سيدنا ولذا ان  
عمر بن الخطاب كانت عنده قاطبة بنت ابي امية بن المغيرة فكرهت الحج  
معه ووافقت مع المشركين فكلمها معاوية بن ابي سفيان فامر الله له  
ان يعطى عمر مثل صداقتها وفي العمل عنهما عليها السلام سئلما  
العقوبة ههنا قال ان الذي ذهب امرأته فعاقب على امرأته اخرى  
يعنى تزوجها فاذا هو تزوج امرأته اخرى عينا فعل على الامام ان يعطيه  
مهر امرأته الذاهبة فسئل كيف صار المؤمنون يردون على زوج بالمهر  
بغير فعل منهم في ذهابها وعلى المؤمنين ان يردوا على زوجها ما اتفق عليها



ما صيب المؤمنين قال يرد الامام عليه اصابوا من الكفار اوله يصيدوا  
 لان على الامام ان يجبر حاجته من تحت يده وان حضر القصة فلان  
 كل نايبه تنوبه قبل القصة وان بقي عبادك شئ قسمه بينهم وان لم يبق  
 شئ فلا شئ لهم وفي التهذيب عن الصادق عليه السلام مثله الا انه قال  
 على الامام ان يجبر حاجته من تحت يده وفي الجوامع من ذلك الآية المتقدمة  
 ادى المؤمنين ما امر به من نفقات المشركين على نساءهم واولادهم المشركين  
 ان يردوا شيئا من مهر الكوافر الحارزوا جهن المسلمين فتركوا انفقوا  
 الله الذي انتم به مؤمنون فان الايمان به ما يقضي التقوى منه يا ايها  
 النبي اذ جاءك المؤمنات يبائعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا  
 يرقن ولا يزينن ولا يفتنن اولادهن يريدن ولد البسات والاسقاط  
 ولا ياتين بهتان يقترب به من ايديهن وارجلهن في الجوامع كالجماعة  
 تلتقط المولود فيقول من رجبها هذا ولدي منك كني بالبهتان المقتدر  
 بين يدي ورجلها عن الولد الذي ناصقه بزوجهما كذا بالانجابها  
 الذي تحمله فيه بين اليدين وفرجها الذي تلده به بين الرجلين ولا  
 يعصينك في معروف في حسنة تامرهن بها الفتى عن الصادق عليه السلام

هو ما فرض الله عليهم من الصلوة والزكاة وما امرهم به من غير ما بعين  
 بضمان الثواب على الوفاء بهذه الاشياء واستغفرهن الله ان الله عفو رحيم  
 في الكافي عن الصادق عليه السلام قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله  
 مكة بايع الرجال فوجات النساء يبائعينه فانزل الله عز وجل يا ايها النبي  
 الآية قالت هند لما الولد فقد يدين اصغارا ووقا التام حكيم بكت  
 بهشام وكانت عند عكرمة بن أبي جهل يا رسول الله ما ذاك المعروف  
 الذي امرنا الله ان انقصيك فيه قال لا تلطس خذوا ولا تتخشن وجهوا ولا  
 تفتن شعرا ولا تشقق خيا ولا تشودن ثوبا ولا تدعين بويل فبايعن  
 رسول الله صلى الله عليه وآله على هذا فقالت يا رسول الله كفى بك  
 قال اتيت لا اصالح النساء فدا بقدح من ماء فادخل يده ثم اخرجها  
 فقال ادخلن ايديكن في هذا الماء هي البيعة والفتى ذكر عبد المطلب  
 مكان هشام وذاك ولا تقن عن قبر وفي رواية اخرى في الكافي ولا  
 تشرن شعرا وفيه عنه عليه السلام قال جمع من حوله ثوب عاتق  
 ترام فصب فيه ماء وضوحا ثم غس يده فيه ثم قال اسمع يا هؤلاء يا  
 علي لا تشركن بالله شيئا ولا تترقن ولا تزينن ولا تفتنن ولا تكن

في الجمع من حوله ثوب عاتق  
 فتقدم كبريا فافترقوا  
 خطبة في بيعة بني هاشم  
 على السلام قد يرمي  
 ر



ولا تاتين بهتان يقتربه بين ايديكن وارجلكن ولا تعصين بهونكن  
في معروف افررتن فلن نعم فاخرج يدك من الثورته قال لمن اعسل ايديكن  
ففعلتن فكانت يد رسول الله صلى الله عليه واله الطاهرة اطيب من  
ان يمس بها كف انثى ليست محرم يا ايها الذين امنوا لا تقولوا قوماً  
الله عليهم يعني عامه الكفار او اليهود او الذين ادى اليها ترك في بعض  
المسلمين كانوا يواصلون اليهود يصيبوا من ثمارهم قد يسوا من الاحرة  
لكفرهم بها واعلمهم بانة لاحظا لهم فيها العناد هم الرسول المنعوت في  
الثورته لما وليد بالمعجزات كما ينسب الى كفار من اصحاب القبول ان يعفوا  
او يثابوا او ينالهم حرمهم لو كما ينسب الكفار الذين ما تواضعوا لغير  
في ثواب الاحمال والجمع عن الجهاد عليه السلام من قرأ سورة الممتحنة  
فرائضه ونوافله استحق الله قلبه للايمان ونوره بصره ولا يصيبه  
ابدا ولا جنون في بدنه ولا في ولده سورة الصف بحمد الله الرحمن الرحيم  
سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين  
امنوا لم تقولوا ما لا تفعلون روى ان المسلمين قالوا لو علمنا الاجمال  
الى الله لبدلنا فيه اموالنا وانفسنا فانزل الله ان الله يحب الذين يؤمنون

في سبيله صفا فولوا يوم احد قتل القوي غاطبه لاصحاب رسول الله  
صلى الله عليه واله الذين وعدوه ان يصرروه ولا يخالفوا امره ولا  
ينقضوا عهده في امير المؤمنين عليه السلام فعلم الله انهم لا يفتون  
بما يقولون وقد ستم الله المؤمنين باقرارهم ولم يصدقوا كبرنا  
عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون المقتشد البغض في نهج البلا  
الحلف بوجاهة مقت عند الله وعند الناس قال الله تعالى كبرنا عند الله  
الاية وفي الكافي عن الصادق عليه السلام عده المؤمن اخاه نذر الكفار  
فمن اخلف فمخلف الله بدو لمقتد تعرض فذلك قوله يا ايها الذين امنوا  
الذين ان الله يحب الذين يقاؤون في سبيله صفا مصطفىين كما هم  
بينان مخصوصة تراصهم من غير فجة والحق اتصال بعض الناس ببعض  
واستحكامه في صباح المنهج عن امير المؤمنين عليه السلام في خطبه  
خطب بها يوم العذير قال واعلموا ايها المؤمنون ان الله عز وجل قال  
ان الله يحب الذين يقاؤون في سبيله صفا اندرون ما سبيل الله في  
سبيله اناس سبيل الله الذي تصبى الاشباع بعد نبوته صلى الله عليه واله  
واذ قال موسى لقومه يا قوم اني قد علمت اني رسول الله اليكم



والعلم بالرسالة يوجب التعظيم وينع الايداء في الجمع روى في قصة قارون  
انه دس اليه في امرأة وزعم انها زني بها ورموه بفتلهم وروى قارون عن  
الحق ان الله قال لهم صر فها عن قبول الحق والميل الى الصواب القوي  
قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين واذ قال عيسى بن مريم يا بني  
اسرائيل اني رسول الله اليكم صدق لما بين يدي من النورية وبشرا  
رسول ياتي من بعدى اسمه احمد يعني محمدا صلى الله عليه واله والمعنى  
دينى التصديق بكتب الله وانبياؤه في العوالم في الحديث ان الله تعالى لما  
بشر عيسى بظهور نبينا قال له في حفته واسنوص صاحب الجبال الاخر  
الوجه الاخر نكاح النساء وفي الكافي عن الصادق عليه السلام لما ان  
بعث الله المسيح عليه السلام قال انه سوف ياتي من بعدى بنى اسمه احمد  
من ولد اسمعيل بن يحيى تصديقكم وعندي وعنده وعندي  
عليهم السلام لم تزل الانبياء عليهم السلام تبشرون بظهور صلى الله عليه واله  
حتى بعث الله المسيح عيسى بن مريم فبشروا بظهور صلى الله عليه واله وذلك  
قوله تعالى يجده يعنى اليهود والنصارى يعنى صفة محمد صلى  
عليه واله واسمه عندهم في النورية والنجيل بايدهم بالمعروف

ينسبهم عن المنكر وهو قول الله عز وجل اخبر عن عيسى بمبشرين  
ياي من بعدى اسمه احمد وفي الفقيه عنه عليه السلام ان النبي  
صلى الله عليه واله في صحف ابراهيم المسمى في توريته موسى الخاد وفي  
الانجيل عيسى احمد وفي القرآن محمد النبي صلى الله عليه واله  
صلى الله عليه واله لم يسمي احمد قال لا في السماء احمد بنى لا  
في الاكل عن الصادق عليه السلام قال كان بين عيسى ومحمد صلى  
عليهما اخيمانة عام منها مائتان وخمسون عاما ليس فيها نبى ولا  
عالم ظاهر كانوا مستمكنين بين عيسى قال ولا يكون الاصل  
وفيها عالم فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر من ومن  
من افترى على الله الكذب وهو يدعى الاسلام اى لا احد اعظم من الله  
الى الاسلام الظاهر حقيقته الموجب له خير الدارين فيضع موضع  
الافترار على الله بكذب رسوله وتسمية اياته محمدا والله لا يهدي القوم  
الظالمين لا يرشدكم الى ما فيه فلا تحمهم يريدون ليطفئوا نور الله  
بافواههم فحجته بطعنهم فيه والله مستمر نوره مبلغ غايته  
واعلانه ولو كره الكافرون ارغامهم في الكافي عن الكاظم عليه السلام



يبدون ليطغوا ولا يمدوا يديهم المؤمنين عليه السلام بافواههم والله قسم  
الامانة لقوله الذين اسوا بالله ورسوله والمؤيد الذي انزلنا القرآن الامام  
والقبي الله من نوره قال بالقائه من ان محمد عليه السلام اذا خرج ظهر  
الله على الذين كله حتى لا يعبد غير الله هو الذي رسل سوله بالهدى  
الحق ليطغوا على الذين كله ليعليه على جميع الاديان ولو كره المصرون  
لما فيه من محض التوحيد والاطال الشك في سبوق تفسيره في سورة التوبة  
الذين اسوا له الدرك على حجارة تخرج من عندي اليهم توفون بالله  
ورسوله وبجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذكركم خير لكم  
ان كنتم تعلمون القبي عن الباقر عليه السلام في الآية الاولى فقالوا  
لو تعلم ما هي لبذلنا فيها الاموال الانفس الاولى فقال الله توفون  
بالله الايمان يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار  
ومساكر طيبه في جنات عدن ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها  
ولكم الهه النعمة المذكورة نعمة اخرى مجبوبة وفيه تعريض بانهم  
يؤثرون العاجل الاجل ضر من الله وفتح قريب عاجل القبي يعني الدنيا  
بفتح القاي وواضحا قال ففتح مكة وبشر المؤمنين يا ايها الذين امنوا

كوفوا

كوفوا انصار الله كما قال علي بن مره للحواريين من انصارى الى الله اني  
جندى متوجه الى نصره الله والحواريون اصفواوه وقد سبق تفسيره  
في سورة عمران قال الحواريون نحن انصار الله فانت طائفة من بني اسرائيل  
وكفرت طائفة فانتنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين  
فصاروا خابئين في ثواب الاعمال والجمع عن الباقر عليه السلام من قرأ  
سورة الصف واذن من قراءتها في فرايضه ونوافله صدقه الله مع ملائكة  
وابنيائه المرسلين **سورة الجمعة** بسم الله الرحمن الرحيم  
ما في السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم هو الذي بعث  
في الاميين الذين ليس معهم كتاب سولانهم ينالو عليهم اياته ويحكم  
من خباياش العقائد والاخلاق ويعلمهم كتاب الحكمة القران  
والشريعة وان وانه كانوا من قبل لفي ضلال مبين من الشرك والجاهلية  
الغبي الصادق عليه السلام في الاميين قال كانوا يكتسبون ولكن لم يكن  
معهم كتاب من عند الله ولا بعث اليهم رسول فنسبهم الله الى الاميين  
وفي العدل عن الجواد عليه السلام انه سئل لم سمي النبي صلى الله عليه وآله  
فقال ما يقول الناس قيل يزعمون انه اتما سمي الامي لانه لم يحسن ان يكتب



فقال عليه السلام كذبوا عليه لعنة الله اني ذلك والله يقول هو  
الذي بعث في الاميين رسولا منهم ياتوا عليهم اياته ويكليمهم ويعلمهم  
الكتاب والحكمة فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن والله لقد كان رسولا  
صلى الله عليه واله يقرأ ويكتب باثني عشر وسبعين وقال ثلث سبعين  
لساننا وانما نسمي الامم لانه كان من اهل مكة ومكة من انجات القرى وقد  
قوله الله عز وجل ليت ذرأتم القرى ومن حولها وقد مضى هذا الحديث في سورة  
الاحزاب واخر من هذه الحقوا بهم لم يحقوا به بعد من الحقوا به  
وهو الذين جاوا بعد الصحابة الى يوم الدين فان دعوته وتعليمه لهم  
الجميع وفي الجمع عن الصادق عليه السلام هو الامام ومن لا يكلمكم بلغه الامر  
قال وروى عن النبي صلى الله عليه واله قوله هذه الآية فقبل الله من هو لا يرضع  
يده على كف سلمان وقال لو كان الايمان في الثريا لالتد رجال من هؤلاء  
وهو العزيز الحكيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم  
الذي يستحقه ومنه نعم الدنيا ونعيم الآخرة مثل الذي دخلوا السورة  
علموها وكلفوا العمل بها ثم لم يحلوا بها ولم يعملوا بها ولم ينفعوا بها  
كش الحمار يحمل اسفاد كتب من العلم يتعب في حملها ولا ينفع بها الف

قال الحمار يحمل الكتب ولا يعلم ما فيها ولا يعمل بها كذلك من اسلم قلبه  
مثل الحمار لا يعملون ما فيه ولا يعملون به بشئ مثل القوم الذين كانت  
آيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين قال يا ايها الذين هادوا والذين  
ان زعمتم انكم اولياء الله من دون الناس اذ كانوا يقولون غرانا وليا الله  
وطبنا وه قتلوا الموت فتمنوا من الله ان يسير وينقلكم من دار البلية  
الى دار الكرامة القى قال ان في النور بكم كسوبا وليا الله يمتحن الموت  
ان كنتم صادقين في زعمكم ولا يمتحنونه انما بما قدمت ايديهم  
ما فذوا من الكفر والمعاصي الله عليه والظالمين سبق تمام تغير هذه  
الآية في سورة البقرة قال ان الموت الذي تغرون منه وتخافون ان تشنوه  
بلسانكم مخافة ان يصيبكم فمؤخذوا باعمالكم فانه ملائكتكم لا تغفون  
لا حتى يكتم القبيح عن امير المؤمنين عليه السلام قال ايها الناس كل امرئ  
لان في فرأه مامنه بقره والاجل ساق النفس اليه والهرب منه موافقا  
وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال تعد السنين ثم  
تعد الشهور ثم تعد الايام ثم تعد الساعات ثم تعد النصف فاذا جاء اجلهم  
لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة



فثبت حكمها كحكمه فعلون بإيمانكم عليه يا أيها الذين آمنوا اذنوا  
للصلاة فأذن لها من يوم الجمعة فيلبس بها الاجتماع الناس في الصلاة  
وفي الكافي عن الباقر عليه السلام أن الله خلقه لولاية محمد ص  
والميثاق فمنها يوم الجمعة بجمعة فيه خلقه فأسعوا إلى ذكر الله يعني  
الصلاة كما يستغفار فما قبله وما بعده فيلبس إلى فما مضى إليها عشر  
فصلا فإن التعدي فإن العدة وفي الجمع فراعى الله بن سعيد فما مضى  
ذكر الله قال ودون الدين عن أبي المؤمنين والباقر والصادق عليهم السلام  
والقبي قال الاجتماع في المشي وعن الباقر عليه السلام أسعوا إلى أصوات  
العلل عن الصادق عليه السلام معنى فأسعوا هو الأكف وفي الكافي  
عن الباقر عليه السلام فأسعوا إلى ذكر الله قال اعلموا وتجملوا فإن يؤمر  
مضي على المسلمين وتؤمر بأعمال المسلمين فيه على قدر ما ضيق عليهم والمسنة  
والسنة تضاعف فيه قال ولله لف بغنى أصحاب النبي صلى الله  
واله كانوا يخبرون بجمعة يوم الخميس لأنه يوم مضي على المسلمين فإن  
البيع فتركوا العامة في الفقيه روى أنه كان بالمدينة إذا أذن للمؤمنين  
يوم الجمعة نادى مناد حرم البيع حرم البيع ذكر خير لكم أي السعي إلى ذكر

الله خير لكم من العامة فإن نفع الأخرة خير وإن أذن لكن يعلمون الخير  
في الكافي عن الباقر عليه السلام قال فرض الله على الناس من الجمعة إلى  
الجمعة خمسة أشياء منها صلاة واحدة وفرضها الله في جماعة  
وهي الجمعة ووضعها عن سبعة عن الشيخ والكبير والجوني والسافر والعبد  
والمرأة والمرضى والأعمى من كان على باس في مخبر وفي التهذيب الفقيه عن  
الصادق عليه السلام أنه سئل على من تجب الجمعة قال تجب على سبعة  
نفر من المسلمين ولا جمعة لا قل من خمس من المسلمين أحدهم الامام فإذا  
اجتمع سبعة ولم يخافوا المهم بعضهم وخطبهم أقول العمل المراد  
الاحتياج على سبعة حما وعزيمة من دود خصه في تركها وتجنيته  
تخير أو على الأفضل مع الخصم في تركها وبهذا اتفق الأخبار والخلفاء  
للمسنة والسبعة ويؤيد تعدية الوجوب باللام في الجمعة وبعل في  
السبعة وأما إذا كانوا أقل من خمس فليس عليهم ولا الجمعة بل عليهم  
حما أن يصلا الأبواب والأخبار في وجوب الجمعة أكثر من أن يجوز فإن قصد  
الصلاة أدت وفرغ منها فانتشر في الأرض استعان فصل الله في  
الجمع والخاص عن الصادق عليه السلام الصلاة يوم الجمعة والأشياء

في البيع  
 لا بأس  
 لا بأس



يوم السبت في العيون والفتى ما في معنا وفي الجمع عنه عليه السلام قال  
ان لا يكتب في الحاجة التي كفاها الله ما اركب فيها الا التماس ان يراي الله  
اضحى فطلب الحلال اما سمع قول الله عز اسمه فاذا قضيت الصلوة فاستمعوا  
في الارض او انعموا من فضل الله وبرايه ان عن النبي صلى الله عليه واله  
وانعموا من فضل الله ليس يطلب دنيا ولكن عيادة مريض وحضور زنا  
وزيارة اخ في الله وذكر الله كثيرا وذكر الله في مجامع احوالكم ولا  
تخصوا ذكره بالصلوة في الجمع عن النبي صلى الله عليه واله قال من ذكر الله  
مخلصا في السوق عند غفلة الناس شغلها بمرامهم فيه كتب الله  
له الف حسنة ويعطى الله له يوم القيمة مغفرة لا تحيط على قلب لعلمكم  
تعملون بخير الدارين واذا راوا تجارة او هوا انفضوا اليها انصرفوا اليها  
كذا في الجمع والفتى عن الصادق عليه السلام وتكون اقامتها تحيط على  
كذا رواه قال ما عند الله من الثواب خيرا من اللهو ومن التجارة فان ذلك  
محقق بخلاف ما توهمون من نفعهما الفتى عن الصادق عليه السلام  
نزل خيرا من اللهو ومن التجارة للذين انعموا في العيون عن الصادق عليه السلام  
انما كان يقر خيرا من اللهو والتجارة للذين اتقوا والله خير الزايعين فكلوا

عليه وطلبوا الرزق منه القتي قال كان رسول الله صلى الله عليه واله صلى  
بالناس يوم الجمعة ودخلت بيعة وبين يديها قوم صبريون بالدق  
والملامح فترك الناس الصلوة وقروا بظرونها اليهم فانزل الله وفي الجمع عن  
جابر بن عبد الله قال اقبلت غيري فقلت مع رسول الله صلى الله عليه واله  
فانفض الناس اليها فابقي غيري عشر رجلا انا فيهم فتركنا لا نكلم  
ولا نكلم قال صلى الله عليه واله والذي نفسي بيده لو تبايعتم حتى لا يلقى احد  
لسالكم الولادي انا في ثواب الاعمال الجمع عن الصادق عليه السلام قال  
على كل مؤمن اذا كان في شعبة ان يغفر في ليلة الجمعة بالجمعة وسبح الله  
الاعمال في صلوة الظهر بالجمعة والمنافقين فاذا فعل ذلك فكأنما عمل  
بعمال رسول الله صلى الله عليه واله وكان ثوابه وغراره على الجنة **ففي**  
**المنافقين**  
بسخط الله الرحمن الرحيم اذا جاءوا المنافقون قالوا انتم والله انتم  
الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد بالمنافقين انك اذيت  
لانهم لم يعتقدوا ذلك لما كانت الشهادة اخبارا عن علم لانهم من الله  
بمعنى الخصومة والاطلاع صدق المشهودية وكذبهم في الشهادة في الاجماع  
عن الباقر عليه السلام قال له طائوس اليها في اخبرني عن قوم شهدوا ثم







واسيدتموهم باموالكم ووقيتموهم بانفسكم وبرزتم بخونكم للفتن فان  
فسادكم وايته صديا نكم ولو اخرجهوهم لكانوا عيال على غيركم قال  
لئن رجعنا الى المدينة لخرجن الاخر منها الادل وكان في القوم من يدعي  
ادعيه كان غلاما فراهق وكان رسول الله صلى الله عليه واله في ظل شجرة في  
وقت الهاجرة وعنده قوم من اصحابه من المهاجرين والانصار فجاء ريد  
فاخبره بما قال عبد الله بن ابي فقال رسول الله صلى الله عليه واله  
وهي يا غلام قال لا والله ما همت فقال ففعلك غضبت عليه قال لا  
والله ما غضبت عليه قال ففعله سقته عليك قال لا والله فقال  
رسول الله صلى الله عليه واله لشقران مولا اخرج فاحرج راحته  
وركب تسامع الناس بذلك فقالوا ما كان رسول الله صلى الله عليه واله  
ليرجل في مثل هذا الوقت فحال الناس لحقه سعد بن عبادته فقال  
السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام  
فقال ما كنت لارجل في مثل هذا الوقت فقال او ما سمعت قولا قال  
صاحبكم قالوا واتي صاحبنا غيرك يا رسول الله قال عبد الله بن ابي  
نعم انه ان رجعا الى المدينة لخرجن الاخر منها الادل فقال يا رسول الله

فانت واصحابك الاخر وهو واصحابه الادل فساد رسول الله صلى الله  
عليه واله بومه كلمة بكلمة واحدة فاقبلت الخرج على عبد الله بن ابي  
يعذونه فخلعت عبد الله انه لم يقل شيئا من ذلك فقالوا فقم بنا  
الى رسول الله صلى الله عليه واله حتى نعتد اليه فلو ي غنقه فلما  
جن الليل سار رسول الله صلى الله عليه واله ليلته مكة والنهار لم يزلوا  
الا للصلوة فلما كان من الغد نزل رسول الله صلى الله عليه واله في  
اصحابه وقد امدهم الارض من السهم الذي اصابهم فجاء عبد الله بن ابي  
الى رسول الله صلى الله عليه واله فخلعت عبد الله انه لم يقل ذلك وانه  
ليشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وان زيدا فكتبك على افضل  
رسول الله صلى الله عليه واله منه واقبلت الخرج على بن ابي رستم  
ويقولون له كذب على عبد الله سيدنا فلما احسن رسول الله صلى الله  
عليه واله كان زيدا معه يقول اللهم انك تعلم اني لم اكذب على عبد  
بن ابي فما سان الا قليلا حتى احسن رسول الله صلى الله عليه واله ما كان  
ياخذ من البرح اعندت رسول الوحي عليه فقتل حتى كادت ناقته تنزك  
من ثقل الوحي فصرى عن رسول الله صلى الله عليه واله وهو يبكي العرو عن



جبرته ثم اخذ باذن زيد بن ارقم فوضعه من الرجل ثم قال يا غلام صدقوا  
وعني قلبك فانزل الله فيما قلت ثم انا فلما انزل جمع اصحابه وقرأ عليهم  
المنافقين ففزع الله عبد الله بن ابي قال القتي فلما اتعتهم الله لرسوله  
عزفه مشي اليهم عشايرهم فقالوا الحمد قد افضحتكم ويحكم فانوا في الله  
لكم فلو واروهم وانه في الاستغفار وفي رواية ان ولد عبد الله  
لحق رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله ان كنت عرفت قلبه  
فترى ان اكون انا الذي احمل اليك راسه فوالله لقد علمت الاوس والخزرج  
انني ابرهم ولد ابوبالدا فاني اخاف ان نامر غيري فيقتله فلا تحبب نفسه  
ان انظر الى ان عبد الله فاقبل مؤثبا بكافرا فادخل المنار فقال رسول الله  
صلى الله عليه واله بل تحسن لك صحابته ما دام معنا وفي الكافي عن  
الكاظم عليه السلام قال لان الله تبارك وتعالى سمع من لم يسمع رسوله  
في ولايته وصيته منافقين وجعل من مخرج وصيته امانه كمن جعل  
وانزل بذلك قلنا فقال يا ايها اذا جاءك المنافقون بولاية وصيته قالوا  
فشهدنا انك رسول الله والله يعلم انك رسول الله والله يشهد انك  
بولاية على كاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله وال

هو الوصي انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك انهم اسوا برسالك وكفوا  
بولاية وصيتك فطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون يقولون لا يعقلون  
نبوتك واذا قيل لهم ارجعوا الى الولاية على استغفاركم النبي من نوبكم  
لو واروهم وقال الله وليهم صيدون عن ولاية على قهر مستكبرين  
عليه ثم عطف القول من الله بمعرفته بهم فقال سواء علي استغفرت  
طهر الله فاستغفرهم ان يغفر الله لهم ان الله لا يهدي المقوم الغافلين  
يقول الظالمين لو صيتك يا ايها الذين اسوا لاتفكم اموالكم ولا  
اولادكم ذكر الله لا يشغلكم دينها والاهتمام بها عن ذكره  
كالصلاة وسائر العبادات ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون  
لانهم باعوا العظمى الباقى بلحمة الفاني انفقوا مآزقنا كمن يبيعكم  
اخذوا الاخرة من قبل الدنيا في احدكم الموت ان يرى كذبا فيقول ان  
لولا انخرتني الى اجل قريب فاصدق فاصدق واكن من الصالحين  
في لحيته وسئل عليه السلام عن قول الله فاصدق واكن من الصالحين  
قال اصدق من الصدقة واكن من الصالحين جمع وفي الجمع عن الصادق  
عليه السلام قال الصالح هذا الجمع وان يؤخر الله تعالى احوالها



الفرع عن الباقر عليه السلام ان عند الله كتابا موقوفه يقدر منها ما يشاء  
ويؤخر ما يشاء فاذا كان ليلة القدر انزل الله فيه ما كل شيء يكون الى مثلها  
فذلك قوله ومن يؤخر الله نفسه اذ اجاب اجابها اذا انزل الله عليه كتابه  
السموات وهو الذي لا يؤخره والله خير مما تعملون قد سبق غلب قرأه  
هذه التوراة سورة النعام بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله في  
السموات وما في الارض له الملك له الحمد وهو على كل شيء قدير هل لا اله الا الله  
خلقكم فمن كفر يوم تكافرون في الكافي والفرع عن الصادق  
عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال عرف الله ايمانهم بولايتنا  
وكفرهم بتركها يوم اخذ عليهم الميثاق في صلب ادم وهم ذرؤ الله بما  
تعاملون بصير خلق السموات والارض بالحق وصوركم فاحسن صوركم  
حيث زينكم بصفوة واصناف الكائنات وخصكم بخلاصة خاص  
المبدعات وجعلكم امثلا لجميع المخلوقات واليه المصير حتى تنزلوا  
حتى لا تسبح بالعباد ظواهرهم كعبادهم في السموات والارض ويعلم ما ترون  
وما تعملون والله عليم بذات الصدور فلا يخفى عليه شيء لانه كتبنا  
الذي ذكره من قبل ان تقوم نوح وهو ذوا صراح فذاقوا وبال امرهم صرور

كفرهم في الدنيا واصل الويال النفل وهو غلب اليم في الاخرة ذلاليته  
كانت ثابتهم رسلهم والبيئات فقا لوالا بشرهم ذنبا انكروا  
ان يكون الرسل بشرا والبشر طلاق على الواحد والجمع فكفر بالارسل وتولوا  
الله في البيئات واستغنى الله عن كل شيء فصار لهم طاعتهم والله  
عزيز دتهم وغيرها حميد يحمد كل شيء لسان حاله زعم الذين كفروا ان  
لن يعجزوا قل يدعونك يدعونك يدعونك يدعونك يدعونك يدعونك يدعونك يدعونك  
والحجزة وذلك على الله يسيرا منوا بالله ورسوله وخوفوا الله الذي انزلنا  
وقل يعني القرآن والفرع عن التوراة المومنين عليه السلام وفي الكافي عن  
الكاظم عليه السلام الامامة هي النور ذلك قوله تعالى امنوا بالله  
رسوله والنور الذي انزلنا قال التور هو الامام وعن الباقر عليه السلام  
انه سئل عن هذه الآية فقال التور والله الامامة لنور الامام في قلوب  
المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالانوار وهم الذين يتورون قلوبهم  
المؤمنين ويحجب الله نورهم عن ريشاء قلوبهم ويغشاهم بالظلمة  
ما في معناه مع زيادة الله بما تعملون خير يوم يحكمكم ليوم الجمع جل ثنا  
من الحساب والجن والجمع جمع الاقوالين والآخرين ذلك يوم النعدين



يغبين فيه بعضهم بعضا الذين التفتوا من اهل البيت الى الكوفة  
سعداء وبالعكس وفي الجمع عن النبي صلى الله عليه واله في تفسيره قال من  
عبد مؤمن يدخل الجنة الا ارى مقعده من النار لو ساء ليزداد شكا  
وما من عبد يدخل النار الا ارى مقعده من الجنة لو احسن ليزداد حسرة  
وفي المعاني عن الصادق عليه السلام يوم يغيب عن اهل الجنة اهل النار  
ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجري  
من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم ولذين كذبوا  
وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار خالدين فيها وبشر الصالحين  
بيان للتغابن وتفصيل ما اصاب من صيبته الا باذن الله لا يستعد  
وشيته ومن يؤمن بالله يهد قلبه الفتي اي يصدق الله في قلبه فاذا  
بين الله له اخراجه من بين يده الله كما قال ويزيد الله الذين هتفوا  
وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال ان القلب ليس يخرج فيما بين  
والخبرة حتى يعقد على الايمان فاذا عقد على الايمان قرو ذلك قول الله  
عز وجل ومن يؤمن بالله يهد قلبه والله بكل شئ عليم حتى يفتقر الى  
واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فليس عليه فاما على

رسولنا الباري المبين وقد بلغ الله الاهم وهو على الله فيلن كل  
المؤمنون لان الايمان بالتوحيد يقتضي ذلك باياتها الذين امنوا ان  
من امنوا احكم ولا ادم عدوا لكم شغلهم عن طاعة الله وبخاصة في امر  
الذين ولدوا في احوالهم ولا تأسوا غواياهم وان تعفوا عنهم  
بترك المعاقبة وتصفحوا بالاحراض وترك الشرب عليها فتعفووا عنها  
وتزيد معدتهم فيها فان الله غفور رحيم بما لكم بئس ما اعلمتم  
وتفضل عليكم الفتي عن الباقر عليه السلام في هذه الآية ان الرجل ان  
اذا نادى ليهجر الى رسول الله صلى الله عليه واله تعالى به ابنه وامرأته  
فالوانشد الله ان يذهب عنا ونذ عنا قضيع بعدك فمنهم من طبع  
اهله فيقيمهم فخذلهم الله ابناهم ونساءهم ونساءهم عن طاعتهم  
ومنهم من يخشى ويذرههم ويقول ما والله لو لم يهاجر وامرئ ثم يجمع الله  
بينهم بينكم في دار الهجرة لا انتقمكم بشئ ابدا فلما جمع الله بين يديهم  
امر الله ان يحسن اليهم ويصالحهم فقالوا ان تعفوا وصفحوا وتعفووا  
فان الله غفور رحيم انما اموالكم طولا لا ذكركم فتنة اختبار لكم والله عند  
ابره عظيم لمن رتبته الله وطاعته على محبة الاموال والاولاد والسرور



في الجمع عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كان يخطب فجاء الحسن والحسين عليهما  
قبضان لحران ميثان ويعثران فزل رسول الله صلى الله عليه وآله عليهما واليهما  
فاخذهما فوضعهما في حجره على المنبر وقال صدق الله عز وجل إنما أموالكم  
والولاد كفت فتظلمت الهذيان الضبيات ميثان ويعثران فلم يصبر  
قطعت حديتي ورفعتهما فخذت في خطبة وفي نهج البلاغة لا يقو  
أحدكم الله في أعز بل من الغنة لأنه ليس أحد لا وهو شتم على  
فتنه ولكن من استعاد فليست عنه من مضائق الفتن فإن الله سبحانه  
وأعلموا أن أموالكم وولادكم كفت فأتقوا الله ما استطعتم وابدوا  
في تقواه جهدا وكروا طاقتكم واسمعوا وأطيعوا وأمنوا ونفستوا  
في وجوهكم خالصا لوجهه خيرا لأنفسكم وأنفقا خيرا لأنفسكم  
أو أنوا خيرا أو يكن الأنفاق خيرا وهو ناكح للثمة على الأشغال ومن يرضع  
نفسه فأولادهم المفقون يسوق تفسيره أن تعرضوا لله بصر والمال  
فيما امره فضا حسنا مقرونا بالظاهر وطيب نفس بضا عفكم كمال  
لكم بالواحد عشر إلى سبع مائة وأكثر وغيركم كبركة الأنفاق والله كود  
يعطي الجزيل القليل جليل ولا يعاجل بالعقوبة عالم الغيب والشهادة لا يخفى

عليه شئ العز ليحكمه يوم القدر والعدل في ثواب الأعمال والجمع عن  
عليه السلام من قرأ سورة التغابن في فريضة كانت شفيعا له يوم  
وشاهد عدل عند من يجيز شهادتها ولا تغافره حتى يدخله الجنة  
**سورة الطلاق** بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها النبي انك أنت  
النبي المعقوب الناس إذ أطلقتم النساء فطلقوهن من بعدهن ووعدهن  
وهو الطهر العتيق عن الباق عليه السلام قال العدة الطهر من الحيض  
في الجمع عن النبي والصادق عليه السلام فطلقوهن من قبل  
عدتهن وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال قال أمير المؤمنين  
عليه السلام إذا أراد الرجل الطلاق فليطلقها في قبل عدتها فيخرجها عن  
الباق عليه السلام إنما الطلاق في قولها في قبل العدة بعد الطهر  
فيحضرها قبل أن يجامعها أنت طاهر وأعتدي بيدك بذلك الطلاق  
ويشهد على ذلك رجلين عدلين وأحد العدة اضطوها وأكملوا  
ثلاثة فروع وأنقوا الله ربكم في تطويل العدة والاختصار بهن لا يخرجون  
من يومئذ من ساكنين وقت الفراق حتى تنقضي عدتهن ولا يخرجن  
في الكافي عن الكاظم عليه السلام إنما عني بذلك التي تطول تطليقه



في الجمع عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كان يجلب ثجاء الحسن والحسين عليهما  
قبضان لحران ميثان ويعثران فزل رسول الله صلى الله عليه وآله واليهما  
فاخذهما فوضعهما في حجره على المنبر وقال صدق الله عز وجل انما السواكم  
ولم لا ذكرت في نظرت المهديين الضبيين ميثان ويعثران فلم اصبر  
قطعت حديتي ورفعت يدي فخذت في خطبته وفي جمع البلاغة لا يكون  
احدكم الا في اعنود بل من الغنة لانه ليس احد الا هو مشتمل على  
فته ولكن من استعد فليست بعد من مضى الف فان الله يحارب  
واعلموا انما السواكم ولولا ذلك فته فانتقوا الله ما استطعتم فاذلوا  
في نفوسهم وجاهدوا وطافوا واسمعوا واعطوا واطيعوا وامنوا انفسوا  
في وجهه والخير خالص الوجهه خير الانفس كما انفا فخير الانفس كم  
او انوا خيرا او يكن الانفا خيرا وهو اكد للحق على الامثال من يترشح  
نفسه فاولادهم المفلحون يسوق تفسيره ان تعرضوا الله بصره الى  
فيما امره فوضا حسنا مقروبا باخاهن وطيفر بضاعفكم جعل  
لكم بالواحد عشر المصبة مائة واكثر ويغير لكم بركة الانفا والله كود  
بعض الخبر بالقليل حلي لا يعاجل بالعقوبة عالم الغيب والشهادة لا يخفى

عليه شئ العزيز الحكيم يوم القدر والعلم في ثواب الاعمال والجمع عن  
عليه السلام من قر سورة التغابن في فريضة كانت شفيعا له يوم  
وشاهد عدل عند من يحضرها فمات لا ينار قد حتى يدخله الجنة  
سورة التلاق بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي انما انزلناك  
للتبلي المعنى للناس ان اطلقت النساء فطلقوهن اعدتهن ووعدهن  
وهو الطهر القوي عن الباقر عليه السلام قال العدة الطهر من الحيض  
وفي الجمع عن النبي في الجهاد والصادق عليه السلام فطلقوهن في قبل  
عدتهن وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال قال امير المؤمنين  
عليه السلام اذا اراد الرجل الطلاق طلقها في قبل عدتها فغير جاع  
الباقر عليه السلام انما الطلاق ان يقول لها في قبل العدة بعد الطهر  
محصها قبل ان يجامعها الشيطان او اعندى بي بذلك الطلاق  
ويشهد على ذلك رجلين عدلين واحصوا العدة اضبطوها واحملوا  
ثلاثة فروع وانقوا الله ربكم في تطويل العدة والاحرار يهن لا يخرجون  
من بيوتهم من ساكنين وقت الفراق حتى تنقضي عدتهن ولا يخرجن  
في الكافي عن الكاظم عليه السلام انما عني بذلك التي تطاولت طلقه



بعد طليقه فملك المني لا يخرج ولا يخرج حتى يطلو ذلك فاذ  
طلعت الشاة فقد بان منه ولا تغف لها والمرأة التي طلقها الرجل  
طليقة ثم يدعيها حتى يخلوا جملها فهدء ايضا تفعد في منزل زوجها  
ولها النفقة والسكنى حتى تنقضي عتقها الا ان ياتي بها حقة  
في الفقيه عن الصادق عليه السلام انه سئل عنه فقال لا ان تز  
تخرج ويقيم عليها الحد وفي الكاظم عن الرضا عليه السلام قال اذا  
لاهل الرجل وسوا طلقها وعنه عليه السلام يعني بالفاحشة المبيحة  
ان تؤذي اهل زوجها فاذا فعلت فان شاء ان يخرجها من قبل ان تنقضها  
فصل في الجمع عنه وعن الباقر والصادق عليهم السلام ما في معنى  
معنى الفاحشة ان تزني او تشرف على الرجال من الفاحشة المباحة  
فان فعلت شيئا من ذلك خلل العاقل يخرجها وفي الكاظم عن صاحب الزمان  
عليه السلام الفاحشة المبيحة المحمودة ان الحديث وثله عند الله  
يعد حد والله فقد ظلم نفسه باز عرضها للعقاب لا تدعى الى النفس  
لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وهو الرغبة في المظنة بوجهه واستيناف  
الفتى قال العدة ان يترك زوجها في الطلاق فيرجعها وفي الكاظم عن الباقر

عليه السلام احب للرجل الفقيه اذا اراد ان يطلق امراته ان يطلقها  
طلاقة السنة وقال وهو الذي قال الله عز وجل لعل الله يحدث بعد ذلك  
امرا يعني بعد الطلاق وانقضاء العدة التزوج بها من قبل ان تزوج بها  
غيره وعن الصادق عليه السلام المطلقة تكحل وتختضب وتطبخ وليس  
ما شاءت من الشياكل والله عز وجل يقول لعل الله يحدث بعد ذلك  
امرا ان يقع في نفسه فيرجعها فاذا بلغ اجلها شارف اخر عتق  
فاستكره رجوعه من يعرف بحسن عشرة وانفاق مناسب وفارقون  
بمعروف بايقام الحق والتمتع وانقضاء الضرر واشهدوا ذوى عدل منكم  
على الطلاق الفقي عطوف على قوله اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدن  
في الكاظم عن الكاظم عليه السلام قال لا يوسع القاضى ان الله  
وعلى امر في كتابه بالطلاق واكذبه بشاهدين ولم يرض بها الا بعد  
وامر في كتابه بالتزوج فاهله بالشهود فابتدع شاهدين فيما اهل  
والباطل للشاهدين فيما اكدوا قبحوا الشهادة ايها الشهود عند الحائ  
لله حال الصلح بينهما ذلك يوم عتبه من كان يومين بالحد واليوم الاخر  
يثق الله يجعل له مخرجاً ويرد منه من حيث لا يحتسب الفتى عن الصادق عليه



السلام قال في دنياه وفي الجمع عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لها تنها  
مخرجها من شبهات الدنيا من غرات الموت وشدة يوم القيمة وعنده  
الله عليه وآله اني لا علم اياه لو اخذ بها الناس لكانت سموم من نوى هذه الآية فما  
نزل بها وابعدها وفي مجمع البائدة مخرجها من الفتن ونور من الظلم وفي  
الجمع عن الصادق عليه السلام ويرزق من حيث لا يحتسب اي بارئ في  
اياه وفي الفقيه عنه عن ابيه عن علي بن ابي حمزة السلام من انا الله يرزق  
مخطا اليه برجله ولم يمد اليه يده ولم يتكلم فيه بلسانه ولم يشأ اليه بشئ  
ولم يعرض له كان ممن ذكره الله عز وجل كناية ومن نوى الله الاية في  
الكافي عن الصادق عليه السلام ان قوما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله  
له لما ترك هذه الاية اغلقوا الابواب وقبلوا على العباد وقالوا كفى  
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فاحلهم فقال احلهم على ما هم  
فقالوا يا رسول الله تكفلنا بارزاقنا قبلنا على العباد فقال انه من فعل  
ذلك لم يسبق له عليكم بالطلب وعنده عليه السلام هؤلاء قوم من شيعتنا  
ضعفاء ليس عندهم ما يحلون به اليها فيمعون حديثنا ويقبسون من  
علمنا فيرجل قوم فوقهم ويقعوننا واولهم ويقبسون بنا هم حتى يخلصوا

صموا

فيهم واحدنا فينقلوه اليهم فيعيد هؤلاء ويضيع هؤلاء قالوا ذلك  
الذين يجعل الله عز ذكره لهم خيرا ويرزقهم من حيث لا يحتسبون ومن  
يتوكل على الله فهو حسبه كافي ان الله بالغ امره وبلغ ما يريد ولا  
يعونه مراد جعل الله لكل شئ قدرا تقديرا ومقدارا لا يتغير  
وهو بيان الوجوب التوكل تغير ما تقدم من الاحكام وتمهيد لما استأثر  
من المقدار في الكافي عن الكاظم عليه السلام انه سئل عن هذه الاية  
فقال التوكل على الله درجات منها ان تتوكل على الله في امور كلها  
كما فعل ابراهيم كنت عنه راضيا تعلم انه لا يلوك خيرا فضلا تعلم ان  
الحكم في ذلك لم يتوكل على الله يتفويض ذلك اليه وثوبه فيها وفي غير  
وفي العاشر من ربيع الاول الى النبي صلى الله عليه وآله ففعل اليه بالجر  
ما التوكل على الله فقال العلم بان الخلق لا يضرون ولا ينفع ولا يعطي ولا  
يتمتع واستعمال الياس من الخلق فاذا كان العبد كذلك لم يعتمد الى احد  
سوى الله ولم يرج ولم يخف سوى الله ولم يطمع في احد سوى الله فهذا  
هو التوكل واللاي يمين من الخيض من ناسكم فلا يخشون ان يدينهم  
في امر من اي جهلهم فلا تدرون كبر ارتفع حيزهم من ام لعاض الجمع



عن ائمتنا عليهم السلام عن اللواتي امساكن يحضن لانهن لو كن في  
من لا يحضن ليركن للارباب حتى يفتنهن تلكه اشهر روى في  
والمطالقات يترجن بانفسهن تلكه قرو قيل فاعذه اللاتي لم  
يحضن فنزلت واللاتي لم يحضن اي واللاتي لم يحضن بعيد كذلك  
واولات الاحمال الجاهلن ان يضع حملهن في الجمع عندهم عليهم السلام  
هي في الطلاق خاصة اقول يعني دون الموت فان عدتهن فيه ابعدا لا  
في الكافي عن الصادق عليه السلام سئل عن رجل طلق امرأته وهي حلي  
وكا في بطنها اثنان فوضعت طحلا وبقي طحلا قال يبين بالاول ولا  
تحلل الا لا ورجح حتى تضع ما في بطنها وعند عليه السلام سئل عن الحبل  
يموت زوجها فتضعه وتزوج قبل ان يحضله اربعة اشهر وعرضا  
ان كان دخل بها فرق بينهما ثم لم تحل له ابدا واعطت بما بقي عليها  
الاول واستقبلت عدته اخرى من الخير تلكه قرو وان لم يكن دخل  
فرق بينهما واعطت بما بقي عليها من الاول وهو مخاطب على الخطا  
ومن يقول الله في احكامه فيلزم اعمى حقوقها يجعل له من امره يسر السهل  
امرو ويوفق له للخير ذلك اشار الى ما ذكر من الاحكام من الله عز وجل

ومن يقول الله في امره يكفر عنه سببانه فان الحسنات يذهب البت  
ويعظم له اجرا بالمصاعفة اسكنوهن من حيث كنتم اي كان  
سكنكم من وجدكم من وسكنكم ولا تضاروهن في السكنى لنصفقوا عليهن  
فلحقوهن في الخروج في الكافي عن الصادق عليه السلام لا يضاروا  
امراة اذا طلقها فيضيق عليها حتى تنقل قبل ان تنفص عدتها  
الثقة من عن ذلك فلهذه الاية وان كان حمل فانفقوا عليهن  
حتى يضع حملهن فيخرجن من العدة العتيق قال المطلقة التي تزوج عليها  
رجعة لها عليه سكنى ونفقة مادامت العدة فان كانت طاملا  
عليها حتى تضع حملها في الكافي عن الباقر عليه السلام ان المطلقة  
ليد لها نفقة على زوجها انما هي التي تزوجها عليها رجعة وفي النهي  
عن الصادق عليه السلام انه سئل عن المطلقة نكحها النفقة  
السكنى قال اجلي هي قبل الا قال فلا وفي معناها اجلا وخوفان  
لكم عند انقطاع علقه النكاح فاتوهن جوارهن على الارضاع انما  
يتكم بهن وفيها ما يرضيكم بعضا يجمل في الارضاع والاحوال  
تقاسر تضايقتهم فترضع له اخرى امرأه اخرى وفيه معانة



للام على المعاصرة لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه  
فلينفق مما آتاه الله ماى فلينفق كل من المومر والمعسر مبلغا وسعة  
يكلف الله نفسه الا ما اتىها الاوسعها وفيه تطيل لقلب المعسر  
سيجعل الله بعد عسرهم راحة و اجازة وهذا الحكم يجري في كل انفا  
ففي الكافي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن الرجل المومر ينفق الشيا  
الكثير فيقول بعضهم يا رجل انما يكون مسرفا قال لا لان الله جل  
يقول لنفق ذو سعة من سعته وفيه والفقير عن علي عليه السلام في قوله  
ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله قال ان نفق الرجل على امر  
ما يقيم ظهرها مع سوء والا فرب بينهما وكان من قرية اهل قرية عث  
عن امرئها ورسله اعرضت عنه اعراض العائث فحاسبنا اهلها  
شديدا بالاشتقضاء والمنافقة وعذبتنا عذابا تكرمت كل  
والمراد اما احباب الآخرة وعذابها وانما عير بالماضي لتحقيقه واما  
استقصاء ذنوبهم وما اصابوا به عاجلا فذاقت وبال امرها  
كفرها وعاصيها وكان عاقبة امرها خيرا لا يبع فيه اصلا اعلا  
لهم عذابا شديدا فاتقوا الله يا اولي الابواب الذين امنوا فاذن الله

اليكم ذكر اصولنا وعلينا ايات الله مبينات في العيون عن اهل  
السلام في قوله تعالى فاستأوا اهل الذكركم لذكر رسول الله صلى الله  
والله وتخل اهلها قال فاذنوا بين وكتاب الله عز وجل حيث يقولون  
الطلاق فانقوا الله يا اولي الابواب الذين امنوا فاذنوا الله اليكم ذكر  
رسولنا وعلينا ايات الله مبينات ليخرج الذين امنوا فاذنوا الله اليكم  
من الظلمات الى النور من الضلالة الى الهدى ومن يؤمن بالله يعمل بها  
يدخل جنات تجري من تحتها الانهار والذين امنوا فيها ابداء لا يغير الله  
له رزقا الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثاقين في العبد  
يقتر بالامر من يجرى امر الله وقضاؤه بينهن وينفذ حكمه فيهن  
لتعلموا ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما فليخلق  
او يتنزل او يجمعها فان كل امر من يد على كل قدره وعلية الحق  
الرضا عليه السلام انه سئل عن قول الله تعالى والسماء ذات الطباق  
هي مجبوبة الى الارض وشبان من اصابعه تدور كيفية خلق السموات السبع  
والارضين السبع واشيا كلها وان السماء الدنيا فوق هذه الارض  
عليها والارض الثانية فوق السماء الدنيا والسماء الثانية فوقها



قته وهكذا الى السابعة منها ثم قال وهو قول الله الذي خلق سبع سموات  
ومن الارض مثلهن سبع نزل الامر ينزل قال فاما صاحب الامر فهو رسول  
صلى الله عليه واله والوصي بعده فاي هو علي بن ابي طالب اما ينزل الى  
اليه من فوق السمايين السموات والارضين وقد مضى تمام الحديث  
وجبه في سورة الذاريات في غلب الاحمال والجمع عن الصادق عليه السلام  
من في سورة الطلاق والمفهوم في فضيلة اعادته الله من ان يكون يوم القيمة  
من يخاف الله ويحزن وغوى من النار واصحله الله الجنة بئلا لونه اياها  
ومحافظت عليهم الا انها التي صلى الله عليه واله سورة القدر  
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي انزلنا عليك الكتاب بالبينات  
موضحا لكل امر والله غفور رحيم الغني عن الصادق عليه السلام  
اطلع عايشه وخصه على النبي صلى الله عليه واله وهو مع مارية فقال  
النبي صلى الله عليه واله والله ما اقربها فامر الله ان يكره عن غيبه وروى  
انه خلا بها ربه في يوم خصه وعاشه فاطمعت على ذلك فخصه  
فيه ثم مارية فزلت وقيل ثم ربي عسا الله خصه فوطان عا  
سودة وصيفة فقلن لما ناسن منك ربح المغاير ثم العسل قتر

ويا تمام الكلام فيه قد فرض الله سورة تحلة ايمانكم فدرع لكم  
تحليلها وهو حل اعفائه بالكفارة والله مولى المؤمنين وهو  
بما يصلحكم الحكيم المنقذ في افعاله واحكامه طفا من النبي الى بعض ارقا  
حديثا فلما بنات به اخبرت به واطهر الله عليه واطلع الله النبي على  
الحديث على افضا انه عرف الرسول بعض افعاله واعرض عن بعض اعلاه  
بعض كما فلما بنات هابه قال من انبا اي هذا قال بنات في العليم الجيد  
القمي كان سب زوطا ان رسول الله صلى الله عليه واله كان في بعض  
نساءه وكانت مارية القبطية تكون معه تحمله وكان ذات يوم في بيت  
خصه فذهبت خصه في حاجه لها فتاول رسول الله صلى الله عليه واله  
مارية فعمل خصه بذلك فخصت اقبلت على رسول الله صلى الله عليه واله  
فصالت يا رسول الله في يوم في دارى وعلى فرأى النبي صلى الله عليه واله  
منها فقال كفى فقد حوت مارية على نفسي لا اطأها بعد هذا ابدا  
انا قضى اليك من انك اخبرت به فعليك لعنة الله والملائكة وانك  
اجمعين فقالت نعم ما هو فقال اني ابا بكر بنى الخاقه بعدى ثم بعد  
ابو نضال من انبا اي هذا قال بنات في العليم الجيد فاجرت خصه



عائشة من يومها ذلك الخبر عائشة ابابكر فجاء ابو بكر الى عفا الله  
از عائشة اخبرتني عن حفصة بنتي ولا اتق بقولها فاسال الحفصة  
فجاء عمر الى حفصة فقال لها ما هذا الذي اخبرت عنك عائشة فأنكر  
ذلك وقالت ما قلت لها من ذلك شيئا فقال لها عمر ان هذا حق فاجبرنا  
حقا نتقدم فيه فقال نعم قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
فاجتمعوا اربعة على ان يقيموا رسول الله صلى الله عليه وآله فخر لغيره على  
رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه السورة قال اظهر الله عليه عيني  
اظهر الله على ما اخبرت به وما هموا به من قتله وعرف بعضه اخبرها  
وقال له اخبرت بما اخبرتك اعرض عن بعض قال له يخبرهم بما يعلم  
هموا به من قتله وفي الجمع قيل ان النبي صلى الله عليه وآله دخل في بعض يوم  
لعائشة مع جاريتها ام ابراهيم مارية القبطية فوقف حفصة على  
ذلك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله لا تغلي عائشة ذلك وحرق  
مارية على نفسه فاعلمت حفصة عائشة الخبر واستغفرت لها اياه فاطلع  
نبي الله صلى الله عليه وآله هو قوله واذا ستر النجى الى بعض اوجه حديثي  
ولما حرم مارية القبطية اخبر حفصة انه يملك من بعد ابو بكر

ففرقها بعض ما افشت من الخبر اعرض عن بعض ابابكر وعمر يملك كل واحد  
قال وقريب من ذلك ما رواه العياشي عن ابي جعفر عليه السلام الامراء  
في ذلك ان كل واحد منهما حدثا بها بذلك فعاتبتهما في امر ما رايتهما  
افشا عليه من ذلك واعرض عن ان يعاتبهما في الامر الاخر لا تنوبا  
الى الله خطاب حفصة وعائشة على الانفات للباغية في العفا  
فقد صغت قلوبكم كما فقد وجدكم كما يوجب التوبة وهو قول ابو  
عمر الواجب من مخالفة الرسول صلى الله عليه وآله بحجة ما يحبه  
كله ما يكرهه وان تظاهرا عليه بما يسوء في الجمع والاماني عن ابن  
عباس انه سأل عمر بن الخطاب عن الثالث تظاهرا على رسول الله صلى  
عليه وآله فقال عائشة وحفصة وفي الجمع عن الكاظم عليه السلام  
انه قد تظاهرا عليه اقوا كانه اشرا به معهما ابوهما فان الله هو  
مولى وجبرئيل وصالح المؤمنين فان يعيد من تظاهروا فان الله هو  
وجبرئيل وكرويين قريبه وعلى بن ابي طالب اخوه وزيره  
ونفسه ولما لا تكتد بعد ذلك طهير ظاهر من الفتى على ابائه عليه  
السلام قال صالح المؤمنين هو على بن ابي طالب وفي الجمع عن علي السلام



قال لقد عرف رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام  
من قبل ان يات في حجة قال من كنت مولاه فعلي مولاه ولما الثانية فحيث  
ما نزلت هذه الآية فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين  
اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام وقال يا ايها  
الناس هذا صالح المؤمنين وقال اسماء بنت عميس سمعت النبي صلى  
عليه وآله يقول صالح المؤمنين علي بن ابي طالب قال وروى الترمذي  
من طريق العام والخاص ان المراد صالح المؤمنين علي بن ابي طالب  
انه ان ظنك ان بيته ازا واجل خير منك مسلمات فانه ان ثبت  
عابدات ساجدات صائمات ثيبات <sup>نساء</sup> ابيكارا وسط العاطف بينهما  
لنا فيهما ولا نهما في حكم صفته واحدة او المعنى شملان على الثيبات والابكار  
يا ايها الذين امنوا انفسكم بترك المعاصي في فعل الطاعات واهلككم  
بالنهي والتأديب نارا وفوقها الناس في الجحيم لانه نارا في امرها هم  
الزانية غلاظ شدا لا يصور الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون في الجحيم  
عن الصادق عليه السلام لما نزلت هذه الآية جلس رجل من المسلمين  
وقال عجزت عن نفسي كلفت اهل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

مؤمنات

منهم

حسبك اني امرهم بما امر به نفسك وتنهاهم عما تنهى عن نفسك  
والنهي عنه عليه السلام قيل له هذه نفسي اقيها فكيف اقيها قال  
نامرهم بما امرهم الله وتنهاهم عما تنهاهم الله عنه فان طاعوا  
كنت خادما وفيهم وان عصوا كنت قد قضيت بما عليك في الكافي ما  
يقرب منه يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم انما تجزون لکم  
تعملون اي يقال لهم ذلك عند دخولهم النار والنهي عن الاعتذار  
لانه لا اعتذر لهم والعذر لا ينفعهم يا ايها الذين امنوا اتوبوا الى الله  
تصوبا بالغته في التضرع وهو صفته الثابت فانه ينصح نفسه بالنية  
وصفته على الاسناد الجاهلي ما لعنه وفي الكافي عن الصادق عليه السلام  
انه سئل عن هذه الآية فقال يتوب العبد من الذنب ولا يعود فيه  
وفي رواية قال له وابتدأ يعود فقال ان الله يحب من عباده المغفر التوا  
والنهي عن الكاظم عليه السلام في هذه الآية واليتوب العبد لا يرجع  
فيه ولا يعبد الله الى الله المغفر الناسيب في الكافي عن علي عليه السلام في  
معناه وفي المعاني عن الصادق عليه السلام التوبة التصوح ان يكون  
باطن الرجل ظاهره وافضل في الكافي عن علي عليه السلام اذا تاب العبد



نصوحا اجتهاد الله فستر عليه في الدنيا والاخرة قيل وكيف يستر عليه  
ينبغي لك ما كتبنا عليه من الذنوب يوحى الى جوارحه كفى عليه ذنوبه  
ويوحى الى بقاع الارض كفى ما كان يعمل عليك من الذنوب فيلقى الله <sup>بلفظه</sup>  
وليس شيء يشهد عليه بشئ من الذنوب عسى بكم ان يكون عنكم سيناءكم  
يدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار قيل ان كصيفة الاطعام عرجا  
على عادة الملوك واشعارا بانته تغفل والثوبه غير منسج ان الغنم  
ان يكون بين خوف ورجاء يوم لا يخفى الله البني والذين امنوا معه يوم  
يسعوا في ايديهم وبما يمانهم في الجمع عن الصادق عليه السلام في هذا  
قال سعي عمة المؤمنين يوم القيمة بين ايدي المؤمنين وبما يمانهم حتى  
ينزلوهم مناظم في الجنة والقيامة عليه السلام ما قرئ به وغلبنا  
عليه السلام فمن كان له نور يومئذ نجوا وكل مؤمن له نور يقولون ربنا انم  
لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير يا ايها النبي جاهد الكفار  
والمناضين في الجمع عن الصادق عليه السلام انه قرأ جاهد الكفار  
بالمناضين قال رسول الله صلى الله عليه واله لم يقاتل منا فاضا  
قطا انما كان في الفهم والقيامة عليه السلام في قوله جاهد الكفار

الجنة

والمناضين قال هكذا نزل جاهد رسول الله صلى الله عليه واله الكفار  
وجاهد على عليه السلام المناضين جاهد على جاهد رسول الله صلى الله  
عليه واله وقد سبق تمام بيانه في سورة التوبة واغلف عليهم وما لهم  
جهنم وبئس المصير خبرنا الله مثل الذين كفروا امر ان يفرح ولهم  
كانت تحت عبيد من عبادنا صالحين فخانتاهما بالنفاق والنظا  
على الرسول من حال الكفار والمناضين في انهم يعاقبون بغيرهم  
تقاتلهم ولا يجاونون بما يدينهم وبين النبي والمؤمنين من النسبة والو  
بحال امراء نوح وامرأة لوط وفيه تعرض عبادته في خيانتها رسول الله  
صلى الله عليه واله بافشاء سره ونفاقهما اياه وتظاهرها عليه كما  
فعلت امراء الرسولين فلم يغنيا عنهما من الله شيئا فلم يغز الرسولان عنهما  
بجلى الزواج اغناء ما وقيل لهما عند موتها او يوم القيمة ادخلا  
التامع الداخلين الذين لا وصلة بينهم وبين الانبياء وصبروا ولا  
لذين امنوا امر ان فرعون وشمال المؤمنين في ان وصلة الكفار  
لا تضرهم بحال السيرة ونزلتها عند الله مع انهما كانت تحت اعدائهم  
الله اذ قالت يا ابن عبدك بيت في الجنة ونجى من فرعون وعلم من الغنم



وعلمه النبي مجتبى من القوم الظالمين من القبط السباعين له في الظلم وميراثه  
 عمر إلى الحصن فجها القتي الذي ينظر إليها ففتحها فبقيت من روحها  
 من روح خلفاء بلا توسط أصل القتي أي روح مخلوقه وصدة بكم  
 فيها وكتبه وكانت من القاطنين المواظبين على الطاعة والقبي من الذاعين  
 التذكير للعلية الاسعار بازطاعتها لم تضر عطاءه الرجال الكاسدين  
 حتى عذرت من جلستهم في الجمع عن النبي صلى الله عليه واله قال قل من احب  
 كثير ولم يكمل من النساء الا اربع اسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم بنت  
 وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد في الحصان عند صلى الله عليه واله  
 افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت  
 واسية بنت مزاحم امرأة فرعون وفي الفقيه دخل رسول الله صلى الله عليه واله  
 اله على خديجة وهي لها بها فقال لها بالتم منا ماري باني خديجة فاذا  
 قلت على صبرك فاقربيهن السلام فقالت من هن يا رسول الله فقالت  
 مريم ابنت عمران وكلمة اخي موسى واسية امرأة فرعون فقالت يا ابا  
 يا رسول الله بسؤنواب قرائتها سورة الملك بسطة الرحمن الرحيم  
 بنا الذي بيده الملك يقبضه قدرته الضرر والامور كلها

وفرحها

على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة قال قد هما معناه قد حي  
 والموت وفي الكافي عن الباقر عليه السلام ان الله خلق الحيوة قبل الموت  
 وعنه عليه السلام الحيوة والموت خلقان من خلق الله فاذا جاء الموت  
 فدخل في الانسان لم يدخل في شيء الا قد خرجت منه الحيوة ليباؤها  
 معاملة المختبر بالتكليف اياكم احسن عمالا ذلك لان الموت اعلى  
 حسن العباد ووجب لعدم الوثوق بالدينا ولذا نها العاين والحيوة  
 يقبضه معها على الاعمال الصالحة الخالصة في الجمع عن النبي صلى الله  
 واله انه سئل عن قوله اياكم احسن عمالا عني فقال يقول اياكم ان  
 عقلا قال اياكم عقلا واشدكم لله خوفا واحسنكم فيما امر الله به  
 نهى عنه فظروا ان كانوا افلكم تطوعا وفي رواية قال اياكم احسن عمالا  
 وابوع عن حماد بن الله واسرع في طاعة الله وفي الكافي عن الصادق عليه السلام  
 ليس يعني اكثر عمالا ولكن اصوبكم عمالا وانما الاصابة خشية الله والنية  
 الصادقة ثم قال لا يفتا على العمل حتى يخلص اشد من العمل والعمل النجس  
 الذي لا يزيد ان يعمل عليه احدا لا الله عز وجل والنية افضل من العمل  
 الا ان النية هو العمل ثم لا قوله عز وجل قل كل عمل على شاكلة في



على تبه أقول العمل المراد بالانفعال على العمل ان لا يحدث به اعادة الخلق  
حتى في حال الصلوة ولا يخفى انه اشد من العمل وهو العزيم الغالب الذي لا  
يعجز من ساء العمل القصور من ثباته الذي خلق سبع سموات طباقا  
طابقته القوي عن الباقية عليه السلام بعضها فوق بعض ما ترى خلق  
الرحمن من تقاض من اختلاف القوي والضعف من فساد ما يجمع البصر هل ترى  
فطور من خلق يعوق نظرك لهما امر اذا نظرت لهما من اخرى مثانها  
لغير ما اخبرت به من تناسبها واستقامتها فاربعم البصر كذا  
وجبت من اخبرين في انبساط الخلل والمراد بالثبوت الكبر والذكور  
ليتك وسعديك والقوي فالنظر في ملكوت السموات والارض منقلب  
اليك البصر خاسئا بعيدا عن اصابته المطلوب كانه طرح عند طول  
بالضغار وهو خير قليل من طول المعادة وكثرة المراجعة ولقد رقتنا  
السماء الدنيا اقرب السموات الى الارض فصاحب القوي والضعف جوارها  
بعون الشياطين ترجم بها جمع بجم بالفتح بمعنى ما يجمع به قيل ان  
انقضاء الشهر المستبينة عنها وقيل اي بعونها وظنوننا الشياطين لا  
وهم المقتنون واعندناهم عذاب السعير في الآخرة بعد الاخر في ثواب

في الدنيا وللدن كثر ما يرتبهم من الشياطين وغيرهم عذاب جهنم  
المصير اذا القوا فيها سبعا لها شهيقا صوتا كصوت الخيل تجري  
تغلي جود عليا الرجل بافيه تكاد تميز من الغيط تنفر وغصبا عليهم  
وهو شدة الشدة اشعاعها القوي قال من الغيط على اعداء الله كلما القى فيها  
فوج جماعة منهم ما احمر من شدة اليا تكاد تميز من الغيط تنفر وغصبا عليهم  
تويج وتبكت قالوا بالي قباء ناذير فكذبنا وقتلنا ما نزل الله من شيء الا  
الا فضل كبير في فكذبنا الرسل وافطنا في التكذيب حتى نفيها الا  
والارسل انساوا بالغيا في نسبهم الى الضلال وقالوا لو كنا نسمع كلام  
الرسل لقبلنا جملة من عز حجت ونعبدش اعماذ على صدورهم وانعقل  
فنتفكر في حكمه ومعانيه تفكر المستبصرين ما كنا في اصحاب السعير  
في عذابهم وفي جلالهم فاعتر فوايد منهم جز لا ينفعهم فحققا لا تحيا  
السعير فاسحق الله محققا اي بعدهم بعدا من رحمة القوي والضعف  
وعقوا ولا كذبوا ولا يطيعوا ولا يقبلوا كما يدل عليه اعترافهم بدينهم  
في الاحتجاج في خطبة الغدير النبوية ان هذه الايات في عذاب ولا  
والى بعد ما في اولياهم عليه السلام الذين لا ينجسهم ولا ينجس



لهم مغفرة لذنوبهم واجركي تصغر دونه لذناي الدنيا واستروا قولكم  
اوجوه ولما نه عليه من ذلك الضد وبالصما يرقب ان يعجزها من الاجور  
الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير المتوصل علمه الى اظهر من خلفه وما  
صلح وان صغر لطف لا يعجز عنه شئ لا يفوت مدوى ان المشركين كانوا  
يتكلمون فيما بينهم باشياء فيخبر الله بها رسوله فيقولون استروا قولكم  
لا اذيع الله محمد فثبت الله على جهلهم هو الذي جعل لكم الارض لعل  
لن تدبتم لکم التلوا في فيها فامشوا في مناكبها في جانبها اوجعلها  
فيل هو من الارض لعل فالتلوا فان منكم المبعوثين عن ان يطاه الراكب لا يند  
له فاذ جعل الارض في الدنيا بحيث عشي في مناكبها لم يبق شئ منها لم يند  
وكلا من رزقه والقسم من نعم الله واليه الشكر لا مرجع فيها لكم عن  
شكر ما انعم عليكم انتم من في السماء يعني الملائكة المتكلمين على نبي  
هذا العالم ان يخفف بكم الارض فيغيثكم فيها كما فعل بداروز فاذا  
هي تموت تضطرب ام انتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا الى بطر  
عليكم حسابا فتعلمون كيف نذير كيف انذارى اذا شاهدتم المنذر  
ولكن لا ينفعكم العلم حينئذ ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان

انكاري عليهم بانزال العذاب هو تسليته للرسول صلى الله عليه واله  
تهديد بالقوم ما لم يروا الى الظاهر فهو صفا فالتلوا فثبت الله  
لجوعه طير انما فانه ان اذ ابطها صنف فوادحها ويقتل من ضمنها  
اذا ضرب بها جنونهم وقتا بعد وقت لا استعانه به على الخلق ما  
في الجوع على اذى الطبع لا التحن الوامع رحمه كل شئ انه بكل شئ يصبر  
يعلم كيف ينبغي ان يخلفه من هذا الذي هو جند لكم نصره من دون الله  
يعني ولم تظفوا في ما هذه الصناعات فعملوا فذنا على تعذيبكم بخلاف  
او ارسال حاصيل هذا الذي بعد وفاء من دون الله لكم جند نصره من  
دون الله ان يرسل عليكم عذابه فهو كقوله ام لهم افة تمنعهم من ذنوبنا  
وفيها شعابا انهم اعتقدوا القسم الثاني ان الكافرون لا في عرو ولا عند  
لهم من هذا الذي يرزقكم انما ساء رزقه بما سال المطر وما بال اسباب  
الحصاد والموصل له اليكم بل تجامدوا في عنون عناد ونغوروا في  
عن الخائف طبا عهده عن اقرن عشي بكناء على وجهه يعجز كل ساعة  
يخبر على وجهه لو عود طريقه بحث لا تساهل ان يسلك اهدى ان عشي  
سويا قايما سالما من العثار على صراط مستقيم مسوي الاجزاء والجميع



للتلويح والمراد تمثيل المشرك والموحدين بالكافرين والدينين بالسالكين  
في الكافي والمعاني عن الباقر عليه السلام الغلو باري بعد ذلك فيه نفاق  
ايمان وقيل منكوس وقيل مطبوع وقيل ازهر نور قال فلما المطبوع  
النافع واما الازهر فقيل المؤمن اعطاه الله عز وجل شرا ولا ينجيه  
ولما المنكوس فقيل المشرك في هذه الآية وذكر الرابع وفي الكافي عن  
الكاظم عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال ان الله عز وجل  
من جازى عن ولاية علي بن عيسى على وجهه لا يمدى لمره وجعل بينه  
سويا على صراط مستقيم والصراط المستقيم امير المؤمنين عليه السلام  
قل هو الذي انشاكم وجعل لكم السمع والابصار ولا فناء لتسمعوا  
مواظمة وتنظروا الى صنایعه وتفكروا وتعتبروا فليلا ما تشكروا  
باستعمالها فيما خلقت لاجلها قل هو الذي بارك في الارض والسموات  
للمجرأ ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين يقول النبي  
المؤمنين قل انما العلم اى علم وقد عند الله لا طلع عليه سوله او ما  
انا نذير مبين فلما راوه زلفه اى اقرب سيئت وجهه الذين كفروا بان  
عليها الكآبة وسائرهم وبيته وقيل هذا الذي كنتم به تدعون

اجود في الحديث واريد به  
الاعتناء في هذا الكلام

ويستجولون من الدعاء في الكافي عن الباقر عليه السلام هذه نزلت في  
امير المؤمنين عليه السلام واصحابه الذين عملوا ما علموا برون امير المؤمنين  
عليه السلام في غبط الاماكن لهم في الدنيا وجههم ويقال لهم هذا الذي  
كنتم به تدعون الذي انجلى اسم الله وفي الجمع عنه عليه السلام فلما  
راوا مكان علي عليه السلام من النبي صلى الله عليه واله سبقت وجوه الذين  
كفروا بعنوا الذين كذبوا بفضله وعن الاعراب قالوا ما راوا ما علموا برون امير المؤمنين  
عند الله من ان النبي سبقت وجهه الذين كفروا والقتل قال اذا كان يوم القيمة  
ونظر اعداء امير المؤمنين عليه السلام اليه والى اعطاه الله الكرامة  
والمنزلة الشريفة العظيمة ويبدوا لولا الحمد وهو على الخوض يفي ويمنع  
تسود وجوه اعدائه فقال لهم هذا الذي كنتم به تدعون منزله وضوئه  
واسمه قل يا ايها الذين آمنوا ان الله امانى من مع من المؤمنين اورحنا  
الجالنا فمن يحير الكافرين من عذاب اليم اى لا يخفيهم احد من العذاب انما  
يقينا وهو جليل لغوهم من تصريه بيب المنون قل هو الذي علم  
اليه سولي النعم كلها امثابه وعليه توكلنا فستعلمون من هو في هذا  
مبين منا ومنكم في الكافي عن الباقر عليه السلام فستعلمون بالكنز



حيث بناكم ساله ربي في ولاية علي والائمة من بعده من هو في الجنة  
كذا انزلت قل لا ينم اذا أصبح ماؤكم غولا غارا في الارض يحيي لنا له الا  
فمن ياتكم منكم بماء معين جارا وظاهرا من الله والحق قال لا ينم الا  
امامكم من غايبا فمن ياتكم بامام مثله وعن الرضا عليه السلام  
عن هذه الآية فقال ماؤكم ابوابكم الائمة والائمة ابواب الله فيكم  
بماء معين اي ياتكم بعلم الامام وفي الكافي عن الكاظم عليه السلام  
اذا غاب عنكم امامكم فمن ياتكم بامام جديد وفي الاكمال عن الباقر عليه  
السلام انه سئل عن تأويلها فقال اذا افتقدتم امامكم فله تروا فماذا صنعوا  
وعنه عليه السلام قال هذه نزلت في الامام القايي يقول ان الجمع  
غايبا عنكم لا تدرون من هو فمن ياتكم بامام ظاهر ياتكم بالخيار والتمسوا  
والارض وحلال الله وحرامه ثم قال عليه السلام والله ما جاء تأويل  
هذه الآية ولا بد ان يحييها في ثواب الاعمال والجمع عن الصادق عليه  
السلام من قرأها الذي سيده الملك في المكتوبة قبل ان ينام لم يزل  
في امان الله حتى يصبح وفي امانه يوم القيمة حتى يدخل الجنة **سورة ن**  
بسم الله الرحمن الرحيم والقل هو ما يسطر في المعاني

عن الصادق عليه السلام قال امانان فهو من في الجنة قال الله  
اجمعهما فصار امانا فترى قال عز وجل القلم اكتب فسطر القلم في اللوح  
ما كان وما هو كان الى يوم القيمة فالمداد مداد من نور والقلم قلم نور  
واللوح لوح من نور قال عيسى بن فضال له يا ابن رسول الله بين لي امر  
الروح والقلم والمداد ففضل بيان وعلني تمام عليك الله فقال يا ابن  
لولا انك اهل الجواب ما اجبتك فتون ملك يؤدى الى القلم وهو ملك  
والقلم يؤدى الى اللوح وهو ملك واللوح يؤدى الى السيف والسيف  
يؤدى الى الكيكة والكيكة يؤدى الى الجبريل وجبريل يؤدى الى النبي  
والرسول صلوات الله عليهم قال ثم قال لي قم يا سفيان فلا ايسر عليك  
وفي العلل عنه عليه السلام ولما ان كان في الجنة اشبه يا سفيان  
النبي واحلى من العسل قال الله عز وجل ان من اداء ثم اخذ شجرة ففزعها  
ثم قال وليد القوة وليس حيث يذهب اليه المشبه ثم قال لها كوني فلما  
ثم قال له اكتب فقال له يارب وما اكتب قال ما هو كان الى يوم القيمة  
ذلك ثم ختم عليه وقال لا تطلق الى يوم الوقت المعلوم والقرآن عليه  
اول ما خلق الله القلم فقال اكتب فكتب ما كان وما هو كان الى يوم القيمة



وفي الجمع عن الباقر عليه السلام انه في الجنة قال الله اني قد جعلت  
كان ايضا من الذين واخرج من الشهادة قال الله اني قد كتبت القلوب ما كان  
وما هو كائن الى يوم القيمة وقد ترحل في سفر في هذا المعنى سورة البقرة  
وفي الخصال عنه عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه واله  
عشرة اسماء خمسة في القرآن وخمسة في الحديث والقرآن فاما التي في القرآن  
محمد واحمد وعبد الله ودين من ما انت نبوته وديك بحقوق جليل القسم  
اي ما انت بمحمود منما عليك بالنبوة وحصة الزاوي وهو جليل القوم  
يا ايها الذي نزل عليه الكتاب كرامة المحمود فذلك لك على عمل اعداؤك  
وقيامك بمواجبه الاجر الشا با غير ممنون غير مقطوع او غير مؤثر عليك  
وانك لعل على خلق عظيم او احتمل من قومك ما لا يحتمل غيرك في الكافي  
الصادق عليه السلام ان الله عز وجل ادب نبية فاحسن ادبه فلا اكل  
له الادب قال انك على خلق عظيم وقد وليه ادب نبية على محبة في  
البيان ومقطوعا ان الله ادب نبية فاحسن ادبه فقال اخذ العفو  
امر بالعرف اعرض عن الجاهلين فلما كان ذلك نزل الله انك لعل على خلق  
عظيم والقوى عن الباقر عليه السلام يقول على دين عظيم وشكر في العا

وعنه عليه السلام هو الاسلام فستبصر ويصبر وياي كسر الميم  
ايكم الذي قتل بالجنون والباء مزينة او بآيكم بالجنون على ان المفسون مصد  
او بآيكم حري هذا الاسم انت امة في المحاسن عن الباقر عليه السلام قال  
قال رسول الله صلى الله عليه واله ما من مؤمن الا وقد خلع ردي اقبله  
خلص ردي الى قلب احد الا وقد خلع ردي الى قلبه كذب يا علي من نعم الله  
يحسن في بغيضك قال فقال جازان من المنافقين لغد فتن رسول الله بهذا  
الغلام فانزل الله ببارك وتعالى في بصر ويصبر وبآيكم المفسون فاست  
ترك فيهما الى اخر الايات وقيل ذلك في الوليد بن المغيرة كان في جمع عشرين  
عن الاسلام وكان موسرا وله عشرين فكان يقول لهم والجنة من اسلم  
منكم منعته ردي وكان دعيا ادعاه ابو عبد شام في عشرة من مولد <sup>وروي</sup>  
في الجامع ان ربك هو اعلم من صل عن سبيله وهو اعلم بالمشدين فلا  
قطع للكذبين وذو الود من فيه هون نار جهنم فيا ربك القوي قالوا اي  
ان تعش على ففعلتوه معك لا تخضع كل حلاق كثير الحلف محيا في حرق  
هنا عينا بطننا من اثمنا فيمحق فقال الحديث على وجه التبعاية منافع  
للخير يبيع الناس عن الخير من الايمان والاتفاق والعمل الصالح مع الله







من فطير البسمل والصبر بالليل والنهار لا تضرهم احدهما من الاخر فتدا  
سجدين زاعدا على حركتهم اخرجوا اليه غدوة ضمن معنى الاقبال او  
الاستيلاء فعدى على ان تشد صارمين قاطعين له فاطلقوا وهم  
يتخافون يتساقون فيما بينهم ان لا يدخلوها اليوم علىكم مسكين  
وعذو على حر وقادير على كيد قادين لا غير كان قد فهم على الامتناع  
يعني انهم عزموا ان يتكذبا على الساكنين فتكذبا عليهم بحيث لم يقدر في  
الاعلى ان يكذبوا على اهلها اول ما رواها قالوا انا الصالحون لخطانا  
طوبى جنتنا وما هي بها بل نحن محرمون اي بعد ما انا ملوا وعرفوا انفسنا  
قالوا بل نحن محرمون اخبرها الجن انيت اعلى انفسنا قال وسطهم خير هو الم  
اقل لكم لولا تسبحون لولا ذكر الله وتشكروا باداء حقه وتوبوا  
اليه من حيث ينكم قالوا سبحان ربنا اننا كنا ظالمين فاقبل بعضهم على  
بعض يتلافون يلوم بعضهم بعضا فان منهم من اشار بذلك ومنهم من  
استصوبه ومنهم من سكت راضيا ومنهم من اكراهه قالوا يا ويلنا اننا كنا  
متجاوزين حدود الله عسى يتبين ان يبدلنا خيرا من هذا بركة التوبة والاخذ  
بالخطية وقد روي انهم بدلو اخيرا منها انا الى بقا راغبون راغبون

العفو طوبى لغير في كافي عن ابا عبد الله السلام قال ان الله عز وجل  
الذي يبدل عن الرزق وثلاثة الاية اذا قهروا الصالحين الى الله  
وهم ياتون والفتنة عن ابن عباس انه قيل له ان قوم من هذه الامة يزعمون  
ان العبد قد يدين بالذنب فيحرم به الرزق فقال ابن عباس فوالله لا  
غير لهذا القول في كتاب الله من الشمس الضاحية ذكر الله في سورة  
القلم ان شيئا كانت له جنة وكان لا يدخل فيه ثم منها ولا الى الله  
حتى يعطي كل ذي حق حقه فلما قبض الشيخ ورثته بنوه وكان له خمس من الدين  
فحملت جنته في تلك السنة التي هلك فيها ابوهم حراما كبري حراما  
قبل ذلك فراحوا القية الى جنتهم بعد صلوة العصر فاشرفوا على ثمر  
ودنوا فاضل لم يعاينوا مثله في حيوة ابيه فمل نظرهم الى الفضل طغوا  
وبغوا وقال بعضهم بعضا اننا كنا نرى شيئا كبيرا قد ذهب عقله ونشر  
فهو كوا فلتعاهدوا فيها بيننا ان لا نعطي احدا من فقر المسلمين  
في عايناه شيئا حتى تستغفر وكما اموالنا ثم نسا فق الضعفة فيما  
ستقبل من التين المقبلة فوضي بذلك اربعة وبمخط الحامس وهو  
الذي قال الله قال وسطهم لولا تسبحون فقبل ان يرضوا



كان وسطهم في الشق فقال لا بل كان اصغر القوم سنا وكان اكبرهم عملا  
واوسط القوم خير القوم قال الله وكذلك جعلناكم امة وسطا افلا  
تلم امسطنهم اتقوا الله وكونوا على منهاج ابيكم تسلموا وقنعوا  
به فضر به ضر يا مبريا فلما ايقن الاخ انهم يريدون قتله دخلهم  
في مشورة هم كما هم الا هم غير طابع في احوالهم فخطبوا الله  
ان يصير ما اذا اصبحوا ولم يقولوا ان شاء الله فابى الله بذلك لئلا  
يخجلهم ويذيقهم ذلك الرزق الذي كانوا اشر فاعليه فاجبرهم الى  
وقال فابى الله ان يصير ما اذا اصبحوا لئلا يخطبوا الله فابى الله بذلك لئلا  
يخجلهم ويذيقهم ذلك الرزق الذي كانوا اشر فاعليه فاجبرهم الى  
وقال فابى الله ان يصير ما اذا اصبحوا لئلا يخطبوا الله فابى الله بذلك لئلا  
يخجلهم ويذيقهم ذلك الرزق الذي كانوا اشر فاعليه فاجبرهم الى

قالوا انا ايضا كون بل نحن محرمون فخرهم الله ذلك الرزق الذي كان  
منهم ولم يظلمهم شيئا كذلك جعلناك مثل ابلونا به اهل مكة  
اصحاب الجنة العذاب في الدنيا والعذاب في الآخرة اكبر اعظم من الدنيا  
يعلمون لا خسرنا وما يودونهم الى العذاب ان المتقين عند ربهم جنة  
النعيم جنة ليس فيها الا النعم الخالص افجعل المسلمين كالحمر  
انكار لقولهم ان صح ان انبعث كما نزع محمد ومن معه لم يضلوا بالانوار  
احسن الائمة كما نزع عليه في الدنيا ما لكم كيف تحكمون النفقات  
تعيين حكمهم واستبعاد له واشعار بانها صادرة من الخصال فذكر  
اعوجاج راي ام لم كتاب من السماء فيه نذر رسول تغرأون انكم في  
تخبرون انكم ما تتخادون وتشنهون ويقال تخبر النبي واخبره اخذ  
وكسر ان كان الامر ويحتمل الاستيفاء ام لم ايمان علينا عهدوه كونه  
بالايمان بالغائه مناهية في التوكيد الى يوم القيمة ثابتة لكم علينا  
اليوم القيمة لا تخرج عن عهدته حتى تخلكم في ذلك اليوم انكم  
تحكمون جواب القسم المضمن في ام لم ايمان سألهم انهم بذلك نعيم  
بذلك الحكم كغيره يعيده ويصحدهم ام لم شركاء يجعلونهم في الآخرة مثل المؤمنين



اوتوا كونهم في هذا القول فهم يعتقدونهم اذ لا اقل من التقليد فليأتوا  
بشركائهم ان كانوا صادقين في دعوتهم يوم يكشف عن ساق ويدعون  
الى التوحيد فلا يستطيعون حاشه ابصارهم نهقهم ذلك يومئذ  
الامر يصعب الخبط وكشف الساق مثل ذلك واصله ثم الحذر  
عن سوقين في الهرب ويوم يكشف عن اصل الامر وحقيقته <sup>بصير</sup>  
عيانا مستعار من ساق التوحيد ساق الانسان وتكميل للتبويل <sup>للنظيم</sup>  
في الجمع عن الباقر والصادق عليهما السلام انهما قالاه في هذه الآية  
افهم القوم ودخلتم اهيبة وشخصت الابصار وبلغت القلوب الحجب  
لما هم منهم من التلذذ والخزي والذلة وفي التوحيد عن الصادق عليه  
السلام مثله وفيه وفي العيون عن الرضا عليه السلام قال احجب  
نوري يكشف فيقع المؤمن سجدا ويخرج اصابت المناقين فلا  
يستطيعون التوحيد وفي الجمع في الخبر انه يصير ظهور المناق في انفا  
وفي الجمع في الحديث تنقي اصلاهم طبعها واحدا في قفاية واحدة  
لا تنقي وقد كانوا يدعون الى التوحيد وهم سالمون في التوحيد عن الصادق  
عليه السلام وهم سالمون اي يستطيعون يستطيعون الاخذ

امروا به والنزول لما هو اعنه ولذلك اسئلوا ثم قال ليس شيء مما روا  
به وهو اعنه الا من الله عز وجل فيه ابتلاء وقضاء قبل وفير عبد  
لمن مع النداء الى الصلوة فلم يحج وقد عن الجماعة والفتي قال انك عن  
الامور التي خفيت وما غصبوا ال محمد حقهم ويدعون الى التوحيد  
يكشف كبر المؤمنين عليه السلام فتصبرنا ففهم من صياحي  
يعني قرونها فلا يستطيعون ان يسجدوا وهي عقوبة لانهم لم يطيعوا  
الله في الدنيا في امره وهو قوله وقد كانوا يدعون الى التوحيد <sup>ساق</sup>  
قال الى ولائهم في الدنيا وهم يستطيعون قد في من يكتب هذا  
الحديث كله الى فاني افيكه سنستدبرهم سندينهم من الغد  
درجة درجة بالامهال وادامه الصحة وازداد النعمة وانما الذي  
من حيث لا يعلمون انه استدراج واملى لهم واملهم ان يكتبين  
لا يدفعن شيئا كيدا لانه في صورته وقد ضيى الاستدراج  
وتفسير الآية في سورة الاعراف ام تسألهم اجرا على الاشارة فمن  
مفر من غرامه مشقون بحملها فيعرضون عنك لم عندهم البعث  
يكثرون منه ما يحكمون ويستغنون به عن علمك فاصبر كما ترك



وهو ما اهداهم فداخير ضلوك عليهم ولا تترك صاحب الحق يعني  
لما دعا على قومه ثم ذهب مغاضبا لانه نادى في بطن الموت وهو  
مكظوم القتي غلبا فاعليه السلام اي مغموم لولا ان تذكره نعمه  
من ربه الشفيق المنون وقبولها القتي قال النعمه الزاخره بالعلم  
بالارض الخاليه عن الاحتار والسقف القتي قال الموضع الذي سقاه  
له وهو منوم مليح فاجابه ربه بان رد الوحي اليه فجعل من  
الضاحكين من الكاملين في الصلاح وقد قصته في سورته وانما  
الذين كفروا بالقرآن انهم لما صارهم لما سمعوا الذكر  
يقولون انه مجنون وما هو الا ذكر للعالمين يعني انهم لا يدرون  
واينعائ بعضهم وحدهم عند سماع القرآن والدعاء الى الخير فظروا  
اليك شرا ليحييت بكادون زلون قدمك فيصرونك من قوطظ  
الى نظر بكاد يصري اي لو لم يكن بظهور الصرع لفعله في الكافي  
عن الصادق عليه السلام انه من سمع الغدير فظفر الى بصره المجدد  
ذاك موضع قدم رسول الله صلى الله عليه واله حيث قال من كره  
فعلوا لولا فظفر الى الجانب الاخر فقال ذلك موضع فسطاطي

معه

وفلان وسالم مولى في خيجه وابي عبيد بن الجراح فلما ان راوه واقفا  
يد قال بعضهم لبعض انظروا الى عينيئنا فاذن كانهما عينا محبوسا  
فمن اجبريل عليه السلام بهذه الاية والقتي لما سمعوا الذكر قالوا  
اخبرهم رسول الله صلى الله عليه واله بفضل امير المؤمنين علي السلام  
قال وما هو يعني امير المؤمنين الا ذكر للعالمين وقيل المعنى انهم يكادون  
يصيدونك بالعين اذ روى انه كان في بني سديان فابعد بعضهم  
ان عينيئنا فذكر في الحديث ان العين ليدخل الرجل القبر ويحكم القدر  
وفي الجمع جاز في الخبر ان السماء بنت عيسى قالت يا رسول الله اني  
جعت تصيد بهم العين فاستر في لهم قال نعم فلو كان شيء فيسوق القدر  
لسبقه العين في ثواب الاعمال والجمع عن الصادق عليه السلام  
من قرأ سورة النمل والعنق في فريضته او نافله استه الله عز وجل ان يصبه  
فقرابلا واعاده الله اذ مات من ضمة القبر **الحاقة** بسم الله الرحمن  
الرحيم الحاقة قيل الساعة التي يحق وقوعها او تحق فيه الامور  
تجرب وتعرف حقايقها او تقع فيها حاو الامور من الحساب والخبر اما  
الحاقة اي شيء وضع الظاهر موضع الضمير تفخيها لسانها وهو لولا



وما ادركها الحافة واي شئ اعلم مما هي اى انك لا تعلم كم هي كثرتها  
اعظم من ان يبلغها ادراية كذبت ثمود وعاد بالقارعة بالبحر التي تزعج  
الناس بالافراع والاهوال والاحرام بالانفطار والانتشار وانما  
موضع ضمير الحافة زيادة في وصف شدتها فاما ثمود فاهلكوا  
بالطاعية بالواقعة المجاوزة للحد في الشدة وهي الصيحة والنجبة  
كما صيبت في سورتي الاعراف وهود ولما عادوا فاهلكوا برجع  
الفتى اى باهية عاتية قال قال خرجت كثر ما امرت به عظماء عليهم  
سلطان الله عليهم بعددته سبع ليلال وثمانية ايام حسوما  
متابعات الفتى قال كان الغم مخوبا بنحل سبع ليلال وثمانية ايام  
حتى هلكوا اقول وقد سبق في سورة القمran اول الثمانية واخرها  
كانا يوم الانبعا وانه نحن ستمر فترى القوم فيها صرعى موتى جميع  
صريع كانهم اعجاز نخل خاوية متكدة الاجواف فممن ترى علم باهية  
قد سبق قصتهم في سورتي الاعراف وهود وجاء فرعون ومن قبله  
ومن قبله ومن قبله اى ومن عند من ابتاعه والموتفكان  
وقى قوم لوط والمراد اهلها بالحاطة بالخطاء والفتى الموتفكان

البصير

البصيرة والحاطة فلاتة فقصوا سوانهم فقصى كل انده رسولها  
فاخذهم خزة ليلية زائدة في الشدة زيادة اعمالهم العجيب والمغنى عن  
عليه السلام والابية التي ادبت على ما صنعوا انما طغى لما جاؤ  
حده المعناد يعنى في الظوفان حملنا كوفي البحارية حملنا اياه كواستم  
في اصلاحهم في سفينة نوح لجعلها لتجعل الفعلة وهي نجاة المؤمنين  
واغراق الكافرين لكم تذكرة عبرة وذلك على قدة الصانع وحكمته  
وكما قهره ورحمته وتعبها وتخطها اذن واعية من شأنها  
ان تحفظ ما يجب حفظها بشدة واشاعته والتفكير فيه والعمل  
بوجبه في الجمع عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لعلي عليه السلام  
يا علي ان الله تعالى امرني ان ادينك ولا اقصيك ان اعلمك وتغني  
علي الله ان تغني عنك وتغني عنك وتغني عنك وفيه وفي العيون والجميع  
عنه صلى الله عليه واله انه لما ترك هذه الآية قال ساكن الله  
عز وجل ان يجعلها اذنك يا علي في رواية لما ترك قال اللهم اجعلها  
اذن علي قال علي عليه السلام فاسمعت شيئا من رسول الله صلى الله  
عليه واله فتسببته وزاد في اخرى وما كان لي ان افي في الحجة

الزاد  
الوزن كذا في قوله  
والاها ان كذا  
كما ترون في قوله  
تألفوا  
أما



عن الصادق عليه السلام لما تزك وتقيم ما اذن واعية قال رسول  
الله صلى الله عليه واله هو اذنك يا علي فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة  
لما بالغ في تهويل القيمة وذكر مال المكذبين بها عاد الى شرحها والى  
بالنفخة النفخة الاولى التي عندها خراب العالم وحملت الارض الجبال  
رغبت من ما كنهن اقد كذا دكة واحدة القتي قد وقعت فدل بعضها  
على بعض فيومئذ حينئذ وقعت الواقعة قامت القيمة واشتد  
السماء فهو يومئذ ما هيته ضعيفه مسترخية والملائكة الجلس  
بالمملك على ارجائها على جوانبها ويجعل عرش ربك فوقهم يومئذ  
ثمانية في الجمع عن النبي صلى الله عليه واله انهم اليوم اربعة فاذا كان  
يوم القيمة ابداهم بربعة اخرى فيكونون ثمانية وفي الكافي عن الصادق  
عليه السلام قال حمله العرش العرش العظم ثمانية اربعة متوا  
اربعة من شاء الله والقنن والجملة العرش ثمانية لكل واحد ثمانية  
اعين كل عين طباق الدنيا قال وفي حديث اخر والجملة العرش ثمانية  
اربعة من الاولين واربعة من الآخرين فاما الاربعة من الاولين  
فنوح وابراهيم وموسى وعيسى واما من الآخرين فمحمود وعلي والحسن

الحسين عليهم السلام ومعنى حيا من العرش يعني العلم يومئذ تعرضون  
لاخفى منكم خافية سريرة فاما من اول كتابه يمينه تفصيل للعرش  
فيقول سبحانه اثم اقر او كتابه هاوم اسم تحذوا لها وفي كتابه  
نظاير الاية للسكت ثبت في الوقوف وتسقط في الوصل نظنت اي  
ليقنت كذا في التوحيد والاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام  
قال والظن ظنان ظن شك وظن يقين فما كان من امر المعاد من الظن  
فهو ظن يقين وما كان من امر الدنيا فهو ظن شك اي لا حسابية  
اذا بعث واحاسب القتي عن الصادق عليه السلام كل امة يحاسبها  
رئاسها ويعرف الائمة اولياهم واعداهم بسيماهم وهو قوله وعلى  
الاحراف رجال يعرفون وهم الائمة يعرفون كلا بسيماهم فيعطوا الولاية  
كناهم يمينهم فيروا الى الجنة باحساب يعطوا اعداءهم كناهم في  
فيروا الى النار باحساب فاذا نظر اولياهم في كتابهم يقولون  
لاخوانهم هاوم اقر او كتابه اي ظننت اني لا حسابية فهو في  
عيشة راضية القنن اي رضيت فوضع الفاعل مكان المفعول في  
جنة عالية فطاف بها جمع طفف وهو ما يخفى بركة دانية يتناولها



القائم والقاعد كما واشر بواهنيا بما اسلفتم في الايام الخالية بما  
 قد تم من الاعمال الصالحة في الماضي من ايام الدنيا في الجمع عن النبي  
 صلى الله عليه واله انه جاء اليه رجل من اهل الكتاب فقال يا ابا القاسم  
 ترعى ان اهل الجنة ياكلون ويشربون فقال والذي نفسي بيده ان اهل الجنة  
 منهم ليوث قنينة فوكة رجل في الاكل والشرب ورجاع قال فان الذي ياكلون  
 يكون له الحاجة فقال عرف بغض مثل ببح المسك فاذا كان ذلك  
 له بطنه ولم امن او كذبا به فبما له القتي قال قلت في معاوية  
 يا ليتني لم اوت كتابه ولم ادر ما احاسبه يقولها لما يرى من سوء  
 العاقبة يا ليتها يا ليت المونة التي منها كانت القاضية القاضية  
 لأمري فلم يبعث بعدها ما اغنى عنه ماله قيل مالي من المال والشبع  
 القتي يعني ماله الذي جمعه هلاك عن سلطان به قيل ملكي وما لي على  
 الناس والفتى اي حجة خذوه يقال تحزنه الناس خذوه فقالوا لا يحسم  
 صاوه في سلسلة ذرعيها سبعون ذراعا فاسلكوه القتي عن  
 عليه السلام لو ان خلقه واحدة من السلسلة التي حولها سبعون  
 ذراعا وضعت على الدنيا لذاب الدنيا من حرها وفي الكافي عن علي

ما روي عن الصادق  
 ان من كان له  
 سبعون ذراعا  
 من سلسلة

وكان معاوية صاحب السلسلة التي قال الله عز وجل في سلسلة دعها  
 الآية قال وكان فرعون هذه الامة وفي البصائر عن ابي القاسم عليه السلام  
 قال كنت خلفا بيا هو على عياله فنفرت بغلته فاذا شيخ عتيقه  
 سلسلة ورجل يتبعه فقال يا علي بن الحسين اسقني فقال الرجل  
 لا تشقه لاسقاء الله قال وكان الشيخ معاوية وعنه عليه السلام  
 انه نزل وادي ضحان فقال ثلث مرات لا عقر الله لانه قال انما  
 اندرون لم قلت ما قلت فقالوا لم قلت جعلنا الله فداك قال تربي  
 معاوية بن ابي سفيان حبر في سلسلة قد ادلى لسانه لسان الشفيع  
 له وانه ليقال ان هذا واد من اودية جهنم والقتي قال معنى السلسلة  
 السبعون ذراعا في الباطن هم الجبابرة السبعون انه كان لا يؤمن بالله  
 العظيم ولا يحض ولا يحث على طعام المسكين فليس له اليوم هذا  
 حميم قريب يحبه ولا طعام الا من غلدين غالة اهل النار  
 وصديدهم القتي قال عرق الكفا لا ياكله الا الشيطان صاحب  
 الخطايا من خطي الرجل اذا نعل الذئب فلا اقيم لا مزيد بما تصرون  
 وما لا تبصرون بالمشاهدات والمغيبات انه ان القرآن لقول

انما



رسول كريم على الله يبلغه عن الله فان الرسول لا يقول عن نفسه والمرا  
اما محمد بن جبرئيل صلوات الله عليه وما هو يقول شاعر كما روي  
تارة قليلا ما نؤمنون ولا يقول كاهن كما تدعون اخرى قيل لا اله الا الله  
ولذا وليد الامر عليكم قيل ذكر الايمان مع نفي الشاعرية وهو المذكور مع  
الكاهنية لان عدم مشابهة القرآن للشعر امرين لا يكره الامعان به  
بخلاف مباينة للكهانة فان العلم بها يتوقف على تذكر احوال الكهنة  
ومعاني القرآن المناسبة لطريقة الكهنة ومعاني قوله تعالى من رب العالمين  
من رب العالمين نزل على الساجدين ولو تقول علينا بعض الايات  
التي يعني رسول الله صلى الله عليه واله لاخذنا من بايعين يمينه او  
بغوتنا القتي قال انقنا من بغوة ثم لقطعنا منه الوتين اي نيل  
قلبه والقتي قال عرق في الظهر يكون منه الولد وهو تصوير لاهلاكه  
بافطع ما يفعل المملوك من يغضون عليه فبما نكروا من احد عجز  
دافعين يعني انه لا يتكلم بالكذب علينا لاجلكم مع علمه انه لو تكلم  
لعاقبناه ثم لقد دوا على دفع عقوبتنا عنه القتي يعني لا يحجر الله  
احدا ولا يمنع عن رسول الله صلى الله عليه واله وانه لذكر المؤمنين

عرق عرق في الظهر  
عرق عرق في الظهر

وانا لعلم انتم كذابين وانه محسرة على الكافرين اذا نادوا  
ثوب المؤمنين به وانه سخن اليقين اليقين الذي لا يفسح في شيء  
ربك العظيم ففتح الله بذكر اسمه العظيم ترجمها عن الرضا بالقول  
عليه وشكرنا على ما اوحى اليك في الكافي عن الكاظم عليه السلام انه  
يقول رسول كريم يعني جبرئيل عن الله في ولاية علي عليه السلام قال قال  
ابن محمد اكتب علي بن عبد الله ما امر الله به في علي فانزل الله بذلك القران  
فقال ان ولاية علي بن عبد الله للعالمين ولو تقول علينا بعض  
الايات في عطف القول فقال ان ولاية علي المذكور للمؤمنين  
للعالمين وان عليا محسرة على الكافرين وان ولايته سخن اليقين  
يا محمد باسم ربك العظيم يقول اشكر ربك العظيم الذي اعطاك هذا  
الفضل والعياشي عن الصادق عليه السلام قال لما اخذ رسول الله  
صلى الله عليه واله بيد علي عليه السلام فظهر ولايته قال جميعا  
وانه ما هذا من تلقاء الله ولا هذا الا مني اذ ان يفرقه ابن عمته  
فانزل الله ولو تقول علينا الايات ان منكم كذابين فلا توفلوا وانه  
محسرة على الكافرين يعني عليا والقتي يعني امير المؤمنين عليه السلام



في ثواب الاعمال عن الصادق عليه السلام اكثر من قراءة الحافظ فان قرأها  
في الفرائض المتوافل من الايمان بالله ورسوله لانها انما تركت في ايدي  
المؤمنين عليه السلام ومعاً وية ولم يسلب قاريها دينه حتى يلقى الله  
عز وجل وفي الجمع عن الباقر عليه السلام مثله بدون قوله لانها تركت  
في ايدي المؤمنين ومعاً وية سورة المعارج يسجد لله الرحمن الرحيم  
سأل سائل عن ثواب واقعه في عبادته بمعنى استدعاه وقرئ سال  
بالالف وهو ما لغته فيه واما من السيلان للكافرين في الكفا  
مقطوعاً عنها تركت للكافرين بولاية علي قال هكذا والله تركها لغير  
علي تحريم صلى الله عليه واله وهكذا هو والله ثبت في مصحف فاطمة  
عليها السلام اقول ويدل على هذا ما مر في سبب نزولها في سورة الاحقاف  
عند قوله تعالى واذا قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاصبر  
علينا حجارة من السماء وانك ابعثنا باليم والفقير عن الباقر عليه السلام  
انه سئل عن معنى هذه الآية فقال نازح من المغرب فلك يوشى  
من خلفها حتى تاتي دار بني سعد بن همام عند مسجدهم فلا تدع داراً  
لبني امية الا احرقها واهلها ولا تدع داراً فيها وتر لا يصحداً الا

احرقها وذلك لمهدي عليه السلام قال وفي حديث آخر صالح  
الحيا لن يوم يدنفع ابو جهل يده فقال اللهم اقطعن الرحم ولنا  
بما لانفرقه فاجبه العذاب فاتزل الله تبارك وتعالى سال سائل بعد  
واقع ليس له دافع يرده من الله ذي المعارج ذي الصاعد وهي الدرجات  
التي تصعد فيها الحكم الطيب العمل الصالح وتر في فيها المؤمنين  
في سلوكم وتخرج الملائكة والروح فيها تخرج الملائكة والروح  
في يوم كان مقداره خمسين الف سنة استيناف بيان ارتفاع  
ذلك المعارج وبعد مداها على سبيل تشييل الملكوت بالملكوت نحو  
الامتداد الزمان في المنزعة الملكوت والفتوح عن النبي صلى الله عليه  
والع قال تخرج الملائكة والروح في صبح ليلة القدر ليلة من عند  
الوصي في الاحقاف عن امير المؤمنين عليه السلام وقوله كذا يصلي  
الله عليه واله قال اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى سيرة  
شهيرة عرج به في ملكوت السموات سيرة خمسين الف مرة اقل ثلث  
ليلة حتى انتهى الى ساق العرش وفي الكافي عن الصادق عليه السلام  
ان للقيامة خمسين موقفاً كل موقف مقام الف سنة فملا في يومه



وفي الجمع عن النبي صلى الله عليه وآله قيل له يا رسول الله ما أطول هذا  
اليوم فقال والذي نفس محمد بيده أنه ليخفف على المؤمن حتى يكون  
عليه من صلاته مكتوبة يصلحها في الدنيا وعلى الصادق عليه السلام  
لو دلت الحسائر غير الله لمكتشفة خمسين ألف سنة من قبل أن يفرغوا  
والله سبحانه يفرغ من ذلك في ساعة وعنه عليه السلام قال لا يخفف  
ذلك اليوم حتى يقبل أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار وأما  
جميل القتيبي أي الكذاب يزكديان ذلك يكون لهم يومه بعيد من  
الامكان ونزله قريبا من الوقوع يوم تكون السماء كأهل القتل  
الرصاص الذائب والخاسر كذلك نذوب السماء وتكون الجبال كالعز  
كالصوف المصبوغ والأناجيل لأن الجبال تختلف الألوان فإذا انت  
وطيرت في الجواشيت العلم من المنقوش إذا طيرته الريح ولا يسلم جميع  
جميعا ولا يسلم قريبا عزاليه بصرهم القتيبي عن الباقر عليه السلام  
قال يقولون فوقهم ثم لا ينسأ لأن يوم الحشر لن يفتدي من عذاب  
بئيه وصاحبه واخيه وفصيلته قيل وعشيرة والتي فصل عنهم  
التي ترويه تضمنه في القسبة عند الشدايد والقتيبي هو التي ولدته

ومن في الأرض جميعا ثم يجيء كالأدع للمجرم عن الودادة وكذلك على  
الأفئدة لا يجيء أما الظن إلى النار لهذا الص تأعده للسوء الشي  
الظن أول أجمع شواة وهو جلدة الراس القتيبي قال تترع عينه توتو  
وجهه تدعو من أدبر وتتو قال تجره إليها وأجمع فأوعى جمع للمال  
في وعا وكثر هرصا وأما القتيبي قال جمع بالأدفة ووعا لم  
ينفقه في سبيل الله أن الإنسان خالق لهو عاشد بالحرم قيل الصار  
أداسه الشتر وعا القتيبي قال الشتر هو الفقر والفاقة وأداسه الشتر  
قال القتيبي السعة ألا المصلين القتيبي عن الباقر عليه السلام قال البيت  
فوصفهم بالحسن أعمالهم الذين هم على صاوتهم دائمون قال يقول  
فرض على نفسه شيئا من الموافاة أم عليه وفي الحصا عن أبي المؤمنين  
عليه السلام يعني الذين يقضون ما فأثمهم من الليل بالنهار وما فأثمهم  
من النهار بالليل الذين في أموالهم حق معلوم للسائل والحر وم الكافي  
عن المجاد عليه السلام الحق المعلوم الشي يخرجه من ماله ليس من الزكوة  
ولكن الصدقة المفروضة ين هو الشي يخرجه من ماله إن شاء أكثر أشياء  
أقل على قد أما لك حصيل به رحما ويقوى به ضعيفا ويجمل به كأن حصيله



اخلاه في الله اولناية تنويه ومعناه اجساد اخرى وعن الصادق عليه السلام  
الحرم المحارفي الذي قد حرم كذبه في الشري والبيع وفي رواية الحرم الذي  
ليس يعقله باس لم يسطر له في الرزق وهو محاروف الذي يصدقون به  
الذين في الكافي عن الباقر عليه السلام قال يخرج القائم عليه السلام  
والذين هم من غالب رتبهم شفقون خائفون على انفسهم ان غلب عليهم  
غيرهم مولد عن ابي زيد على انه لا ينجي احدان با من من غلب الله والى بلغ  
في طاعته والذين هم لهم رتبهم حافظون الاخلاق اربابهم واملاكهم  
فانهم غير ملومين فمن استغفر له ذلك فاولئك هم العادون فحقها  
في سورة المؤمنين والذين هم لانا ناهم وعهدهم لا عون حافظون  
الذين هم لها انهم قائمون لا يكمون ولا يكرهون والذين هم على صلواتهم  
فيراعون شرائطها وادابها في الكافي والجمع عن الباقر عليه السلام قال هي  
الفريضة والذين هم على صلواتهم دائمون هي النافلة وعن الكاظم عليه السلام  
اولئك اصحاب الخمسين صلوة من سبع عتبات اولئك في جنات مكرمون  
فما للذين كفروا بقتلك حواك مطعين مسرعين عن النبي وعن عثمان  
عز بن قيس في فاشي جمع عزه والفتي يقول قعود وفي الاحتجاج عن ابي بكر

عليه السلام وقدره كالمناضين قال وما زال رسول الله صلى الله عليه  
والله بنا لغتهم وقرتهم وجلسهم عن منته وثمانه حتى اذن الله عز وجل  
له في اعبادهم بقوله واحرمهم هجر اجيالا بقوله فوالذين كفروا بقتلك  
الايات يلجم كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم بلا ايمان قيل لو كان  
لقومهم لوضح ما يقوله لكون فيها افضل خطائهم كما في الدنيا كما دفع  
عن هذا الضمير اننا خلقناهم مما يعملون الفتى قال من نطفة نزلت في  
يعون الخلق من النطفة القدرة لا لايتاهل العالم القد باليتكل  
بالايمان والطاعة ولم يتخلوا في الملكية فلا اقيم لا مزيد ولا كسر  
وهو شايع في كلامهم الفتوى اقيم بيت المشار والمغارب قال فان في  
الشتاء ومشار والضيف ومغارب الشتاء ومغارب الصيف في لغا  
عن مير المؤمنين عليه السلام في هذه الآية قال لها ثمانية وستون  
مشار وثلاثة وستون مغارب فيها الذي تشرق فيه لا تغرب فيه الا بال  
ويومها الذي تغرب فيه لا تغرب فيه الا من قابل في الاحتجاج عن علي بن ابي  
فيها قال لها ثمانية وستون رجلا طلع كل يوم من برج وتغرب في آخر  
فالاغود اليه الا من قابل في ذلك اليوم فالعاودون على ان يبتدئوا



اي نهلكهم فنانا في خلقنا مثل نهم وما نحن بمسوقين بهما وبين ان اردنا  
ذلك فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون يوم  
يخرجون من الاجداث من القبور سرعا من حين كانهم الى نصب يوضو  
الى خضوب للعبادة او لم يسمعوا الفتوى قال في الداعي باذن الله  
ابصارهم نهقهم ذكاة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون في الدنيا في ثواب  
الاحمال عن الصادق عليه السلام اكثر ما من قراءة صايل فان من اكثر  
قراءتها لم يساله الله تعالى يوم القيمة عن ذنب عمله ولا سكتة لم يجمع  
محمد صلى الله عليه واله وفي الجمع عن الباقر عليه السلام مثله **سورة**  
**بسم الله الرحمن الرحيم** انا ارسلنا نوحا الى قومه انا نذرتوك  
من قبل ان ياتهم عذابا ليم قال يا قوم اني لكم نذير مبين ان اعبدوا  
الله واتقوه واطيعوا نهيكم من نهيكم في بعض نهيكم وهو اسبق  
فاذا الاسلام بحجة ويؤخر الى الاجل ستي هو اقصى ما قد لكم بسط  
الايمان والطاعة ان اجل الله ان الاجل الذي قدده الله اذا جاء لا يؤخر  
فبادروا في اوقات الاهمال انما خير لو كنتم تعلمون صحة ذلك  
فوسون به فيه انهم لا يسموهم في حب الحياة كانهم ساكنون في الموت

قال ربنا في دعوت قوم ليلوا فيها اراي دائما فلم يزد هم دعاي الا قارا  
عن الايمان والطاعة واذا دعوتهم الى الايمان لتغفر لهم بسببه  
بجلا واصابعهم في اذانهم سلفا ما سمعهم عن اسماعيل الحق  
واستغشوا شيا بهما القتي قال استغشوا بها واسكنوا في استكبا  
قال اي عن مواعلي ان لا يسمو شيئا ثم ان دعوتهم جهارا في اذانهم  
واسررتهم اسررا يعني دعوتهم مرة بعد اخرى وكثرة بعد اول مرة  
وعلاية وعلى اي وجه امكن في ثلث فاصوات الوجوه اولها اخرى عنها  
بعض فقالت استغفر وانكم بالنوبة عن العصيان انه كان غفارا **سورة**  
**يرسل السماء عليكم مدرارا** كثير المدر ويدرككم باسوال وبين ويجعل  
لكم جنات جبارين ويجعل لكم انهارا فيل الطالك دعوتهم وتناد  
اصراهم حين الله عنهم القطار بعين سنة واعقم احلام اناسهم  
فوعدهم بذلك قد سبق قضيتهم في سورة هود ما لكم لا ترجون لله  
وقاد القتي عن الباقر عليه السلام قال لا تخافون الله عظمة خلقكم  
اطولها القتي قال على اختلاف الاله والارادات المشيات في اراي  
تارلت ترابا ثم من نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم لحوا ثم انشا



خلق الخرافة يدل على عظيم قدرته وكان حكمته الذي تروا كيف خلق الله  
سبع سموات طباقا بعضها فوق بعض وجعل القمر فيهن نورا  
والشمس اجراما مثلها به لا تميل على ظلمة الليل عز وجه الارض كما يراها  
المراسع عما حوله والله انك كثير من الارض بنا اننا انشأكم منها بعيد  
فيها مقبورين ويخرجكم اخراجا بالحشر والله جعل لكم الارض طباقا  
تقلبون عليها لتسلكوا منها سبلا فجاجا واسعة جمع في  
التناول معنى الاتخاذ فذكر عن قال نوح ربه انهم حصون في  
الارض ثم به واتبعوهم من ماله وولده الاخيار واتبعوهم ورساء  
الطريق باسموهم المعبرين بالادهم بحيث صار ذلك سببا لزيادة  
خسارهم في الآخرة وفيه انهم انما اتبعوهم لوجاهة حصن لهم بالوا  
واولادهم بهم الى الحشر والقتل قال واتبعوهم الاغنياء وكروا كروا كروا  
كبرا في الغاية وقالوا لا نؤذي الله كروا عبادتها لا نؤذي  
ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا ولا نؤذي هو لا نصص ولا نصلي  
اسماء رجال صالحين كانوا بين دم ونوح فلما ماتوا صعدوا الى كرامهم  
فلما طال الزمان عبادوا وقد انشغلت الى العرب والقتل قال كان قومون

قبل نوح عليه السلام فماتوا فخرن عليهم الناس في ابلد فاختار  
طهم صودهم ليا تسوا بها فافسوا بها فلما جاءهم الشقاء ادخلوهم  
البيوت فمضى ذلك القرن وجاء القرن الاخر فجاءهم ابلد فقال لهم  
ان هؤلاء الهة كان اباؤكم يعبدونها تعبدوهم وصلوهم كثير  
فدعا عليهم ثم نوح فاهلك كل هلكة وفي العلل عن الصادق عليه السلام  
ما يقرب منه والقتل قال كانت ود صمما اكلي وسواع لحدل ويعوق  
لراد ويعوق لحدل ونسرحيان وقد اصابوا كثير الغنى والرساء  
او الاصنام ولا تزد الظالمين الا خسالا لا القتل قال الهلاك كان مديلا  
من خبيثاتهم من اجل خبيثاتهم وما تريدة للتاكيد والتفخيم  
بالظوفان فادخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دوز الله انصارا ولا يفتد  
الهم على نصرتهم وقال نوح ربه لا تذر على الارض من الكافرين يا  
احد انك نذرهم ايضا واعبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا  
القتل عن الباقر عليه السلام انه سئل ان كان علم نوح حين دعا على  
انهم لا يلدوا الا فاجرا كفارا فقال اما سمعت قول الله تعالى الحج  
ان الذين يؤمن من قومك الا من قدام ربك يغفر الذنوب لمن يشاء



مؤمن في الكافي القتيبي عن الصادق عليه السلام عن الولانية من دخل  
الولاية دخل في بيت الانبياء والمؤمنين والمؤمنات ولا يزاد الظالمين  
الانبياء القتيبي عن الباقر عليه السلام اي خصال في غريب الاعمال المجمع  
عن الصادق عليه السلام من كان يؤمن بالله ويقر كتابه لا يدع قوله  
سورة انا ارسلنا نوحا الى قومه فاتي عبدا لها عتسيا صابرا في قوله  
او نافلة امسكته الله مساكن الاررار واعطاه ملك جنات مع عيشه  
كرامته من الله وزوجه ما في حوله طر بعد الاق نبي ان شاء الله  
**المؤمن** بسبب الله الرحمن الرحيم فلا وحي اليه انه اسمع مع تفرغ الحق  
فقالوا انا سمعنا قرانا عجبيا كانا بديعيا مياينا الكلام الثاني من  
نظمه ورد في معناه يهدي الى الرشاد الحق الضواري فاما في قوله  
ربنا اهدنا الصراط مستقيما قصته في سورة الاحقاق انه تعالى يجتهد  
في كل عظمته مستعار من الجبل الذي هو البخر والفتي قال هو شئ  
المؤمن بحاله ولم ير ضده الله منهم ومعنى جده نبينا بخت رينا وفي قوله  
والخصان المجمع عن الباقر عليه السلام انما هو شئ قاله الجبل بحاله  
فحكى الله عنهم ما اتخذوا صابرا ولا ولدا وانه كان يقول سيفه شاعرا

الله شططا قول لا بعيد عن الحق مجاوزا عن الحق القتيبي اي غلبا وانما غلبنا  
ان ان تقول الانس والجن على الله كذبا اعتذارا عن اتباعهم استغفبه في ذلك  
انه كان رجال من الانس يعوزون رجال من الجن القتيبي عن الباقر عليه السلام  
في هذه الآية قال كان الرجل يخلق الى الكاهن الذي يوحى اليه الشيطان  
فيقول قل للشيطانك فلان قد عاذ بك فراد وهم رهقا في الجن  
باستعادتهم بهم كبروا وعنوا والقتيبي اي خسرنا قال قال كان الجن يتركون  
على قوم من الانس ويجوزونهم الاخبار التي سمعوها من السما من قبل الله  
رسول الله صلى الله عليه واله وكان الناس يكتنون بها الخبر وهم الجن  
انهم وان الانس ظنوا كما ظنوا انهم الجن او بالعكس ان لا يبعث الله رسولا  
الا بشان انا من كلام الجن بعضهم لبعض واسئنا في كلام من الله ومن  
فتح ان فيه ما جعلها من الموحى به فاما لنا السماء المتسناها التي  
بلوغها او خبرها فوجدناها ملئت حرسا حرا اسم جمع شديد  
قويا وهم الملائكة الذين يمنعونهم عنها وشهابا جمع شهاب وهو  
المخى المشول من النار فانا ان نعد منها مقاعد للسمع مقاعدنا  
عن الحرف والشبه صالحة للتصديق والاستماع فمن يسمع الا بحيلة



شها بارصدا اي شها بالصدالة ولاجله يمنع عن الاستماع باقيم  
 وقد جري ان ذلك في سورة الحجر والضافات في الاحتجاج عن الصادق  
 عليه السلام في حديث يذكر فيه سبب اجابة الكاهن قال قلت لابي  
 التمام فان الشياطين كانت تقعد مقام استراق السمع اذ ذاك في  
 الاحتجاج ولا تنجم باليقوم وانما منعت من استراق السمع لتأيقع في الارض  
 سبب شي كل الوحى من جبر التمام ويلبس على اهل الارض اجابهم عن الله  
 لا شات الحجة ونفى الشبهة وكان الشيطان يسترق الكلمة الواحد من  
 السماء بما يحدث من الله في خلقه فيخطبها ثم يهبط بها الى الارض  
 فيقذفها الى الكاهن فاذا فذند كلام من عنده فيخطاط الشيطان  
 فما اصاب الكاهن من جبره ما كان يجبره فهو ما اذاه اليه شيطان  
 مما سمعه وما اخطافه فهو من باطل ما اذ فيه فمنه نفع الشياطين  
 عن استراق السمع انقطعت الكهانة فانا لاندرى اشتراكية في الارض  
 ام اذ بهم نهمهم رشدا خيرا وانما الصالحون ومن ذل ذلك فهم  
 دون ذلك كنتا طرا يؤقروا متفرقة من فذا اذا قطع الفتى على  
 مناهج مختلفة وانا ظننا علما ان نجر الله في الارض كما ينزلها

انتم في الصادق عليه السلام  
 لا بد انتم من ابراهيم  
 بايعوا معاوية وكرهوا  
 الحسن بن علي عليه السلام  
 عليه

كتابها ولن نجزمه هربا هاردين منها الى السماء او لن نجزمه في الارض  
 اذ ادبنا امر او لن نجزمه هربا ان طلبنا او انما سمعنا الهدى امانة من  
 يؤمن بربها فلا يخاف نجسا ولا هقا نقصا في الجبر ولا ان يهفقه  
 القى في الجبر نقصان والرهق العذاب في الكافي عن الكاظم عليه السلام  
 قال الهدى الولاية امانة بولاءنا فمن امن بولاية مولاه فلا يخاف نجسا  
 ولا هقا فيل تنيل قال الاموي وانما المسلمون ومن القاسطون  
 الجارون عن طريق الحق فمن اسلم فاولئك شجر وارشد او شجر وارشد  
 عظيم سيكتهم الى ان الثواب القى عن الباقر عليه السلام الى الذين  
 اقر بولايتنا واما القاسطون فيكونون حجابا نوقد بهم  
 نارها وانما استقاموا على الطريقة المشي لا سقيناهم  
 غدا قالوا سقنا عليهم الرزق والعنقا الكثير في الجمع عن الصادق  
 عليه السلام قال معناه لا قد ناهم عما كثيرا يعلمونه من الاجرام  
 السلام في الكافي عن الباقر عليه السلام يعني لو استقاموا على ولاية  
 امير المؤمنين على الاوصياء من ولده عليهم السلام وقبوا طاعتهم  
 امرهم ونهيتهم لاستقيناهم ما غدا يقول لا شربا فلو بهم الايمان



لتفتنهم فيه لختبرهم كيف يشكونه ومن يعرض عن ذكر ربه القمى  
 ابرعنا قال ذكر ربه ولاية على بن ابي طالب فيلكه يدخله عدا ما  
 شاقا يعلمو المعذب ويعلمه واز المساجد لله مخصصة به فلا  
 ندعو مع الله احدا في الفقيه عن امير المؤمنين عليه السلام يعني  
 بالمساجد الوجه واليد والركبتين والابهامين وفي الكافي عن  
 الصادق والعياشي عن الحجاد عليهما السلام والفتي شله وفي الكافي  
 عن الكاظم عليه السلام ان المساجد لهم الاوصياء والفتي عن الضياء  
 السلام هم الائمة وانه لما قام عبد الله يعني محمد صلى الله عليه  
 يدعوهم يعبد الفتى كناية عن الله كادوا قال يعني فريشا يكونون عليه  
 لبدا قال اي ايدا اقول يعني يتعاونون عليه واللب جمع لبدة بالكسر  
 هي ائبلد بعضها على بعض وقيل معناه كالدجن يكونون عليه كبر  
 من ازدحامهم عليه تبعا ثم اداوا من عبادته وسعوا من قرائته قال  
 انما ادعوا ربي ولا اشرك به احدا فليس لك يدع ولا منك يوجب  
 على حق او تعجبكم وقرئ قل على الامر للشيء ليوافق ما بعده قل ولا املك  
 لكم ضرا ولا خشدا في الكافي عن الكاظم عليه السلام ان رسول الله صلى الله

قيل انما ذكر لفظ العبد  
 فانما وقع في موضع كلامه  
 الاشارة بانها من جنس  
 العبد

عليه واله دعا الناس الى ولاية على عليه السلام فاجتمعت اليه قريش  
 فقالوا يا محمد اعفنا من هذا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله  
 هذا الى الله ليس لي فافهموه وخرجوا من عنده فانزل الله عز وجل قل  
 لا املك الاية قل اني انعم في من الله احدا قال از عبيدته ولا احد  
 من دونه ملحقا من حق ولا ملحقا من الاية فاما من الله ورسالة الله في  
 من ملحقا الى الابد فاما من الله يا نوره رسالة الله فانه ملحقا الى ابد  
 املك اي املك سوى تبليغ وحى الله بشفيقه وعونه في الكافي عن  
 الكاظم عليه السلام الا بلافا من الله ورسالة الله في عبيدته هذا تزيين  
 نعم من يعزل الله ورسوله قال في ولاية على فان له نازحة من خالدين  
 فيها ابد حتى اذا راوا ما يوعدون فيه يعلمون من اضعافنا صوابا  
 عذر اهلها وهم قال يعني بذلك القاييم واخاره والفتي قال القاييم  
 المؤمنين عليهما السلام في الرجعة وقال ايضا يعني الموت والقيامة  
 قال از ادرك ما ادركي اقرب ما توعدون ام يحجل الله ربي امدا احلا  
 قالوا اخبرهم رسول الله صلى الله عليه واله ما يكون من الرجعة قالوا سي  
 يكون هذا قال الله قال محمد ان ادرك الاية عالم الغيب فلا يعلمه ولا يعلم



على غيبة احدا الامن ان تصح من رسول الله صلى الله عليه وسلم الكافي عن الباقر عليه السلام  
في هذه الآية قال وكان محمد من رضاه وفي الخراج عن الصادق عليه السلام  
فيها فرسول الله عند الله مرضى ونحو ذلك الرسول الذي  
الله على ايشاء من غيبه فعلمنا ما كان وما يكون الى يوم القيمة فواته  
فذلك من بين يديه بين يدي المرتضى ومن خلفه صدق الفعلي خبر  
الله رسوله الذي يقصيه بما كان قبله من الاخبار وما يكون بعد  
من اخبار القاييم والرجعة والقيمة وقيل صدق اي حرم من الامم  
يحرمونه من الخطا والسياسين وتخالطهم ليعلم ان قد بلغوا  
اي يعلم النبي الموحى اليه ان قد بلغ جبرئيل والملائكة التازلون بالوحي  
اول يعلم الله ان قد بلغ الانبياء بمعنى ان يعلم به موجودا رسالا  
ربه كما هي محروسة عن التغير واحاط بما لديهم بما عند الرسل  
كل شيء عند اعني القطر والرمز في ثواب الاعمال والجمع عن الصادق عليه  
السلام من كثرة قرآنه قل اوحى لم يصبه في الحجة الدنيا شيء من عين النحل  
من نقتله من محرم ولا من كيدهم وكان مع محمد صلى الله عليه واله  
فيقولوا ايت لا اريد بهم بدلا ولا اريد ان ينفى عنهم جلال المرسل

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المرسل اصله المنزلة من منزل  
بنيابه اذا تلفق لها الفتي قال هو النبي كان يتزمل بثوبه وينام  
الله يا ايها المرسل قم الليل اي الى الصلوة لا فلياصف وانقص  
منه قليلا او زد عليه في الجمع عن الصادق عليه السلام قال القليل  
النصف وانقص من القليل قليلا او زد على القليل قليلا والفتي  
يقرب منه ومن القرآن تعالى الكافي عن الصادق عليه السلام انه  
سئل عن هذه الآية فقال قال امير المؤمنين عليه السلام يتبين  
ولا تله هذا الشعر لا تشبهه نثر الرمل ولكن افزعوا فلوكم القاء  
ولا يكن هم احدكم اخرا لتورة وقد مر شرح هذا الحديث واخباره  
معنى المرسل في المقدمة الحادية عشرة انا سئلت في عليك قولنا  
قيل اي القرآن فانه لما فيه من التكليف ثقيل على المكلفين وقيل  
ثقل تروله عليه فانه كان يفتخر به عند نزوله ويعرف العباد  
امير المؤمنين عليه السلام لقد ترك عليه سورة المائدة وهي عليه  
شبهاء وثقل عليه الوحي حتى وقفت وتدلى بطنها حتى لا يتركها  
تكاثر في الارض والفتي قولنا ثقل قال اقيام الليل وهو قوله ان



ناشئة الليل الآية انما نشئة الليل قيل اني التفسير الذي قيل ان  
مخصصها الى العبادات اي نهضت والعبادة التي تنشا بالليل اي تحث  
هي شدة مطا اي كثرة اوقات قدم وقرى مطا اي مواطاة القلب  
لها وفيها واقوم قبالا واسيد مقالا وابنت قراءة الحس والقلب وهذا  
الاصوات والفتى قال اصدق القول في الفقيه والتهذيب عن الصادق  
عليه السلام في قوله انما نشئة الليل الآية قال قيام الرجل في  
بيده الله عز وجل لا يريد به غيره وفي رواية لا يريد الا الله وفي الكافي  
والعلل عنه عليه السلام ما في معناه ان لك في النهار سحاط طويلا  
الفتى عن الباقر عليه السلام يقول فراغا طويلا لتؤمك وحلجك  
واذكرك اسم ربك وتنتال اليه تبتلا وتقطع اليه بالعبادة  
نفسك عما سواه الفتى يقول اخلص اليه مخلصا وفي الكافي في  
عليه السلام في هذه الآية قال الدعاء باصبع واحدة فيسبح بها عليه  
السلام البتة الايمان بالا صبع وفي الجمع عنهما عليهما السلام ان البتة  
هنا رفع اليد في الصلوة وفي رواية هو رفع يدك الى الله وضربك  
اليه وفي المعاني عن الكاظم عليه السلام البتة ان تغلب كفتك في

اذا دعوت والفتى قال رفع اليدين وتحريك السبابتين في المشرق  
ولمغرب لا اله الا هو فاتخذ وكسلا واصبر على ما يقولون في ثمة عن  
الكاظم عليه السلام قال ما يقولون فيك اهجهم هجر اجملا بان  
تجانبهم وتندادهم وتكل امرهم الى الله وذو الجلال والكرامات  
واياهم وكل الى امرهم فان يغنيته عنك تحببنا انهم في الكافي  
الكاظم عليه السلام والمكذبة بوضوح قيل اني هذا تزييل والنعم  
النعمه ارباب النعمه ومخالصه قليلا في الاحتجاج عن ابي الحسن  
عليه السلام في حديث يذكر فيه المتأففين قال ما زال رسول الله  
صلى الله عليه واله يتالفهم ويقربهم ويجلسهم عن يمينه وشماله  
حتى اذا نزل الله عز وجل له في اعباده يقولوا هجرهم هجر اجملا انما  
انك لا تغليل الامر والمنك العبد الثقيل وحجما وطعاما اذا غصه  
طعاما ينسب في الحلق كالضريع والترقوم وعذابا اليما ونوعا العبد  
موليا لا يعرف كنهه الا الله وقربا لجزمان عن لقاء الله لا في التقوى  
العاصية للمتهمكة في الشهوات تبقى مقيدة بحبها والعلق عنها  
الخاص الى عالم القدس مخوفة بحجة الفرقه منجزة غصه لجزمان



معدته بالحجران عن تجل انوار القدس في الجمع عن النبي صلى الله عليه  
والله انه سمع فاريا يقرأها في يوم ترجف الارض فالجبال  
وتزلزل القتي تخسف كانت الجبال كتيها مياها قال مثل الزلزل  
تقددا قال صلنا اليكم رسولنا شاهدا عليك كيشهد عليك يوم  
القيامة بالاجابة والامتناع كما ارسلنا الى فرعون رسولا يعني موسى عليه  
السلام ولم يعننه لان المقصود لم يعلونه فقصى فرعون الرسول فاعطاه  
لخدا وبيا لغيره كيف تقوون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيا  
من شاة هؤلاء القتي قال من الفرع حيث يرمعون الضيقة قال يقول كيف  
ان كفرتم تقوون ذلك اليوم السماء منقطرة مشقوكان وعدا مفعولا  
ان هذه الايات الموعدة نذرة عظيمة فاشاء انخذل في سبيل الله  
تقرب اليه بساواك التقوى ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل  
ونصفه وثلاثة وثمانية من الذين معك والله بقدر الليل والليل  
لا يعلم مقادير ساعاتها كما هي الا الله علم ان من تحو ما ان تحو  
الافاق وتزقظ عواضط الساعات فتاب عليك بالخير في  
تراك القيام المقدور رفع التعذير فاقول اما ينشتر من القرآن

بما ينشتر عليكم من القراءة في الجمع عن الرضا عن امير عجل الله عليه السلام  
قال ما ينشتر منكم فيه خشوع القلب صفاء السر والفتى عن الباطن عليكم  
في قوله ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه فاعلم  
البنى لك وبشرنا سرية فاشد ذلك عليهم وعلم ان ان يحصوه وكان  
يقوم ولا يدري متى ينصف الليل متى يكون الثلثان وكان الرجل يقوم  
صبح مخافة ان لا يحفظه فانزل الله ان ربك يعلم انك تقوم الى قوله  
علم ان من تحصوه بقول متى يكون النصف والثلث تحت هذه الايات  
ما ينشتر من القرآن واعلموا انه لم يأت في هذا الا بالصلوة الليل في اول  
الليل علم ان سيكون منكم من مضى استناف بين حكمة اخرى فضيعة  
للتخييل والتخفيف واخرون يخربون في الارض بدفعون فضيلة الله  
يسافرون التجارة وتحصيل العلم واخرون يقاثلون في سبيل الله  
ما ينشتر من واقبه والصلوة واقوا الزكوة واقضوا الله فضا حسنا  
يريد به سائر الانفاق في سبيل الخير القسي والهو غير الزكوة والفقير  
لا تترك من خير تجوده عند الله هو خير اى تجوده وخير الخير  
للفصل العباد وقيل صفاء الماء في تجوده واعظم اجر من الله

ولا جاء به قط مسبوقة الدليل



تشر منه الى الوجته عند الموت من مناع الدنيا واستغفر الله  
 مجامع احوالكم فانكم لا تخالون من تعريض ان الله عقوبه في يوم الحساب  
 والجمع عن الصادق عليه السلام من قرأ سورة الزمر في العشاء الاخرى  
 في اخر الليل كان له الليل والنهار شاهدين مع سورة الزمر وحياته  
 حيوه طيبه ولما نه ميته طيبه **سورة المائدة** الحمد لله الذي  
 يايها المذنب المذنب وهو لا يسأل الله عن القبيح قال نذر رسول الله  
 الله عليه واله فالمدثر يعني المذنب يتوب ويؤى انه صلى الله عليه واله  
 كتب بحرا من نوحيه فظلمت عن عيسى وشملوا فلم اشيء فظلمت فوقه فلا  
 هو على عرش بين السماء والارض يعني الملك الذي ناداه فرعون وجئت  
 الخديجه فقالت دثروني فترجى وقال يا ايها المذنب وفي الجمع  
 يقرب منه مع زيادات قم فاندوذك فكب صفه بالكبرياء عقدا  
 قولادوى انه لما تلت كبر وايض انه الحي وذلك ان الشيطان لا يريد  
 ويشابك فظلمت الكافي عن الصادق عليه السلام قال اي فتم في يوم  
 يقول ارفعها ولا تجهرها وعن الكاظم عليه السلام ان الله عز وجل قال  
 لنبي صلى الله عليه واله ويشابك فظلمت وكانت شيابه طاهره

في الجمع من جابر بن عبد الله  
 الحارثي ان قال في قوله  
 المذنب في قوله  
 الحمد لله الذي  
 الله عليه واله  
 مع زيادات في الجمع  
 دام الله

امره بالتشمير في الجمع عن الصادق عليه السلام معناه في شايك فتم  
 وعنه عن امير المؤمنين عليه السلام قال غسل الشيا بذهبها لم يخرج  
 وهو طهور للصاوة وتشمير الشيا بظهورها وقد قال الله سبحانه وتعالى  
 فظلمت في شمير القتي وظلمت في شميرها ويقال شيعتنا يطهر من  
 الزجر فاجهر القتي الزجر للنجس ولا تترك كثر القتي عن الباطن  
 عليه السلام لا تعط العطية تلهس اكثر منها وفي الكافي عن الصادق عليه  
 السلام قال في هذه الآية لا تشكر ما علمت من خير الله ولربك صبر  
 على شاق التكليف وادى المشركين فاذا نقر في النار فورا فاذ نقر في النار  
 فذلك يومئذ يوم عسير على الكافر غير شيسر اكيد يشعر يدوس على الوتر  
 وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال ان ما اسما  
 مستر اذا اراد الله اظهار امره مكنت في قلبه نكته فظلمت فقام الله  
 ذرى ومن خلقت وحيدا قيل قل في الوليد بن المغيرة عم ابي جهل فانه  
 كان يلقب بالوحيد سماه الله به تهكما وقيل اي ذرى صدرى معناه  
 اكفيكم وفي الجمع عن الباقر عليه السلام ان الوحيد من لا يعرف له اب  
 وجعلت له الامم واما مبسوطا كثيرا ومن شهود حضوره



بمكة يتمتع بلقاوهم ومهرت له تمهيدا وبسط له في الرئاسة  
لجاء العريض حتى لعب ربحاثة قريش والوحيد طبيع ان ازيد على  
اوتي وهو استبعاد لطعمه كذا انه كان لا ياتنا غنيسا ساهقه  
صعودا ساغيبه عقبه شافة المصعد وهو مثل ما يليق الشذا  
وروي ان الصعود جبل من الناصب فيه سبعين خريفا وهو  
فيه كذلك ابدا وفي روايه فاذا وضع يده عليه ذاب واذا رفعها عاد  
وكذلك رجله انه فكر وفكر فيما تحتل طعنا في القرآن وقد  
في نفسه ما يقول فيه فقتل كيف قد رجب من تقديره ثم قتل كيف  
قد ركب لسانه وشم الدلالة على ان الثانية ابلغ من الاولى نظر  
اي في امر القرآن من اخرى فليس قطب وجهه لما يحيط طعنا له  
يد ما يقول ونبر اتياع لعيس فادبر عن الحق واستكبر عن اتباعه  
فقال انهذا لا تحرم يروي وينعلم ان هذا الاقول البشر في  
في الوليد بن المغيرة وكان شيخا كبيرا من دهاة العرب وكان المستبرين  
برسول الله صلى الله عليه واله وكان رسول الله صلى الله عليه واله  
يقعد في الحجر ويقر القرآن فاجتمعت قريش الى الوليد بن المغيرة

فقالوا يا ابا عبد شمس هذا الذي يقول تحت شعره هوام كذا خط  
فقال دعوني اسمع كلامه فذا من رسول الله صلى الله عليه واله فقال  
يا محمد ان شئ من شعرك قال ما هو شعر ولكن كلام الله الذي انشا  
لما امكنه وابنيته ورسوله فقال انزل علي شئ افقر عليه رسول الله  
صلى الله عليه واله حم النجدة فلما بلغ قوله فان اعضوا يا محمد قريش  
فقل لهم انذرتكم صاعقة مثل صاعقه عاد ومود قال افشع البشر  
وقامت كل شعرة في راسه ولحيته ومزاليه ولم يرجع الى قريش ذلك  
فمشوا الى ابي جهل فقالوا يا ابا الحكم ان ابا عبد شمس ضيا الى بن محمد  
ما تراه لم يرجع اليه فغدا ابو جهل الى الوليد فقال له يا عم نك البشر  
وفخطنا واشمت بنا عذونا وصوت الى بن محمد فقال له ما صوت  
الى دينه ولكني سمعت كلاما صعبا تفشع منه الجلود فقال له ابو  
جهل الخطب هو قال لا ان الخطب كلام متصل وهذا كلام مشور ولا  
يشبه بعضه بعضا قال افشع هو قال لا اما اني لقد سمعت البشر  
العرب يسطها ومد يد لها ورجها وما هو شعر قال افشع  
قال دعني افكر فيه فلما كان من الغد قال له يا ابا عبد شمس البشر



فيما قلناه قال قولوا هو محمد فانه اخذ يعقوب الناس فانزل الله على  
رسوله صلى الله عليه واله في ذلك رضى من خلقت وحيدا وانما  
سمى وحيدا لانه قال قريش انا اتوحد بكسوة اليد سنة وعلينا  
في جماعتكم سنة وكان له مال كثير وحدايق وكان له عشرين مكة  
وكان له عشرة عبيد عند كل الف دينار بجزيرتها وفي الجوامع روى ابو  
قال النبي محمدا وانه قد سمعت من محمدا لفظا ما هو كلام  
الانبياء من كلام الجن ان الله محاذة وان عليه اطلاقه وان اعدا ملهم  
وان اسفله لم يدرق وانه يعاوي وما يعلى فقال قريش صبا والله  
ليصبا قريش فقال ابو جهل نا اكلها كموه وقعد اليه حزين اكله  
بما احياه فقام فاناه فقال ترعمون ان محمدا يخون فهل يايتوه  
يخونون وتقولون انه كاهن فهل يايتوه يحدث بما يتحدث الكهنة  
وترعمون انه شاعر فهل يايتوه يعاوي شعره فترعمون انكم كنتم  
فهل جريتم عليه شيئا من الكذب فقالوا في كل ذلك اللهم لا قالوا له فما  
هو ففكر فقال ما هو الا ساحر اما رايتوه يفرق بين الرجل واهله وولده  
ومواليه وما يقوله محمدا عن اهل يافرقوا بين محمدا وبينه وفي

رواية اخرى للفقير الصادق عليه السلام انها نزلت في عمر في مكة  
وانه انما سمي وحيدا لانه كان ولد ذنانم اول الانبياء فيه ساجد  
وما ادرك ما سقر تفخيم لسانها لا ينبغي ولا تترك شيئا على يديها  
ولا تدع حتى تهلكه لواءه للبشر مسودة لا على الجمل في الكافي والحاشا  
عليه السلام ان في جهنم لواءا للمتكبرين يقال له سقر شكا الى الله  
وجعل شدة حره وساله ان ياذله ان يتنفس فتنفس فاحرق جهنم في  
روضه الواعظين عن الباقر عليه السلام ان في جهنم جبال يقال له  
صعود وان في صعود لواءا يقال له سقر وان في سقر جبال يقال له  
كلما كشف غطاء ذلك الجبل فتح اهل النار من حرقه ولا منار الجبال  
عليها تسعة عشر ملكا يلون امرها الفقير قال الكل جبل تسعة عشر  
الملك لا يعتبونده وما جعلنا اصحاب النار الا لملك لا يخافوا  
المعدين فاليرقوا لهم ولا يسترحون اليهم ولا تنهم اقوى الخلق لاسما  
واشد هم غضبا لله روى ابو جهل الماسع عليها تسعة عشر قال قريش  
ايحرق كل عشرة منكم ان يمشوا رجل منهم فزلت وما جعلنا عداكم الا  
فتنة للذين كفروا وما جعلنا عداكم الا العاد الذي افقنهم



فيما قلناه قال قولوا هو محمد فانه اخذ يعقوب الناس فارتد الله على  
رسوله صلى الله عليه واله في ذلك رضى من خلقت وحيدا ولما  
سقى وحيدا لانه قال لقرينى انا اتوحد بك سورة البقرة سنة وعلكم  
في جماعتكم سنة وكان له مال كثير وحدايق وكان له عشرين بن عكة  
وكان له عشرة عبيد عند كل الف دينار تجر بها وفي الجوامع روى ابو  
قال لبي خروم والله لقد سمعت من محمد انفا كاد ما هو كلام  
الانبياء من كلام الجن ان له حلاوة وان عليه لطلاوة وازاعل ملهم  
وان اسفله لمعرق وانه يعلم وما يعلم على فقال قرينى صبا والله و  
ليصبا قرينى فقال ابو جهل انا اكفيكمه وقعد اليه خزيننا وكلمه  
بما احياه فقام فاناهم فقال ترعمون ان محمدا مجنون فها لايتموه  
يخنفون ويقولون انه كاهن فهل ياتيهم يحدث بما يتحدث الكهنة  
وترعمون انه شاعر فهل يلىتمون يعاطى شعرا قط وترعمون انه كذاب  
فهل جرئهم عليه شيئا من الكذب فقالوا في كل ذلك اللهم لا قالوا له فما  
هو ففكر فقال ما هو الا ساحر اما رايتموه يفرق بين الرجل ولعله وولد  
ومواليه وما يقوله محمدا يورث من اهل بيته ففرقوا مستحجين منه وفي

رواية اخرى للقتبي عن الصادق عليه السلام انها نزلت في عمر في انك الله  
وانه انما سمى وحيدا لانه كان ولد ذنابم اولا الايات فيه ساجدة  
وما ادرك ما سقى تفخيم لسانها لا تبقى ولا تمزج لا يشفى على شئ بل يشفى  
ولا تدع حتى تهلكه لواءه للبشر مسودة لا حال الجلد في الكافي في الحاشا  
عليه السلام ان في جهنم لوديا للمتكبرين يقال له سقر شكا الى الله  
وجعل شدة حره وساله ان ياذله ان يتنفس فتنفس فاحرق جهنم في  
روضه الواعظين عن الباقر عليه السلام ان في جهنم جبال يقال له  
صعود وان في صعود لوديا يقال له سقر وان في سقر جبال يقال له  
كلما كشف غطاء ذلك الجبل فتح اهل النار من حروقه ولا من نار الجبال  
عليها تسعة عشر ملكا يلون امرها القتي قال لكل رجل تسعة عشر من  
الملك كذا يعتبونه وما جعلنا اصحاب النار الا ملكا ليخالفوا  
المعدين فلا يرقوا لهم ولا يسترحون اليهم ولا تنهم اقوى الخلق باسا  
واشد هم غضبا لله روى ابو جهل لما سمع عليها تسعة عشر قال لهم  
ايحرق كل عشرة منكم ان يمشوا رجل منهم فترت وما جعلنا عذبة لهم الا  
فتنة للذين كفروا وما جعلنا عذبة لهم الا العذاب الذي لا ينفذون



وهو التسعة عشر قبل اقتنائهم به استقلاتهم واستهزؤهم  
استبعادهم ان يقولوا هذا العدد القليل تعذيب اكثر الثقيلين ليستيقن  
الذين وثقوا الكتاب اي ليكتبوا اليقين بنبوة محمد صلى الله عليه  
اله وصدق القران لما لا دلالة له موافقا لما في كتابهم في الكافي على الكافي  
عليه السلام فيقولون ان الله ورسوله ووصيه حق ويزداد الذين  
ايما تابا بالامانة او بصديق اهل الكبار له ولا يزالون في ذلك وبقوا الكافي  
والمؤمنون اي في ذلك هو تأكيد للاتصافان وزيادة الايمان وفي  
لما يعرض المتيقن حيثما عراه شبهة وليقول الذين في قلوبهم مرض  
او نفاق والكافرون الجاهلون في التكذيب ماذا الله بهذه الامانة  
الادب بهذا العدد المستغرب استغراب المشركين كذلك يفتل الله من يشاء  
يهدى من يشاء وما يعلم جنود ربك اصنافا خلقه على ما هم عليه الا  
هو وما هي قبل وما سقرها عند الخزنة او السورة وفي الكافي على الكافي  
عليه السلام قال يعني ولاية علي الا ذكرى للبشر الا تذكره لهم كذا  
لمن انكرها وانكاره لان يذكروا بها والقرآن ليس الا ذكرى لبعضهم  
كقبول بعض قبل اي في انقضه وقيل ادري جاء في اثر النصارى والصحيح

اذا اسقوا ضياء لانها احدى الكبر لاجدى المبادى الكبر في الحديث السابق  
قال للولاية نذير للبشر نذرا لهم او منذرة لمن شاء منهم ان يقبلوا  
يثاخر لينتقم الى البحر او يثاخر عنه قال في الحديث السابق من تقدم  
الى ولايتنا اخرج من سفره من ثاخر عنها تقدم الى سفره كل نفس باكب  
دهيته فهو عند الله الا اصحاب اليمين فانهم فكوارق باهم  
بما احسنوا من اعمالهم في الحديث السابق هم والله شيعتنا والفقهاء  
اليمين امين المؤمنين عليه السلام واصحابه شيعته في جنات  
يتسالمون على الجحيمين يسال بعضهم بعضا او يسالون غيرهم عن العلم  
كقولك تداعينا اي دعونا ما سلككم في سفر حكاية لما سلك  
بين المسؤولين والجحيمين قالوا لم نك من المصلين قيل يعني الصلوات الواجبة  
في جميع البلعة تعاها والامانة والصلوة وحفظوا علمها واستكبروا فيها  
وتغربوا بها فانها كانت على المؤمنين كتابا موقوتا الا تسمعون الجحيم  
اهل النار حين سألوا ما سلككم في سفر قالوا لم نك من المصلين  
في الكافي عنه عليه السلام مثله وعن الصادق عليه السلام قال عني  
لم نك من سماع الاكمة الذين قال الله فيهم والسابقون السابقون والوا



المقر بولما ترى الناس يستوفون الذي على السابق في التحلية صلياً  
الذي عنى حيث قال لم نك من المصدقين أي لم نك من اتباع السابقين  
وعن الكاظم عليه السلام يعني أنا لن نؤول وصي محمد والأوصياء من بعده  
ولن نضل عليهم ولم نك نعلم المسكين ما يجب إعطاؤه القتي قال الحق  
الشيخ من الخمر لذوي القربى وللمساكين وابن السبيل وهم السبعة  
عليهم السلام وكذا تخوض مع الخاصين فشرع في الباطل مع الشايعين  
فيه وكذا تكذب بيوهم الذين لا يكتفون بذلك مكذبين بالقيمة وقا  
لنظيهم حتى أنا في اليقين الموت فما تنفعهم شفاعته الشافعين  
لوسقوا لهم جميعاً فما لهم عز النكسة معرضين في الكافي على الكاظم  
عن الصادق قال أي عن الولاية معرضين والحق قال عما يذكر لهم من هؤلاء  
لمير المؤمنين عليه السلام كانهم حمز مستنقمة فزنت من قسوة شهرهم  
في أعراضهم ونفادهم عن استماع الذكر كجبر نافذة فزنت من أسدبيل يريد  
كل امرئ منهم أن يوتى بحصص ما تشتهى فرائدين في شرف قبل ذلك لا يتم  
قالوا النبي صلى الله عليه وآله لن تبعك حتى تأتي كتابنا بكتاب السما  
فيه من الله إلى فلا تلتج مع محمد والحق عن الباقر عليه السلام وذلك أنهم

قالوا يا محمد قد بلغنا أن الرجل من بني إسرائيل كان يذنب الذنوب فيصبح  
وذنبه مكتوب عند رأسه وكان يذنب فزنت جبرئيل على رسول الله صلى الله  
عليه وآله وقال يا لك قومك سنة بني إسرائيل في الذنوب فأشاروا  
فعلنا ذلك بهم ولخذناهم بما كنا نأخذ به بني إسرائيل فعموا أن  
الله صلى الله عليه وآله كره ذلك لقومه كالردع عن اقترابهم إلى  
بالإيجافون لآخره فذلك أعرضوا عن التذكرة كالردع عن أعراضهم أنه  
تذكرة وأي تذكرة فمن شاء ذكره وما يذكر من الآراء شياء الله هو اهل  
التقوى حقيقون بان يتقوا عفا به واهل المغفرة حقيقون بان يغفروا  
في التوحيد عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال قال الله  
وتعالى أنا اهل الأنبياء ولا يترك في عبدي شيئاً وأنا اهل أن لا يترك في  
عبدى شيئاً الا ضل به الحق وقال عليه السلام أن الله تعالى اهل أن لا يترك  
بغيره مصلحته أن لا يعذب اهل توحيد بالثواب بما في ثواب الأعمال  
المجمع عن الباقر عليه السلام من قرأ في الغزوة سورة المائدة كان حجة  
الله عز وجل أن يجعله مع محمد صلى الله عليه وآله في درجة ولا يترك  
في الجنة الدنيا شيئاً ما بدا أن شاء الله سورة القيمة بسم الله الرحمن الرحيم



لا اقم يوم القيمة لا تزيد لك اكد ولا اقم بالنفس القوامه التي تلو  
نفسها ابدا وان اجهد في الطاعة ليجل الانسان ان يخرج عظامه  
بعد تعرفها قبل نزول في عدى بن ربيعة سال رسول الله صلى الله عليه  
عن امر القيمة فاجره به فقال لو عاينت لك اليوم لم اصدقك او  
يجمع الله هذا العظام على نجبها فادري على ان تسوي بنا جميع سلاسلها  
وضم بعضها لبعض كما كانت مع صغرها اولها فها فكيف يكمل العظام  
الفتقى في الطرف الاصابع لو شاء الله لسواها بل يريد الانسان المجرى  
ليدوم على مجوره فيما يستقبله من الزمان القمى قال يقدم القلب ويؤخر  
التوبة ويقولون ان توب يسئل اتيان يوم القيمة متى يكون استبعاد او  
استمرار فاذا برق البصر تحير فرعان برق الرجل اذا نظر الى البرق فدهش  
بصره الفتقى الى برق البصر فلا يقدر ان يظفر وقرى بفتح الراء وهو لغه  
او من البرق من شدة شخوصه وخسف القمر به ضوءه وجمع الشمس الغمر  
في الغيبه عن القاي عليه السلام انه سئل متى يكون هذا الامر فقال  
الا حيل بينكم وبين سبيل الكعبه واجتمع الشمس القمر واستدار بها  
الكواكب اليوم فصيل متى فقال في سنة كذا وكذا يخرج دابة الارض من

بدر الصفا والمروة معه عصا موسى وخاتم سليمان فيسوق الناس الى  
وقيل اريد بهذه الايات ظلموا ما ذك الموت يقول الانسان يومئذ  
ان المفسر بقوله قول لا ير من وجد انه المفقى كانه عن طلب  
المفسر لا في الاما مسنعا من الحيل واستفاد من الموزد وهو النقل  
الذي ذك يومئذ المستقر اليه وحده والى حكمه وشيخه موضع القرأ  
ينت الانسان يومئذ بما قدم واخر الفتقى قال يخبر بها قدم واخر وعن الباب  
السلام بما قدم من خير وشر ما انتم من سنة ليسن بها من بعده فاما  
كان شرا كان عليه مثل فذهبه ولا ينقص من وزنه شيئا وان كان خيرا كان  
مثل الجودهم ولا ينقص من اجودهم شيئا بل الانسان على نفسه بصيرة حجة  
بينه على اعماله الا انه شاهد بها او عين بصيرة بها فلا يحجج الا بالاثبات  
ولو الفتقى عاذ به ولو جاء بكل ما يمكن ان يعتد به الفتقى قال يعلم ما صنع  
وان اعتد في الكافي والغياشي عن الصادق عليه السلام قال ما صنع  
احدكم ان يظلم رجلا ويسترسيا اليه اذ راجع الى نفسه يعلم انه الكليل  
والله عز وجل يقول بل الانسان على نفسه بصيرة ان السيرة اذا صليت  
العلاية وعنه عليه السلام انه تلا هذه الآية فقال ما يصنع الانسان



ان يفتد الناس خلق ما يعلم الله منه ان رسول الله صلى الله عليه وآله  
 كان يقول من اسريرة البسمة الله رداها ان خير الفجر وان شر اخره لا تحزن  
لسانك لجهنم لا تحزن يا محمد بالقرآن لسانك قبل ان يتم وجهك لا تحزن  
 على جملة مخافة ان ينقل منك في الجمع عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله  
 واله اذ انزل عليه القرآن عجل شريك لسانه بحبه اياه وحرصه على  
 اخذه وضبطه مخافة ان ينساه فقنها الله عن ذلك وبارئ في سبيل ربه  
 وجه اخر عن القتيبي عن قريش بن عيسى عن جده في صدقته وقرانه وابنا  
 قرانه في لسانك وهي تعليل للذي فاذا قرأناه بلسان جبريل عليه السلام  
 قرانه قرانه بذكره حتى تقر في ذلك في الجمع عن ابن عباس عن النبي  
 صلى الله عليه وآله واله بعد هذا انزل عليه جبريل عليه السلام اطلق  
 فاذا ذهب قرآنك ان علينا بيان ما اشكل عليه من عاينه كلامه  
 رجع عن القاء الانسان المعاذير مع انه على نفسه بصيرة وما بينهما  
 اعراض بل يحبون العاجلة القتي قال الدنيا الحاضرة وتدور الاخرة  
 قال تدعون وجوه يومئذ ماضرة القتي اي شرقه الى ربها ناظرة فاما  
 قال ينظرون الى وجه الله اي الى وجه الله وتعبته وفي العيون عن القتي

قد كان ينادي رسول  
 من نادى بالجملة والسماء  
 ما قنناه  
 بسم

السلام قال يعني شرقه ينظر ثواب ربها وفي المجيد والاحتجاج  
 امير المؤمنين عليه السلام في حديث قال ينهى اولياء الله بعد ما يفرغ  
 من الحساب الى ان يمشي الحيوان فيغسلون فيه ويشربون منه فيبيض  
 وجوههم اشراقا فيذهب عنهم كل فؤدي ووعث ثم يومرون بدخول  
 الجنة فمن هذا المقام ينظرون الى ربه ثم يبعثهم قال فذلك قوله  
 تعالى الى ربها ناظرة ولما يعني بالنظر اليه النظر الى ثوابه ببارئ تعالى  
 ونادى في الاحتجاج والناظر في بعض اللغة هي المنظرة لم تسمع الى قوله  
 فناظرة ثم يرجع المصنفون اي منتظرة ووجوه يومئذ باسرة شديدة  
 العيون نظن ان يفعل بها فاقدم داهية تكسر الفقار كلاح عن ابياد  
 الدنيا على الاخرة اذا بلغت الدنيا في القتي قال يعني النفس اذا بلغت المرتبة  
 وقيل من لاق قال تعالى من يريك وظنا انه الفراق علم انه القتل  
 به فراق الدنيا ومحابها والنفق الساق بالساق الموت شدة فراق الدنيا  
 بشدة خوف الاخرة الى ربك يومئذ المساق القتي قال اي ياقون الى الله  
 وفي الكافي عن الباقر عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال ذلك  
 ابن آدم اذا حل به الموت قال هل من طيب انده الفراق ايقن بمقارن الاخرة

جزاء من انفسه في  
 لسانه الكلام عليه



فان التفت الساق بالثاق التفت الدنيا بالآخرة الى ربك يومئذ الما  
قال المصير الى رب العالمين فلا صدق ما يبيع بصديقه ولا صلي في  
عليه ولا كذب وينوي عن الطاعة ثم ذهب الى اهله يمضي  
افتح ابلك من المطاوى لك فاوى قيل اى ويل لك فاولى لك فاولى  
اى يكرز لك عليك مرة بعد اخرى وفي العيون عن الجلال عليه السلام  
انه سئل عن هذه الآية فقال يقول الله عز وجل بعد ذلك من خير الدنيا  
وبعد لك من خير الآخرة القتي كل سبب نزولها ان رسول الله صلى الله  
عليه واله دعا الى بيعة على عليه السلام يوم خيبر فلما بلغ الناس  
واخبرهم في علمي انا اذان بخبر رجعو الناس فاشك معاوية الى المغيرة  
شعبة وابو موسى الاشعري فراقبان تمضي نحو اهله ويقول ما نهى الله الى  
ابله لا تصدق تحدا مقال فانزل الله جل ذكره فاحصدوا حصن الايمان  
فصعد رسول الله صلى الله عليه واله المنبر وهو يريد البراءة فقال  
الله لا تحزنوا به لسانك لنجلى به فكت رسول الله صلى الله عليه واله  
ولم يمتد وفي الجمع عن النبي صلى الله عليه واله انه اخذ بيد بلال جليل قال  
له اولى لك فاولى فاولى لك فاولى فقال ابو جليل يا نبي تهديني ولا

تستطيع انت ولا ربك ان تفعل بي شيئا واني لا اغتر اهل هذا الولد في انزل  
الله سبحانه كما قال رسول الله صلى الله عليه واله ايحيا الانسان ان ربك  
سدى مهملا القتي قال لا يحاسب ولا يعذب ولا يسأل عن شئ لم يأنظر  
من متى يعني فو كان علقته فخالق فتوى فقدده فعده له فجعل منه  
الزجين الصفيين الذكر والاني الذي الذي لك بغداد على ابي جهم  
في الجمع عن النبي صلى الله عليه واله انه لما نزل هذه الآية قال سبحانك  
الله محرابي قال وهو المروي عن الباقر والصادق عليهما السلام وفي العيون  
الضياء عليه السلام انه اذا قرأ هذه السورة قال عند فراغها ذلك في قول  
الاعمال الجمع عن الباقر عليه السلام من اذن من قراءة لا افسد وكان يعاها  
بعثه الله مع رسول الله صلى الله عليه واله من قبره في احسن صورة وبشر  
ويخرجت في وجهه حتى يجوز على الصراط والميزان سورة الانسان  
بسم الله الرحمن الرحيم هل الى على الانسان استغفار ثم تفر  
وقرب ولذلك فسر بقدر من لذه طائفة من الزمان ليكر شيئا  
في الكافي عن الصادق عليه السلام قال كان مقدما غير مذكور في الجمع  
عنه عليه السلام قال كان شيئا مقدما ولم يكن مذكورا وعن الباقر



السلام قال كان شيئا ولم يكن مذكورا مثله في الحاسن عن الصادق عليه  
السلام وفي الجمع عنهما عليه السلام كان مذكورا في العلم ولم يكن مذكورا  
في الخلق انا خلقنا الانسان ونطقنا ما شاح اخلاص القبي عن الباقر عليه السلام  
قال ماء الرجل والماء الخياط جميعا بنسبته فنجعلناه في جملته  
ليتمكن من استماع الايات وشاهدة الدلائل انا هديناه السبيل  
الدلائل ونزلنا الايات القبي اي نينا له طريق الخير والشر ما ساكن ولا مكفول  
في الكافي والنوحي عن الصادق عليه السلام قال عرفناه انا اخلاصا  
ناكرا والقبي عن الباقر عليه السلام ما اخذنا كرواما نارا فكافنا القبي  
للكافرين سلاسلها ينادون واغلا كراما يفتدون وسعيها يجر قون  
ان الارادته يوم من كاس من خمر وهي الاحل الفرح تكون فيه كان حراما  
ما يخرج بها كافر بالبرده وعذوبته وطيب عرقه عينا يشربها عينا  
الله القبي اي منها يفتخر ومنها يتفخر ايجز منها حيث شاء الجمل سهلا  
في الجالس عن الباقر عليه السلام هي عين في دار النبي صلى الله عليه واله في  
الود والانباء والمؤمنين يوفون بالتدبير ان ملاذ قوه لاجله وطبع  
في وصفهم بالحق على الداء والحيات لان من وفي بما اوجبه على نفسه

كان اوتي بما اوجبه الله عليه ويتخافون يوما كان ثرو مستطير  
شديده فاشيا منتشرا غاية الانشاء القبي المستطير العظيم في الجالس  
عن الباقر عليه السلام يقول كل واحدنا باسا ويطلعون الطعام على حبه  
حبنا الطعام في الجالس عن الباقر عليه السلام يقول على شهوة الطعام  
طيارهم لم يكتسبنا قال من ساكن المسلمين ويتهما قال من سلك  
المسلمين واسير قال من سار المشركين انما اطعمكم كملوجه الله  
لا يزيدنكم خيرا ولا تكلون قال يقولون اذا اطعموهم ذلك قال والله ما قالوا  
هذا لهم ولكنهم اضمروا في انفسهم فاحبوا الله باضمارهم يقولون لا يد  
خبرنا تكافوننا به ولا شكولنا تخون علينا به ولكننا انما اطعمناكم لوجه  
الله وطلب ثوابه انا نتخاف من ربنا يوما عموسا بعد فيه الوجوه  
شديد العيون في الجمع قد روي الخاص العام ان الايات من هذه السورة  
وهي قوله ان الارادته يوم من كاس من خمر وكان سعيكم مشكورا تراش على قنا  
والحسن والحسين عليهم السلام وجانية لهم تمني فضته والقصة طوية  
جملتها انه مرض الحسن والحسين فعادها جدهما ويوم العرب قالوا  
يا ابا الحسن لو نذرت على ولدك نذرا فند صوم ثلثة ايام لثما



الله سبحانه ونذرت فاطمة عليها السلام وكذلك فضله فبما وليه  
ثم فاستقرض على عليه السلام ثلثة اصوع من شعير من يهودى وقد  
اتخذها ليعزله صوفاء وجاء به الى فاطمة فطخت صاعا منها فاختبر  
وصلى على عليه السلام المغرب وقربته اليهم فانهم مسكين يدعونه  
سالحهم فاعطوه ولم يذوقوا الا الماء فلما كان اليوم الثالث اخذ صاعا  
فطخته واختبرته وقدمته الى عليه السلام فاذا يمشى بالبيت  
فاعطوه ولم يذوقوا الا الماء فلما كان اليوم الثالث عمدت الى البيت  
فطخته واختبرته وقدمته الى عليه السلام فاذا اسير بالبيت  
فيسطعم فاعطوه ولم يذوقوا الا الماء فلما كان اليوم الرابع وقد مضى  
نذروهم الى على وعده الحسن والحسين عليهما السلام الى النبي صلى الله عليه  
والله بهما ضعف فكى رسول الله صلى الله عليه وآله وتزلجى عليه  
السلام بسورة هل لك وفي رواية ان على بن ابي طالب اجتمع نفسه ليشقى  
بشي من شعير ليلة حتى اصبح فلما اصبح وقض الشعر طعن ثلثة فجعلوا  
شيئا لياكلوه يقال له الحريه فلما اتوا اضياجه الى مسكين فاجتمعوا  
الطعام فعمل الثلث الثاني فلما اتوا اضياجه الى بيبي فسالوا طعموا

فعمل الثلث الثالث فلما اتوا اضياجه الى اسير من المشركين فسالوا طعموا  
وطولوا يومهم ذلك والقبي عن الصادق عليه السلام كان عندنا  
عليها السلام شعير فجعلوه عجيذة فلما انضجوها ووضعوها بين ايديهم  
جاء مسكين فقال المسكين بحكم الله اطعمونا فما رزقكم الله فقام على عليه  
السلام فاعطاه ثلثها فلم يلبث ان جاء يتيه فقال اليتيم بحكم الله فقام  
على عليه السلام فاعطاه الثلث ثلثه اسير فقال الاسير بحكم الله  
فاعطاه على عليه السلام الثلث الباقي وما اذا فوها فانزل الله سبحانه  
الايات فيهم وهي جارية في كل مؤمن فعند ذلك نزلت في الجاهل  
عن ابيه عليهما السلام ما يقرب مما ذكره في الجمع بالرواية الاولى بسط  
من الحكام مع زيادات من حكاية افعالهم واقوالهم عليهم السلام  
فذكر فيه وقال الصبيان وشغل ايضا صوم ثلثة ايام فاليهما الله  
عافية فاصبحا صياما وفي اخره فبه طيرى عليه السلام فقال  
يا محمد خذ ما هنا الله لك اهل بيتك قال وما اخذ يا جليل  
هل لك الى قوله وكان سيعكهم مشكورا وفي المناقب عن اكثر  
من عشرين من كبار المفسرين ورواية اهل البيت عن الباقر عليه السلام



ما يقرب مما ذكره في الجبال الا انه ليس فيه ذكر صيام الصديقين في اخر  
 فاهم النبي صلى الله عليه واله جيا عافرا لغيره ومعه صحيفة من الد  
 م رضعه بالذوليا فوثت ملوقة من التريد وعراق يقو ح منها راحة  
 المسك الكافور فجلسوا واكوا حتى شبعوا ولم ينقص منها القدر <sup>حدا</sup>  
 وخرج الحسين ومعه قطعة عراق فنادى يهوديه يا اهل بيت  
 الجمع من اين لكم هذه اطعمنيها فمد يد الحسين لطعمها فحبس <sup>شرا</sup>  
 واخذها من يده ورفع الصحيفة الى السماء فقال صلى الله عليه واله لا  
 ما اراد الحسين من اطعام البحارية تلك القطعة والا لترك تلك الصحيفة  
 في اهل بيته ياكلون منها الى يوم القيمة وتزل يوفون بالندى وكانت  
 الصدقة في ليلة خمس وعشرين من ذي الحجة وترك هل الى في اليوم <sup>الخميس</sup>  
 والعشرين منه فوقعهم الله شتر ذلك اليوم ولفهم بضرة وسروا  
 في الجبال عن الباقر عليه السلام بضرة في الوجه وسروا في العلق  
 وجرهم بما صبر واجتهد وحرياق الجنة ليكونها حريقا <sup>شبه</sup>  
 ويلبسونه متكى عليها على الالام قال لا اريكة السرير على الحجل <sup>لا</sup>  
 يرونها شمس اولادهم رايقل يعني انه يتر عليهم هوام عند الكا

محي لا بارد مؤدى ودائته عليهم ظلالها قريبه منهم وذلك <sup>فما</sup>  
 ندليا لهم الشا والالتقى ذلك عليهم ثم اهابت لها القاييم واللقاء <sup>هنا</sup>  
 في الكافي عن النبي صلى الله عليه واله ذلك قطوفها ندليا من قريبا  
 منهم يتناول المؤمن من النوع الذي يشتهيه من الثمار يفيده وهو <sup>مك</sup>  
 ويطلق عليهم بانية من فضته واكواب القتي الاكواب الاكواب العطا  
 التي لا اذن لها ولا عرى كانت قوارير قوارير من فضة اي تكون جاسعير <sup>صفا</sup>  
 النجاسة وشقيقتها وبياض الفضل وليتها في الجمع عن الصادق عليه  
 السلام والقتي قال في هذا البصر في فضة الجنة كما يفقد في الزجاج  
 فذروها تنقد رايقل اي قدروها في انفسهم فجارت مغادروها  
 واشكالها كما تموه اوفدروها باعمالهم الصالحة فجاءت على  
 حسبها اوقد الطايغون بها شرابها على قد اشتهاهم والقتي <sup>قول</sup>  
 صنعت لهم على قدر ربتهم لا تحجب فيها اول فضل ويبقون فيها كما <sup>كان</sup>  
 كان من لجهان نجيبا حاشية النجيب في الظلم في كل كانت العرش <sup>لاني</sup>  
 الشارب المزوج به عينا فيها تنقي سلبها حيل السارفة <sup>انها</sup>  
 في الخاف وسهولة مساعها على ان تكون الباء زائدة والمادة ان ينفي



عنها الذبح النجسين والخصال عن النبي صلى الله عليه وآله اعطاني الله  
خمسا واعطاني عليا خمسا اعطاني الكوثر واعطاه التسليلا ويظن  
عليهم ولدا اخلدوني وقل دايمن والفتي قال مسور ون اذا لايتهم  
حبسهم لو لو انشور لا من صفاء الوانهم واينشاهم في مجالسهم  
انعكاس شعاع بعضهم الى بعض اذا رايت قوتليت فيما ملاك  
في الكافي والفتي عن الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله والله يحدث  
بصفية حال المؤمن اذا دخل الجنان والعرف انه قال في هذه الايام  
يعني بذلك الى الله وما هو فيه من الكرامة والنعيم الاعظم  
واذا الملائكة من رسل الله ليست اذ يرون عليه فلا يدخلون عليه  
الا بانه فذلك الملاك العزيز وقد مضى تمام الحديث في العدة وقا  
والنمر في المعاني عن الصادق عليه السلام انه سئل ما هذا الملاك  
الذي يكبره الله عز وجل حتى يتمناه كبير قال اذا ادخل الله اهل الجنة الجنة  
ارسل رسولا الى ابن اوليائه في مجد الحجة على بابه فيقول الله تفت  
نستاذن لك فما يصل اليه رسول ربه الا بذن فهو قوله واذا انا  
قوتليت فيما ملاك كبير وفي الجمع عنه عليه السلام والفتي قال الى

يزول ولا يعتق اليهم شاب سند من خضر واستبرق يعا وهم شيا  
الحمر الخضر ما روى منها وما غلط في الجمع عن الصادق عليه السلام  
الفتي قال يعا وهم الشاب فيلبسونها وحلوا اساور من فضة وسقهم  
ربهم شرا باطهور في الكافي والفتي عن الباقر عليه السلام في الحديث  
وعلى اب الجنة شجرة ان الورقة منها ليست تخل تحتها الفتي جل من النا  
وعري عن الشجرة عن عبد من مكية قال فيستقون منها اشربة فيطهر  
الله بها قال وهم من الحسد ويقطع عن ابشارهم الشعر ذلك قوله الله  
عز وجل وسقامهم ربهم شرا باطهور لان ذلك المعين المطهرة وقا  
الجمع عن الصادق عليه السلام قال يطهرهم عن كل شي سوى الله فان  
كان كم خبر على اضمار القول وكا رسول ك مستكون اغترضت ان اسئل  
نزلنا عليك القرآن تري اي مفرقا في الفتي عن الكافي عن الكاظم عليه السلام قال  
بولا يد على فا صبر كم ربك بما خير نصرك على الاعداء ولا تطع من طعنا  
اول فولوا اذ كراسم ربك بكرة واصيلا الفتي قال البغاة ونصف النبا  
ومن الليل فا عبد له وسجدة ليلا طويلا قال الصلوة الليل وفي الجمع  
الرضا عليه السلام انه سئل وما ذلك التي يذبح قال صلوة الليل



وقيل بكرة صلوة الفجر واصيلا الظهران ومن الليل فاسجد له العشاء  
وسجد له ليلا طويلا اي تمجد له طائفة طويلة من الليل ان هؤلاء  
يجتهدوا الحاجة ويذكرون وبادهم امامهم ويخفف ظهورهم ويغسلون  
شديدا نحن خلقناهم وشددنا أسرهم واحكمنا أبطامهم  
بالأصابع القوية اي خلقهم واذا استنابنا امناهم بتدبيرنا  
اهلكناهم وبنا امناهم الخلقه وشدة الاسرع في النشأة  
الآخرة او المراد بتدبيرهم بغيرهم من جميع في الدنيا ان هذه نذكر  
فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا تقرب اليه بالطاعة في الكافي عن الكاظم  
السلام قال الولاية وما تشاء الا ان يشاء الله في الخراج عن القيام  
عليه السلام انه سئل عن المغوضة قال كذبوا بل قلوبنا اوعتة  
لمشيته الله عز وجل فاذا شاء شئنا فلهذه الآية ان الله كان عليما  
حكما لا يشاء الا بما يقضيه علمه وحكمه يدخل من يشاء في رحمته  
بالهداية والتوفيق للطاعة في الكافي عن الكاظم عليه السلام قال في  
ولايتنا والظالمين اعطهم عذابا يما في ثواب الاعمال والجمع عن النبي  
عليه السلام من قرأ اهل الكافي الانسان كل غداة خمسين وجهه الله من

الحول العين ثمانمائة عذرا وابعدنا الا وثبت كان مع محمد صلى الله  
عليه واله وفي الاملا عن الهادي عليه السلام من احب ان يقيه الله  
شرب يوم الاثنين فليقرأ في اول ركعة من صلوة الغداة هلك على الناس  
وقرأ فوقيهم الله من ذلك الآية سورة المائدة بسم الله الرحمن الرحيم  
والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفاء والناسرات نشرافا الفاتحات  
فرقا فالمقيات ذكر عذرا ونذرا اقسام بطايف من الملائكة  
ارسلهم بالمعروف والنهي عن المنكر في الجمع على اصحابه ستمائة  
عليه السلام قيل فصف عصف الزياح في مثال امر او عصق  
الايمان الباطلة بخوها ونشر الشرايع والعلوم فانها الهدى في  
فقر بين الحق الباطل واليقين الى الانبياء ذكر عذرا للمحققين  
نذرا للباطلين والعذر والنذر مصدران لعذر اذا حيا الاساءة  
وانذارا تخوف او جمعان لعذير ونذير بمعنى المعذرة والانهذار  
او بمعنى العاذر والمندبر للفقير والمرسلات عرفا قال اياي يتبع بعضها  
بعضا فالعاصفات عصفاء قال القبر ولنا شرافا لنشر  
الاموات فالنارات فرقا الى الدابة فالمقيات ذكر اهل الملائكة



عندنا ونفدنا قال اعذرهم ولندركهم القول وهو قسم أقول كأنه أنشأ  
بذلك إلى الملائكة المرسله بآيات الرجعة وأشرط الساعه ولا  
التراب من القبور ونشر الاموات منها وأخرج دابة الارض وتفرق  
المؤمن من الكافر والمقام المذكور في قلوب الناس انما توقعه دون الواقع  
جواب القسم ومعناه ان الذي توقعوه من محي القيمة كانه لا محالة  
فاذا انقضت القسط القتي قال يذهب نورها وعن الباقر عليه السلام لم  
ذهب نورها اذا السماء فخرجت القتي قال تنفجر وتنفق وتشتق وتذلل  
تفتت جعلت كالزمل والقتي اى يقلع واذا الرسل اقيمت قال لا يفت  
فانوات مختلفه وفي الجمع عن الصادق عليه السلام مثله انك  
لها وقتها الذي يحضر وفيه الشهادة على الامم لاى يوم اجل القتي  
انخرت قيل لاى يقال لاى يوم اخرت وضر بطم الاجل كجم لشمه  
على الامم وهو تعظيم اليوم وتعجب من هوله ليوم الفصل ياتي يوم  
الناجيل وما ادراك ما يوم الفصل ويل يومئذ للمكذبين بذلك  
الذين هلك الاولين ثم تدبهم الاخرين كذلك تفعل بالجحيميين كمال  
من اجرو في الكافي عن الكاظم عليه السلام يقول ويل يومئذ للمكذبين

يا حسنة بما اوجبت اليك من ولاية على قال الاولين الذين كذبوا بالرسول  
في طاعة الاوصياء بالجحيميين قال من اجرو الى التحد وكذب من وصيه  
مارك ويل يومئذ للمكذبين ناكيد لم تخلقكم من ماء مهين قطعة  
قدرة ذليلة القتي من تن فجعنا في قوارمكين في الرحم المقدوة  
الى مقدار معلوم من الوقت قدره الله للولادة فقد رنا على ذلك  
قوى بالتشديد اى فقد رناه فنعلم القادر ونحن نيل يومئذ للمكذبين  
يقدرنا لم نجعل الارض فاننا الاحياء وامواتنا القتي قال الكفا  
المساكن وقال نظره المؤمنين عليه السلام في رجوعه من صفين الى  
المقابر فقال هذه كفات الاموات اى ساكنهم ثم نظر الى بيوت الكو  
فقال هذه كفات الاحياء ثم تلا هذه الآية وفي المعاني عن الصادق عليه  
السلام مثله وفي الكافي عنه عليه السلام في هذه الآية قال الشعر  
والظفر وجعلنا فيها رواسي شامخات القتي قال الجبال امرتفعة  
اسقينكم ماء فرائنا عذابا يخاف الانهار والمنايع فيها ويل يومئذ للمكذبين  
باسم الله هذه النعم اطلقوا اى يقال لهم اطلقوا الى ما كنتم تكذبون  
من العذاب اطلقوا خصوصا الى ظلالى ثلث سبع القتي قال فيه ثلث



شعب من النار وعن الباقر عليه السلام قال بلغنا الله علم انوار  
اسوى اهل النار الى النار ليطلق بهم قبل ان يدخلوا النار فيقال لهم  
ادخلوا النار في ثلث شعب من النار فحسبون انها الجنة ثم يدخلون  
النار فواجاوز ذلك نصف النهار وقبل اهل الجنة فيها اسمهم ويطبق  
حتى يعطوا من ارضهم في الجنة نصف منها الا قليل ولا يغني عن العيب  
انها ترى بشرى القصر في عظمها القتي قال شر لنا انكار قصورنا  
كانه جالات جمع جمال جمع جلال صفر القتي اي سود قيل ولا الا  
سواد الا بالاضرب الى الصفرة والاول تشبيه في العظم وهذا في اللون  
والكثرة والتابع والاختلاف وسرعة الحركة ويل يومئذ للمكذبين  
هذا يوم لا يطقون من فطر الحيرة والذهشة يعق في بعض موافق كما هو  
ولا يؤذن لهم فيعتدون عطف على يؤذن ليس بجواب له ليوم اهل النار  
في الكافي عن الصادق عليه السلام انه اجاب اعدا واعظم من ان يكون لعبد  
عذبة لا يدعه يعتذبه ولكن فليكن له عذبة ويل يومئذ للمكذبين  
هذا يوم الفصل بين الحق والمبطل جمعنا الاولين فان كان لكم كيد  
فكيدون تقرع لهم على كيدهم للمؤمنين في الدنيا والآخر العجز عن

ويل يومئذ للمكذبين اذ حيلة لهم في الغلص من العذاب للمؤمنين  
في ظلال وعيون وقواكه فما يشبهون مستفرون في انواع الزينة التي  
قال في ظلال من نور انور من الشمس الكافي عن الكاظم عليه السلام  
في هذه الآية قال نحن والله وشيعتنا الذين على امارة ابراهيم خيرا ورسا  
الناس منها برءوا وكواوا شر بواهيها بما كنتم تعملون اي مقولا لهم ان  
انكذلك نجزي المحسنين ويل يومئذ للمكذبين كواوا وتقولوا قولا  
انكم مجرمون يقال لهم ذلك تذكير لهم بحالهم في الدنيا وما جئوا على  
انفسهم من ايات المناع القليل على النعيم المقيم ويل يومئذ للمكذبين  
حيث عرضوا انفسهم للعذاب الدائم بالتمتع القليل ولذا قيل لهم اكلوا  
لا يكونون روى انها نزلت في ثقيف حين امرهم رسول الله صلى الله عليه  
بالصلاة فقالوا لا نخشى وفي رواية لا نجني فانها مستبينة رواها الشيخ  
قال فقال عليه السلام لا خير في دين ليس فيه ركوع وسجود قول لا نخشى  
بالمهلة والنون اي لا نعطف ظهرون او على الرواية الثانية بالجرم  
الموحدة المشددة اي تشكب على وجوهنا وهما متقاران والفعل اي اذا  
قيل لهم تولوا الامام لم يتولوه ويل يومئذ للمكذبين فاحذر بعده



بعد القرآن القتيبي بهذا الذي احدثك به يؤمنون اذ لم يؤمنوا به في  
ثواب الاعمال الجمع عن الصادق عليه السلام من قرأ ولم يزل عرفا  
عرف الله بينه وبين محمد صلى الله عليه واله سورة التبا بسم الله  
الرحمن الرحيم عم اصلاه عن ما يتساءلون فيما بعضهم بعضا في  
الاستفهام تفخيم لسان ما يتساءلون عنه عن النبي العظيم اللهم  
فيه مختلفون بيان لسان المخفم في كل انوايتا ولون عن البعدي  
الكافي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال النبي العظيم  
وعن الباقر عليه السلام سئل عن تفسير عيسى بن مينا ولون فقال في  
المؤمنين عليه السلام كان امير المؤمنين يقول ما الله عز وجل الاية  
اكبر مني ولا الله بنا اعظم مني والقتبي عن الصادق عليه السلام انه سئل  
عنه قال قال امير المؤمنين عليه السلام ما الله بنا اعظم مني ولا  
الله اية اكبر مني ولقد عرض فضلي على الامم الماضية على اختلاف  
السنن فاتمقر لفضلي في العيون عنه عن ابيه عن ابائه عن الحسين  
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلني عليه  
السلام يا علي انت حجة الله وانت باب الله وانت الطريق الى الله

النبي العظيم وانت الصراط المستقيم وانت المثل الاعلى الحديث  
وفي الكافي في خطبة الوسيلة لاميير المؤمنين عليه السلام انه  
النبي العظيم وعن قليل سئل عن ما نودون كما سئل عن دع  
عن النساء وعبد عليه كما سئل عن تكرير الباقية ثم لا شعاعا  
بان الوعيد الثاني شدد لم يحصل الا في محاد الناس في الجبال او في  
للارض وخلقتنا كما زواج ذكر او انثى وجعلنا نوب كد سبانا  
قطعا عن الاحساس والحكمة استراحة للقوى وجعلنا السبل  
خطا يستمر بظلمة من ابد الاختفاء والقتبي قال يلبي على انها  
وجعلنا النهار معاشا وقت معاش تقبلون فيه لتفصيل ما في  
به وبيننا فوق كد سبع اشدا اسبع سموات اقويا محكما  
لا يوترق فيها مر ولا دهور وجعلنا اسراجا مائلنا اوقادا  
يعني الشمس وانزلنا من المعصرات قيل السحاب اذا اعصر اشجار  
ان قصرها الرياح فمطر والقتبي قال من السحاب ما يحتاجا منصبا  
بكثرة الخرج به حبا وبنا ما ما يقات يد وما يختلف من التين  
الحديث وحنان الفافا ملتقى بعضها ببعض ان يوم الفصل فيها



هذا يوم تبه الدنيا وتنتهي عنده اوجاد الخلائق ينهون اليه يوم يخرج  
 في الصور فئاتون افواجا جماعات من القبور الى المحشر في الجمع على الصلوات  
 الله عليه واله انه سئل عن هذه الآية فقال يحشر عشرة اصناف  
 من امتي اشنا فافد يميزهم الله من المسلمين ويدل صورهم فبعضهم على  
 صورة القرية وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكوسون اجسامهم  
 فوق وجوههم من تحت في يجعون عليها وبعضهم على ترديد  
 وبعضهم صم بكم لا يعقلون وبعضهم مضغون السننهم بسبل  
 الفج من افواههم لعلها لا يتقذروا اهل الجمع وبعضهم مقطعون ايديهم  
 وارجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع من نار وبعضهم اشبه  
 نسا من الجحيف وبعضهم يلبسون جببا باس ابغية من قطر الاذقة  
 يحلودهم فاما الذين على صورة القرية فالقبائل من الناس الذين  
 على صورة الخنازير فاهل التعت واما المنكوسون على رؤسهم  
 فاكله الزبوا والعصى الجايرون في الحكم والصم البكم المعجولون باعمالهم  
 والذين يمضغون السنن هم العلماء والقضاة الذين خالفوا العلم  
 اقوالهم والمقطعة ايديهم وارجلهم الذين يؤذون الجيران ويصلون

على جذوع من نار فالشعاع بالناس الى السلطان والذين اشبهت  
 من الجحيف فالذين يمينون بالشهوات واللذات ويمنعون عن الله  
 تعالى امواهم والذين هم يلبسون الجباب فاهل الفخر والخيلاء  
 وفحمت السماء فكانت ابوابا قيل شقت شقوق القفي قال انفتح  
 ابواب الجنان وسيرت الجبال فكانت سرايا قال ذيل الجبال مثل النرا  
 الذي يلعب في المغارة اجمعته كانت مصادا موضع رصد الق  
 قال قائمه للظا غير ما با حرجا وماوى له بشن فيها احقابا  
 دهورا متتابعة القفي قال الاحقاب السنون والحقب سنة السنة  
 عدها ثلثمائة وستون يوما فاليوم كالف سنة مما تعدون في  
 المعاني عن الصادق عليه السلام قال الاحقاب ثمانية احقاب  
 والحقب ثمانون سنة والسنة ثلثمائة وستون يوما واليوم كالف  
 سنة مما تعدون وفي الجمع عن النبي صلى الله عليه واله لا يخرج  
 من النار من دخلها حتى يمكث فيها احقابا والحقب بضع وستون  
 سنة والسنة ثلثمائة وستون يوما كالف سنة مما تعدون  
 فلا يتكلم احد على ان يخرج من النار وعن العباسي عن الباقر عليه



انه سئل عن هذه الآية فقال هذه في الذين يخرجون من النار  
التي عن الصادق عليه السلام قال هذه في الذين لا يخرجون من النار  
لا يذوقون فيها برد ولا شرب الا حميمها وغشاها قيل المراد بالبرد  
ما يروحهم وينفخ عنهم حر النار والفتى برده الى نومها فلا يبرد  
النوم والغشا قد مضى تفسيره في سورة ص جزاء وفاقا موافقا لآحادهم  
وعقائدهم انهم كانوا لا يخرجون حسابا وكذبوا باياتنا كذبا تكذبا  
وفي الجمع عن امير المؤمنين عليه السلام كذبا بالتحفية بمعنى الكذب  
قيل وانما اقيم مقام التكذيب للدلالة على انهم كذبوا في تكذيبهم  
وكل ثمن احسنه كتابا باعتراض فذوقوا فلن يزيدكم الا عذابا  
لكفركم بالحساب تكذيبكم بالآيات ومجيئها على طرفة الانفاس  
للبالغة وهذه الآية اشدها في القرآن على اهل النار لان المؤمنين  
مفاتيح الفتى قال يغوزون وعن الباقر عليه السلام هي الكرامات  
حادثوا عن ابائنا في انواع الانبعاث المثرة وكواعب  
فلكت ثديهن انزل بالذات على سن واحد الفتى عن الباقر عليه السلام  
وكواعب انزل اى الغيات الناهية وكاساها قاصد لآحادهم

فيها لغوا ولا كذبا اى كذبا جزاء من ربك بمقتضى وعد عطاء حسابا  
كافيا في الاما الى عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث قال حتى اذا كان  
يوم القيمة حسب لهم حسناتهم ثم اعطاهم بكل واحد عشر امثالها الى  
ضعف قال الله تعالى جزاء من ربك عطاء حسابا وقال اولئك هم جزاء  
الضعف بما عملوا ردت السموات والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون  
منه خطايا لا يملك اهل السموات والارض خطابه والاعراض  
في ثواب وعقاب لانهم ملوكوا له على الاطلاق فلا يستحقون عليه  
اعتراضا ذلك لا ينافي في الشفاعة باذنه يوم يقوم الروح الملائكة  
صفحا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا الفتى قال الروح  
ملك اعظم من جبريل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه واله  
وهو مع الامة عليهم السلام ورواه في الجمع عن الفتى عن الصادق عليه السلام  
وفيه عنه وفي الكافي عن الكاظم عليه السلام نحن والله الماذون لهم  
يوم القيمة والمقايلون صوابا قيل ما تقولون اذا تكلمتم قال لا نجد ربنا  
ونصلى على نبيتنا وشفع لشيعتنا ولا يردنا ربنا ذلك اليوم الحق الكافي  
لان حاله فمن شاء اتخذ الى ربه ما يابا بالايمان والطاعة انا الله نكرم



عذابا قريبا يعني عذاب الآخرة وقربه لتحققه فان ما هو اقرب لان  
 مبدا الموت القتي قال في التاريخ يوم ينظر المرء ما قدمت يداه من خير او شر  
 ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا في الدنيا فلم اخلق ولم اكل من اوقافها  
 اليوم فلم ابعث في العلل عن ارجع اسر انه سئل كم ركني رسول الله صلى الله عليه  
 واله عليا عليه السلام ابا تائب قال لانه صاحب الارض وحجج الله على  
 اهله ما بعده وله بقاؤها واليه سكونها قال ولقد سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه واله يقول انه اذا كان يوم القيمة ورأى الكافر ما الله  
 تبارك وتعالى الشيعة على من الثواب الزلف والكرامة قال السني  
 كنت تريا اي من شيعة علي ذلك قول الله عز وجل ويقول الكافر يا  
 ليتني كنت ترابا والقتي يقرب من معناه في ثواب الاعمال الجمع على الصادق  
 عليه السلام من قرعتم نساء لون لم يخرج منه اذا كان يومها في كل  
 يوم حتى يزور بيت الله الحرام از شاء الله سورة النافعة بسم الله الرحمن  
 الرحيم والنازعات غرقا والناشطات خشطا والناجيات سبحا  
 قالت بقات سبقا فالمدبرات امر هذه صفات ملائكة الموت  
 اقم الله بهم على قيام الساعة وانما حذفت لك لانه ما بعده عليهم

الذين

الذين ينزعون ارواح الكفار من ابدانهم بالشد غرقا الى اغراق في النار  
 كما يغرق النازع في القوس فيبلغ به غاية المد وينشطون ارواحهم الى  
 ينزعونها ما بين الجلد والاطفار حتى يخرجونها من جوارحهم بالكر  
 والغم ويقبضون ارواح المؤمنين يساؤونها سلا فيقام ثم تدعوها  
 حتى تسير كالساج بالشيء في الماء يرمي به فتسبق ارواح المؤمنين الى  
 الجنة وتدير الملائكة امر العباد من السنة الى السنة كذا في الجمع عن  
 علي عليه السلام وعن الصادق عليه السلام هو الموت يتبع النعم  
 والقتي عن الباقر عليه السلام فالسابقات سبقا يعني ارواح المؤمنين  
 تسبق ارواحهم الى الجنة يوم ترجف الراجفة القتي قال السني  
 باهلها تتبعها الراجفة قال الراجفة الصيفة قلوب يومئذ وكما  
 شديدة الاضطراب من الوجيف ابصارها خاشعة اي ابصارها  
 ذليلة من الخوف ولذلك اضافها الى القلوب يقولون انشا المروءون  
 في الحاق في الحالة الاولى يعني الحيوة بعد الموت من قولهم رجع  
 في حاقه اي طريقته التي جاء فيها فحقها اي اشرافها بمشيئة التي  
 قال قالت فريش ارجع بعد الموت انذاك عظاما اخره بالية قالوا

اي برزخ الشيء في المار  
 ويسمى به



تلك اذا ذكره خاسرة ذات خسران والمعنى انها اترصحت فحقوا لخالق  
لنكذبتا بها وهو استهزاء منهم القوي قالوا هذا على حد الشبهة  
فانما هي بكرة واحدة لا تستصعبوها قما هي الاصبحة واحدة المعنى  
الثانية فاذا هم بالشاهدين فاذا هم احيا على وجه الارض بعد كانوا  
امواتا في بطنها والشاهدين الارض البيضاء المسوية القوي قالوا في البرية  
الثانية في الصور والشاهدين موضع بالشام عند بيت المقدس وعن  
الباقر عليه السلام في قوله انما المرء ودون في الحاف يقول في الحلق  
الجديد وما قوله فاذا هم بالشاهدين والشاهدين الارض كانوا في القبر  
فلما سمعوا النجدة خرجوا من قبورهم فاستووا على الارض هذه الشاهدين  
موسى اليسر قد اتاك حديثه فيسليك على نكذبت قوماك في هذا  
عليه بازيجدهم مثل ما اصاب من هو اعظم منهم اذ ناداه زيدا بالوا  
المقدس طوبى قد مر بيانه في سورة طه اذهب الى فرعون انه طغى  
على ارادة القول فقل له الى ان ترزكه هل لك ميل الى ان تنظر من  
الكفر والطغيان واهدك الى ربك فتنصت وارشدك الى معرفة فتنصت  
باداء الواجبات وترك المحرمات انما خشية انما تكون بعد المعرفة

وهذا كالباليان لقوله فقول له قولنا قاره الالية الكبرى  
اي ذهب بلغ فاراه المحقق الكبرى فكذلك عصى ثور ابراهيم عن  
الطاغية ساعيا في ابطال امره فخرج جنوده فنادى فقال انا  
ربكم الاعلى فاخذه الله تكال الآخرة والاولى القوي النكال العقوبة  
والآخرة قوله انا ربكم الاعلى والاولى قوله ما علمت لكم من الدنيا  
فاهلكه الله بهذين القولين وفي الخصال والمجمع عن الباقر عليه السلام  
انما كان بين الكهين اربعون سنة وعنه عليه السلام قال قال رسول  
الله صلى الله عليه واله قال جبريل قلت يا رب تدع فرعون وقد  
انا ربكم الاعلى فقال انما يقول هذا مثلك من يخاف القوت ان في ذلك  
لعبرة لمن يخشع لمن كان من شانه الخشية ما شانه شططها لمها  
بنها رفع سمكها فستوبها واعطش ليلها اظلمه واخرج ضمها و  
ابرضو شتمها والارض بعد ذلك وحها بسطها ومهدا للثكنة  
اخرج منها ماءها بنفيح العيون ومرعها والجبال اسما ابنها  
متاعا لكم ولا نعامكم فاذا جاءت الظامة الداهية التي ظم الى  
على ما رددوا الكبرى التي هي اكل الطامات في الاكل عن امير المؤمنين



عليه السلام في حديث ان الطائفة الكبرى خرج دابة الارض ورجلها  
اذا اخذ وف دل عليه ما بعده يوم يندكر الانسان سبع بان يركب  
في صحيفته وكان قد نسيها من فطر الغفلة وطول المدة التي في الدنيا  
ما عمله كله وبرزت الحجيم قال قال واحضرت لمن يرى لكل امرئ حيش  
لا تخفى على احد فاما من طغى في الكفا عن امير المؤمنين عليه السلام  
في حديث من طغى على عبد بالحجة واثرت الحيوة الدنيا فاهلك فيها  
ولم يستعد الاخرة بالعبادة وتهذيب النفس فان الحجيم هو الملو هي  
ما وده واما من خاف مقام ربه مقامه بين يدي ربه لعل يلبس  
والمعاد ونهى النفس عن الهوى لعل به بان الهوى يرد به فان الحجمة  
لما وى القتي قال هو العبد اذا وقف على معصية الله وقد ركبها  
تركها مخافة الله وهي النفس عنها فكافاته بالحجة وفي الكافي عن  
الصادق عليه السلام قال من علم ان الله يراه وسمع ما يقول ويعلم ما  
يعمله من خير او شر فيحجزه ذلك عن جميع من الاعمال فذلك الذي سماه  
مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فيسأونك عن الساعة اياها  
متى ارساوها اي اقامتها واثباتها القتي قال اني تقوم هم من الحجيم

في شئ انت من ان تذكر وقتها لهم احما انت من كرها لهم وتبينها  
في شئ فانه مما استأثر الله بعلمه الى ربك منتهى اي انتهى عليها  
القي اي علمها عند الله انما انت منذ من يحشها كانت يوم  
ليليشوا اي في الدنيا الالعشية او صبحها اي عشية يوم او صبحها  
كقوله الاساعة من نهها رعد ذلك اضاف الضحى الى العشية لانها  
من يوم واحد القتي قال بعض يوم في ثواب الاعمال الجمع عن الصادق عليه  
السلام من قراوات ناعات لم يميت الايمان ولم يبعث الله الايانا  
ولم يدخله الجنة الا انما ناسوة عيسى بسورة الرحمن الحجيم  
عيسى ونسوة ان جاره الاعس القتي قال ترك في عثمان وابن ام مكتوم  
وكان ابن ام مكتوم مؤذنا لرسول الله صلى الله عليه واله وكان اعشى  
جاء الى رسول الله صلى الله عليه واله وعنده اصحابه وعثمان عنده  
فقد مره رسول الله صلى الله عليه واله على عثمان فعبس عثمان  
وجهه ونوى عنه فانزل الله عيسى ونوى يعني عثمان ان جاره  
وفي الجمع عن الصادق عليه السلام تركت رجل من بني امية كان  
عند النبي صلى الله عليه واله فجاء ابن ام مكتوم فلما رآه تقدم فجمع



نفسه وعذيق اعرض بوجهه عنه فحكى الله ذلك انكره عليه  
وما يدريك لعنه مني القتي قال اي يكون طاهر لكي لا يذكر قال  
يذكره رسول الله صلى الله عليه واله فتغفله الذكرى اما استغفر  
فانت له تصدري تعرض بالاجال عليه القتي وخاطب عثمان فقال  
اما من استغفر الامة قال انت اذا جاءك غنى تصدري له وترفعه وما  
عليك الا ان تقول اي لسان الى اذ كانا غير نكاحا كان غنيا وانما  
جاءك يسوع قال يعني ابن ام مكرم وهو يخشى فانت عنه تلتى الى الله  
ولا تلتفت اليه وفي الجمع وقراءة الباق عليه السلام تصدري خاتم  
وفتح الصادق قد هي ضم الشاء ايضا اقول ولما ما اشهر من نزل  
هذه الايات في النبي صلى الله عليه واله دون عثمان فيما به سقا  
مثل هذه المعانيات الغير الدقيقة بمنصبه صلى الله عليه واله  
وكذا ما ذكرها الى اخر النور كما لا يخفى على العارف بالساليب  
الكلام ويشبه ان يكون من مختلفات اهل النفاق خذلهم الله كلا  
ردع عن المعانيات عليه ومعاودة مثله انها تذكر القتي قال العرا  
فمن شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة قال والحمد لله

مطهرة عن ايدي الشياطين بايدي سقرة قيل اي كنية من الانبياء  
او الانبياء والقتي قال بايدي الائمة عليهم السلام كرام بررة في الجمع  
عن الصادق عليه السلام الحافظ للقران العامل به مع السفرة الكرام  
البررة قتل الانسان ما كسر دعاء عليه باشنع الدعوى  
وتعجب من فراطه في الكفران في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام  
اي لعن الانسان من اي شيء خلقه الاستقام للتحفير من نطقه خلقه  
فقد رده فحياته لما يصلح له من الاعضاء والاشكال اطوار الى القبر  
خلقته فالتبديل لتبره القتي قال في طريق الخير ثمانية فاقبره وادنا  
شاء انشره عد الامانة والافكار في النعم لان الامانة وصلته في الجملة  
الى الحياة الابدية وللذات الخاصة والامر بالبقر كرمه وصيانه  
السباع كل ادع للانسان عما هو عليه لما يقض امره لم يقض  
من لذت دم الى هذه الغاية ما امره الله باسره اذ لا يتخلوا احد من  
ما فليظن الانسان الى طعامه اتباع للنعم الذاتية بالخارج  
انما صلبنا الماء صبنا ثم شققنا الارض شقاى باليابا فانبنا  
فيها حبا وعنا وقضا يعني الرطبة القتي قال القضي القتي



فيقولوا هذا هو عجل عظاما وصفه الحاديون لتكاتفها  
 كثرتم اشجارها وفاكهة وابتاوم عن القتي قال الالب الخيش للبهائم  
 مناعا لذكر ولا نعامكم في ارشاد المفيد روي ان بابكر سئل عن قول  
 الله تعالى وفاكهة وابتاوم يعرف معنى الالب من القرآن وقال ايها  
 تظلمنا ام اى ارض تخلق لم كيف اصنع اقول في كتاب الله لا اعلم  
 اما الفاكهة فغيرها ولما الالب فانه اعلم به فبلغ امير المؤمنين  
 عليه السلام مقالته في ذلك فقال سبحان الله اما علم ان الالب في الكفا  
 والمسمى وان قوله تعالى وفاكهة وابتاوم من الله بانعامه على خلقه  
 فيما عذاهم به وخلق لهم ولا نعامهم مما يحبون انفسهم وتقوى  
 به اجسادهم وفي الكافي عن الباقر عليه السلام انه قيل له في قوله  
 تعالى فيلنظر الانسان الى طعامه ما طعامه فقال عليه السلام الذي اخذ  
 عن ياحذه اقول في ذلك ان الطعام يشمل طعام البدن وطعام الروح  
 جميعا كما ان الانسان يشمل البدن والروح معا فكما انه مأمور بان  
 ينظر الى غذائه الجسماني لا يعلم انه نزل من السماء من عند الله تعالى  
 بانصب لما حبتنا الى اخر الايات فكذلك مأمور بان ينظر الى غذائه

الروحاني الذي هو العلم يعلم انه نزل من السماء من عند الله عز وجل  
 بانصب اطارا للوحى الى ارض النبوة وشجرة الرسالة وينمو بحكمة  
 فاخرج منها حبوب الحقائق وفاكهة المعارف ليغذي بها  
 ارواح القابليين للتربية فبقوله عليه السلام علمه الذي اخذ  
 عن ياحذه اي ينبغي له ان ياخذ علمه من اهل بيت النبوة الذين هم  
 مهبط الوحي وينابيع الحكمة الاخذون علومهم من الله سبحانه  
 حتى يصلحوا لصيرغته لروحه دون غيرهم من لا رابطة بينه وبين  
 الله من حيث الوحي الالهام فان علومهم اما حفظا او وبلجا  
 ليس اقوالهم حجة ولما الجدال لا مدخل لها في الحق وليس  
 منهما من الله عز وجل بل من الشيطان فاذا صلح غدا للروح الدنيا  
 ولما كان تفسير الآية ظاهرة يعرض له وانما تعرض لنا ويلمها بالحق  
 ان كلام الغيبين من ملد من اللفظ باطلاق واحد فاذا جاء النصيحة  
 الى النصيحة وصفت بها مجاز الان الناس يحقون لها يوم يقر المولى  
 وامته ووليده وصاحبه وبنيته لا يستغاله بشانه وعلمه بانهم  
 لا ينفعونونه او لغيره من مطالبهم بما قصر في حقهم وناهي الاجال

حيث بها التسمية فانها تسمى اولها روحا  
 وتسمى بقدرها روح اذا كان ناسجا



للباغه كانه قيل يفر من اخيه بل من امه وابيه بل من صاحبه بنيه  
في العيون عن الرضا عليه السلام قال قام رجل يسأل امير المؤمنين عليه  
السلام عن هذه الاية من هم قال قائل يفر من هابيل والذي يفر من  
موسى والذي يفر من اسية ابراهيم يعني الاب المرتضى لا الولد والذي  
يفر من صاحبه لوط والذي يفر من ابنه نوح وابنه كنعان والذي  
عن الحسين بن علي عليهما السلام مثله بدو قوله يعني الاب المرتضى  
لا الولد وقال مصنفه انما يفر موسى من امه خشية ان يكون قتل  
فيما وجب عليه من حقها وابراهيم انما يفر من الاب المرتضى  
لان الاب الولد وهو ناسخ لكل امرئ منهم سأزعجني الفتيان  
يشغله عن غيره وفي الجمع عن سورة زوج النبي صلى الله عليه وآله  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يبعث الناس حفاة عمرا عزلا  
يلجهم العرق ويبلغ شدة الاذان قالت قلت يا رسول الله واسوانا  
ينظر بعضنا الى بعض اذا جاء قال شغل الناس عن ذلك لاهذه  
الاية وجوه يومئذ مستقر مضيق ضاحكة مستبشر بما يكره  
من النعيم وجوه يومئذ عليهم غبار وكدورة تهافتة

يغشاها سواد وظلة اولئك هم الكفر الغبرة الذين جمعوا الى الكفر  
الفجر فقلت الذي يجمع الى سواد وجوههم الغبرة في ثواب الاعمال والجمع  
الضادق عليه السلام من قواعيس نوى واذا الشمس كوزت كان تحت  
جناح الله من الجنان وفي ظل الله وكرامته وفي خائنه ولا يعظم ذلك  
على الله سورة التكاثر بسم الله الرحمن الرحيم اذا الشمس كوزت  
لقد خسرها فذهب انبساطه في الافاق القوق قال الضير سواد وظلة  
واذا النجوم انكدت قال يذهب ضوءها واذا الجبال سيرت قال تسير  
كما قال تحبها جامدة وهي تمرر الخباب اذا العشا والنوق لا تدرك  
انت على حملهن عشرة أشهر جمع عشرة عظمك القوق قال الاكل  
اذا مات الخلق فلا يكون من يحلبها واذا الروح حشرت جمعت كل  
جانبا وبعث واذا البحار سجرت قال تحول البحار التي حول الدنيا  
نيرانا واذا النفوس روجت قال من حول العين وعن الباقع الى الام  
اما اهل الجنة ففرقوا الخيرات الحسن واما اهل النار فمع كل انسان  
منهم شيطان يعني قرنت نفوس الكافرين والمنافقين بالباطل فيهم  
قرناؤهم واذا المائدة سئلت باي ذنب قتل يعني ان المدفون فيه



مسئلة عن سبب قتلها بتكيتها الوايدها القتي قال كانت العرقية في  
 النبات للغيرة فاذا كان يوم القيمة مسئلة المؤدة باي ذنب قتل  
 في الجمع عنهما عليهما السلام بفتح الميم والواو قال والمراد بذلك  
 والقرابة وانه مسئلة قاطعها عن سبب قتلها عن الباقر عليه السلام  
 يعني ابي بن رسول الله صلى الله عليه واله من قتل في جهاد وفي دولة  
 اخرى قال هو من قتل في مودتنا ولايتنا والقي عنه عليه السلام قال  
 من قتل في مودتنا وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية  
 قال يقول سالكم عن المودة التي اترك عليكم فاضلها مودة ذي القربى  
 باي ذنب قتلتموه وفي المناقب عن الباقر عليه السلام مثله واذا  
 الصحف نشرت القتي قال صحف الاعمال واذا السماء كسحت فلعنت  
 ازيلت القتي قال ابطلت واذا للجهيم سمعت او قدرت ايقادا شديدا  
 واذا للجنة اذلفت قريب من المؤمنين علك نفس ما اخبر بها  
 اذا فلا اقسام بالخنس القتي قال اي اقيم بالخنس هو اسم الخوم وفي  
 الجمع هي الخوم تخرس بالنهار وتبدو بالليل وعن ابي المؤمنين عليه السلام  
 هي خمسة اشجار فصل والمشتري والمريخ والزهرة وعطار اقول لهذا

نبال

وصفت بالبحار فان هذه الخنسة هي السيارات الواجعة وهو يوب  
 ما قيل ان الخنس بمعنى الواجعة من جند اذا تخرس لبحار السيارات تخرس  
 في فلاحها الكذوقيل المتواريات تحت ضوء الشمس القتي قال الخوم تكسر  
 بالتهاء فلابتين وفي الكافي عن الباقر عليه السلام انه سئل عنها  
 فقال الامام يخنس سنة ستين ومائتين ثم يظهر كاشهاب يتوقد في  
 الليلة الظلماء واذا ركت زمانه قرت عينك وفي الكافي ان  
 منه والليل اذا عسعس اقبل ظلامه واودبر وهو من الاضداد في الجمع  
 عن ابي المؤمنين عليه السلام اذا دبر بظلامه والقتي قال اذا اظلم  
 الصبح اذا انقصر قال اذا ارتفع قيل عبر بالثفنس عن اقبال روح وسم  
 انه اي القرآن لقول رسول كريم يعني جبريل فانه قال عن الله  
 ذي قوة عند ذي العرش مكين عند الله ذي مكانة مطاع في  
 ما لا يمكنه ثم امين على الروح وثم يحتمل اتصاله بما قبله وما بعده  
 في الجمع وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه واله قال بحجر ليلا  
 احسن ما اتى عليك بك ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع أمين  
 فاكانت قوتك وما كانت لما نك فقال اما قوتي فاني بعت الله



مدائن لوط وهي اربع مدائن في كل مدينة اربعائة الف مقاتل سوى  
الذليل فحمله من الارض السفلى حتى سمع اهل السموات اصوات  
الذجاج ونباح الكلاب فذهبت بهم فقبلتهم في اما امانى  
فان لم اومر بنى فعدونه الى غيره وعن النبي صلى الله عليه وآله  
لجبرئيل لما نزلت وما ارسلناك الا رحمة للعالمين هل اصابك  
من هذه الرحمة شئ قال نعم اني كنت اخشى عاقبة الامر فاكثرت بك  
لما اتى الله على بقوله ذي قوة عند ذي العرش مكين والقي على السام  
عليه السلام في قوله ذي قوة عند ذي العرش مكين والقي على السام  
قال يعني جبرئيل عليه السلام قيل قوله مطاع ثم امين قال يعني  
رسول الله هو المطاع عند ربه الامين يوم القيمة وما صلحكم  
بجحون قال يعني النبي في نصبه امير المؤمنين عليه السلام علما للناس  
اقول هورده لما بهته المنافقون ولقد داه قيل ولقد داه رسول  
الله جبرئيل عليهما الصلوة والسلام بالافق المبين بطلع الشمس  
في الخصال عن الصادق عليه السلام سئل ما الافق المبين قال  
قاع بين يدي العرش فيه اذهاب طرد فيه من القدحان عدد النجوم

وما هو قيل وما نزل على الغيب على ما ينجز من الوحي وغيره بطين بهم  
من الظنة وهي التهمة وفرضي بالصادق من الضن وهو الجمل الكليل  
بالتبليغ والتعليم والقول عن الصادق عليه السلام قال وما هو  
تبارك وتعالى على نبيه بغيه بضنين عليه وما هو يقول  
وجيم قال يعني الكهنة الذين كانوا في قريش فذكروا لهم كلام النبي  
الذين كانوا معهم يتكلمون على السننهم فقال وما هو يقول  
وجيم مثل اولئك فان نذهبون قال ان نذهبون في عافى شئ  
ان نقر ونمنها ان هو الا ذكر للعالمين قال ان اخذ الله شيئا  
على لايته لمن شاء منكم ان شئتم في طاعة على الامين  
بعده وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين قال لا المشية  
اليه تبارك وتعالى لا الى الناس وعن الكاظم عليه السلام ان الله  
فلوب الائمة مورد الا لادنه فاذا شاء الله شيئا شاء وهو قوله  
وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين وثواب قراءة التورة  
قد سبق في سورة عبس سورة الانعطار بسبح الله الرحمن الرحيم  
السماء انقطرت انشقت واذا الكواكب انتشرت تساقطت منفرقة



واذا البحار فجرت فتح بعضها الى بعض فصارت لكل بحرا واحدا واذا القيرو  
بعثت قلب ترابها واخرج موتها اقل انه مركب من بعث وراء  
الامارة القتي قال انشق فخرج الناس منها علمك نفس واذا من  
اي من خير وشر وقيل وما اخبر من سنة حسنة استن بها بعد  
اوسنة سيئة استن بها بعد وهو جليل اذ ايتها الاذن  
ما غر له بركا كبري اي شئ خدعك بجزاك على عصيانه قيل  
ذكر الكرم للبالغة في المنع عن الاخترا بوالاشعار بما به يغفر الشيطان  
فانه يقول له افضل ما شئت فان ربك كريم لا يعذب احدا وقيل  
انما قال سبحانه الكريم دون ساير اسمائه وصفاته لانه كانه لفته  
الجواب حتى يقول غنى كرم الكريم في الجمع روي ان النبي صلى الله عليه  
لما تلا هذه الآية قال غزاه جهل الذي خلقك فسووك جعل  
اعضاءك سليمة مسواه معتدة لما فعملها فذلك جعل رزقك  
معتد له متناسبة الاعضاء وقوى بالتخفيف اي على الاعضاء  
ببعض حتى اعتدلك في اي صورة ما شاء رزقك اي كرمك  
في اي صورة شاء وما مزينة في الجمع عن الصادق عليه السلام في

قال لوشاء ربك على غير هذه الصورة كما دفع عن الاخترا بركم الله  
بل تكذبون بالذين اضربا اليما هو السبب الاصل للاخترا والذين  
لجزاء والاسلام والقتي قال رسول الله وامير المؤمنين وان عليكم  
لحافظين قال الملكان الموكلان بالانسان كرا لما كاتبين يدر  
بكتابة الحسنات لكم ويتوانون بكتابة السيئات عليكم لعنكم  
تؤبون وتستغفرون في الكافي عن الكاظم عليه السلام قال ان العبد  
اذا هم بالحسنة خرج نفسه طيب الريح فقال صاحب اليمين حسنة  
الشمال قف فانه قد هتم بالحسنة فاذا هم عملها كان لسانه قلده  
وريقه مداده فائتبعها له واذا هم بالسيئة خرج نفسه شديدا  
فيقول صاحب الشمال لصاحب اليمين قف فانه قد هتم بالسيئة فاذا  
هو فعلها كان ريقه ومداده ولسانه قلده فائتبعها عليه قبالا  
سموا كرا اما لانهم اذا كتبوا حسنة يصعدون به الى السماء فيعز  
على الله تعالى ويشهدون على ك فيقولون ان عبيدك فلان عمل  
حسنة كذا وكذا واذا كتبوا من العبد سيئة يصعدون به الى السماء  
مع الغم والحزن فيقول الله تعالى ما فعل عبيدي فيسكون في



الله ثانيا وثالثا فيقولون الحيات ستا وامت عبادك الشجر  
عيوبهم ست عيوبهم وانت عالم الغيوب لهذا يمتون كما كانوا  
يعلمون ما تفعلون في الاحتجاج عن الصادق عليه السلام انتم  
ما علة الملكين للموكلين بعبادته يكتبون ما عليهم وهم والله العاقل  
وما هو الخفي الاستبعاد بذلك وجعله مشهودا على خلقه ليكون  
العباد للملائكة انما ياتهم اشد على طاعة الله مواظبه وعن معصيته  
انقباضا وكم من عبيد يمتدحون بعصيته فذكر مكانهم فارعدى كيف  
فيقول ربى يلى وحفظنى على ذلك تشهد انى لا اله الا الله فنعلم وان  
النجار لغير جميع بيان لما يكتبون لاجله يصالونها يقاسون بها  
يوم الدين وما هو عنهما بغير بيان فخلوهم فيها وقيل معناه وما  
يغيبون عنها قبل ذلك ان كانوا يجدون سموها في القبور وما اذ  
ما يوم الدين ثم اذ ذلك ما يوم الدين تجيب تخيم لسان اليوم اى كنه  
امر يحيد لا يدركه دنياه دار يوم لا تسلك نفس لنفس شيئا والامر يوم  
الله وحد تغري لشد هولاء وفخامة امر في الجمع عن الباقر عليه السلام  
ان كان يوم القيمة بادت الاحكام فلم يبق حاكم الا الله في ثواب الاعمال

والجمع عن الصادق عليه السلام من قراها نزل التورين وجعلها نصيبا  
في صلاة الفريضة والنافلة اذا السماء انقضت ولذا السماء انقضت  
لم يحجب الله من حاجته ولم يحجزه من الله حاجز ولم ينظر الى الله خطرا  
اليه حتى يفرغ من حساب الناس وقد المطففين بسم الله الرحمن الرحيم  
ويل للمطففين الذين قالوا الذين يحسنون الميزان والميزان وعن الباقر  
عليه السلام قال نزل على نبي الله صلى الله عليه واله حين قدم مكة  
وهم يومئذ اسوء الناس كيدا فاحسنا بعدد الكيل واما الويل للمفترين  
الله اعلم انما يات في جهنم وفي الكافي عنه عليه السلام وانزل في الكيل  
ويل للمطففين ولم يجعل الويل لاحد حتى سميت كما قال الله تعالى ويل  
لذين كفروا من شهد يوم عظيم الذي اذا اكتنا الواعلى الكتا  
يستوفون اى اذا اكنا الواعلى اسحقوقه يحاخذونها وايقظوا  
كالوهم او وزنهم اى اذا كالا لكتاس او وزنوا لهم يخبرون الا  
خير اولئك انهم معوثون اليس يوقنون انهم معوثون كذا عن الباقر  
المؤمنين عليه السلام رواه في الاحتجاج ليوم عظيم عظمه لعظيم ما  
يكون فيه يوم يقوم الناس لرب العالمين حكاه في الجمع جارى الحديث



انهم يقومون في شجرهم الى انصاف اذانهم وفي حديث اخر يقولون  
يبلغ الروح الى اطراف اذانهم وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال مثل  
الناس يوم القيامة اذ قاموا الرب العالمين مثل السهم في القربان له  
من الاض الاموضع قومه كالسهم في الكنانة لا يقدر ان يزول عنها  
ولا ههنا كذا وعن الصادق عليه السلام عن الغفلة عن البعث والحساب الكتاب  
الغني في عجين وما ادرك ما عجين كتاب مرقوم القتي قال ان الله  
لهم من العذاب لغني عجين وعن الباقر عليه السلام التعجين الاض  
وعليون السماء السابعة وفي الجمع عنه عليه السلام قال انما المؤمنون  
فترفع اعمالهم ولدواهم الى السماء فتفتح لهم ابوابها ولما الكافر  
فيصعد بعمله ووجهه حتى اذا بلغ الى السماء نادى ناداه بطواني الى  
عجين وهو واد بخص موت يقال له برهوت في الكافي عن الكاظم عليه  
السلام انه سئل عن قوله تعالى ان كتاب الغني عجين قال هو الذي  
فجره في تحال الكرامة واعندنا عليهم والقى عن الصادق عليه السلام  
قال هو فلاح وفلاح ويل يومئذ للكذابين الذين يكذبون يومئذ  
قال لا فلاح الثاني وما يكذب به الاكل معتدا شمس اذا شلت عليه ايا

قال اساطير الاقلام قال هو الاول والثاني كانا كذبان رسول الله  
الله عليه واله كذا وعن الصادق عليه السلام عن هذا القول بل ان علي قلوبهم ما كانوا يكسبون  
في الكافي عن العياشي عن الباقر عليه السلام قال ما من عبد مؤمن الا في  
قلبه نكتة بيضاء فاذا اشب ذبا خرج في تلك النكتة نكتة سوداء  
فاذا نزل هبت لك السواد ولزمت ادى في الذنوب زادت لك السواد  
حتى يغط البياض فاذا غطي البياض يرجع صاحبه الى خير ابد  
وهو قول الله عز وجل كذا بل ان علي قلوبهم ما كانوا يكسبون كذا وعن  
عن زهير يومئذ كذا وعن في العيون والنوحية عن الصادق عليه السلام  
انه سئل عن هذه الآية فقال ان الله تعالى لا يوصف بمثل  
يحال فيه فحجب عنه فيه عبادته ولكنه يعني انهم عن ثوابهم المحجوبون  
وفي الجمع عن امير المؤمنين عليه السلام من ثوابه ودار كرامته فخرهم  
لصا للبحيم يدخلون النار ويصاؤون بها يقال هذا الذي كتب به  
كذبون في الكافي عن الكاظم عليه السلام قال يعني امير المؤمنين عليه  
السلام قيل تزييل قال نعم كذا كتاب الا ان في علي بن القتي  
اي ما كتب لهم من الثواب وما ادرك ما عليون كتاب مرقوم يشهد



المقربون في الكافي عن الباقر عليه السلام قال ان الله خلقنا من  
عليين وخلق قلوبنا من شيعتنا ما خلقنا منه وخلق ايديهم من دين  
ذلك وقلوبهم تهوى اليها لانهما خلقت مما خلقنا ثم لاهذه الآية  
كلام الكتاب الاثر في عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم  
يشهد المقربون وخلقوا عدونا من شيعين وخلق قلوب شيعتهم مما  
خلقهم منه وايديهم من دونه لك قلوبهم تهوى اليهم لانهم  
ما خلقوا منه ثم لاهذه الآية كلام الكتاب الفخار في عليين وما  
ادريك ما شيعين كتاب مرقوم ويل يومئذ للكذابين اقوال الكفار  
المنكرة والاعتقادات الراسخة في النفوس بمنزلة النقوش الكنا  
في الالواح فمن كانت معلوماته امور قدسية وخالقة زكية  
واعماله صالحة ياتي كتابه يمينه اى من جانبه الاقوى الروحية  
وهو جهة عليين وذلك لان كتابه من جنس الالواح العالية  
الصحف المكرمة المرفوعة المطهرة بايدي سقرة كرام بررة يشهد  
المقربون ومن كانت معلوماته مقصورة على الجبريات اخلا  
سيتها واعماله خبيثة ياتي كتابه شماله اى من جانبه الاضعف

الجهاني وهو جهة شيعين وذلك لان كتابه من جنس الالواح السفلية  
والصحف الخبيثة القابلة للاحتراق فاجرم بعذابي النار انما  
عود الالواح الى ما خلقت منه كما قال سبحانه كما بدأكم تعودون  
فما خلق من عليين فكتابهم في عليين وما خلق من شيعين فكتابهم في شيعين  
ان الاثر في نصيب على الالواح ينظر في الاسرة في الجبال ينظر  
الى ما يستر في به من النعيم تعرف وجوهه من نضيق النعيم في النعيم  
وبريقه يسقون من رحيق شراب خالص مخوم خالص مسك قتل  
اي مخوم او انيه بالمسك مكان الطين ولعله تمثيل النفاس في  
قال ماء اذا شربه المؤمن وجد راحته المسك فيه وفي ذلك فليتنزل  
المتناسون فليترقب المرتقبون ومن شيعهم علم العترة  
سميت شيعنا لانها ارفع من شرايب اهل الجنة اولادها ثانيا من  
فوق والعترة قال اشرف شراب اهل الجنة ياتيهم من عليين عليهم في  
من انهم عينا شرب بها المقربون قال وهم انهم عليهم السلام  
يقول الله السابقون السابقون اولئك المقربون رسول الله محمد



وعلى بن ابي طالب وقد رآهم تلحق بهم يقول الله الحقنا بهم ذرياتهم  
والمقربون يشربون من نبيهم صفا وسائر المؤمنين من وجايلنا  
يشربونها صفا والائمة لم يشربوا بغير الله ان الذين لم يجرسوا كانوا  
من الذين امنوا يصحكون يستهزئون واذا امرنا بهم بغيرنا من بعضهم  
بعضا ويشيرون باعينهم وهذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فاكلوا  
ملكدين بالتخريف منهم القمي قال يشيرون القمي ان الذين اجرسوا الاك  
والثاني ومن تابعهما يتعاضدون برسول الله صلى الله عليه وآله  
انما الشورى وفي الجمع قيل نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام و  
انه كان في نفر من المسلمين جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وآله  
منهم المنافقون وضحكوا وتعاوضوا ثم رجعوا الى اصحابهم فقالوا  
راينا اليوم الاصلح فضحكنا منه فتركت الايات قبل ان يصل علي  
اصحابه الى النبي صلى الله عليه وآله وعن ابن عباس ان الذين اجرسوا  
قرينين الذين امنوا علي بن ابي طالب واذا راوهم قالوا ان هؤلاء الضالون  
واذا راوا المؤمنين نسيوهم الى الضلال وما ارسلوا عليهم علي بن  
حافظين يحفظون عليهم اعمالهم ويشهدون برشدكم مضاه

قال يوم الذين امنوا من الحق قار يصحكون حين يرونهم اذ لا يفترون  
في النار وروى انه يفتح لهم باب الجنة فيقال لهم اخرجوا اليها ف  
وصلوا اغلقت عنهم ففتحوا للمؤمنين منهم على الله ان لا يظروا  
هل ثوب الكفار هل اهل بيوتهم اكانوا يفعلون في ثوب الاعمال  
الجمع عن الصادق عليه السلام من قال في الغريضة ويل للطافقين  
اعطاه الله الامن يوم القيمة من النار ولم تراه ولا يراها ولا يمر على  
جبر جهنم ولا يحاسب يوم القيمة قوله الانشقاق حسب الله  
الخير الرحيم اذا السماء انشقت قيل بالغمام لقوله تعالى يؤ  
تشقق السماء بالغمام وروى عن علي عليه السلام تشق من الحجرة  
القمي قال يوم القيمة واذنت لربها واستمعت له اي انقادت للتأثير  
قد رثه حين اراد انشقاقها انقياد الطوع الذي ياذن للآية  
ويدعن له وحقت وجعلت حقيقة بالاستماع والانقياد  
اذا الارض مدت بسطت بانزال جبالها وكما محال في الجمع عن النبي  
صلى الله عليه وآله قال تبدل الارض غير الارض السموات غير  
ويزهاتن الاديام العكاظ لا ترى فيها عوجا ولا امنا والوقت ما فيها

بغيرها



ما في جوفها من الكون فالاموات ونخلت وتكلفت في الخلق اقصى هذا  
 حتى لم يبق ثمن في باطنها القتي قال هذا الارض فتمشق فخرج الناس بها  
 ولدت لربها في الاقواء والتخلية وحقت للذين وجواب الله  
 يا ايها الانسان انك كساح الى ربك كما افلا حين ساء اليه  
 الى لقاء جلته فاما في كتابه يبينه فنوف يحاسب باليد  
 سهلا لا مناقشة فيه في المعاني عن الباقر عليه السلام قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه واله كل محاسب معذب فقال له فابا  
 الله فابن قول الله عز وجل فنوف يحاسب يا ايها الناس قال قال الباقر  
 يعني التصنع وفي الجوامع روى في الحساب اليس هو الاثابة على الحشا  
 والتجاوز عن التينيات ومن يوقش في الحساب عذب وينقل الى اهله  
 مسرورا الى عشرينه المؤمنين والمؤمنات فلما من اوتى كذا في عماله  
 من وراء ظهره وقيل انقل عيناه الى حنقه وتجعل ليراه ودا ظهره  
 فسوف يدعوا بشوايتمنى الشور ويقول يا ثوراه وهو طلاق القتي  
 الشور الويل ويصلي بغير انه كان في اهله مسرورا بطرا بالمال والمجاهة  
 عن الاخرة انه ظن ان ان يحول من يرجع بعد ما يموت بل يرجع اذ ربه

قوله ظهره  
 في قوله  
 كان

كان به بصيرا عالما باعماله فلا يهمل به بل يرجعه ويجازيه فلا  
 بالشق القتي الحرة بعد غروب الشمس والليل وما وسق وما جعفر  
 والقمر اذا اتفق اجتمع وتفرق بدا لتركن طبعا عن طبق حاله  
 مطابقة لاختها في الاحكام عن الصادق عليه السلام لتركن طبعا  
 عن طبق اي مير من كان قبلكم وفي الجوامع عنه عليه السلام لتركن  
 سنن من كان قبلكم من الاولين والحوالهم وفي الاحتجاج عن ابي الحسن  
 عليه السلام اي تسلكن سبيل من كان قبلكم من الامم في الغد والاصبا  
 بعد الانبياء وفي الكافي والقتي عن الباقر عليه السلام اولم ترك  
 هذه الامة بعد فيها طبقا عن طبق في امر فلان وفلان وفلان في  
 يقول لتركن سبيل من كان قبلكم حذ والنعل بالنعل والقذة بالقذة  
 لا تخطون طريقهم ولا تخطي شبر بشبر ذراع بذراع وباع بباع حتى  
 كان من قبلكم دخل حجر صب لم يخلقه قالوا اليهود والنصارى يعني  
 يا رسول الله قال من اعني لتقص عري الاسلام عروة عروة فيكون  
 ما تنقصون من دينكم الامانة واخره الصلوة فاهم لا يؤمنون اذا  
 قرئ عليهم القرآن لا يجحدون لا يخضعون ولا يجحدون لادانته



فلجوامع عن النبي صلى الله عليه واله انه قرأت يوم واسجد واقترب  
فجاءه من بعد من المؤمنين وقرب تصفق فوق رؤسهم وتصفقون  
بالذين كفروا يكذبون والله اعلم بما يعنون بما يصرون في صلواتهم  
من الكرم والعداوة فبشرهم بعد ان يعلم استنزل بهم الا الذين آمنوا  
عملوا الصالحات استثناء ومنقطع او متصل والمراد من تبارك من هم  
لهما اجر غير ممنون غير مقطوع او غير ممنون عليهم سبق ثوابهما  
في سورة الانعام **سورة البروج** بسم الله الرحمن الرحيم والتمنا اذا  
البروج يعني البروج الاثني عشر وقد سبق بيانه في سورة الحجر والبر  
الموعود القتي اي يوم القيمة وفي الجمع واليوم الموعود يوم القيمة في قول  
جميع المفسرين وهو اليوم الذي يجازى فيه الخلاق ويفصل في القضا  
وشاهد مشهود القتي قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم  
وفي المعاني عن الباقر عليه السلام انه سئل عن ذلك فقال اساقط لك  
فقال السائل قالوا شاهد يوم الجمعة ومشهود يوم عرفة فقال  
السلام ليس كما قيل لك الشاهد يوم عرفة والمشهود يوم القيمة انقل  
القرآن قال الله عز وجل انك يوم مجبوع له الناس في ذلك يوم مشهود

وعن الصادق عليه السلام الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة  
والموعود يوم القيمة وفي الجمع عن الحسن المجتبى عليه السلام انه سئل  
ذلك فقال اما الشاهد فجمعة واما المشهود فيوم القيمة اما الله  
سبحانه يقول يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا وبشيرا ونذيرا  
وقال ذلك يوم مجبوع له الناس في ذلك يوم مشهود وقول الكافي والمعاني عن  
الصادق عليه السلام انه سئل عن ذلك قال النبي صلى الله عليه واله  
امير المؤمنين عليه السلام قتل اصحاب الاخير وداي الخضر وهي الشقي  
الارض انما ذات الوقود ادهم عليها فعود على جرائنها فاعرف  
وهم على ما يفعلون بالمؤمنين مشهود وما نعتوا وما انكروا منهم الا  
ان يؤمنوا الا لان يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السموات  
الارض والله على كل شيء شهيد في الجمع عن العياشي عن الباقر عليه  
قال ارسل على عليه السلام الى اسقف بخران يسال له عن اصحاب الاخرة  
فاجابه النبي فقال عليه السلام ليس كما ذكرت ولكن ساخبركم عنهم  
ان الله بعث رجلا حديثا نبيا وهم حديثه فكذبوه فقال الله فقتلوا  
اصحابه وامسروه وامسروا اصحابه ثم ينزلهم جيرا ثم يملأوه ناراً ثم يحرقونهم

في الجمع واليوم الموعود يوم القيمة في قول جميع المفسرين وهو اليوم الذي يجازى فيه الخلاق ويفصل في القضا وشاهد مشهود القتي قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة فقال السائل قالوا شاهد يوم الجمعة ومشهود يوم عرفة فقال السلام ليس كما قيل لك الشاهد يوم عرفة والمشهود يوم القيمة انقل القرآن قال الله عز وجل انك يوم مجبوع له الناس في ذلك يوم مشهود



الناس فقالوا من كان على ديننا وامرنا فليقتل ومن كان على دين هؤلاء  
 قليم نفسه في النار معه فجعل اصحابه يتهاقون في النار فاجاب  
 امره معها صوبها ابن شه فلما هجمت هابت ودفقت على ابنها فاداهما  
 الصبي لنها في الرمي وبه نفسك النار فان هذا والله في الله قليل  
 فرمت بنفسها في النار وصديقتها وكان من تكلم في المهد في النار  
 عنه عليه السلام ما في معناه والعقوب قال كان سبهم ان الذي خرج  
 للخبشة على غزوة اليمن ذو نواس وهو اخ من ملك من حمير وقد  
 معه حمير على اليهودية وسقى نفسه يوسف واقام على ذلك حينئذ  
 ثم اخبر ان يجران بقايا قوم على دين النصرانية وكانوا على دين عيسى على  
 حكم الانجيل ولا بد لك للذين عبد الله بن بربا من فحله اهل دينه  
 ان يسير اليهم ويحكمهم على اليهودية ويدخلهم فيها فصار حتى قد  
 فجمع من كان بها على دين النصرانية ثم عرض عليهم دين اليهودية  
 الدخول فيها فابوا عليه فاجادهم وعرض عليهم وخرض لهم كله  
 فابوا عليه واستمعوا من اليهودية والدخول فيها واخذوا الفل  
 فالتحل لهم اخذوا وجمع فيه من الحطب اشعل فيه النار فنهزم

قال في القاموس القوس القوس  
 ذو نواس الضم از نصران  
 من اذوا العيسى لا ياتى  
 نوس على طهر

من احرق بالنار ومنهم من قتل بالسيف ومثل جميع كل شدة فبلغ عدد  
 من قتل واحرق بالنار عشرين الفا واقلت رجل منهم يدعى دوس  
 دوا بعليان على فرسه وركضه وابتعوه حتى اعجزهم في الزمل وجمع  
 ذا نواس الى صيعة من جنوده فقال الله قتل اصحاب الاخذة  
 قوله العزيز للحميد وفي الجمع عن النبي صلى الله عليه واله قال كان  
 ملك فيمن كان قبلكم له ساحر فلما مرض الساحر قال لوقد حزن  
 فادفع الى غلاما اعلمه التعرف فوقع اليه غلاما وكان يختلف اليه بين  
 الساحر والملك راهب من الغلام بالراهب فاعجب بكلامه وامر فكا  
 يطيل عنده القعود فاذا البطاعن الساحر ضربة فاذا البطاعن اهله  
 ضربوه فثكاذك الى الراهب فقال يا بني اذا استبطا الى الساحر  
 حبسني اهله واذا استبطا اهلك فقل حبسني الساحر فيهما  
 هو ذات يوم اذا بالناس قد غشيتهم دابة عظيمة فقال اليوم  
 امر الساحر افضل ام امر الراهب فاخذ حجر فقال اللهم ان كان  
 الراهب احب اليك قتل هذه الدابة فرمى فقتلها وضى لنا  
 فاجبر بذلك الراهب فقال يا بني انك ستبلى فاذا ابتليت فارقك



على قال وجعل يداي الناس في يدي الاله والارض في يدي الاله كذلك  
اذ عجلت للملك فانه وحمل اليه ما لا كثير فقال اشفي لي  
ههنا فقال انا لا اشفي احدا ولكن الله يشفي فان انت بالله دعوت  
فشفاك قال فامن فدعا الله فشفاه فذهب في جاس الى الملك فحضر  
يا فلان من شفائك فقال بئرا قال انا قال لا يري وريك الله قال وان  
لك ربا غيري قال نعم بئرا بئرا الله فاخذه فلم يزل به حتى دله على  
الغلام فبعث الى الغلام فقال لقد بلغ من امرك ان تشفي الاله  
الارض قال ما اشفي احدا ولكن بئرا يشفي قال وان لك ربا غيري قال  
نعم بئرا بئرا الله فاخذه فلم يزل به حتى دله على الزمزم فخرج المنشا  
عليه فشره حتى وقع شفاه فقال للغلام ارجع عن دينك فاني  
فارسل معك نفرا وقال اصعد وابه جبل كذا وكذا فان رجعت عن دينك  
والا فدهدهوه منه قال فعلاوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما  
شئت فرجع بهم الجبل فدهدهوهوا اجمعون وجاء الى الملك  
ما صنع اصحابك فقال كفايتهم الله فارسل به مرة اخرى قال  
انطلقوا به فليجوه في البحر فان رجعت والا فدهدهوه فافطعوا به فوق

الاسنة

فنا

فما توستوا به البحر قال الله اكفنيهم بما شئت فانكفاهم  
وجاء حتى قام بين يدي الملك فقال ما صنع اصحابك فقال كفايتهم الله  
فقال انك لست بقا لي حتى تفعل ما امرك به اجمع الناس فاصبوا  
جذع ثوبهم ما من كان في موضع على كبد القوس فوال اسم ربك  
فانك ستقتلني قال فجمع الناس وصلبه ثوبا من كسائه  
فوضعه على كبد القوس قال اسم رب الغلام وري فوق في صعد  
ومات فقال الناس امنا رب الغلام فقيل له ارايت ما كنت تحا  
قد نزل والله بك امن الناس فامر بالخذ وخذت على افوا التكا  
ثم اضرها نار فقال من رجعت عن دينه فدهدهوه ومن ابى فاحموا  
فجعلوا يقتحمونها وجاءت امرأة بابن لها فقال لها يا امه اصبر  
فانك على الحق قال ابن المسيب كنا عند عمر بن الخطاب ادور عليه انهم  
احترقوا فوجدوا ذلك الغلام وهو واضع يده على صدغه فكلمته  
بده عادت الى صدغه فكلمته واروه حيث وجدته ان الذين  
قتلوا المؤمنين والمؤمنات بلوهم بالاذى ثم لم يتوبوا فليهم عذاب  
جهنم بكم ههنا وطعم عذاب الحريق العذاب الزايد في الاخرى ثم



وقيل المراد بالذين قسوا اصحاب الاحدود وبعذاب المحرقين ما روى ان  
الثالث انقلب عليهم فاحرقهم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات هم  
جنات تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير الذي كانوا  
فيها يصغرونه ان جل من بكم لشديد مضاعف عنقه فان الجتر  
اخذ بعنف انه هو يدي ويعيد يدي الخلق يعيد وهو الغفور  
الودود لمن تاب والطاع ذو العرش المجيد العظيم في ذاته وصفاته  
القمي عن الباقر عليه السلام قوله ذو العرش المجيد قال هو الله الكريم  
المجيد فقال الما يريد لا يتبع عليه مراد هل انك حديث الجحوق  
وثمود اريد بفرعون هو وقومه والمعنى قد عرفت تكذيبهم للرسول  
حاق بهم فتسلوا صبر على تكذيب قومك وحذهم مثل اصابعهم  
بل الذين كفروا في كذب لا رعون عنه والله من وادهم  
محيط لا يفوتونه بل هو فراز مجيد بل هذا الذي كذبوا به كتاب  
وحيد في النظم والمعنى في لوح محفوظ من التحريف التبديل القمي عن  
الصادق عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه واله  
جالس عند جبرئيل عليه السلام اذ حانت من جبرئيل ظرأه فالتفتا

الى ان قال قال جبرئيل بن محمد اسرافيل صاحب الرقب اقرب خلق الله  
واللوح بين عينيه من يافونه حمراء فاذا تكلم الرب تبارك وتعالى  
بالوحى ضرب اللوح بجيت وقطرفه ثوالق ما ليسا تسعى به في  
السموات والارض القتي قال اللوح له طرفان طرف على عرش العرش  
وطرف على جهنم اسرافيل فاذا تكلم الرب جعل ذكره بالوحى ضرب اللوح  
جيت اسرافيل فظفر في اللوح فيوحى بما في اللوح الى جبرئيل عليهما  
في ثواب الاعمال والجمع عن الصادق عليه السلام من قرأ السماوات  
البروج في فريضته فانهما سورة النبيين كان محشره وموقفه  
النبيين والموسلين والصالحين **سورة الطارق** بسم الله الرحمن  
الرحيم والسماء والطارق الكوكب الذي يبدو بالليل وما ادراك  
الطارق النجم الثاقب المصوحا انه يثقب الافلاك بضوئه فينفذ  
فيها القتي قال الطارق النجم الثاقب وهو نجم العذاب ونجم القيمة  
وهو نزل في علم المنازل وفي الخصال عن الصادق عليه السلام  
انه قال لرجل من اهل اليمن ما دخل عندكم في النجوم قال اليمان نجم  
فقال عليه السلام لا نقول هذا فانه نجم امير المؤمنين وهو النور



عليهم السلام وهو الختم الشاقب الذي قال الله في كتابه فقال الله  
فما يعني بالشاقب قال لان طلعه في السماء السابعة وانتهى  
حتى اضاء في السماء الدنيا فمن ستم سماه الله الختم الشاقب كمن  
لما عليها حافظ اجواب القسم اي ان الشان كل نفس لعلمها حافظ  
فان هي الخففة واللام الفاصلة وما من يد وان قرئ لما بالثقة  
فهي معنى الايمان نافية التي حافظ قال الملائكة فليست الا انسان  
خلق ليعلم صحته اعادته فلا يميل على حافظه الا ما ينفعه في عمته  
خلق من ماء دافق الدفوص فيه دفع القبيح قال النطفة التي تخرج  
بقوة يخرج من بين الصلب والترائب بين صلب الرجل وترب المرأة  
وهي عظام صدرها القوي قال الصلب الرجل والترائب المرأة وهي صلب  
انه اي الخالق ويدل عليه خلق على رجعه لقادر قال كما خلقه  
نطفة يعيد لان يرد الى الدنيا والى القيمة يوم تبلى السرائر  
تتعرف ويميز بين ما طاب منها وما خبيث القوي قال يكشف عنها وفي  
الجمع عن النبي صلى الله عليه واله انه سئل ما هذه السرائر التي انزل الله  
بها العباد في الآخرة فقال سريريكم هي اعمالكم من الصلوة والصيام

والزكوة والوضوء والغسل من الجنابة وكل مفرغ لان الاعمال كلها  
سراير خفية فان شاء الرجل قال صليت ولم يصلي وان شاء قال اتقوا  
ولم يتقوا فذلك قوله يوم تبلى السرائر فما له في الامتحان من قوة  
ولا ناصر القوي عن ابي بصير قال ما له من قوة يقوى بها على الخلق  
ناصر من الله ينصره ان اراد به سوء او التماس ذات الرجوع قبل رجوع  
كل دوة الى الموضع الذي تحركت عنه والقوي قال ذات المطر قبل انما  
سقى المطر رجعا او اوبال ان الله يرجعه وقتا فوقنا والارض ذات  
الصدع قال ذات التبات اقوي يعني تضدع بالتبات تشق بالعيون  
انه لقول الفصل في الجمع عن الصادق عليه السلام يعني ان الفرق  
بين الحق والباطل بالبيان عن كل واحد منهما وما هو بالحق انه جله  
انهم يكيدون كيدا في ابطاله واطفاء نوره واكيد كيدا  
اقابلهم بكيد في استدراجهم وانتقامي منهم يحيل لا يحسبون  
فقال الكافرين فلا تشغلوا الاشقام منهم ولا تسبوا بلواكم  
امهاتهم ويديا امهات لا يسير القوي قال دعهم قليلا في نوار الاعمال  
الجمع عن الصادق عليه السلام من كانت فرائضه فرائضه بالتمنا



والظاهر كانت له عند الله يوم القيمة جاه ومنزلة وكان من رفقا  
الطيبين واحباهم في الجنة سنة الاحل سنة الاحل سنة الاحل سنة الاحل  
سبح اسم ربك الاعلى القتي قال قل سبحان رب الاعلى وفي الجمع عن النبي  
عليه السلام قال اذا قرأت سبح اسم ربك الاعلى فقل سبحان رب  
الاعلى ان كنت في الصلوة فقل فيها بينك وبين نفسك وعن ابن عباس  
كان النبي صلى الله عليه واله اذا قرأ سورة سبح اسم ربك الاعلى في  
سبحان رب الاعلى وكذلك روى عن علي عليه السلام وفي التهذيب  
والعياشي عن عقبه بن عامر الجهمي قال لما نزل فسبح باسم ربك العظيم  
قال رسول الله صلى الله عليه واله اجعلوها في ركوعكم ولما نزل تسبح  
اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم قيل وكانوا يقولون لا ركوع  
اللهم لك دعت في السجود اللهم لك سجدت الذي خلق فسوى خلق  
كل شيء فسوى خلقه ما بان جعله ما به ينادي كماله ويتم معاشه والذ  
فقد فهدى القتي قال قد روي الاشياء بالتقدير الاول ثم هدى  
اليها من يشاء وروي قد روي بالتخفيف في الجمع هو قراءة على الالام  
والذي اخرج المرحي القتي قال انبأت جعله بعد الخراجة غل الخ

بابا اسود القتي قال صير شيئا بعد بلوغه ويسود سنقرن قال  
اي فعلك فلا تسمى الاكساء الله القتي فاستثنى لانه لا يؤمن عليه  
الغياض لان الذي لا ينفى هو الله وفي الجمع عن ابن عباس قال كان النبي  
صلى الله عليه واله اذا نزل عليه جبريل بالوحي يقرأ مخافة ان  
ينساه فكان لا يفرغ جبريل من اخر الوحي حتى يكلم هو باوله فلما نزل  
هذه الآية لم يزل بعد ذلك شيئا انه يعلم الجهر وما يخفى ما ظهر  
من حواكم وما بطن ويتبرك للديري للطريقة اليسرى في حفظ  
الوحي فذكر ان نفعت الذكرى سيد ذكر من يخشى سيغفر  
بها من يخشى الله ويحبها ويحب الذكرى الاشفي الذي صلى التا  
الكبرى القتي قال ناريوم القيمة ثم لا يموت فيها فيسبح ولا يحسب  
حيوة شفعة فيكون كما قال الله في آية الموت من كل مكان وما  
هو ميت قد افلح من تركه طاعة من الشرك والمعصية وذكر اسم رب  
بقلبه ولسانه صلى القتي قد افلح من تركه قال ذكوة الفطر اذا اخرج  
قبل صلوة العيد ذكر اسم ربك صلى قال صلوة الفطر والاضحى في  
الفقيه عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل



قد اقلح من تركي قال من اخرج الفطره قيل له وذكر اسم ربه فصلى قال  
خرج من الجبانة فصلى وفي الكافي عن الرضا عليه السلام قال رجل  
ما معنى قوله تعالى وذكر اسم ربه فصلى قال كلما ذكر اسم ربه قام  
فقال القدر كلف الله هذا شططا قال فكيف هو فقال كلما ذكر اسم ربه  
صلى على محمد وآله بل تؤثر في الحياه الدنيا والاخره خير فليقن  
نعمها خالص عن العوائيل لا انقطاع له ان هذا في الصحيحين  
ابراهيم وموسى شانه الى ما سبق في قوله قد اقلح في النقصان عن ابي  
رضي الله عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله كم انزل الله  
كتابا قال مائة كتاب اربعه كتب انزل الله على شيت خمسين  
وعلى ادرين ثلثين صحيفه وعلى ابراهيم عشرين صحيفه وانزل  
النوريه والاحتجيل والزبور والفرقان قال قلت يا رسول الله وما كان  
صحف ابراهيم قال كانت مثل الاكله وكان فيها ايتها الملك  
المغروراني لم يعشك لتجمع الدنيا بعضها الى بعض ولكنك بعثك  
لترد عن دعوه المظلوم فاني لا اردها وان كانت من كافر وعلى العاقل  
ما لم يكن مغلوبا ان يكون له ثلث ساعات ساعه يسبح فيها ربنا

يجاب فيها نفسه وساعه يتفكر فيما صنع الله عز وجل اليه عتبا  
يخلو فيها يحفظ نفسه من الحلال فان هذه الساعه عون لك الشقاء  
واستقام الغلوب وتوديع لها وعلى العاقل ان يكون بصيرا زمانه  
على شانه حافظا لسانه فان من حبس ساعه من عمله قال كلما  
فيما عينه وعلى العاقل ان يكون طالبا لثالثه لعاشره ولعاشره  
او ثلثه في غير محرم قال قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى  
كانت عبر كلها عجب لمن يقن الموت كيف يفرج ومن يقن بالنار كيف  
يخلص ومن يرى الدنيا وتقبلها باهلها كيف يخلص اليها ومن  
يؤمن بالقدر كيف ينصب لمن يقن بالحساب ثمر لا يعمل قال قلت  
فهل في ايدينا ما انزل الله عليك شئ مما كان في صحف ابراهيم  
قال يا ابا ذر اقر قد اقلح من تركي الى اخر السوره وفي الكافي عن الرضا  
عليه السلام ان الله عز وجل يعطى الانبياء شيئا الا وقد اعطاهم  
قال وقد اعطى محمد جميع ما اعطى الانبياء وعندنا الصحيحين قال  
الله عز وجل صحف ابراهيم وموسى قيل هي الاواح قال نعم في نواحي  
الاعمال والجمع عن الصادق عليه السلام من قرأ سجع اسم ربك الا على



وفرضته ووافاه قيل له يوم القيمة ادخل الجنة من اى ابواب الجنة  
شئت ان شاء الله وعنه عليه السلام الواجب على كل مؤمن ان كان  
شيعة ان يقرأ ليلة الجمعة بالحجعة وسبح اسم ربك الاعلى  
**الغاشية** بسم الله الرحمن الرحيم هل انتك حديث الغاشية الله  
التي تغشى الناس تبدل ايدها يعني يوم القيمة وجوه يومئذ خاشعة  
عاملة ناصبة عملت خبيثات لا تنفعها يومئذ تصلى ناراً خا  
منهاية في الحرق من عذابها بلغت اناها في الحرق القوي لم الذين خالفوا  
دين الله وصلوا وصاوا ونصبوا لأمير المؤمنين عليه السلام عمالوا  
فلا يقبل شيء من اعمالهم وتصلى وجوههم ناراً حامية ليس لهم طعام الا  
من صريع لا يمتنع ولا يغني عن جوع قال عرقاها النار وما يخرج من  
فروج الزواني وفي الجمع عن النبي صلى الله عليه واله الضريع شئ يكون  
في النار يشبه الشوك امر من الضبر ان تن من الحيفة واشد حر من النار  
سماء الله الضريع وفي رواية القتيبي عنده صلى الله عليه واله عن جبر  
عليه السلام لو ان قطر من الضريع قطر قطرت في اهل الدنيا مات  
اهلها من تنهما وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال لا ياتي

الناصب صلى الله عليه وسلم نزلت فيهم عاملة ناصبة صلى  
ناراً حامية وعنه عن ابيه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال كل  
ناصب ان تعبد واجتهد فتنسب لهذه الآية عاملة ناصبة  
وفي المجالس الجمع عنه عليه السلام مثله وفي رواية القتيبي من  
خالفكم وان تعبد واجتهد الحديث وفي الكافي عنه عليه السلام  
وفي قوله هل انتك حديث الغاشية قال يغشاهم القاتل بالسيوف  
قال لا تطيق الاستماع عاملة قال عملت بغير ما انزل الله ناصبة قال  
نصب غيرك اما الله صلى الله عليه وسلم قال صلى ناراً حامية في الدنيا  
على عهد القاييم وفي الآخرة نار جهنم وفي رواية الغاشية الذين  
الامام لا يمتنع ولا يغني عن جوع قال لا يمتنعهم الدخول ولا يغنيهم  
وجوه يومئذ ناعمة ذات نجحة القتيبي قال هم اتباع أمير المؤمنين  
السلام لسعيها راضية قال برضا الله بما سعى فيه في جنة عالية  
لا تسمع فيها الاغنية قال الخضر الكذب فيها عين جارية لا يقطع  
جربها فيها سر رم فوعة رفيعة السمك والقدر والكلب في  
الكوب انا لا عرفة له ومارق مصفوفة بعضها الى بعض القتيبي



البسط والوسايد فندبني مشوثة قال قال كل شيء خلقه الله في الجنة  
له مثال في الدنيا الا الزبادي فانه لا يدري ما هي وقيل ان النار الساكنة  
والزبادي البسط الفاخرة جمع زينة مشوثة اي مبسوطة في الجمع  
عن امير المؤمنين عليه السلام لولا ان الله تعالى قدرها لم تمت  
ابصارهم بهايرون افا لا ينظرون نظرا اعتبارا الى الابد كيف خلقت  
خلقها الا على كمال قدرته وحسن تدبيره حيث خلقها بحر الكفا  
الى البلاد النائية فجعلها عظيمه بركة للعمل ناهضة بالبحر  
منقادة لمن اقتادها طول الاغواق لشؤب الاوقار ترى كل نبات  
وتحمل العطش لينا في لها قطع البراري والمفاوز قال الله تعالى  
تحمل اثقالكم الى بلدكم تكونوا بالغيه الا بشئ الا نفس مع ما لها  
من منافع اخر والى السماء كيف رفعت بلا حمد الى الجبال كيف  
راسخت لا تبال الى الارض كيف سطحت ببط حتى صادت مهاذا  
وفي الجمع عن علي عليه السلام انه قرأ بفتح وايل هذه الحروف كلها  
وضم الناء فذكر انما انت مذكور فاعليك ان لا ينظر ولم يذكر في  
عليك الا الباطن لست عليهم بمسيطر بمساط الفتي قال لست

بحافظ

بحافظ ولا كاتب عليهم الامن توت وكفر لكن من تولى وكفر فغالبه  
الغلب الا كبر الغليظ الشديد الدائم ان اليان اياهم بجمعهم  
بعد الموت تولى عليا حسابهم جزاهم على اعمالهم في الكافي عن  
الباقر عليه السلام اذا كان يوم القيمة وجمع الله الاولين والآخرين  
لفصل الخطاب عي رسول الله صلى الله عليه واله ودر عي امير المؤمنين  
عليه السلام فيكسي رسول الله صلى الله عليه واله حلة خضر اخضر  
ما بين المشرق والمغرب ويكسي عليا ثلها ويكسي رسول الله صلى الله عليه  
حلة ودية يضي لها ما بين المشرق والمغرب ويكسي عليا ثلها ويصعد  
عنها ثم يدعي بها فيدفع اليها حساب الناس فخفف الله نزل اهل  
الجنة الجنة واهل النار النار وعن الكاظم عليه السلام اليان انا  
هذا الخلق وعليان حسابهم فما كان لهم من ذنب بينهم وبين الله  
حتمنا على الله في تركنا فاجابنا الى ذلك وما كان بينهم وبين  
الناس استوهبنا منهم ولجأوا الى ذلك وعوضهم الله عز وجل  
وفي الامالي عن الصادق عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة كلنا  
بحساب شيعتنا فما كان الله سائنا الله ان يهبه لنا فهو لهم وما كان



لنا فهو لهم في ثواب الاعمال المجمع عند عليه السلام من اذ من قرأ هذا  
ايك حديث الغاشية في فضيلة او نافله غشاه الله برحمته في الدنيا  
والآخرة وانه الامن يوم القيمة من عذاب النار سورة الحجر يا ايها  
الرحمن الرحيم والحجر وليا عشر اقسم الله بانفجار الصبح والقنق اليس  
فيها او او انما هو الحجر وليا عشر قال عشر في الحجة والشفع والور  
قيل اي الاشياء شفعها ووترها والقنق قال الشفع ركعتان  
الوتر ركعة قال وفي حديث آخر قال الشفع الحسن والحسين والو  
امير المؤمنين عليهم السلام في المجمع عن الباق والصادق عليهم السلام  
الشفع يوم التروية والوتر يوم عرفة والليل اذا ايسر قال اذا ايسر قال  
والليل اذا ايسر قال اي ليلة جمع هل في ذلك قسم لذي الحجر  
القنق عن الباق عليه السلام يقول لذي عقل والنفس عليه صعد  
اي ليعين كما يدل عليه ما بعده التركيب فعل ربك بعاد يعني لا  
عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح قوم هود سموا باسم ابهم  
كذا قيل ارم عطف بيان لعاد على تقدير مضاف اي سبط ارم واهل  
ارم ذات العباد ذات البناء الرفيع والقدر الطوال الخ لم يخلف

مثلها في البلاد قيل كل اعدا ابنان شدا وشدا يد فسلكا وقهرا ثم  
مات شدا يد فخلص الامر لشدا وملك المعصون وذات له ملكها  
فسمع يذكر الجنة فبنى على شالها في بعض صحارى عدن حنة وسميها  
ارم فلما تم صار اليها باهله فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة  
الله عليهم صيغته من السماء فهلكوا وعود الذين جاؤوا الضحى صعدوه  
لتخذوا من ازال لقوله وتختون من الجبال يونابا الواد وادي القرى  
وفرعون ذي الاذان مضى الوجه في تيمية بني الاوناد في سورة  
الذين طغوا في البلاد واكثروا فيها الفساد بالكفر والظلم فصب عليهم نيرانك  
سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد المكان الذي يترقب فيه الرصد في  
المجمع عن امير المؤمنين عليه السلام معناه ان ربك قادر على ان يحجز  
اهل المعاصي جزاءهم وعن الصادق عليه السلام قال المرصاد  
على الصراط لا يحجزها عبدة عبيد ويا في حديث آخر فيه قلنا  
الانسان اذا ما ابتلاه ربه اختبره بالغنى والبسر فاكرمه ونعمه بالفا  
ولما لم يقول ربك كمن ولما اذا ما ابتلاه اختبره بالفقر  
التقشير فقد رزقه عليه رزقه فضيق عليه وقتل فيقول رب اهانني



لقصور نظره وسوء فكره فان التقية قد يؤدى الى اكرامه الدارين <sup>سبعة</sup> ولو  
قد تفضى الى قصد الاعداء والانهماك في حب الدنيا ولذلك <sup>عليه</sup>  
قوله وردعه كما قيل لا تكثر من التيسير ولا تخشون على طاعة  
المسكين اي بلضاعهم اسؤن قوتهم ولد على فمالكهم بالمال وهو لهم  
لا تكثر من التيسير بالتفقد والمبزة واغنائهم عن ذل السؤال ولا يحسن  
اهلهم على طعام المسكين فضلا عن غيرهم وفري ولا يحتاجون  
وياكون التزات الميراث اكلا مما اذا لم يجمع بين الحلال والحرام فلم  
كانوا لا يورثون النساء والصبيان وبما يكون انصاءهم وبما يكون  
ما جمعه الميراث من حلال وحرام عالين بذلك لا يحسنون لما يحبون  
جما كثيرا مع حرص وشهوة وعلى قراءة النساء في الجميع يكون على الانفاق  
او تقديره قال لا تدع لهم عن ذلك ما بعد وعيد عليه اذا دكت  
الارض <sup>كذلك</sup> اذا دكت ابعادك حتى صارت منخفضة الجبال والاله  
او بهاء منبأ القتي عن الباقر عليه السلام قال هي الزلزلة وبها  
زيل على امر ربك كذا في التوحيد واليعون عن الرضا عليه السلام  
ظهرت ايات قدرته واثار فهمه مثل ذلك بما يظهر عند حضور السلطان

من ان اهديته وسياسته والملاصقة صفاً بحسبنا نظم وقترام  
 وحي يومئذ يحتم كقولهم وبرزت الحيم القتي عن الباقر عليه السلام  
 قال لما نزلت هذه الآية وحي يومئذ يحتم سئل عن ذلك  
 الله صلى الله عليه واله فقال اخبرني الروح الامين ان الله لا  
 غيره اذا برز الخائفي وجمع الاولين والآخرين اني يحتم تقاد باف  
 زمام اخذ بكل زمام مائة الف يقودها من الغلاظ الشدادتها  
 وغضب وضر وشهيق وانها تفر الرفة فلولاً ان الله اخرهم  
 لاهلك الجميع ثم يخرج منها عنق فيجرب بالخائفي البر منهم والقائ  
 ما خلق الله عبداً من عباده الا ليعبد الله ملكاً ولا نبياً الا ينادي بنفسه  
 طاعت يا بني الله تنادي امتي امر يوضع على الصراط اذ من الشر  
 واحد من حد السيف عليه ثلثة قناطر فاما واحدة فعليها الامانة  
 والرحم والثانية فعليها الصلوة والثالثة فعليها زينة العالمين  
 لا اله غيرهم فيكفون الامر عليها فيجلسهم الرحم والامانة فان  
 نجوا منها حبسهم الصلوة فان نجوا منها كان الشئى الى العا  
 وهو قوله ان نزلت بالمرصاد والناس على الصراط فنعلم ان



وتزل قدم ويستمسك بقدم الملكة حولها ينادون يا حليم  
واصفح وعد بفضلك وسلم سلم والناس ينتها فتون في النار كالأفرا  
فيها فاذا لجا تاج برحمته الله مريمها فقال الحمد لله وبنعمه تستم  
الضاحات وتزكو الحسنات والحمد لله الذي تجاني منك بعد  
اياسيته وفضله ان رتب الغفور شكور في الكافي ما في معناه  
يومئذ يندكر الانسان واقر له الذكرى اي منفعة الذكرى  
يقول يا ليتني قدمت كحيتي اي كحيتي هذه او وقت حيتي في الدنيا  
اعمال الصالحه فيومئذ لا يعذب عذابه احد اي مثل عذابه ولا  
يؤثرون ثاقه احد اي مثل وثاقه لتأهيه في كفره وعناده المعنى  
هو الثاني فقرأ على بناء المفعول فيهما وفي الجمع رواها عن النبي صلى  
الله عليه واله وهي احسن لما في توجيه الاولى من التكلف بنقده  
الا الله او غيره لك يا ايها النفس المطمئنة على ابد القبول وهي  
التي اطاعت الحق ارجع الى ربك كما بدلت منه راضية مرضية  
فادخلني عبادي وادخلني جنتي في الكافي عن الصادق عليه السلام  
انه سئل اكره المؤمن على قبض روحه قال لا والله انه اذا اتاه

ملك الموت ليقبض روحه جزع عند ذلك فيقول له ملك الموت يا ولي  
الله لا تجزع فوالذي بعث محمد الانا ابريك واشفق عليك من والد  
رحيم لو حضرك افتح عينيك فانظر قال وميثاله رسول الله صلى  
عليه واله وامير المؤمنين وفاطمة والحسين والائمة من تقدم  
عليهم السلام فيقال له هذا رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة  
الحسن والحسين والائمة عليهم السلام رقت اولك ففتح عينيه  
فيظرفينا دى روحه مناد من جنت رب العزة فيقول يا ايها النفس  
الى محمد واهل بيته ارجع الى ربك راضية بالولاية مرضية بالحق  
فادخلني عبادي يعني محمد واهل بيته وادخلني في جنتي فامن بالحق  
اليه من استلار روحه والحق بالمنادي القتي ما في معناه مختصرا  
عنه عليه السلام في هذه الآية يعني الحسين بن علي عليه السلام  
في ثواب الاعمال والجمع عنه عليه السلام اقر واسورة الفخر في الدنيا  
ونوافلكم فانها سورة الحسين بن علي من قرأها كان مع الحسين عليه  
السلام يوم القيمة في درجة من الجنة سورة البلد بسبب الله  
الرحمن الرحيم لا اقسم بهذا البلد وانت حل من هذا البلد قيل الفقيم



بهذا البلد الحرام يعني مكة لشرف من حل به وهو النبي صلى الله عليه وآله  
وفي الجمع عن الصادق عليه السلام قال كانت فرس تعظم البلد  
مخدا فيه فقال الله لا افسد هذا البلد وانت حل بهذا البلد يريد  
انهم استحلوا فيه فكذا يترك وشتموك وكان لا يأخذ الرجل منهم  
قال اياه ويتقلدون الحى شجر الحرم فيامنون بتقليد هم اياه فاستحلوا  
رسول الله صلى الله عليه وآله ما استحلوا من غير فعاين الله ذلك عليهم  
وفي الكافي عنه عليه السلام ما يقرب منه والقى البلد مكة وانت حل  
بهذا البلد قال كانت فرس لا يستحلون ان يظلموا احدا في هذا البلد  
يستحلون ظلمك فيه ووالد وما ولد في الجمع عن الصادق عليه السلام  
يعقود ما ولد من الانبياء والاوصياء وابنائهم القتي مشله  
في الكافي في فروع قال امير المؤمنين ومن ولد من الائمة عليهم السلام  
لقد خلقنا الانسان في كبد قيل اي كبد فقيل مشقه فانه كان  
مصايب الدنيا وشدايد الآخرة والقى اي منصبا وفي العلل عن الصادق  
عليه السلام انه قيل له انا نرى الذنوب بطون ايديها الرقيقين  
الكي فمن اي شيء لك فقال ذلك موضع مخزبه في بطن امه وبن آدم

في بطن امه وذلك قول الله عز وجل لقد خلقنا الانسان في كبد  
ابن آدم قوله في بطنه ويدا بين يديه ايحسان ان يقدر عليه احد  
فينتقم منه القتي عن الباقر عليه السلام قال يعني يقيل في قتله  
النبي صلى الله عليه وآله اقول العله اريد به الثالث يقول اهلك  
لبدا كثير من تلبس الشئ اذ الجمع القتي لبدا اي مجتمعا وفي الحديث السابق  
قال يعني الذي جثم به النبي صلى الله عليه وآله في جيش العسرة وعنه عليه  
السلام هو عمرو بن عبد ود حين عرض عليه علي بن ابي طالب عليه السلام  
الاسلام يوم الخندق وقال فاينما انفقت فيكم ما لا لبدا وكان انقوى  
مالا الضاع عن سبيل الله فقتله علي عليه السلام ليبارك له طريقا  
القتي قال في فساد كان في نفسه النجعل له عينين بصيرهما ولنا  
يترجم به عن ضميره وشفتين يستريحهما فاه ويستعين بهما على <sup>الخطي</sup>  
والاكل والشرب وغيرها وهديناه النجدين في الكافي عن الصادق عليه  
السلام قال نجعل الخيرة الشريفة في الجمع عن امير المؤمنين عليه السلام  
الخيرة وسبيل الشريعة عليه السلام انه قيل له ان انا ساقولون  
في قوله وهديناه النجدين هما الشديان فقال لهما الخير والشر



فلا اتقوا العقبة اي فلم يشكركم الا يادى باقتحام العقبة وهو  
 الدخول امرشد يدقيل العقبة الطريق في الجبل استعداها لها  
 به من الفك والاطعام وما ادرك ما العقبة فادركه واطعها  
 في يوم ذي سغبة ذي جماعة يقيم اذ مقربة ذاقا به او سحينا  
 ذامرية ذاقوا القتي قال الا يقيد من التراب شئ في الكافي عن الصادق عليه السلام  
 اذا اكل في صحفة فوضع قريب ما يدنه فيعمل الى اطيب الطعام مما يوتى  
 به فياخذ من كل شئ شيئا فيضع في تلك الصحفة فيأمر بها لما كان  
 فيه لو هذه الآية فلا اتقوا فيقول علم الله انه ليس كل انسان يقدر على  
 عنق رقبة فجعل لهم السبل للجنة وعن الصادق عليه السلام من  
 اطعم مؤمنا حتى يشبعه لم يد له من خلق الله ما له من الاجر في الآخرة  
 لاهل مكة قريب ولا يجرى من هلال الله رب العالمين ثم قال من وجبت  
 المغفرة اطعموا المسلم السغبان ثم لا او اطعموا الآية وعنه عليه السلام  
 انه سئل عن هذه الآية فقال من اكرمه الله بولايتنا اهل البيت وفي  
 القتي عنه عليه السلام بنا تفك الرقاب بمعرفت ونخل المطعون في  
 يوم الجوع وهو المسغبة ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر قولوا

والفقير الى العتبة الاثر من عدها  
 فالت روقه من التار

فذا اذا العقبة ونحو ذلك العتبة  
 التي في القتي بنهاية الناس كلهم  
 عبد الله انما رغبوا واصحابك فان  
 الله فان رغبكم من لنا ربي لا يشاء

بالمرجة اولئك اصحاب الميمنة القتي قال اصحاب امير المؤمنين علي السلام  
 والذين كفروا باياتنا قال الذين خالفوا امير المؤمنين هم اصحاب المشاة  
 قال المشاة اعداء الحجج عليهم نار موصدة قال اي طبقة في قوا  
 الاحمال والجوع عن الصادق عليه السلام من كان قلمه ندي في فضيلة القم  
 بهذا البلد كان في الدنيا معروفا انه من الصالحين وكان في الآخرة  
 معروفا ان له من الله مكانا وكان يوم القيمة من رفقاء النبي صلى الله عليه وآله  
 والصالحين **سورة التمس** بسم الله الرحمن الرحيم والتمس وجهي خذ  
 ضوءها وابسط طه واشراقه والقم اذا انلها طلع عند غروبها خذ  
 من نورها وانتهى لاجلها اعتدلتها طه والليل اذا اغشها فاطم  
 الافاق ويلبسها سواده في الكافي والقتي عن الصادق عليه السلام  
 قال الشمس رسول الله به اوضح الله لك اسر دينهم والقمر امير المؤمنين  
 ثلاثا رسول الله ونفت به بالعلم نقتا والليل ائمة البحور الذين استبدوا  
 بالامر وفيه الرسول وجلسوا مجلسا كان الرسول اوليهم منهم فغشوا  
 دين الله بالظلم والجور فحكى الله فعلهم فقال له الليل اذا اغشها و  
 النهار الامام من ذرية فاطمة يسال عن دين رسول الله فجليه لمن ساله



فحكى الله قوله فقال النهار اذا جلتها والسماء وما بناها والقاذ  
الذي بناها والارض وما طهرها والصانع الذي صنعها ونفوسها  
والخالق الذي خلقها اي عذ لخلقها القتي قال خلقها بصورها  
فالله ما تجورها وتقواها قال اي عرفها والحمد ما تخرها فانها  
وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال بين لها ما تاتي وما تترك  
فلا اطلع من زكمتها وقد خاب من دسها في الجمع عنهما عليه السلام  
مثل ما في الكافي ونادى قدامه من اطاع وقد خاب من عصي والى من  
يعني نفسه طهرها ومن دسها اي اغواها وغر الصادق عليه السلام من  
زكمتها قال امير المؤمنين عليه السلام زكاه ربه من دسها قال هو  
والثاني بيعة اياه حيث سمع على كفة قيل فلا اطلع جواب القسم  
حذف اللام للطول وقيل بل استطرد بذكر احوال النفس والجوارح نحو  
تقديره ليد من الله على كفار مكة لتكذيبهم رسولهم كما دسهم على  
لتكذيبهم صالحا كذبت ثمود بظفورها بسبب طغيانها القتي عن البا  
عليه السلام قال يقول الطغيان جاءها على الكذب اذا ابتغى لها  
اشقى ثود وهو قد ربن سالف القتي قال الذي عقر الناقة وفي الجمع

التي صلى الله عليه طاله قال العلي بن ابي طالب عليه السلام من اشقى الا  
قال عاقر الناقة قال صدقت فمن اشقى الاخرين قال لا اعلم يا رسول  
الله قال الذي يضربك على هذه وأشار الى يافوخه فقال لهم رسول  
الله صلح ناقة الله اي رونا ناقة الله واحذر رواعه وسقياها  
فلا تزدوها عنها فلا تذبوه فيها حدتهم من جلول العذاب ان غلوا  
فعرها فدمهم عليهم ربهم فاطبق عليهم العذاب يا ايها النبي  
فتوبها فتوى الدمة فلم يغفل منها صغيرة ولا كبيرة القتي قال اخبرهم  
بغتة وغفلة بالليل لا يخاف عقوبتها قيل اي عاقبه الدمة  
فيبقى بعض الايقان والواو المحال القتي قال من بعدهم ولا الذين  
لا يخافون وفري فلا يخاف ورواها في الجمع عن الصادق عليه السلام  
قال وكذلك في صاحب اهل المدينة والشام في جواب الاعمال  
الجمع عنه عليه السلام من كثرة قرارة الشمس الليل والضحى والشرح  
في يوم اوليلة ليريق نبي بحضرته الاشهاد له يوم القيمة حتى شعوه  
وبشرهم وكحه ودمه وعرقه وعصبه وعظامه وجميع ما افلك الاخر  
منه ويقول الرب تبارك وتعالى قبلت شهادتك لعبدى واجزه الله







وصدق بالحسن يعني بموعده رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله  
الجمع عن ابن عباس الا انه قال ان رجلا كانت له نخلة ففرعها في دار  
رجل فقير ذي عيال وكان الرجل اذا جاء فدخل الدار وصعد النخلة  
ليأخذ منها التمر فبما سقطت التمرة فيأخذها صبيان الفقير <sup>فدخل</sup>  
الرجل من النخلة حتى يأخذ التمر من ايديهم فان وجدها في احد  
ادخل صبعه حتى يخرج التمرة من فيه فشكا ذلك الرجل الى النبي  
صلى الله عليه وآله ثم ساق الحديث الى ان قال فاشترها من بولج  
باربعين نخلة فذهب النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله  
ان النخلة قد صارت لي فحي لك فذهب رسول الله صلى الله عليه وآله  
المصاحب الدارق قال له النخلة لك ولعيالك فانزل الله الليل  
اذ يغشى السورة وفي الكافي والجامع عن الباقر عليه السلام فاما من  
اعطى ما اناه الله وانقي وصدق بالحسن اي بان الله يعطي الواحد  
للمائة الف فما زاد فسنيسره للديري لا يريد شيئا من الخير لا يشر الله  
له واما من جعل ما اناه الله وكذب بالحسن بان الله يعطي الواحد عشر الى  
مائة الف فسنيسره للعسري لا يريد شيئا من الشر لا يشر الله <sup>بغير</sup>

عنه ماله اذا نردى قال والله ما نردى من جيل ولا حائط ولا في بئر  
ولكن نردى في نار جهنم وفي المناقب عنه عليه السلام فاما من  
اعطى اتقى اثر بقوته وصام حتى في بند وصدق بخاتم وهو  
لكم واثر المقداد بالدينار على نفسه وصدق بالحسن وهي الجنة  
الثواب من الله فسنيسره لذلك بان جعله اماما في الخير وقوله  
ابا لائمة بشره الله للديري ان علينا الهدى المقى قال علينا ان  
لهم وان لنا للاخرة والاولى <sup>في الدنيا</sup> فيعطي في الدنيا ما نشاء لمن نشاء فانكم  
نارا لنظي <sup>الاولى</sup> تلقب لا يصلها الا شقي الذي كذب وتولى في الجمع <sup>الاولى</sup>  
المقدمة يعني صاحب النخلة والقنى يعني هذا الذي نخل على رسول  
الله صلى الله عليه وآله وعن الصادق عليه السلام في هذه الاثر  
قال في جهنم وادفيه نارا لا يصلها الا شقي فلان الذي كذب  
الله في علي وتولى عن ولايته ثم قال الذين ان بعضها دون بعض فما كان من  
نار بهذا الولادى فللتصاب ويسجن بها الانقي الذي يوتى ما لا يشتر  
القي قال ابوالدلاح وكذا في الجمع في الرواية السابقة والاحد عند  
تجزي فيقصدا بآياته مكافأتهما الا ابتغاء وجه ربه الاعلى



ولكن يؤيد الله عز وجل خالصا مخلصا وسوف يرضى الله انصار الله  
 الجنة سبق ثوابه فانه في سورة التمس الضحي بسم الله الرحمن  
الرحيم والضحي اقسام بوقت ارتفاع الشمس والليل اذا جئى بالليل اذا  
 سكن اهله ركة فلامنه ما ودعك ربك ما قطعت قطع الموضع  
 وفي الجمع عن النبي صلى الله عليه واله ما ودعك بالتخفيف يعني  
 تركك وما قل وما اقصك الضحي عن الباقر عليه السلام وقد  
 انجبرئيل عليه السلام ابطا على رسول الله صلى الله عليه واله  
 انه كانت اول سورة تلت اقرأ باسم ربك الذي خلق ثم ابطا عليه  
 فقال خذ بحبل لعل ربك قد تركك فلا يرسل اليك فانزل الله  
 ببارك وتعالى ما ودعك ربك وما قل وفي الجوامع روى ان  
 الوحي اختبر عنه ما قال المشركون ان محمدا ودعه ربه  
 قلة فنزلت والاخرة خير لك من الاولى الضحي عن الصادق عليه  
 قال يعني الكثرة وسوف يعطيك ربك فيرضى قال يعطيك من  
 الجنة حتى ترضى وفي الجمع عنه عليه السلام قال دخل رسول  
 الله صلى الله عليه واله على فاطمة عليها السلام وعليها كاس من

الابل وهي تطعمهم ما يرضعون ولها فادعت عن رسول الله صلى  
 الله عليه واله لما اجرها فقال يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا في  
 الآخرة فقد انزل الله علي وسوف يعطيك ربك فترضى في المنا  
 عنه عليه السلام مثله وفيه بعد قوله بحلوة الآخرة فقال  
 يا رسول الله الحمد لله على نعمائه والتمسك على الاله فانزل الله  
 يعطيك الآية وفي الجمع وقال الصادق عليه السلام رضى جدي  
 ان لا يبقى في النار موحد عن محمد بن علي بن الحنفية انه قال قال  
 العراق ترعهمون ان رجاية في كتاب الله عز وجل يا عبادي الذين  
 اسرفوا وانا اهل البيت نقول ارجى اية في كتاب الله واستوف  
 ربك فترضى هي الله الشفاعة ليعطينها في اهل الاله الا الله  
 يقول رب رضيت المجد لي سيما فاوى ووجدك ايضا لا فهد  
 ووجدك عاتلا فاعنه تغدي لئلا انعم عليه بتبينها على انه  
 كالحنن اليه فيما مضى يحسن فيما يتقبل ومعناه في الظاهر  
 والعياشي عن الرضا عليه السلام يتقيا فرد الامثال في الخلق  
 فاوى الناس اليك ضالا في قوم لا يعرفون فضلك فهداهم اليك



وعايد أقول أقولما بالعلم فاغناهم الله بك القتي عن أحدهما عتلهما  
 ما في معناه والفتي قال الشيخ الذي لا مثل له وذلك سميت بالندبة  
 لأنه لا مثل لها ووجدك عايدا فاغني قال فاغناك بالوحي لا مثل  
 عن شيء أحدا ووجدك ضالا فهدى قال ووجدك ضالا في قوم  
 لا يعرفون فضل يتوكل فهدى الله بك في العيون على عتلهما  
 السلام في حديث عصمة الأنبياء المراد بك فيما فوى يقول الم  
 يحبك وحيدا فوى إليك الناس ووجدك ضالا يعني عند قوم  
 فهدى الله بهم الله إلى معرفتك ووجدك عايدا فاغني يقول با  
 جعل عايدا مستجابا وفي الجمع عن النبي صلى الله عليه وآله قال  
 علي بن أبي طالب وهو أهل المن وسئل الصادق عليه السلام لم أوتي النبي  
 الله عليه وآله عن أبيه فقال لا يكون الخلق عليه حق فأنما  
 النبي فأنه هو القسي لا ظلم ولا حاجة للنبي صلى الله عليه وآله  
 المعنى للناس أمنا السائل فلا شهرة لا ظلم وأما بنبعة ربنا  
 قال بما أنزل الله عليك أمرك به من الصلوة والزكاة والصوم  
 الحج والولاية وبما فضلك الله به فحدث وفي الجمع عن الصادق

السلام معناه فحدث بما أعطاك الله وفضلك ونزلك أحسن  
 إليك هذا في الحسن عن الحسين بن علي عليهما السلام قال  
 أمره أن يحدث بما أنعم الله عليه من دينه وفي الكافي عن الصادق  
 السلام قال فحدث بدينه وما أعطاه الله وما أنعم به عليه  
 عليه السلام قال إذا أنعم الله على عبده بنبعة وظهرت عليه حبيب  
 الله محدثا بنبعة الله وإذا أنعم الله على عبده بنبعة فلم ينظم عليه  
 بغير الله مكنيا بنبعته الله سبق ثواب قراتها في سورة الشمس  
سورة الأشرار سب الله الرحمن الرحيم الشرح للصدر  
 قيل لم ننسخه بالعلم والحكمة وتلقى الوحي والصبر على الأذى والمك  
 حتى وسع مناجاة الحق ودعوة الخلق فكان غايها حاضر والفتي  
 بعلي فجعلنا موصيك قال وجب فتح مكة ودخلك فريش الأمل  
 شرح الله صدره وستره في الجمع عن النبي صلى الله عليه وآله قيل له  
 أين شرح الصدق قال نعم قالوا يا رسول الله وهل ذلك علامته  
 بها قال نعم التها في عن دار الغرور والابابة إلى دار الخلود والأمداد  
 للموت قبل نزوله ووضعنا عنك وزرك ما نفل عليك أحسنه القتي



قال ثقل الحرب الذي انقض ظهره قيل اي ثقل ظهره حتى انقض  
وهو صوت الرجل من ثقل الحمل وهو مثل من لو كان حمالا انقض  
ظهره ورفضه لان كرك القتي قال ان ذكر اذا ذكرت وهو قول الناس  
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وفي الجمع غلبي  
الله علي والله في هذه الآية قال الحجير عليه السلام  
الله عز وجل اذا ذكرت ذكرت معي فان مع العسكر ضيق الصدر والوزر  
المنقض للظهر وضلال القوم وايدائهم يسرا كشرح الصدور  
الوزر وتوفيق القوم لا اله الا الله والطاعة فلياس من روح الله اذا  
عراك ما يغرك ان مع العسير فاكيدا واستيناف بوعدي لخر كوا  
الآخرة في الجمع عن النبي صلى الله عليه واله انه خرج مسرورا فجاوه  
يضحك يقول ان يغلب عسيري فان مع العسير ان مع العسير  
قيل الوجه فيه ان العسيري فالتعب وسواء كان العهد الجف  
اليسر كرفالك في غير الاول فاذا فرغت فاضب الى ركبك فارعب في  
يعني اذا فرغت من عبادة عقبها باخرى واصل بعضها ببعض ولا  
تخل وقفا من اوقاتك فارعا لتشغله بعبادة في الجمع عن النبي

والصادق عليه السلام فاذا فرغت من الصلوة المكتوبة فاضب الى  
ربك في الدعاء وارغب اليه في المسئلة يعطك وعن الصادق عليه  
السلام مولد الدعاء في الصلوات وانت جالس والقبلي عنه عليه  
السلام قال فاذا فرغت من ثبوتك فاضب علينا الى ركبك فارعب في ذلك  
وفي الكافي عنه عليه السلام في حديث قال يقول فاذا فرغت فاضب  
عليك اعلم وصيتك فاعلمهم فضله علايته فقال ميت  
مولد فعلى مولد الحديث قال فذلك حين علم بموته ونعي القبة  
والقبلي قال اذا فرغت من حجة الوداع فاضب الى المؤمنين علي بن  
طالب عليه السلام والمستفاد من هذه الاخبار انه بكسر الصادق  
النصب بالنسكين بمعنى الرفق والوضع يعني فاذا فرغت من امر بليغ  
وما يجب عليك انهاؤه من الشرايع والاحكام فانصب عليك بفتح  
اللام اي ارفع علم هدايتك للناس وضع من يقوم به خلافتك  
موضع حتى يكون قائما مقامك من بعدك بتبليغ الاحكام  
وهدايته الانام لما يقطع خط الهداية والرسالة بين الله وبين  
عباده بل يكون ذلك مستمر ابقيا امام مقام امام ابد الى يوم القيامة



قال النحشي في كشافه ومن البدع ما روي عن بعض الرافضة قرا  
فاضبك كبر الصادق فاضبك عليا لانه قال لو صح هذا لكان الحق  
للتناصب ان يقرأ هكذا يجعله امرا بالتصيب الذي هو بعض على  
علاوة اقول ازيد الامام والخليفة بعد تبليغ الرسالة او القران من  
العبادة امر معقول بل واجب لا يكون للناس بعد في حيرة وضلال  
فمن كان يترتب عليه واما بعض على وعداؤه فواجبه ترتيبه على تبليغ  
الرسالة او العبادة وما وجه معقولية على ذلك كنب العامة مشحونة  
بذكر محبة النبي صلى الله عليه وآله فضلا للناس مدة حيوته وان خيرا  
وبعضه كفر انظر الى هذا الملقب بحمار الله العلامة كيف اعمى الله  
بصيرته بغشاة حمية التعصب في مثل هذا المقام حتى اتى على هذا  
المنكر والروى بل انها لا تقوى الاضمار ولكن تقع القلوب التي لا تصد  
سبق ثواب قراءتها في الجمع عن العياشي عن الصادق عليه السلام  
تجمع سورتين في ركعة واحدة الا التضييق لم يفسر والركعة لا يركب  
قرآن سورة التين بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون  
خضهما من المماريا القسم لان التين فاكهة طيبة لا فضلة له ولا

لطيف

لطيف يريح الحضم ودواء كثير النفع فانه يلدن الطبع ويحلل البلغم  
يطهر الكليتين ويزيل رمل المثانة ويفتح سدة الكبد والطحال وين  
البدن وفي الحديث انه يقطع البواسير وينفع من النقرس والزيتون  
فاكهة وادام ودواء وله دهن لطيف كثير المنافع وطور سين قيل  
يعني به الجبل الذي ناسج عليه موسى ربه وسين وسين اسمان  
للموضع الذي هو فيه وهذا البلد الامين اي الامن يعني مكة وفي  
الحضرة المعاني عن الكاظم عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله  
عليه واله ان الله تبارك وتعالى اختار من البلدان اربعة فقال  
تعالى التين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين فالتين  
المدينة والزيتون بيت المقدس وطور سينين الكوفة وهذا البلد  
الامين مكة والقسي قال التين رسول الله صلى الله عليه واله والزيتون  
امير المؤمنين عليه السلام وطور سينين الحسن والحسين وهذا البلد  
الامين الائمة عليهم السلام وفي المنافع عن الكاظم عليه السلام التين  
والزيتون الحسن والحسين وطور سينين علي بن ابي طالب وهذا البلد الامين  
مكة عليهم السلام لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم تعديلا



خضر بانصاب القامة وحسن الصورة واستجماع خواص الكائنات  
ونظاير سائر الموجودات ثم رده دناه اسفل سافلين قيل يا ربنا  
من اهل النار القتي ترك في الاول وفي المناقب عن الكاظم عليه السلام  
قال الانسان الاول ثم رده دناه اسفل سافلين بغضه امير المؤمنين  
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون قال علي  
ابطال فما يكذبك بعد فاقى شي يكذبك يا محمد لالة او نطقا  
بعد ظهور هذه الدلائل كذا قيل بالدين في حديث المناقب بولاية  
علي بن ابي طالب قيل بالجزم والقتي الا الذين امنوا قال اذا امير المؤمنين  
بالدين قال يا امير المؤمنين فلهم اجر غير ممنون اي لا يمن عليهم ليس  
لله باحكم الحاكمين تحقيق ما سبق يعني ليس الذي فعل ذلك من الخلق  
والزاد باحكم الحاكمين صنعوا ونديروا ومن كان كذلك كان قادرا على الا  
ولجزاء في الجمع عن النبي صلى الله عليه واله وفي العيون عن الرضا عليه السلام  
انهما قال لا عند الفراع منها بل انا على ذلك من الشاهدين في الدنيا  
مثله عن امير المؤمنين عليه السلام فيما علم به اصحابه في ثواب الاعمال  
والجمع عن الصادق عليه السلام من قولين في ورايته ونوافله اعطى

من الجنة حيث يرضى سورة العلق بسم الله الرحمن الرحيم اقر  
باسم ربك الذي خلق خلق جميع المخلوقات على مقتضى حكمه وقائمه  
من العدم الى الوجود بكما اقدته والقى عن الباقر عليه السلام انها  
اول سورة نزلت قال تزلج بريل على حجر فقال يا محمد اقر اوال وما اقر  
قال اوا باسم ربك الذي خلق يعني خلق نورك القدي وقيل الاشيا  
خلق الانسان من علق من دم جامد بعد المنطفة اقر وربك الاكرم الذي  
علم بالقلم القتي قال علم الانسان بالكتابه التي بها يتم امور الدنيا في  
مشارك الارض وغدا بها علم الانسان ما لم يعلم من انواع الهدى اليها  
والقتي عن الباقر عليه السلام قال يعني علم عليا من الكناية لك ما لم  
يعلم قبل ذلك قيل عدد سبحانه مبداء الانسان ومنتهى اظهرها  
لما انعم عليه من خلقه من اخلاص مراتب الى اعلاها تنفر بالربوبية تدو  
لا كونه كذا تدع لمن كفر بنعمة الله طغيانه ان الانسان يطغى اياه  
استغنى اي راي نفسه مستغنية القتي قال الانسان اذا استغنى كفر  
ويطغى وينكر الى ربه الرجوع ان الى ربك الرجوع الخطاب للانسان على الا  
تهديا وتحذيرا من عاقبة الطغيان ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى







تلك الذي خلوق الخلق تنزيل التجدد وهم التجدد وزاد في الجمع وما  
علاها في جميع القرآن مسنون وليس يفرض في العيون عن الرضا  
عن امية عن جده عليهم السلام ان اول سورة نزلت بسم الله الرحمن الرحيم  
اقرب اسم ربك في اخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله وفي لكافي في الرضا  
عليه السلام مثله في ثواب الاعمال والجمع عنه عليه السلام من قرأ  
في يومه او ليلته اقرب اسم ربك ثم مات في يومه او ليلته ما شئ سئل  
وبعثه الله شهيدا واحياه شهيدا وكان كمن ضرر ببيعه في سبيل الله  
مع رسول الله صلى الله عليه واله سورة القدر بسم الله الرحمن الرحيم  
انا انزلناه في ليلة القدر يعني القرآن وما ادراك ما ليلة القدر فيه  
تفخيم لها وانما سميت بليلة القدر لان فيها يقدر كل شئ يكون في تلك  
السنة الى مثلها من قابل في المعاني عن امير المؤمنين عليه السلام قال  
قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي اندي ما معنى ليلة القدر  
فقلت لا يا رسول الله فقال ان الله قد رخصها ما هو كائن الى يوم القيمة  
وكان فيها قدر ولايتك وولاية الائمة من ولدك الى يوم القيمة وقد  
معنى نزل القرآن فيها في المقام التاسع من هذا الكتاب ليلة القدر

خير من الف شهر في لكافي عن الصادق عليه السلام قال ابي روي  
الله صلى الله عليه واله في منامه ان بنى امية يصعدون على منبر من  
بعده ويصلون الناس عن الصراط القهقري فاصبح كيمي احزنا فانا  
فهبط عليه جبرئيل فقال يا رسول الله مالي اراك كيمي بائنا  
قال التي رايت بنى امية في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدى يصلون  
الناس عن الصراط القهقري فقال والذي بعثك بالحق نبيا اني ما  
اطلعت عليه فخرج الى السماء فلم يلبث ان نزل عليه باي من القدر ان  
بها قال افرأيت ان متعاهد سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون  
ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون وانزل عليه انا انزلناه في ليلة القدر  
ادراك ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر جعل الله تعالى  
ليلة القدر ليلة خير من الف شهر لك بنى امية وفي معناه احبا  
اخر فيه وفي غيره والحق قال راي رسول الله صلى الله عليه واله كان  
قروا تصعد منبره فغرة ذلك فانزل الله سورة القدر انا انزلناه في  
ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر  
يملكه بنوا امية ليس فيها ليلة القدر وفي الجمع عن ابن عباس قال



ذكر رسول الله صلى الله عليه واله يجعل من بني اسرائيل انه حمل الناس  
على عاقبة في سبيل الله الف شهر فحجب ذلك عجايبا شديدا حتى  
ان يكون ذلك في امته فقال يا رب جعلك امتي اقصر الاعمى اعمى واغشا  
اعمالا عطاها الله ليلة القدر وقال ليلة القدر خير من الف شهر  
الذي حمل الاسرايلى السلام في سبيل الله ذلك لانه من بعدك  
يوم القيمة في كل رمضان الكافي عن الباقر عليه السلام انه سئل  
عن قوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة قال نعم ليلة القدر هي  
في كل سنة في شهر رمضان في العشر الاواخر فلم ينزل القرآن الا في ليلة  
القدر وعنه عليه السلام انه سئل عن ليلة القدر فقال القتها  
ليلة احدى وعشرين اوليلة ثلث وعشرين وفي رواية ليلة تسع وعشرين  
واحدى وعشرين وثلث وعشرين قيل فان اخذت افسا نا الف فاعلة  
ما المعتمد عليه من ذلك فقال ثلث وعشرين وعن احدهما عليه السلام  
ان عاقبتها ان يطيب يجرها واذا كانت برد دفقت وان كانت في حر برد  
وفي رواية العاتة لاجارة ولا باردة تطلع الشمس صبيحتها باليس  
شعاع وعن الصادق عليه السلام العمل فيها خير من العمل في الف شهر

ليس فيها ليلة القدر والقي عن الباقر عليه السلام انه سئل تعرفون  
ليلة القدر فقال وكيف لا تعرفون والملائكة يطوفون بنا في تلك  
الليلة السلام والروح فيها باذن ربهم من كل امرئ في انزل الملائكة  
وروح القدس على امام الزمان ويدعون اليه ما قد يكون عن الضامن  
عليه السلام قال اذا كان ليلة القدر نزلت الملائكة والروح والكنة  
الى السماء الدنيا فيكتبون ما يكون من قضاء الله في تلك الليلة السلام  
وقد مر في سورة الزمر وعنه عليه السلام ان الروح اعظم من جبريل  
ان جبريل من الملائكة وان الروح هو خلق اعظم من الملائكة اليس يقول الله  
تبارك وتعالى تنزل الملائكة والروح السلام حتى مطلع الفجر السلام  
تحتي يحيي بها الاسماء الى ان يطالع الفجر وفي الكافي عن العجدة عليه السلام  
يقول يسلم عليك يا محمد ما لك في وروحي سلامي من اول ما يطعن  
مطلع الفجر وفي دعائه عليه السلام لا تخول شهر رمضان سلام ديام  
البركة الى طلوع الفجر على من نشاء من عبادي بما احكم من قضائه في ثواب  
الاعمال المجمع عن الباقر عليه السلام من قرأ انا انزلناه في ليلة القدر  
فجهر بها صوته كان كاشا هريفة في سبيل الله ومن قرأها سرا



كان كما لم يخط بدمه في سبيل الله من قراها عشر مرات محال الله  
 الغنى من ذنوبه سورة البقرة يسجد لله الرحمن الرحيم لم يكن  
 الذين كفروا من اهل الكتاب المشركين منفصين حتى  
 تأتيهم البينة الفتي يعني قريشا قال هم في كفرهم حتى تأتيهم البينة  
 الباق عليه السلام ان البينة محمدا صلى الله عليه واله في الجمع  
 لفظ الاستقبال ومعناه المضي رسول الله صلى الله عليه واله  
 مطهرة في السماء لا يمتها الا الملائكة المطهرة فيها كتب مكتوبا  
 مستقيمة عادلة غير ذات عوج وقيل مطهرة عن الباطل والندى  
 ما تضمنه الصحف من الكتوب فيها لان النبي صلى الله عليه واله كانوا  
 عن ظهر قلبه لا عن كتاب لكنه لما نزل ما في الصحف كان انما لها  
 وما تقرق الذين اتوا الكتاب عما كانوا عليه الا من بعد الامم  
 البينة قيل يعني لم يزل كانوا مجمعين في تصديق محمد صلى الله عليه واله  
 حتى بعث الله فلما بعث تغيرت قوافي امره واختلفوا فامر به بعضهم  
 كفرا حرونا والفتى كما جاءهم رسول الله صلى الله عليه واله بالقرآن اختلفوا  
 وتفرقوا بعد وما امر الا بالعبادة الله مخلصين له الدين لا يدينون

والذين كفروا  
 لا يمتها الا الملائكة  
 المطهرة فيها كتب  
 مكتوبا مستقيمة  
 عادلة غير ذات عوج  
 وقيل مطهرة عن  
 الباطل والندى  
 ما تضمنه الصحف  
 من الكتوب فيها لان  
 النبي صلى الله عليه  
 واله كانوا عن  
 ظهر قلبه لا عن  
 كتاب لكنه لما  
 نزل ما في الصحف  
 كان انما لها  
 وما تقرق الذين  
 اتوا الكتاب عما  
 كانوا عليه الا من  
 بعد الامم

الذين كفروا  
 لا يمتها الا الملائكة  
 المطهرة فيها كتب  
 مكتوبا مستقيمة  
 عادلة غير ذات عوج  
 وقيل مطهرة عن  
 الباطل والندى  
 ما تضمنه الصحف  
 من الكتوب فيها لان  
 النبي صلى الله عليه  
 واله كانوا عن  
 ظهر قلبه لا عن  
 كتاب لكنه لما  
 نزل ما في الصحف  
 كان انما لها  
 وما تقرق الذين  
 اتوا الكتاب عما  
 كانوا عليه الا من  
 بعد الامم

به محققا ما يدين عن العقائد الزائفة الفتى قال طاهر بن يعقوب  
 الصلوة ويوتوا الزكوة وتلك القيمة اي دين الملة القيمة ان الله  
 كفر من اهل الكتاب المشركين في نار جهنم خالد فيها الفتى قال  
 انزل الله عليهم القرآن فارتدوا وكفروا وعصوا امير المؤمنين ولما  
 هم من البرية اي الخليفة ان الذين امنوا وعملوا الصالحات ولناك  
 خير البرية الفتى قال ترك في ال محمد عليه السلام وفي الاما عن جابر بن  
 الله قال كان عند النبي صلى الله عليه واله فاقبل على بن ابي طالب عليه السلام  
 فقال النبي صلى الله عليه واله قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فوضعا  
 بيده وقال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته لهم الغيازون يوم القيمة  
 ثم قال انه او لكم ايما ناسي وافاكم بعهد الله وافومكم بامر الله  
 لكم في امره وافقمكم بالسوية واعظمكم عند الله منزلة قال فزيت  
 ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال وكان  
 اصحاب محمد صلى الله عليه واله اذا قبل على عليه السلام قالوا اجاب  
 البرية وعن النبي صلى الله عليه واله في هذه الآية انه التفت الى علي بن ابي طالب  
 وقال الحمد لله انت وشيعتك يا علي وميادك وميادهم المحضون



غراحتلين متوجين وفي الجمع ما في معناه وفي الحسن عن الباقر عليه السلام  
قال هم شعبنا اهل البيت جزاؤهم عند الله جنتان عند الله عند الله  
تحتها الايمان الذين فيها ابدارضى الله عنهم ورضوانه لانه  
بلغهم اقصى ما ينهم ذلك من خشية ربه فان خشية ملائكة  
والبايع على كل خير في الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال الرجل  
من الشيعة اتهم اهل الرضا عن الله جازى كره رضاه عنكم والملائكة  
اخوانكم في الخير فاذا اجتهدتم ادعوا واذا غفلتم اجهدوا وانتم الياء  
دياركم كوجنته وقبوركم كوجنته للجنة خلفتم وفي الجنة نعيمكم  
والى الجنة تصبرون في ثواب الاعمال والجمع عن الباقر عليه السلام  
من قرأ سورة لم يكن كان برياً من الشرك ودخل في دين محمد صلى الله عليه  
وبعث الله مؤمناً وحاسبه حساباً يسيراً سورة الزلزلة بسم الله الرحمن  
الرحيم اذا زلزلت الارض زلزالها اضطرابها واخرجت الارض ما  
من الدفان والاموات جمع ثقل وهو متاع البيت القتيق قال النبي  
وقال الانسان ما لها قال قال ذلك امير المؤمنين عليه السلام  
تحدث اخبارها في التخرج عن الباقر عليه السلام انه قرأ هذه السورة

عند امير المؤمنين عليه السلام فقال انا الانسان واياي تحدث  
اخبارها وفي العلل عن تميم بن جاذ قال كنت مع علي عليه السلام  
توجهنا الى البصرة قال فبينما نزل اذا اضطربت الارض فصرخا  
عليه السلام بيده الشريفة وقال لها مالك ثم اقبل علينا بوجوه الكرم  
ثم قال لينا ما انتما لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله عز وجل فكانت البرق  
لا جابتني ولكنها ايتت بك في الكافي ما في معناه وفي العلل عن قاتل  
عليها السلام قالت اصاب الناس من الزلزلة على عهد ابى بكر ووقع العنا  
الى ابى بكر وعمر فوجدوها فخرجوا فرعين الى علي عليه السلام فقتلها  
الناس الى ان انتهوا الى باب علي فخرج عليهم غير مكثرت لما هم ففضي  
واتبعه الناس حتى انتهى الى تلعة فقع عليها وقعدوا وحملوها  
يتظرون الى جيطان المدينة ترج جائية وذاهبة فقال لهم علي السلام  
كانكم قها لكم ماترون قالوا وكيف لا يموتون ولم نزلها قط قال فخرج  
شفية ثم ضرب الارض بيده الشريفة وقال مالك اسكني فكنك  
باذن الله فقبجوا من ذلك اكثر من قبجهم الاول حيث خرج اليهم قال لهم  
فانكم قد عجبتم من صنيعة قالوا نعم قال انا الرجل الذي قال الله انزل



الارض زلزها واخرج الارض افعالها ووال الانسان لها فانا الانا  
الذي يقول لها ما لك يومئذ تحدث اخبارها ايتاى تحدث في الجمع  
في الحديث ان النبي صلى الله عليه واله قال اندرون ما اخبارها قالوا  
الله ورسوله اعلم قال اخبارها ان تشهد على كل عبد وامة بما عمله  
على ظهرها تقول عمل كذا وكذا يوم كذا وكذا فمما اخبارها بان ربها  
اي تحدث بسبب ايجاد ربك لها وابعاد ربك لها يومئذ يصدر الناس  
من القبور الى الموقف اشتاتا متفرقين بحسب مراتبهم القوي القوي  
اشتاتا مومنين وكافرين ومنافقين ليروا اعمالهم قال الميقنوا على  
ما فعلوه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره  
وقرى يره بضم الياء فيهما ورواها في الجمع عن علي عليه السلام قيل هي  
احكام الله في القرآن وكان رسول الله صلى الله عليه واله يسميها بالجامعة  
والقنن عن الباقر عليه السلام في هذه الآية قال يقول ان كان من اهل النار  
وقد كان عمله في الدنيا مثقال ذرة خيرا يره يوم القيمة حسرة فانه كان عمله  
غير الله ومن كان من اهل الجنة عمل شرا يره في ذلك اليوم القيمة فغفله  
في ثواب الاعمال والجمع عن الصادق عليه السلام لا تملوا من قراءة آيات الله

الارض فان من كانت قراءته في نوافله لم يصبه الله بزلزلة ابدا ولم  
يميت بها ولا جصاعته ولا بافة من افات الدنيا فاذا مات امره  
الى الجنة فيقول الله عز وجل عبدى اجنت جنتى فاسكن منها حيث  
وهو يتكلم ممنوعا ولا مدفوعا وفي الكافي ما في معناه مع زيادات  
**العادة** بسبح الله الرحمن الرحيم والعدايات ضحا قيل اقم الله  
بجمل الغزاة تعد واقضبح ضحا وهو صوت نقاسها عند العد  
وفي الجمع عن علي عليه السلام هي الابلا جين ذهبت الى غزوة بدت  
في السير هي ضحى اي تصبح وفي رواية اخرى عنه عليه السلام هي  
من عرفة الى منى لفته ومن منى لفته الى منى فالموريات قد حالفني  
تولى المنايا يخرجها بجوارفها من حجارة الارض القنن كانت بلادهم  
فيها حجارة فاذا وطنها سنا بك الخيل كان تنفدح منها النار  
فالمغيرات تغير اهلها على العدو وصباحا في وقت الصبح القوي اي صبحهم  
بالغارة فائرن به نفعا هي جنس يذ لك الوقت غبارا القنن اي يثار  
القبور من ركن الخيل فوسطهم يجمعهم جميع الاعمال القنن قال سبط  
المشركون يجمعهم كانه ارا دبه احاطتهم بالمشركون وفي الجمع عن علي



السلام انه قد افوت سطن بالشديد ان الانسان لا يتبع كسود  
القسم والكود الكفوف وفي الجمع عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا الله  
من الكود قالوا الله ورسوله اعلم قال الكود الذي يأكل صديقه  
يفديه بغير عيب وانه على ذلك شهيد قيل شهادة على نفسه  
لظهور اثره عليه وان الله على كوده شهيد وانه كبح الحير قبل الما  
وقيل الحيوة لشدة اليقين واليقوى بالغ فيه افلا يعلم اذا بعث  
ما في القبور من الموتى وحصل جمع وظهور ما في الصدور انهم هم  
الحجير عليهم ما اعلنوا وما استر فيهم في الاما الى عن الصادق عليه السلام  
انه سئل عن هذه السورة قال وجه رسول الله صلى الله عليه وآله  
بن الخطاب في سرية فجمع منه من يابحين اصحابه ويحبونه فلما انتهى  
الى النبي صلى الله عليه وآله قال لعل انت صاحب القوم في انت  
ومن تريد من فرسان المهاجرين والاصا وفوجبه رسول الله  
فقال له اكن النهار ومرا الليل ولا تفارق العين قال فانه على  
السلام الى امره رسول الله صلى الله عليه وآله فصار اليهم فلما كان  
عند وجه الصبح غار عليهم فانزل الله على نبي صلى الله عليه وآله

والعاديات الى اخوها والقتى عن الصادق عليه السلام انها تركت  
اهل وادي اليا بلس اجتمعوا اثني عشر الفا من تعافوا وتعاهدوا  
ان لا يخلف رجل عن رجل ولا يتخذ احدا حلا ولا يفر رجل عن صاحبه  
حتى يموتوا كلهم على خلف واحد ويقنوا واحدا صلى الله عليه وآله  
ابو طالب عليه السلام فترجى ليه عليه السلام فاخبره بقصتهم وما  
تعافوا وعليه وتواثقوا امره ان يبعث ابا بكر اليهم في اربعة ايام  
فارس من المهاجرين والاصا فصدر رسول الله صلى الله عليه وآله  
المبرق فحمد الله واثني عليه ثم قال يا معشر المهاجرين والاصا  
جبريل قد اخبرني ان اهل وادي اليا بلس اثني عشر الفا قد استعدوا  
وتعاهدوا على ان لا يعدر رجل منهم صاحبه ولا يفر عنه ولا يتخذ  
حتى يقتلوا في اخي علي بن ابي طالب امر في ان اسير اليهم ابا بكر في اربعة ايام  
فارس فخذوا في امرهم واستعدوا للعدو وانهم ضوا اليهم على اسم الله  
وبركته يوم الاثنين ان شاء الله فاخذ المسلمون عدتهم وتجهزوا وامر  
رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر بامرهم وكان فيما امر به انه اذا را  
ان يعرض عليهم الاسلام فان تابعوا والا فقتلهم فقتل قاتليهم



وسبى ذلهم واستباح اموالهم وخرّب نساءهم وديارهم حتى  
ومن معه من المهاجرين والانصار في حسن عدة واحسن هيئة يسيرهم  
سيرافيقا حتى انتهوا الى اهل وادي الياض فلما بلغ القوم نزلهم  
ونزل ابوبكر واصحابه قريبا منهم خرج اليهم من اهل وادي الياض  
رجل مديح بالسلح فلما صايد فوهوا لوالهم من انتم ومن اقام  
واين تريدون ليخرج اليها صاحبكم حتى يحكمه فخرج اليهم ابوبكر  
من اصحابه المسلمين فقال لهم انا ابوبكر صاحب رسول الله صلى الله عليه  
والله قالوا ما افدك علينا قال امرني رسول الله صلى الله عليه واله ان  
عليكم الاسلام وان تدخلوا فيما دخل فيه المسلمون ولكم ما لهم وعليكم  
عليهم والا فاحر ببيت ابوينكم قالوا له اما واللات والعزى لو اخرج  
ماستقر قراية قريبة لقنناك وجميع اصحابك قتلة تكون حديثا  
يكون عيبكم فارجع انت من معك ولا تتجوا العافية فاننا انما نريدكم  
بعينه واخاه على بن ابي طالب فقال ابوبكر لاصحابه يا قوم القوم  
منكم اضعافا واعد منكم وقد نأت اركم عن اخوانكم من المسلمين فارجعوا  
فعلم رسول الله صلى الله عليه واله بحال القوم فقالوا له جميعا

يا ابا بكر رسول الله صلى الله عليه واله ما امرك به فاتا الله وانفع  
القوم ولا تخالف قول رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا اني اعلم  
ما لا تعلمون والشاهد يرى ما لا يرى الغائب فانصرفوا انصرف  
الناس اجمعون فاجاب النبي صلى الله عليه واله بمقالة القوم له وما  
عليهم ابوبكر فقال صلى الله عليه واله يا ابا بكر خالفت امرى ولم  
ما امرتك كنت له والله عاصيا فيها امرتك فقام النبي صلى الله عليه  
والله وصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معشر المسلمين اني  
امرت يا ابا بكر ان يسير الى اهل وادي الياض وان يعرض عليهم الاسلام  
ويدعوهم الى الله فان اجابوه والا فاقفهم وانه سار اليهم فخرج  
منهم اليه ما ناء جعل فلما سمع كلامهم وما استقبلوه به انفتح  
صدره ودخله العرب منهم وترك قولى ولم يطع امرى ولا حيزه  
امرني عن الله ان ابعث اليهم عمر مكانه في اصحابه في ربيعة الا وفار  
فسر يا عمر على اسم الله ولا تفعل كما فعل ابوبكر اخوك فانه قد عصى الله  
وعصاني وامره بما امر به ابوبكر فخرج عمر والمهاجرون والانصار  
الذين كانوا مع ابوبكر يقتصد بهم في سيرهم حتى ساروا القوم



قربا بحيث يراهم ويرونه وخرج اليهم ماشا رجل فقالوا له كذا  
مثل مقالهم لا يكرهوا ضروف فانصرف الناس معه وكاد ان يطير  
قلبه مما رأى من عزة القوم وجمعهم وجمع يديهم فزل جسر  
عليه السلام واخبر رسول الله صلى الله عليه واله بما صنع عمر وانه  
قد انصرف وانصرف المسلمون معه فصعد النبي صلى الله عليه واله  
المبصر فحمد الله واشتفى عليه واخبر بما صنع عمر وما كان منه وانه قد  
انصرف وانصرف المسلمون معه مخالفا لأمري عاصيا لقولي فقد  
عليه فاجزه بمثل ما اخبره به صاحبه فقال رسول الله صلى الله  
عليه واله عصيت الله في عرشه وعصيتني وخالف قولي و  
برأيك لا فتح الله رأيك ان جبرئيل عليه السلام قد امرني ان ابعث  
بن ابي طالب هو لا المسلمين واخبرني ان الله يفتح عليه وعلى اهل  
عليه فدعا عليه السلام واصحابه بما اوصى به ابا بكر وعمر واصحابه  
الاف واخبره ان الله سيفتح عليه وعلى اصحابه فخرج علي في  
المهاجرين والانصار وسار بهم غير سيرا يكرههم وذلك انه  
اغضبهم في السير حتى خافوا ان ينقطعوا من التعب وتحفوا بهم

لم لا تخافوا فان رسول الله صلى الله عليه واله قد امرني بما واخبرني  
ان الله سيفتح علي وعليكم فابشروا فانكم على خير والحيض طابت  
وقلوبهم ساروا على ذلك المشير القبيح حتى اذا كانوا قريبا منهم  
يرونهم ويراهم اصحابه ان ينزلوا ومعهم اهل وادي الياض بمقتد  
علي بن ابي طالب واصحابه فخرجوا اليه منهم ما في رجل شاكرين بالسلام  
فلما راهم علي عليه السلام خرج اليهم في نفر من اصحابه فقالوا لهم  
من انتم ومن اين انتم ومن اين اقبلتم واين تريدون قالنا على بن ابي  
طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه واله واخوه ورسوله اليكم  
ادعواكم الى شهادة ازالة الله وان محمد عبده ورسوله صلى الله  
عليه واله وكم ان امنت من المسلمين وعليكم ما على المسلمين من خير  
وشتر فقالوا له اياك اردنا وانت طليتنا فدمعنا مقاتلك فخذ  
جذرك واستعد للحرب العوان واعلم اننا قاتلون وقاتلوا الصالحين  
والموعدين فيما بيننا وبينك غدا ضجة وقد اعدنا فيما بيننا وبينك  
فقال لهم علي عليه السلام ويليكم نهديكم فيكم وجميعكم فانا  
استعين بالله وما نكذب والمسلمين عليكم ولا حول ولا قوة الا بالله



العلم العظيم فانصرفوا الى مراكزهم وانصرفوا على عليه السلام  
 مركزه فلما جئته الليل امر اصحابه ان يحسنوا اليه واهل بيته  
 ويسرجوا فلما انشأ عموه الضحى صلى الله عليه وسلم في غار علي بن ابي طالب  
 فلم يعلموا حتى وطئهم الحجل فيها اذ ركبوا اصحابه حتى قتل ثلثيهم  
 وسبقوا لدمهم واستباح اموالهم وخزير ياربهم وقيل بالاسكاف  
 والاموال معه فنزل جبريل عليه السلام فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والله بما فتح الله على اهل بيته وجماعة المسلمين فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والى المنبر فحمد الله واثنى عليه واخبر الناس بما فتح الله على المسلمين  
 اعلمهم انه لم يصابت منهم الا اربعين ونزل فخرج يستقبل عليا  
 جميع اهل المدينة من المسلمين حتى لقيه على ثلثة اميال من المدينة  
 فلما لاه على مقبله انزل عن دابته ونزل النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته  
 وقبل ما يزعج عينية فنزل جماعة المسلمين الى علي حيث نزل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم واهل بيته وقبلوا القنينة والاماري وما رزقهم الله من  
 اهل الوادي اليابري قال جعفر بن محمد عليه السلام ما غنم المسلمون  
 مثلها قط الا ان يكون من خيبر فانها مثل خيبر وانزل الله تبارك

لم يصابت اهل بيته  
 منه

في ذلك اليوم هذه السورة والعبادات صبحا يعني بالعبادات الخيل  
 تعدوا الرجال والصبوح صبحها في اعتنائها ولجوها فالعورات قد حار  
 فالعورات صبحا فقد جرت انما غارت عليهم صبحا فارتزقوا  
 قال يعني الخيل يارتز بالوادي نفعها فوسطنه جمعان الا فلتا  
 لكونه قال الكفور وانه على ذلك الشهيد وانه لحن الخيل لشد يد قال  
 يعنيهما قد شهدا جميعا وادى اليابري وكان لحن الخيل لحيوة حريصين  
 يعلم الى اخر السورة قال نزلت الايمان فيهما خاصة يضمنان الضمير  
 ويعلمان به فاخبر الله خبرهما وفعلاهما في ثواب الاعمال والجمع  
 عليه السلام من قر سورة العاديات واذ من قرانها بعث الله عز  
 وجل مع امير المؤمنين عليه السلام يوم القيمة خاصة وكان في  
 ورقائه **سورة القارة** بسم الله الرحمن الرحيم القارة التي  
 ترفع الناس بالافراع والاجرام بالانفطار والانتشار ما القارة  
 ما هي اي شئ هي على التعظيم لسانها والله ويلها فوضع الظاهر  
 موضع الضمير لانه اهلها القتي يريدها الله هو لها وفرع بها  
 الناس وما ادرى بك القارة شئ اي علمك ما هي اي انك لا تعلم كنهها

الثعلبي قال ان الناس لا يسمون  
 اسد الموحدين على اسم الله  
 حده وكان على الله من اعدائهم  
 على غير الطريق الذي اذ فيه ابواب  
 عرفوا انهم ينفقوا بالقدم  
 العاصم لا يكره ان يكون قد حده الله  
 له الطريق وبها طريق سبغ  
 من السيف والبقا والباركين  
 هذا الطريق الذي اذ فيه ابواب  
 سبغ فلو جئت الى الطريق فقلت  
 اني من عبيدكم الزموا حاكمكم  
 كنوا ما لا يفيكم واسمعوا لوصيكم  
 اعلم ما صنع فكنوا وادعوا لغيركم  
 اذ على العادة والله انهم لا يسمون  
 لكونه حيث قالوا سبغوا على  
 اعدائهم الا بعد ان ينفقوا وكنوا  
 انهم يظهر انهم بهم يسمون  
 منه



فانما اعظم من ان يبلغها دابة احد يوم يكون الناس كالفراش المبثوث في  
كبرهم وذلهم وانتشارهم واضطربهم وتكون الجبال كالعهن المنفوش  
كالصوف وري لا لون له لندوف لثقل جرائنها وظايرها في الجحيم فاما  
ثقلت موازينه بالحسنات بل ترجحت مقادير انواع حسنة فهو  
في عيشته في عيش راضية ذات رضى مرضية واما من خفت ميزانه  
من الحسنات بان لم تكن له حسنة يعسوبها او ترجحت سيئاته على  
حسناته وقد مضى تحقيق الوزن والميزان في سورة الاحقاف فاما قوله  
فما وده النار يا وى اليها كما وى الولد الى امه والها وية من اسماء النار  
والقنق قال ام راسه يعلب النار على راسه اقوال يعنى يهوى فيها على  
راسه وما ادرك ما هيده نار حامية ذات حمى شديدة الحرارة في فيها  
الاحمال والطبع عن الباقى عليه السلام من قراوا كثر من قراة القائلين  
الله عز وجل من قسنة الدجال الذي يؤمن به من فيج جهنم يوم القيمة  
**التكاثر** بسم الله الرحمن الرحيم **الحكم** التكاثر شغلكم التباطل بالكم  
حتى زدت المقابر حتى اذا استوعبت عدا الاحياء صرتم الى المقابر فكأنكم  
بالاموات عبر عن انقضاء العلم الى ذكر الموتى بزيارة المقابر وقيل معناه

الحكم التكاثر بالاموات الا قوله الى ان تمت وقبرتم متبعين اعمالكم في  
طلب الدنيا عما هو اهم لكم وهو السعي لآخركم فيكون زيادة القبور كناية عن  
الموت وفي هج البلاغة ما يؤيد المعنى الاول حيث قال عليه السلام بعد  
ثلاثة هذه السورة فبصار عابائهم يخفون ام بعد يد الحكمى يكافون  
قال لان يكونوا عبر الحق من ان يكونوا مفتخرين ان يهبطوا منهم جنة  
ذلك ايجي من ان يقوموا بهم مقام عزه وفي روضه الواعظين عن النبي  
صلى الله عليه واله ما يدل على المعنى الثاني قال انه قال الحكم التكاثر  
فقال كان الاول اجمعها من غير حقها او نعمها من حقها ومثلها  
الدعوية حتى زدت المقابر حتى دخلتم قبورها وفي الجمع عنه صلى الله  
والله انه تلا هذه السورة فقال يقول ابن ادم ما لي وما لك يا  
الاما اكلت فاقيت اوليت فابليت او تصدقت فامضيت  
سوف تعلمون في حديث الترمذي السابق قال لو دخلتم قبوركم نكلا  
سوف تعلمون قال لو خرجتم من قبوركم الى محشركم كلاك لو تعلمون علمي  
قال وذلك حين يؤتى بالضرط فيصبيان جبري جهنم وفيها  
عن الصادق عليه السلام في قوله لو تعلمون علم اليقين قال المقاي



لترور الحميم وقرى بضم القاء وها في الجمع عن علي عليه السلام ثم  
لترورها عن ليقين وعلل ذلك حين ورد لها ولنا ليرور عن  
النعميم في الروضة في الرواية السابقة قال عن خمس عن شمع الطوب  
وبارد الشرايب لذة النوم وظلال المساكن واعتلال الخلق وفي الجمع  
عنهما عليهما السلام هو الاثر من الحقة وفي العيون عن امير المؤمنين  
السلام قال الرطب الماء البارد وفي الفقيه قال رسول الله صلى الله  
عليه واله كل نعيم مسئول عنه صاحبه الا ما كان في غنى وخرج  
المجالس عن الصادق عليه السلام قال من ذكر اسم الله على الطعام  
يسال عن نعيم ذلك الطعام والقوت عنه عليه السلام قال في هذه  
الائمة عما انعم الله عليهم رسول الله فباهل بيته عليهم السلام  
في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث ان النعيم الذي  
يسال عنه رسول الله ومن حل محله من اصفياء الله فان الله انعم بهم  
من اتيهم من اوليائهم والعياشي عن الصادق عليه السلام انه سأل  
ابو خنيفة عن هذه الآية فقال له ما النعيم عندك يا نعمان قال  
القوت من الطعام والماء البارد فقال ليرور فقال الله يوم القيمة

بين يديه حتى يسالك عن كل اكلنا وكل شربنا شربتها يطول  
بين يديه قال فما النعيم جعلت فذلك قال نحن اهل البيت النعيم  
الذي انعم الله بنا على العباد وبنا استلغوا بعد ذلك كانوا مختلفين  
وبنا الف الله بين قلوبهم وجعلهم اخوانا بعد ذلك كانوا على ديننا  
هداهم الله الاسلام وهو النعمة التي لا تقطع والله سائلهم عن  
النعميم الذي انعم به عليهم وهو النبي وعترته وفي رواية انه عليه  
قال له بلغني انك تقسم النعيم في هذه الآية بالطعام والطيب والماء  
البارد في اليوم الصايف قال نعم قال لو دعاك رجل واطعمك طعاما  
طيبا وسقاك ماء باردا ثم امن عليك به الى ما كنت تشبه قال  
البحر قال فبمخقل الله تعالى قال فما هو قال احبنا اهل البيت في اليوم  
عن الرضا عليه السلام قال ليس في الدنيا نعيم حقيقى فقال بعض  
الفقهاء من حضره فيقول الله تعالى فترسلنا ان يومئذ عن النعيم  
اما هذا النعيم في الدنيا وهو الماء البارد فقال له الرضا عليه السلام  
وعلاصونه كذا فصرتموه انتم وجعلتموه على ضرر وب فقال طاعة  
هو الماء البارد وقال غيرهم هو الطعام الطيب وقال اخر هو الطيب



النعم ولقد حدثني ابي عيسى ابو عبد الله ان اقلناكم هذه ذكر عند  
في قول الله عز وجل ولتسا ان يومئذ عن النعم غضب قال الله عز وجل  
لا يسال عباد الله عما فضل عليهم به ولا يمن بذلك عليهم ولا يسال  
بالانعام مستقيح من المخلوقين فكيف يصناف الى الخلق عز وجل لا  
يضي المخلوقون ولكن النعم حبنا اهل البيت وهو لا يسال الله  
بعد التوحيد والنبوة لان العباد اذا وفي بذلك اياه الى نعم الذي  
لا يزول وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في هذه الاية قال ان  
الله عز وجل اكرم طاعه ان يطعمكم طعاما فسئلكوه فليس لكم عنه  
ولكن يسالكم عما انعم عليكم بخير وبإل محمد عليهم السلام وفي رواية  
عن الباقر عليه السلام انما يسالكم عما انتم عليه من النعم وفي رواية  
عن الصادق عليه السلام قال ثلثة لا يحاسب العبد المؤمنين  
طعاما ياكله وثوب يلبسه وخدمة صالحة تعاونه ويحسن لها  
فرجه وفي رواية قال ان الله اكرم ان يسال مؤمنا عن اكله وشربه  
اقبل لعل التوفيق بين يدي الاخبار بان يقال لا يسال احد منكم  
المطعم والملبس وغيرهما وانما يسال عما زاد على الضرورة وعما انعم الله

من الارشاد الى مودة اهل البيت وطاعتهم كيف صنع بهم في نوايا  
الاعمال والمجمع عن الصادق عليه السلام من قرأ سورة الحكم النكا  
في فريضته كتب الله له اجر مائة شهيد ومن قرأها في نافله كتب له  
اجر خمسين شهيدا وصلى معه في فريضته اربعون صفا من الملائكة  
ان شاء الله **سورة العصر** بسم الله الرحمن الرحيم والعصر الاكبر  
لنفسه قيل اقيم بصلوة العصر وبصبر النبوة ان الناس لنحترق  
ان في مساعيهم وصرف اعمارهم في مطالبتهم الا الذين امنوا وعملوا  
الصالحات فاتهم اشترى بالآخرة بالدينا فقاذا وبالحق والابد  
والسعادة الشريفة وتواصوا بالحق بالثابت الذي لا يفتح انكار  
من اعتقاد واعمل وتواصوا بالصبر عن المعاصي وعلى الطاعات بالصبر  
وهذا من عطف الخاص على العام وفي الاكمال عن الصادق عليه السلام  
قال العصر خير خروج القايمة عليه السلام ان الانسان لنحترق  
يعني علماءنا الا الذين امنوا يعني بايات وعملوا الصالحات يعني  
بمواساة الاخوان وتواصوا بالحق يعني بالامامة وتواصوا بالصبر  
بالعزم والتمسك عنه عليه السلام قال استثنى اهل صفوة من خلفه



حيث قال ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا بقول المناب والمؤمنين  
عليه السلام ونواصوا بالحق ذرياتهم ومن خلفوا بالولاية فواصوا  
صبروا عليها وفي الجمع عن علي والقيس عن الصادق عليهما السلام  
قوا والعصران الانسان لفي خسر الى اخر الدهر في ثواب الاعمال والجمع  
الصادق وعليه السلام من قرا العصر في نوافله بعثه الله يوم  
مشرق وجهه ضاحكا سنة قرا عيه حتى يدخل الجنة **سورة**  
**الحزرة** بسم الله الرحمن الرحيم ويل لكل هزلق لمن اصل الحز  
الكبر والغر الطعن وشاعا في كسر الاعراض الطعن فيها القوي اهرق الد  
يغز الناس ويستحق الفقر وقوله لمرة تلوي عنقه وراسه ويضرب  
اذ لا ي فقير او سائلا الذي جمع ما لا وعده وجعله عدة للسؤال  
عدة مرة بعد اخرى القوي قال اعد ووضعه يجب ان ما له اخله تركه  
خالدا في الدنيا القوي وبقيهه كالا يند في ليطرح في الحطة القوي  
التي تحطم كل شيء وما ادرك ما الحطة نا الله المودة التي اوقها الله  
وما اوقه الله لا يقدر ان يطفئه غيره التي تطلع على الاخرة القوي  
تلتب على الفوائد انها عليهم موصدة قال جلقه في عمد **سورة**

فاعدم مودة القوي قال اذا مدت العمد عليهم كان والله الخلود والعي  
عن الباقر عليه السلام ما في معناه في ثواب الاعمال والجمع عن الصادق  
عليه السلام من قرا ويل لكل هزرة لمرة في فرضته من فرضه بعد الله  
عنه الفقر وجلب عليه الذنق ويدفع عنه مينة **السورة**  
**بسم الله الرحمن الرحيم** الوتر كيف فعل ربنا واصحاب  
الفيل لم يجعل كيدهم في هدم الكعبة في تضليل في تضيق اطال  
بان ذرهم وعظم شأنها وان سل عليهم طيرا ابابيل جماعات تهم  
بجارة من بحيل من طين تتجرع رب سنك كل فجعلهم كعصفور  
كورك ذرع وقع فيه الاكال او اكل حبة فبقى صفراء او كين  
اكل ما لذ وطاب القوي قال نزل في الحبشة حين جاؤا بالفيل ليهلكوا  
به الكعبة فلما ادنوا من باب المسجد قال الله عبد المطلب تدري ان  
يا لم بك قال براسة قال اتوا بك لتهدم كعبه الله انفعلك ذلك  
براسة لا فجاءت به الحبشة ليدخل المسجد فاستمع فحاولوا عليه  
وقطعوه فان سل الله عليهم طيرا ابابيل قال بعضهم على ان بعض تهم  
بجارة من بحيل قال كان مع كل طير ثلاثة اعمار حمر في منقاره وجرار في مخا



وكانت تفرق على رؤسهم وترى في رؤسهم فيدخل الحجر في رؤسهم فخرج  
 من اديارهم ويتنقض ابدانهم فكانوا كما قال فجعلهم كصف مأكول  
 قال العصف التبن والمأكول هو الذي يبقى من فضله وفي الكافي عن  
 الصادق عليه السلام ما في معناه بروايتين مع زيادات واخلاقا  
 في الفاظه وقال في احدتهما وبعث الله عليهم الظير كالحظا طيف  
 من اقرها حجرا كالعندسة او نحوها فكانت تحاذي براس الخيل في  
 على راسه فتخرج من ذنبه حتى يريق منهم احد الا جعلهم فجعل يحد  
 الناس بما راى اذ طلع عليه طائر منها فرفع راسه فاضاها الظير  
 وجاء الظير حتى حاذى راسه ثم الفاها عليه فخرجت من ذنبه فأتى عن  
 الباقر عليه السلام انه سئل عن قوله تعالى وارسل عليهم طيرا فاذا  
 كان طيرها وجاءهم من قبل الحجر وسها كما مثال رؤس السباع فظفار  
 كاظفان السباع من الظير مع كل طائر ثلثة اشجار في جبلية حمران وفي  
 منقاره حجر فجعلت ترى يهد بها حتى جردت اجسادهم فقتلهم بها  
 كان قبل ذلك رضى من الجدى ولا لولا ذلك من الظير قبل ذلك اليوم  
 ولا بعده قال ومن افلت منهم يومئذ الا خلق حتى اذا بلغوا خضر موت

واددوا اليهم ارسل الله عليهم سيلة ففرقهم اجمعين قالوا  
 في ذلك الوادى ماء قط قبل ان لك اليوم بخمس عشرة سنة قالوا ذلك  
 حتى حضروا موت حين ما توافيه وفي العلل عنه عليه السلام ما  
 منه وفي قريبا الاسناد عن الكاظم عليه السلام ان ابرهته بن كيو  
 قاد القيل الى بيت الله الحرام ليمد به قبل بعث النبي صلى الله عليه وآله  
 فقال عبد المطلب ان هذا البيت ديا يمنعه فجمع اهل مكة فقام  
 وهذا بعد ما اخبره سيف ذي يزن فارس ارسل الله عليهم طيرا ابابيل  
 ودفعهم عن مكة واهلها وفي الاماني في هذه القصة زيادات قيل  
 وكان السبب فيه ان ابرهته بن الصباح الانشيم ملك اليمن من قبل  
 النجاشي بن كنيسته بصنعاء وبنماها القليلين واراد ان يصير في اليها  
 الحاج فخرج رجل من كنانة ففقد فيها ليلها فغضب ذلك فحلف  
 ليهذه من الكعبة فخرج بجيشه ومعه فيل قوي اسمه محمود الى  
 القصة في ثواب الاعمال والجمع عن الصادق عليه السلام من قرأ في  
 فرايضه لم تركف فعل تلك شهده يوم القيمة كل سهل وجبل  
 مدد بانده كان من المصلين وينادي يوم القيمة من اصد قنم على عبد

قيل ان كنية ابرهته لم  
 يكسوم كنانة في الجمع



قلت ثم هادنكم له وعليه ادخلوا الجنة ولا تخاسبوه فانه لم يجبه  
الله واجبت عليه قد سبق ان هذه التوراة مع ما بعدها تقرأ في الصلوة  
معافى في الجمع عن العياشي عن احدهما عليه السلام قال التركيب  
فصل برك ولا يلاق قرين سورة واحدة وتكون في ركعة فيفصل  
بينهما في صحف سورة **قرين** **بسم الله الرحمن الرحيم** فيلا  
قرين وهو متعلق بقوله فليعبدا واكصفا ما كولا ويجزؤا  
ايلا فمهر رحلة الشتاء والصيف فليعبدا وفي هذا البيت الذي  
اطعمهم من جوع وامتهم من خوف القتي قال ترك في قرين لانه كان  
معاشهم من الرحلتين رحلة في الشتاء الى اليمن ورحلة في الصيف الى  
الشام وكانوا يحملون من مكة الادم واللب ما يقع من ناحية البحر من  
الفلل وغيره فيشترون بالشام الثياب والذرة والحب وكانوا  
يتالفون في طريقهم ويدسون في الخرج في كل خرجة رئيسا من رؤسا  
قرين وكان معاشهم من ذلك فلما بعث الله نبيه صلى الله عليه واله  
استغنوا عن ذلك لان اس وفدا على رسول الله صلى الله عليه واله  
وجئوا الى البيت فقال الله فليعبدا وفي هذا البيت الذي اطعمهم

من جوع فليخسبوا ان يذهبوا الى الشام وامتهم من خوف القتي  
الطريق في ثواب الاحمال والجمع عن الصادق عليه السلام من اكثر قراءة  
لا يلاق قرين بعث الله يوم القيمة على مركب من مركب الجنة يقعد  
على مولد النور يوم القيمة سورة **الماعون** **بسم الله الرحمن الرحيم** الذي  
الذي **بسم الله الرحمن الرحيم** بالبحر القتي قال ترك في ابي جبال وكفا قرين  
فذلك الذي يدع اليتيم قال يدعه يعني عن حقه في كل اكل  
وصيت اليتيم فجاءه عريا ناسيا له من مال نفسه فدفعه وابوسفيا  
خرج من وادفاله يتيما كما فقره بصاه ولا يحضر ولا يرغب على  
المسكين لعدم اعتقاده بالخزاة ولذلك ربه لجملة علي كذب القبا  
قويل للصديق لفاء جليل يعني اذا كان عدم المساواة باليتيم المسكين  
من تكذيب الذين فالسوء عن الصلوة التي هي عماد الدين والرياء يمنع  
الزكاة احق بذلك ولهذا ثبت عليه الويل للذين هم عن صلواتهم ساهون  
غافلون غير مباليين بها القتي قال عتبة تاركون لان كل انسان يسهر  
الصلوة وفي الجمع عن العياشي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن  
هذه الآية اهي وسوسة الشيطان فقال لا كل احد يصيبه هذا



لا يغفلها ويبدء ان يصلي في اول وقتها والقبيح عليه السلام قال  
هو اخير الصلوة عن اول وقتها الغير عند في الحصال عن ابن  
عليه السلام ليس من اجل الله عز وجل من الصلوة فلا يشغلكم  
عن وقتها شئ من سوا الدنيا فان الله عز وجل لم اقواما فقال الله  
هم عن صلواتهم ساهون يعني انهم غافلون استهانوا بوقتها و  
المجمع عن الصادق عليه السلام قال هو التواضع والتواضع  
فيه وفي الكافي عن الكاظم عليه السلام قال هو التضييع الذين  
يراد الناس بصلواتهم ليتوا عليها وفي المجمع عن ابن عليه السلام  
يريد بهم المتأفكين الذين لا يحزن لها ثوبا ان صلوا ولا يحزنون  
عليها عاقبا بان تركوا فهم عنها غافلون حتى يذهب وقتها فاذا كان  
مع المؤمنين صلواتها رايه واذا لم يكونوا معهم لم يصلوا وهو قبيح  
هم رايون ويمنعون الماعون القبيح مثل التراج والتاويل والجواب ان  
ما يحتاج اليه الناس قال وفي رواية اخرى الخمس الزكوة وفي المجمع  
عن علي والصادق عليهم السلام هو الزكوة المفروضة ومرفوعا هو ما  
يتعاهده الناس من غير ضرورة للدول والفساد لا يمنع كالماء والمخ

الكافي

الكافي عن الصادق عليه السلام قال هو القرض بقرضه والمعروف  
ومشاع البيت بغيره ومنه الزكوة قيل ان لنا جبرنا اذا عرفناهم ساعا  
كسروا وافسدوا فعلى جناح ان تمنعهم فقال لا اليس عليكم جناح  
ان تمنعهم اذا كانوا كذلك في ثواب الاعمال والمجمع عن الباقر عليه السلام  
من قرأ سورة البقرة الذي يكتب بالدين في فرايضه ونوافله قبل الله  
صلواته وصيامه ولم يحاسبه بما كان منه في الحيوة الدنيا سورة  
الزكوة سبح الله الرحمن الرحيم انا اعطيتنا الزكوة والخير المفضل  
الزكوة فسر بالعلم والعمل وبالنبوة والكتاب بشرف الدارين وبالزكاة  
الطيبية وفي المجمع عن الصادق عليه السلام هو الشفاعة وعند  
الصادق عليه السلام قال هو نهر في الجنة اعطاه الله نبيه عوضا من آية القبور  
مشله وفي الامالي عن ابن عباس قال لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله  
انا اعطيتنا الزكوة قال له علي بن ابي طالب عليه السلام ما هو الزكوة  
يا رسول الله قال فخر كرمي الله به قال علي عليه السلام ان هذا النهر  
شريف فانتعته لنا يا رسول الله قال نعم يا علي الزكوة فخر نبي  
عز الله تعالى ما وهب الله لبيبا من الذين واحل من العسل والذين



الزيد حصاه الزبيد واليا قوت والمرجان حيث <sup>له</sup> الزعفران في  
 المسك الاذرق فواءه تحت عرش الله عز وجل ثم ضرب رسول الله  
 الله عليه واله على جنب امير المؤمنين عليه السلام وقال يا علي  
 النهي ولك الحبيب من بعدى وفي الجمع عن النبي صلى الله عليه واله  
 انه سئل عن حين نزلت السورة فقال هو وعدي به عليه  
 كثير هو حوضي ترد عليه امثي يوم القيمة ايتى عدد نجوم السماء  
 فيجب القرن منهم فاقول يا رب انهم من امثي فيقال انك لا تدري ما  
 احدوا بعدك وفي النخيل عن امير المؤمنين عليه السلام قال النافع  
 رسول الله صلى الله عليه واله ومعنى عز في الحوض من اذنا فلي  
 بقولنا وليعمل عملنا فان لكل اهل نجا ولا نجى ولا شفاعته ولا  
 مؤذنته شفاعته فشا فسا في لقائنا على الحوض فاننا ندور عدلنا  
 ونسقي منه اجزاءنا واوليادنا من شربة شرية ليظلم بعد ابدالنا  
 حوضنا فيه مشعبان يصبان من الجنة احدهما من تسديم <sup>معين</sup> والآخر من  
 علم حافيته الزعفران وحصاه التلول وهو الكور فصل الربك قدم  
 على الصلوة واخبر في الجمع عن الصادق عليه السلام هو رفع يدي

الاختلاج الجرب والرب  
 والقرن من الناس اهل  
 زمان واحد منهم

حذاء وجهك في رواية فقال سيد هكذا يعني استقبال حذاء  
 وجهه القبلة في افتتاح الصلوة وعن امير المؤمنين عليه السلام  
 لما نزلت هذه السورة قال النبي خيريل عليهما السلام ما هذا <sup>الخير</sup>  
 التي امرني بها ربي فقال لايت بخيرة ولكنه يا امرأ اذا تحضرت للصلوة  
 ان ترفع يديك اذا كبرت واذا ركعت واذا رفعت راسك من الركوع  
 اذا سجدت فانه صلواتا وصالوة الملائكة في السموات السبع وان كل  
 شئ زينة وان زينة الصلوة رفع الايدي عند كل تكبيرة وفي الكافي عن النبي  
 عليه السلام انه سئل عنه فقال النظر الا عند اداء القيام وان  
 يقيم صليبه ونحوه اقول وفي تفسير العامة ان المراد بالصلوة <sup>الصلوة</sup>  
 والخشوع الهدى والاضحية ان شئت بكعبتك هو الابن الذي لا  
 عقب له اذ لا يبقى له نسل ولا حسن ذكر وانما انت فيبقى ذريتك وحسن  
 صديك فانما فضلك الى يوم القيمة ولك في الاخرة ما لا يدخل تحت  
 الوصف القبيح قال دخل رسول الله صلى الله عليه واله المسجد وفيه عمر  
 بن العاص والحكم بن العاص فقال عمر يا ابا الابرار وكان الرجل في <sup>هنا</sup> الخ  
 اذا لم يكن له ولد سمي استرق وقال عمر واني لاشئ مما اى ابغضه <sup>فان</sup>



الله على رسوله السورة انما انك اي بعضك هو لا ينبغي لان  
له ولا تنس ثواب الاعمال والجمع عن الصادق عليه السلام من كثرة  
قرائه انا اعطيتك الكور في فريضته ونوافله سقاء الله من الكور  
يوم القيمة وكان محدثه عند رسول الله صلى الله عليه واله في اصل  
طوبى **سورة الحديد** بسم الله الرحمن الرحيم قل يا ايها الكافرون  
لا اعبد ما تعبدون ولا اشرعوا بدينا ولا انا عابد ولا انا عابد  
ولا اشرعوا بدينا ولا اشرعوا بدينا ولا اشرعوا بدينا  
في الامم ان تغفر من قريش اعترضوا رسول الله صلى الله عليه واله منهم  
عنته بن ربيعة وامية بن خلف والوليد بن المغيرة والعاص بن عبد  
فقالوا يا محمد انا نعبد ما نعبد وما نعبد ما نعبد فخرنا نحن  
في الامر فان يكن الذي نحن عليه الحق فقد اخذت بحظك منه وان يكن  
الذي انت عليه الحق فقد اخذنا بحظنا منه فانزل الله بتاركه  
تعالى السورة قبل في سبب التكرير ان الاول فيما يستقبل في الاصل  
الا على ضارح بمعنى الاستقبال والثاني في الحال وفيما سلف في  
سال ابو سكر الديصاني ابا جعفر الاحول عن ذلك قال اهل بيتي

الحكيم

الحكيم مثل هذا القول ويكره مرة بعد مرة فلم يكن عند الاحول في  
ذلك جواب فدخل المدينة فقال الصادق عليه السلام عن ذلك  
كان سبب نزولها وتكرارها ان قريشا قالت لرسول الله صلى الله عليه واله  
تعبد الهنا سنة وتعبد الهك سنة وتعبد الهنا سنة وتعبد  
الهك سنة فاجابهم الله بمثل ما قالوا الحديث في ثواب الاعمال  
عنه عليه السلام من قرا قل يا ايها الكافرون وعلم هو الله احد في  
فريضته من الفريض غفر الله له ولوالديه وان كان شقيعا محي من ديوان  
الاستيقاء واثبت في ديوان التعبد واجياه الله سعيدا وامانا  
شهيدا وبعثه شهيدا وفي الجمع والكافي عنه عليه السلام قال  
كان لي يقول قل يا ايها الكافرون ربع القرآن وزاد في الجمع وكان اذا  
فرغ منها قال عبد الله وحده عبد الله وحده وفيه والقبلي عليه  
السلام اذا فرغت منها افضل ديني الاسلام **سورة التوبة** بسم الله  
الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله واليكم على اعداءكم الفتح فتح مكة وروى  
التاسم يدخلون في دين الله افواجا جماعات كاهل مكة والطائفتين  
وساير قبائل العرب فتح محمد بنك فترفعه حاملا لله على اصدق قوله



واستغفرهم هضم النفس اولا ثم كان جوابا للفتى قال قلت  
 في حجة الوداع فلما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه واله نعت  
 نفسي قبل ولعازي لك لئلا تلهيها على تمام الدعوة وكان المراد الذين في الكا  
 والعيون عن الصادق عليه السلام ان اول ما نزل اقر يا سم زك واطم  
 اذا جاء نصر الله وفي الجمع عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله  
 اله باخرة لا يقوم ولا يقعد ولا يجي ولا يذهب الا قال سبحان الله  
 بحمده استغفر الله واتوب اليه فسالنا عن ذلك فقال ان الله امرت بها  
 ثم قرأ هذه السورة في ثواب الاعمال والجمع عن الصادق عليه السلام  
 من قرأ اذا جاء نصر الله في نافلة او فريضته نصره الله على جميع اعدا  
 وجاء يوم القيمة ومعه كتاب ينطق قد اخرج به الله من جوف قبره فيه  
 لما من حبس جهنم ومن النار ومن زفير جهنم فاجتمع على شيء يوم القيمة  
 الاكثر واخبر بكل خير حتى يدخل الجنة ويفتح له في الدنيا من انسا  
 الخير ما لم يمت ولم يخطر على قلبه **سورة تفتت** بسط الله الرحمن الرحيم  
 ثبت يداي لهيب اي خسرت وهلك فان الشياطين يفتون الى  
 الهلاك وقيل اراد يديده نفسه كقوله ولا تلقوا بأيديكم وقيل

باخرة نفع الخافعي  
 امره يقال ان فدان  
 باخرة وما عرفت لا يفر  
 الى اخره منه

بل المراد دنياه واخراة **ثبت** اخبار بعد الاخبار او دعاء عليه بعد  
 ما اغنى عنه ماله وما كسب **حين** نزليه الشياطين قيل انه ساء  
 بالعدسة بعد وقعة بدر يا مام معدودة وترك ثلاثا حتى انق  
 ثم استوحى بعض السعدان فدفعوه سيصلي نار ذات لهيب وامرانه  
 ام جميل اخنابى بغيان جمالة الحبيب قيل يعني حبيب جهنم فلهذا  
 تحمل الاقدار بعبادة الرسول صلى الله عليه واله وتحمل نيران جهنم الى ذلك  
 وقيل بل اراد به حرمة الشوك والحسك كانت تحملها فذرها  
 بالليل في طريق رسول الله صلى الله عليه واله في جديها **الحبيب**  
 اي مما سداي فل يعني من نار الفتى ثبت يداي لهيب قال اي خسرت لما  
 اجتمع مع قريش في دار الندوة وباعهم على قتل محمد رسول الله  
 عليه واله وكان كثير المال فقال الله ما اغنى عنه ماله وما كسب  
 سيصلي نار ذات لهيب فخرقه وامرانه جمالة الحبيب قال كثر  
 جميل بنت صخر وكانت تتم على رسول الله وتنقل احاديثه الى الكفار  
 جمالة الحبيب اي احتطت على رسول الله صلى الله عليه واله في هدا  
 اي في عتقها حبل من سداي من نار قال وكان اسم ابى لهيب عبد مناف



فكناه الله لاننا فاضلهم بعد وفاءه وفي الجمع وقوله تعالى ان الله عز وجل  
 الاقربين عز ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية صعد رسول الله صلى الله  
 عليه واله على الصفا فقال يا صباحاه فاجتمع اليه قريش فقالوا  
 مالك فقال ايايكم ان اخبركم ان العدو صبحكم او مسيكم ما كنتم  
 تصدقوني تصدقوني قالوا بلى قال فاني نذير لكم بين يدي عذابي  
 قال ابو طه بن بكير ان هذا دعوتنا جميعا فانزل الله عز وجل ينادي  
 له قاتلوا آل فرعون وانفسهم فقتلهم الله جميعا فانه السام في حديث  
 ايات النبي قال ومن ذلك ان لم جميل امره الى الحب انما حين تزلزل  
 بقت ومع النبي ابو بكر بن ابي وقحافه فقال ان ايا رسول الله هذا لم جميل  
 ام غضبه تريد ان يفرج عنك حرج تريد ان تريك يدي فقال انما لا ترا  
 فقال لا يكره ان صاحبك قال حيث شاء الله قالت لعنه جنة  
 انه لم يشد فانه هجائي والادب والعري في الشاعرة فقال ابو بكر بن  
 الله لم تزل قال لا ضرب الله بيني وبينها حجابا في ثواب الاعمال والجمع  
 عن الصادق عليه السلام قال اذا قرأت بكت يدك الى الحب فيفزع  
 على الحب فانه كان من المكذبين بالنبي صلى الله عليه واله وبما جاء

الخط مع الخط في  
 الفضل في المادانا  
 حملت ثمرها على الغيب  
 ام هي تفسر منه

من عند الله **سورة الاخلاص** بسم الله الرحمن الرحيم قال هو الله  
 الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد الفتي وكان سبب  
 نزولها ان اليهود جادت الى رسول الله صلى الله عليه واله فقالت ليما  
 نبيته نريك فانزل الله وفي الكافي التوحيد عن الصادق عليه السلام  
 قال ان اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا ان لنا  
 ربك فلبث ثلثا لا يجيبهم ثم نزلت قال هو الله احد الى اخرها وفي  
 عن الصادق عليه السلام في تفسيرها قال قل اي اظهرها او جنت اليك  
 وبنا ناك بدت ليفتح الحروف التي قرأناها لك لم يشد بها من الجمع  
 وهو شهيد وهو اسم مكشوف الغائب قالها نبيه على من  
 ثابت والولوات اشارة الى الغائب عن الحواس كان قولك هذا اشار  
 الى الشاهد عند الحواس وذلك ان الكفار يتهموا عن الهيم فاشد  
 الشاهد المدرك فقالوا هذه الهيم المحسوسة المدركة بالحواس  
 فاشد ان يمتد الى الهام الذي تدعو اليه حتى نراه ونذكره ولا  
 فيه فانزل الله تبارك وتعالى قل هو قاهر لما تشبعت للشاب والوا  
 اشارة الى الغائب عن ذلك الابصار وليس الحواس وانما تعالى عن ذلك



بل هو مدرك الاجساد ومبدع الحواس قال عليه السلام الله معنا المعبود  
الذي لا يخلق عن دونه ما ينقذ والاحاطة بكيفيته ويقولون ان  
الله الرجل اذا تجر في التقي فلم يحيط به علما واوله اذا فرغ المني لم يحد  
ويخافه والاله هو المسور عن حواس الخلق قال عليه السلام الاحد  
الفرق المنفرد والاحد الواحد بمعنى واحد وهو المنفرد الذي لا نظير له  
والتوحيد لا قرار بالوحدة وهو لا تفرد والواحد المبين الذي لا  
يذعن من شئ ولا يتحد بشئ ومن ثم قالوا ان بناء العدد من الواحد  
الواحد من العدد لان العدد لا يقع على الواحد بل يقع على الاثنين فمضى  
قوله الله احداي المعبود الذي ياله الخلق عزادركه والاحاطة  
بقدر بالهيته متعال عن صفات خلقه قال عليه السلام وحده  
ابو زين العابدين عن ابيه الحسين بن علي انه قال الصمد الذي لا  
له والصمد الذي فداه مني سودده والصمد الذي لا ياكل ولا يشرب والصمد  
الذي لا ينام والصمد الذي لا يزل او لا يزال قال عليه السلام كان  
محمد بن الحنفية يقول الصمد القادر بنفسه الغني عن غيره وقال  
الصمد المتعالي عن الكون والفساد والصمد الذي لا يوصف بالتعاقب

قال عليه السلام الصمد السيد المطاع الذي ليس فوقه امر ولا نهي  
قال وسئل علي بن الحسين عن الصمد فقال الصمد الذي لا يشرك له  
ولا يؤد حفض شئ ولا يعز عنه شئ قال لا تروى قال زيد بن علي  
الذي اذا ولد شئ اقال له كن فيكون والصمد الذي لا بدع الاشياء خلقها  
اصدا ولا شكلا ولا زواجا وتفرد بالوحدة باصناده لا شكل ولا مثالا  
نه قال وحده شئ الصادق عن ابيه عليهما السلام ان اهل البصرة كتبوا  
الى علي بن الحسين عليهما السلام يسالونه عن الصمد فكيف اليهم الله  
الرحمن الرحيم اما بعد فلا تنحوضوا في القراز ولا تجادلوا فيه ولا تشكروا  
فيه بغير علم فقد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه واله يقول  
من قال في القراز بغير علم فليتبوء مقعده من النار والله سبحانه قد  
الصمد فقال الله احدا الله الصمد ثم فسره فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن  
له كفوا احد لم يلد له شيء كشيء كلولد وسائر الاشياء الكيفية  
التي تخرج من المخلوقين ولا شيء لطيف كالنفس ولا تنشعب منه اليد  
كالسنة والنوم والخطرة والهم والحزن والبهجة والضحك والبكاء  
والخوف والرجاء والرغبة والرهابة والجمع والشبع تعالى عن ان يخرج



منه شيء وان يولد منه شيء كشيء لطيف ولم يولد ولم يولد من شيء  
ليخرج من شيء كما يخرج الامشياء الكثيفة من عناصرها كالشيء من الشيء  
والذاتية من الذاتية واللبات من الارض والماء من السباع والثمار من  
الاشجار ولا كما يخرج الامشياء الطفيفة من مركبها كالصخر العيون  
والسمع من الاذن والشم من الانف والذوق من القمم الكلام من اللسان  
والمعرفة والتمييز من القلب وكل انوار من الحكيم بل هو الله الصمد الذي لا  
شيء ولا شيء ولا على شيء مبدع الامشياء وخالقها ومنشئ الاشياء بقدر  
يتلوا في ماخلق الفناء بمشيئة ويوفي ما خلق للبقاء بعلمه فذل الله  
الصمد الذي لم يلد ولم يولد عالم الغيب الشهادة البكية لمعاليه ولم يكن  
كفوا احد قال الراوي سمعت الصادق عليه السلام يقول قد ورد  
من فلسطين عن ابي ابراهيم عليه السلام فسالوه عن سابل واجابهم ثم  
سالوه عن الصمد فقال تفسير فيه الصمد خمسة احرف فلا دليل  
على اثباته وهو قوله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو وذلك  
واشارة الى الغائب عن درك الحواس واللام دليل على الهيته بانه هو الله  
والالف لام مدغمان لا يظهران على اللسان ولا يقعان في السمع ولا

في الكناية دليلان على ان الهيته باطنه خافية لا تدرك بالحواس  
ولا تقع في لسان واصف ولا اذن سامع لان تفسير الاله هو الذي  
الخالق عن دراية اثباته وبكيفية يحسن او يوهن بل هو مبدع  
وخالق الحواس وانما يظهر له عند الكناية دليل على ان الله تعالى الظاهر  
ربوبيته في بديع الخلق وتركيب ارواحهم للطيفة في اجسادهم الكيفية  
فاذا نظر عبد الى نفسه لم ير وحده كما ان لام الصمد لا يثبت ولا يدخل  
حاشته من حواسه النفس فاذا نظر الى الكناية ظهر له ما خفي واطفى  
تفكر العبد في مائته الباري وكيفية الاله فيه وتغيره ولم تحط فكر  
بشيء يتصور له لانه عز وجل خالق الصور فاذا نظر الى خلقه ثبت له  
انه عز وجل خالقهم ومربوهم واجسامهم في اجسادهم واما الصادق عليه السلام  
على انه عز وجل صادق وقوله صدق وكلامه صدق ووعده عباد الله  
اتباعه الصدق بالصدق ووعد بالصدق دار الصدق ولما اقيم  
فدليل على ملكه وانه الملك الحق لم يزل ولا يزال ولا يزول ملكه واللام  
فدليل على عدم ملكه وانه عز وجل لا يرعا عن الكون والزوال بل هو  
عز وجل كونه الذي كان يكونه كذا كان يفرق الى اللام



لوجرت لعلي الذي اتاني الله عز وجل حملة لنشرت التوحيد <sup>السلام</sup>  
والايمان والدين والشرابع من الصمد وكيف لم يولد <sup>منه</sup> بذلك لم يجد جلي <sup>منه</sup>  
عليه السلام حملة لعلمه حتى كان ينفصل التعداد ويقول على المنبر  
سألو في قبل ان تعقدوني فاني بين الجناح متى علم اجتماعها هاهنا الا  
احد من جملة الاواني عليكم من الله الحق الي الفة فلا تقولوا فوما غلب الله  
عليهم قد يشوا من الاخرة كما ينزل كفار من اصحاب القبور <sup>في</sup>  
الباق عليه السلام الحمد لله الذي من علينا ووفقنا لعبادة الاحد <sup>الصلوة</sup>  
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وجنتنا عبادة الاقان <sup>جنا</sup>  
سرمدا وشكرا واصبا وقوله عز وجل لم يولد لم يولد يقول لم يلد <sup>فكان</sup>  
لمولد يريده ملكه ولم يولد فيكون له والد يشركه في ربوبيته وملكه لم  
يكن له كفوا احد فيعازة في سلطانه وفي الجمع عن امير المؤمنين عليه السلام  
انه ساله رجل عن تفسير هذه السورة فقال هو الله احد بلا تاويل <sup>عند</sup>  
الصمد بلا تعريض يري لم يلد فيكون مودها الكا ولم يولد فيكون لها  
مشارك ولم يكن له من خلقه كفوا احد وفي فحج الباقية لم يولد فيكون <sup>في</sup>  
في العرشا كما وفي الكافي عن التجار عليه السلام انه سئل عن التو <sup>حيد</sup>

فقال ان الله عز وجل علم انه يكون في اخر الزمان اقوام تتعقون  
فانزل الله قل هو الله احد والايات من سورة الحديد الى قوله عليم <sup>بها</sup>  
الصدوق من اعم ولد ذلك فقد هلك عن الرضا عليه السلام  
سئل عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله احد وامر بها فقد <sup>ان</sup>  
التوحيد قيل كيف يقرأها قال كما يقرأها الناس وناذرها كذا <sup>الكتاب</sup>  
مرتين وعن الباقر عليه السلام قل هو الله احد تلك القران وفي الاكام  
عن امير المؤمنين عليه السلام قال من قرأ قل هو الله احد مرة فكانما  
قرأ تلك القران ومن قرأها مرتين فكانما قرأ تلك القران ومن قرأها <sup>بها</sup>  
ثلاث فكانما قرأ القران كله في ثواب الاعمال والجمع عن الصادق <sup>عليه السلام</sup>  
من صحن به يوم واحد فصلى فيه خمس صلوات ولم يقرأ فيه بفعل الله  
احد قيل له يا عبد الله لست من المصلين وعنه عليه السلام من  
له جمعة ولم يقرأ فيها قل هو الله احد ثم مات مات على نبي الهب  
سورة الفلق بسبح الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق ما يغلق  
اي يفرقه عنه ويحصره فابا الصبح ولذلك فترده وفي المعاني على التمام  
عليه السلام انه سئل عن الفلق قال صديق في التار فيه سبعون <sup>الف</sup>



دار في كل دار سبعون القبيت في كل بيت سبعون الفاسود في كل  
 اسود سبعون الفجرة سم لا بد لاهل النار ان يروا عليها والقول <sup>القول</sup>  
 جنت في جهنم يعقود اهل النار من شدة حره سال الله ان ياذن له ان  
 يتنفس فاذن له فتنفس فاحرق جهنم الحديث من ثم اخلق قبل خلق  
 الخلق بالاستعاذه منه لاخصار الشفيع فان عالم الامم كرهه  
 غاسق ليل عظم ظلامه كقوله الى غسق الليل اذا وقع في ظلامه في كل  
 نقي قيل خض الليل الى الضاريه تكثر وعصر الدهر ولذلك قيل الليل  
 اخفى للويل ومن شر النفاثات في العقد ومن شر النفوس والنفاس  
 اللواتي يعقدن عقدا في حيوط وينفثن عليها والنفث النفث مع ربي  
 ومن شر حاسدا لحسدا اظهر حسدا وعمل مقتضاه فانه لا يغفر  
 ضرره منه قبل انك الى المحمود بل يخبر به لاغتنامه بسوره في المعاد  
 مرفوعا انه قال في هذه الاية اما رايت اذ افزع عبيده وهو يضرب اليك  
 هوذا قيل خض الحسدا بالاستعاذه منه لانه العدا في الاصل  
 الكافي عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 كاد الحسدا يغلب القدر في طين الائمة عن الصادق عليه السلام

ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه واله فقال يا محمد قال  
 لبيك يا جبريل قال ان فلاحنا عظمك وجعل الخمر في ربي فاني قال  
 اليه يعني البرا وثق الناس عنك واعظمهم في عبيدك وهو عدل  
 نفسك حتى ياتيك بالخمر قال فبعث النبي صلى الله عليه واله علي بن  
 طالب عليه السلام وقال انطلق الى بشار وان فان فيها عظمي  
 لبيد بن اعصم اليهودي فاثني به قال عليه السلام فانظروني في  
 رسول الله صلى الله عليه واله فميطت فاذا ما البصر صاكة البصا  
 الشرح فطلبت مستبحا حتى انتهيت الى اسفل القليب فلم اظفر قال  
 الذين معي ما فيه شيء فاصعد فقلت لا والله ما كنت ولا كذب وما  
 نفسي بيده مثل انفسكم يعني رسول الله صلى الله عليه واله وطالب  
 باطف فاستخرجت حقا فاتي النبي صلى الله عليه واله فقال  
 افتحه ففحقته واذا في الخمر قطعة كرب الخمر في جوفه وشر عليها  
 عشرة عقدة وكان جبريل عليه السلام انزل يومئذ المعودين  
 النبي صلى الله عليه واله فقال النبي يا علي اقراها على الورق فجعل  
 امير المؤمنين عليه السلام كلما قرأ آية اخلى عقد حتى فرغ منها

اجابا باجم والنون  
 الذئب  
 منه

كرب الخمر وكرب اصول  
 المعن الغلظ العرن  
 منه



وكشف الله عز وجل عن نبوته ما سحر وعافاه وفي رواية ان جبريل  
ميكائيل اتيا النبي صلى الله عليه واله فجلس احدهما عن يمينه والا  
عن شماله فقال جبريل لميكائيل ما اجمع الرجل فقال ميكائيل  
مطوب فقال جبريل ومن طيبه قال البيهقي اعظم اليهودي ثم ذكر  
الحديث وعن الصادق عليه السلام انه سئل عن المعوذتين اهما من  
القرآن فقال نعم هما من القرآن فقال الرجل ليسا من القرآن وفي  
ابن سعد ولا في صحيفه فقال عليه السلام اخطا ابن سعد  
او قال الكشي ابن سعد هما من القرآن قال الرجل فاقرهما في المكتبة  
قال نعم وهل ندرى ما معنى المعوذتين وفي اي شيء انزلنا ان رسول  
الله صلى الله عليه واله سحره بليل بن عاصم اليهودي فقال ابو بصير  
وما كاد اوعى ان يبلغ من سحره قال الصادق عليه السلام بل كان  
النبي صلى الله عليه واله يرى انه بجامع وليس بجامع وكان يريد الباطن  
ولا يبصره حتى يلبس به سحره والسحر حق وما سطر السحر الا على العين  
الفرج فانا جبريل عليه السلام فاخبره بذلك فدعا عليا عليه السلام  
وبعثه ليستخرج ذلك من براز ابنه وذكر الحديث وروى العلاء

عن ابن سعد  
عن ابن سعد

عن ابن سعد  
عن ابن سعد

ما يقرب من ذلك والفتي عن الصادق عليه السلام قال كان سيب  
المعوذتين انه وعك رسول الله صلى الله عليه واله فزل عليه  
جبريل هاتين السورتين وعوذ بهما وفي الجمع ما يقرب منه والفتي  
عن الباقر عليه السلام قيل له ان ابن سعود كان يحمل المعوذتين من الحنفية  
فقال كان يحتمل انما فعل ذلك ابن سعود برايه وهما من القرآن  
وفي الكافي عن صابر قال اتنا ابو عبد الله عليه السلام في صلواته  
فقرأ المعوذتين ثم قال هما من القرآن في ثواب الايمان والجمع على الباء  
عليه السلام قال من اوتر بالمعوذتين وقل هو الله احد قيل يا  
الله ابشر فقد قيل لله وترك سورة الناس بسبح الله الرحمن الرحيم  
قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس من شر الوسوسات  
الموسوس عبر عنه بالواسم بالغة الخناس الذي عادته ان يخنس  
اي يباخر اذا ذكر الانسان ربه القتي الخناس اسم الشيطان الذي يوسوس  
في صدور الناس اذا غفلوا عن ذكر ربهم من الجنة والناس بيان للوسوس  
في الكافي والعياني عن الصادق عليه السلام قال ما من مؤمن الا  
ولقبه اذنان في جوفه اذن ينفث فيه الوسوس الخناس واذا نفث





فيه الملك فيؤيد الله المؤمن بالملك فذلك قوله وايدهم بروح منه  
 والقي عنه عليه السلام ما من قلب الا وله اذان على احد هما ملك  
 مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن هتايامه ونداي نجره كذلك من  
 الناس شيطان يحل الناس على المعاصي كما حل الشيطان من الجن وقد  
 تفهيم شياطين الانس في سورة الانعام وسبق سبب نزول السورة  
 ثواب لاقتها في تفسير لخصها **هـ** في كتاب الصافي وانقولنا في  
 تمامه هذا الكلام وكان التمام في اخر العام والحمد لله الصلوة  
 على رسول الله واهل بيته رسول الله ومن انتفع بمواعظ الله والسلام  
 كتبه العبد المذنب العاصي المحتاج بعفو الغني  
ابن السيد دكن الدين مسعودي

الحسيني شهر شعبان

سنة ٨٧٢

٢٢

٢





